شرح
شواهد المفصل

المكتبة اللغوية

شرح
شواهد المفصل

لفخر الدين بيكبار كي الخوارزمي

من علماء المائة الثامنة الهجرية

دراسة وتحقيق

الدكتور يوسف محمود فجال

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة الملك سعود

الجزء الثاني

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الاولى
1432هـ-2012

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد - القاهرة
25922620-25938411 / فاكس: 25936277
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ابو بكر الخوارزمي، محمد بن العباس الخوارزمي، 935-993
شرح شواهد المفصل /لفخر الدين بيكباركي الخوازمي ،
دراسة وتحقيق: يوسف محمود فجال
ط1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ،2012
مج1,2 ، 24 سم
تدمك : 978-977-341-554-4
1-اللغة العربية -النحو
ا-فجال ، يوسف محمود (دارس ومحقق
ب- العنوان

ديوى:415,1

رقم الايداع: 2012/2156

[شرح أبيات تضمنها المركبات]

[٢٥٧]

قولُه : أَخْبَرْتُهُ بِالخَبَرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ[1] .

هي حالٌ عن الخبرِ ، أي : مُنْكَشِفاً[2] بَارِزاً صَرِيحاً .

وكذلكَ : لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ[3] .

* * *

[٢٥٨]

قوله :

.... وَبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا[4]

---

(١) المثل في أساس البلاغة (صحر) ٢٤٩ ، والمفصل ١٧٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١١٧ ، والإقليد ٢ : ٩٨٩ ، ٩٩٥ ، ولسان العرب (ص ح ر) ٤ : ٤٤٤ .

والشاهد فيه : (صحرة بحرة) ؛ فهما لفظان مركبان مبنيان معاً .

(٢) م : مستكشفاً .

(٣) ورد المثل بهذا اللفظ في أساس البلاغة (صحر) ٢٤٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٧ ، ومجمع الأمثال ٣ : ١٢٠ ، ولسان العرب (بحر) ٤ : ٤٥ ، (صحر) ٤ : ٤٤٤ .

(٤) البيت من مجزوء الكامل . وهو لعبيد بن الأبرص كما في ديوانه ١٤١ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٤٩ ، والمفصل ١٧٧ ، والتخمير ٢ : ٢٩٥ ، وشرح المفصل ٤ : ١١٧ ، والإقليد ٢ : ٩٩٥ ، ولسان العرب (بين) ١٣ : ٦٧ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١ : ١٧٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٠ ، وهمع الهوامع ١ : ٢١٢ ، والدرر اللوامع ١ : ١٨٠ .

والشاهد فيه : (بين بين) ؛ فهما لفظان مركبان مبنيان ، ووقعا بمعنى : بين هذا وبين هذا .

أوله :

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْـ ... ضُ القَوْمِ .... البيتَ

البيتُ لعَبِيدٍ .

(الحقيقةُ) ما يَحِقُّ على الرَّجُلِ حِفْظَهُ، كالأهلِ والولدِ والجارِ. ويُقالُ [1] : هِي الرَّايَةُ [2].

(هو شَيْءٌ بينَ بينَ) أي : بينَ الجيِّدِ والرَّدِيءِ . والألفُ في (بَيْنَا) أَلِفُ إِشْبَاعٍ .

يَفْتَخِرُ بِأَنَّهُم حُمَاةُ [3] الحقائِقِ [4] ، ويُعَرِّضُ بِضَعْفِ قَوْمٍ فيقول [5] : نحن نَحْمِي ما يَجِبُ علينا حِفْظُهُ وبعضُ النَّاسِ يَتَسَاقَطُ ضَعِيفاً غَيْرَ مُعْتَدٍّ به . وقبله [6] :

يَا ذَا المخَوِّفُنَا بِقَتْـ ... ـلِ أَبِيهِ إِذْلالاً وَحَيْناً
أَزَعَمْتَ أنكَ قَدْ قَتَلْـ ... ـتَ سَرَاتَنَا كَذِباً وَمَيْناً

المخاطَبُ امرُؤُ القيسِ ، وكان قومُ عَبِيدٍ قَتَلُوا أَبَاهُ ، فَيُخَوِّفُ قَاتِلِيهِ بقَتْلِ سَرَاتِهِم وأشرافِهِم . وهذا كقولِهِ أَيضاً [7] :

يـا ذَا المخَوِّفُنَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ ... حُجْرٍ تَمَنِّيَ صَاحِبِ الأَحْلامِ

* * *

(١) س ، م : وهي يقال . وأثبت ما في ح .

(٢) انظر الصحاح (حقق) ٤ : ١٤٦١ .

(٣) س : حمامة .

(٤) م : الحنائق .

(٥) م : فتقول . وفي س من غير نقط .

(٦) انظر ديوانه ١٤١ .

(٧) البيت من الكامل . وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٣٠ ، وقد مرّ تخريجه والحديث عنه في الشاهد (٣٨) .

[٢٥٩]

قولُه : **اشْتَغَرَتْ عليهِ ضَيْعَتُهُ ، إذا فَشَتْ**[1] .

يُقالُ : فَشَتْ عليه ضَيْعَتُهُ إذا صارَ بِحيثُ لا يَدْري في أيِّ أمْرٍ أخَذَ فيه[2] .

* * *

[٢٦٠]

قوله :

بَغْرَةَ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلاً فَانْكَدَرْ[3]

أوله :

وَرَقْرَقَتْ فيه السَّوَاقِي وَزَفَـرْ

البيتُ للعَجَّاجِ .

(رَقْرَقَ الماءَ فَتَرَقْرَقَ) أيْ : أَسَالَهُ فَسَالَ[4] . (السَّوَاقِي) جمعُ (سَاقِيَةٍ) وهي الجدولُ .
(زَفَرَ) صَوَّتَ / .

٧٧ أ

---

(١) هذا شرح من الزمخشري للمثل : (تفرقوا عليه شغراً وبغراً) . انظر المفصل ١٧٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١١٨ ، والإقليد ٢ : ٩٩٦ . والشارح هنا يشرح كلام الزمخشري فقط .

(٢) في الصحاح (شغر) ٢ : ٧٠٠ : « و (تفرقوا شَغَرَ بَغَرَ) أي : في كلِّ وجهٍ ، وهما اسمانِ جُعِلا واحداً ، وبُنِيا على الفتح » .

(٣) البيت من مشطور الرجز . وهو للعجاج في ديوانه ١٩ ، بلفظ (وزَفرت فيه ، ليلاً فَبَغر) ، والمفصل ١٧٧ ، والتخمير ٢ : ٢٩٦ ، وشرح المفصل ٤ : ١١٨ ، والإقليد ٢ : ٩٩٦ ، وبلا نسبة في لسان العرب (بغر) ٤ : ٧٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠١ .

والشاهد فيه : أن قولهم (شغرَ بغرَ) مأخوذ من بَغَرَ النجم ، إذا هاج ، والبيت شاهدُ ذلك .

(٤) في الصحاح (رقق) ٤ : ١٤٨٤ : « و (رَقْرَقْتُ الماءَ فَتَرَقْرَقَ) أي : جاء وذهبَ » .

والضميرُ في (زَفَر) لـ (الماءِ) . والضميرُ في[1] (فيه) للمكانِ .

« (بَغَرَ النَّجْمُ يَبْغُرُ بُغُوراً) أي : سَقَطَ وهاجَ بالمطَرِ » . كذا في الصِّحَاحِ[2] .

وقيلَ : (بَغْرَةَ نَجْمٍ) أي : هِيَاجَهُ[3] ، وهو تَحَرُّكُهُ للطُّلُوعِ أو الخُفُوقِ ، والمرادُ هنا الخُفُوقُ[4] . (انْكَدَرَ) أَسْرَعَ وانْقَضَّ[5] ، و (انْكَدَرَتْ) أيْ : تَنَاثَرَت النُّجُومُ .

وانتصبَ (بَغْرَةَ) على المصدرِ ، واسمُ الزَّمانِ قبلَهُ محذوفٌ ، وهو (وَقْتٌ) أي : وَقْتَ خُفُوقِ نَجْمٍ ، وفي هذا الوقتِ يَكْثُرُ المطَرُ .

يَصِفُ مَكَاناً فيقولُ : أَسَالَتِ الجداولُ[6] فيه الماءَ ، وَزَفَرَ الماءُ عِنْدَ جَرَيَانِهِ فيها وَقْتَ خُفُوقِ نَجْمٍ هَاجَ بِالمطَرِ ليلاً ، وانْكَدَرَ وانْقَضَّ .

* * *

---

(١) (في) ساقط من س .

(٢) (بغر) ٢ : ٥٩٤ .

(٣) م : أهاجه .

(٤) انظر الإقليد ٢ : ٩٩٦ .

(٥) انظر الصحاح (كدر) ٢ : ٨٠٤ .

(٦) م : الجدول .

[٢٦١]

قولُه :

والخَازِبَازِ السَّنِمَ المَجُـودَا[1]

ما قبل البيت :

رَعَيْتُهَا أَكْـرَمَ عُـودٍ عُـودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا
والخَـازِبَـازِ السَّنِـمَ المَجُـودَا
بِحَيْـثُ يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُـودَا

[البيتُ للراجزِ][2] .

في ديوانِ الأدبِ[3] : « رَعَى إبِلَهُ ، ورَعَتْ بِنَفْسِها » .

(الصِّلُّ) نَبْتٌ[4] . و (الصِّفْصِلُّ) أيضاً[6] . كلاهُما بالكسرِ . و (اليَعْضِيدَ)[5] و (الخَازِبَاز) أيضاً نبتٌ[7] . (السَّنِمُ) المرْتَفِعُ . (المَجُودُ) الذي أصَابَهُ الجُودُ .

---

(١) مشطور الرجز بلا نسبة في الصحاح (خـوز) ٣ : ٨٧٧ ، والمفصـل ١٧٨ ، والإنصـاف ١ : ٣١٤ ، والتخمير ٢ : ٢٩٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١٢١ ، والإقليد ٢ : ٩٩٨ ، ولسـان العـرب (خـوز) ٥ : ٣٤٧ ، (سنم) ١٢ : ٣٠٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٢ ، وخزانة الأدب ٦ : ٤٤٥ .
والشاهد فيه : (الخَازِبازِ) ؛ حيث جاءت هذه الكلمة في البيت بمعنى النبت .

(٢) ساقط من م .

(٣) ٤ : ٩١ .

(٤) انظر الصحاح (صلل) ٥ : ١٧٤٥ .

(٥) في الصحاح (عضد) ٢ : ٥١٠ : « و (اليَعْضِيدُ) بَقْلَةٌ ، وهي الطَرْخَشْقُوقُ » .

(٦) انظر الصحاح (صفصل) ٥ : ١٧٤٤ .

(٧) انظر الصحاح (خوز) ٣ : ٨٧٧ .

(عَامِرٌ) و (مَسْعُودٌ) راعيانِ من رُعاةِ العَرَبِ [1] .

قوله : (عُودا) انْتَصَبَ على التَّمييزِ مِنْ (أَكْرَمَ) . قولُه : (الصِّلُّ) إلى آخرِهِ بيانٌ لـ (أكْرَم) .

وتسميةُ هذه النباتاتِ عُودا على اعْتِبَارِ تَسْمِيَةِ النَّبتِ شَجَرَةً .

والمعنى : رعيتُ الإبِلَ أَكْرَمَ نَبَاتَاتٍ وأَطْيَبَها من حيثُ النَّبَاتِيَّةُ ، يعني الصِّلَّ والصَّفْصِلَّ والخَازِبازِ المرتفعَ الممطورَ ، بِمَكانٍ يدعو هذا الراعِي ذلك الراعيَ ؛ لفرحِهِ بالمرعى الخصيبِ .

٧٧ ب

وهذا منَ القائِلِ [2] إظهارٌ للفَرَحِ بِإصابَةِ مكانٍ / مُخصِبٍ مُعْشِبٍ ، والتَّبَجُّحِ بحسنِ الرِّعْيَةِ .

* * *

[٢٦٢]

قوله :

.... وَجُنَّ الخَازِبَازِ به جُنُونَا [3]

(١) انظر الصحاح (خوز) ٣ : ٨٧٧ .

(٢) م : القائل .

(٣) البيت من الوافر . وهو لابن أحمر في شعره ١٥٩ ، والصحاح (فقأ) ١ : ٦٣ ، (خوز) ٣ : ٨٧٧ ، (قلع) ١٢٧١ ، (جنن) ٥ : ٢٠٩٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٥ ، والإنصاف ١ : ٣١٣ ، والتخمير ٢ : ٢٦٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١٢١ ، ولسان العرب (فقأ) ١ : ١٢٣ ، (خوز) ٥ : ٣٤٧ ، (قلع) ٨ : ٢٩١ ، (أين) ١٣ : ٤٢ (جنن) ٩٩ ، وخزانة الأدب ٦ : ٤٤٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٣٠١ ، والصاحبي ٢٠٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٧ ، والمفصل ١٧٨ ، والإقليد ٢ : ٩٩٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٤ .

أوله :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوَارِي ....

البيتُ لابن أَحْمَرَ .

(التَّفَقُّأُ) التشققُ . (القَلَعُ) جمعُ (القَلَعَةِ[1]) وهيَ القطعةُ العظيمةُ من السَّحَابِ[2] .

يَصِفُ مَكَاناً بكثرةِ المطَرِ والنباتِ فيقولُ : تَشَقَّقُ فوقَ هذا المكانِ القِطَعُ العظامُ من السُّحُبِ السَّارِياتِ ، وانْصَبَّتْ أَمْطَارُهَا ، وجُنَّ الذُّبَابُ[3] الذي يقال لهُ : (خَازِبازِ[4]) بِهذا المكانِ جُنُوناً ، وصَوَّتَ فيه[5] ، ولم يَقِرَّ كأنه مَجْنُونٌ ؛ لِفَرَحِهِ بالعُشْبِ ، والذِّبَّانُ تفعلُ ذلك إذا وَجَدَتْ مكاناً مُعْشِباً .

قال صدرُ الأفاضِلِ[6] : « (الخَازِبَازِ)[7] في هذا البيتِ - كما يُحْتَمَلُ - الذُّبَابُ ، فقد قال السِّيرافِيُّ[8] : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ العُشْبَ ، ألا يُرَى إلى قولِهِ[9] :

تَبَرَّجَتِ الأَرْضُ مَعْشُوقَةً   وجُنَّ على وَجْهِها كُلُّ نَبْتٍ »

---

(١) س : القَلَعِيّ .

(٢) انظر الصحاح (قلع) ٣ : ١٢٧١ .

(٣) م : الذباب .

(٤) م : جازباز .

(٥) قال الجوهري في الصحاح (خوز) ٣ : ٨٧٧ ، معلقاً على البيت : « وقال الأصمعيُّ : (الخَازِبازِ) حكايةٌ لصوتِ الذباب ، فسماه به » .

(٦) في التخمير ٢ : ٢٩٩ .

(٧) هذا بيان **للشاهد** ووجهه .

(٨) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزُبان ، شارح الكتاب ، كان عالماً زاهداً ، (ت ٣٦٨ هـ) . مترجم له في طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، وتاريخ العلماء النحويين ٢٨ ، وإشارة التعيين ٩٣ .

(٩) البيت من المتقارب . وهو في التخمير ، وشرح المفصل ٤ : ١٢١ .

وجُنُونُ النَّبْتِ ارْتِفَاعُهُ وطولُهُ .

* * *

[٢٦٣]

قولُه :

يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِما [1]

تمامه :

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لازِماً

(الخَازِبَازِ) في هذا البيتِ داءٌ في اللَّهازِمِ [2] ، وقد مَرَّ تفسيرُ (اللَّهازِمِ) [3] .

والمعنى : يا دَاءُ أرسلْ وَخَلِّ لَهَازِمَ الإِبِلِ ، إِنِّي أخافُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ لازماً لَهَا فَتَهْلِكَ .



---

(١) البيت من مشطور الرجز . ونسب للعدوي في شرح المفصل ٤ : ١٢٢ ، وبلا نسبة في النوادر ٥٤٩ ، ٥٧٠ ، والصحاح (خوز) ٣ : ٨٧٨ ، ومقاييس اللغة (الخازباز) ٢ : ٢٥٤ ، والمفصل ١٧٩ ، والإنصاف ١ : ٣١٥ ، والتخمير ٢ : ٢٩٧ ، والإقليد ٢ : ٩٩٩ ، ولسان العرب (خوز) ٥ : ٣٤٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٦ .

(٢) وهو الشاهد هنا . وقال أبو زيد في النوادر ٥٧٠ : (و (الخَازِبازِ) قَرْحَةٌ في الحَلْقِ ، قال أبو زيد : سَمِعْتُهُا مَكْسُورتينِ . قال أبو الحسن : قال غيره : هو وَرَمٌ في الحَلْقِ) .

(٣) في الشاهد (٢٤٩) .

شرح أبيات تضمنها الكنايات

[٢٦٤]

قولُه :

كَمْ نَالَنِي مِنْهُمُ فَضْلاً على عَدَمٍ ....[1]

تمامه :

.... إِذْ لا أَكَادُ مِنَ الإقْتَارِ أَحْتَـوِلُ

البيت للقَطَامِيِّ[2] .

---

(١) البيت من البسيط . وهو للقطامي كما في الكتاب ٢ : ١٦٥ ، واللمع ١٤٧ ، والنكت ١ : ٥٣٠ ، والمفصل ١٨١ ، والتخمير ٢ : ٣٠٩ ، وشرح المفصل ٤ : ١٣١ ، والإقليد ٢ : ١٠١٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٣٠ ، وشرح التحفة الوردية ٣٦٠ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٢٩٨ ، ٤ : ٤٩٤ ، وخزانة الأدب ٦ : ٤٧٧ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ٢ : ٤٣٢ ، والدرر اللوامع ١ : ٢١٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣ : ٦٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٧ ، والمقتصد ٢ : ٧٤٣ ، والإنصاف ١ : ٣٠٥ ، وشرح عمدة الحافظ ٥٣٥ ، والإرشاد ٢٦٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٧ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٥٥ .

وفي جل هذه المراجع ورد البيت بلفظ (أحتمل) عوضاً عن (أحتول) ، و (أحتول) رواية التخمير والإقليد فقط ، وروي كذلك بلفظ : (أجتمل) وهي رواية شرح أبيات سيبويه للنحاس ، والمقاصد النحوية .

(٢) هو أبو سعيد ، عُمير بن شُيَيم بن عمرو بن عبّاد التغلبي ، من بني جشم بن بكر ، شاعر غزل فحل ، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم ، ت نحو ١٣٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٧١ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٦ ، ومعجم الشعراء ٢٤٤ ، وسمط اللآلي ١ : ١٣١ ، والأعلام ٥ : ٨٨ .

(كَمْ) هذه خَبَرِيَّةٌ ؛ لأنَّ قائلَ البيتِ في مَقَامِ الشُّكْرِ لا الاستفهامِ .

(نَالَنِي) أَصَابَنِي . المرادُ بـ (الفضلِ) الإحسانُ .

178أ قيل [1] : الأصلُ / كم فَضْلٍ نَالَنِي ، فـ (كَمْ فَضْلٍ) مبتدأٌ ، و (نَالَنِي) مع ما [2] فيهِ من الضَّميرِ المستترِ العائدِ إلى (الفَضْلِ) جملةٌ واقعةٌ موقعَ الخبرِ ، ثُمَّ لَمَّا أَوْقَعَ (نَالَنِي مِنْهم) بين (كَم) الخبريةِ وبين مميزهِ وهو (فَضْل) نَصَبَهُ [3] .

(الإقتارُ) الافتقارُ ، يقالُ : (أَقْتَرَ الرَّجُلُ) افْتَقَرَ [4] .

(احتولَ) من الحيلةِ ، وأصلُها (حِوْلَةٌ) قُلِبَتْ وَاوُها ياءً كما في (ميزان) [5] . وكان الوجهُ أنْ يقولَ : (أَحْتَالُ) إلا أنه جاءَ على الأَصْلِ المرفوضِ .

والمعنى : كمْ فَضْلٍ وكثيرٍ من إحسانٍ أَصَابَنِي من هؤلاءِ القومِ على عَدَمٍ ، ومع فَقْرٍ واحتياجٍ في وقتٍ لا أَكَادُ أَحْتَالُ من الفقرِ ، وأعمل حيلةً [6] في اكتسابِ شَيءٍ .

قيلَ [7] : ويجوزُ في (فَضْل) الرفعُ ، بتقديرِ : كَمْ وكَمْ نَالَنِي منهم فَضْلٌ . وهو الوجهُ .

* * *

---

(1) انظر التخمير 2 : 309 ، والإقليد 2 : 1013 .

(2) (ما) ساقط من م .

(3) بيان للشاهد ووجهه .

(4) انظر الصحاح (قتر) 2 : 786 .

(5) انظر الإقليد 2 : 1013 .

(6) م : حيلته .

(7) انظر التخمير 2 : 309 .

[٢٦٥]

قوله :

تَـؤُمُّ سِـنَاناً وَكَمْ دُونَـهُ ... مِنَ الأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غَارُهَا [1]

البيتُ لزهيرٍ [2] .

الضميرُ في (تَؤُمُّ) للنَّاقَةِ .

(سِنَان) اسمُ رَجُلٍ [3] . الضميرُ في (دونَهُ) لـ (سِنَان) .

(احْدَوْدَبَ) صَارَ (أَحْدَبَ) من (الحَدَبِ) ، وهوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ [4] .

و (الغَارُ) مَا انْخَفَضَ منها [5] .

---

(١) البيت من المتقارب . نسب لزهير في النكت ١ : ٥٢٩ ، وله أو لابنه كعب في فرائد القلائد ١١٨٤ ، وللأعشى في المحتسب ١ : ١٣٨ ، وللثلاثة في شرح شواهد الإيضاح ١٩٧ ، وقد أخلت به دواوينهم ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٧ ، والمقتصد ٢ : ٧٤٣ ، والمفصل ١٨١ ، والإنصاف ١ : ٣٠٦ ، والتخمير ٢ : ٣٠٨ ، وشرح المفصل ٤ : ١٣١ ، وشرح عمدة الحافظ ٥٣٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٤٣ ، والإرشاد ٢٦٥ ، والإقليد ٢ : ١٠١٣ ، ولسان العرب (غور) ٥ : ٣٥ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٣٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٩ .

(٢) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، حكيم الشعراء في الجاهلية ، ومن الأدباء من يفضله على شعراء العرب كافة ، كان من شعراء الحوليات ، ت ١٣ ق هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٥١ – ٥٨ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٢٧ ، والأعلام ٣ : ٥٢ .

(٣) هو سنان بن أبي حارثة المُرِّي ، من غطفان ، أحد أجواد العرب ، وقضاتهم المحكَّمين في الجاهلية ، عنفه قومه على كثرة عطاياه ، فركب ناقته ولم يرجع ، فسمته العرب ضالة غطفان ، وكان في عصر النعمان بن المنذر قبيل الإسلام . مترجم له في مجمع الأمثال ١ : ٣٩٢ ، وخزانة الأدب ٩ : ٤٠٨ ، والأعلام ٣ : ١٤١ .

(٤) انظر الصحاح (حدب) ١ : ١٠٨ .

(٥) انظر الصحاح (غور) ٢ : ٧٧٤ .

وارتَفَعَ (غَارُهَا) بـ (مُحْدَودِب) .

والأصلُ : كَمْ مُحْدَودِبٍ غَارُها من الأَرْضِ ، فلَمَّا وَقَعَ الفَصْلُ بين (كَمْ) وَمُمَيِّزِهِ نُصِبَ المُمَيِّزُ [1] .

يصفُ وُعورَةَ الطريقِ إلى الممدوحِ فيقولُ : تَؤُمُّ هذه النَّاقَةُ وتَقْصِدُ هذا الرَّجُلَ ، وكَمْ مُحْدَوْدِبٍ غَارُ الأَرْضِ ، وكثيرٌ مِن مُرْتَفِعٍ مُنْخَفِضُها يَصْعُبُ السَّيْرُ عليه دُونَ الوصولِ [2] إليه ، وقولُهُ : (مُحْدَوْدِبٍ غَارُها) من بابِ :

.... تَحِيَّةُ بَينِهم ضَرْبٌ وَجِيعٌ [3]

* * *

[٢٦٦]

قوله :

٧٨ ب كَمْ في بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ / ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّاعِ [4]

(الدَّسِيعَةُ) الجَزِيلَةُ [5] .

---

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) م : الوصل .

(٣) عجز بيت من الوافر . هو لعمرو بن معدي كرب في شعره ١٣٧ ، وقد خُرِّجَ في الشاهد (٥٤) .

(٤) البيت من الكامل . ونسب للفرزدق في شرح المفصل ٤ : ١٣٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٩٢ ، وفرائد القلائد ١١٨٥ ، وخزانة الأدب ٦ : ٤٧٦ ، وقد أخل به ديوانه ، وبلا نسبة في الكتاب ٢ : ١٦٨ ، والمقتضب ٣ : ٦٢ ، والنكت ١ : ٥٣١ ، والمفصل ١٨١ ، والإنصاف ١ : ٣٠٤ ، والتخمير ٢ : ٣١٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٤٣ ، والإقليد ٢ : ١٠١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١٠ ، وشرح أبيات شرح التحفة الوردية ٢ : ٤٢٧ .

(٥) انظر الصحاح (دسع) ٣ : ١٢٠٧ .

يَصِفُ كَثْرَةَ السَّاداتِ في هذهِ القبيلةِ . والمعنى ظاهرٌ .

وجَرَّ المُمَيِّزَ ، وهو (سَيِّدٌ) مع وقوعِ الفصلِ بينَهُ وبينَ (كَمْ)[1] .

* * *

[٢٦٧]

قوله :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ[2] يا جَرِيرُ وَخَالَةٍ   فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي[3]

البيتُ للفرزدَقِ .

قولُهُ (كَمْ عَمَّةٍ) فيه ثلاثةُ أوجهٍ[4] :

---

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) م : عمة تلث .

(٣) البيت من الكامل . وهو للفرزدق في ديوانه ١ : ٣٦١ ، والكتاب ٢ : ٧٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٤ ، واللمع ١٤٧ ، ومقاييس اللغة (عشر) ٤ : ٣٢٥ ، والنكت ١ : ٤٧٧، والحلل ١٧٩ ، والحلل في إصلاح الخلل ٢٤١ ، والمفصل ١٨٢ ، والتخمير ٢ : ٣١١ ، وشرح المفصل ٤ : ١٣٣ ، والإيضاح ١ : ٥٢٧ ، وشرح عمدة الحافظ ٥٣٦ ، والإقليد ٢ : ١٠١٥ ، ولسان العرب (عشر) ٤ : ٥٧٣ ، (كمم) ١٢ : ٥٢٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢٧١ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٨٩ ، وفرائد القلائد ١٧٠ ، ١١٨٢ ، والتصريح ٢ : ٢٨٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٥١١ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ١٦٥ ، والدرر اللوامع ١ : ٢١١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١ : ١٦٩ ، والمقتضب ٣ : ٥٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٣١ ، وشرح الوافية ٣٠٠ ، والفصول الخمسون ٢٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٤٩ ، ٥١ ، والمقرب ١ : ٣١٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٤١ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٢٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١١ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٥٤ .

(٤) وهذا عرض للشاهد ووجهه .

النصبُ على الاستفهامِ ، وإنْ لم يُرِدْ معنى الاستفهامِ ، ولكنْ على سبيلِ التَّهَكُّمِ والسُّخْرِيَةِ ، كأنه مُتَحَقِّقٌ ذلك ، ولكنْ ذَهَلَ عن كَمِّيَّةِ العَدَدِ ، فهو يَسأَلُ عنه .

والجَرُّ على أنّها (كَم) الخبريَّةُ ، أي : كثيرٌ من عَمّاتِكَ وخَالاتِكَ حَلَبَتْ .

والرَّفْعُ على أنْ يَكُونَ المميِّزُ مَحْذُوفاً [1] ، و (عَمَّةٌ) رفعٌ على الابتداءِ ؛ لِكَونِهَا مَوصُوفةً بقولِهِ : (لَكَ) ، وخبرُهُ (حَلَبَتْ) .

ويَكُونُ (كَمْ [2]) في هذا الوجْهِ سُؤَالاً عن الحَلْبَاتِ لا عَنِ العَمّاتِ ، و (كَمْ) في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الظَّرْفِ ، كأنه قال : أعِشْرينَ مَرَّةً حَلَبَتْ ، أَمْ ثَلاثِينَ [3] ؟ .

(رَجُلٌ أفْدَعٌ) وهو المُعْوَجُّ الرُّسْغِ من اليَدِ والرِّجْلِ ، فيكونُ مُبَطَّنَ الكَفِّ أو القَدَمِ [4] ، و (امْرَأَةٌ فَدْعَاءُ) وهو مِنْ صِفَةِ العَبِيدِ والإمَاءِ .

قولُه : (حَلَبَتْ عَلَيَّ) مَعْنَاهُ على كُرْهٍ مِنِّي ، وهذا كما يُقَالُ : بَاعَ القَاضِي عليه دَارَهُ .

(العِشَارُ) جَمْعُ (عُشَرَاءَ) وهي النَّاقَةُ التي أَتَتْ عليها من يومِ أُرْسِلَ فيها الفحلُ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ، ولا يَزالُ ذلك اسمَها حَتَّى تَضَعَ [5] .

يقولُ مُسْتَفْهِماً على سبيلِ السُّخْرِيَةِ : كَمْ عَمَّةٌ لك - يا جريرُ [6] - وخالَةٌ فَدْعاءَ ،

---

(١) في حاشية س : « تقديره : كم مرة عمة لك قد حلبت عليّ عشاري » .

(٢) (كم) ساقط من م .

(٣) م : ثلثون .

(٤) انظر الصحاح (فدع) ٣ : ١٢٥٦ .

(٥) انظر الصحاح (عشر) ٢ : ٧٤٧ .

(٦) (يا جرير) ساقط من م .

مَوْصُوفَةً بِصِفَةِ الإِمَاءِ ، حَلَبَتْ عِشَارِي وَخَدَمَتْنِي على كُرْهٍ مِنِّي ؛ لأَني كُنْتُ استَنْكَفْتُ[1] عن خِدْمَتِها لي لِخَسَاسَتِها[2] .

أو كثيرٌ من عَمَّاتٍ لك وخالاتٍ[3] خَدَمَتْني على كراهةٍ مني لخِدْمَتِها[4] .

أو كَمْ مَرَّةً وكثيراً من الأوقاتِ حَلَبَتْ عَمَّاتُكَ وخَالاتُكَ[5] عِشَارِي ، وأنا غَيْرُ راضٍ بذلك ؟![6] .

وَإِنَّما خَصَّ النِّساءَ بالحَلَبِ لأنَّ العَرَبَ[7] يَتَعَايَرُونَ بِحَلَبِ النِّسَاءِ .

وقولُ المصنِّفِ[8] في تقديرِ الوجهِ الذي (عَمَّةٌ) فيه مبتدأ ، تقديرُهُ : كم مَرَّةً حَلَبَتْ عَلَيَّ عَمَّاتُكَ - لِتَبْيِينِ المعنى وإِيضَاحِهِ ؛ لأنَّ قولَكَ : عَمَّاتُكَ حَلَبَتْ ، وَحَلَبَتْ عَمَّاتُكَ سواءٌ في إِفَادَةِ المعنى ، لا لِبَيَانِ الإِعْرَابِ ، لأنَّها فِيمَا قُدِّرَ مبتدأً ، وفيما قُرِرَ فاعِلٌ .



(١) س : ستنكفت .

(٢) هذا المعنى على رواية (عمةً) بالنصب .

(٣) م : خلات .

(٤) هذا المعنى على رواية (عمةٍ) بالجر .

(٥) م : خلاتك .

(٦) هذا المعنى على رواية (عمةٌ) بالرفع .

(٧) س : العرف .

(٨) في المفصل ١٨٣ .

شرح أبيات الاسم المثنى [1]

[٢٦٨]

قولُه :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ [2]

تمامه :

ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ

---

(١) (شرح أبيات الاسم المثنى) ساقط من م .

(٢) نسب مشطور الرجز لبعض السعديين في الكتاب ٣ : ٥٦٩ ، ٦٢٤ ، **ولأعرابي في** شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٨٤٧ ، **ولخطام المجاشعي** في خزانة الأدب ٧ : ٤٠٠ ، ٥٢٦ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ٢ : ٤٢٠ ، **ولجندل بن المثنى في** شرح شواهد الإيضاح ٤٠٦ ، والتصريح ٢ : ٢٧٠ ، **وله أو لسلمى الهذلية في** المقاصد النحوية ٤ : ٤٨٥ ، **ولها أو لخطام المجاشعي أو لشماء الهذلية في** الدرر اللوامع ١ : ٢٠٩ ، **وبلا نسبة في** المقتضب ٢ : ١٥٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٦١ ، والمنصف ٢ : ١٣١ ، والصحاح (ثنى) ٦ : ٢٢٩٦ ، (خصى) ٢٣٢٨ ، والمقتصد ٢ : ٧٣٠ ، وتحصيل عين الذهب ٥٣٢ ، والنكت ٢ : ٩٩٤ ، والمفصل ١٨٤ ، وأمالي ابن الشجري ١ . ٢٨ ، والتخمير ٢ : ٣٢٢ ، ٣ : ٤٦ ، وشرح المفصل ٤ : ١٤٤ ، والإيضاح ١ : ٦٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢ : ٢٩ ، والمقرب ١ : ٣٠٥ ، ٢ : ٤٥ ، والإرشاد ٢٤٨ ، والإقليد ٢ : ١٠٢٥ ، ولسان العرب (دلل) ١١ : ٢٤٩ ، (هدل) ٦٩٢ ، (ثنى) ١٤ : ١١٧ ، (خصى) ٢٣٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١٤ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٥٣ .

والشاهد فيه : (خُصييه) ؛ إذ هي تثنية (خصية) ، والقياس أن يقول : (خُصيتيه) بالتأنيث . وفي حاشية س : « ومن العرب من يقول : (خُصي) و (أَلْي) فعلى هذا لا شذوذ » .

البيتُ للحماسِيَّةِ ، وهو في[1] باب المُلَحِ[2] .

(الخُصْيَتَانِ) الجلدتانِ فيهما البيضتانِ[3] . (التَّدَلْدُل) الاضطرابُ . (ظَرْفُ عَجُوزٍ) جِرَابٌ تَضَعُ فيه خُبْزَها وما تحتاجُ إليه ، وأضافَ الجِرابَ إلى العَجُوزِ تَنْبِيهاً على أنه خَلَقٌ مُتَقَبِّضٌ قد تَشَنَّجَ[4] لِقِدَمِهِ .

شَبَّهَ الخُصْيَةَ بِالجِرَابِ الخَلَقِ للغُضُونِ[5] التي فيها ، وشَبَّهَ البَيْضَتَينِ بِالحَنْظَلَتَيْنِ[6] ، والقياسُ : خُصْيَتَيهِ بالتَّاءِ[7] .

قال المرزُوقِيُّ[8] : « وإنَّما قال : (ثِنْتَا حَنْظَلِ) لأَنَّ مُرَادَهُ ثِنْتَانِ مِنَ الحنظَلِ ، ولو أَرَادَ تَثْنِيَةَ (حَنْظَلَةٍ) لم يَجُزْ[9] له إلا حَنْظَلَتَانِ » .

---

(١) (في) ساقط من م .

(٢) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٨٤٧ .

(٣) في الصحاح (خصى) ٦ : ٢٣٢٧ - ٢٣٢٨ : « قال أبو عبيدة : سَمِعْتُ خُصْيَةً بالضم ، ولم أسمع خِصْية بالكسر . وسمعتُ خُصْياهُ ، ولم يقولوا : خُصْيٌ للواحد » وقال : « والجمعُ (خُصَى) فإذا ثنيت قلت : (خُصيان) ولم تلحقه التاء ، وكذلك (الألْيَةُ) إذا ثنيت قلت : أَلْيَانِ ، ولم تلحقه التاء ، وهما نادران » .

(٤) م : تشنخ .

(٥) في حاشية س : « الغضون : مكاسرُ الجلدِ والدِّرعِ » .

(٦) م : الحنظلين .

(٧) قال صاحب العين (خصي) ٤ : ٢٨٧ : « والخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ ما دامت مفردة ، فإذا ثَنَّوا ذَكَّرُوا » . ثم أورد الرجز . وعلى هذا فلاشذوذ في الكلمة .

(٨) م : المرزقي .

(٩) م : تجز .

وقبله[1] :

تَقُولُ يا رَبَّاهُ يا رَبِّ هَلِ
إنْ كُنْتَ من هذا مُنَحِّيْ أَحْبُلِ
إمَّا بِتَطْلِيقٍ وإمَّا بِارحلي
كَأَنَّ خُصْيَيهِ .... البيتُ

قولُه : (هلِ) تريدُ[2] : هل تُحسنُ إليَّ بالفُرْقَةِ بَيْني وبَيْنَهُ ، فَحَذَفَ الفِعْلَ .

قولُه : (مُنَحِّي) مِنْ نَحَّاهُ إذَا أَبْعَدَهُ ، وَأَرَادَ (مُنَحِّياً)[3] بِالنَّصْبِ فَسَكَّنَهُ للضَّرُورَةِ .

(الأَحْبُلُ[4]) جَمْعُ (حَبْلٍ) ، والمرادُ وُصْلَةُ الزَّوجِيَّةِ بَيْنَهُمَا .

وجوابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ ، تريدُ : إنْ كُنْتَ مُبْعِداً وَصْلِي مِنْهُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُ لَكَ .

٧٩ ب يَحْكِي الشَّاعِرُ ما قالَتْهُ المرأةُ ، وما طَلَبَتْهُ مِنَ اللهِ مِنْ / وُقُوعِ الفُرْقَةِ بينها[5] وبينَ زَوْجِها إمَّا بالتَّصْرِيحِ أو بِالكِنَايَةِ .

وقولُه : (كَأَنَّ خُصْيَيهِ) وَصْفٌ لِزَوْجِها بِالضَّعْفِ وكِبَرِ السِّنِّ ، وهُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعَ التَّعْلِيلِ لِطَلَبِها الفُرْقَةَ .

* * *

---

(١) انظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٦١ ، ولسان العرب (خصا) ١٤ : ١١٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٨٥ . وغير ذلك .

(٢) م : يريد .

(٣) س ، ص ، م : منحّيَ . وأثبت الصواب .

(٤) م : والأحبل .

(٥) م : بينهما .

[٢٦٩]

قوله :

تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ[1]

(الارْتِجاج) التَّحَرُّكُ والاضطرابُ .

في ديوانِ الأَدَبِ[2] : « (الوَطْب) سِقَاءُ اللَّبَنِ » .

شَبَّهَ أَلْيَتَيْهِ في الاضطرابِ بِسِقَاءٍ مُمْتَلِئٍ باللَّبَنِ . وفي طريقتِهِ قولُ الآخَرِ[3] :

وَأَهْيَـفٍ يَرْتَجُّ رِدْفٌ لَهُ كَأَنَّهُ بُرْجٌ[4] من النُّقْرَةِ

والقياسُ : أَلْيَتَاهُ ، فَحَذَفَ التَّاءَ[5] .

* * *

---

(١) الرجز بلا نسبة في النوادر ٣٩٣ ، وأدب الكاتب ٤١٠ ، والمقتضب ٣ : ٤١ ، والمنصف ٢ : ١٣١ ، والمفصل ١٨٤ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠٤ ، والتخمير ٢ : ٣٢٢، وشرح المفصل ٤ : ١٤٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٤٠ ، والمقرب ٢ : ٤٥ ، والإقليد ٢ : ١٠٢٦ ، ولسان العرب (ألا) ١٤ : ٤٣ ، (خصا) ٢٣٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١٦، وخزانة الأدب ٧ : ٥٢٥ ، ٥٢٨ .

وقبله - كما في النوادر ، وشرح شواهد الإيضاح ، ولسان العرب - :

كَأَنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبِ
ظَعِينةٌ واقفَـةٌ في رَكْبِ

(٢) ٣ : ٢٠٤ .

(٣) البيت من المتقارب . ولم أعثر على قائله .

(٤) س : يرج .

(٥) وهو الشاهد هنا .

[٢٧٠]

قوله : **الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطَانِ**[1] .

التقاءُ حَلْقَتَي البِطَانِ مَثَلٌ في شِدَّةِ الأَمْرِ ؛ لأنه إنَّما يلتقي حَلْقَتَاهُ إذا شَدَّ[2] البِطَانُ شَدًّا . كذا في المقتبسِ .

وفي المستَقصى[3] في شرحِ الأمثالِ[4] : « وهو أَنْ يُغِذَّ[5] الرجلُ في السَّيْرِ هَارِباً فَيَضْطَرِبَ حِزَامُ رَحْلِهِ ، ويَسْتَأْخِرَ حَتَّى تَلْتَقِي[6] عُرْوَتَاهُ ، وهو لا يَقْدِرُ فَرَقاً أَنْ يَنْزِلَ فَيَشُدَّهُ . يُضْرَبُ في تَنَاهِي الشَّرِّ » .

حَذَفَ نُونَ (حَلْقَتَانِ) للإضافَةِ ، وَأَلِفَها لِمُلاقَاةِ سَاكِنٍ بَعْدَهَا[7] .

* * *

(١) المثل في الخصائص ١ : ٩٣ ، والمستقصى ١ : ٣٠٦ ، والمفصل ١٨٤ ، ومجمع الأمثال ٣ : ١٠٢ ، والإنصاف ٢ : ٦٥١ ، واللباب ٢ : ٦٩ ، والتخمير ٢ : ٣٢٣ ، وشرح المفصل ٤ : ١٤٦ ، والإقليد ٢ : ١٠٢٧ ، ولسان العرب (حلق) ١٠ : ٦٢ ، (بطن) ١٣ : ٥٣ ، ٥٧ .

(٢) م : أشد .

(٣) م : المتقصى .

(٤) ١ : ٣٠٦ .

(٥) (يغد) بالدال في جميع النسخ . والتصويب مني .

(٦) م : تلقى .

(٧) وهو **الشاهد** هنا .

[٢٧١]

قوله :

يَـدَيَـانِ بَيْضَـاوَانِ عِنْـدَ مُحَلِّمٍ ....[1]

تمامه :

.... قَدْ تَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهَدَا

ويُروى : (قد تَنْفَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وتُهْضَمَا)[2] .

(المُحَلِّمُ) بكسرِ اللامِ ، يُقالُ : إنه من مُلوكِ اليَمَنِ[3] .

وَصْفُ اليَدِ وهيَ النِّعْمَةُ بِالبَيَاضِ عِبَارَةٌ عَنْ كَرَمِ صَاحِبِها .

وقولُه : (عِندَ مُحَلِّمٍ) أي : المُحَلِّمِ[4] ، يقالُ : عندَ فُلانٍ عَطِيَّةٌ أو مَالٌ ، أي : لهُ ذلكَ . كذا في المُقْتَبَسِ .

---

(١) البيت من الكامل . وهو بلا نسبة في مجالس العلماء ٢٥٠ ، والمنصف ١ : ٦٤ ، ٢ : ١٤٨ ، والتبصرة والتذكرة ٢ : ٥٩٩ ، ٧٨٣ ، والمفصل ١٨٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٣١ ، والتخمير ٢ : ٣٢٧ ، وشرح المفصل ٥ : ٨٣ ، ٦ : ٥ ، ١٠ : ٥٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٤٠ ، والمقرب ٢ : ٤٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٤ ، ولسان العرب (يدي) ١٥ : ٤٢٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١٦ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٣٣ ، وخزانة الأدب ٧ : ٤٧٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١١٣ .
والشاهد فيه : (يديان) ؛ إذ المحذوف الآخر يرد ما حذف منه عند تثنيته .

(٢) نقلها عنه البغدادي في خزانة الأدب ٧ : ٤٨١ ، وروي بلفظ : (قَدْ يَمْنَعانِكَ أن تُذَلَّ وتُقْهَرا) . كما في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٣١ ، وروي بلفظ : (قد يَمْنَعانِك بينهم أن تُهْضَما) كما في لسان العرب (يدي) ١٥ : ٤٢٠ . وروي بغير ذلك من الألفاظ .

(٣) انظر الإقليد ٢ : ١٠٣٣ .

(٤) م : لمحلم .

قلتُ : وجهُ التَّثْنِيَةِ على ما ذكرَهُ (١) غيرُ ظاهِرٍ ، والأظهرُ أَنْ يُرادَ العُضْوانِ ، وَيُرادَ بِبَيَاضِهِما (٢) نَقَاؤُهُما وطَهَارَتُهُما عن تَنَاوُلِ ما لا يَحْسُنُ في الدِّينِ والمروءَةِ .

(ضَامَهُ) ظَلَمَهُ . وكذا (هَضَمَهُ) . و (ضَهَدَهُ) قَهَرَهُ .

١٨٠ أ قوله : (أَنْ تُضَامَ / وتُضْهَدا) مفعولٌ ثانٍ لقولِهِ (تَمْنَعَانِكَ) . يُقَالُ : مَنَعَهُ كذا ومَنَعَهُ مِنْ كذا ، وعلى رِوَايَةِ (يَنْفَعَانِكَ (٣)) في محلِّ النَّصْبِ على الظَّرْفِ ، أي : وَقْتُ كَوْنِكَ مَظْلُوماً مَقْهُوراً .

والمعنى : لهذا الملكِ يَدَانِ طاهرتانِ عن موجباتِ الذَّمِّ ، تَمْنَعَانِكَ أَيُّها المخاطَبُ البتةَ كَونَكَ مَظْلُوماً مَقْهُوراً ، وَتَحْمِيَانِك أَنْ تُصَابَ (٤) بالظُّلْمِ والقَهْرِ .

أو تَنْفَعَانِكَ في وقتِ كونِكَ مَظْلُوماً مَقْهُوراً بالنُّصْرَةِ على مَنْ يَظْلِمُكَ ويَقْهَرُكَ والإِعَانَةِ عليه .

* * *

(١) أي : تفسيره اليد بالنعمة غير ظاهر ، إذ سيكون معنى (يديان) نعمتان ، ولا معنى لهذا .

(٢) م : بياضهما .

(٣) م : ينفغانك .

(٤) م : تضارب .

[٢٧٢]

قوله :

فَلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ [1]

قالَ صَدْرُ الأَفاضِلِ[2] : « يقولُ : لو ذُبِحْنا على حَجَرٍ واحِدٍ لَمَا امْتَزَجَ دِمَاؤُنا بِدِمائِكُم[3]. يَصِفُ مَا بَيْنَهُما مِنَ العَدَاوَةِ والبغضاءِ » . هذا كلامُهُ .

وقيلَ[4] : معناهُ لو ذُبِحْنا على حَجَرٍ لَعُلِمَ مَنِ الشُّجاعُ مِنَّا مِنَ الجبانِ بِجَرْيِ دَمِهِ وجُمُودِهِ لأنَّ مِنْ زَعَمَاتِهِم أنَّ دَمَ الشُّجَاعِ يَجْرِي[5] ودَمَ الجبانِ يَجْمُدُ .

---

(١) البيت من الوافر . ونسب لعلي بن بدَّال وغيره مرجحاً نسبتها لابن بدّال في خزانة الأدب ١ : ٢٦٧ ، ٧ : ٤٨٢ ، وللمثقب العبدي في ملحق ديوانه ٢٨٣ ، وأمالي ابن الشجري ٣ : ١٢٧ ، والمقاصد النحوية ١ : ١٩٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ١٥٣ ، ومجالس العلماء ٢٥١ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٩٥ ، والمنصف ٢ : ١٤٨ ، والصحاح (دما) ٦ : ٢٣٤٠ ، والمفصل ١٨٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٢٨ ، والإنصاف ١ : ٣٥٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨١ ، والتخمير ٢ : ٣٢٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥١ ، ٥ : ٨٤ ، ٦ : ٥ ، ٩ : ٢٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٤٠ ، والمقرب ٢ : ٤٤ ، والممتع ٢ : ٦٢٤ ، وشرح الشافية ٢ : ٦٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٤ ، ورصف المباني ٢٤٢ ، ولسان العرب (أخا) ١٤ : ٢١ ، (دمى) ٢٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١٨ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٣٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١١٢ .

والشاهد فيه : (الدميان) ؛ إذ المحذوف الآخر يرد ما حذف منه عند تثنيته .

(٢) في التخمير ٢ : ٣٢٧ .

(٣) م : بدمائك .

(٤) كما في الإقليد ٢ : ١٠٣٤ .

(٥) م : تجري .

وتحقيقُهُ : جَرَى دَمِي ودَمُكَ مُلْتَبِسَيْنِ بالخبرِ اليقينِ عن عَدَاوَتِنا وهو عَدَمُ امتِزَاجِهِما أو بالخبرِ اليقينِ عن شَجَاعَتِي وجُبْنِكَ وهو جَرْيُ دَمِي وجُمُودُ دَمِكَ [1] .

* * *

[٢٧٣]

قوله :

لَنا إِبِلانِ فِيهِما ما عَلِمْتُمُ .... [2]

تمامه [3] :

.... فَعَنْ أَيِّها ماشِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا

أي : جَمَاعتانِ من الإبلِ [4] ، ولفظُ الإبلِ في عُرْفِهِم عبارةٌ عن مئةِ بعير ، وإِنْ جَازَ استعمالُهُ في أكثرَ مِنها .

---

(١) قال البغدادي في خزانة الأدب ٧ : ٤٨٨ معلقاً على كلام الشارح هذا : « ... وتحقيقه : جرى دمي ودمك ملتبسين بالخبر اليقين . ولا يخفى أن هذا المعنى غير صحيح هنا ، بدليل ما قبله ، وهو :

لَعَمْـرُكَ إِنَّنِي وَأَبـا رِيـاحٍ ... على حالِ التَّكاشُرِ مُنذُ حِينِ

لَيُبْغِضُني وأُبْغِضُـهُ وأيضـاً ... يَـرَاني دونَـه وأَراهُ دُوني »

(٢) البيت من الطويل . وهو لشُعبة بن قُمَير كما في النوادر ٤١٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦١ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥٦٤ ، وبلا نسبة في المفصل ١٨٦ ، والتخمير ٢ : ٣٢٨ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٥ ، ولسان العرب (نكب) ١ : ٧٧٠ .

(٣) (تمامه) ساقط من م .

(٤) وهو الشاهد هنا ؛ حيث ثنى الجمع (إبلان) على تأويل الجماعتين . وفي الصحاح (أبل) ٤ : ١٦١٨ : « وإذا قالوا : (إِبِلانِ) و (غَنَمانِ) فإنما يريدون قطيعين من الإبل والغنم » .

وقولُه : (فِيهِما ما عَلِمْتُم) قال صاحبُ الكتابِ[1] : أي ما عَلِمْتُمْ من قِرَى الأضيافِ وتَحَمُّلِ الغَرَاماتِ والدِّيَاتِ[2] .

(التَّنَكُّبُ) التَّجَنُّبُ ، وتَنَكَّبَ القَوْسَ : أَلْقَاهَا على مِنْكَبِه ، ولا يُدْرَى مِمَّ[3] أُخِذَ ما في البيت . نُقِلَ كلُّه عن المقتبسِ .

قلتُ[4] : أَخَذَهُ من الثَّانِي[5] وَضَمَّنَهُ معنى الأَخْذِ .

والمعنى : لَنَا جماعتانِ من الإِبِلِ / فيهما ما علمتُم مِنْ قِرَى الأضيافِ وتَحَمُّلِ الغَرَاماتِ، فَخُذُوا عن أيها ما شِئْتُم وَأَرَدْتُم ، فَخُذُوا فَإِنَّهَا مُبَاحَةٌ لكم غيرُ مَمْنُوعَةٍ عن أَحَدٍ . ٨٠ ب

ولا يبعُدُ أَنْ يُرِيدَ فَتَجَنَّبُوا[6] عن أيها ما دَامَ لَكُم مَشِيئَةٌ ، أي : أبداً فَتَجَنَّبُوا فَإِنَّهَا محفوظةٌ بِنَا .

وفي هذا الوجهِ يكونُ البيتُ مُشْتَمِلاً على السَّمَاحَةِ والحَمَاسَةِ ، والقَصْدُ إلى وَصْفِ أَرْبَابِها بالعِزَّةِ[7] والقُوَّةِ ، وَأَنَّ أحداً لا يَقْدِرُ على التَّعَرُّضِ لإِبِلِهم .

* * *

---

(١) في حاشية س : « يعني سيبويه . فخر » . ولم أعثر عليه في الكتاب ، وليس الشاهد من شواهده . وفي خزانة الأدب ٧ : ٥٦٧ : « يعني الزمخشري » . وليس في المفصل .

(٢) في حاشية س : « انتهى كلام صاحب الكتاب » .

(٣) في حاشية س : « أي : من التنكب بمعنى التجنب ، أو من السلب بمعنى الإلقاء » .

(٤) في حاشية س : « من قول الشارح العلامة » .

(٥) أي : الإلقاء .

(٦) م : فتنجنبوا .

(٧) م : بالغُرَّة .

[٢٧٤]

قوله : « مَثَلُ المنَافِقِ كالشَّاةِ العَائِرَةِ بينَ الغَنَمَينِ »[1] .

هذا لفظُ الحديثِ .

(العَائِرَة) المتَرَدِّدَةُ الذاهبة[2] ههنا وههنا ، من عَارَ الفَرَسُ[3] .

شَبَّهَ المنافِقَ في تَرَدُّدِهِ وعَدَمِ ثَبَاتِهِ على جانبٍ بالشَّاةِ المتَرَدِّدَةِ بين جَمَاعَتَيْنِ من الغَنَمِ لا تَسْتَقِرُّ في جَمَاعةٍ[4] .

* * *

(١) بهذا اللفظ أخرجه مسلم في صحيحه في (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم) ٨ : ١٢٥ ، برقم ٢٧٨٤ ، والنسائي في سننه في (كتاب الإيمان وشرائعه – مثل المنافق) ٨ : ١٢٤ ، برقم ٥٠٤٠ ، وبنحوه أخرجه الدارمي في سننه في (باب من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى) ١ : ٩٣ ، وأحمد في مسنده ٨ : ٤٧٦ ، برقم ٤٨٧٢ ، ٩ : ٢٦٢ ، ٣٨٢ ، برقم ٥٣٥٩ ، ٥٥٤٦ . والجميع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

وقد استشهد به في المفصل ١٨٦ ، والتخمير ٢ : ٣٢٨ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٥ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٥ ، وغير ذلك من الكتب النحوية .

والشاهد فيه : (الغنمين) حيث ثنى الجمع ، على تأويل الجماعتين .

(٢) س : الذاهية .

(٣) في الصحاح (عير) ٢ : ٧٦٣ : « و (عَارَ الفرس) أي : انفلت وذهب ههنا وههنا ، من مرحه » .

(٤) عليها طمس في م .

[٢٧٥]

قوله :

لأَصْبَحَ (١) الحَيُّ أَوْبَاداً ولم يَجِـدُوا   عِنْدَ التَّفَرُّقِ (٢) في الهَيْجَا جِمَالَيْنِ (٣)

البيتُ لعَمْرِو (٤) بنِ عَدَّاءٍ الكلبيِّ (٥) . وقبله :

سَعَى عِقَالاً فلم (٦) يَتْرُكْ لَنَـا سَبَدا   فكيف لو قـد سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ ؟

« استعملَ مُعاوِيَةُ (٧) ابنَ أَخِيهِ عمرَو بنَ (٨) أبي عُتْبَةَ بنِ أبي سُفيانَ (٩) على صدقاتِ كَلْبٍ

---

(١) م : إلى أصبح .

(٢) م : للتفرق .

(٣) البيت من البسيط . وهو لعمرو بن عدّاء في شرح شواهد الإيضاح ٥٦٠ ، ولسان العرب (وبد) ٣ : ٤٤٣ ، (عقل) ١١ : ٤٦٤ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥٧٩ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١ : ٤٢ ، والصحاح (وبد) ٢ : ٥٤٦ ، ومقاييس اللغة (عقل) ٤ : ٧١ ، والتخمير ٢ : ٣٢٩ ، والمفصل ١٨٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٤ ، والمقرب ٢ : ٤٣ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١٩ ، وهمع الهوامع ١ : ٤٢ .

والشاهد فيه : (جمالين) حيث ثنى الجمع ، على تأويل الجماعتين .

(٤) م : لعمر .

(٥) لم أعثر له على ترجمة ، غير ما ذُكر في خزانة الأدب ٧ : ٥٨٥ ، من أنه شاعر إسلامي .

(٦) م : ولم .

(٧) م : حاوية . ومعاوية هو ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي ، مؤسس الدولة الأموية وأول ملوكها ، وأحد دهاة العرب ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ت ٦٠ هـ . مترجم له في تاريخ بغداد ١ : ٢٠٧ ، والإصابة ٦ : ١٥١ ، والأعلام ٧ : ٢٦١ .

(٨) م : بن .

(٩) هو عمرو بن عتبة ، وقوله : (أبي عتبة) خطأ ، يخالف ما عليه المصادر والوثائق ، وقد قتل عمرو مع ابن الأشعث . ذكرت كتب الأدب عنه قصصاً كثيرة . مترجم له في جمهرة أنساب العرب ١١٢ .

فاعْتَدَى عليهم فقالَ عمرُو بنُ عَدَّاءٍ الكلبيُّ : (سَعَى عِقَالاً) البيتان [1] .

(العِقَالُ) صدقةُ السَّنَةِ [2] إِذَا أَخَذَ [3] الأسنانَ دونَ الأثمانِ [4] وكان الأصلُ في هذه التَّسميةِ الإبلَ ؛ لأنَّها التي تُعْقَلُ ، وأرادَ مُدَّةَ عِقالٍ ، فَنَصَبَهُ على الظرفِ » . نُقِلَ عن الفائِقِ [5] .

قال الجوهريُّ [6] : « مالَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ، أي : لا قليلٌ ولا كثيرٌ ، عن الأصمعيِّ [7] . وقال : السَّبَدُ مِنَ الشَّعْرِ ، واللَّبَدُ من الصُّوفِ » .

« (الوَبَدُ) بالتحريكِ شِدَّةُ العَيْشِ ، وسوءُ الحالِ ، وهو مَصْدَرٌ يُوصَفُ به [8] ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ وَبَدٌ ، أَيْ : سَيِّءُ الحالِ / ، يَسْتَوِي فيهِ الواحدُ والجمعُ ، كقولِكَ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، ثُمَّ تُجْمَعُ فيقالُ : أوبادٌ ، كَمَا يُقَالُ : عُدُولٌ على تَوَهُّمِ النَّعْتِ الصحيحِ » [9] .

١٨١ أ

قولُه : (فكيفَ لو قد) جوابُ (لو) في قوله : (فكيف) ، واللامُ في قولِهِ : (لأَصْبَحَ) جوابُ القسمِ المضمَرِ .

---

(١) هكذا في س ، ص ، م . والأصوب : البيتين .

(٢) (السنة) ساقط من م .

(٣) م : إذاخذ .

(٤) م : أثمان .

(٥) ٣ : ١٤ . بتصرف .

(٦) الصحاح (سبد) ٢ : ٤٨٣ .

(٧) هو أبو سعيد ، عبد الملك بن قُرَيب بن علي بن أصمع الباهلي ، راويةُ العرب ، وأحدُ أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، مولده ووفاته في البصرة ، ت ٢١٦ هـ . مترجم له في تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ ، ونزهة الألباء ١١٢ ، والأعلام ٤ : ١٦٢ .

(٨) (به) ساقط من م .

(٩) انظر الصحاح (وبد) ٢ : ٥٤٦ .

يقولُ : سَعَى هذا الرجلُ وأَخَذَ الصدَقَاتِ مُدَّةَ صَدقةِ سَنةٍ فلم يَتْرُكْ لنا شيئاً قليلاً ، فلو سَعَى وَأَخَذَ الصدقاتِ مُدَّةَ صدقةِ سنتينِ كيفَ كانت الحالُ ، أي : كان ظُلْمُهُم مُضَاعَفاً ، والله لأصبحَ الحيُّ حينئذٍ أَوْباداً فقراءَ ، ولم يَجِدوا إذَا تَفَرَّقُوا في الحربِ جِمالاً لهذهِ الفِرقةِ ، وجِمالاً لتلك الفِرقةِ حَتَّى يَحْمِلُوا عليها أَثْقالَهُم .

* * *

[٢٧٦]

قوله : لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ[1] .

« (اللِّقَاحُ) بالكسرِ ، الإبلُ بِأعيانِها ، والواحدةُ (لَقُوحٌ) ، وهي الحلوبُ ، مثل : قَلُوصٍ وقِلاصٍ »[2] .

* * *

[٢٧٧]

قوله :

بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ وَنَهْشَلِ[3]

---

(١) القول في الكتاب ٣ : ٦٢٣ ، والأصول ٣ : ٣٣ ، والصحاح (لقح) ١ : ٤٠١ ، والمفصل ١٨٧ ، والتخمير ٢ : ٣٢٩ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٦ .

والشاهد فيه : (لقاحان) حيث ثنى الجمع ، على تأويل الجماعتين .

(٢) النص من الصحاح (لقح) ١ : ٤٠١ .

(٣) مشطور الرجز لأبي النجم كما في ديوانه ٢٠٩ ، ومقاييس اللغة (بقل) ١ : ٢٧٤ ، والطرائف الأدبية ٥٧ ، وسمط اللآلي ١ : ٥٨١ ، ٢ : ٨٥٦ ، والتخمير ٢ : ٣٢٩ ، ولسان العرب (بقل) ١١ : ٦١ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٩٠ ، ٧ : ٥٨٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣١٢ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٣٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٢ .

والشاهد فيه : (رماحي) حيث ثنى الجمع ، على تأويل المجموعتين .

أوله :

تَبَقَّلَـــتْ في أَوَّلِ التَبَقُّـــلِ

البيتُ لأبي النَّجْمِ .

تَبَقَّلَ الحمارُ : رَعَى البَقْلَ .

إنْ كَانَتْ مَالِكٌ (١) ونَهْشَلٌ قَبِيلَتَيِ الشاعِرِ ، فالمعنى : رَعَتْ إِبِلُنا في أولِ الرَّعْيِ بينَ رِماحِ لهذه القبيلةِ ورماحٍ لتلك ، محفوظةً بِها ممنوعةً من تعرُّضِ الأعداءِ لها .

وإنْ كَانَتَا قبيلتي المخالِفِ ، فالمعنى : رَعَت بين رماحِهم من غيرِ مُبَالاةٍ بهم ؛ ثِقَةً [بنا] (٢) واعتماداً على قُوَّتِنا .

* * *

(١) قال ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٧٤٩ : « يريد : مالكُ بن ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة ، ونَهشل بن دارم ، ويُروى عن أبي النجم أنه قال : (بين رماحي دارِم) ، وهم حيٌّ من بني تيم الله بن ثعلبة ، و (نَهشلٍ) من بني عجلٍ ».
وقيل : لما أنشد أبو النجم قصيدته قال رؤبة : « أليس نَهشَل ابنَ مالِكٍ ؟ قال أبو النَّجم : يا ابنَ أخي إنَّ الكَمَرَ تَتَشَابَهُ ، هو مالك بن ضُبَيعة بن قَيس بن ثعلبة » مجمع الأمثال ٣ : ٤٦ .
(٢) ساقط من س ، وهو في ص ، م .

[٢٧٨]

قوله :

.... ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ [1]

قبله [2] :

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ [3] مَـرْتَيْنْ ....

البيت للراجز [4] . وبعده [5] :

(١) البيت من السريع . ونسب لِخِطام المجاشعي في الكتاب ٢ : ٤٨ ، والحلل ٣٦٤ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٦ ، ولسان العرب (كرت) ٢ : ٨٩ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣١٤ ، ٤ : ٣٠٢ ، ٧ : ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥٧٢ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ٢ : ٣٢٠ ، والدرر اللوامع ١ : ١٥ ، ولِهِمْيَان بن قُحَافَة في الكتاب ٣ : ٦٢٢ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٦ ، ٢ : ٤٩٦ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٢٢ ، ولهما في المقاصد النحوية ٤ : ٨٩ ، وبلا نسبة في الصحاح (مرت) ١ : ٢٦٦ ، والنكت ٢ : ٩١٨ ، والمفصل ١٨٨ ، والبيان ٢ : ٤٤٦ ، والتخمير ٢ : ٣٢٩ ، والإيضاح ١ : ٥٣٤ ، وشرح الشافية ١ : ١٩٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٣ ، وهمع الهوامع ١ : ٤٠ ، ٥١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٩٤ .

والشاهد فيه : (ظهراهما ، ظهور) ؛ حيث جمع بين اللغتين ، فأتى بتثنية المضاف وجمعه .

(٢) م : فيله .

(٣) س : قَذَفَدَيْنِ . وكلاهما رواية . والأشهر ما أثبته . وأشير لرواية (فدفدين) في المقاصد النحوية ٤ : ٩٠ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥٤٩ . وفي حاشية س : « (قذفين) صح بالقاف والذال المعجمة بخط موهوب بن الخضر . هكذا أسمعني الشارح عند قراءتي عليه رحمه الله » .

(٤) قال البغدادي في خزانة الأدب ٢ : ٣١٣ . « وهو من قصيدةٍ لِخِطام المجاشعي . وهي من بحرِ السريع ، وربما حسب من لا يُحسن العروضَ أنه من الرَّجَزِ كما توهمه بعضهم ؛ لأن الرَّجَزَ لا يكون فيه (معولات) فيرد إلى (فعولات) » .

(٥) م : أو بعده .

جُبْتُهُمَـا بالنَّعْتِ لا بِالنَّعْتَيْنْ[1] .... [2]

(المهمهُ) المفازَةُ . (القَذَف)[3] البعيدُ[4] . (المَرْتُ) المفازةُ التي لا نباتَ بِها[5] .

و (النَّعَتُ) الفَرَسُ المتناهِي في الجَرْيِ[6] . وقِيلَ[7] : (النَّعْتُ) الصفةُ ، ونَعَتُّ الشَّيْءَ وَأَنْعَتَهُ[8] .

قولُه : (جُبْتُهُمَا) جوابُ (ربّ) المضمرةُ .

٨١ ب يصفُ نَفْسَهُ بالقوَّةِ فيقولُ[9] / : رُبَّ[10] مَفَازَتَيْنِ بعيدتينِ لا نباتَ بِهِما ظَهْرُ كُلِّ واحدةٍ منهما في أنَّ عليه أَمْكِنَةً[11] مرتفعةً مثلَ ظهرَي التُّرْسَينِ[12] - وَإِنَّما وصفَهُما بِهـذا لأنَّ السيرَ في مثلِ هذه المفازَةِ[13] أصعبُ من السَّيرِ في غيرِها - جُبْتُهُمَا وقطعتُهُما بالفرسِ المتناهي في الجريِ لا بالفَرَسَيْنِ ، أو قَطَعْتُهُما ولم يُنْعَتَا لي إلا مَرَّةً لا مَرَّتَيْنِ .

---

(١) س : بالنعتين .

(٢) وتتمته كما في خزانة الأدب ٢ : ٣١٤ :

.... على مُطَارِ القَلْبِ سامي العَيْنَيْنْ

(٣) س : الفدفدُ . « والفَدْفَدُ : الأرضُ المستويةُ » . انظر الصحاح (فدد) ٢ : ٥١٨ .

(٤) في الصحاح (قذف) ٤ : ١٤١٤ : « ومَنْزِل قَذَفٌ وقَذِيف ، أي : بعيد » .

(٥) انظر الصحاح (مرت) ١ : ٢٦٦ .

(٦) انظر الإقليد ٢ : ١٠٣٩ .

(٧) انظر الصحاح (نعت) ١ : ٢٦٩ .

(٨) في الصحاح : وانْتَعَتُّهُ .

(٩) س : فتقول .

(١٠) م : ورب .

(١١) س : مكنة .

(١٢) م : الترسيين .

(١٣) (المفازة) ساقط من س .

يصفُ نَفْسَهُ بالفَطَانَةِ [1] والخِبْرَةِ بسلوكِ البِيدِ والبَرَارِي والمفازَاتِ .



(١) م : بالمفطانة .

شرح أبيات الاسم المجموع

[٢٧٩]

قوله :

دَعَانِيَ مِنْ نَجـدٍ فإنّ سِنينَه لَعِبْنَ بنا شِيباً وشَيَّبْنَنَا مُرْدَا [1]

قولُه : (دَعَانِيَ) معناهُ : اتْرُكَانِيَ . قوله : (منْ نَجْدٍ) أي : من ذِكرِ نجدٍ . يقالُ : لعبتْ به الهمومُ : غلبَتْهُ واستولَتْ عليه . (الشِّيبُ) جمعُ (أَشْيَبٍ [2]) ، و (المُرْدُ) جُمْعُ (أَمْرَدٍ) .

وانتصبَ (شِيباً) و (مُرْداً) على الحالِ .

ومعنى البيتِ : اتْرُكَانِي يا صاحبَيَّ من ذكرِ نجدٍ ، أي : لا تذكرَاهُ ، فإنَّ سنينَهُ وأَعْوَامَهُ والشَّدَائِدَ التي ابْتُلِينا بِها غَلَبَتْنَا ، واستولَتْ علينا حَالَ كَوْنِنا شِيباً وشُيُوخاً ، وشَيَّبْنَنَا حالَ كونِنا مُرْداً ؛ لِمَا لَقِينا فيها من الأهوالِ والشدائدِ .

---

(١) البيت من الطويل . ونسب للصمة بن عبد الله بن الطفيل في شرح شواهد الإيضاح ٥٩٧ ، وشرح المفصل ٥ : ١٢ ، والمقاصد النحوية ١ : ١٦٩ ، وفرائد القلائد ٢٨ ، والتصريح ١ : ٧٧ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٨ ، ولبعض بني عامر في معاني القرآن للفراء ٢ : ٩٢ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١٤٧ ، ٢٦٦ ، والمفصل ١٨٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٦١ ، والتخمير ٢ : ٣٣٤ ، ٣ : ٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٨ ، والإقليد ٢ : ١٠٥٠ ، ولسان العرب (نجد) ٣ : ٤١٣ ، (سنه) ١٣ : ٥٠١ ، وجواهر الأدب ١٨٨ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٩٧ ، وأوضح المسالك ١ : ٥٧ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٦٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٥ .

والشاهد فيه : (سنينَه) حيث أُجريت مجرى (حين) في إعرابها بالحركات الظاهرة .

(٢) س : أشب .

[٢٨٠]

قوله :

وَمَاذَا يَدَّرِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي   وقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ (١)

البيتُ لسُحَيم (٢) . وهو حَمَاسِيٌّ (٣) .

(ادَّرَاهُ) خَتَلَهُ (٤) . وهو بالدَّالِ المهملةِ .

يصفُ نفسَهُ بِرَزانَةِ الرَّأْيِ والثَّبَاتِ ، فيقولُ على وجهِ (٥) الإنكارِ : أَيَّ شيءٍ يَخْتِلُ الشعراءُ مِنِّي ؟ .

---

(١) البيت من الوافر . وهو لسُحَيم بن وَثِيل في الأصمعيات ١٩ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٢٧ ، ومجمل اللغة (درى) ٢ : ٣٢٤ ، ومقاييس اللغة (درى) ٢ : ٢٧٣ ، والصحاح (درى) ٦ : ٢٣٣٦ ، والمفصل ١٨٩ ، والتخمير ٣٣٤ ، وشرح المفصل ٥ : ١٣ ، ولسان العرب (نجذ) ٣ : ٥١٣ ، (ربع) ٨ : ٩٩ ، (دري) ١٤ : ٢٥٥ ، وتذكرة النحاة ٤٨٠ ، والمقاصد النحوية ١ : ١٩١ ، والتصريح ١ : ٧٧ ، وخزانة الأدب ٨ : ٦٥ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٢ ، ولجرير في ديوانه ٥٧٧ من قصيدة قالها لفضالة حين وعده بالقتل ، وبلا نسبة في المقتضب ٣ : ٣٣٢ ، ومجالس ثعلب ١ : ١٧٦ ، والإيضاح ١ : ٥٣٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٩ ، والإقليد ٢ : ١٠٥١ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٩٩ ، وأوضح المسالك ١ : ٦١ ، وجواهر الأدب ١٨٥ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٦ ، وهمع الهوامع ١ : ٤٩ . وقيل غير ذلك في قائله ، انظر المقاصد النحوية ١ : ١٩١ .

(٢) هو سُحَيم بن وَثِيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام ، وناهز عمره المئة ، وكان شريفاً في قومه ، نابه الذكر ، ت نحو ٦٠ هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٧٦ ، والإصابة ٣ : ٢٥٢ ، والأعلام ٣ : ٧٩ .

(٣) م : الحماسي .

(٤) انظر الصحاح (درى) ٦ : ٢٣٣٦ ، ومعنى (خَتَلَهُ) أي : خَدَعَهُ . الصحاح (ختل) ٤ : ١٦٨٢ .

(٥) م : الوجه .

أي : لا يُمْكِنُهُم ذلك ، وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعينَ واكْتَهَلْتُ وصِرْتُ مُجَرَّباً ، ولم يبقَ للخَدْعِ فيَّ مَطْمَعٌ .

أو أيَّ ادِّرَاءٍ يَدَّرِي . فَيُجْعَلُ (ما) مَصْدَراً . كذا في المقتبسِ .

وقد جُعِلَ إعْرَابُ هذينِ البيتينِ في النُّونِ[1] .

* * *

[٢٨١]

١٨٢ أ قوله / :

.... حِجْلَى تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[2]

أوله :

فَارْحَـمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِيـنَ كَأَنَّهُمْ ....

(١) وهذا هو الشاهد في هذا البيت ، والذي قبله . ورواها المرزباني في الموشح ٢١٠ بفتح النون ، وجعلها مثالاً على الإقواء ، لأن قافية القصيدة بالنون المكسورة ، ورواها في ص ٢١ بكسر النون .

(٢) البيت من الكامل . وهو لعبد الله بن الحجاج في المحتسب ٢ : ٢٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٤، وشرح المفصل ٥ : ٢١ ، ١٣٤ ، ولسان العرب (حجل) ١١ : ١٤٣ ، (صبا) ١٤ : ٤٥٠ ، وبلا نسبة في المفصل ١٩٠ ، والتخمير ٢ : ٣٤٠ ، والإقليد ٢ : ١٠٥٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٨ .

والشاهد فيه : (حِجْلى) حيث هي جمع (حَجَلٍ) ، وجمع (فَعَل) على (فِعْلى) نادر .

البيتُ لأبي[1] عبدِ الله بنِ الحجّاجِ التَّغْلِبيِّ[2] . يُخاطبُ عبدَ الملكِ بنِ مروانَ[3] .

(الأُصَيْبِيَةُ)[4] تصغيرُ (صِبْيَةٍ) جَمْعُ (صَبِيٍّ) . (حِجْلَى) جمعُ (حَجَلٍ) وهو طائرٌ معروفٌ . (تَدَرَّجُ) أي : تَمْشِي وتَدِبُّ ، والأصلُ : تَتَدَرَّجُ .

قال صدرُ الأفاضلِ[5] : « سمعتُ بعضَ الأُدَباءِ يقولُ : (الشَّرَبَّةُ)[6] حَوضٌ حولَ الشَّجَرِ » .

(الوُقَّعُ) جَمعُ (واقِعٍ) .

قال صاحبُ المقتبسِ : « (الشَّرَبَّةُ) بالتَّشديدِ ، اسمُ موضعٍ[7] . قلت : ولعلَّه كانَ ناحيةَ هذا الشاعِرِ » . انتهى كلامُهُ .

---

(١) هذا خطأ من الشارح ، فهو أبو الأقرع ، لا أبو عبد الله ، إذ لم يُكَنِّهِ أحدٌ بهذا . كما أنه الثعلبي لا التغلبي ، على أنه نُسِب (التغلبي) في المحتسب ولسان العرب (صبا) ، لكن قبيلة ذبيان وغطفان بطنٌ من ثعلبة لا من تغلب . انظر نهاية الأرب ١٨٣ .

(٢) هو أبو الأقرع ، عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب بن نصر المازني الثعلبي الغطفاني ، شاعر فاتك شجاع ، من معدودي فرسان مضر في الدولة الأموية ، وذوي البأس والنجدة فيهم ، ت نحو ٩٠ هـ . مترجم له في الأغاني ١٣ : ١٧٧ ، والأعلام ٤ : ٧٧ .

(٣) قصته مذكورة بتفاصيلها في الأغاني ١٣ : ١٧٨ - ١٧٩ .

(٤) م : الأصيبة .

(٥) في التخمير ٢ : ٣٤١ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح (شرب) ١ : ١٥٤ : « والشَّرَبَةُ بالتحريك : حوض يُتَّخذ حول النخلة تتروّى منه ، والجمع : شَرَبٌ وشَرَبَاتٌ » ، وقال : « وشَرَبَّةُ بتشديد الباء : موضعٌ » .

(٧) هو ماء لبني ثعلبة . انظر الأغاني ١٧ : ٢٠٥ . « وقال النَّجيرمي : سألتُ أعرابياً بالمِرْبَدِ عن الشَّرَبَّة ، فَتَنَفَّسَ الصُّعَداء ثم قال: بلد أنِيثٌ دَمِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّبَعة ، مَرِيءُ العودِ ، من بلاد عبد الله بن غَطَفَان » معجم ما استعجم ٣ : ٧٩١ .

يستعطفُ الممدوحَ فيقولُ : ارْحَمْ أولادي الصغارَ الذين كأنّهم في الضَّعْفِ حِجْلَى تَمْشِي وتَدِبُّ ، وُقَّعٌ في حَوْضٍ حَوْلَ الشَّجَرِ ، أو في هذا المَوْضِعِ .

* * *

[٢٨٢]

قولُه :

أَخُو بَيَضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ .... [1]

تمامه :

.... رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ

(البَيَضَات) جمعُ بَيْضَةٍ ، والقِياسُ (بَيْضَاتٌ) بسكونِ العينِ، وتَحْرِيكُها لغةُ هُذيلٍ [2] .

(الرَّائِحُ) الذي يسيرُ ليلاً . و (المُتَأَوِّبُ) الذي يَسِيرُ نَهاراً .

يَصِفُ ظَلِيماً شَبَّهَ به نَاقَتَهُ ، فيقولُ : نَاقَتِي في سُرْعةِ سَيْرِها ظَلِيمٌ له بَيَضَاتٌ يَسيرَ ليلاً ونَهاراً لِيَصِلَ إِلى بَيَضاتِهِ ، رفيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ ، عالِمٌ بتحريكِهِما في السيرِ ، سَبُوحٌ حَسَنُ الجَرْيِ .

---

(١) البيت من الطويل . ونسب لشاعر هذيل في المفصل ١٩١ ، فرائد القلائد ١٢٠٧ ، والتصريح ٢ : ٢٩٩ ، والدرر اللوامع ١ : ٦ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣ : ١٨٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٧٨ ، والمحتسب ١ : ٥٨ ، والمنصف ١ : ٣٤٣ ، وأسرار العربية ٣٠٨ ، والتخمير ٢ : ٣٤٦ ، وشرح المفصل ٥ : ٣١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٢٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٦٧ ، والإقليد ٢ : ١٠٦٢ ، ولسان العرب (بيض) ٧ : ١٢٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٠٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٠ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٣٢ .

(٢) وهو الشاهد هنا .

وإنَّما جَعَلَهُ أَخا بَيَضَاتٍ لِيَدُلَّ على زيادَةِ سُرْعتِهِ في السَّيْرِ ؛ لأنه موصوفٌ بالسُّرْعَةِ ، فَإِذا قَصَدَ بَيَضاتِهِ يكونُ أَسْرَعَ .

* * *

[٢٨٣]

قولُه :

فَهُمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ .... [1]

تمامه :

.... إِذَا أَدْلَجُوا يَدْعُونَ باللَّيلِ كَوْثَـرا

البيتُ للمُنَخَّل [2] .

(الأَهَلاتُ) جَمْعُ (أَهْلٍ) [3] / . (الكَوْثَرُ) من الرِّجالِ السَّيِّدُ الكثيرُ الخيرِ [4] ، قَالَ الكُمَيتُ : ٨٢ ب

وأَنْتَ كَثِيرٌ يا ابنَ [5] مَرْوانَ كَوْثَرُ وَكَانَ أَبُوكَ ابنُ العَقَائِلِ كَوْثَرا [6]

---

(١) البيت من الطويل . وهو للمخبّل السعدي كما في الكتاب ٣ : ٦٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٨ ، وتحصيل عين الذهب ٥٣٩ ، والنكت ٢ : ١٠١٠ ، والتخمير ٢ : ٣٤٧ ، وشرح المفصل ٥ : ٣٣ ، ولسان العرب (أهل) ١١ : ٢٨ ، وخزانة الأدب ٨ : ٩٦ ، وبلا نسبة في الاشتقاق ١٢٣ ، والمفصل ١٩٢ ، والإقليد ٢ : ١٠٦٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣١ .

(٢) صوابه : المخبل السعدي . كما هو عليه في مصادر التخريج .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث جمع (أَهَلات) بتحريك الهاء ، ومن العرب من يسكنه .

(٤) انظر الصحاح (كثر) ٢ : ٨٠٣ .

(٥) م : بابن .

(٦) البيت من الطويل. وهو للكميت في ديوانه ١٧٧ ، والصحاح (كثر) ٢ : ٨٠٣ ، والتخمير ٢ :٣٤٧.

يَصِفُ قَيْسَ بنَ عاصِمٍ [1] بِأنّهُ سيدُ قومِهِ ، فيقولُ : هؤلاءِ القومُ أهَلاتٌ وأقَارِبُ حولَ قيسٍ ، وأحَاطُوا به إذَا أدْلَجُوا [2] وسَارُوا لَيلاً ، يَدْعُونَ بالليلِ سَيِّداً كثيرَ الخيرِ وهو قيسُ بنُ عاصِمٍ ، ويُحْيُونَ [3] الليلَ بِذِكْرِهِ .

* * *

[٢٨٤]

قوله :

عِيرَاتُ الفَعَالِ والسُّؤْدَدِ العَوْ دِ [4] إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الأَعْكَامِ [5]

البيتُ للكُمَيْتِ في مدحِ أهل البيتِ - رضوانُ الله عليهم - وكان مِنَ الشِّيَعَةِ .

(العِيَرَاتُ) جَمْعُ (عِيرٍ) بالكسرِ ، وهي الإبلُ التي تَحْمِلُ المِيْرَةَ [6] .

و (الفَعَال) بالفتحِ ، الكَرم ، ومصدرٌ كالذَّهَاب. وبالكسرِ جمع (فِعْلٍ) بالكسرِ اسماً ، مثلُ قِدْحٍ وقِدَاحٍ . كذا في المقتبسِ [7] .

---

(١) ابن سنان المِنْقَري السعدي التميمي ، أبو علي ، أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم ، وهو ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية ، ووفد على النبي ﷺ في وفد تميم فأسلم ، ت نحو ٢٠ هـ . مترجم له في الإصابة ٥ : ٤٨٣ ، والأعلام ٥ : ٢٠٦ .

(٢) س : آلجوا .

(٣) م : يحيون .

(٤) م : العَوْدِ العِدِّ .

(٥) البيت من الخفيف . وهو للكميت في ديوانه ٣٩٠ ، وشرح هاشمياته ٢٦ ، والمفصل ١٩٢ ، وشرح المفصل ٥ : ٣٣ ، والإقليد ٢ : ١٠٦٦ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٢ .

(٦) انظر الصحاح (عير) ٢ : ٧٦٤ .

(٧) انظر الصحاح (فعل) ٥ : ١٧٩٢ .

(العَود) القديمُ [1] .

ويروى : والسُّؤدَد العِدُّ [2] . وهو [3] ماءٌ له مادَّةٌ لا تَنْقَطِعُ [4] ، كماءِ العينِ والبئرِ [5] ، والجمعُ (الأعدادُ) ، و (العِدُّ) أيضاً الكَثْرَةُ [6] .

و (الأَعْكَامُ) جمعُ (عِكْمٍ) وهو العِدْلُ ، وهما عِكْمَانِ [7] ، وعُكِمَ البعيرُ : شَدَّ عليه العِكْمُ [8] .

والمعنى : عِيَرَاتُ الفَعالِ ، وقوافلُ الخيراتِ والمكارمِ والسِّيادَةِ القديمةِ ، أو [9] الكثيرةِ التي لا انقطاعَ لَهَا متوجهةً إلى أهلِ بيتِ [10] الرَّسُولِ ، مَحْطُوطَةُ الأعْكَامِ لَدَيهم ، موضُوعَةٌ أَعْدَالُهَا عندهم .

أي : هُم مقصَدُ [11] المكارمِ والسيادَةِ وَمَنْزِلُهَا وَمَحَطُّ رِحالِهَا .

---

(١) في الصحاح (عود) ٢ : ٥١٤ : « و (العَوْد) المُسِنُّ من الإبل ، وهو الذي جاوز في السنِّ البازلَ والمُخْلِفَ » . وقال : « و (العَوْدُ) الطريقُ القديمُ ، وقال :

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقوامٍ أُوَلْ

أي : بعيرٌ مُسِنٌّ على طريق قديم » . وقال : « وربما قالوا : سُودَدٌ عَوْدٌ ، أي : قديم » .

(٢) كما في ديوانه ٣٩٠ ، وفي شرح المفصل ٥ : ٣٣ : (والحسب العِدّ) .

(٣) أي : (العِدّ) .

(٤) م : لا تقطع .

(٥) م : البئر .

(٦) انظر الصحاح (عدد) ٢ : ٥٠٦ - ٥٠٧ .

(٧) م : عكلمان .

(٨) انظر الصحاح (عكم) ٥ : ١٩٨٩ .

(٩) م : و .

(١٠) م : البيت .

(١١) م : مقصود .

قال صاحبُ المقتبسِ : ومُنْقَطَعُ المصراعِ الأولِ في رواية (العِدِّ) الدالُ الأولى . وقالَ أيضاً : ورأيتُ في الفائقِ [1] للشيخِ [2] : « اجتمعوا على لُغَةِ هُذَيْلٍ في تَحْرِيكِ الياءِ من (عِيَرَاتٍ) كما في :

٨٣ أ

أَخُو بَيَضَاتٍ / ....[3]

والقياسُ الإسكانُ » .

* * *

[٢٨٥]

قوله :

أَتَانِي وَعِيْدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا [4]

البيتُ للأعْشى .

قال الجوهريُّ [5] : « (الحَوَصُ) ضِيقٌ في مُؤْخِرِ العينِ ، والرجلُ أَحْوَصُ ، وقد حَوِصَ . ويقالُ : بلْ هُوَ الضِّيقُ في إحدى العَيْنَيْنِ .... وقول الأعشى :

أَتَانِي وَعِيْدُ الحُوصِ .... البيتَ

(١) م : الفاتق .

(٢) الفائق ١ : ٥٤ . وذُكِر الإجماع في الكتاب ٣ : ٦٠٠ .

(٣) مرّ الكلام على البيت آنفاً في الشاهد (٢٨٢) .

(٤) البيت من الطويل . وهو للأعشى كما في ديوانه ١٤٩ ، والاشتقاق ٢٩٦ ، وشرح المفصل ٥ : ٦٣ ، ولسان العرب (حوص) ٧ : ١٩ ، وخزانة الأدب ١ : ١٨٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٤٤ ، وبلا نسبة في الفرق بين الحروف الخمسة ٤٥٦ ، والمفصل ١٩٥ ، والتخمير ٢ : ٣٦٦ ، والإيضاح ١ : ٥٤٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢١١ ، ٥٤٠ ، والإقليد ٢ : ١٠٨٦ ، وتذكرة النحاة ٦٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٣ .

(٥) في الصحاح (حوص) ٣ : ١٠٣٤ .

يعني : عبدَ عمرِو بنَ شُرَيحِ بنِ الأَحْوَصِ [1] . وعَنَى بـ (الأَحَاوِصِ) مَنْ وَلَدَهُ الأَحْوَصُ [2] ، منهم عوفُ بنُ الأحوصِ ، وعمرُو بنُ الأحوصِ ، وشُريحُ بنُ الأحوصِ [3].

وكان عَلْقَمَةُ بنُ عُلاثَةَ بنِ عوفِ بنِ الأحوصِ [4] نَافَرَ [5] عامِرَ بنَ الطُّفَيلِ [6] بنِ مالكِ بنِ جعفرٍ [7] ، فَهَجَا الأَعْشَى عَلْقَمَةَ ، وَمَدَحَ عَامِراً ، فَأَوْعَدوه بالقَتْلِ » .

فَقَالَ الأعشى :

أَتَانِي وَعِيدُ الحُوصِ .... البيتَ

والمعْنَى : أَتَانِي وعيدُ الأَحْوصِيِّينَ [8] من أَشْرافِ جعفرٍ ، وبَلَغَنِي أَنَّهُم أَوْعَدُوني بالقَتْلِ ، ثُمَّ نَادَى منهم من هو في ظَنِّهِ آمِرٌ نَاهٍ فيهم ، فَقالَ : فيا عبدَ عمرٍو لو نَهَيْتَ أَوْلادَكَ عَن إِيعادِهِم إِيَّاي [9] لكانَ خَيراً لهم .

---

(١) شاعر . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٨٥ .

(٢) هو ربيعةُ بن جعفرِ بن كلابِ بن ربيعةَ بن عامر بن صعصعة ، وهو غير الشاعر المشهور الأحوص بن محمد الذي سبق ترجمته في الشاهد (٢٨) . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٨٤ .

(٣) وهؤلاء قد سادوا قومهم . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٨٤ .

(٤) الكلابي العامري ، صحابي ، ولاه عمر بن الخطاب ﷺ حَوْران ، وكان كريماً ومن أشراف قومه ، ت نحو ٢٠ هـ . مترجم له في جمهرة أنساب العرب ٢٨٤ ، والإصابة ٤ : ٥٥٣ ، والأعلام ٤ : ٢٤٧ .

(٥) انظر منافرته وسببها ، في الأغاني ١٦ : ٣٠٤ – ٣١٥ .

(٦) م : طفيل .

(٧) العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، أبو علي ، فارس قومه ، وأحد فتّاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية ، أدرك الإسلام شيخاً ولم يسلم ، وكان أعورَ عقيماً ، وهو ابن عم لبيد الشاعر ، ت ١١ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ١٥٥ ، والإصابة ٥ : ١٧٢ ، والأعلام ٣ : ٢٥٢ .

(٨) كتبت في س ، م بياء واحدة .

(٩) م : إياي لي .

فَحُذِفَ جوابُ (لو) . ولا يحسُنُ مِنْ حيثُ المعنى أَنْ يُحْمَلَ (لو) على معنى التَّمَنِّي إلا أَنْ يُجْعَلَ الكلامُ تهكُّماً . فتَأَمَّلْ .

وذِكْرُ (الآل) تَهَكُّمٌ .

جَمَعَ (الأَحْوصَ) وهو اسم رجلٍ على (الحُوص) نَظَراً إلى أنه في الأصلِ صفةٌ ، وعلى (أَحاوِصِ) نَظَراً إلى أنه اسمٌ[1] .



(١) وهو الشاهد هنا .

شرح أبيات الاسم المذكر والمؤنث

[٢٨٦]

قولُه :

لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ ....[1]

تمامه :

.... على بابِ اسْتِهَا صُلُبٌ وَشَامُ

البيتُ لجرير .

(الأُخَيْطِلَ) تصغيرُ الأَخْطَلِ ، وهو اسمُ شاعِرٍ معروفٍ كان بينَهُ وبينَ جريرٍ مُهَاجَاةٌ .

قولُه : (أُمُّ سَوْءٍ) كقولِهم : رجلُ سَوْءٍ ، يريدُون بذلك اختصاصَ المضافِ بالمضافِ إليه ، والمرادُ بـ (السَّوْءِ) الرَّدَاءَةُ[2] .

---

(١) البيت من الوافر . وهو لجرير كما في ديوانه ٥١٥ ، والمفصل ١٩٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٨ ، وشرح المفصل ٥ : ٩٢ ، ولسان العرب (صلب) ١ : ٥٢٩ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٤٦٨ ، والتصريح ١ : ٢٧٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٠٨ ، والمقتضب ٢ : ١٤٥ ، ٣ : ٣٤٩ ، والخصائص ٢ : ٤١٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٦٣ ، ٤١٣ ، والإنصاف ١ : ١٧٥ ، والتخمير ٢ : ٣٨٤ ، والإيضاح ١ : ٥٥٤ ، والممتع ١ : ٢١٨ ، والإقليد ٣ : ١١٢٠ ، وجواهر الأدب ١٢٤ ، وأوضح المسالك ٢ : ١١٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٥ .

والشاهد فيه : (ولد) حيث جاء الفعل مذكراً ، مع أن فاعله (أم) مؤنثٌ ، وذلك لأن المفعول قد فصل بينهما .

(٢) في حاشية س : « ضد الجودة » .

(الاستُ) حلقةُ الدُّبُرِ . (الصُّلُبُ) جَمْعُ صَلِيب النصارى . و (الشَّامُ) جمعُ (شَامَةٍ) وهي الخالُ . كذا في المقتبسِ / .

٨٤ أ

وقالَ صاحبُ الإقليدِ [1] : « الصليبُ [2] وَدَكُ العِظَامِ » .

والمعنى : واللهِ لقد وَلَدَتْ هذا الرجلَ أمٌّ لها اختصاصٌ [3] بالسَّوءِ ، لا تَنْفَكُّ عنه ، على [4] بابِ حلقةِ دُبُرِها صليبُ النصارَى تَسْتَعمِلُهُ مَكَانَ الآلَةِ ، أو يُوضَعُ عليه الوَدَكُ للاستدبارِ ، وخِيلانٌ وَنُقَطٌ سُودٌ .

والقصدُ أنَّ له عليها اطِّلاعاً ، وعلى سَوءِ هَنَتِها وُقُوفاً .

* * *

[٢٨٧]

قولُه :

.... وَلا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا [5]

(١) ٣ : ١١٢٠ . ونصه : « (الصُّلُبُ) جمع صليب ، وهو ودك الجيفة » .

(٢) (الصليب) ساقط من س .

(٣) م : الاختصاص .

(٤) م : على صِفَةِ أُمِّ باب .

(٥) البيت من المتقارب . وهو لعامر بن جُوَين الطائي في الكتاب ٢ : ٤٦ ، والصحاح (ودق) ١٤ : ١٥٦٣ ، (بقل) ١٦٣٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٩ ، ٤٦٠ ، وشرح المفصل ٥ : ٩٤ ، ولسان العرب (خصب) ١ : ٣٥٧ ، (أرض) ٧ : ١١١ ، (بقل) ١١ : ٦٠ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٤٦٤ ، والتصريح ١ : ٢٧٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٤٣ ، وخزانة الأدب ١ : ٤٥ ، وشرح أبيات المغني ٨ : ١٧ ، ٣٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٢٤ ، وللخنساء في التخمير ٢ : ٣٨٦ ، **وبلا نسبة** في معاني القرآن للأخفش ١ : ٥٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٥ ، والخصائص ٢ : ٤١١ ، =

أوله :

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ....

البيتُ لعامِرِ بنِ جُوَينِ الطائيِّ (1) .

= والمحتسب ٢ : ١١٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٥٧ ، والمفصل ١٩٨ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٤٢ ، والإيضاح ١ : ٥٥٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٩٢ ، ٥٤٩ ، ٦١١ ، والمقرب ١ : ٣٠٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٢٦ ، والإقليد ٣ : ١١٢٢ ، ورصف المباني ٢٤١ ، وجواهر الأدب ١٢٥ ، وأوضح المسالك ٢ : ١٠٨ ، ومغني اللبيب ٨٦٠ ، ٨٧٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٦ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٧١ .

(١) شاعر فارس ، من أشراف طيئ في الجاهلية ، ومن المعمرين ، كان فاتكاً مستهتراً ، تبرأ قومه من جرائره . مترجم له في الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٧٠ ، وخزانة الأدب ١ : ٥٣ ، والأعلام ٣ : ٢٥٠ .

زعم الغندجاني في فرحة الأديب ١٠٢ ، أنّ السيرافي قد نسب هذه الأبيات إلى الخنساء ، وفي المطبوع جاءت من غير نسبة ، غير أن الغندجاني أنكر أن تكون للخنساء ، وأكد نسبتها لعامر بن جوين الطائي .

وأما ابن بري كما في لسان العرب (صبر) ٤ : ٤٣٩ - ٤٥٠ فقد قال معلقاً على قوله :

كَكِرْفِئَـةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيـ ـرِ ....

« هذا الصدرُ يحتمل أن يكون صدراً لبيت عامر بن جوين الطائي من أبيات :

وَجَـارِيَـةٍ من بَنَـاتِ المُلُـو كِ ، قَعْقَعْتُ بِالخَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكِرْفِئَةِ الغَيْـثِ ذَاتِ الصَّبِيـ ـرِ تَأْتِي السَّحَـابَ وَتَأْتَالَهَا »

وقال : « وقد يحتمل أن يكون (كَكِرْفِئَةِ الغيث ذات الصَّبِير) للخنساء ، وعجزه :

.... تَرْمِي السَّحابَ ويَرْمِي لَهَا

وقبله :

ورَجْـراجَـة فَوْقَهـا بَيْضُنـا علَيها المُضَـاعَفُ زُفْنـا لَهَا »

ورأي ابن بري هو ما يطمئن له القلب ، وقد ورد البيتان الأخيران في ديوان الخنساء ١٢٦ .

إذن فبيت الشاهد مع البيتين الذين نقلها الشارح عن صاحب التخمير هم لعامر بن جوين ، وأما أبيات الخنساء فهي مختلفة ، وإن توافقت مع أبيات عامر بشطرة واحدة .

قال صدرُ الأفاضلِ[1] : « وَقَعَ في النُّسَخِ : (وقولُه) على لفظِ المذكرِ ، والصَّوابُ : (وقَوْلُها) ؛ لأنَّ البيتَ للخنساءِ[2] . وقبلَهُ[3] :

وَجَارِيَـةٍ مِـنْ بَنَـاتِ المُلُـو ... كِ قَعْقَعَتْ بِالخَيلِ خَلْخَالَهَا

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيـ ... ـرِ يَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَالَهَـا

فَلا مُزْنَةٌ .... البيت »

(القَعْقَعَةُ) التحريكُ . قولُها (بالخيل) أي : بإرسالِ الخيلِ . (الكِرْفِئَةُ)[4] السَّحابَةُ[5] . و (الصَّبِير) الأبيضُ من السَّحابِ[6] .

قولُه : (تَأْتَالَهَا) تُصْلِحُهَا مِنْ آلَ الشيءَ يَؤُولُهُ ، إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَوَّاهُ[7] ، قالوا : تَأْتَالها على الجِوَارِ بالواو[8] .

---

(١) في التخمير ٢ : ٣٨٥ – ٣٨٦ .

(٢) هي تُماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، الرياحية السُّلَمية ، أشهر شواعر العرب ، وأشعرهن على الإطلاق ، من أهل نجد ، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية ، وأدركت الإسلام فأسلمت ، قتل أولادها الأربعة في حرب القادسية فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، ت ٢٤ هـ . مترجم لها في الإصابة ٧ : ٦١٣ ، وأعلام النساء ١ : ٣٦٠ ، والأعلام ٢ : ٨٦ .

(٣) الأبيات في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٥٧ ، وفرحة الأديب ١٠٢ .

(٤) م : الكرفتة .

(٥) في الصحاح (كرفأ) ١ : ٦٧ : « (الكِرْفِئُ) السحاب المرتفع الذي بعضُهُ فوق بعض ، والقطعة منه (كِرْفِئَة) » .

(٦) في لسان العرب (صبر) ٤ : ٤٣٩ : « وقوله : (ككِرْفِئة الغيثِ ذات الصبير) أي : هذه الجارية كالسَّحابةِ البيضاءِ الكَثيفة تأتي السَّحاب أي : تقصدُ إلى جملةِ السَّحابِ » .

(٧) س : وسواءة .

(٨) في لسان العرب (صبر) ٤ : ٤٣٩ – ٤٤٠ : « و (تأتاله) أي : تُصْلِحُهُ ، وأصلُهُ : (تَأْتَوِلُه) من (الأَوْلِ) وهو الإصْلاح » . وقال : « فقُلبتِ الواوُ ألفاً لتَحَرُّكها وانفتاحِ ما قبلها » .

(وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً) قَطَرَ .

(أَبْقَلَ الأرضَ) صارتْ ذاتَ بَقْلٍ . وقولُها : (إِبْقَالَها) أَرَادَتْ إِبْقَالَ أَرْضِها ، أي [1] : أَرضِ الكِرْفِئَةِ . فَحَذَفَتِ المضافَ .

تَمْدَحُ الخَنْسَاءُ أَخَاها صَخْراً [2] وتُخَاطِبُهُ فتقول [3] : وربَّ جاريةٍ من بناتِ المُلُوكِ حَرَّكَتْ بِإِرسالِ الخيلِ خَلْخَالَها ، لأَنَّها لَمَّا أَرْسَلَتْها للإِغَارَةِ على أَهْلِها هَرَبَتْ فَسُمِعَتْ لِخَلْخَالِها قَعْقَعَةٌ .

ثُمَّ شَبَّهَتْ عَدْوَ الجاريةِ في هَرَبِها بِمَعْنى الكِرْفِئَـةِ [4] ، فَقالَتْ : هي في عَدْوِها كَسَحابَةِ غَيْثٍ ذاتِ سحابٍ أبيضَ - وإِنَّما وَصَفَتْهُ بالبياضِ [5] لأنَّ الأَبْيَضَ أَسْرَعُ - يأتي السحابَ / ويَجِيئُها [6] ويُصْلِحُها بانْضِمامِها إِلَيها ، فلا مُزْنَةٌ قَطَرَتْ مثلَ قَطَرانِ تلكَ الكِرْفِئَةِ ؛ [لأنَّها أكثرُ مطراً من كل مُزْنَةٍ ، والأرضُ أَبْقَلَتْ إبقالَ أرضِ تلك الكِرْفِئَةِ] [7] ؛ لأَنَّ أرضَها التي أصابَتْها أَشَدُّ إِبْقالاً من كُلِّ أرضٍ لِكثرةِ مَطَرِها.

٨٤ ب

وإِنَّما قالتْ : (أبقل) [8] ؛ لأنَّها أَوَّلَتِ (الأرضَ) بـ (المكانِ) [9] .

---

(١) م : إلى .

(٢) كان من فرسان سُليم وغُزاتِهم ، جرح في غزوة له على بني أسد بن خزيمة ، ومرض قريباً من الحول ، ثم نتأت قطعة من جنبه فأزيلت ، فمات ، وللخنساء شعر كثير في رثائه ورثاء أخيه معاوية المقتول قبله ، ت نحو ١٠ ق هـ . مترجم له في جمهرة أنساب العرب ١٩٦ ، ٢٦١ ، والأعلام ٣ : ٢٠١ .

(٣) م : فيقول .

(٤) م : اللرفئة .

(٥) م : بالبياض بذلك .

(٦) س : ويَجِئْها .

(٧) ساقط من س .

(٨) فلم يؤنث الفعل ، مع أن (الأرض) مؤنث .

(٩) وهو الشاهد هنا .

قال صاحبُ المقتبسِ : « ومنهم من يرويهِ : (أَبْقَلَتِ ابْقَالَهَا) [1] على تخفيفِ الهمزةِ ، كنحوِ ﴿ قَدَ اَفْلَحَ ﴾ [2] » .

* * *

[٢٨٨]

قوله :

وَإِذَا العَذَارَى [3] بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ ... وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ [4] .

البيتُ لِسَلْمَى [5] بنِ ربيعةَ [6] . هُو حماسيٌّ . وبعدَهُ :

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ العُفَاةِ مَغَالِقٌ ... بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ العِشَارِ الجِلَّةِ [7]

---

(١) انظر التخمير ٢ : ٣٨٦ ، والإقليد ٣ : ١١٢٣ .

(٢) المؤمنون : ١ . بوصل الهمزة ورد حركتها إلى الدال قبلها فيفتحها ، وهي قراءة ورش عن نافع . انظر المبسوط في القراءات العشر ٢٦٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣١٧ .

(٣) س : العذرى .

(٤) البيت من الكامل . وهو لسلمى بن ربيعة في الأصمعيات ١٦٢ ، والنوادر ٣٧٥ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٠ ، وشرح المفصل ٥ : ١٠٥ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٣٥ ، وبلا نسبة في شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨١٦ ، والمفصل ٢٠١ ، والتخمير ٢ : ٣٩٥ ، والإقليد ٣ : ١١٤٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٨ ، وهمع الهوامع ١ : ٦٠ .
والشاهد فيه : مجيء علامة التأنيث في الفعل (تقنعت ، استعجلت ، ملت) عندما أسند إلى ضمير الجمع (العذارى) .

(٥) في حاشية س : « بضم السين في النسخة المنقولة من خط التبريزي . وبفتح السين سماعاً عن الشارح » . وقد نُقِل الضبطان . انظر خزانة الأدب ٨ : ٤٩ .

(٦) وهو سُلْمِيّ (أو سَلْمَى) بن ربيعة بن زبّان الضبي ، شاعر جاهلي . مترجم له في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٠ ، وخزانة الأدب ٨ : ٤٩ ، والأعلام ٣ : ١١٥ .

(٧) م : الجلية .

وهذا البيتُ جوابُ قولِهِ : (وَإِذَا العَذَارَى ...) .

و (العَذَارَى) جَمْعُ (عَذْرَاءَ) وهي البِكْرُ[١] منَ النِّسَاءِ . (مَلَّت) مِنْ قَولِهِم : مَلَّ الخُبْزَ إِذَا خَبَزَهُ[٢] في المَلَّةِ ، وهي الرَّمَادُ .

يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمانِ ، ونَفْسَهُ بالجودِ فيها ، فيقولُ : وإِذَا أبكارُ النِّساءِ صَبَرْنَ على دُخانِ النارِ حَتَّى صَارَ كالقِناعِ لِوُجُوهِها ؛ لتأثِيرِ البردِ فيها ، ولم تَصْبِرْ على إِدْرَاكِ القُدُورِ فَشَوَتْ في المَلَّةِ مِنَ اللحمِ قَدْرَ ما تُمْسِكُ به رَمَقَهَا لِتَمَكُّنِ الحاجَةِ والضُّرِّ مِنْها .

وَخَصَّ العَذَارَى بِالذِّكْرِ لِفَرْطِ حَيَائِهِنَّ ، وشِدَّةِ انقباضِهِنَّ ، ولِتَصَوُّنِهِنَّ عن كثيرٍ مِمَّا يَتَبَذَّلُ[٣] فِيهِ غَيْرُهُنَّ ، ولِيَدُلَّ بِهَذَا على زيادةِ[٤] وَصْفِ الزَّمَانِ بِالشِّدَّةِ .

وَجَعَلَ (نَصْبَ القُدُورِ) مفعولَ (اسْتَعْجَلَتْ) على المجازِ[٥] ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ المرادُ استعجلَتْ غَيْرَها بنصبِ القُدُورِ ، أو في نصبِها ، فَحَذَفَ[٦] .

(المَغَالِق) القِداحَ . (القَمَعُ) قِطَعُ السَّنَامِ ، الواحدةُ (قَمَعَةٌ) . و (العِشَارُ)[٧] جَمْعُ (عُشَرَاءَ) ، وهي التي أَتَى عليها مِنْ وَقْتِ حَمْلِها عَشَرَةُ أشهرٍ ، وَإِنَّمَا خَصَّها بالذِّكْرِ لأَنَّها أَنْفَسُ / . (الجِلَّة) جَمْعُ (جَلِيلٍ) وهو الكبيرُ .

٨٥ أ

يَقُولُ : إذا صَارَتِ النِّساءُ مُتَقَنِّعَةً[١] بالدُّخانِ منَ البَرْدِ ، مُسْتَعْجِلةً نَصْبَ القُدُورِ ، مُلْقِيَةً شَيْئاً من اللَّحْمِ في الرَّمَادِ[٢] لِفَرْطِ الحاجَةِ ، دَارَتْ مَغَالِقُ - أي : القِدَاحُ - في المَيْسِرِ[٣]

(١) م : الكبر .

(٢) م : أخذه .

(٣) س : تُبْذَلُ ، م : يُبْتَذَل . وأثبت الذي في ح ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي .

(٤) م : الزيادة .

(٥) م : المجار .

(٦) أي : منصوبة على نزع الخافض .

(٧) م : العشار .

بِيَدَيَّ ؛ لإقامةِ (٤) أَرْزَاقِ الطُّلاَّبِ مِنْ أَسْنِمَةِ النُّوقِ السِّمَانِ الحَوَامِلِ التي هي أَنْفَسُ الأَمْوَالِ ، والنَّفْسُ بِهَا تَضِنُّ (٥) .

وتقديرُ البيتِ : دَارَتْ بِيَدَيَّ مَغَالِقُ بِأَرْزَاقِ العُفَاةِ (٦) مِنْ قَمَعِ العِشَارِ الجِلَّةِ .



(١) س : متقنقة .

(٢) س : المرباد ، م : المزماد . وأثبت ما في ص .

(٣) س : المسير .

(٤) س : الإقامة .

(٥) م : تغن .

(٦) م : العناة .

شرح أبيات الاسم المنسوب

[٢٨٩]

قوله :

أَلا يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسَّبُعانِ ....[1]

تمامه :

.... أَمَلَّ عليها بِالبِلَى المَلَوَانِ

البيتُ[2] لابنِ مُقْبِل[3] .

(١) البيت من الطويل . وهو لابن مُقْبِل كما في ديوانه ٣٣٥ ، والكتاب ٤ : ٢٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٢٢ ، والنكت ٢ : ١١٥١ ، وسمط اللآلي ١ : ٥٣٣ ، ومعجم ما استعجم ٣ : ٧١٩ ، وشرح المفصل ٥ : ١٤٤ ، ولسان العرب (سبع) ٨ : ١٥٠ ، (ملل) ١١ : ٦٣١ ، (ملا) ١٥ : ٢٩١ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٤٢ ، والتصريح ٢ : ٣٢٩ ، ٣٨٤ ، وخزانة الأدب ٧ : ٣٠٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣ : ٢٠٢ ، والمفصل ٢٠٧ ، والتخمير ٣ : ٩ ، والإقليد ٣ : ١٢١٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٣٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٩ .

والشاهد فيه : (بالسبعانِ) حيث أجراها مجرى (سلمان) في إعرابها بالحركات الظاهرة .

(٢) (البيت) ساقط من م .

(٣) م : لابن مقتل .

هو أبو كعب ، تميم بن أُبَيّ بن مقبل ، من بني العجلان ، من عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وأسلم كان يبكي أهل الجاهلية ، عاش نيفاً ومئة سنة ، ت بعد ٣٧ هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ١٤٣ ، والإصابة ١ : ٣٧٧ ، والأعلام ٢ : ٨٧ .

« (السَّبُعَانِ) بفتحِ السين وضمِّ الباءِ ، موضِعٌ [1] ، ولم يأتِ على وزنِهِ شَيْءٌ سِوَاهُ . فَاعْرِفْهُ [2] » . كذا في المقْتَبَسِ .

قال صدرُ الأفاضِلِ [3] : « (الإملالُ) ههنا بمعنى الإملاءِ [4] » هذا كلامُهُ .

الباء في (بِالبِلَى) زائدةٌ . (المَلَوَانِ) الليلُ والنَّهَارُ ، يُقالُ : لا أفعلُهُ ما اختَلَفَ المَلَوَانِ ، والواحِدُ (مَلاً) مقصوراً [5] .

أيْ : أَلْقَى المَلَوَانِ البِلَى عليها ، وكَرَّرَ إِيْرَادَهُ عليها فِعْلَ المُمْلِي للشَّيْءِ على آخرَ . أي : أَبْلَيَاهَا .

وفي قوله : (عليها) التفاتٌ ؛ إِذِ الظَّاهِرُ أَنْ يقولَ (عليكِ) ، وفيهِ تَحَسُّرٌ .

والمعنى ظاهرٌ .

وقال بعضُ الشَّارِحينَ [6] : « (أَمَلَّهُ وأَمَلَّ عليه) أي : أَسْأَمَهُ وَأَضْجَرَهُ بِحَدِيثِهِ أو بِغَيْرِهِ مِمَّا يُكْرَهُ كَثْرَتُهُ وطُولُهُ ، يَعني أَكْثَرَ عليها من أَسْبابِ البِلَى والدُّرُوسِ فكأنَّهما أَمَلاَّها وَأَضْجَرَاهَا مِنْ كَثْرَةِ مَا أَصَابَاهَا به مِنْ أَسْبَابِ البِلَى » انتهى كلامُهُ .

* * *

---

(١) انظر معجم البلدان ٣ : ١٨٥ .

(٢) وقال سيبويه في الكتاب ٤ : ٢٥٩ : « ... ويكون على (فَعُلان) ، وهو قليل ، قالوا : السَّبُعان » .

(٣) لم أعثر عليه في التخمير .

(٤) في الصحاح (ملل) ٥ : ١٨٢١ : « وأَمَلَّهُ وأَمَلَّ عليه ، أي : أَسْأَمَهُ . يُقال : أَدَلَّ فَأَمَلَّ . وَأَمَلَّ عليه أيضاً بمعنى أَمْلى . يُقال : أَمْلَلْتُ عليه الكتاب » .

(٥) انظر الصحاح (ملا) ٦ : ٢٤٩٦ .

(٦) كما في الإقليد ٢ : ١٢١٩ .

[٢٩٠]

قوله :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لنا[1] دَرَاهِمُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ وَلا نَقْـدُ ؟[2]

البيتُ لِعُمارَةَ[3] .

قوله : (وكيفَ لَنَا) أي : وكيفَ يَحْصُلُ لنا الظفرُ بالشُّرْبِ / . ٨٥ ب

---

(١) س : له لنا .

(٢) م : ونقد .

البيت من الطويل . ونسب لعُمارة في المحتسب ١ : ١٣٤ ، والتخمير ٣ : ١٧ ، ١٨ ، وشرح المفصل ٥ : ١٥١ ، وللفرزدق أو لأعرابي أو لمجهول في المقاصد النحوية ٤ : ٥٣٨ ، وفرائد القلائد ١٢٢٨ ، وللفرزدق أو لأعرابي أو لذي الرمة في تحصيل عين الذهب ٤٩٤ ، ولذي الرمة في ملحق ديوانه ٣ : ١٨٦٢ بألفاظ قريبة لما عليه الشاهد ، ولسان العرب (عون) ١٣ : ٢٩٨ ، وقد أخل به ديوان الفرزدق ، ولابن مقبل في أساس البلاغة (عين) ٣١٩ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٣٤١ ، ومقاييس اللغة (عين) ٤ : ٢٠٤ ، والنكت ٢ : ٨٨٧ ، والمفصل ٢٠٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٢٠ ، والمقرب ٢ : ٦٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٩٧ ، والإقليد ٣ : ١٢٣٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٥ : ١٢٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤١ ، التصريح ٢ : ٣٢٩ .

والشاهد فيه : (الحانَوِيّ) نسبة إلى (الحانَة) ، والوجه أن يقال : (حانِيّ) .

(٣) كل من نسب هذا البيت لعُمارة لم يحدد أي عمارة هو ، إلا الأستاذ عبد السلام هارون فقد قال في معجم شواهد العربية ١٠٠ في الحاشية : هو (عُمارة بن عقيل) ، وهذا بناء على المشهور عند ذكر هذا الاسم على الإطلاق ، وعمارة هو ابن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي ، شاعر مقدم فصيح ، من أهل اليمامة ، وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه ، ولد عام ١٨٢ هـ ، وتوفي عام ٢٣٩ هـ . مترجم له في معجم الشعراء ٢٤٧ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٨٢ ، والأعلام ٥ : ٣٧ .

غير أن الشاهد المذكور ورد في الكتاب لسيبويه المتوفى عام ١٨٠ هـ ، فكيف يكون لعُمارة بن عقيل وقد ولد بعد وفاة سيبويه ؟! .

(الحَانَوِيّ) مَنسوبٌ إلى (الحَانِيَةِ) وهيَ الحانوتُ ، وهي بَيْتُ الخَمَّارِ ، وأمّا (الحانَةُ) فَمَحْذُوفَةٌ من (الحَانِيَةِ) ، نحو (البالَةِ) [1] من (بَالَيْتُ) [2] .

وجوابُ الشَّرْطِ في قولِهِ (وكَيْفَ لَنَا) .

يُقالُ : دِرْهَمٌ نَقْدٌ أيْ : وَازِنٌ جَيِّدٌ [3] ، ويقال : نَقَدْتُـهُ الدَّرَاهِمَ [4] ونَقَدْتُ له الدَّرَاهِمَ [5] أي : أَعْطَيْتُها فَانْتَقَدَهَا ، أَيْ : قَبَضَها ، وكأنَّ المرادُ - هنا - من (النَّقْد) المَنْقُود .

والمعنى : إنْ لم يكُن عندَ الخَمَّارِ وفي ذِمَّتِهِ دَرَاهِمُ [6] ولا نَقْدٌ في أَيْدِينا كيف يَحْصُلُ لنا الظَّفَرُ بشُرْبِ الخَمْرِ ، أي : لا يتيسَّرُ لنا حينئذٍ . وبعدَهُ [7] :

أَنَعْتَانُ [8] أم نَدَّانُ أَمْ يَنْبَرِي لنـا أَغَرُّ كَنَصْلِ السَّيْفِ أَبْرَزَهُ الغِمْدُ؟

(اعْتَانَ) إِذَا اشترى بِنَسِيئةٍ مِنَ العِينَةِ ، بالكسرِ ، وهي السَّلَفُ [9] . (ادَّانَ) واسْتَدَانَ بِمَعْنىً . (أَغَرُّ) أي كريمٌ .

يَقولُ : أمْ [10] يَظْهَرُ لنا رَجُلٌ كَرِيمُ العِشْرَةِ ، سَخِيٌّ فَيَشْتَرِي لنا خَمْراً ؟ .

---

(١) في حاشية س : « أصلها : بالية » .

(٢) م : بالبت .

(٣) في حاشية س : « أي : ذو وزن . فخر » .

(٤) م : الداهم .

(٥) م : الدارهم .

(٦) م : دارهم .

(٧) كما في ملحق ديوان ذي الرمة ٣ : ١٨٦٣ ، وشرح المفصل ٥ : ١٥٢ ، ولسان العرب (عـون) ١٣ : ٢٩٨ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٣٨ ، وفرائد القلائد ١٢٢٨ ، وغيرها .

(٨) م : أتعتان .

(٩) انظر الصحاح (عين) ٦ : ٢١٧٢ .

(١٠) (أم) ساقط من م .

[٢٩١]

قوله :

وَيَذْهَبُ بَيْنَهَا المَرَئِيُّ لَغْوا كَمَا أَلْغَيْتَ[1] في الدِّيَةِ الحُوَارَا[2]

البيت لذِي الرُّمَّةِ .

(المَرَئِيُّ)[3] منسوبٌ إلى امرِئِ القيسِ[4] ، وليس بالشاعِرِ المعروفِ بلْ هو رجلٌ آخَرُ .

(اللَّغْوُ) السَّاقِطُ الذي لا يُعْتَدُّ به .

الضميرُ في (بَيْنَهَا) لِقَبَائِلَ شَرِيفةٍ ذُكِرَتْ قَبْلَهُ .

(الحُوَارُ) بالضَّمِّ ، الفصيلُ وهو ولدُ النَّاقةِ[5] .

والمعنى : ويذهبُ بينَ هذه القبائلِ الشريفةِ هذا الرجلُ لَغْواً سَاقِطاً غَيْرَ مُعْتَدٍّ[6] به كَمَا أَلْغَيْتَ[7] في دِيَةِ القَتْلَى الفَصِيلَ وتَرَكْتَهُ ولم تَأْخُذْهُ لِحَقَارَتِهِ ، وكانوا لا يَعْتَبِرُونَ الفُصْلانَ في الدِّياتِ ، فَشَبَّهَهُ بِالحُوَارِ في عَدَمِ اعتدادِهِ بينَ الكِبارِ .

---

(١) س : أَنْعَيت .

(٢) البيت من الوافر . وهو لذي الرمة كما في ديوانه ٢ : ١٣٧٩ بلفظ : (ويَهْلِكُ بينها ، كما أَلْغَيْتَ) ، والأمالي ٢ : ١٤١ ، والمفصل ٢١٠ ، والتخمير ٣ : ٣٢ ، وشرح المفصل ٦ : ٨ ، والإقليد ٣ : ١٢٥٢ ، ولسان العرب (لغا) ١٥ : ٢٥٠ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٢ .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث نسب إلى الجزء الأول من المركب الإضافي (امرؤ القيس) .

(٤) ابن زيد مناة بن تميم . انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٤ ،ولسان العرب (لغا) ١٥ : ٢٥٠ .

(٥) في الصحاح (حور) ٢ : ٦٤٠ : « و (الحُوارُ) ولدُ النَّاقة . ولا يزال حُواراً حتى يُفْصَل ، فإذا فَصَلَ عن أمِّه فهو فَصِيلٌ » .

(٦) س : متعد .

(٧) س : ألفيت .

قيل (١) : كانَ ذُو الرُّمَّـةِ يهجُـو هـذا الرجلَ (٢) ، فَـرَآهُ جريـرٌ وهـو يُنْشِئُ ، فقـالَ : هَلْ أُعِينُكَ ببيتٍ أو بيتين ، وَأَنْشَأَ :

يَعُـدُّ (٣) النَّـاسِبُـونَ إلى تَمِيمٍ ... بُيُوتَ المَجْدِ أَرْبَعَـةً كِبَـارا

١٨٦ أ

يَعُدُّونَ / الرَّبَـابَ وآلَ بَكْرٍ ... وَعَمْـراً ثُمَّ حَنْظَلَةَ الخِيَـارا

وَيَذْهَبُ بَيْنَها المَرْئِيُّ (٤) لَغْوا ... . البيتَ

ثم مَرَّ به الفرزدقُ فقال : أنشدْني قصيدتَكَ ، فَلَمَّا بَلَغَ هذهِ الأبياتَ قال له الفرزدقُ : تَوَقَّفْ ، فَتَوَقَّفَ ، ثم قال له : أَعِدْها فَأَعَادَها ، ثم اسْتَعَادَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَأَعَادَها ، فقال الفرزدقُ : واللهِ لقد عَلَكَهَا مَنْ هُوَ أَشَدُّ لَحْيَيْنِ مِنْكَ .

* * *

(١) القصـة ذكـرت كاملـة في الأغـاني ٨ : ٦٠ – ٦٢ ، ١٨ : ٢٢ – ٢٤ ، والأمـالي ٢ : ١٤٠ – ١٤١ ، والإقليد ٣ : ١٢٥٢ – ١٢٥٣ .

(٢) وهو هشام بن قيس المَرَئي . كما في لسان العرب (لغا) ١٥ : ٢٥٠ .

(٣) س : بعد .

(٤) في حاشية س : « بفتح الراء هو السماع » . غير أن جميع ما جاء في هذا البيت من كلمة (المرئي) ضبط في النسخ بسكون الراء .

قوله :

هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إذا هي فَاخَرَتْ   أَباً هُذَلِيّاً من غَطَارِفَةٍ نُجْدِ [١]

قيلَ : البيتُ لِذِي الرُّمَّةِ [٢] .

قال صدرُ الأفاضِلِ [٣] : « (هُذَيْلٌ) [٤] حَيٌّ مِنْ مُضَرَ ، وهو ابنُ مَدْرَكَةَ بنِ إلياس بنِ مُضَرَ . (النُّجْدُ) بالضَّمِّ ، جمعُ نَجِيدٍ ، وهو الشُّجَاعُ ، تقول : نَجُدَ الرَّجُلُ فهو نَجِيدٌ [٥] » .

وقال في المقتبَسِ : « وأصلُهُ الضَّمُّ [٦] ، فَخُفِّفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ (نُجْدٍ) [٧] بمعنى (نُجُدٍ) [٨] وعلى هذا لم يَكُنْ مُخَفَّفاً » انتهى كلامُهُ .

(الغَطَارِفَةُ) جمعُ (غِطْرِيفٍ) ، وهو السيدُ [٩] . قولُه : (تَدْعُو) معناهُ تَذْكُرُ .

يَصِفُ امرأةً بشرفِ النَّسَبِ فيقولُ : هذه المرأةُ هُذَيْلِيَّةٌ تَذْكُرُ وَقْتَ مُفَاخَرَتِهَا أَباً هُذَلِيّاً من ساداتٍ شُجْعَانٍ .

---

(١) البيت بلا نسبة في المفصل ٢١١ ، والإنصاف ١ : ٣٥١ ، والتخمير ٣ : ٣٦ ، وشرح المفصل ٦ : ١١ ، والإقليد ٣ : ١٢٥٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٤ .

(٢) وقد أخل به ديوانه ، ولم أجد من نسبه له غير الشارح .

(٣) في التخمير ٣ : ٣٩ .

(٤) انظر جمهرة أنساب العرب ١١ ، ١٩٦ .

(٥) في الصحاح (نجد) ٢ : ٥٤٢ : « و (النَّجْدَةُ) الشجاعةُ . تقول منه : نَجُدَ الرَّجُلُ ، بالضم ، فهو نَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ . وجمع نَجِدٍ أَنْجَادٌ ، مثل يَقِظٍ وَأَيقاظٍ . وجمع نَجِيدٍ نُجُدٌ ونُجَداء » .

(٦) في حاشية س : « أي : ضم الجيم » .

(٧) في حاشية س : « بضم النون وسكون الجيم . فخر » .

(٨) في حاشية س : « بضمتين » .

(٩) انظر الصحاح (غطرف) ٤ : ١٤١١ .

وكانَ القياسُ (هُذَيْلِيّاً)[1] .



(١) م : هذلياً . وهو الشاهد هنا .

شرح أبيات أسماء العدد

[٢٩٣]

قوله :

ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ [١]

أوله :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

(تَدَلْدَلَ الشَّيْءُ) أيْ : تَحَرَّكَ .

شَبَّهَ الخُصْيَتَيْنِ [٢] بِحَنْظَلَتَيْنِ في الظَّرْفِ . واللهُ أعلمُ [٣] .

البيتُ قد مَرَّ تفسيرُهُ [٤] .

* * *

(١) في حاشية س : « ولو قال حنظلتان لكان كافياً » . انظر البيت في المفصل ٢١٣ ، وشرح المفصل ٦ : ١٨ ، والإقليد ٣ : ١٢٦٨ .

والشاهد فيه : (ثنتا حنظل) ، فهذا قياس مرفوض ، والصحيح أن يقول : (حنظلتان) .

(٢) م : الخصيين .

(٣) (والله أعلم) ساقط من م .

(٤) وتخريجه ، في الشاهد رقم (٢٦٨) .

[٢٩٤]

قوله :

كُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ [١]

قال صاحبُ المقتبسِ : « في الكَشّافِ [٢] : (أَكَلَ في بَعْضِ بَطْنِهِ) إِذَا كَانَ دُونَ الشِّبَعِ ، و (أَكَلَ في بَطْنِهِ) إذا امتلأَ وَشَبِعَ . وأَرَادَ بعضَ بُطُونِكُم » . انتهى كلامه .

٨٦ ب (الخَمِيصُ) من الخَمْصَةِ ، وهي الجَوْعَةُ ، يقالُ : لَيْسَ / للبِطْنَةِ [٣] خَيْرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُهَا [٤] . و (المَخْمَصَةُ) [٥] المَجَاعَةُ [٦] .

وقوله : (زَمَنٌ خَمِيصٌ) كقولِهِم : (نَهارُهُ صَائِمٌ) .

---

(١) البيت من الوافر . ولم أعثر على قائله ، وهو في الكتاب ١ : ٢١٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١ : ٣٠٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ١ : ٢٣١ ، والمقتضب ٢ : ١٧٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٧٤ ، والمحتسب ٢ : ٨٧ ، والمقتصد ٢ : ٦٩٦ ، ٧٣٢ ، والنكت ١ : ٣١٠ ، والمفصل ٢١٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٤٨ ، ٢١١ ، وأسرار العربية ٢٠٣ ، والبيان ١ : ٥٢ ، والتخمير ٣ : ٤٩ ، وشرح المفصل ٥ : ٨ ، ٦ : ٢٢ ، والإيضاح ١ : ٦١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦٤ ، ٢ : ٤٤٤ ، والإرشاد ٢٤٩ ، والإقليد ٣ : ١٢٧٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٦ ، وهمع الهوامع ١ : ٥٠ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥٣٧ ، ٥٥٩ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٥ .

والشاهد فيه : (بطنكم) حيث وضع البطن موضع البطون ؛ لأنه اسم جمع ، ينوب واحده عن جمعه ، فأفرد اجتزاءً عن الجمع بالواحد .

(٢) ١ : ١٠٨ ، في تفسير الآية ١٧٤ من البقرة ، ١ : ٢٥٠ ، في تفسير الآية ١٠ من النساء . ونص عبارته : « أَكَلَ فلانٌ في بَطْنِهِ ، وفي بَعْضِ بَطْنِهِ » ، وذكر الشاهد في الموضع الثاني .

(٣) س : للبطة .

(٤) مثل ذُكِر في أساس البلاغة (خمص) ١٢٠ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٢ ، ومجمع الأمثال ٣ : ١١٠ .

(٥) م : المخصة .

(٦) انظر الصحاح (خمص) ٣ : ١٠٣٨ .

قولُه : (تَعِفُّوا) من العِفَّةِ . ويروى : (تَعِيشُوا) [1] .

كانوا يَتَلَصَّصُونَ [2] ويَتَغَاوَرُونَ [3] لأَنَّهُم كانوا في زَمَنِ قَحْطٍ . فَقَالَ لَهُم [4] ذلك [5] .

والمعنى : كُلُوا قَلِيلاً ولا تَأْكُلُوا مِلْءَ بُطُونِكُمْ ، واقْتَنِعُوا بِالقَلِيلِ تَكُونُوا [6] أَعِفَّاءَ لا يَصْدُرُ عَنْكُم فِعْلٌ قَبِيحٌ كالإِغَارَةِ والتَّلَصُّصِ [7] ، أو تَعِيشُوا ولا تَمُوتُوا فَإِنَّ زَمَانَكُم زَمَنُ قَحْطٍ ، أَهلُهُ جائعونَ مُحْتَاجُونَ .

وقالَ بعضُ الشَّارِحينَ في معنى البيتِ : « اقْتَصِرُوا ببعضِ الزَّادِ لِئَلا يَنْفَدَ سَرِيعاً فَتَحْتَاجُوا إلى السُّؤالِ لِمَنْ عَفَّ عن الحرامِ ، أي : كَفَّ » .

* * *

(١) كما في معاني القرآن للفراء ١ : ٣٠٧ ، والمقتضب ٢ : ١٧٠ .

(٢) س : يَتَلَقَّصُونَ . وفي العين (لقص) ٥ : ٦٤ : « لَقِصَ الرجل يَلْقَصُ لَقَصاً فَهُو لَقِصٌ ، كثيرُ الكلامِ سَرِيعٌ إلى الشَّرِّ » .

(٣) في الصحاح (غور) ٢ : ٧٧٥ : « وَأَغَارَ على العدوِّ يُغِيرُ إِغَارَةً ومُغَاراً ، وكذلك غَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً » .

(٤) م : فقالهم .

(٥) انظر التخمير ٣ : ٥٠ ، والإقليد ٣ : ١٢٧٣ .

(٦) م : يكونوا .

(٧) س : والتلقص .

[٢٩٥]

قوله :

ثَـلاثُ مِئِينَ لِلْمُلُـوكِ وَفَـى بِهَـا   رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ[1] الأَهَاتِمِ[2]

قوله : (ثَلاثُ مِئِينَ) أي : من الإبلِ . قوله[3] : (وَفَى بِهَا رِدَائِي) قيل : غَرِمَ ثلاثَ[4]
دِياتٍ فَرَهَنَ بِهَا رِدَاءَهُ ، وَكَانَتِ الدِيةُ مئةَ إِبِلٍ .

والمعنى : ثَلاثُ مِئَةِ إِبِلٍ وَفَى بها رِدَائِي حِينَ رَهَنْتُهُ بها[5] ، وَجَلَّتْ وَكَشَفَتْ تلك المِئُون
المرهُون بِها رِدَائِي حِينَ أَدَّيْتُها ، أو فِعْلَتِي هذه العارَ عن وُجُوهِ الأهاتِمِ ، وهو قومُ الأَهْتَمِ
وهو لَقَبُ سِنَانِ بنِ سنانٍ[6] ، لأَنَّهُ هُتِمَتْ ثَنِيَّتُهُ يومَ كِلابٍ .

---

(١) س : وجلت وجوه .

(٢) البيت من الطويل . وهو للفرزدق في ديوانه ٢ : ٣١٠ ، ولسان العرب (ردى) ١٤ : ٣١٧ ، برواية
فدىً لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِها   ....
وبروايه الشارح في سمط اللآلي ١ : ٥٩٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢١٠ ، ٢٧٧ ، والمقاصد
النحوية ٤ : ٤٨٠ ، والتصريح ٢ : ٢٧٢ ، وخزانة الأدب ٧ : ٣٧٠ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢
١٦٧ ، والمقتصد ٢ : ٧٣٣ ، والمفصل ٢١٣ ، والتخمير ٣ : ٥١ ، وشرح المفصل ٦ : ٢٣ ، وشرح
الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٦ ، وشرح عمدة الحافظ ٥١٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٢٧
والإقليد ٣ : ١٢٧٣ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٠٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢٥٣ ، وشرح
أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٧ .
والشاهد فيه : (ثلاث مئين) ؛ حيث أتي بتمييز الثلاث بلفظ الجمع ، وإن كان الجمع هو القياس
لكنه قياس مرفوض .

(٣) (قوله) ساقط من م .

(٤) م : ثلث .

(٥) (بها) ساقط من م .

(٦) أو ابن سُمَي بن خالد ، وسمي الأهتم لأنّ قيس بن عاصم ضربَهُ بقوسٍ على فيه فَهَتَم أسنانه ، أي
كسرها . انظر الاشتقاق ٢٥١ ، وخزانة الأدب ٧ : ٣٧٢ .

وفي البيتِ وَصْفٌ لِعِظَمِ شَأْنِهِ ؛ لأنَهُ لا يُقْدِمُ على تَحَمُّلِ الدِّيَاتِ والغَرَامَاتِ إلا السَّيِّدُ العظيمُ الشَّأْنِ ، ووَصْفٌ لنفاسَةِ بُرْدِهِ وغلاءِ ثَمَنِهِ ؛ حيث رَهَنَهُ بِثَلاثِ مئةٍ من الإِبِلِ وهو[1] تأكيدٌ لِعِظَمِ شَأْنِهِ . فاعرِفْهُ .

وقوله : (ثَلاثُ مئينَ) قِيامٌ مَتْرُوكٌ .

* * *

[٢٩٦]

قوله :

إِذَا عَاشَ الفَتَى مِئَتَيْنِ[2] عَاما / فقد ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالفَتَاءُ[3]

٨٧ أ

في أساسِ البلاغَةِ[4] : « هَذا فَتىً بَيِّنُ الفَتَاءِ ، وهو طَرَاوَةُ السِّنِّ ، قال :

---

(١) م : وفيه .

(٢) م : ماتين .

(٣) البيت من الوافر . ونسب للرُّبَيْع بن ضَبُع الفزاري في الكتاب ١ : ٢٠٨ ، وغرر الفوائد ١ : ٢٥٤ ، وسمط اللآلي ٢ : ٨٠٣ ، وشرح عمدة الحافظ ٥٢٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٣١ ، ولسان العرب (فتا) ١٥ : ١٤٥ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣١٠ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٨١ ، وفرائد القلائد ١١٧٤ ، والتصريح ٢ : ٢٧٣ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٥٣ ، وخزانة الأدب ٧ : ٣٧٩ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ٢ : ٤٢٣ ، والدرر اللوامع ١ : ٢١٠ ، وليزيد بن ضَبَّةَ في الكتاب ٢ : ١٦٢ ، وبلا نسبة في المنقوص والممدود للفراء ١٧ ، وأدب الكاتب ٢٩٩ ، والمقتضب ٢ : ١٦٦ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٧٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧١ ، والصحاح (فتى) ٦ : ٢٤٥١ ، ومجمل اللغة (فتى) ٧١١ ، ومقاييس اللغة (فتى) ٤ : ٤٧٤ ، والمقتصد ٢ : ٧٣٤ ، والمفصل ٢١٤ ، والتخمير ٣ : ٥١ ، والفصول الخمسون ١٨٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٦ ، والمقرب ١ : ٣٠٦ ، والإقليد ٣ : ١٢٧٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٨ .

(٤) (فتى) ٣٣٤ .

إذَا عَاشَ الفَتَى .... البيتَ » .

والمعنى ظَاهِرٌ .

وكان القياسُ أَنْ يَقُولَ : مِئَتَي عَامٍ[1] .

لَعَلَّ قائلَ هذا البيتِ[2] بَلَغَ هذا العددَ[3] فَأَخْبَرَ عن نَفْسِهِ .

* * *

[٢٩٧]

قولُه :

دَعَتْنِي أَخَاهَا بَعْدَمَا كان بَيْنَنَا مِنَ الأَمْرِ مَا لا يَفْعَلُ الأَخَوَانِ[4]

قولُه : (دَعَتْنِي أَخَاهَا) مِنْ دَعَاهُ زَيْداً ، أي : سَمَّاهُ .

عَنَى بـ (الأَخَوَانِ) الأخَ والأُخْتَ .

والمعنى : سَمَّتْنِي هذهِ المرأَةُ أَخَاها ؛ دَفْعاً للتُّهْمَةِ بَعْدَما كان بَيْنَنَا أَمْرٌ لا يَفْعَلُهُ الأخُ والأختُ .

---

(١) فنصبه على التمييز ، وهو شاذ لا يقاس عليه . وهو الشاهد هنا .

(٢) م : هذالبيت .

(٣) م : هذالعدد .

(٤) البيت من الطويل . وهو بلا نسبة في المستقصى ٢ : ٩٣ ، والمفصل ٢١٥ ، والتخمير ٣ : ٥٥ ، وشرح المفصل ٦ : ٢٧ ، والإقليد ٣ : ١٢٨٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥١ .

والشاهد فيه : (أخوان) حيث غلب المذكر على المؤنث ، فلم يقل : (أختان) .

وقبلَهُ[1] :

دَعَتْني أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو ولَمْ أَكُنْ   أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلِبَانِ

أي : بلبانٍ لَهَا ، وهو لَبَنُ أُمِّهَا .



(١) نسب لعبد الرحمن بن الحكم في معجم شواهد العربية ٣٩٧ ، ولا أدري علام اعتمد ، وبلا نسبة في شرح المفصل ٦ : ٢٧ ، والمقرب ١ : ١٢١ ، والإقليد ٣ : ١٢٨٣ ، وشرح شذور الذهب ٣٧٥ .

شرح أبيات الاسم الممدود والمقصور

[٢٩٨]

قولُهُ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ ....[1]

تمامُهُ :

.... لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا[2]

البيت لِمُرَّةَ بنِ مَحْكانَ[3] التَّمِيمِيِّ[4] ، وهو حَمَاسِيٌّ . وقبلَهُ[5] :

يَا رَبَّةَ البَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكِ رِحَالَ القَوْمِ وَالقُرُبَا

---

(١) البيت من الوافر . ونُسِبَ لِمُرَّةَ بن مَحْكَان التميمي في المقتضب ٣ : ٨١ ، والخصائص ٣ : ٥٢ ، ٢٣٧ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٢٠ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٥٦٣ ، ولسان العرب (رجل) ١١ : ٢٦٨ ، (ندي) ١٥ : ٣١٣ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥١٠ ، وفرائد القلائد ١١٩٩ ، والتصريح ٢ : ٢٩٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٧٧ ، وبلا نسبة في المفصل ٢١٨ ، والتخمير ٣ : ٦٩ ، وشرح المفصل ٦ : ٤١ ، والإيضاح ١ : ٦٢٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٦٣ ، والإقليد ٣ : ١٢٩٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢٩٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥١ .

(٢) س : الطلبا .

(٣) س : محطان . وصححت في الهامش إلى محكان . وفي م : مخكان .

(٤) م : التعمي . ويكنى بأبي الأضياف ، وهو شاعر مقلّ ، كان سيد بني رُبَيع من بني سعد بن زيد مناة ، قتله صاحب شُرط مصعب بن الزبير ، ولا عقب له ، ت ٧٠ هـ . مترجم له في الاشتقاق ٢٤٧ ، ومعجم الشعراء ٣٨٢ ، والأعلام ٧ : ٢٠٦ .

(٥) كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٥٦٢ .

قال صدرُ الأفاضِلِ [1] : « الشِّتَاءُ عِنْدَهُم جُمَادَى لِجُمُودِ الماءِ فيه [2] . ذَكَرَهُ الفَرْغَانِيُّ » .

وقال المرزُوقِيُّ [3] : « والمرادُ في لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي جُمَادى ذَاتِ أَنْداءٍ وَأَمْطَارٍ ، وكانُوا يَجْعَلُون شهرَ [5] البردِ جُمَادى وَإِنْ لم يكنْ جُمَادَى [6] في الحقيقَةِ .

قوله : (ذاتِ أَنْدِيَةٍ) تَكَلَّمَ [7] الناسُ فيه ؛ لأنَّ جَمْعَ (النَّدَى) (أَنْداء) [8] .

فكان أَبُو العباسِ المبرِّدُ يقولُ : هو جمعُ (نَدِيٍّ [9] النَّاسِ) [10] .

وكان أماثِلُ النَّاسِ وأغنياؤُهُم إِذا اشتَدَّ الزمانُ ، وَجَدَّ القَحْطُ يَجْلِسون مَجالِسَ يُدَبِّرُونَ أَمْرَ الضُّعَفاءِ ، ويُفَرِّقُونَ ما كان عِنْدَهُم من فَضْلِ الزَّادِ ، وَيَنْصِبُونَ المَيْسِرَ [11] وَيَنْحَرُونَ الجُزُرَ . يريدُ : / في ليلةٍ تُوجِبُ ذلك ، وتَقْضِي [1] به . ٨٧ ب

---

(١) م : رجال .

(٢) في التخمير ٣ : ٦٩ .

(٣) (فيه) ساقط من م .

(٤) في شرح ديوان الحماسة ٤ : ١٥٦٣ - ١٥٦٤ . بتصرف يسير .

(٥) س : أشهر .

(٦) (جمادى) ساقط من س .

(٧) م : يكلم .

(٨) وهو **الشاهد** هنا .

(٩) في حاشية س : « بمعنى النادي . فخر » .

(١٠) انظر المقتضب ٣ : ٨٢ . وتمام عبارته : « فقد قيل في تفسيرِهِ قولانِ :

قال بعضُهم : هو جمعٌ على غيرِ واحدٍ ، مجازُه مجازُ الاسم الموضوع على غير الجمعِ . نحو : ملامح ، ومذاكير ، وليالي ؛ لأن (ليلة) فَعْلة ، ولا تُجمع على ليالي ، و (لمحة) و (ذَكَر) لا يجمعان على مفاعِل ومفاعِيل .

وقال بعضهم : إنّما أراد جمع (نَدِيّ) ، أي : نَدِيُّ القوم الذى يُقيمون فيه ، فَيُضِيفون وَيَفْخَرُون » .

(١١) م : المسير .

وقالَ غيرُه [2] : هو جمعُ (نَدًى) [3] ؛ كأنه جَمَعَ (فَعَلاً) على (فِعالٍ) ، ثُم جَمَعَ [4] (فِعالاً) على (أفعِلَةٍ) ، كأنه (نَدًى) و (نِدَاءٌ) ، ثُمَّ [5] جَمَعَ (النِّدَاءَ) على (أَنْدِيَةٍ) ، كـ (كِساءٍ) و (أَكْسِيَةٍ) .

وقيلَ : هو أيضاً شَاذٌّ ، استُعِيرَ [6] ما للممدودِ [7] للمقصورِ [8] .

قولُه : (في ليلةٍ) إنْ شِئْتَ جعلتَ الجارَّ مُتَعلِّقاً بـ (ضُمِّي) ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُتعلقاً بـ (قُومِي) » .

يَصِفُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ بالكرمِ فيقولُ لزوجتِهِ : يا صاحبةَ البيتِ ومالِكَتَهُ قُومِي غيرَ ذَليلةٍ ، ضُمِّي إليكِ رِحالَ [9] القومِ الذين نَزَلُوا عِنْدَنا وَضَافُونا [10] وَقَرِّبِيهِم ، في ليلةٍ من ليالي الشِّتاءِ [11] ذاتِ أَنْداءٍ وأمطارٍ ، أو ذاتِ مجالسَ جَلَسَ فيها الأشرافُ لأمْرِ الفقـراءِ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ لا يُبْصِرُ الكلبُ من شدةِ ظلمائِها طُنُبَ الخيمةِ .

---

(١) م : وتقتضي .

(٢) نسبه ابن جني في الخصائص ٣ : ٢٣٧ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٢١ لأبي الحسن الأخفش ، وانظر اللباب ٢ : ٤٤١ .

(٣) كتب فوقها في م ، س : خف .

(٤) م : جمع .

(٥) (ثم) ساقط من م .

(٦) س : تستعير .

(٧) في حاشية س : « وهو (فعال) نحو (نداء) وهو (أفعلة) نحو (أندية) » .

(٨) في حاشية س : « وهو (فعل) نحو (ندى) » .

(٩) م : رجال .

(١٠) س : وضا وضاقونا .

(١١) س : الشاء .

وفيه مُبَالَغَةٌ في وَصْفِ الظُّلْمَةِ وَتَرَاكُمِها ؛ لأنَّ [1] الكَلْبَ قَوِيُّ البصرِ بالليلِ ، إذا بَلَغَ أمرُهُ إلى ما وَصَفَهُ فَذَلِكَ لِتكَامُلِ الظَّلامِ وامْتِدَادِهِ .

وموضِعُ الجملَةِ [2] على الصِّفَةِ لـ (ليلة) ، فهو جرٌّ ، وَسَاغَ ذلك لاحتمالِ ضَميرِها .



---

(١) م : الان .

(٢) في حاشية س : « أي : قوله : (لا يبصر) » .

شرح أبيات الأسماء المتصلة بالأفعال

[في المصدر]

[٢٩٩]

قوله :

ثَلاثَـةُ أَحْبَـابٍ فَحُبٌّ عَلاقَـةٌ   وَحُبٌّ تِمِلاَّقٌ وَحُبٌّ هو القَتْلُ [١]

(الأَحْبَابُ) جَمْعُ (حُبٍّ) .

قال صدرُ الأفاضِلِ [٢] : « الرِّوايةُ (فَحُبٌّ) بالتَّنْوِينِ في المواضعِ ، ويُرْوَى (فَحُبُّ) بالإضافَةِ [٣] في كلا الموضعين » .

(العَلاقَةُ) بالفتحِ ، التَّعَلُّقُ المعنوِيُّ . (التِّمِلاَّقُ) بِكَسْرِ التَّاءِ والميمِ ، مَصْدَرُ (تَمَلَّقَ) ، و (التَّمَلُّقُ) التَّوَدُّدُ ظَاهِراً .

---

(١) البيت من الطويل . وهو بيت يتيم لأعرابي في إعراب ثلاثين سورة ٨١ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١ : ٢٣ ، والمفصل ٢١٩ ، والتخمير ٣ : ٧٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٤٨ ، ٩ : ١٥٧ ، والإقليد ٣ : ١٣٠٨ ، ولسان العرب (ملق) ١٠ : ٣٤٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٣ ، وحاشية يس على التصريح ١ : ٣٢٩ .

والشاهد فيه : (تِمِلاَّق) ، حيث جاء مصدراً على زنة (فِعِلاّل) .

(٢) في التخمير ٣ : ٧٧ .

(٣) وعليه رواية مجالس ثعلب ١ : ٢٣ ، ولسان العرب (ملق) ١٠ : ٣٤٧ ، وغيرهما .

قولُه : (ثَلاثَةُ أَحْبَابٍ) مبتدأٌ ، خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ .

أي : في النَّاسِ ثَلاثَةُ أَحبابٍ. ثم فَسَّرَها فقال : حُبٌّ هو تَعَلُّقٌ [ما ، وحُبٌّ هو تَمَلُّقٌ][1] وَتَوَدُّدٌ/ ظاهِرِيٌّ ، وحُبٌّ هو القَتْلُ وسببٌ للهلاكِ . 88 أ

* * *

[٣٠٠]

قوله :

.... وَأَيّمَا سِرْهَافِ[2]

أوله :

سَرْهَفْتُهُ وَأَيّمَا سِرْهَافِ

نَسَبَ الشَّيْخُ[3] هَذَا البيتَ إلى رُؤْبَةَ[4] .

---

(١) ساقط من س .

(٢) الرجز نسب للعجاج برواية : (سَرْهَفْتُهُ ما شِئتَ من سِرْهَافِ) في المقتضب ٢ : ٩٣ ، والخصائص ١ : ٢٢٢ ، ٢ : ٣٠٢ ، والتخمير ٣ : ٧٧ – ٧٨ ، وللراجز في المنصف ١ : ٤١ ، ٣ : ٤ ، وبلا نسبة بمثل رواية المفصل في الإقليد ٣ : ١٣٠٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٤ .

(٣) أي : الزمخشري في المفصل ٢١٩ .

(٤) س : روابة . لعل الذي دفعه إلى هذا رؤيته بيتاً لرؤبة قريباً مما قاله العجاج ، وهو قوله في ديوانه ١٠٠ :

قولُك أقوالاً مع التَّحلافِ

فيه ازْدِهَافٌ أيّما ازدهافِ

وقالَ[1] صدرُ الأفاضِلِ[2] : « هذا البيتُ قد طلبتُهُ في ديوانِ رُؤْبَةَ فلم أَجِدْهُ ثم طَلَبْتُهُ في ديوانِ العَجَّاجِ فإذا فِيهِ . وقبله[3] :

والنَّسْرُ قد يَرْكُضُ وهو هَـافِ
بُـدِّلَ بَعْـدَ رِيشِـهِ الغُـدَافِ
قَنَـازِعاً[4] مِنْ زَغَـبٍ خِفَـافِ
سَرْهَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْهَافِ »

قولُه : (يَرْكُضُ) أي : يُسرِعُ ، وأصلُ الرَّكْضِ ضَرْبُ الدَّابَّةِ بِالرِّجْلِ لِتُسْرِعَ .

قولُه : (هَافِ) اسمُ فاعلٍ من (هَفَا يَهْفُو) إذا عَثَرَ .

(الغُدَاف) الأسودُ . (القَنَازِعُ) جَمْعُ (قُنْزُعٍ) بالضَّمِّ ، وَهو مَا يَبْقَى[5] من الشَّعْرِ في مَوَاضِعَ وَيَذْهَبُ الباقي .

وانتَصَبَ (قَنَازِعُ) على أنه مفعولٌ ثانٍ لـ (بُدِّل) .

---

(١) م : قال .

(٢) في التخمير ٣ : ٧٧ – ٧٨ .

(٣) وردت الأبيات بهذا الشكل كذلك في شرح المفصل ٦ : ٥٠ . لكنها وردت بلفظ :

سَرْعَفْتُهُ ما شِئْتَ من سَرْعافِ
حَتَّى إذَا ما آضَ ذَا أَعْـرَافِ
كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بالإِكـافِ
قالَ الذي جَمَعْتَ لي صـوافِ

في ديوان العجاج ١١١ – ١١٢ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧٨٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٧ ، وخزانة الأدب ٢ : ٤٦ .

(٤) س : فنازعاً .

(٥) م : بقي .

(الزَّغَب) الشُّعَيْرَاتُ الصُّفْرُ على رِيشِ الفَرْخِ . (سَرْهَفَ) الصَّبِيَّ و (سَرْعَفَهُ) إذا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ[1] .

قولُه : (مِنْ زَغَبٍ خِفَافٍ[2]) صفةُ (قَنَازِعَ) .

إذا رُوِيَ (أَيَّمَا سِرْهَافٍ) فهو مَنْصُوبٌ على المصدَرِ ، نَحوُ : ضَرَبْتُهُ أَيَّمَا ضَرْبٍ .

وإذا رُوِيَ (ما شِئْتَ مِنْ سِرْهَافٍ) يكونُ (مِنْ سِرْهَافٍ) بَيَاناً لِقَوْلِهِ : (مَا شِئْتَ) . و (السِّرْهافِ) مصدرُ (سَرْهَفَ)[3] .

يَصِفُ نَسْراً ضَعِيفاً سَقَطَ رِيشُهُ الأسودُ ، رَبَّاهُ وقوَّاهُ وَأَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، فيقولُ : والنَّسْرُ قد يُسْرِعُ وهو عاثِرٌ سَاقِطٌ ؛ لِضَعْفِهِ مُبَدَّلاً بَعْدَ ذَهابِ رِيشِهِ الأسودِ وسقوطِهِ قَنَازِعَ شَعْرَاتٍ بَاقِيَةٍ في مَوَاضِعَ صُفْراً خِفَافاً قَلِيلَةً ، أُعْطِيَهَا[4] بَدَلاً عنه / ، سَرْهَفْتُ ذلك النَّسْرَ ، وَأَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ أَيَّ سِرْهَافٍ ، وَأَحْسَنَ غِذَاءٍ ، أو سَرْهَفْتُهُ سِرْهَافاً شِئْتُهُ وَغِذَاءً أَرَدْتُهُ فَقَوِيَ وَحَسُنَ رِيشُهُ . ٨٨ ب

* * *

---

(١) س : غداؤه .

(٢) س : جفاف .

(٣) وهو **الشاهد** هنا ؛ حيث جاء (فِعْلال) مصدراً لـ (فَعْلَل) .

(٤) جاء في حاشية س : « قوله : (أُعطِيَها) بضم الهمزة وفتح الياء ، مجهول (أعطى) الماضي من الأفعال ، وفيه ضمير (نسر) و (ها) مفعولٌ ثانٍ » .

[٣٠١]

قوله :

.... وَلا خَارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلامِ [1]

البيتُ قد مَرَّ مُفَسَّراً مبيناً [2] معناه [3] .

* * *

[٣٠٢]

قوله :

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافِ .... [4]

تمامه :

.... وليسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافِ

(١) سبق تخريجه . وهو في المفصل ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١٠ .
والشاهد فيه : (خارجاً) حيث جاء مصدراً على وزن (فاعل) .

(٢) (مبيناً) ساقط من س .

(٣) في الشاهد رقم (٦٤) .

(٤) البيت من الوافر ، وهو لبشر في ديوانه ١٩٤ ، والمسائل العسكرية ١٤٩ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٢٩٤ ، ٢ : ٩٧٠ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٨ ، والتخمير ٣ : ٨٠ ، وشرح المفصل ٦ : ٥١ ، ١٠ : ١٠٣ ، وخزانة الأدب ٣ : ٤٤٣ ، ٤ : ٤٣٩ ، ٦ : ٣٩٧ ، ١٠ : ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٧٠ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ٢٦٨ ، والمقتضب ٤ : ٢٢ ، والمنصف ٢ : ١١٥ ، والمفصل ٢٢٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١١ ، ولسان العرب (قفا) ١٥ : ١٩٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٦ .
والشاهد فيه : (كافِ) حيث جاء مصدراً على وزن (فاعل) .

البيتُ لِبِشْرِ بن [أبي] (1) خازمٍ (2) .

الباءُ زائدةٌ في المرفوعِ (3) ، مثلها في قولِهِ تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (4) .

قال صدرُ الأفاضِلِ (5) : « (أسماءُ) – في البيتِ – اسمُ امرأةٍ ، وكان القياسُ أنْ يقولَ (كافياً) بالنَّصْبِ ؛ لأَنَّ مَعناهُ : كَفَى النَّأْيُ مِنْ أَسْمَاءَ كِفَايَةً ، إلا أنه حَمَلَ النَّصْبَ على الجرِّ ، كَقَولِهِ (6) :

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ (7) بِالقَاعِ القَرِقْ (8) »

والمعنى : كَفَى البُعْدُ من هذه المرأةِ وَحدَهُ كِفَايَةً بلاءً ومَشَقَّةً ، وَحَسْبُنا ذلك مِحْنَةً وشِدَّةً فلا حاجَةَ إلى بلاءٍ آخرَ ، إذ هو النِّهَايةُ في الشدَّةِ ، وليس شافٍ لحبِّها عِندي أو مَوْجُوداً .

فقولُه : (لِحُبِّها) مفعولُ (شافٍ) ، والخبرُ محذوفٌ .

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ لـ (حُبِّها) خبراً ، أي ليس (9) شافٍ كائناً أو حاصلاً لِحُبِّها .

---

(1) (أبي) ساقطة من النسخ ، والمقام يتطلبها .

(2) م : حازم . وفي حاشية س : « بالخاء المعجمة سماع فحر . ورواية الفقهاء (حازم) بالهاء المهملة . والله أعلم » .

(3) أي : (النأي) .

(4) النساء : ٧٩ ، ١٦٦ ، والفتح : ٢٨ .

(5) في التخمير ٣ : ٧٩ – ٨٠ . بتصرف يسير .

(6) البيت لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٩ ، وبعده :

أَيْدِي جوارٍ يَتَعَاطَيْنَ الوَرَقْ

والشاهد فيه : (أيديهن) بسكون الياء الثانية ، ضرورة ، والأصل فتحها .

(7) س : أيديهن إبل .

(8) م : الفرق .

(9) (ليس) ساقط من س .

[٣٠٣]

قوله :

الحَمْدُ للهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا بِالخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِي وَمَسَّانَا [1]

قالَ صدرُ الأفاضِلِ [2] : « (مُصْبَحَنَا) بِالنَّصْبِ .

والمعنى : وقتَ إِصْباحِنَا ووقْتَ إِمْسَائِنَا [3] ، وهذا كما تَقُولُ : آتِيكَ خُفُوقَ [4] النَّجْمِ ، أي : وَقْتَ خُفُوقِهِ » .

صَبَّحَهُ وَمَسَّاهُ [5] : أتاه [6] صباحاً ومساءً .

والباءُ للتَّعْدِيَة .

والمعنى : الحمدُ لله [7] وقتَ دُخُولِنا في الصَّبَاحِ ووقتَ دُخُولِنا في المساءِ ، أي : دائماً ؛

---

(١) البيت من البسيط . وهو لأمية بن أبي الصلت كما في ديوانه ٧٩ ، والكتاب ٤ : ٩٥ ، ومعاني القرآن للأخفش ١ : ٢٣٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٢ ، والصحاح (مسا) ٦ : ٢٤٩٢ ، والنكت ٢ : ١٠٦٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٣ ، ولسان العرب (مسا) ١٥ : ٢٨٠ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٤٨ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١ : ٢٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣١ ، والمفصل ٢٢٠ ، والتخمير ٣ : ٨١ ، والإقليد ٣ : ١٣١٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٧ .

(٢) م : فيها .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استخدم (ممسى ، ومصبح) وهما اسما مفعول ، بمعنى الإمساء والإصباح ، المصدر ، والمراد وقتهما .

(٤) م : حفوق .

(٥) م : ومساءه .

(٦) س : إياه .

(٧) م : الله .

لأنَّ ربي جَعَلَ الخيرَ آتياً لنا في الصَّبَاحِ والمساءِ ، أو [1] دَاخِلاً علينَا وواصِلاً إلَينا فِيهما [2] ، أي : دائماً مُسْتمراً .

وهذا البيتُ [3] مَطْلَعُ قصيدَةٍ لأُمَيَّةَ بنِ أبي [4] الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ ، قيلَ : إنَّه كان قد / قَرَأَ الكُتُبَ [5] ، ورَغِبَ عن عِبادَةِ الأوثانِ ، وكانَ يُخْبِرُ بِأَنَّ نَبِيّاً يُبْعَثُ قد أَظَلَّ زمانُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّبِي - عليه السلام - وقِصَّتِهِ كَفَرَ حَسَداً لهُ [6] . ‏189 أ

وَلَمَّا أُنْشِدَ شِعْرُهُ عِنْدَ رسولِ الله - عليه الصلاةُ والسَّلامُ - قال : « آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ » [7] ، وفي روايةٍ : « آمَنَ لسانُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ » [8] .

ومن هذه القصيدةِ [9] :

يــا رَبِّ لا تَجْعَلَنِّي كـافِراً أَبَـدا ... واجْعَلْ سَرِيرَةَ قَلْبِي الدَّهْرَ إيْمَانا

واخْلِطْ به نِيَّتِي واخلِطْ به بَشَرِي ... واللَّحْمَ والدَّمَ مَا عَمَّرْتَ إِنْسَانا

* * *

(1) م : و .

(2) م : فيها .

(3) م : هذالبيت .

(4) (أبي) ساقط من النسخ . والنص يتطلبها .

(5) م : قرالكتب . وفي حاشية س : « أي : الكتب السماوية ، وهي التوراة والإنجيل والزبور والفرقان . فخر » .

(6) مترجم له في الشعر والشعراء ٢٢٧ ، والإصابة ١ : ٢٤٩ - ٢٥٢ .

(7) قال العجلوني في كشف الخفاء ١ : ١٩ - ٢٠ : « رواه أبو بكر بن الأنباري في كتاب المصاحف ، والخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس . قال المُناوي ما حاصله : وسند الحديث ضعيف . ورواه أيضا عن ابن عباس الفاكهي ، وابن منده » . وانظر فتح الباري ٧ : ١٥٣ ، وفيض القدير ١ : ٥٧ .

(8) ذكرت هذه الرواية في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ٦ : ٤٨٢ .

(9) انظر ديوانه ٧٩ .

[٣٠٤]

قوله :

.... وَعِلْمُ بَيَانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ [١]

أوله :

وَقد ذُقْتُمُونَـا مَـرَّةً بَعْدَ مَـرَّةٍ ....

البيتُ للحماسِيِّ [٢] .

المرادُ بـ (المجرَّبِ) [٣] التَّجْرُبَةُ [٤] .

قوله : (وَعِلْمُ بَيَانِ الْمَرْءِ) كقولهم : عِلْمُ اليقينِ .

يُخَاطِبُ أعْدَاءَهُ فيقولُ : إلامَ هذه المعاداةُ والمعانَدَةُ والمحاربةُ وقد ذُقْتُمُونا وجَرَّبْتُمْ أَحْوَالَنَا وَتَحَقَّقْتُمْ شَجَاعَتَنَا وشَوْكَتَنَا ؟ وفِعلُ الذَّائِقِ للشيءِ وعلمُ يقينِ [٥] الإنسانِ عِنْدَ التجربَةِ ، وقد حَصَلَ لكم هذا العلمُ ، فما هذا اللَّجَاجُ بَعْدَهُ ؟! .

* * *

(١) البيت من الطويل . ولم أعثر على قائله ، وهو في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٦٩٣ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ : ١١٥ ، والمفصل ٢٢١ ، والتخمير ٣ : ٨١ ، والإقليد ٣ : ١٣١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٨ .

وفي حاشية س : « في المرزوقي : والمرءُ يَتَبَيَّنُ الشيءَ ، وَيَعرِف الخَصْمَ عند تجربتِهِ ، والله أعلم » . انظر شرحه ٢ : ٦٩٤ .

(٢) قال التبريزي في شرح ديوان الحماسة ٢ : ١١٥ : « وقال آخر وقد أوقعت مازن بقومٍ من بني عجل ، فقتلوا منهم ، فعدت بنو عجل على جارٍ لبني مازن فقتلوه » . ثم أورد أبياتاً منها بيت الشاهد هذا .

(٣) م : بالمحرب .

(٤) م : التحربة . وهو **الشاهد** هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٥) م : اليقين .

[٣٠٥]

قوله :

.... فَإِنَّ المُنَـدَّى رِحلةٌ فَرُكُوبُ[1]

أولُه :

تُرَادَى على دِمْنِ الحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفْ ....

البيتُ لعلقمةَ بنِ عَبَدَةَ[2] .

يُرْوَى (تُرَادُ)[3] أي : تُعْرَضُ ، منَ الإرادَةِ . إذا رَوَيْتَ (تُرَادَى) فَأَصْلُهُ (تُرَاوِدُ) ، لكنه قُلِبَ فَقُدِّمَ الدَّالُ[4] على الواوِ ثم أُعِلَّ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لعلقمة بن عبدة كما في شرح ديوانه ٢٨ ، والمفضليات ٣٩٤ ، والكتاب ٣ : ١٩ ، ٢٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٧١ ، وشرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٨٩ ، والنكت ١ : ٧٠٣ ، وسمط اللآلي ١ : ٢٥٤ ، والتخمير ٣ : ٨٣ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٤ ، ولسان العرب (ركب) ١ : ٤٣٤ ، (رحل) ١١ : ٢٨٠ ، (دمن) ١٣ : ١٥٨ ، (ندى) ١٥ : ٣١٨ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٢ ، والخصائص ١ : ٣٦٨ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٧٢٦ ، والمفصل ٢٢١ ، والإيضاح ١ : ٦٣٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٩ .

(٢) ابن ناشرة بن قيس ، من بني تميم ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، كان معاصراً لامرئ القيس وله معه مساجلات ، ت نحو (٢٠ ق هـ) . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ١٣٧ ، والشعر والشعراء ٩٣ ، والأعلام ٤ : ٢٤٧ ، وكُتب عنه كتاب علقمة بن عبدة الفحل حياته وشعره .

(٣) كما في ديوانه ، والمفضليات ، والخصائص ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي . وغيرها .

(٤) س : الذال .

(دِمْنِ الحِيَاضِ) ما تَدَمَّنَ مِنَ الماءِ بِسُقُوطِ البَعْرِ والقَذَى [1] [الذي] [2] فيه [3] . قوله : (تَعَفْ) مِن عَافَ الشَّيْءَ يَعَافُهُ إذا كَرِهَهُ . المرادُ بـ (المُنَدَّى) التَّنْدِيَةُ [4] ، وهي أَنْ تَرْعَى الإِبِلَ قريبةً من الماءِ فَمَتى شَاءَتْ وَرَدَتْ .

٨٩ب والمعنى : تُرادُ هذه النَّاقَةُ ، وَتُعْرَضُ على الماءِ / المُتَغَيِّرِ في الحِيَاضِ بسقوطِ البَعْرِ وغيرِهِ لِتَشْرَبَهُ ، فإنْ تَكْرَهْ ذلك الماءَ ولم تشربْهُ - لِفَرْطِ تَغَيُّرِهِ - فَإِنَّ تَنْدِيَتَها وَرَعْيَها رِحْلَةٌ ورُكُوبٌ ، وإِنَّهما يكونانِ مكانَها ويَقُومَانِ مَقَامَها ، أي : ليس لها تَنْدِيَةٌ وَرَعْيٌ إلا الرِّحلةُ [5] والرُّكوبُ . وهذا كقولِهِ :

.... تَعْلِيقُهَا الإِسْرَاجُ والإِلجَامُ [6]

وفيه وَصْفٌ لِقُوَّتِهِ وَجَلادَتِهِ .

* * *

---

(١) م : القذر .

(٢) (الذي) ساقط من س .

(٣) انظر شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٨٩ .

(٤) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول ، وهذا على أن (رحلة) و (ركوب) مصدران ، أما على أنهما موضعان كما فسرا بذلك ، فـ (المندى) على حالها .

(٥) م : لرحلة .

(٦) عجز بيت من الكامل لأبي تمام كما في ديوانه ٤٩٠ . وصدره :

بِسَوَاهِمٍ لُحُقِ الأياطِلِ شُزَّبٍ تَعلِيقُها ....

[٣٠٦]

قوله :

إنَّ المُـــوقَّى مِثْـلُ ما وُقِّيْـتُ[1]

وقبله :

يَا رَبِّ إنْ أخطَـأْتُ أوْ نَسِيتُ
فَأنْـــتَ لا تَنْسَــى ولا تَمُــوتُ
إنَّ المُوقَّى .... البيت

وبعده :

أنْقَذَنِي مِنْ خَوفِ ما خَشِيتُ[2]
رَبِّـي وَلَـولا دَفْعُــهُ تَـوَيْـتُ

قال صدرُ الأفاضِلِ[3] : « هذا[4] الرجز[5] لِرُؤْبَةَ ، وكان قد وَقَعَ في يدِ الحرورية[6] فَنَجَا سَالماً » .

(١) في حاشية س فوق كلمة (وقّيت) : « بتشديد القاف سماعاً من الشارح » . وهي في ديوانه بالتخفيف. والرجز لرؤبة كما في ديوانه ٢٥ ، والكتاب ٤ : ٩٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٨٨ ، والتخمير ٣ : ٤٦١ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٤ ، ٥٥ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣١ ، والمفصل ٢٢١ ، والإيضاح ١ : ٦٣٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦١ .

(٢) م : خيشت .

(٣) في التخمير ٣ : ٨٤ .

(٤) (هذا) ساقط من م .

(٥) س : الزجر .

(٦) فرقة من فرق الخوارج . انظر في عقيدتهم التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ١٧٨ .

(المَوَقَّى) التَّوقِيَةُ [1] . و (ما) مصدريةٌ ، أي : إنَّ التَّوْقِيَـةَ [2] التي يُتَعَجَّبُ مِنْها ومِـنْ حُسْنِ صُنْعِ الله فيها مثلُ تَوْقِيَتِي ، وكَوْنِي مُوَقّى مَخُوفاً من الحرورية لَمَّا حَصَلْتُ في أَيدِيهم ثم تَرَكُوني .

و (المَوَقَّى) اسمُ إنَّ ، و (مثلُ) خَبَرُهُ ، وتقديرُهُ : إنَّ التَّخَلُّصَ [3] الحسنَ مثلُ تَخَلُّصِي .

ولا يَسْتَقِيمُ أَنْ يكونَ [4] اسمَ مفعولٍ ؛ لأنه أَخْبَرَ عنه بالمصدَرِ ، فَدَلَّ على أنه بمعناه ؛ إذْ لا يُقالُ : المضروبُ مِثْلُ ضَرْبِي ، وَإِنَّما يُقَالُ : الضَّربُ مِثْلُ ضَرْبِي .

والمعنى ظَاهِرٌ .

* * *

[٣٠٧]

قوله :

أُقَاتِلُ حَتَّى لا أَرَى لِي مُقَاتَلا [5] .... [6]

---

(١) س : والتقوية . وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٢) س : التقوية .

(٣) م : تخلص .

(٤) أي : (الموقى) .

(٥) س : مقاتِلا . بكسر التاء ، وهي رواية النوادر .

(٦) البيت من الطويل . وهو لزيد الخيل في الكتاب ٤ : ٩٦ ، والنوادر ٣٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٨٩ ، وفصل المقال ٣١٤ ، ٤٨٢ ، والنكت ٢ : ١٠٦٦ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٥ ، ولسان العرب (قتل) ١١ : ٥٤٩ ، وبلا نسبة في الخصائص ١ : ٣٦٧ ، ٢ : ٣٠٤ ، والمحتسب ٢ : ٦٤ ، وسمط اللآلي ١ : ٣٤٥ ، والمفصل ٢٢٢ ، والتخمير ٣ : ٨٤ ، والإيضاح ١ : ٦٣٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦١ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٤٨٠ .

تمامه :

.... وَأَنْجُو إذا لَمْ يَنْجُ إلاَّ المُكَيَّسُ [1]

قولُه : (أَرَى) معناهُ (أعلمُ) ، والمفعولُ الأولُ (مُقاتَلاً) ، والثَّاني (لي) .

وأرادَ بـ (المُقَاتَلِ) القِتَالَ [2] ، وقيل : موضعُ القتالِ .

(المُكَيَّسُ) [3] الذي وَصَفَهُ النَّاسُ بِالكِيَاسَةِ [4] .

والمعنى : أُقَاتِلُ الأعداءَ حتى لا أَعْلَمَ قِتالاً ، أو [5] مَوْضِعَ قِتَالٍ لي ، وذلك [6] إذا عَلِمْتُ أَنَّ / قِتَالي نَافِعٌ دَافِعٌ للأعداءِ ، وَأَمَّا إذا عَلِمْتُ أَنِّي إذا قَاتَلْتُ [7] قُتِلْتُ فلا أقاتِلُ ، وَأَنْجُو في وقتٍ لا ينجُو فيه إلا البُصَراءُ بالتَّخَلُّصِ من مثلِ تلكَ الحالِ .

190 أ

يصفُ نفسَهُ بالشجاعةِ والكِيَاسَةِ ، وقلَّما يجتمعانِ [8] .

قال بعضُ الشَّارِحينَ : فإنْ قيلَ : لِمَ لا يُحْمَلُ [9] (مُقاتَلاً) على اسمِ المفعولِ ؟ .

قيل : لأمرينِ : أحدُهُما : أَنَّ المستعملَ (قاتلتُ حتى ما بَقِيَ قِتَالٌ) فَيُحْمَلُ على المصدرِ [10] ليكونَ بِهَذا المعنى .

---

(1) س : المكبس .

(2) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(3) س : المكبس .

(4) س : بالكباسة .

(5) م : و .

(6) م : ذلك .

(7) م : قتلت .

(8) م : تجتمعان .

(9) م : يحمل .

والثَّاني : أنه إذا حُمِلَ على المفعولِ ضَعُفَ المعنى ؛ لأنه إذا تَرَكَ المقاتَلَةَ لم يَرَ له مُقَاتِلاً ، فَيُحْمَلُ على المصدرِ ؛ لِدَلالَتِهِ على المبالغةِ ، وَحِرْصِهِ على المحارَبَةِ[1] .

* * *

[٣٠٨]

قوله : **وَمَا فِيهِ مُتَحَامَلٌ**[2] .

هذا من كلامِهِم .

أي : تَحَامُلٌ[3] . أيْ : ظُلْمٌ ، مِنْ تَحَامَلَ على نفسِهِ ، تَكَلَّفَ مَشَقَّةً .

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هذا الكلامُ وَصْفاً[4] بالعِزَّةِ ، أو وَصْفاً بالعدلِ والإنصافِ .

* * *

[٣٠٩]

قوله :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِهْ[5]

---

(١) س : الصدر .

(٢) القول في الكتاب ٤ : ٩٥ ، والأصول ٣ : ١٤٩ ، والمفصل ٢٢٢ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١٧ .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٤) م : وضفاً .

(٥) الرجز لا يعرف قائله ، وهو في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣١ ، والخصائص ١ : ٣٦٨ ، والمنصف ٣ : ٢٧ ، والمفصل ٢٢٢ ، والتخمير ٣ : ٨٢ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٥ ، والإقليد ٣ : ١٣١٧ ، ولسان العرب (صلل) ١١ : ٣٨١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٢ .

أَرَادَ بـ (المُصَلْصَلِ)[1] الصَّلْصَلَةَ[2] ، وهي الصَّوتُ ، وعَنَى بِهَا هَهنا الصَّهِيلَ .

الضميرُ[3] للفَرَسِ .

(الصَّنْج) صَنْجَانِ ، أَمَّا ذو الأوتارِ فَيَخْتَصُّ به العَجَمُ ، وأَمَّا الذي يعرفُهُ العربُ فَدَسْتَقَانِ يُضْرَبانِ عندَ الطَّبْلِ كالطَّبَقَيْنِ[4] ، وكأنه أَرَادَ به ذا الأوتارِ .

شَبَّهَ حُسْنَ صَهِيلِهِ بِصوتِ الصَّنْجِ ذي الأوتارِ .

* * *

[٣١٠]

قوله :

فَهْيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَا
كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا[5]

---

(١) م : المصلصلة .

(٢) (الصلصلة) ساقط من م . وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٣) في كلمة (مصلصله) .

(٤) انظر الصحاح (صنج) ١ : ٣٢٥ .

(٥) الرجز لا يعرف قائله . وهو في الخصائص ٢ : ٣٠٢ ، والمنصف ٢ : ١٩٥ ، والمفصل ٢٢٣ ، والتخمير ٣ : ٨٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٨ ، والإيضاح ١ : ٦٣٤ ، والمقرب ٢ : ١٣٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٣٨ ، وشرح الشافية ١ : ١٦٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٠ ، ولسان العرب (شهل) ١١ : ٣٧٣ ، (نزا) ١٥ : ٣٢٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٣٥ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٤٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٣ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٧١ ، وشرح الأشموني ٢ : ٣٠٧ ، والتصريح ٢ : ٧٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٦٧ .
والشاهد فيه : (تنزيا) ، وكان اللازم أن يقول : (تنزية) ، إلا أنه لما اضطر رجع إلى الأصل المرفوض .

(تُنَزِّي) تُحَرِّكُ ، مِن (نَزَا يَنْزُو) إذا وَثَبَ [1]. قولُه : (تَنْزِيًا) تَفْعِيلٌ لا تَفْعِلَةٌ ، وَأَصْلُهُ : (تَنْزِيِيٌ) بيائينِ ، ثُمَّ أدغمُوا إحدى اليائينِ في الأُخْرى .

قيل : (الشَّهْلَةُ) العجوزُ [2] . وقيل : امرأةٌ شهلةٌ إذا كانت نَصَفاً عَاقِلَةً ، وهو اسمٌ لَها خاصٌّ لا يُوصَفُ به الرَّجُلُ [3] .

٩٠ ب والمعنى : هذه المرأةُ / تُحَرِّكُ دَلْوَها في الاستقاءِ وتَرْفَعُها وتَخْفِضُها عند الاستقاءِ ؛ لِتَمْتَلِئَ تَحْرِيكاً مثلَ تحريكِ عجوزٍ صَبِيَّها في ترقيصِها إيَّاهُ يَمِيناً وشِمالاً .

* * *

[٣١١]

قوله :

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ... يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ [4]

---

(١) انظر الصحاح (نزا) ٦ : ٢٥٠٧ .

(٢) انظر الإقليد ٣ : ١٣٢١ .

(٣) انظر الصحاح (شهل) ٥ : ١٧٤٣ .

(٤) البيت من المتقارب . ولم أعثر على قائله . وهو في الكتاب ١ : ١٩٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٩٤ ، والمنصف ٣ : ٧١ ، والمقتصد ١ : ٥٦٣ ، والمفصل ٢٢٤ ، والبيان ١ : ٢٧٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٦ ، والتخمير ٣ : ٩١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٧ ، والمقرب ١ : ١٣١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤١٧ ، والإرشاد ١٩٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٥ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٥ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٠٨ ، وشرح شذور الذهب ٣٨٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٤ ، وفرائد القلائد ٧٠٥ ، والتصريح ٢ : ٦٣ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ١٢٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٢٤ .

يُقالُ : نَكَيْتُ في العَدُوِّ نِكَايَةً إذا أثَّرتَ فيه [1] ، وَجَاءَ مُعَدًّى بنفسِهِ . قال أبو النَّجمِ [2] :

يَنْكِي العِدَا وَيُكْرِمُ الأَضْيَافَا

وقال عَدِيُّ بنُ زَيدٍ [3] :

إذا أنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تَنْكِ بالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعَدِ [4]

مِن (بَعِدَ يَبْعَدُ) إذا هَلَكَ .

(يخالُ) يَظُنُّ . (يُرَاخِي) يُبَاعِد .

يَصِفُ رَجُلاً بالضَّعْفِ والعَجْزِ عن مُكَافَأةِ الأعداءِ والانتصارِ [5] منهم إذا ظَلَمُوهُ فيقولُ : هو ضَعيفُ التَّأْثيرِ في أعدائِهِ ، لا يَقْدِرُ على الانتقامِ مِنْهُم ، يَظُنُّ الفِرَارَ عَنِ القِتَالِ يُبْعِدُهُ عَنْ أَجَلِهِ ، ويَحْرِسُ نَفْسَهُ عن الهلاكِ .

ونَصَبَ (أعداءَه) بالمصدرِ المعرَّفِ باللامِ ، وهو (النِّكَايةُ) وهو ضعيفٌ [6] .

* * *

---

(١) انظر الصحاح (نكى) ٦ : ٢٥١٥ .

(٢) في ديوانه ١٥٨ بلفظ : نُنْكي العِدا أو نُكْرِم الأضيافا

(٣) ابن حماد بن زيد العبادي التميمي ، شاعر فصيح ، من دهاة الجاهليين ، كان يحسن العربية والفارسية، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، اتخذه في خاصته وجعله ترجماناً بينه وبين العرب ، وعلماء العربية لا يرون شعره حجة ، ت ٣٥ ق هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ١٤٠ ، والشعر والشعراء ٩٧ ، والأعلام ٤ : ٢٢٠ .

(٤) البيت من الطويل . وهو في ديوانه ١٠٥ .

(٥) م : والانتضار .

(٦) وهو الشاهد هنا .

[٣١٢]

قولُه :

.... كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا [1]

أوله :

لَقَـد عَلِمَـتْ أُولَـى المُغِيـرَةِ أَنَّنِـي ....

قالَ صدرُ الأفاضِلِ [2] : « هذا البيتُ في الكتابِ منسوبٌ إلى المرَّارِ ، وقد رَآهُ بعضُهُم في شعرِ مالكِ بنِ زَغَبَةَ [3] الباهليِّ [4] » .

(أُولى المغيرَةِ) بضمِ الهمزةِ ، وهي مُقَدِّمتها ، (المغيرةُ) الجماعَةُ المغيرونَ . (كَرَّ عليه) صالَ عليه .

---

(١) البيت من الطويل . ونسب للمرار الأسدي كما في الكتاب ١ : ١٩٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٦٠ ، وفرائد القلائد ٤٤٠ ، ٧٠٦ ، ولمالك بن زغبة الباهلي في التخمير ٣ : ٩٣ ، خزانة الأدب ٨ : ١٢٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٢٥ ، ولهما في شرح شواهد الإيضاح ١٣٦ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٤٠ ، ٥٠١ ، وبلا نسبة في المقتضب ١ : ١٥٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٦ ، والإيضاح العضدي ١٦١ ، والمقتصد ١ : ٥٦٧ ، والمفصل ٢٢٤ ، والتخمير ٣ : ٩١ ، والفصول الخمسون ٢٢١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤١٨ ، والإرشاد ١٩٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٥ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٢ : ٥٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٥ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٣ .

(٢) في التخمير ٣ : ٩٣ .

(٣) في حاشية س : « بالزاي والغين المعجمتين سماعاً عن الشارح » ، وضبطت في خزانة الأدب ٨ : ١٣٤ بضم الزاي ، وسكون الغين .

(٤) مع كثرة ما نسب له من أبيات غير أني لم أجد له ترجمة ، غير ما ذكره البغدادي في خزانة الأدب ٨ : ١٣٤ من أنه شاعر جاهلي .

و (نَكَلَ عن الشيءِ) رَجَعَ عنه . (مِسْمَعٌ) اسمُ رجلٍ ، وهو مِسْمَعُ بنُ شيبانَ ، أحدُ بني قيسِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] .

يَصِفُ نَفْسَهُ بالشجاعةِ على وجهِ التأكيدِ مُستَشْهِداً في إِثْبَاتِها بعلمِ أقرانِهِ ، عِلْماً منه بأنّهم لا يُنكِرُونَ ما يَدَّعِيهِ ، فيقولُ[2] : واللهِ لقد عَلِمَتْ مقدِّمَةُ الجماعَةِ المغيرةِ والسابقونَ منهم - أنّي صُلْتُ على الأعداءِ ، فلم أَرْجِعْ عن الضَّرْبِ لهذا الرَّجُلِ .

وقد أَعْمَلَ المصدرَ المعرَّفَ ، وهو (الضَّربُ) في (مِسْمَعاً)[3] .

١٩١ أ قال / صاحبُ المقتبسِ : « قال عبدُ القَاهِرِ[4] : اختارَ الشيخُ أبو عليٍّ[5] أَنْ يكونَ نصبُ (مِسْمَعاً) بالمصدرِ ، وأَنْ لا يكونَ تقديرُهُ : (كَرَرْتُ على مِسْمَعٍ) ثُمَّ حَذَفَ الجارَّ وَأَوْصَلَ الفعلَ ، لأَنَّ حَذْفَ (على) قليلٌ ، ليس للقياسِ إِليهِ سَبِيلٌ » .

وقال صدرُ الأفاضِلِ[6] : « وروايةُ هذا البيتِ في كتابِ سيبويهِ[7] (لَحِقْتُ) مكان (كَرَرْتُ) ، وحينئذٍ سَقَطَ الاحتجاجُ به[8] » .

---

(١) انظر فرحة الأديب ٣٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨ - ٣١٩ .

(٢) م : فتقول .

(٣) وهو الشاهد هنا .

(٤) في المقتصد ١ : ٥٦٧ - ٥٦٨ . وعبد القاهر هو ابن عبد الرحمن الجرجاني الشافعي ، أبو بكر ، من أئمة اللغة والبلاغة ، وله شعر رقيق ، ت ٤٧٤ هـ . مترجم له في بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ ، وفوات الوفيات ٢ : ٣٦٩ ، والأعلام ٤ : ٤٨ .

(٥) كما في الإيضاح العضدي ١٦٢ .

(٦) في التخمير ٣ : ٩٢ .

(٧) ١ : ١٩٣ .

(٨) في حاشية س : « أي : بهذا البيت ؛ لأن (مسمعاً) على هذا التقدير يتعين نصبه بـ (لحقت) » .

وبعدَ هذا البيتِ :

وَلَوْ أنَّ سَيْفِي لم يَخُنِّي صَبِيُّهُ[1] لَغَادَرْتُ طَيْراً تَعْتَفِيهِ[2] وَأَضْبُعا

وَفَرَّ[3] ابنُ كَذْرَاءَ السَّدُوسِيُّ بَعْدَما تَناوَلَ مِنِّي في الْمَكَرَّةِ مِنْزَعَا

رُوِيَ أنَّ مِسْمَعاً هذا وابنَ كَذْرَاءَ الذُّهليّ خَرَجا يَطْلُبَانِ بِدِماءِ مَنْ قَتَلَتْهُ بَاهِلَةُ من بني بكرِ بنِ وائلٍ ، فَبَلَغَ ذلك بَاهِلَةَ ، فَلَقَوْهُم فَقَاتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً فانْهَزَمَتْ بَنُو قيسٍ وَمَنَ كان معها من بَنِي ذُهْلٍ وضُرِبَ مِسْمَعٌ ، وَأَفْلَتَ جَرِيحاً[4] .

(صَبِيُّ السيفِ) طَرَفُهُ . يُقالُ : (فُلانٌ تَعْتَفِيهِ[5] الأَضْيافُ) ، أي : تَأْتِيهِ . (السَّدُوسُ) وهو - بالفتحِ - أبو قبيلةٍ[6] . و (الْمِنْزَعُ) بكسرِ الميمِ ، السَّهْمُ .

* * *

---

(١) م : صبيه .

(٢) م : تعتفه .

(٣) م : وقر .

(٤) الخبر في فرحة الأديب ٣٢ .

(٥) م : تعفيه .

(٦) هو سَدوس بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب ، من بني بكر بن وائل . انظر جمهرة أنساب العرب ٣١٧ .

[٣١٣]

قوله :

قد كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا

مَخَافَةَ الإِفْلاَسِ واللَّيَّانا [1]

(دَايَنْتُ فُلاناً) إذا عامَلْتَهُ بالدَّيْنِ بِأَنْ أَعْطَيْتَ عَيْناً بِدَيْنٍ ، أو أَخَذْتَ عَيْناً بِدَيْنٍ .

الضميرُ في (بِها) للإِبِلِ .

و (اللَّيَّان) مصدرُ (لَوَى الغَرِيمَ) إذا مَطَلَ .

يَمْدَحُ حَسَّاناً بِالغنى وحُسْنِ المعاملةِ فيقولُ [2] : كنتُ داينتُ [3] هذا الرجلَ وهو حسانٌ بالإِبِلِ ، وَعَامَلْتُهُ [4] بِها ، بِأَنْ بِعْتُها منه بالدينِ مَخَافَةَ إفلاسِ غيرِهِ ولَيَّانِهِ ؛ لأَنَّ حساناً ليس بِمُفْلِسٍ ولا مُمَاطِلٍ .

---

(١) الرجز نسب لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٧ ، والكتاب ١ : ١٩١ ، ولزياد العنبري في شرح المفصل ٦ : ٦٥ ، والتصريح ٢ : ٦٥ ، ولهما في شرح شواهد الإيضاح ١٣١ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٢٠ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٦٩ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٤٦ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٠٣ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ ، والمقتصد ١ : ٥٦١ ، والمفصل ٢٢٥ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٤٧ ، ٢ : ٢٢٢ ، والتخمير ٣ : ٩٣ ، والإيضاح ١ : ٦٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٢٥٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢١ ، والإرشاد ١٩٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٧ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢١٥ ، ومغني اللبيب ٦١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٧ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٤٥ ، وخزانة الأدب ٥ : ١٠٢ .

(٢) م : فتقول .

(٣) م : دانيت .

(٤) م : وعلى ملته .

٩١ ب قوله : (واللَّيَانَا) معطوفٌ على (الإفلاسِ) لأنَّ مَحَلَّهُ النَّصْبُ على أنه / مفعولُ (مَخَافَةَ)[1] ، وانتصبَ (مَخَافَةَ) على أنّها مفعولٌ لَهُ.

وَذَكَرَ في المقتبسِ أنَّ (الإفلاسَ) مفعولٌ في المعنى لـ (مَخَافَةَ) ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَخَافَةَ الإِفلاسَ ، ثُمَّ عَطَفْتَ عليه على التقديرِ ، وليس بقويٍّ[2] ؛ لأنه مَخْفُوضٌ لَفْظاً وتقديراً ، وَإِنَّما جَازَ نَظَراً إلى أنه كان يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً على المفعوليَّةِ[3] .

* * *

[٣١٤]

قوله :

.... طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المظْلُومُ[4]

أوله :

حَتَّى تَهَجَّرَ في الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا ....

البيتُ للبيدِ في صِفَةِ حمارِ الوحشِ وَأَتَانِهِ .

---

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) في حاشية س : « من قول الإسفندري صاحب المقتبس » .

(٣) في حاشية س : « إلى هذا قول صاحب المقتبس » .

(٤) البيت من الكامل . وهو للبيد في ديوانه ١٥٥ ، وفي شرح ديوانه ١٢٨ بلفظ : (وهاجَهُ ، طلبُ) ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٦٦ ، والصحاح (عقب) ١ : ١٨٦ ، والمقتصد ١ : ٥٦٢ ، والمفصل ٢٢٥ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٤٧ ، ٢ : ٢٢٣ ، والإنصاف ١ : ٢٣٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٣ ، وشرح المفصل ٦ : ٦٦ ، والإرشاد ١٩٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٨ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥١٢ ، والتصريح ٢ : ٦٥ ، وخزانة الأدب ٢ : ٢٤٠ ، ٨ : ١٣٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٠٢ ، وبلا نسبة في التخمير ٣ : ٩٥ ، والإيضاح ١ : ٦٣٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٩ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٤٥ .

(التَّهَجُّرُ) و (التَّهْجِيرُ) السَّيْرُ في الهاجِرَةِ .

الضَّميرُ المستكِنُّ المرفوعُ في (تَهَجَّرَ) و (هَاجَ) لحمارِ الوحشِ ، والضميرُ المنصوبُ في (هَاجَهَا) للأَتَانِ .

(المعقِّب) الغَرِيمُ الدائنُ ؛ لأَنَّهُ على عَقِبِ غَرِيمِهِ إلى أَنْ يَسْتَوفِيَ الدَّينَ ، وهو مكسورُ القافِ .

(حَقَّهُ) منصوبٌ على أنه مفعولُ (طَلَبَ) ، و (طَلَبَ) منصوبٌ أيضاً .

ورُفِعَ (المظلُومُ) وهو نعتٌ لـ (المُعَقِّبِ) ، وهو مجرورٌ في اللفظِ لأنه في المعنى فاعلٌ [1] ، كأنه قَالَ : طَلَباً المُعَقِّبُ المظلومُ حَقَّهُ ، أي : كَمَا يَطْلُبُ المعقِّبُ المظلومُ .

والمعنى : سَارَ حِمَارُ الوَحْشِ حَتَّى تَهَجَّرَ وَهَاجَ الأَتَانُ ، وَطَلَبَهَا طَلَبَ الدَّائِنِ [2] ، أي : كَمَا يطلبُ الدَّائِنُ [3] المظلومُ حَقَّهُ الواجبَ على المَدْيُونِ [4] الذي ظَلَمَهُ لِطُولِ [5] مَطْلِهِ .

والمرادُ : أنَّ حِمَارَ الوحشِ تَابَعَ الأَتَانَ وَلازَمَها ملازَمَةَ الغَرِيمِ الغَرِيمَ .

* * *

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) س : الدئن .

(٣) س : الدئن .

(٤) هكذا في النسخ .

(٥) س : الطول .

[في اسم الفاعل]

[٣١٥]

قوله :

أَخَا الحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلالَهَا ....[1]

تمامه :

.... وَلَيْسَ[2] بِوَلاَّجِ الخَوَالِفِ أَعْقَلا

« البيتُ للقُلاخِ . (القُلاخ)[3] بضمِّ القافِ وتخفيفِ اللامِ وبالخاءِ المعجمةِ ، وهو تَمِيمِيٌّ[4] ، وهو ابنُ حَزْنٍ السَّعْدِيُّ[5] ، وهو مَنْقُولٌ من قَلِيخِ الفَحْلِ وهو هَدِيرُهُ[6] » . كذ في المقتبسِ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو للقُلاخ بن حزن في الكتاب ١ : ١١١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيراف ١ : ٣٦٣ ، والمفصل ٢٢٦ ، والتخمير ٣ : ١٠٣ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٣ ولسان العرب (ثعل) ١١ : ٨٣ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٣٥ ، وفرائد القلائد ٢٢٢ ، والتصريح ٢ : ٦٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٢٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ١١٢ ، وشرح أبيات سيبوي للنحاس ٨٧ ، ومقاييس اللغة (عقل) ٤ : ٧٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٢٠ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٢٠ وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٠ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٦ .

(٢) س : ولست .

(٣) (القلاخ) ساقط من م .

(٤) س : تمي .

(٥) مترجم له في الشعر والشعراء ٣٦٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٨ ، وسمط اللآلي ٢ : ٦٤٧ .

(٦) م : هديزه . انظر الصحاح (قلخ) ١ : ٤٢٩ .

نَصَبَ (أَخَا الحَرْبِ) على المدحِ ، أي : أَذْكُرُ أو أَعْني [1] أَخَا الحربِ ، وأَرَادَ به نَفْسَهُ ، والمرادُ بـ (أخِ [2] الحَرْبِ) الملازمُ لَهَا .

١٩٢ أ

وأرادَ بـ (جَلالِ الحَرْبِ) ما يحتاجُ إليهِ / فيها من الدِّرْعِ والمِغْفَرِ والسَّيفِ .

وأَعْمَلَ (لَبَّاساً) في (جِلالَها) [3] .

(الخَوَالِف) الأعمدةُ جمعُ (خَالِفَةٍ) . (بَعِيرٌ أَعْقَلُ ونَاقَةٌ عَقْلاءُ) بَيِّنَةُ العَقْلِ ، وهو التواءٌ في رِجْلِ البعيرِ ، وهو مَذْمُومٌ .

وَصَفَ نَفْسَهُ فِيما قَبْلَهُ ثم قال : أَذْكُرُ رَجُلاً مُلازِماً للحَرْبِ لَبَّاساً أَسْلِحَتَهَا قاصِداً إليها ، ولستُ بِوَلاَّجِ الأَعْمِدَةِ داخلٍ في البيوتِ فَزَعاً وخَوْفاً ، ولستُ أَعْقَلَ مُلْتَوِياً مُعْوَجَّ الرِّجْلَيْنِ عَاجِزاً مُضْطَرِباً غيرَ ثابِتٍ في المواقِفِ .

وقبلَهُ [4] :

فَإِنْ تَـكُ فَاتَتْـكَ السَّمَـاءُ فَإِنَّني ... بِأَرْفَعَ مَا حَوْلِي مِنَ الأَرْضِ أَطْـوَلا

وَأَدْنَى فُرُوعـاً بالسَّمـاءِ أَعَاليـا ... [وأَمنَعُهُ حوضاً إذا الوِرْدُ أَثْعَلا] [5]

قولُه : (بِأَرْفَعَ) خبرُ إنَّ ، وهو مضافٌ إلى (ما حَوْلي) .

والمعنى : فَإِنْ تَكُ أَيُّها المخاطَبُ فَاتَتْكَ السماءُ ولم تَبْلُغِ المرتبةَ العَالِيَةَ فَإِنّني بِأَشْرَفِ الأَمْكِنَةِ التي هي حولي ، أي : أنا أشرفُ مِنْ جَميعِ مَنْ يُنَاسِبُني .

---

(١) س : أذكر وأعني .

(٢) هكذا في النسخ .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث عملت صيغة المبالغة عمل فعلها فنصبت (جلالها) .

(٤) البيتان في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٦٣ ، والتخمير ٣ : ١٠٣ . وغيرهما .

(٥) ساقط من س . وفي م : إذ الورد .

قولُه : (ولستُ) التفاتٌ من الغَيْبَةِ إلى التَّكَلُّمِ .

* * *

[٣١٦]

قولُه :

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا .... [1]

تمامه :

.... إذا عَدِمـوا زاداً فـإنّـك عاقِـرُ

البيتُ لأبي طالبِ بنِ عبدِ المطَّلِبِ [2] ، مـن أبيـاتٍ يَرْثِـي بِهـا أبـا أُمَيَّـةَ بـنِ المغـيرَةِ بـنِ عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ مَخْزُوم [3] .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لأبي طالب كما في ديوانه ٧٩ ، والكتاب ١ : ١١١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٧٠ ، والنكت ١ : ٢٤٦ ، والحلل ١٢٧ ، والمفصل ٢٢٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣٤٦ ، والتخمير ٣ : ١٠٢ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٤ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٢١ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٣٩ ، وفرائد القلائد ٧٢٤ ، والتصريح ٢ : ٦٨ ، وخزانة الأدب ٤ : ٢٤٢ ، ٨ : ١٤٦ ، ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٠ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ١١٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٢١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٢ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٧ .

(٢) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، من قريش ، والد سيدنا علي ﷺ ، وعم النبي ﷺ وكافله ومربيه وناصره ، من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة ، ت ٣ ق هـ . مترجم له في الطبقات الكبرى لابن سعد ١ : ٧٥ ، والإصابة : ٧ : ٢٣٥ ، والأعلام ٤ : ١٦٦ .

(٣) واسمه حذيفة ، وكان زوج أخت أبي طالب (عاتكة بنت عبد المطلب) ، وكان يلقب بزاد الركب . مترجم له في نسب قريش ٣٠٠، وجمهرة أنساب العرب ١٤٤، وخزانة الأدب ٤ : ٢٤٤ ، ٨ : ١٤٦.

(السُّوقُ) جَمْعُ (سَاقٍ) . (السِّمَانُ) تَكُونُ جَمْعَ (سَمِينٍ) و (سمينَةٍ) ، الضميرُ في (سِمَانِها) للإِبِلِ .

أعملَ (ضروبٌ) في (سُوق)[1] .

يَصِفُهُ بالجودِ فيقولُ : هو ضَرُوبٌ سُوقَ سِمانِ الإبلِ بِنَصْلِ سَيْفِهِ ، وعاقرٌ لَهَا بِحَدِّهِ للضِّيافَةِ إذا عَدِمَ النَّاسُ الزَّادَ ولم يَجِدُوهُ ، فَإِنَّكَ عاقرٌ للإبلِ وناحِرٌ لها للأَضْيَافِ .

قوله : (فَإِنَّكَ) التفاتٌ من الغَيْبَةِ إلى الخطابِ ؛ لأَنَّ ما قبلَ هذا البيتِ[2] / : 92 ب

تَرَى دَارَهُ لا تَبْرَحُ الدَّهْرَ حَوْلَهَا   مُجَعْجِعَةٌ أُدْمٌ سِمَـانٌ وبَاقِـرُ

وَإِنْ كانَ تقديرُ الكلامِ : أَنْتَ ضَرُوبٌ - يكونُ الالتفاتُ فيهِ .

(جَعْجَعَ البعيرُ) إذا[3] بَرَكَ واستَنَاخَ . و (الأُدْمَةُ[4] في الإبلِ) البياضُ الشَّديدُ ، ونَاقَةٌ أَدْمَاءُ ونُوقٌ أُدْمٌ[5] . (الباقِرُ) جماعةُ البَقَرِ .

* * *

[٣١٧]

قوله : **إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا**[6] .

---

(١) وهو الشاهد هنا ؛ حيث عملت صيغة المبالغة عمل فعلها فنصبت (سوق) .

(٢) البيت في ديوانه بلفظ : (دارةً) ، (عندها) مكان حولها ، (كومٌ) مكان أدم .

(٣) م : إذ .

(٤) م : الأدمة .

(٥) انظر الصحاح (أدم) ٥ : ١٨٥٩ .

(٦) القول في الكتاب ١ : ١١٢ ، والمقتضب ٢ : ١١٣ ، والصحاح (بوك) ٤ : ١٥٧٧ ، والمفصل ٢٢٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٥ ، ولسان العرب (بوك) ١٠ : ٤٠٣ ، وأوضح المسالك ٣ : ١١٣ ، والتصريح ٢ : ٦٨ .

هَذَا مَحْكِيٌّ عن بعضِ العَرَبِ [1].

(بَاكَتِ النَّاقَةُ تَبُوكُ بَوْكاً) سَمِنَتْ . ابنُ السِّكِّيتِ : (نَاقَةٌ بَائِكٌ) إذا كانتْ فَتِيَّةً حَسَنَةً ، وَجَمْعُها (بَوَائِكُ) [2].

يَصِفُ رَجُلاً بالجُودِ فيقولُ : إنَّهُ يَنْحَرُ للأضيافِ من الإِبِلِ سِمَانَهَا وَفَتِيَّاتِها وحِسَانَها.

أعْمَلَ (مِنْحَارٌ) في (بَوَائِكها) [3].

* * *

[٣١٨]

قوله :

.... كَرِيمٌ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ [4]

أوله :

يَبِيتُ [5] أَخَا تَلأْوَاءِ [6] يُحْمَدُ يَوْمُهُ ....

---

(١) حكاه سيبويه في الكتاب .

(٢) نقل الجوهري في الصحاح (بوك) ٤ : ١٥٧٧ المعنى الأول عنْ الكسائي ، والثاني عن ابن السكيت.

(٣) وهو **الشاهد** هنا ؛ حيث عملت صيغة المبالغة المحولة عن اسم الفاعل عمل فعلها .

(٤) البيت من الطويل . ولا يعرف قائله . ونسب وهماً **لأبي طالب** في شرح المفصل ٦ : ٧٠ ، حيث توهم من نِسبةِ الزمخشري البيت السابق له ، أن هذا له أيضاً ، وبلا نسبة في الكتاب ١ : ١١١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٤١٢ ، والنكت ١ : ٢٤٦ ، والمفصل ٢٢٧ ، والتخمير ٣ : ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦١ ، وشرح عمدة الحافظ ٦٧٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٣ .

(٥) م : بيت .

(٦) م : للأواء .

(اللأْوَاءُ) الشِّدَّةُ والمشَقَّةُ .

ارتفعَ (كريمٌ) على أنه اسمُ (يَبِيت) [1] ، وانتصبَ (أَخا اللأواءِ) على أنه خَبَرُهُ ، وقولُه : (يُحْمَدُ يَوْمُهُ) خَبَرٌ بعدَ خَبَرٍ .

والمعنى : يصيرُ كريمٌ ضَرُوبٌ رُؤُوسَ الرِّجَالِ اللابسينَ لِلدُّرُوعَ لِشَجَاعَتِهِ ، أَخَا اللأواءِ والشِّدَّةِ ، لِجُودِهِ بما يَحْوِيهِ مِنَ المالِ وبَذْلِهِ - مَحْمُوداً [2] يَومُهُ ؛ لأَنَّ له في كُلِّ يومٍ فِعْلاً حَسَناً يُحْمَدُ به في يومِهِ .

أَعْمَلَ (ضَرُوبٌ) - وهو مُؤَخَّرٌ - في (رُؤُوس الدَّارِعِينَ) [3] .

* * *

[٣١٩]

قولُه : هَذا ضَرُوبُ رُؤُوسِ الرِّجَالِ وَسُوقَ الإِبِلِ [4] .

نَصَبَ (سُوقَ) بِـ (ضَرُوبٍ) مُضْمَرٍ ؛ إِذِ التَّقْدِيرُ : هَذَا ضَرُوبٌ رُؤُوسَ الرِّجَالِ ، وضَرُوبٌ سُوقَ الإِبِلِ [5] .

وهذا وَصْفٌ بِالشَّجَاعَةِ والجُودِ .

* * *

(١) (يبيت) ساقط من م .

(٢) م : محمودٌ .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث عملت صيغة المبالغة المحولة عن اسم الفاعل عمل فعلها .

(٤) القول في الكتاب ١ : ١١٠ ، والمفصل ٢٢٧ ، والتخمير ٣ : ١٠٢ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٥ .

(٥) وهو الشاهد هنا .

[٣٢٠]

قوله : و

.... عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ ....[1]

قال صدرُ الأفاضِلِ [2] : « (عَوَاقِدٌ) مُنوّنَةٌ ؛ لأنّها حُكِيَتْ / كما وَقَعَتْ في البيتِ ، ٩٣ أ
وهو :

مِمَّنْ حَمَلْنَ به وَهُـنَّ عَوَاقِـدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ »

البيتُ لأبي كبيرٍ [3] الهُذَلِيِّ [4] ، وهو حماسيٌّ ، من أبياتٍ قالَها في [5] تَأَبَّطَ شَرّاً [6] .

---

(١) البيت من الكامل . وهو لأبي كبير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٧٢ ، والكتاب ١ : ١٠٩ ، والصحاح (هبل) ٥ : ١٨٤٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٨٥ ، والنكت ١ : ٢٤٤ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٤٢ ، والمفصل ٢٢٧ ، والإنصاف ٢ : ٤٨٩ ، والتخمير ٣ : ١٠٦ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٧ ، ولسان العرب (هبل) ١١ : ٦٨٨ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٥٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٢٢٧ ، ٢ : ٩٦٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ١٩٢ ، وشرح أبيات المغني ٨ : ٨٢ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٦ ، ومغني اللبيب ٨٩٩ .

(٢) في التخمير ٣ : ١٠٦ .

(٣) س ، م : كثير . وأثبت ما في ص ، وهو الصواب .

(٤) هو عامر بن الحُلَيس ، شاعر فحل ، قيل أدرك الإسلام وأسلم . مترجم له في الشعر والشعراء ١ : ٣٤١ ، والإصابة ٧ : ٣٤٣ ، والأعلام ٣ : ٢٥٠ .

(٥) (في) ساقط في م .

(٦) هو أبو زهير ، ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي ، من مضر ، شاعر فحل ، عدّاء ، من فُتّاك العرب في الجاهلية ، ت نحو ٨٠ ق هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ١٤٣ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٣٧ ، والأعلام ٢ : ٩٧ .

وقبلَهُ[1] :

وَلَقد سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ   جَلْـدٍ مِنَ الفِتْيَـانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ

الضميرُ في (به) عائدٌ إلى (مَنْ) ، وإنْ كان المرادُ به الأولادَ ؛ اعتباراً للَّفْظِ ، ولَوْ قال (بِهِم) لَجَازَ .

(الحُبُك) الخيطُ الذي تَشُدُّ به المرأةُ[2] نِطَاقَهَا ، وهو ما يُنْتَطَقُ به .

وقد أَعْمَلَ (عَوَاقِدٌ) في (حُبُكَ النِّطَاقِ)[3] .

(شَبَّ الغلامُ) نَشَأَ . (هَبَّلَهُ اللَّحْمُ) إذا اكتَنَزَ عليه ورَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَرَجُلٌ مُهَبَّلٌ[4] ، وقيل[5] : (المُهَبَّلُ) الذي يُقالُ فيه : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ ، أي : ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ .

يَصِفُ تَأَبَّطَ شَرّاً بالحَذَرِ والتَيَقُّظِ[6] وخِفَّةِ اللَّحْمِ ، وهي مِمَّا يَتَمَدَّحُ به العربُ ، فيقولُ : هو - أي : تَأَبَّطَ شراً - مِمَّن - أَيْ : مِنَ الأولادِ الذين - حَمَلَتِ النِّسَاءُ بِهِم ، وهُنَّ عواقِدٌ خُيوطَ نِطاقِها غَيرَ مُتَهَيِّئَاتٍ للنِّكاحِ ، فَكَأَنَّهُنَّ نُكِحْنَ وَهُنَّ لا يُرِدْنَ ذلك ، فَشَبَّ هذا الولدُ ، ونشأَ غَيرَ مُهَبَّلٍ وغَيْرَ ثَقِيلٍ ، أو غَيرَ مَدْعُوٍّ عليه بِالهَبَلِ ، وهو الثُّكْلُ ، لأَنَّهُ نَشَأَ على حالةٍ حميدةٍ ، حَتَّى لم يُدْعَ عليه .

---

(١) كما في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٧٢ بلفظ : (من الفتيان غيرِ مُهَبَّلِ) والبيت الذي قبله بلفظ : (فشبَّ غيرَ مُثَقَّلِ) ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٤٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٨٤ .

(٢) م : المرأة به .

(٣) و (عواقد) جمع ، وهو الشاهد هنا .

(٤) انظر الصحاح (هبل) ٥ : ١٨٤٧ .

(٥) انظر النكت ١ : ٢٤٤ .

(٦) م : والتيعظ .

وفي مُعْتَقَداتِ العَرَبِ أنَّ المرأةَ إذا أُكْرِهَتْ على النِّكَاحِ فَحَمَلَتْ وَأتَتْ بِوَلَدٍ، كَانَ الولدُ كَيِّساً.

* * *

[٣٢١]

قولُه:

أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي[١]

البيتُ للعَجَّاجِ.

أَعْمَلَ (أَوالِفَ) وهي جمعُ (آلِفَةٍ) في (مكةَ) فَنَصَبَها[٢]، وَنَوَّنَ (أوالف) ضَرُورةً.

(الوُرْقُ) جَمْعُ (وَرْقاءَ) وهي التي يَضْرِبُ لونُها إلى لونِ الرَّمادِ.

٩٣ ب قوله: (مِنْ وُرْقِ الحَمِي) بَيانُ (أوالِفَ) / . إضافَةُ (الوُرْقِ) إلى (الحَمِي) مثل: جَرْدُ قَطِيفَةٍ[٣].

قال صدرُ الأفاضِلِ[٤]: «(الحَمِي) بكسرِ الميمِ، والمرادُ: الحَمام.

---

(١) الرجز للعجاج كما في ديوانه ٢٩٥، والكتاب ١: ٢٦، ١١٠، والمحتسب ١: ٧٨، والنكت ١: ٢٤٤، والمفصل ٢٢٧، والتخمير ٣: ١٠٧، والإقليد ٣: ١٣٣٨، وشرح المفصل ٦: ٧٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢: ٥٥١، ٥٧٣، ولسان العرب (ألف) ٩: ١٢، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤: ٦٠، والتصريح ٢: ١٨٩، والدرر اللوامع ١: ١٥٧، ٢: ٢١٨، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٦، والخصائص ٢: ٤٧٣، ٣: ١٣٥، ومقاييس اللغة (ألف) ١: ١٣١، والمقتصد ٢: ٧٤٥، والإنصاف ٢: ٥١٩، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٩، ٦٠٤، وشرح ابيات المفصل والمتوسط ٤٧٤، وهمع الهوامع ١: ١٨١، ٢: ١٥٧.

(٢) و (أوالف) جمع، وهو الشاهد هنا.

(٣) أي: إضافة بيان.

(٤) في التخمير ٣: ١٠٧.

يُقالُ : إنه حَذَفَ الألفَ[1] كما يُحْذَفُ الممدُودُ ، فاجتَمَعَ الميانِ فَلَزِمَ التَّضْعِيفُ ، فَقُلِب أَحَدُهُما ياءً[2] ، كَمَا قالوا : تَظَنَّيْتُ[3] .

وعندي أنه حُذِفَ التَّضْعِيفُ للتَّخْفِيفِ . قالَ لبيدٌ :

دَرَسَ المُنَـا بِمُتَالِـعٍ وَأَبَـانِ ....[4]

أَرَادَ (المنازِلَ) ، وإذا جازَ ذلك في حَرْفَيْنِ ففي حرفٍ أولى ، وفي غَيْرِ المُضَاعَفِ فَفِي المضاعَفِ أَوْلى .

ولو قلتَ : أَرَادَ وُرْقَ الحمائِمِ ، ليكونَ على وِزَانِ البيتِ ، لكانَ الوجهُ .

قال ابنُ جِنِّي[5] : وهو كثيرٌ[6] .

وحُوِّلَ كَسرَةُ الحرفِ الموقوفِ عَلَيه[7] إلى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، وهو الألفُ فَصارَ ياءً » .

وقيلَ : إِنَّهُ حُذِيَ به حَذْوَ (فُعُلٍ) ، لأنَّ كُلَّ مؤنثٍ من الأسماءِ ثالثُهُ مَدَّةٌ يُجْمَعُ عليه ، وعُدِلَ به عن ضَمَّةِ الفاءِ إلى فَتْحِها بَعْدَما اسْتَتْبَعتِ الياءُ العينَ مكسورةً ، إذِ[8] الكَسْرُ أختُها.

---

(١) م : ألف .

(٢) انظر المسائل العسكرية ١٦٩ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٢١ .

(٣) م : تطينت .

(٤) صدر بيت من الكامل . وعجزه :

.... وَتَقَادَمَتْ بِالحُبْسِ فالسُّوبانِ

انظر ديوان لبيد ٢٠٦ ، وشرح ديوانه ١٣٨ .

(٥) في الخصائص ١ : ٨٠ - ٨٢ ، ٢ : ٤٣٧ - ٤٣٨ . يفهم هذا من كثرة الأمثلة التي أوردها .

(٦) في حاشية س : « أي : الحذف للحرفين » .

(٧) في حاشية س : « أي : الميم الأخير في (الحمام) » .

(٨) م : إذا .

وقيلَ : إِنَّهُ اسمُ جَمْعٍ موزونٌ على نحوِ (عَمَدٍ) [1] .

ولا يجوزُ حذفُ المضعَّفِ على وجهِ الترخيمِ ، لأَنَّ ما فيه اللامُ لا يجوزُ نِدَاؤُهُ ، فكيفَ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ ؟ [2] .

* * *

[٣٢٢]

قولُه :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُم فِي قَوْمِهِمْ   غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ [3]

البيتُ لَطَرَفَةَ ، من قصيدةٍ طويلةٍ يَمْدَحُ فيها قومَهَ ويَفْتَخِرُ بِهِم .

(غُفُرٌ) جمعُ (غَفُورٍ) . (فُخُرٌ) بضمتينَ وبالخاءِ المعجمةِ جمع (فَخُورٍ) .

أَعْمَلَ (غُفُرٌ) في (ذَنْبَهُم) فَنَصَبَهُ به [4] .

---

(١) في حاشية س : « فيكون أصله (حَمَم) ، ففعل فعل الحمم من (الحمام) » .

(٢) انظر المحتسب ١ : ٧٨ ، والتخمير ٣ : ١٠٨ .

(٣) البيت من الرمل . وهو لطرفة بن العبد كما في ديوانه ٥٥ ، والكتاب ١ : ١١٣ ، والنوادر ١٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٦٨ ، والحلل ١٣٣ ، والمفصل ٢٢٨ ، والتخمير ٣ : ١٠٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٥ ، وشرح عمدة الحافظ ٦٨٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٩ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٤٨ ، وفرائد القلائد ٧٢٨ ، والتصريح ٢ : ٦٩ ، وخزانة الأدب ٨ : ١٨٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣ : ٢٢٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٦ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٧ .

(٤) مع أن (غفر) جمع ، وهو الشاهد هنا .

وَصَفَ قَوْمَهُ وَذَكَرَ لَهُم خِصَالاً فَاضِلَةً ثم قالَ[1] : ثم زَادُوا على تلكَ الفضائِلِ أنّهم إذا صَدَرَ عن قومِهم جنايةٌ غَفَرُوا لَهُم ذَنْبَهُم ، ولَمْ يُؤَاخِذُوهم به مع قُدْرَتِهِم على الانتقامِ منهم ، ولم يَفْخَرُوا / ولم يَتَكَبَّرُوا عليهم معَ فضائِلِهِم . ٩٤أ

* * *

[٣٢٣]

قوله :

شُمٌّ مَهَاوِينُ أَبْدَانَ الجَزُورِ مَخَا ... مِيصُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ ولا قَزِمُ[2]

البيتُ للكُميتِ .

(الشَّمَمُ) ارتفاعٌ في قَصَبَةِ الأنفِ مع استواءِ أعلاهُ ، يقالُ : رجلٌ أَشَمُّ ، والجمعُ شُمٌّ ، والعربُ تفتخرُ بذلك ، ويُجْعَلُ ذلك عبارةً عن التَّكَبُّرِ[3] .

---

(١) (ثم قال) ساقط من س .

(٢) (قَزِم) بفتح القاف وكسر الزاي في س ، وفتحهما في ص .

والبيت من البسيط . وهو للكميت كما في ديوانه ٣٨٨ ، والكتاب ١ : ١١٤ بجرّ (شم ، مهاوين ، مخاميص ، خور ، قزم) ، والنكت ١ : ٢٤٩ ، والحلل ١٣٥ ، والمفصل ٢٢٨ ، والتخمير ٣ : ١٠٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٤٠ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٦٩ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣١ ، ولتميم بن أُبَيّ بن مقبل العجلاني في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٢١٥ ، وشرح عمدة الحافظ ٤٧٠ ، ٦٨٣ ، ولهما في خزانة الأدب ٨ : ١٥٠ ، وبلا نسبة في توضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٢٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٧ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٧ .

(٣) م : المتكبر .

وَنَصَبَ (أبدانَ الجَزُور) بِقولِهِ : (مَهَاوِينُ)[1] .

(المخامِيصُ) الذين ليسُوا[2] بعظامِ البُطُونِ ، جمعُ (مَخْمُوصٍ) من خَمَصَهُ الجوعُ خَمْصاً وَمَخْمَصَةً ، أي : جعلَهُ ضَامِرَ البَطْنِ .

قوله : (مخاميصُ العَشِيَّاتِ) من قولِهِ : نَهَارُهُ صَائِمٌ ، أو أَرَادَ[3] في العَشِيَّات[4] .

(الخُورُ)[5] جمعُ (خُوَّار) وهو الضعيفُ . (القَزَمُ)[6] اللئامُ ، الواحدُ والجمعُ والذكرُ والأنثى فيه سواءٌ ؛ لأنه في الأصلِ مصدرٌ ، وهو الدَّناءَةُ .

يقولُ[7] : هؤلاءِ القومُ شُمٌّ مُتكَبِّرُونَ ، مُهِينُونَ الإبِلَ بالنَّحْرِ للأَضْيَافِ ، مَخَامِيصُ في العَشِيَّاتِ ضَامِرَةُ البُطُونِ ، يُؤثِرُونَ - لإيثارِ الأضيافِ - على أنفسِهِم بالطَّعَامِ ولا يأكلونَهُ ، لا ضِعَافٌ ولا لِئَامٌ ، بل أقوياءٌ أشرافٌ .

---

(١) مع أن (مهاوين) جمع ، وهو الشاهد هنا .

(٢) م : ليسوا به .

(٣) م : راد .

(٤) م : العَشِيَّات من قولهم .

(٥) س : والخور .

[في الصفة المشبهة]

[٣٢٤]

قوله :

هيفاءُ مقبلةً عجزاءُ مُدْبِرةً   مَحطوطةٌ جُدِلتْ شَنباءُ[1] أنيابا[2]

البيتُ لأبي زُبَيْدٍ[3] .

(الهَيَفُ) دِقَّةُ الخَصْرِ ، ورجلٌ أهيفُ وامرأةٌ هيفاءُ .

(مُقْبِلَةً) و (مُدْبِرَةً) نصبٌ على الحالِ .

(العجزاءُ) العظيمةُ العَجِيزةِ ، وهي الرِّدفُ .

(جاريةٌ مَحْطُوطَةٌ) أيْ : مَمْدُودةٌ مُسْتَوِيَةٌ ، وقيل : المرادُ بِهَا أنّها ملساءُ الجلدِ بَرَّاقَتُهُ ، كَأَنَّمَا حُطَّ جَنْبَاهَا بِالمِحَطِّ ، وهو شيْءٌ يَصْقُلُ بِهِ الدَّبَّاغُونَ / الجِلْدَ . ٩٤ ب

---

(١) م : أشنباء .

(٢) البيت من البسيط . وهو لأبي زبيد الطائي كما في شعره ٣٦ ، بلفظ : (هيفاءَ ، عجزاءَ ، شنباءَ) بنصب الكل ، والكتاب ١ : ١٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٤ ، والنكت ١ : ٣٠٠ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٤ ، ولسان العرب (هلب) ١ : ٧٨٧ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٩٣ ، وفرائد القلائد ٧٤٤ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٣٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٥١ ، والإرشاد ٢٤٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٥٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٠ .

(٣) هو حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي ، شاعر معمَّر ، عاش في الجاهلية والإسلام ، واختلف في إسلامه ، وكان من المعمرين ، ومن زوار ملوك العجم ، ت نحو ٦٢ هـ . مترجم له في الطرائف الأدبية ٩٨ ، وسمط اللآلي ١ : ١١٨ ، والإصابة ٧ : ١٦٢ ، والأعلام ٢ : ١٧٤ .

قوله : (جُدِلَتْ)[1] معناهُ فُتِلَتْ ، وليس المرادُ بوصفِها بالجَدْلِ أنّها صُلْبَةُ الجسمِ ، وَإِنَّمَا يُرادُ أنَّ لَحْمَهَا ليسَ بِمُسْتَرخٍ .

(الشَّنْبَاءُ) المرأةُ التي في ثَغْرِها شَنَبٌ ، وهو رِقَّةُ الأسنانِ وبَرْدُها ، قيلَ : سُئِلَ رؤبةُ عن الشَّنَبِ فأخَذَ حَبَّ الرُّمَّانِ وقالَ : هذا هو الشَّنَبُ .

وقولُه : (أنياباً) نَصْبٌ على التَّمْييزِ ، مثل : حَسنٌ وَجْهاً[2] .

والمعنى : هذه المرأةُ هيفاءُ دقيقةُ الخَصْرِ حالَ إقبالِها ؛ لأنه لا يُرى فِيهِ كَفَلُها ، عجزاءُ عظيمةُ الرِّدْفِ حالَ إدْبارِها ، محطوطةٌ مستويةُ القامةِ أو بَرَّاقَةُ الجلدِ ، كأنما صُقِلَ جنْبَاها ، وأنّها ليست بِمُسترخيةِ اللحمِ كأنّها جُدِلَتْ أعْضَاؤُها[3] ، ذاتُ شَنَبٍ ، في أسْنانِها رِقَّةٌ ولَطَافَةٌ ، وريقُها باردٌ .

[٣٢٥]

قوله :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ[4]

---

(١) س : جلدت .

(٢) وهو الشاهد هنا .

(٣) س : أغصاؤها .

(٤) البيت من الوافر . وهو للنابغة الذبياني كما في ديوانه ٢٣٢ ، والكتاب ١ : ١٩٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٤٠٩ ، ٣ : ٢٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٣ ، ٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٢٨ ، والنكت ١ : ٢٩٩ ، والمفصل ٢٣٠ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٩ ، ٢ : ٣٩٨ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٣ ، ٨٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٤٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٥٦ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٧٩ ، ٤ : ٤٣٤ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥١١ ، ٩ : ٣٦٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٥ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ١ : ٦٠ ، والاشتقاق ١٠٥ ، والمقتضب ٢ : ١٧٩ ، وأسرار العربية ١٨٤ ، والإنصاف ١ : ١٣٤ ، وشرح عمدة الحافظ ٣٥٨ ، ولسان العرب (جبب) ١ : ٢٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨١ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٨٠ .

البيتُ للنَّابغةِ .

(بِذِنابِ عَيْشٍ) أي : بِذَنَبِهِ وآخِرِهِ ، وذِنابُ كلِّ شيءٍ عَقِبُهُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ ذُنَابَةِ الوَادِي ، وهي آخِرُهُ[1] . (الأَجَبُّ) المقطوعُ .

(الظَّهْرَ) نَصْبٌ على التَّمييزِ مِثْلُ : حَسَنٌ الوَجْهَ[2] . وَقَبْلَهُ[3] :

فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ والشَّهْرُ الحَـرَامُ

الضميرُ في (بَعْدَهُ) لأبي قابوسَ، وهو نُعْمانُ بنُ المُنْذِرِ ، مَلِكُ العَرَبِ ، وابنُ[4] مُلُوكِها.

قيل : اعتَلَّ النُّعمانُ بنُ المنذِرِ فَوَافَى النابغةُ ليلقاهُ ، فَخَبَّرَهُ حَاجِبُهُ[5] أنه عَليلٌ ، فقال ذَلِكَ[6] .

والمعنى : إِنْ يَهْلِكْ هذا الملكُ يَهْلِكْ ربيعُ النَّاسِ وخِصْبُهُم ومَنْ كَانَ عَيْشُهُم[7] به ، والشهرُ الحرامُ ، أي : الذي مَنْ كان في ذِمَّتِهِ[8] وجوارِهِ كان مَحْفُوظاً كَمَنْ في الشهرِ ، ونأخذُ بعدَهُ بِذَنَبِ عَيْشٍ قد مَضَى صَدْرُهُ وخَيرُهُ[9] ، وقد بَقِيَ[10] منه ذَنَبُهُ وآخِرُهُ وما / لا

١٩٥ أ

---

(١) انظر الصحاح (ذنب) ١ : ١٢٨ .

(٢) وهو الشاهد هنا .

(٣) انظر ديوانه ٢٣١ .

(٤) س : ابن .

(٥) هو عصام بن شَهْبَر الجرمي ، فارس جاهلي فصيح ، يضرب فيه المثل فيمن شرف بالاكتساب لا بالانتساب . انظر الاشتقاق ٥٤٤ ، والتخمير ٣ : ١١٩ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٦٧ ، والأعلام ٤ : ٢٣٣ .

(٦) انظر التخمير ٣ : ١١٩ .

(٧) س : عشيهم .

(٨) م : دمته .

(٩) س : وخبره .

(١٠) م : وبقي .

خيرَ فيهِ ، مقطوعُ الظَّهْرِ لا سَنَامَ له ، أي : بعيشٍ لا يُنْتَفَعُ به كَمَا لا يُنْتَفَعُ بِظَهْرٍ مَجْبُوبٍ لا سَنَامَ له .

يُرْوَى [1] :

.... جميعُ [2] النَّاسِ والنَّعَمُ الرُّكَامُ

أي : المتَرَاكِمةُ ، والمرادُ الكَثْرةُ .

ويُروى : (نُمْسِكُ بَعْدَهُ) [3] .

وقيلَ : يجوزُ في (الظَّهْرِ) الجرُّ [4] على أنه مضافٌ إليه لـ (أَجَبِّ) ، والنصبُ على طريقةِ (حَسَنٌ الوَجْهَ) بالتنوينِ .

والنَّصْبُ هو إنشادُ الكتابِ [5] ، وإنشاد [6] المتنِ [7] أيضاً ، والتنوينُ سَقَطَ لكونِهِ غيرَ مُنْصَرِفٍ .

* * *

(١) كما في التخمير ٣ : ١١٩ ، وأمالي ابن الحاجب ٢ : ١٥٧ ، لكن بلفظ : (ربيع الناس) .

(٢) م : جمع .

(٣) كما في ديوانه .

(٤) وهي رواية كثير من المصادر حيث روي (أجبِّ الظهرِ) بجر الكلمتين ، كما في معاني القرآن للفراء ٣ : ٢٤ ، ومعاني القرآن للأخفش ١ : ٦٠ ، والاشتقاق ١٠٥ . وغيرها .

(٥) ١ : ١٩٦ .

(٦) م : وإشناد .

(٧) المفصل ٢٣٠ .

قوله :

لاحِقُ بَطْنٍ بِقَرىً سَمِينِ[1]

البيتُ لِحُمَيْدٍ . ما قبلَ البيتِ[2] :

غَيْرَانَ مِيفَاءٍ على الرُّزُونِ[3]

حَـدَّ الـرَّبِيـعِ أَرِنٍ أَرُونِ

لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَـرُونِ

(الغَيْرَانُ) من الغَيْرَةِ . (المِيفَاءُ) بكسرِ الميمِ ، المُشْرِفُ ، مِفْعَالٌ مِنْ (أَوْفَى عليه) إذا أَشْرَفَ . (الرُّزُونُ) جمعُ (رَزْنٍ) وهو المكانُ المرتَفِعُ وفيـه طُمَأْنِينَـةٌ ، وكذلك (الرِّزَانُ) بمعنى (الرُّزُون)[4] ، ونحوهما فَرْخٌ وفُرُوخٌ وفِرَاخٌ .

---

(١) مشطور الرجز لحُمَيد الأرقط في الكتاب ١ : ١٩٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السـيرافي ١ : ١٧٤ ، والنكت ١ : ٢٩٩ ، والمفصل ٢٣١ ، والتخمـير ٣ : ١١٧ ، وشرح المفصـل ٦ : ٨٥ ، والإقليـد ٣ : ١٣٥٧ ، ولسان العرب (أرن) ١٣ : ١٤ ، (رزن) ١٣ : ١٧٩ ، (وفى) ١٥ : ٤٠٠ ، **وبلا نسبة في** المقتضب ٤ : ١٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٩ ، والفصول الخمسون ٢٢٠ ، وشرح أبيـات المفصل والمتوسط ٤٨٢ .

(٢) الأبيات في شرح أبيـات سـيبويه لابـن السـيرافي ١ : ١٧٤ ، والتخمـير ٣ : ١١٧ ، ولسـان العـرب (أرن) ١٣ : ١٤ ، (رزن) ١٣ : ١٧٩ ، (وفى) ١٥ : ٤٠٠ . وغيرها .

(٣) م : الروزون .

(٤) انظر الصحاح (رزن) ٥ : ٢١٢٢ .

وفي ديوانِ الأدبِ[1] : « (الرَّزْنُ) واحد (الرُّزُونِ) ، وهي أماكِنٌ مرتفعةٌ يكونُ فيها الماءُ » . يقالُ : أقامَ به حَدَّ الربيعِ أي : فصلَ الربيعِ ، قال الرَّاعي[2] :

أَقَامَتْ به حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارُها ....[3]

(الأَرِنُ) و (الأَرُون) بمعنى النَّشِيطِ[4] ، والجمعُ بينهما للمبالغةِ في نشاطِهِ .

(الخَطَلُ) الاضطرابُ ، ورُمْحٌ خَطِلٌ مُضْطَرِبٌ[5] ، قوله : (لا خَطِلِ الرَّجْعِ) أي : لا يَخْطَلُ قَوائِمَهُ إذا رَجَعَهَا .

(القَرُون) الذي لا يَجمعُ بينَ خَطْوَتَينِ ، ومعناهُ أنه لا يَقَعُ حوافرُ رجليهِ مواقعَ يديهِ.

(اللاحِقُ) الضَّامِرُ ، في ديوان الأدبِ[6] : « (لَحِقَ) بمعنى ضَمُرَ » .

(القَرَى) الظَّهْرُ .

قولُه : (لاحِقُ بَطْنٍ) نظيرُ (حَسَنُ وَجْهٍ)[7] .

---

(١) ١ : ١٣٢ .

(٢) البيت من الطويل . وهو في ديوانه ٥٨ ، ولسان العرب (ملح) ٢ : ٦٠٦ .
والراعي هو أبو جندل ، عُبيد بن حُصين بن معاوية النميري ، شاعر من فحول المحدثين ، وكان من جلّة قومه ، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل ، وقيل غير ذلك ، ت ٩٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٢٠١ ، والمؤتلف والمختلف ١٢٢ ، وسمط اللآلي ١ : ٥٠ ، والأعلام ٤ : ١٨٨ .

(٣) صدر بيت وعجزه :

.... أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيْلُ أَمْلَحُ

(٤) س : النشط . في الصحاح (أرن) ٥ : ٢٠٦٩ : « قال الفراءُ : (الأَرَنُ) النَّشَاطُ . يُقال : أَرِنَ البعيرُ - بالكسر - يَأْرَنُ أَرَناً ، إذا مَرِحَ مرحاً ، فهو أَرِنٌ أي : نَشِيطٌ » .

(٥) انظر الصحاح (خطل) ٤ : ١٦٨٥ .

(٦) ٢ : ٢٤٦ .

(٧) وهو الشاهد هنا .

٩٥ ب

يَصِفُ عَيْراً غَيْرَانَ على أُتُنِهِ / فيقولُ : رُبَّ عَيْرٍ[1] غَيْرَانَ[2] ذي غَيْرةٍ على أُتُنِهِ ، مُشْرِفٍ على الأماكنِ المرتفعةِ ؛ تَجَسُّساً وحِفْظاً لها من الفُحُولِ[3] في فصلِ الربيعِ ، مُتَبالغٍ في النَّشَاطِ غيرِ مضطربٍ في رَجْعِ[4] قوائِمِهِ للوَثْبَةِ في مُجْذِوِهِ ، ولا ضعيفٍ بل قَوِيِّ القوائِمِ ، ولا قَـرُونٍ أي : يَمْشِي مَشْياً مُسْتَقِيماً ، يُوقِعُ حَوَافِرَ رِجليهِ مَوَاقِعَ يَدَيْهِ ، ضَامِرِ البَطْنِ ، لا مِنْ قِلَّةِ المَرْعَى والهُزَالِ ، لكنْ لكثرةِ اهتمامِهِ بالأُتُنِ وغَيْرَتِهِ عليهِنَّ منَ الفُحُولِ[5] .

في المقتبسِ : « لَحِقَهُ ، وَلَحِقَ به لَحَاقاً ، ولَحِقَ لُحُوقاً ، أيْ : ضَمُرَ ، قلتُ : لاحِقُ بَطْنٍ من اللُّحُوقِ .

والشيخُ - رحمه الله - أَلْحَقَهُ ببابِ الصِّفَةِ المشبهةِ ، وَإِنْ كان على وَزْنِ (فَاعِلٍ) ، الموازنِ (يَفْعُلُ) ، باعتبارِ المعنى دون اللفظِ ؛ لأنه لا يُرادُ به الاستقبالُ في مَوَاقِعِهِ أبَداً ، بل يُرادُ به ما يُرادُ من نَحْوِ (كَرِيمٍ) و (حَسَنٍ) من ثَبَاتِ معنى اللُّحُوقِ ودَوَامِهِ لا من الصفاتِ الحميدةِ في الدَّوَابِ ، فهو إذن مِنْ هٰذا الفَصْلِ » .

* * *

---

(١) س : غير .

(٢) م : غبران .

(٣) م : الفحون .

(٤) (رجع) ساقط من م .

(٥) م : الفحون .

[٣٢٧]

قوله :

أَقَامَتْ على رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفـاً كُمَيْتَا الأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلاهُمَا [١]

البيتُ للشَّمَّاخِ .

الضميرُ في (رَبْعَيْهِما) للدِّمْنَتَيْنِ ، في البيت قبله .

(الصفا) [٢] بالقَصْرِ ، الحِجَارَةُ المُلْسُ ، الوَاحِدَةُ صَفَاةٌ .

قوله : (جَارَتَا صَفاً) أي : جَارتانِ مِنْ صَفاً ، فالإضافة للبَيانِ ، أو جارَتَانِ جَاوَرَتَا صَفاً ، وَأَرَادَ أُثْفِيَتَيْنِ أُسْنِدَتا إلى الجبلِ فَصارَتا جارَتَيْهِ [٣] .

وقولُه [٤] : (جَارَتَا [٥] صَفاً) فاعِلُ (أقامتْ) ، ولم يُرِدْ أَنَّ في الرَّبْعَيْنِ جَمِيعاً جَارَتَيْ صَفاً ، وَإِنَّمَا أَرَادَ في كُلِّ واحِدٍ من الرَّبْعَيْنِ جَارَتَيْ صَفاً .

---

(١) البيت من الطويل . وهو للشماخ كما في ديوانه ٣٠٨ ، يمدح يزيد بن مربع الأنصاري ، والكتاب ١ : ١٩٩ ، والصاحبي ٣٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٧ ، ومقاييس اللغة ١ : ٣٨٥ ، وغرر الفوائد ٢ : ٣٠ ، والنكت ١ : ٣٠١ ، والحلل في إصلاح الخلل ٢٣٣ ، والمفصل ٢٣١ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٥٠ ، والإرشاد ٢٠٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٥٩ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٩ ، وخزانة الأدب ٤ : ٢٩٣ ، ٨ : ٢٢٠ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ٤٢٠ ، والمقتصد ١ : ٥٤٩ ، والإيضاح ١ : ٦٥١ ، والمقرب ١ : ١٤١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٤ .

(٢) م : الصفاء .

(٣) س : جاريتيه .

(٤) م : قوله .

(٥) س : جاورتا .

(الكُمْتَةُ) السَّوَادُ[1] . (الجَوْنَةُ) السَّوْدَاءُ[2] .

قولُـه : (كُمَيْتَـا الأَعـالِي) صـفةُ (جَارَتَـا) . وكذلـك (جَوْنَتَـا مُصْـطَلاهما) / . ٩٦أ
و (المُصْطَلَى) موضِعُ إِيقَادِ النَّارِ .

قيل : الضميرُ في (مُصْطَلاهُما) راجعٌ إلى (جَارَتا صَفاً)[3] . وقيلَ : مذهبُ سيبويهِ[4] أنه راجعٌ إلى (جَوْنَتَا) . وغيرُه[5] يقولُ : هو راجِعٌ إلى (الأَعَالِي) لأنَّ معناهُ اثنين .

يصفُ المنازِلَ بالاندراسِ وأنه لم يبقَ فيها إلا الأثافي[6] ، فيقولُ[7] : أقامتْ بعدَ ارتحالِ على[8] كلِّ واحدٍ من رَبْعَي الدِّمْنَتَيْنِ جارتانِ مِنْ صَفاً ، أُسْنِدَتا إلى حَجَرٍ فَصَارَتَا أُثْفِيَتَيْنِ مُسْوَدَّتَا[9] الأعَالِي ، جَوْنَتَا[10] مُصْطَلَى الجارَتَيْنِ والجَوْنَتَيْنِ[11] لتأثيرِ النارِ ودخانِها .

---

(١) قال الجوهري في الصحاح (كمت) ١ : ٢٦٣ : « ... ولونه الكُمْتَةُ ، وهي حُمْرَةٌ يدخُلُها قُنُوء [سواد غير خالص] » لذا فقد خطأ البغدادي في خزانة الأدب ٤ : ٢٩٥ المعنى الذي قاله الشارح هنا .

(٢) انظر الصحاح (جون) ٥ : ٢٠٩٥ .

(٣) نسب لسيبويه ، كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٣ ، وغيرها ، وقد أخل به كتابه . وعليه أغلب النحاة كما في النكت ١ : ٣٠١ ، واللباب ١ : ٤٤٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٠ ، وغيرهم .

(٤) ذُكر ذلك في التخمير ٣ : ١٢١ . وليس في الكتاب .

(٥) في حاشية س : « أي : المبرد . شرح كبير » . ونسب للمبرد في الحلل في إصلاح الخلل ٢٢٩ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٩ ، وقد أخل به المقتضب .

(٦) س ، فيها الأثافي . م : فيها الا لاثافي . وأثبت الصواب .

(٧) م : فتقول .

(٨) م : أعليهما على .

(٩) هكذا في النسخ . والصواب : (مسودتي الأعالي) .

(١٠) هكذا في النسخ . والصواب : (جونتي مصطلى) .

(١١) م : أو الجونتين .

قولُه : (جَوْنَتَا مُصْطَلاهُما) مثلُ : حَسَنُ وَجْهِهِ[1] ، لَكِنَّهُ جاءَ مُثَنًّى ، كَمَا تَقُولُ[2] : مَرَرْتُ بامرأتينِ حَسَنَتَا[3] مُحَيَّاهُمَا . فـ (مُصْطَلاهُمَا) مضافٌ إليهِ مَجْرُورٌ . ولذلك[4] حَذَفَ النُّونَ من (جَوْنَتَانِ) .

وقبلَهُ[5] :

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرَّكْبُ فِيهِما بِحَقْلِ الرُّخَامَى قد عَفَا طَلَلاهُمَا

(عَرَّجَ) أَقَامَ . (الرَّكْبُ) القومُ . (الحَقْلُ) القَرَاحُ الطَّيِّبُ ، الواحدَةُ[6] (حَقْلَة) ، وفي المثلِ : لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلا الحَقْلَةُ[7] . (الرُّخَامَى) شَجَرٌ مثلُ الضَّال .

* * *

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) م : يقول .

(٣) في حاشية ص : « قوله : (حسنتا محياهما) على لغة من لا يغير التثنية في الأحوال » .

(٤) م : وكذلك .

(٥) البيت في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٧ ، والمقتصد ١ : ٥٤٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٥٠ ، والإرشاد ٢٠٤ ، وهمع الهوامع ٢ : ٩٩ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٢ .

(٦) م : الواحد .

(٧) انظر الصحاح (حقل) ٤ : ١٦٧١ ، وأساس البلاغة (حقل) ٩١ ، والمستقصى ٢ : ٣٩١ ، ومجمع الأمثال ٣ : ١٨٢ .

[٣٢٨]

قولُه :

كُومُ الذُّرَى وَادِقَةً سُرَّاتِها [1]

قال صاحبُ المقتبسِ : « وصدرُ البيتِ عن بعضِهِم :

رَعَتْ كما شَاءَتْ على غِرَّاتِهَا [2] »

هي جَمْعُ (غِرَّةٍ) بالكَسْرِ ، وهي الغَفْلَةُ . (الكُومُ) جَمْعُ (كَوْمَاءَ) . وهي النَّاقَةُ العظيمَةُ السَّنَامِ . و (الذُّرَى) جمعُ (الذُّرْوَةِ) ، وذُرْوَةُ [3] كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ ، والمرادُ أَعَالِي الأسنمَةِ . (وَدَقَ) إذا دَنَا ، والمرادُ به السِّمَنُ ؛ لأَنَّهَا مَتَى سَمِنَتْ خَرَجَتْ مِنَ السِّمَنِ سُرَّاتُهَا وَدَنَتْ إِلَيك .

قوله : (كُومُ الذُّرَى) مرفوعٌ على أنه فاعلُ (رَعَتْ) .

---

(١) مشطور الرجز لعمر بن لجأ التيمي في الأصمعيات ٣٤ ، وسماه ابن لحاء في المقاصد النحوية ٣ : ٥٨٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٥ ، وقال البغدادي في خزانة الأدب ٨ : ٢٢٦ : « ولم أعرف شاعراً كذا ، وإنما المعروف عُمَر بن لجأ التَّيمي ... والله أعلم بحقيقة الأمر » ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٥٥١ ، والحلل في إصلاح الخلل ٢١٣ ، والمفصل ٢٣٢ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٧٥ ، والمقرب ١٤٠ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٤٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٦ .

(٢) لم أجده بهذه الرواية . ورواية الأصمعيات ٣٤ ، والحلل في إصلاح الخلل ٢١٣ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٧٥ ، والمقرب ١٤٠ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٨ ، والإقليد ٣ : ١٣٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٦ ، وخزانة الأدب ٨ : ٢٢٦ ، بلفظ :

أنعتُها إِنِّي مِن نُعَاتِها

(٣) م : ذروة .

والمعنى : رَعَتْ إِبِلٌ عظيمةُ الأَسْنِمَةِ دانيةُ السُّرَّاتِ سَمِينَةٌ في مَرَاتِعِها بِمُرَادِها ، كَرَعْي

٩٦ ب / شَاءَتْهُ على غَفَلاتِهَا فارغاتٍ غيرَ حَذِرَاتٍ عن مَخُوفٍ ، ثِقَةً بِعِزِّ أَرْبَابِها وبِذَبِّهِم عنها .

قولُه : (وادقةٌ سُرَّاتِها) نظير حَسَنٌ وَجْهَهُ [1]. و (سُرَّاتِها) بالكسر ، في موضع النصب على التمييز [2].

قال صاحبُ المقتبسِ : « قالَ عبدُ القَاهِرِ [3] : والأصلُ : (وَادِقَةَ السُّرَّاتِ) فَنَابَتِ الإضافَةُ عنِ اللامِ ، كَمَا يَنُوبُ اللامُ عنِ الإضافَةِ » [4].

وما قيلَ في (لاحِقٍ) [5] فهو بعينِهِ مَقُولٌ في (وَادِقٍ) على ما تَقَدَّمَ لأنَّهما على زِنَةٍ واحِدَةٍ . والمعنى فيهما واحدٌ .

* * *

---

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) نقل هذا البغدادي في خزانة الأدب ٨ : ٢٢٣ ، وقال : « وهذا إنما هو على مذهب الكوفيين . والبصريون يقولون : منصوب على التشبيه بالمفعول » .

(٣) في المقتصد ١ : ٥٥١ . والنص بالمعنى لا بلفظه .

(٤) نقل هذا البغدادي في خزانة الأدب ٨ : ٢٢٣ ، وقال : « ولا يخفى أن المعهود عند النحاة هو الثاني لا الأول » .

(٥) في الشاهد (٢٢٦) .

[في أفعل التفضيل]

[٣٢٩]

قوله : أَفْلَسُ مِنِ ابْنِ المُذَلَّقِ [١] .

قال صدر الأفاضل [٢] : « ابنُ المُذَلَّقِ رَجُلٌ من عَبْدِ شَمْسٍ فَقِيرٌ مُدْقَعٌ [٣] ، ما كانَ يَحْصُلُ على بَيْتَةِ لَيلةٍ ، وآباؤُهُ وأجدادُهُ كذلك . قال :

فَإِنَّـكَ إِذْ تَرْجُـو تَمِيـماً لِنَصْرِهـا   كَرَاجِي النَّدَى والعُرْفِ عِنْدَ المُذَلَّقِ [٤] »

وجهُ الشُّذُوذِ في (أَفْلَسُ) أنه من المزيدِ [٥] .

* * *

[٣٣٠]

قوله [٦] : أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ [٧] .

---

(١) انظر المثل والكلام عليه في المستقصى ١ : ٢٧٥ ، والمفصل ٢٣٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٦١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٠٧ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٤ ، والقاموس المحيط (ذلق) ٣ : ٢٢٧ .

(٢) في التخمير ٣ : ١٢٤ .

(٣) في حاشية س : « سماع عن الشارح بفتح القاف » .

(٤) البيت من الطويل . وهو بلا نسبة في المستقصى ١ : ٢٧٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٦١ ، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٠٧ ، والتخمير ٣ : ١٢٤ .

(٥) وهو الشاهد هنا .

(٦) م : قوله قوله .

(٧) انظر المثل والكلام عليه في أساس البلاغة (هبن) ٤٧٩ ، والمستقصى ١ : ٨٥ ، والمفصل ٢٣٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٨٦ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٣٨٥ ، والتخمير ٣ : ١٢٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٤ .

(الهَبَنَّقَةُ) رجلٌ يقال له : ذُو الوَدَعَات ، واسمُهُ يزيدُ بنُ ثَرْوَانٍ [1] .

ومِنْ حُمْقِهِ [2] فِيما يُقالُ : أنه قَلَّدَ نَفْسَهُ قِلادَةً لِئَلا يَضِلَّ ، فَأَصْبَحَ يَوماً وَرَأَى قِلادَتَهُ في عُنُقِ أَخِيهِ ، فقال : يا أَخِي أَنْتَ أَنا ، فَمَنْ أَنا ؟ .

وجهُ الشُّذُوذِ في (أحمَقُ) أنه من العُيُوبِ بَلْ هو أَشَدُّها [3] .

* * *

[٣٣١]

قوله : **أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ وأَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ** [4] .

قال صدرُ الأفاضِلِ [5] : « (أَحْنَكُ) هنا مُشْتَقٌّ [6] من الحَنَكِ ، والمرادُ : أَشَدُّهُما أَكْلاً » .

وقد جَاءَ أَفْعلُ التفضيلِ ولا فِعْلَ له [7] .

وفي المقتبسِ : « قال الجوهريُّ [8] : وهو شاذٌّ ؛ لأنَّ الخِلْقَةَ لا يُقالُ فيه (ما أَفْعَلَهُ !) .

وقيلَ : ولو جعلته من (احتَنَكَ الجرادُ الأرضَ) أي : أَكَلَ ما عليها وَأَتَى على نَبْتِها [9] لكانَ – أيضاً – شَاذًّا ؛ لأَخْذِهِ من المزيدِ » .

---

(١) أحدُ بني قَيس بن ثَعلبة . انظر أساس البلاغة (هبن) ٤٧٩ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٨٦ .

(٢) (حمقه) ساقط من م .

(٣) ولا يصاغ التفضيل من العيوب . وهو **الشاهد** هنا .

(٤) القول في الكتاب ٤ : ١٠٠ ، والأصول ٣ : ١٥٥ ، والمفصل ٢٣٣ ، والتخمير ٣ : ١٢٤ ، وشرح المفصل ٦ : ٩٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٥ ، ولسان العرب (حنك) ١٠ : ٤١٦ .

(٥) في التخمير ٣ : ١٢٤ .

(٦) م : مشتقة .

(٧) وهو **الشاهد** هنا .

(٨) في الصحاح (حنك) ٤ : ١٥٨١ .

(٩) انظر هذا المعنى في الصحاح (حنك) ٤ : ١٥٨١ .

قولُه : أَبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ [١] .

« أي : أحذَقُ بِرِعْيَةِ / الإبلِ وَمَصْلَحَتِها ، وهو أَحَدُ بَني حَنْتَمِ [٢] بنِ عَدِيِّ بنِ الحارِثِ بنِ تيمِ اللاتِ بنِ ثَعْلَبَةَ [٣] ، ويُقالُ لَهُم : الحَنَاتِمُ » كذلك في كتـاب المستقصى في شرح الأمثال [٤] . ١٩٧ أ

قيلَ [٥] : في قولِهِ : (آبَلُ) أي : أَشَدُّ النَّاسِ تَأَنُّقاً في رِعْيَةِ الإِبِلِ وأَحْوَالِها [٦] .

ومِنْ كَلامِهِ الدَّالِّ على أَبَالَتِهِ : مَنْ قَاظَ الشَّرَفَ ، وَتَرَبَّعَ الحَزْنَ وَشَتَا في صَمَّانَ ، فَقد أَصَابَ المَرْعَى [٧] .

أَوْرَدَ الشيخُ (آبَل) في أنه (أَفْعَلُ) ، ولا فِعْلَ [٨] له [٩] .

---

(١) انظر المثل والكلام عليه في أساس البلاغة (أبل) ١ ، والمفصـل ٢٣٣ ، ومجمـع الأمثـال ١ : ١٤٨ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٢٠٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٥ .

(٢) س : حنتيم .

(٣) انظر جمهرة أنساب العرب ٣١٥ . وفيه (تيم الله) كما في المستقصى .

(٤) ١ : ١ .

(٥) انظر الإقليد ٣ : ١٣٦٥ .

(٦) م : وأعملهم .

(٧) انظر مجمع الأمثال ١ : ١٤٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٩٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٥ .
ومعنى (أَبَالَته) معرفته بمصالح الأمور . و (قَاظَ بالمكان) إذا أقام به صيفاً . و (شتا بمكان كـذا) إذا أقام به شتاءً . و (الشَّرَف) في بلاد بني عـامر . و (الحَزْن مـن زَبَالَـةَ مُصْـعِداً) في بـلاد نجـد . و (الصَّمَّان) في بلاد تميم . انظر شرح المفصل ٦ : ٩٤ .

(٨) م : ولا أفعل .

(٩) وهو الشاهد هنا .

وقال صاحبُ المقتبسِ : « قلتُ : وما ذُكِرَ في الصحاحِ يدلُّ على أنه من ذَوَاتِ الأفعالِ ؛
قال : يقال : أَبِلَ الرجلُ ، بِالكَسْرِ ، أَبَالَةً ، مثل : شَكِسَ شَكَاسَةً ، فهو أَبِلٌ وآبِلٌ ، أي
حاذِقٌ بمصلحَةِ الإِبِلِ . ورَجُلٌ إِبَلِيٌّ أي : صاحبُ إِبِلٍ ، وأَبَّلَ الرَّجُلُ أي : اتَّخَذَ الإِبِلَ
واقْتَنَاهَا »[1] .

* * *

[٣٣٣]

قولُه : **أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ**[2] .

(النِّحْيُ) الزِّقُّ[3] .

(ذاتُ النِّحْيَيْنِ) امرأةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بنِ ثَعْلَبَةَ[4] ، حَضَرَتْ سُوقَ عُكَاظٍ ومعها نِحْيَا
سَمْنٍ فاسْتَخْلَى بِهَا خَوَّاتُ بنُ جُبَيْرٍ الأنصارِيُّ[5] لِيَبْتَاعَهُما ، فَفَتَحَ أحدَهُما وذاقَهُ ودَفَعَهُ إِلَيها
فَأَخَذَتْهُ بِإِحْدَى يَدَيْها ، ثُمَّ فَتَحَ الآخَرَ ودَفَعَهُ إِلَيها فَأَمْسَكَتْهُ بِيَدِهَا الأُخْرَى ، ثُمَّ غَشِيَها

---

(١) انظر الصحاح (أبل) ٤ : ١٦١٨ .

(٢) انظر المثل في الصحاح (نحا) ٦ : ٢٥٠٤ ، وفصل المقال ٥٠٣ ، وأساس البلاغة (شغل) ٢٣٧ ،
والمستقصى ١ : ١٩٦ ، والمفصل ٢٣٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٦٤ ،
وشرح المفصل ٦ : ٩٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٦ .

(٣) م : الذق .

(٤) كما في مجمع الأمثال ٢ : ١٨٤ ، وهي هذلية كما في فصل المقال ٥٠٣ ، وفي لسان العرب (نحا)
١٥ : ٣١٢ : « قال ابن بري : قال ابن حمزة : الصحيح أنها امرأة من هذيل ، وهي خولة أم بشر بن
عائذ » وقال كذلك نقلاً عن ابن بري: « ويقوي قول الجوهري أنها من تيم الله ما أنشده في هجائهم :
أُناس ربة النحيين منهم » .

(٥) هو أبو عبد الله وأبو صالح ، خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو
الأنصاري ، ت ٤٠ أو ٤٢ هـ . مترجم له في الإصابة ٢ : ٣٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٣٢٩ ،
وشذرات الذهب ١ : ٤٨ .

وهي لا تَقْدِرُ على الدَّفْعِ عَنْ نَفْسِها لحفظِها أفْواهَ النِّحْيَيْنِ وشُحِّهَا على السَّمْنِ ، فَلَمَّا قَامَ عنها قالَتْ : لا هَنَاكَ ، فَضُرِبَ بِهَا المَثَلُ .

وقيل : لَمَّا قَضَى وَطَرَهُ منها هَرَبَ ، وقال أبْيَاتاً منها [1] :

شَغَلْتُ يَدَيْها إذْ أرَدْتُ خِلاطَهَا   بِنِحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوَيْ عُجُرَاتِ

ثُمَّ أسْلَمَ خَوَّاتٌ وشَهِدَ بَدْراً [2] ، فقال رسولُ الله ﷺ يا خَوَّاتُ ، كَيْفَ شِرَاؤُكَ ؟ وَتَبَسَّمَ – عليه السلام – ، فقالَ : يا رسولَ الله – عليه الصَّلاة والسَّلامُ – قد رَزَقَنِي اللهُ / خَيْراً ، وَأَعُوذُ بِاللهِ من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ [3] .

٩٧ ب

وأمَّا (أشْغَلُ) فَلا شَكَّ في شُذُوذِهِ ؛ لأنه إمَّا من الإشْغَالِ أو مِنَ المَشْغُولِ [4] .

* * *

---

(١) البيت من الطويل . وقد ورد في المصادر التي وردت فيها القصة ، مع جملة أبيات .

(٢) في الإصابة ٢ : ٣٤٦ : « ذكر الواقدي وغيره ، وقالوا : شهد أُحداً والمشاهد بعدها » ، وفي شذرات الذهب ١ : ٤٨ : « نزل بدراً ساكناً ولم يشهدها على الصحيح ، وشهد العقبة » .

وفي سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٣٠ : « عن عبد الله بن مكنف أن خوات بن جبير خرج إلى بدر فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر ، فكسر ، فردّه رسولُ الله ﷺ إلى المدينة ، وضربَ له بسهمه وأجره ، فكان كمن شَهِدَها » .

(٣) القصة كاملة في الصحاح (نحا) ٦ : ٢٥٠٤ ، وفصل المقال ٥٠٣ ، والمستقصى ١ : ١٩٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨٤ – ١٨٥ ، والإصابة ٢ : ٣٤٨ ، ولسان العرب (نحا) ١٥ : ٣١٢ .

ومعنى (من الحَوْر بعد الكَوْر) « أي : من النقصان بعد الزيادة » الصحاح (كور) ٢ : ٨٠٩ .

(٤) وهو الشاهد هنا . ويقصد بـ (الإشغال) المزيد ، وبـ (المشغول) المبني للمجهول .

[٣٣٤]

قولُه :

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْدا   وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُ قَذَالا [1]

البيتُ لِذِي الرُّمَّةِ .

(مَيَّةُ) اسمُ امرأةٍ . (السَّالِفَةُ) جَانِبُ العُنُقِ . و (القَذَالُ) مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ .

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إذا كان مُضَافاً سَاغَ فيه التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ ، ولذلك لم يَقُلْ : حُسْنَ
الثَّقَلَيْنِ وحُسْنَاهُ قَذَالاً .

ذَكَرَ (الثَّقَلَيْنِ) وَوَحَّدَ ضَمِيرَهُما في قولِهِ : (وَأَحْسَنُهُ) كأنَّهُ قال : وأَحْسَنُ الخَلْقِ ، و
قَالَ : حُسْنَى [2] الثَّقَلَيْنِ - لجَازَ [3] .

والمعنى ظَاهِرٌ .

* * *

(١) البيت من الوافر . وهو لذي الرمة كما في ديوانه ٣ : ١٥٢١ بلفظ : (الثقلين خداً) ، والخصائص ٢
٤١٩ ، والمفصل ٢٣٣ ، والإيضاح ١ : ٦٥٧ ، والتخمير ٣ : ١٢٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٩٦
والإقليد ٣ : ١٣٦٩ ، ولسان العرب (ثقل) ١١ : ٨٨ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٩٣ ، والدرر اللوامع
١ : ٣٤ ، وبلا نسبة في المقتصد ٢ : ٨٨٩ ، ورصف المباني ٢٤٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط
٤٨٧ ، وهمع الهوامع ١ : ٥٩ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ١٠٤ .

(٢) م : حسن .

(٣) وهو الشاهد هنا .

قولُه :

يَـا لَيْتَـهَـا كَانَـتْ لأَهْلِي إِبِـلا
أَوْ هُزِلَتْ فِي جَدْبِ عَامٍ أَوَّلا (١)

قيلَ : قولُه : (إبلاً) خبرُ (كَانَتْ) ، و (لأهلي) إمَّا بيانٌ وَإِمَّا حالٌ متقدمةٌ ، وذُو الحالِ (إبلاً) ، وجازَ (٢) وُقُوعُ الحالِ عن النَّكِرَةِ لِتَقَدُّمِها عليها ، واسمُ (كانت) الضَّمِيرُ الراجعُ إلى الهاءِ في (لَيْتَهَا) ، أي : ليتَ هذه الإبلَ كانت هِيَ إبلاً حَاصِلَةً لأَهْلِي .

أو (لأَهْلِي) خَبَرُ (كانت) ، والضَّمِيرُ في (لَيْتَها) اسمُ (كَانَتْ) ، و (إِبِلاً) تَمْيِيزٌ .

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قولُهُ : (لأَهْلِي) على تَقْدِيرِ كونِ (إِبِلاً) خبرَ (كانت) ظَرْفاً لَغْواً مُتَعَلِّقاً بـ (كانت).

والمعنى : يا قَوْمِ (٣) لَيْتَ إِبِلِي السِّمَانَ الحِسَانَ كَانَتْ إِبِلاً لأَهْلِي ، أَوْ هُزِلَتْ وَأُضْنِيَتْ في قَحْطِ عامٍ أَوَّلَ من هذا العامِ إِذْ لم تَكُنْ (٤) لأهلِي ، يَتَمَنَّى كَونَ إِبِلِهِ لأَهْلِهِ أو كونَهَا مَهْزُولَةً في قَحْطِ عَامٍ قبلَ هذا العامِ .

وحَذَفَ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةَ (٥) ، كَمَا ذُكِرَ .

---

(١) نُسبَ مشطورُ الرجزِ لأبي النجم العجلي في حاشية شرح شواهد الإيضاح ٣٥١ ، وقد أخل به ديوانه ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٢٨٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٣ ، والنكت ٢ : ٨٦٢ ، والمفصل ٢٣٤ ، والتخمير ٣ : ١٢٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٣٤ ، ٩٧ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٠ ، ولسان العرب (وأل) ١١ : ٧١٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٩ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٢٣٤ .

(٢) م : وجار .

(٣) س : يا لَقَوْمِ .

(٤) م : يكن .

(٥) وهو الشاهد هنا .

[٣٣٦]

قوله :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا   بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ [1]

البيتُ للفرزدقِ .

(سَمَكَ) أي : رَفَعَ . أرادَ بـ (البيتِ) بيتَ العِزِّ والشَّرَفِ .

٩٨ أ يقولُ : إِنَّ اللهَ الذي / رَفَعَ السَّمَاءَ بَنَى لأَجْلِنَا بَيْتَ شَرَفٍ وَعِزٍّ ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَقْوَى مِنْ دَعَائِمِ كُلِّ بَيْتٍ وأَطْوَلُ مِنْهَا [2] .

* * *

[٣٣٧]

قوله :

فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قد مُدَّتِ [3]

---

(١) البيت من الكامل . وهو للفرزدق كما في ديوانه ٢ : ١٥٥ ، والصاحبي ٤٣٤ ، والمفصل ٢٣٤ ، والتخمير ٣ : ١٢٩ ، وشرح المفصل ٦ : ٩٧ ، ٩٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٨٣ ، ولسان العرب (كبر) ٥ : ١٢٧ ، (عزز) ٣٧٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٢ ، وخزانة الأدب ٦ : ٥٣٩ ، ٨ : ٢٤٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٠ .

(٢) وهو الشاهد هنا ؛ حيث حذف المفضول . ورأى بعضهم أن الشاعر لم يقصد بهما التفضيل هنا ، فإنهما بمعنى : عزيزة وطويلة . انظر المقاصد النحوية ٤ : ٤٣ .

(٣) مشطور الرجز للعجاج كما في ديوانه ٢٦٧ بلفظ : (من سعي) ، والمفصل ٢٣٥ ، وشرح شواهد المفصل ٣٥٠ ، والتخمير ٣ : ١٣١ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٤ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩١ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ١١٥ .

البيتُ للعَجّاجِ . وقبلَهُ :

يَومٌ تَـرَى النُّفُوسُ مَا أَعَدَّتِ
مِنْ نُزُلٍ[1] إذا الأُمُـورُ عَنَّـتِ
فِي سَعْيِ دُنْيا .... البيتَ

قولُه : (يَومٌ تَرَى) إنْ[2] نَصَبْتَهُ فبإضمارِ (أُذْكُر) أو كانَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وإنْ رَفَعْتَهُ فعلى أنه خَبَرُ مُبْتَدَأٍ محذوفٍ ، أي : يومُ القيامةِ ، والجملةُ بعدَهُ صِفَةٌ له ، والراجعُ محذوفٌ ، أي : ترى فيه .

قولُه : (ما أَعَدَّتِ) أرادَ ما أَعَدَّتْهُ النُّفُوسُ وهَيَّأَتْهُ . (النُّزُلُ) بضمتين ، ما يُقَامُ للضَّيفِ . قولُه : (عَنَّتِ) عَرَضَت . قولُه : (مُدَّتِ) أي : النُّفُوسُ ، مِنْ مَدَّهُ اللهُ في الغَيِّ أَمْهَلَهُ .

والمعنى : أُذْكُرْ يَوْمَ تَرَى ، أو يومَ القيامةِ يومَ تَرَى فيه النُّفُوسُ ما أَعَدَّتْهُ وَهَيَّأَتْهُ من النُّزُلِ الذي هو مُوجِبُ أَعْمَالِهِم من الثوابِ والعقابِ إذا عَنَّتِ الأُمُورُ ، وَعَرَضَتْ فيه طَالَمَا قد مُدَّتِ النُّفُوسُ ، وَأُمْهِلَتْ في سَعْيِ دُنْيَا .

وذُكِرَ في المقتبسِ : « أَنَّ (دُنْيَا) لا يُنَوَّنُ ؛ لأنه غيرُ مُنْصَرِفٍ للتأنيثِ[3] ولزومِهِ[4] ، ويُنَوِّنُهُ بعضُ النَّاسِ ، وهو خَطَأٌ ، وهكذا كُلُّ صِفَةٍ في الأَصْلِ غَلَبَتْ عليه الاسميةُ وفي آخِرِهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ فَإِنَّ حُكْمَهُ مَا ذَكَرْنَا ؛ لكونِ هذهِ الألفِ وحدَها كافيةً في مَنْعِ الصَّرْفِ ، وهو في الأَصْلِ تَأْنِيثُ الأَدْنَى ، تَفْضِيلُ (الدَّانِي) من (الدُّنُو) .

---

(١) س : إذ . وأثبت ما في م ، والديوان .

(٢) م : أي .

(٣) أي : التأنيث المجازي .

(٤) أي : لزومه الألف المؤنثة في آخره .

واعلمْ أنَّ المعنى بِغَلَبَةِ الاسميةِ عليه أنه إذا ذُكِرَ لم يُرَدْ به إلا دَارُ التَّكْلِيفِ ، وَإِنْ كان وَصْفاً في وضعِهِ جَارِياً على كُلِّ دَانٍ ، أي : قريب .

٩٨ ب وإنما نُكِّرَتْ [1] (دُنْيَا) في البيتِ لتَنْكِيرِ (سَعْيِ) ، ونظيرُهُ : (حَبُّ رُمَّانِيّ) لَمَّا / أَرَادَ تَعْرِيفَ (الحبّ) بالإضافَةِ » [2] .

* * *

[٣٣٨]

قوله :

وَإِنْ دَعَـوْتِ إلى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ .... [3]

تمامه :

.... يَوْماً سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

---

(١) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعملت (دنيا) بغير ألف ولام .

(٢) في حاشية س : « انتهى كلام المقتبس » .

(٣) البيت من البسيط . وهو للمرقِّش الأكبر كما في ديوانه ٨٠ ، والمفضليات ٤٣١ ، ولبَشَامة النَّهْشَلي في لسان العرب (جلل) ١١ : ١١٧ ، ولبعض بني قيس بن ثعلبة أو لبَشَامة النَّهْشَلي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ١٠١ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٥٠ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠١ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٣٥ ، والتخمير ٣ : ١٣١ ، والإرشاد ١٤٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩١ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٨١ .

وقد ذكر البغدادي في خزانة الأدب ٨ : ٣١١ - ٣١٢ خلافاً طويلاً عن قائل هذا البيت ، ورجّح أن يكون هذا البيت من قصيدتين طويلتين إحداهما للمُرَقِّش ، والثانية لبشامة النهشلي ، والتي ورد فيها ذكر سلمى لبَشَامة .

والشاهد فيه : (جُلَّى) حيث استعملت مجردة من الألف واللام والإضافة .

البيتُ لِنَهْشَلٍ [١] المازِني [٢] ، وهو حماسِيٌّ .

قال صدرُ الأفاضِلِ [٣] : « المرادُ بـ (الجُلَّى) العَظِيمَةُ مِنَ الوَاقِعَاتِ » .

وهو في الأصلِ تأنيثُ (الأَجَلِّ) فاسْتُعْمِلَتِ استعمالَ الاسمِ . التَّاءُ من (دَعَوْتِ) مَكْسُورَةٌ ؛ لأنَّهُ خِطَابٌ لِسَلْمى ، وهي امرأةٌ [٤] . (السَّرَاةُ) جَمْعُ (سَرِيٍّ) وهو الشريفُ [٥] المختارُ .

والمعنى : إنْ دَعوتِ يا سَلْمَى يوماً من الأيامِ إلى حَادِثَةٍ عَظِيمَةٍ وَدَفْعِهَا ، وإلى مَكْرُمَةٍ وَإِقَامَتِهَا - أَشْرَافَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينا ؛ لأنَّا مِنْ سَرَاةِ الكِرَامِ وَخِيَارِهِمْ ، والقَصْدُ بهذا أنه مِنَ الكِرَامِ .

* * *

---

(١) م : للنشهل .

(٢) لم ينسب في ديوان الحماسة لنَهْشَل ، بل نُسب لغيره كما بينت في مصادر التخريج . ولم أر نهشلاً مازنياً ، وقد نُسبت أبياتٌ وردت مع هذا البيت في الشعر والشعراء ٣٢١ لنَهْشَل بن حريّ بن ضَمْرة النهشلي الدَّارمي ، شاعر شريف مخضرم بقي إلى أيام معاوية ، وكان مع عليّ في حروبه ، ت نحو ٤٥ هـ . مترجم له في الإصابة ٦ : ٥٠١ ، والأعلام ٨ : ٤٩ .

(٣) في التخمير ٣ : ١٣١ .

(٤) ورد ذكرها في البيت قبله ، كما في خزانة الأدب ٨ : ٣٠٢ ، وهو :

إنَّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّينا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فاسقِينا

(٥) س : الشرين .

[٣٣٩]

قولُه :

وَلا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسُوأَى [1] .... [2]

تمامه :

.... وَلا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ [3] بِلِينِ

البَيْتُ للحَمَاسِيِّ [4] .

الروايةُ [5] المشهورَةُ : (بِسُوءٍ) [6] ، وهو ظاهرٌ [7] . و (السُّوأَى) مصدرٌ ، وليستْ بِتَأْنِيثِ (الأَسْوَأِ) [8] .

---

(١) رسمت في م : بسوى . وفي س : بسؤى .

(٢) البيت من الوافر . ونسب لأبي الغول الطُّهوي في أمالي القالي ١ : ٢٦٠ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٤٠ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ١٦ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠٢ ، ولسان العرب (سوأ) ١ : ٩٦ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣١٤ ، ولأبي الغُول النهشلي في الشعر والشعراء ٢١٠ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٣٥ ، والتخمير ٣ : ١٣٢ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٣ .

(٣) م : غلط .

(٤) هو أبو البِلاد ، وقيل له أبو الغُول لأنه - بزعمه - رأى غولاً فقتله ، وهو من قومٍ بني طُهَيَّة ، يقال لهم بنو عبد شمس بن أبي سُود ، شاعرٌ إسلامي . مترجم له في المؤتلف والمختلف ١٦٣ .
أما أبو الغول النهشلي فهو عِلْباءُ بنُ جَوْشَن ، من بني قطن بن نَهْشل ، شاعر مجيد . مترجم له في الشعر والشعراء ٢١٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٣ .

(٥) م : الراوية .

(٦) ذكرها التبريزي في شرح ديوان الحماسة ١ : ١٦ ، غير أن معظم هذه المصادر لم تذكر هذه الرواية وإنما رويت بلفظ : (بِسَيْءٍ) .

(٧) ولا شاهد في هذه الرواية .

(٨) وهو الشاهد هنا .

يَصِفُ فَوَارِسَ ذُكِرَتْ في أَوَّلِ المقطُوعَةِ ، وهو[1] :

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَّقُوا فِيهِم ظُنُـونِي

فَيَقُولُ : هؤلاءِ الفوارسُ لا يَجْزُونَ حَسَناً يَصِلُ إِلَيْهِم من الأولياءِ[2] بِسُوءٍ ولا يَجْزُونَ غِلَظاً يَعْتَرِيهم من جِهَةِ الأعداءِ بِلِينٍ ، بل يَجْزُونُ الخيرَ بالخيرِ والشَّرَّ بِالشَّرِّ .

ويُروى : (بِسِيٍّ)[3] وهو المِثْلُ ، أي : لا يَجْزُونَ الحَسَنَ بِمِثْلٍ ، بل يَزِيدُونَ عليهِ .

* * *

[٣٤٠]

قوله :

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى[4] مِنْ فَوَاقِعِهَا ....[5]

تمامه :

.... حَصْبَاءُ دُرٍّ على أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

---

(١) البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٣٩ ، وشرحه للتبريزي ١ : ١٥ .

(٢) م : الأوليا .

(٣) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٤١ . وفيه : « وليس ذلك بشيء ؛ لأن (سَيِّئ) في مقابلة (حَسَن) ، كما أن (اللين) في مقابلة (الغِلَظ) ، وفي العدول عنه إلى (سِيٍّ) إخلال بالتقابل ، والبيت إنَّما حَسُنَ به » .

(٤) م : صغري وكبري .

(٥) البيت من البسيط . وهو لأبي نواس كما في ديوانه ٤٠ ، والمفصل ٢٣٦ ، والتخمير ٣ : ١٣٢ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٨٧ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ١٢٤ ، والتصريح ٢ : ١٠٢ ، وخزانة الأدب ٨ : ٢٧٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ١٧٤ ، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٤٩٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٤ .

البيتُ لابنِ هَانِئٍ ، وهو أَبُو نُوَاسٍ[1] .

(الفَوَاقِعُ) جمع (فَاقِعَةٍ) ، وهي الحَبَابَةُ .

وقوله : (مِنْ فَوَاقِعِها) بيانُ (صُغْرَى وكُبْرَى)[2] ، والضَّمِيرُ في (فواقِعِها) للخَمْرِ .

199 أ شَبَّهَ الحَبَابَاتِ الصَّغِيرَةَ والكَبِيرَةَ على الخمرِ بِحَصَبٍ / مِنْ دُرٍّ في بَيَاضِها ، وَشَبَّهَ الخَمْرَ التي عليها الحَبَابَاتِ بأَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ في صُفْرَتِها .

واسْتِعمالُ (صُغْرَى[3] وَكُبْرَى)[4] بِدُونِ[5] إِحْدَى[6] الاستعمالاتِ الثَّلاثِ وهي الألفُ واللامُ ، أو الإضافةُ ، أو (مِنْ) – خَطَأٌ[7] .

---

(١) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح ، الحكمي بالولاء ، شاعر العراق في عصره ، ولد بالأهواز ، ونشأ في البصرة ، واختلف في طلب الحديث ، وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي ، واختلف إلى أبي زيد النحوي فكتب الغريب والألفاظ ، ت نحو ١٩٨ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٤١٣ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٤٣٦ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٩٥ ، والأعلام ٢ : ٢٢٥ .

(٢) م : صغري وكبري .

(٣) م : وصغري .

(٤) م : كبري .

(٥) هكذا في النسخ . والصواب (من دون) ، لأن (دون) إذا دخلت عليها الباء كان معناها (بأقل) . من أستاذنا الدكتور عبد الأمير الورد رحمه الله .

(٦) م : إحدي .

(٧) وهو الشاهد هنا .

قِيلَ في وجهِ تَصْحِيحِهِ : هو أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ : كَأَنَّ صُغْرَى (١) فَوَاقِعِها وكُبْرَى (٢) فَوَاقِعِها ، فَحَذَفَ مِنَ الأَوَّلِ لِدِلالةِ الثَّاني عليه ، كما في :

...... عُلالَةَ أوبُدَا هَةَ سَابِحٍ .... (٣)

و (مِنْ) لا تَضُرُّنا ؛ لأَنَّها للبَيَانِ .

* * *

[٣٤١]

قولُه :

وَلَسْتُ (٤) بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى .... (٥)

تمامه :

.... وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

البيتُ للأَعْشَى .

---

(١) م : صغري .

(٢) م : وكبري .

(٣) جزء بيت للأعشى . سبق تخريجه والحديث عنه في الشاهد رقم (١١٧) .

(٤) م : وليست .

(٥) البيت من السريع . وهو للأعشى كما في ديوانه ١٤٣ ، والنوادر ١٩٦ ، والاشتقاق ٦٥ ، والخصائص ١ : ١٨٥ ، والصحاح (كثر) ٢ : ٨٠٣ ، (حصا) ٦ : ٢٣١٥ ، والمفصل ٢٣٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥١ ، والإيضاح ١ : ٦٦٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٦ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٨ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ١٩٩ ، وبلا نسبة في التخمير ٣ : ١٣٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٥ .

والشاهد فيه : (بالأكثر منهم) ؛ إذ (منهم) هنا ليست لابتداء الغاية حتى يقال إنه جمع بين الألف واللام و (من) ، بل هي لبيان الجنس .

قال صدرُ الأفاضِلِ (1) - رحمه الله - : « المرادُ بِـ (الحَصَى) العَدَدُ » . وهو مِمَّا (2) يُتَمَدَّحُ به .

(الكَاثِرُ) الغَالِبُ ، من كَاثَرْتُهُ فَكَثَرْتُهُ .

والمعنى : لستُ بَيْنَ هَؤُلاءِ القومِ بِأَكْثَرَ مِنْهُم عَدَداً أو جَمْعاً ، وما العِزَّةُ إلا للغَالِبِ في الكَثْرَةِ ، أي : هُمْ أَعَزُّ مِنكَ ؛ لأَنَّهُم أَكْثَرُ .

* * *

[٣٤٢]

قولُه :

.... وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ القَوَانِسَا (3)

أوله :

أَكَرَّ وَأَحْمَى للحَقِيقَةِ مِنْهُمُ ....

البيتُ لعباسِ بنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ ، وهو حَمَاسِيٌّ . وقبله (4) :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيّاً مُصَبَّحاً وَلا مِثْلَنَا يَوْمَ الْتَقَيْنَا (5) فَوَارِسا

---

(١) في التخمير ٣ : ١٣٣ .

(٢) م : ما .

(٣) البيت من الطويل . وهو لعباس بن مرداس كما في النوادر ٢٦٠ ، والأصمعيات ٢٠٥ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٤٤١ ، ولسان العرب (قنس) ٦ : ١٨٤ ، والتصريح ١ : ٣٣٩ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣١٩ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٢٩٢ ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٦٠٤ ، والمفصل ٢٣٧ ، والتخمير ٣ : ١٣٣ ، والإيضاح ١ : ٦٦٣ ، والإرشاد ٢٠٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٩ ، ومغني اللبيب ٨٠٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٧ .

(٤) س : وقيله . وانظر البيت في النوادر ٢٦٠ ، والأصمعيات ٢٠٥ . وغيرهما .

(٥) س : القينا .

أَشَارَ بِـ (الحَيِّ) إلى قومٍ مَعهودِينَ من أعدائِهِ أتاهُم صَباحاً للغَارَةِ . (المُصَبَّحُ) الَّذي يُؤتَى صُبْحاً للغَارَةِ .

وَانْتَصَبَ (حَيّاً مُصَبَّحاً) على التَّمييزِ ، وكذلك (فَوَارِسَ) تميزٌ وتَبيينٌ ، ويجوز أَنْ يَكُونَ [1] الأَوَّلُ والثَّاني في مَوْضِعِ الحالِ ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ (حَيّاً مُصَبَّحاً) بَدَلاً مِنْ قولِهِ : (مِثْلَ الحَيِّ) .

قوله : (أكَرَّ) أفعلُ التَّفضيلِ مِنْ (كَرَّ عليه) إذا صَالَ عليه . و (أَحْمَى) أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنَ الحِمَايَةِ .

(حَقِيقَةُ الرَّجُلِ) مَا يَحِقُّ عليه حِفْظُهُ مِنَ الأَهْلِ والأَوْلادِ والجَارِ ، يُقالُ : هو حَامِي الحقيقَةِ وهم حُمَاةُ الحَقَائِقِ . (القَوَانِسُ) أَعْلَى البَيْضَةِ مِنَ الحديدِ ، و (القَوْنَسُ) أيضاً عَظْمٌ / نَاتِئٌ بَيْنَ أُذُنَي الفَرَسِ [2] ، والمراد في البيتِ هو الأَوَّلُ .

٩٩ ب

يَصِفُ الشَّاعِرُ أَعْدَاءَهُ ونَفْسَهُ وَأَصْحَابَهُ بالشَّجَاعَةِ فيقولُ : فلم أُبصِرْ حَيّاً مُغَاراً عليهم مثلَ هذا الحَيِّ الذين أَتَيْنَاهُم صَبَاحاً للغارةِ ، أَكَرَّ وَأَصْوَلَ وَأَحْفَظَ لِمَا يَجِبُ عليهم حِفْظُهُ مِنْهُم ، ولم أُشَاهِدْ مُغِيراً مِثْلَنا ، فَوَارِسَ أَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ القَوَانِسِ وَأَعَالي المَغَافِرِ ، يَوْمَ التَقَيْنَا وحَارَبْنَا .

قولُه : (أَكَرَّ وَأَحْمَى) يَنْصَرِفُ إلى أَعْدَائِهِ ، و (أَضْرَبَ) يَنْصَرِفُ إلى عَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ .

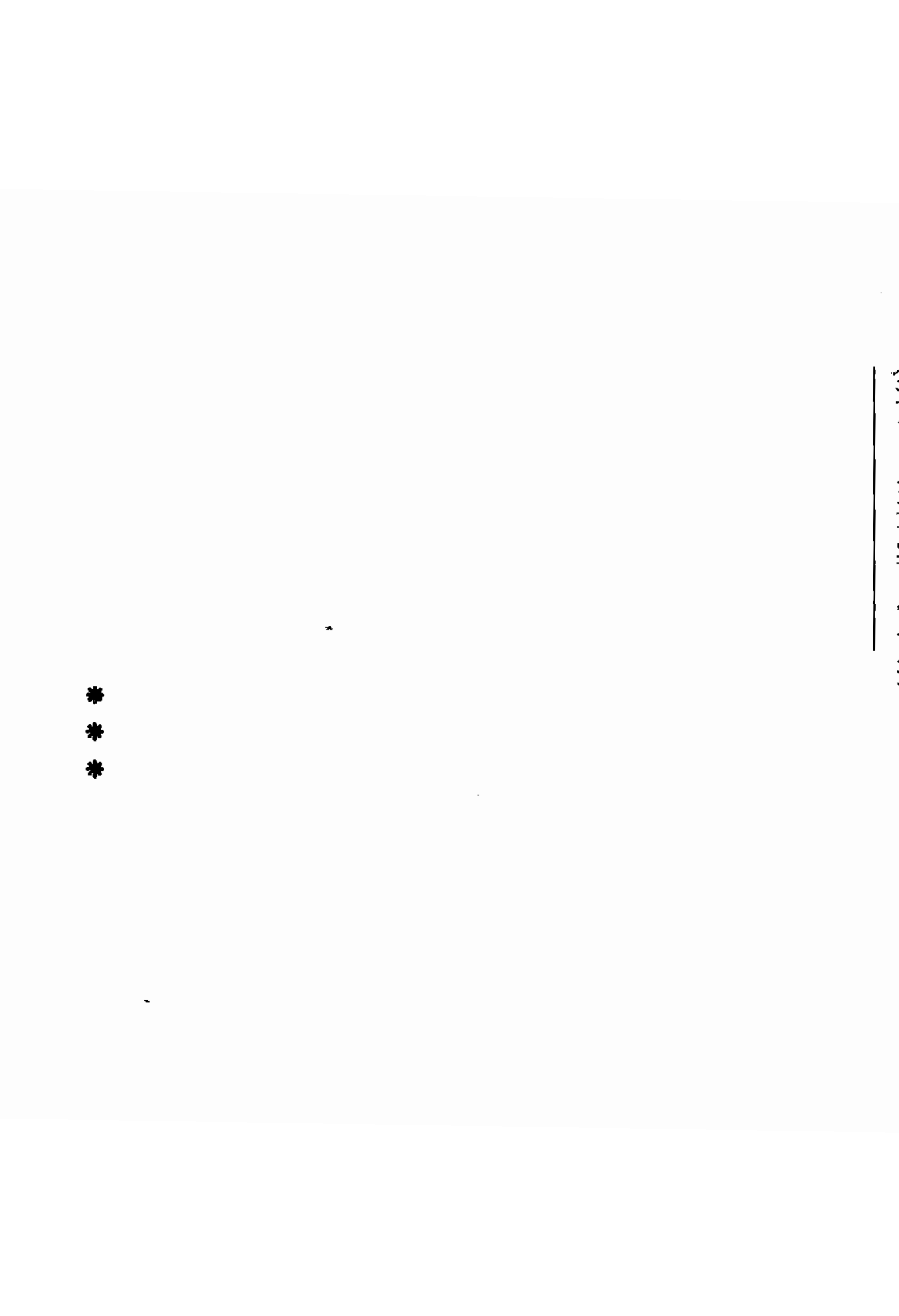
وانْتَصَبَ (قَوَانِسَ) بفعلٍ دَلَّ عليه ، وَأَضْرَبُ مِنَّا وهو يَضْرِبُ [3] .

---

(١) (يكون) ساقط من س .

(٢) انظر المعنيين في الصحاح (قنس) ٣ : ٩٦٧ .

(٣) وهو الشاهد هنا .



[في اسمي الزمان والمكان]

[٣٤٣]

قوله :

.... مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَـيِّ خَثْعَمَا [1]

أوله :

ومـا هــي إلا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَــةٍ ....

(العِلْقَةُ) بالكسرِ ، ثَوبٌ صَغِيرٌ ، وهو أَوَّلُ ثَوبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِيِّ [2] .

و (ابنُ هَمَّامٍ) هو عَمْرُو بنُ هَمَّامِ بنِ مُطَرِّفٍ ، من الخُلَعَاءِ [3] . و (خَثْعَمُ) أبو قَبِيلَةٍ ، وهو خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ مِنَ اليَمَنِ ، ويقال : هم من مَعَدٍّ ، وَصَارُوا بِاليَمَنِ [4] .

---

(١) البيت من الطويل . ونسب لحُمَيد بن ثورٍ في الكتاب ١ : ٢٣٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٧ ، والخصائص ١ : ٣٤٧ ، والمحتسب ٢ : ٢٦٦ ، وقد أخل به ديوانه ، وللطماح العقيلي في فُرحة الأديب ٨٥ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ١٢٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٧ ، ومقاييس اللغة ٤ : ١٣٢ ، والمفصل ٢٣٨ ، والتخمير ٣ : ١٣٩ ، والإيضاح ١ : ٦٦٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٨٥ ، ولسان العرب (لحس) ٦ : ٢٠٥ ، (علق) ١٠ : ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٨ .

(٢) انظر الصحاح (علق) ٤ : ١٥٣٠ .

(٣) س : الحلفاء . ص ، م : الخلفاء . وأثبت الصواب كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٨ ، وفرحة الأديب ٨٤ . والخُلعاء من قبائل بني عُقَيل . انظر الاشتقاق ٢٩٩ .

(٤) م : باليمن . وانظر في بني خثعم نهاية الأرب ٢٢٧ .

وكانت خَثْعَمُ قَتَلَتْ أَبَاهُ هَمَّاماً فاسْتَنْجَدَ عليهم نَجْدَةَ [1] بنَ عَامِرٍ الحروريَّ [2] ، وَأَظْهَرَ لَهُمْ أنه على رَأْيِهِ فَأَنْجَدَهُ بِخَيْلٍ ، فَأَغَارَ على خَثْعَمَ وَأَدْرَكَ ثَأْرَ أَبِيهِ [3] ، وَرَأَسَ في الخَوَارِجِ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ رَجَعَ إلى قومِهِ فَنَزَلَ فيهم ووضَعَ السَّيْفَ في [4] النَّجْدَةِ [5] .

قِيلَ : قَالَ ابنُ جِنِّي [6] : « (المُغَارُ) مَصْدَرٌ ، وليسَ بِمَكانٍ ، لأَنَّ اسمَ المكانِ لا يَعْمَلُ ، وقد عُلِّقَ حَرْفُ الجَرِّ به هُنَا ، وهو واضحٌ » .

والمعنى : ما هذه المرأةُ في إِتْيَانِهَا أو فِيما تُرِيدُ مِنَ العَمَلِ إلا مُتَخَفِّفَةً كَإِغَارَةِ [7] ابنِ هَمَّامٍ على هذه القبيلةِ في تَخَفُّفِهَا [8] ، فالغَارَةُ تُوصَفُ به / وبالسُّرعَةِ ؛ لِقَولِهم : غَارَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ ، أَوْ مَا هي إلا مُتَخَفِّفَةٌ كابنِ هَمَّامٍ في إِغَارَتِهِ [9] ، أي : كَتَخَفُّفِهِ فيها . ١٠٠ أ

والقصدُ بيانُ سُرعةِ إغارتِهِ وتَخَفُّفِها ، أو بيانِ تَخَفُّفِهِ في إِغَارَتِهِ .

وما في المتنِ ذَكَرَهُ عبدُ القَاهِرِ ، وعليه رَأْيُ صَاحِبِ الكِتَابِ [10] .

---

(١) من بني حنيفة ، من بكر بن وائل ، رأس الفرقة النجدية من الحرورية ، التي يعرف أصحابها بالنجدات ، من كبار أصحاب الثورات في صدر الإسلام ، انفرد عن سائر الخوارج بآراء ، وأخباره كثيرة ، ت ٦٩ هـ . مترجم له في شذرات الذهب ١ : ٧٦ ، والأعلام ٨ : ١٠ .

(٢) م : الخلفاء .

(٣) م : ابنيه .

(٤) (في) ساقط من م .

(٥) القصة في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٧ – ٣٤٨ ، وفرحة الأديب ٨٤ – ٨٥.

(٦) في المحتسب ٢ : ٢٦٦ . بتصرف .

(٧) م : كالغارة .

(٨) م : تخفيفها .

(٩) م : غارته .

(١٠) قال سيبويه : « فصيَّر (مغاراً) وقتاً ، وهو ظرفٌ » الكتاب ١ : ٢٣٥ .

و (مُغَار) نَصْبٌ على الظَّرْفِ (١) ، أي : في وقتِ (٢) إغَارَةِ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَمَ .

والمعنى : وما هيَ إلا مُتَخَفِّفَةٌ كابنِ هَمَّامٍ في زمانِ إغَارَتِهِ على هذهِ القبيلَةِ .

وعلى هذا يَتَعَلَّقُ الجارُّ بِمُقَدَّرٍ ، وهو ما دَلَّ عليه (مُغَار) ، كأنه قِيلَ : مُغِيراً على حَيِّ خَثْعَمَ ؛ لأنَّ اسمَ الزَّمَانِ والمكانِ لا يَعْمَلُ .

* * *

[٣٤٤]

وقولُهم : **فُلانٌ كَرِيمُ المُرَكَّبِ ، والمُقَاتَلِ ، والمُضطَرَبِ ، وَالمُتَقَلَّبِ (٣) ، والمُتَحَامَلِ ، والمُدَخْرَجِ ، والمُحْرَنْجَمِ (٤)** .

(المُرَكَّبُ) هو (٥) الأصلُ والمَنْبَتُ (٦) ، وفلانٌ كريمُ المُرَكَّبِ أي : كَرِيمٌ أَصْلُ مَنْصِبِهِ في قَومِهِ ، أي : كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ .

---

(١) الزماني . وهو الشاهد هنا .

(٢) م : قت .

(٣) م : والمنقلب .

(٤) مجموعة كلمات محكية عن العرب كثر تداولها في كتب النحاة . انظر المفصل ٢٣٨ ، والتخمير ٣ : ١٣٩ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٨٥ . وغيرها .

والشاهد فيها : مجيء اسم المكان مما بني من الثلاثي المزيد فيه ، والرباعي المجرد ، والرباعي المزيد فيه ، على صيغة اسم المفعول .

(٥) (هو) ساقط من م .

(٦) س : والمنيت .

وقال صاحبُ المقتبسِ : « اعلمْ أنَّ قولَهُ : (والمُقَاتَل) عَطْفٌ على (وقولُهم) لا على[1] (المُرَكَّبِ) .

وَقد كُنْتُ أَرَى صِحَّةَ هَذَا العَطْفِ حَتَّى طَالَعْتُ شَرْحَ تخ[2] لهذا الموضِعِ[3] فَوَافَقَ[4] مَا أُرِيتُ ، فَحَمِدْتُ اللهَ على صِحَّةِ مَا أَثْبَتُّهُ في نُسْخَتِي .

(المُتَقَلَّبُ) بِالتَّاءِ واللامِ المُشَدَّدَةِ ، يُقَالُ : تَحَامَلْتُ على نَفْسِي إذا تَكَلَّفْتُ على مَشَقَّةٍ ، و (المُتَحَامَلُ) قد يكونُ[5] مَوضِعاً ومَصْدَراً ، تقولُ في المكانِ : هذا مُتَحَامَلُنَا ، وتقولُ[6] في المصْدَرِ : مَا في فُلانٍ مُتَحَامَلٌ . وقِيلَ : إِنَّهُ عَطْفٌ على المركَّبِ[7] » .

وَصِفَةُ الكَرَمِ شَامِلَةٌ للمعطوفاتِ بَعْدَهُ ؛ لأَنَّ الكريمَ صفةٌ لِكُلِّ مَا يُرْضَى ويُحْمَدُ في بابِهِ ، و ﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾[8] مَرْضِيٌّ في معانِيهِ وفوائِدِهِ .

ومعنى (كَريمُ المُقَاتَلِ) مَرْضِيُّ الشجَاعَةِ ، و (كريمُ المُضْطَرَبِ) مَرْضِيُّ مَوْضِعِ الاضطرابِ في أَسْفَارِهِ ، و (كريمُ المُتَقَلَّبِ) بالتَّاءِ واللام المشدَّدَةِ أي : كريمُ الفراشِ ، و (كريمُ المُتَحَامَلِ) كريمُ مَوْضِعِ التَّحَمُّلِ ، أيْ : صَبُورٌ . و (كَريمُ / المُدَخْرَجِ) أيْ : ١٠٠ ب

---

(١) (على) ساقط من م .

(٢) أي التخمير ٣ : ١٣٩ .

(٣) س : المواضع .

(٤) م : فواق .

(٥) (يكون) ساقط من م .

(٦) م : ويقول .

(٧) انظر الإقليد ٣ : ١٣٨٦ .

(٨) جزء من آية ٢٩ من سورة النمل . وتمامها : ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ .

كَرِيمُ مَوْضِعِ دَحْرَجَةِ القِرْنِ[1] ، أيْ : هو مَرْضِيٌّ في المعرَكَةِ ، و (كريمُ المُحْرَنْجَمِ) أي : كَرِيمٌ في المُعَسْكَرِ ، وهذا تَعَسُّفٌ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إليهِ »[2] .

* * *

[٣٤٥]

قوله :

مُحْرَنْجَمُ الجَامِلِ وَالنَّئِيُّ[3]

وقبله[4] :

أَطَرَبــاً وَأَنْــتَ قِنَّسْــرِيٌّ[5]
وَالـدَّهْــرُ بِـالإِنْسَـانِ دَوَّارِيُّ
مِنْ أَنْ شَجَـاكَ مَنْــزِلٌ عَـامِيُّ
قِدْماً يُرَى مِـنْ عَهْـدِهِ الكِـرْسِيُّ[6]
مُحْـرَنْجَمُ الجَامِـلِ .... البيـتَ

الأبياتُ للعجَّاجِ .

---

(١) القِرْن : كُفْؤُكَ في الشَّجَاعَةِ . القاموس المحيط (قرن) ٤ : ٢٥٤ .

(٢) في حاشية س : « انتهى كلام المقتبس » .

(٣) مشطور الرجز للعجاج كما في ديوانه ٣١١ ، والمفصل ٢٣٨ ، والتخمير ٣ : ١٣٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٨٧ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢٧٥ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٩ .

والشاهد فيه : (محرنجم) ؛ حيث جاء اسم المكان على صيغة اسم المفعول .

(٤) كما في ديوانه ٣١٠ – ٣١١ . والبيتان الأولان لا يكاد يخلو منهما كتاب نحو .

(٥) م : قنسري بكسر القاف .

(٦) س : الكِسْرِيُّ .

(القِنَّسْرِيُّ) بكسرِ القافِ ، هو المُسِنُّ ، يُقَالُ : قَنْسَرَ يُقَنْسِرُ قَنْسَرَةً . (دَوَّارِيُّ) أَبْلَغُ من (دَوَّارٍ) . قوله : (مِنْ أَنْ شَجَاكَ) يَتَعَلَّقُ بِقَولِهِ : (أَطَرَباً) . (مَنْزِلٌ عَامِيٌّ) أَتَى عليه الحَوْلُ . (الكِرْسِيُّ) هو البَعْرُ والبَوْلُ المُتَلَبِّدُ ، وهو مكسورُ الكافِ ، يُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . (المُحْرَنْجَمُ) المجتمعُ ، يقال : حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ إذا رَدَدْتَها فَارْتَدَّ بَعضُها على بَعْضٍ فاجْتَمَعت [1] . (الجَامِل) جَمَاعَةُ الجِمَالِ [2] . وقيلَ : (الجَامِل) القَطِيعُ من الإِبِلِ مَعَ رُعَاتِهِ وَأَرْبَابِهِ . و (النُّئِيُّ) بالتشديدِ على (فُعُولٍ) جَمْعُ (نُؤْيٍ) ، وهو حُفَيْرَةٌ تُجْعَلُ [3] حولَ الخِبَاءِ لِئَلا يَدْخُلَهُ ماءُ المطَرِ .

قولُه : (قِدْماً يُرَى ... إلى آخره) صِفَةُ مَنْزِلٍ . قوله : (مُحْرَنْجَمُ الجَامِلِ) بَدَلٌ مِنَ (الكِرْسِيِّ) بَدَلَ الاشتمالِ ، و (النُّئِيُّ) عَطْفٌ عليه ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةَ (مَنْزِلٍ) ، و (النُّئِيُّ) مَعْطُوفٌ على (مَنْزِل) .

يُنْكِرُ على نَفْسِهِ الطَّرَبَ في كِبَرِ سِنِّهِ فيقولُ : أَتَطْرَبُ طَرَباً وَتَخِفُّ خِفَّةً ، والحالُ أنت مُسِنٌّ كَبِيرٌ لا يَلِيقُ بِكَ الطَّرَبُ ، والدَّهْرُ دَوَّارٌ بِالإِنْسَانِ [4] ، يُدِيرُهُ مِنْ حَالٍ إِلى حَالٍ ، وَيُقَلِّبُه مِنَ الشَّبَابِ إلى الشَّيبِ .

وفيهِ تَسْلِيَةٌ مِنْ أَنْ أَحزنَكَ مَنْزِلٌ مَضَى عليه العَامُ مُنْدَرِسٌ قِدماً مِنَ الزَّمَانِ ، يُرَى [5] ويُشَاهَدُ مَنْ عَهِدَهُ ، أَيْ : مِمَّا عُهِدَ فِيهِ وَأُبْصِرَ [6] البَعْرُ [7] والبَوْلُ - مُجْتَمَعُ الإبِلِ ،

---

(١) م : فاجتمعت .

(٢) س ، م : الجمل . وفي حاشية س : « الجمال . سماع » لذا أثبته في المتن .

(٣) س : يجعل .

(٤) م : باالإنسان .

(٥) س : يروى .

(٦) م : وأَبْصَرَه .

(٧) س : البعير .

ويُرى [1] النَّئِيُّ ، أيْ : لم يَبْقَ فيه مِمَّا كَانَ يُرَى فيه إلا البَعْرُ والبَوْلُ / المُتَلَبِّدُ في مُجْتَمَعِ الإبِلِ ، ‏ ١٠١ أ
والحُفَرُ الَّتِي جُعِلَتْ حَوْلَ الأَخْبِيَةِ .

أَوْ أَتَطَرَّبُ مِنْ أَنْ أَحْزَنَكَ مَنْزِلٌ مُنْدَرِسٌ مُجْتَمَعُ الإِبِلِ ، وَأَحْزَنَكَ النُّئِيُّ حَيْثُ انْدَفَنَتْ بِالتُّرَابِ .

* * *

[٣٤٦]

قوله :

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا ‏ ‏ عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ [2]

البيتُ للنَّابِغَةِ .

(الرَّامِسَاتُ) الرِّيَاحُ التي تُثِيرُ التُّرَابَ وتَدْفِنُ الآثارَ . وكذلك (الرَّوَامِسُ) .

الضميرُ في (عليه) للرَّبْعِ .

---

(١) س : يُرْوَى .

(٢) البيت من الطويل . وهو للنابغة الذبياني كما في ديوانه ٤٣ ، والمقتصد ١ : ٦٥٦ ، والمفصل ٢٣٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٤ ، والتخمير ٣ : ١٤١ ، وشرح المفصل ٦ : ١١٠ ، والإرشاد ٢١٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٨٨ ، ولسان العرب (نمق) ١٠ : ٣٦١ ، (ذيل) ١١ : ٢٦٠ ، (قضم) ١٢ : ٤٨٨ ، وخزانة الأدب ٢ : ٤٥٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٠٦ ، وبلا نسبة في الصحاح (قضم) ٥ : ٢٠١٤ ، ومقاييس اللغة (نمق) ٤٨٢ ، والإيضاح ١ : ٦٦٧ ، وشرح عمدة الحافظ ٧٣٣ ، وشرح الشافية ٢ : ١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٠ .

والشاهد فيه : (مجر) فهو مصدر ، وليس اسم مكان ، لأنه عمل في (ذيولها) ، واسم المكان لا يعمل .

التزيين بالكِتابَةِ . (الصَّوانِعُ) الحاذِقاتُ فيما تَصنعُ ، المجيداتُ للعَمَلِ ، جمعُ (صَانِعَةٍ) .

يَصِفُ رَسْمَ الدَّارِ بالانْدِرَاسِ ، فيقولُ : كَأَنَّ أَثَرَ جَرِّ الرِّياحِ الرَّامِساتِ ذُيُولَها على ذلك الرَّبْعِ قَضِيمٌ – أيْ : خُطُوطُ قَضِيمٍ – زَيَّنَتْهُ بِالكِتَابَةِ النِّساءُ الحاذِقَاتُ للكتابَةِ [2] ، أو كَأَنَّ موضعَ الرَّامِساتِ قَضِيمٌ .

شَبَّهَ آثارَ جَرِّ الرِّياحِ بِالخُطُوطِ في القَضِيمِ ، أو مَوْضِعَها التي هَبَّتْ عليه بالقَضِيمِ المُنَمَّقِ ، وَهَذا التَّشْبِيهُ كثيرٌ في أَشْعَارِهِمْ . هَذَا تقريرُ مَحْصُولِ المعنى .

وفي البيتِ **سُؤَالٌ وجوابٌ** ، أَمَّا تقريرُ [3] السُّؤَالِ : فَإِنَّ (المجرَّ) هُنَا اسمٌ لِلمكانِ ، وقد عَمِلَ في (ذُيُولَها) ، وَبَيانُ كَوْنِهِ اسْماً للمكانِ أنه أَخْبَرَ عنه بـ (قَضِيمٍ) ، ولا يَسْتَقِيمُ (المجرُّ) بِمَعْنَى الجَرِّ ؛ لأنه يُؤَدِّي إِلى تَشْبِيهِهِ – وهو مَعْنىً – بِالرَّقِّ – وهو عَيْنٌ – . ولا مَعْنَى لذلك .

والجوابُ أَنَّ اسمَ المكَانِ لا يَعْمَلُ باستقراءِ لُغَتِهِمْ ، فإذا وَجَدْنَا ما يُخَالِفُهُ وَجَبَ تَأْوِيلُهُ ، وله هنا تَأْوِيلانِ :

أَحَدُهُما : أَنْ يكونَ ثَمَّ مضافٌ قبلَ (مجَرّ) ، و (المَجَرُّ) مَصْدَرٌ بمعنى (الجَرِّ) ، وتقديرُهُ : كَأَنَّ مَوْضِعَ جَرِّ الرَّامِسَاتِ ، وهو خَيْرٌ من تقديرِ (أَثَر) ؛ لِئَلا يَحْصُلَ ما هَرَبَ عنه من الإِخْبَارِ بِقَضِيمٍ؛ إِذِ الأَثَرُ يُشَبَّهُ بالكتابةِ لا بِالرَّقِّ ، وَغَرَضُنَا [4] هنا المشَبَّهُ لا بِالرَّقِّ [5].

---

(١) س : التمنيق .

(٢) (للكتابة) ساقط من س . وهو في ص ، م .

ولِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : لَعَلَّ مَنْ قال : إِنَّ / تقديرَهُ : كَأَنَّ أَثَرَ جَرِّ الرَّامِسَاتِ - قَدَّرَ قَبْلَ (قَضِيمٍ) مُضافاً مَحْذوفاً ، وهو خُطُوطُ قَضِيمٍ ، فَيَصِحُّ المعنى . ١٠١ ب

والثَّـاني : أَنْ يَكُونَ (مَجَرَّ) مَوْضِعاً على ظَاهِرِهِ ، والمضَافُ مَحْذُوفٌ مِنَ (الرَّامِسَاتِ) كأنه قال : كَأَنَّ مَجَرَّ جَرِّ الرَّامِسَاتِ . واللهُ أَعْلَمُ[1] .

تم شرح أبيات القسم الأول
بعون الله وحسن توفيقه



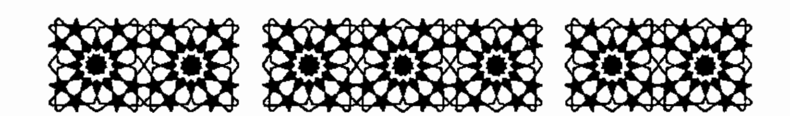
---

(١) السؤال وجوابه في الإيضاح ١ : ٦٦٧ - ٦٦٨ . بتصرف .



[شرح أبيات القسم الثاني*]

[وهو قسم الأفعال]



[في الفعل المضارع]

[٣٤٧]

قوله :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبا ....[1]

تمامه :

.... وَكَمْ مِثْلِها فَارَقْتُهَا وَهِيَ[2] تَصْفِرُ

البيتُ لِتَأَبَّطَ شَرّاً . وَهو حَمَاسِيٌّ .

ويُرْوَى : (وَمَا كُنْتُ آيِباً)[3] ، وهو ظاهرٌ .

---

* مكانها بياض في م ، وكتبت في الحاشية .

(١) البيت من الطويل . وهو لتأبط شراً كما في ديوانه ٩١ ، والخصائص ١ : ٣٩١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٨٣ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٤١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٩ ، والتخمير ٣ : ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٧ : ١٣ ، ولسان العرب (كيد) ٣ : ٣٨٣ ، والمقاصد النحوية ٢ : ١٦٥ ، والتصريح ١ : ٢٠٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٧٤ ، ٩ : ٣٤٧ ، والدرر اللوامع ١ : ١٠٧ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٤٥ ، والإنصاف ٢ : ٥٥٤ ، والإيضاح ٢ : ١٣ ، وشرح عمدة الحافظ ٨٢٢ ، والإقليد ٣ : ١٤٦٢ ، ورصف المباني ٢٦٧ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٠٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٣ ، وهمع الهوامع ١ : ١٣٠ .

والشاهد فيه : (وما كدت آيباً) ، حيث جاء خبر (كاد) اسماً مفرداً ، والقياس أن يكون فعلاً .

(٢) م : وهو .

(٣) كما في الأغاني ١٠ : ١٥٢ ، وفي الخصائص ١ : ٣٩١ : « هكذا صحةُ روايةِ هذا البيت [أي : وما كدت] ، وكذلك هو في شعره . فأما رواية من لا يضبطه (وما كنتُ آئباً) و (لم أك آئباً) فلبعدِهِ عن ضبطِهِ ، ويؤكّدُ ما رويناهُ نحن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ، ألا ترى أنَّ معناه : فأبت وما كِدْتُ أؤُوب ، فأما (كنت) فلا وجهَ لها في هذا الموضع » . وروي في شرحَي ديوان الحماسة للمرزوقي ، والتبريزي ، بلفظ : (ولم أك آيباً) و (ولم آل أيباً) .

ومن رَوَى : (آيِباً)[1] فَقَدِ اسْتَعْمَلَ الأَصْلَ المرْفُوضَ .

(فَهْمٌ) قبيلةُ تَأَبَّطَ شَراً . (الأوبُ) الرُّجُوعُ . والضميرُ في (مِثْلها) و (فَارَقْتُها) للخُطَّةِ .

كان تَأَبَّطَ شَراً صَعِدَ جَبَلاً لِيَشْتَارَ[2] عَسَلاً فَأَخَذَ أَعْدَاؤُهُ بَنُو لَحْيانَ طَرِيقَهُ ، وكان للجبلِ طريقٌ واحدٌ ، فَصَبَّ العسلَ على الحَجَرِ ووضعَ صَدْرَهُ حَتَّى بَلَغَ السَّفْحَ ، وقال أبياتاً اقْتَصَّ فيها قِصَّتَهُ .

والمعنى : فَعَلْتُ كذا وكذا ، فَرَجَعْتُ إلى قَبِيلَتِي سَالِماً ، وما كنتُ أو[3] ما كِدْتُ آيباً إليهم في غَلَبَةِ ظَنِّي ؛ لأَنَّ الأَعْدَاءَ أَخَذُوا طَرِيقي ، ثُمَّ قال : كَثِيرٌ من أَمْثَالِ هذه الخُطَّةِ والواقعةِ التي ابْتُلِيتُ بِهَا فارقْتُهَا وتَخَلَّصْتُ منها ، وَهِيَ تَصْفِرُ وتُصَوِّتُ خَلْفِي تَعَجُّباً مِنِّي .

* * *

[٣٤٨]

قوله :

فَقُلْتُ لَهُ : لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرا[4]

---

(١) كما في الخصائص ، والإنصاف ، والإقليد ، والدرر اللوامع . وغيرها .

(٢) م : لبشتار .

(٣) م : و .

(٤) البيت من الطويل . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ٦٦ ، والكتاب ٣ : ٤٧ ، شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨١ ، والنكت ١ : ٧٢١ ، والمقتضب ٢ : ٢٧ ، والصاحبي ١٧١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٥٩ ، والمفصل ٢٤٧ ، والتخمير ٣ : ٢٣٣ ، وشرح المفصل ٧ : ٢٢ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٤٤ ، وبلا نسبة في الخصائص ١ : ٢٦٣ ، واللمع ١٣٠ ، والإقليد ٣ : ١٤٨٤ ، ورصف المباني ٢١٢ ، والجنى الداني ٢٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٤ .

البيت لامرئ القيس . وقبله[1] :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ[2]   وَأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقَانِ بِقَيْصَرا

كانَ حِجْرٌ أبو امرِئِ القيسِ قد وَلِيَ بَنِي أَسَدٍ فَظَلَمَهُمْ فَتَعَاوَنُوا على قَتْلِهِ ، فخرجَ امرُؤُ القيسِ يَسْتَمِدُّهُ[3] .

(الدَّرْبُ) المضيقُ من مَضَائِقِ الرُّومِ .

والمعنى : بَكَى صَاحِبِي لمَّا فَارَقَ أَرْضَهُ وَرَأَى مَضِيقَ الرُّومِ دُونَنَا / ، وَتَيَقَّنَ بِلَحَاقِنَا قَيْصَرَ مَلِكَ الرُّومِ ، فقلتُ له : لا تَبْكِ عَيْنُكَ وَكُفَّهَا عن البُكَاءِ ؛ لأَنَّا نُحَاوِلُ ونَطْلُبُ مُلْكاً إلى أَنْ نَمُوتَ في طلبِهِ فَنُعْذَرَ ، فنكونَ[4] مَعْذُورِينِ ؛ لأَنَّ مَنْ طَلَبَ شيئاً وماتَ في طَلَبِهِ عَذَرَهُ النَّاسُ . ١٠٢ أ

ويجوزُ الرَّفْعُ في قولِهِ : (أو نَمُوت) للعطفِ على (نُحَاوِلُ) ، أو على معنى : أو نَحْنُ مِمَّنْ نَمُوتُ[5] . وفيهِ مَعْنَى قولِهِم : إمَّا المِلْكُ وإمَّا الهُلْكُ[6] .

وفي طريقتِهِ[7] قولُ الأميرِ أبي[8] فِرَاسٍ[9] :

---

(١) انظر ديوانه ٦٥ .

(٢) م : دونه خلفه .

(٣) الضمير في (يستمده) عائد إلى (قيصر) .

(٤) كتب فوقها في م : معاً .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(٦) في الصحاح (ملك) ٤ : ١٦١١ : « قال ابن السكيت : يقال لأَذْهَبَنَّ فإمّا مُلْكٌ وإمّا هُلْكٌ . ويقال أيضاً : فإما مَلْكٌ وإمّا هَلْكٌ بالفتح » .

(٧) م : طريقه .

(٨) م : لأبي .

(٩) البيت من الطويل . وهو في ديوانه ١٤٢ . من قصيدته التي مطلعها : =

وَنَحْـنُ أُنَاسٌ لا تَوَسُّطَ عِنْدنا لَنا الصَّدْرُ دُونَ العالمينَ أوِ القَبْرُ

* * *

[٣٤٩]

قوله :

وَلا تَشْتُمِ المَـوْلَى وَتَبْـلُغْ أَذَاتَـهُ ....[1]

قال بعضُ الشَّارِحِينَ : تَمَامُ البيتِ على ما يُقَالُ[2] :

.... فَلَسْتَ سُدًى فِيما تَقُولُ وَتَفْعَلُ

وقال[3] بعضُهم[4] : تَمَامُهُ :

.... فَإِنَّكَ إنْ تَفْعَلْ تُسَفَّهْ وَتُشْتَمِ[5]

قوله : (وَتَبْلُغْ)[6] مجزومٌ للعطفِ على قوله : (ولا تَشْتُمْ) .

= أَرَاكَ عَصِيَ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبْرُ أَمَا لِلْهَوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ ولا أَمْرُ

وأبو فراس هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربعي ، أمير ، شاعر ، فارس ، وهو ابن عم سيف الدولة الحمداني ، ت ٣٥٧ هـ . مترجم له في وفيات الأعيان ٢ : ٥٨ ، والأعلام ٢ : ١٥٥ .

(١) البيت من الطويل . ونسب لجرير في الكتاب ٣ : ٤٢ ، والنكت ١ : ٧١٧ ، وشرح المفصل ٧ : ٣٤ ، ولجحدر بن معاوية العُكْلي أو للخَطيم العكلي من اللِّلاص في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٣٤ ، ١٨٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٨ ، والمفصل ٢٤٨ ، والتخمير ٣ : ٢٣٤ ، والإقليد ٣ : ١٤٨٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٦ .

(٢) لم أعثر عليه بهذا اللفظ .

(٣) س : قال .

(٤) وعليه جميع مصادر التخريج ، لكن برواية : (وتجهل) عوضاً عن (وتشتم) .

(٥) س : تشتم . وفي حاشية س : « ويروى : وتُجْهَل » .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(الأَذَى) و (الأَذَاةُ)[1] و (الأَذِيَّة) بمعنىً[2] . (السُدَى) بالضَّمِّ[3] : المهملُ ، يُقَالُ : إبِلٌ سُدَى أي : مهملةٌ لا راعِيَ لَهَا[4] .

والمعنى : ولا تَشْتُمْ[5] مَوَالِيَكَ ولا تبلغْ أَذَاتَهم ، أي لا تُؤْذِهِم قَوَلاً وَفِعْلاً فَإِنَّكَ لستَ بِمُهْمَلٍ مَتْرُوكٍ فيما تقولُهُ وتفعلُهُ ، أو في قولِكِ وفعلِكَ في حَقِّهِم ، فتفعلُ بهم ما تُرِيدُ بل تُؤَاخَذُ في الدنيا والآخِرَةِ ، أو فَإِنَّكَ إنْ تفعلْ ذلك تُسَفَّهْ ، تَكُنْ مَنْسُوباً إلى السَّفَهِ ، وَتَكُنْ مَشْتُوماً مَذْمُوماً بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ .

* * *

[٣٥٠]

قوله :

فَقُلْتُ : ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى   لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ[6]

---

(١) س : الأذاءة .

(٢) انظر الصحاح (أذا) ٦ : ٢٢٦٦ .

(٣) م : بضم .

(٤) انظر الصحاح (سدا) ٦ : ٢٣٧٤ .

(٥) م : لا تستم .

(٦) البيت من الوافر . ونسب للأعشى في الكتاب ٣ : ٤٥ ، والنكت ١ : ٦٩٥ ، ٧١٨ ، ولربيعة بن جشم في المفصل ٢٤٨ ، والتخمير ٣ : ٢٣٥ ، ولهما وللحطيئة في شرح المفصل ٧ : ٣٥ ، ولدثار بن شيبان النمري في سمط اللآلي ٢ : ٧٢٦ ، ومختارات ابن الشجري ٦ ، ولسان العرب (لوم) ١٢ : ٥٦٠ ، (ندي) ١٥ : ٣١٦ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٢٢٩ ، ولهم جميعاً في المقاصد النحوية ٤ : ٣٩٢ ، والتصريح ٢ : ٢٣٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٢٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٩ ، وللفرزدق في أمالي القالي ٢ : ٩٠ ، وقد أخل به ديوان الأعشى والحطيئة والفرزدق ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢ : ٤٥٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٩٢ ، والصحاح (ندا) ٦ : ٢٥٠٦ ، والإنصاف ٢ : ٥٣١ ، والإيضاح ٢ : ٢٦ ، وشرح عمدة الحافظ ٣٤١ ، ومغني اللبيب ٥١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٦ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٣ .

والشاهد فيه : (أدعوَ) حيث نصبت بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد الواو .

البيتُ لِرَبيعَةَ بنِ جُشَمَ[1] .

مِنْ أَبيَاتٍ ذَكَرَ فيها قِصَّتَهُ ، وهي أَنَّ ابْنَيْ بَغِيضٍ[2] دَعَواهُ وأَهْلَهُ وَمَنَّياهُ وَوَعَدَاهُ ، فَقَصَدَهُمَا وَسَارَ إِلَيهما مُدَّةً طَويلَةً ، وَقَطَعَ إِلَيهما مَفَاوِزَ باتَ فيها عندهُ الذِّئبُ والضَّبُعُ ، فَقَالتْ – عِنْدَ دُنُوِّهِ مِنْهُمَا واشتكائِهِ – : قَرُبَ أَنْ يُدْرِكَنَا أَبْنَاءُ القومِ الكِرَامِ – يعني : ابْنَي بَغِيضٍ – فلا تُظْهِرِ / الشَّكْوَى ، فَأَجَابَهَا بِقَوْلِهِ : فَقُلْتُ ادْعِي ...[3] .

١٠٢ ب

(النَّدَى) بُعْدُ ذَهَابِ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : فُلانٌ أَنْدَى صَوْتاً مِنْ فُلانٍ إذا كان بَعِيدَ الصَّوْتِ[4] ، واشتقاقُهُ من (النَّدَاوَةِ) الرُّطُوبَةُ ؛ لأنَّ الحلقَ إذا جَفَّ لم يَمْتَدَّ صَوتُهُ .

ويُقَالُ : إِنَّهُ أَنْدَى لِصَوْتِكِ أي : أَبْعَدُ وَأَشَدُّ .

ويُقَالُ : هو أَنْدَى صَوْتاً منك ، أي : أَرْفَعُ وأَبْعَدُ ، ومعنى : (أَنْدى لِصَوْتٍ) أَرْفَعُ لِصَوْتٍ ، وأَبْعَدُ[5] ذَهَاباً للصَّوْتِ – مُنَادَاةُ دَاعِيَيْنِ .

وقيلَ[6] : هو أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنَ المُنَادَاةِ ، على تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّوَائِدِ ، وهو على مَذْهَبِ سيبويهِ[7] جائزٌ في كلِّ مَزِيدٍ .

---

(١) ابن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضَّيحان النمري أو النميري ، من أولاد النمر بن قاسط . انظر المؤتلف والمختلف ١٢٥ ، وانظر حاشية التخمير ٣ : ٢٣٦ نقلاً عن ابن المستوفى .

(٢) هو بغيض بن عامر بن شَمَّاس بن لأي بن أنف الناقة من بني زيد مناة التميمي السعدي ، من رؤساء بني تميم في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، ولم يرد أنه وفد إلى النبي ﷺ . مترجم له في جمهرة أنساب العرب ٢٢٠ ، والإصابة ١ : ٣٤٦ .

(٣) ذكر ابن الشجري في مختاراته ٣ : ٣ – ٨ قصة طويلة لهذه الأبيات ، تختلف في مضمونها كثيراً عن القصة التي ذكرها الشارح هنا . فلتراجع .

(٤) انظر الصحاح (ندا) ٦ : ٢٥٠٦ .

(٥) أو أبعد .

(٦) كما في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٧ .

(٧) سيبويه لم يجز صوغ التعجب وأفعل التفضيل من المزيد سوى من (أفعل) ، قـ في الكتاب ١ : ٧٣ « وبناؤه أبداً من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وأَفْعَلَ ، هذا لأنهم لم يريدوا أن يتصرف ، فجعلوا له مثالاً واحداً يجري عليه » . وانظر التصريح ٢ : ٩١ .

وَمَحْصُولُ[1] هذا القولِ راجعٌ إلى[2] ما ذُكِرَ قَبْلُ[3] .

والمعنى : فَقُلْتُ لِزَوجَتِي : ادْعِي ونَادِي وأَنْ أَدْعُوَ وَأُنَادِيَ ، وَلِيَجْتَمِعْ دُعَاؤُكِ وَدُعَائِي وَنِدَاؤُكِ وَنِدَائِي ؛ لأَنَّ شَيْئاً أَرْفَعَ لِصَوتٍ أو شيئاً أبعدَ[4] ذَهَاباً له مُنَاداةُ داعِيَيْنِ معاً ، فَيَنْبَغِي أَنْ نُنَادِيَ[5] مَعاً ؛ لِيَسْمَعَ صَوتَنا مَنْ كان قَرِيباً مِنَّا أَوْ لِيَنْفِرَ الوَحْشُ مِنَّا .

والأَبْيَاتُ هذه[6] :

دَعَانِي الأَثْبَجَانِ ابْنَا بَغِيضٍ ... وَأَهْلِي بِالفَلاةِ فَمَنَّيَانِي

وَقَالُوا : سِرْ بِأَهْلِكَ فَأْتِيَانَا ... إلى جُبٍّ وَأَنْعَامٍ سِمَانِ

فَسِرْتُ إِلَيْهِمُ عِشْرِينَ شَهْراً ... وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ

* * *

---

(١) س : محصول .

(٢) س : إلي .

(٣) في حاشية س : « وهو قوله : يقال : كذا ، ويقال : كذا ، على المعنيين من كونه أشد ، ومن كونه أرفع . يعني على تقدير كونه أفعل التفضيل يحتمل هذين المعنيين ، والله أعلم . كذا قرره الشارح العلامة فخر » .

(٤) س : بعد .

(٥) م : ينادى .

(٦) الأبيات في مختارات ابن الشجري ٣ : ٦ . بلفظ : (وقالا) عوض (قالوا) ، و (حب) عوض (جب) .

قوله :

وَما أنا لِلشَّيْءِ الذي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبَ منه صَاحِبِي بِقَؤُولِ [1]

البيتُ لِكَعْبِ الغَنَوِيِّ [2] .

تقديرُ البيتِ : وما أنا بِقَؤُولٍ للشيءِ الذي ليس نافِعِي ، وَيَغْضَبُ صَاحِبِي منه أي : من ذلك الشيءِ .

قيل [3] : **الرَّفْعُ** [4] في (يَغْضَبُ) للعطفِ على الصِّلَةِ ، فكأنه قال : ليس يَنْفَعُنِي [5] ، وَيَغْضَبُ .

١٠٣ أ **وَالنَّصْبُ** على إِضْمارِ (أَنْ) ، أي : لا يَنْفَعَنِي والغضبَ ، أي : اجتمعَ فيه عَدَمُ / نَفْعِي وغَضَبُ صاحبي . والمعنى ظاهِرٌ .

---

(١) البيت من الطويل . ونسب لكعب الغنوي في الكتاب ٣ : ٤٦ ، والأصمعيات ٧٦ ، والنكت ٧١٩ ، والمفصل ٢٤٩ ، والتخمير ٣ : ٢٣٧ ، وشرح المفصل ٧ : ٣٦ ، وأمالي ابن الحاجب ٢ : ٤٨ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٠ ، ولسان العرب (قول) ١١ : ٥٧٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٦٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ١٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ ، والمنصف ٣ : ٥٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٨ .

والشاهد فيه . (يغضب) ؛ إذ يجوز فيها الرفع والنصب ، وسيبين الشارح وجههما .

(٢) هو كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة الغنوي ، من بني غنيّ ، شاعر جاهلي ، حلو الديباجة ، يقال له : كعب الأمثال ؛ لكثرة ما في شعره من أمثال ، وهو من شعراء ذي قار ، ت نحو ١٠ ق هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ومعجم الشعراء ٣٤١ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧٧١ ، والأعلام ٥ : ٢٢٧ .

(٣) انظر التخمير ٣ : ٢٣٧ .

(٤) في حاشية س : « والرفع على الابتداء ، أي : صحبي يغضبُ . والنصب بإضمار (أن) » .

(٥) م : تنفعني .

قال صدرُ الأفاضِلِ [1] : « بعضُهم يَرْوِي هذا البيتَ لِطُفَيلٍ [2] ، والصحيحُ أنَّهُ لِكَعْبٍ ، قالَ الشيخُ [3] : إنَّ لِطُفَيلٍ قصيدةً في ديوانِهِ [4] على هذا [5] الرَّوِيِّ وليس فيها هذا البيتُ ، فَلَعَلَّ هَذا الرَّوِيَّ غَرَّ مَنْ رَوَاهُ لِطُفَيْلٍ » .

وذُكِرَ في المقتبسِ : « وأمَّا بيتُ الغَنَوِيِّ ففي حم [6] : وبعضُهم يَرْوِي [7] هذا البيتَ لِطُفَيلٍ ، والصحيحُ أنه لِكَعْبٍ ، كَمَا أَثْبَتُّ في المتنِ .

قال صاحب [8] الكتاب [9] : لم أَرَ لِطُفَيلٍ في ديوانِهِ قصيدةً على هذا [10] الرَّوِيِّ » .

* * *

(١) في التخمير ٣ : ٢٣٧ .

(٢) أي : طفيل الغنوي . كما في التخمير ٣ : ٢٣٧ . وقد مرت ترجمته في الشاهد (١٣) .

(٣) في حاشية س : « أي : جار الله » .

(٤) س : دايرانه . م : دوانه . ولعله يقصد قصيدته التي في ديوانه ٨٣ — ٩٨ التي مطلعها :

غَشِيتُ بِقَرًا فَرطَ حَولٍ مكمّل مَغَانِيَ دَارٍ من سُعـادٍ ومَنْزِل

(٥) (هذا) ساقط من م .

(٦) كتب فوقها في س : « حواشي مفصل لجار الله » . وللزمخشـري شرحٌ لكتابـه المفصـل . انظـر تـاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥ : ٢٢٥ .

(٧) كتب بجانبها في حاشية س : « من قول المقتبس » .

(٨) كتب بجانبها في حاشية س : « من قول المقتبس » .

(٩) أي : الزمخشري في حواشيه على المفصل .

(١٠) س : أهذا .

[٣٥٢]

قوله :

غَيرَ أنّـا لَمْ تأتِنَـا بِيقِينٍ   فنُرجِّي ونُكْثِرُ التَّأمِيلا [1]

البيتُ للعَنْبَرِيِّ [2] .

والمعنى : أتَانا آتٍ بخبرٍ أحْزَنَنا غَيرَ أنّا - أي : لكنَّا - لَمْ يَأْتِنَا الآتي [3] بخبرٍ يقينٍ يوجِبُ اليأسَ ، فنَحْنُ نُرجِّي خِلافَ مَا أتَى بِهِ ؛ لانتفاءِ اليقينِ عمَّا أتَى به ، ونُكْثِرُ التَّأميلَ لخلافِ خبرِهِ ، ونقولُ : لَعَلَّهُ [4] يَكُونُ كَذِباً .

ولا يجوزُ في قولِهِ : (فنُرجِّي) إلا الرَّفعُ [5] ، كَمَا ذُكِرَ . فتَأَمَّلْ .

* * *

(١) البيت من الخفيف . ونسب لبعض الحارثيين في الكتاب ٣ : ٣١ ، ٣٣ ، والنكت ١ : ٧١٢ ، وشرح المفصل ٧ : ٣٧ ، وللعنبري في المفصل ٢٤٩ ، والتخمير ٣ : ٢٣٨ ، والإيضاح ٢ : ٣١ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٢ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٧٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٤٥ ، والمقرب ١ : ٢٦٥ ، ومغني اللبيب ٦٢٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٧٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١١ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٣٨ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٥٩ .

(٢) لم أستطع تحديده . فهناك القلاخ العنبري ، بصري مخضرم . مترجم له في معجم الشعراء ٣٤٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٨ . وهناك قريط بن أنيف العنبري . كما توقع ذلك النعساني في حاشيته على المفصل . وقد مرت ترجمته في الشاهد (١٧) .

(٣) س ، م : إلا آتي . وأثبت ما في ص .

(٤) م : لعلة .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

[٣٥٣]

قولُه :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْدَاءَ سَمْلَقُ[1]

[البيتُ لجميلٍ[2]][3] .

(القَوَاءُ) الخَالِي . (السَّمْلَقُ) القَاعُ الصَّفْصَفُ . قوله : (أَلَمْ تَسْأَلِ) معناهُ الحثُّ على السؤالِ ، أي : لِمَ لا تسألِ الرَّبْعَ ؟! .

يعني : اسألْهُ عنْ سَبَبِ اندراسِهِ وخُلُوِّهِ فَإِنَّهُ يَنْطِقُ بِشَكْوَاهُ على كُلِّ حالةٍ سُئِلَ أو لم يُسْأَل ، ولا يَتَوَقَّفُ نُطْقُهُ على شيءٍ .

والمرادُ بِنُطْقِهِ ظهورُ ما هو عليه من خُلُوِّهِ واندراسِهِ ، [ثُمَّ رَدَّ على نفسِهِ][4] ذلك ، فقالَ : وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ البيداءُ السَّمْلَقُ ؟! ، أي : الرَّبْعُ الذي اندَرَسَ وصارَ كالبيداءِ الخاليةِ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لجميل كما في ديوانه ٩١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٢٠١ ، وشرح المفصل ٧ : ٣٧ ، ولسان العرب (حدب) ١ : ٣٠٠ ، (سملق) ١٠ : ١٦٤ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٠٣ ، والتصريح ٢ : ٢٤٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٧٤ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٢٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٦ ، والمفصل ٢٥٠ ، والتخمير ٣ : ٢٣٨ ، والإيضاح ٢ : ٣١ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٤ ، ورصف المباني ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، والجنى الداني ٧٦ ، وأوضح المسالك ٤ : ١٨٥ ، ومغني اللبيب ٢٢٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٠ ، وهمع الهوامع ٢ : ١١ .

والشاهد فيه : (فينطقُ) ، إذ يجب قطعه ، ورفعه على الاستئناف ، ولا يجوز النصب .

(٢) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمرو ، المعروف بجميل بثينة ، شاعر من عشاق العرب ، افتتن ببثينة من فتيات قومه ، نتناقل الناس أخبارهما ، وشعره يذوب رقة ، ت ٨٢ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٢١٣ ، والمؤتلف والمختلف ٧٢ ، ١٦٨ ، والأعلام ٢ : ١٣٨ .

(٣) ساقط من م .

(٤) ساقط من س .

١٠٣ ب والاستفهامُ بمعنى النَّفْي / ، وفَائِدَةُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الدَّلالَةُ على وَلَهِهِ في الحُبِّ .

وبعدَهُ[1] :

بِمُخْتَلَفِ الأَرْوَاحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ ... وَأَحْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلَقُ

عَنَى بِـ (مُخْتَلَفِ الأَرْوَاحِ) الموضعَ الذي تَهُبُّ فيه الرياحُ مِنْ كُلِّ وجهٍ .

و (سُوَيْقَةُ)[2] ، و (أَحْدَبُ)[3] موضعانِ .

تقولُ : كَادَتْ هذه المَنَازِلُ تَخْلَقُ وَتَنْدَرِسُ بَعْدَ أَنْ عَهِدْتَها عَامِرَةً .

* * *

[٣٥٤]

قوله :

يُعَالِجُ عَاقِراً أَعْيَتْ عليهِ ... لِيُلْقِحَهَا فَيُنْتِجُهَا حُوَارَا[4]

البيتُ لابنِ أَحْمَرَ ، وهو أبو شِهابٍ الهُذَلِيُّ[5] .

---

(١) ديوانه ٩١ .

(٢) موضع بشِقِّ اليمامة . انظر معجم ما استعجم ٣ : ٧٦٧ .

(٣) في معجم البلدان ١ : ١٠٩ : « جبلٌ في ديارِ بني فِزارة ، وقيل هو أحد الأثبرة » . وفي لسان العرب ١ : ٣٠٠ : « يعني : بـ (الأَحْدَب) النُّؤْيُ لاحْدِيدَابِهِ واعْوِجاجِهِ » .

(٤) البيت من الوافر . وهو لابن أحمر كما في ديوانه ٧٣ ، بلفظ : (عاصت عليه) ، والكتاب ٣ : ٥٤ ، والمعاني الكبير ٢ : ٨٤٦ ، ١١٣٤ ، والنكت ١ : ٧٢٥ ، والمفصل ٢٥١ ، والتحمير ٣ . ٢٤٠ ، والإيضاح ٢ : ٣٢ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٥ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٢ .

(٥) لا أدري كيف جمع الشارح بين (ابن أحمر) و (أبو شهاب) ، فالأول شاعر باهلي سبقت ترجمته في الشاهد (٥) ، والآخر شاعر هذلي ، من بني مازن بن معاوية بن تميم ، ذكر السكري طرفاً من شعره في كتابه شرح أشعار الهذليين ٢ : ٦٩٣ - ٦٩٨ .

(عَالَجَ الأَمْرَ) مَارَسَهُ وَزَاوَلَهُ . (العَاقِرُ) المرأةُ التي لا تَحْبَلُ . (أَعْيَى عليه الأَمْرُ) صَعُبَ عليه . (الحُوَارُ) وَلَدُ النَّاقَةِ ، ولا يَزَالُ حُوَاراً حتى يُفْصَلَ ، فإذا فُصِلَ عن أُمِّهِ فهو (فصيلٌ) ، والجمعُ (أَحْوِرَةٌ) و (حِيرَانٌ) [1] .

وانْتَصَبَ حُوَاراً على أَنَّهُ مفعولٌ ثانٍ لـ (يُنْتِجُ) .

الضميرُ في (يُعالِج) للعدوِّ .

وقوله : (عاقراً) أي : خُطَّةً عَاقِراً لا تَلِدُ لَهُ نفعاً ، وأرادَ بِها عَدَاوَتَهُ .

والمعنى : يُعَالِجُ عَدُوِّي ويُزَاوِلُ من عَدَاوَتي خُطَّةً عَاقِراً صَعُبَتْ عليه ، ولم يَقْدِرْ على تَذْلِيلِها لِيَجْعَلَها لاقِحاً ، فيجعلَها مُنْتِجَةً له حُوَاراً . وهذا تمثيلٌ .

والمرادُ : يُزَاوِل [2] من عَدَاوَتي أَمْراً صَعْباً لا يَنْفَعُهُ لِيَجْعَلَهُ نَافِعاً له ، فَيَظْهَرُ له منه نتائجُ ويُجْتَنَى منه مَنَافِعُ .

قوله [3] : (فَيُنْتِجُها) بالرفع ، ووجهُهُ إِمَّا العطفُ على (يُعَالِجُ) فيصيرُ مُخْبِراً بالعلاجِ والنِّتاجِ . وإِمَّا الاستئنافُ ، أي : هُو يُنْتِجُها ، فيصيرُ مُخْبِراً بالنِّتاجِ أيضاً ، وَيُحْمَلُ على قَصْدِ التَّهَكُّمِ بِهَذا المُعَالِجِ ، وهو بَابٌ مُسْتَعْمَلٌ .

وقيلَ : نتاجُ الحُوَارِ من العَاقِرِ مُحَالٌ ، ولكنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الجائزِ على ما [4] يعتَقِدُهُ صاحبُهُ من القُدْرَةِ على مُعَادَاتِهِ التي شَبَّهَهَا بالعاقِرِ استهزاءً به / [5] واسْتِخْفافاً له . ١٠٤ أ

---

(١) انظر الصحاح (حور) ٢ : ٦٤٠ .

(٢) س : يزوال .

(٣) وهذا موضع الشاهد ، وبيانه .

(٤) (ما) ساقط من م .

(٥) (به) ساقط من م .

[٣٥٥]

قولُه :

وما هُوَ إلاَّ أنْ أرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتُ حتَّى مَا أكَادُ أُجِيبُ [1]

البيتُ لعُرْوَةَ العُذْرِي [2] .

قولُه : (فُجَاءَةً [3]) مصدرٌ في موضعِ الحالِ من الفاعلِ أو المفعولِ ، أي [4] : مُفَاجِئاً أو مُفَاجَأَةً . قولُه : (وما هُو) أي : وما الشَّأْنُ والحديثُ . والضميرُ [5] في (أرَاهَا) للحبيبةِ ، ومحلُّ (أنْ أرَاهَا) مَرْفُوعٌ على الخبرِ . كَذَا في المقتبسِ .

---

(١) البيت من الطويل . ونسب لجمع من الشعراء ، فقد نسب لعروة بن حزام العذري في الشعر والشعراء ٣١٣ ، والأغاني ٢٤ : ١٣٢ ، وغرر الفوائد ١ : ٤٥٩ ، والمفصل ٢٥١ ، والتخمير ٣ : ٢٤٠ ، والإيضاح ٢ : ٣٤ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٠٩ ، ولقيس بن ذريح في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي للعكبري ٤ : ١٩٥ ، وللمجنون في ديوانه ٥٩ ، ولكثير في ملحق ديوانه ٥٢٢ ، وللأحوص في ذيل ديوانه ٣١١ ، والأغاني ٤ : ٢٤٤ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٧ ، ولبعض الحجازيين في الكتاب ٣ : ٥٤ ، ولبعض الحارثيين في النكت ١ : ٧٢٤ ، ولعروة أو لكثير في خزانة الأدب ٨ : ٥٦٠ ، ولعروة أو لبعض الحارثيين في شرح المفصل ٧ : ٣٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ١ : ١٤٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٤ .
وفي سمط اللآلي ١ : ٤٠٠ : « ذكر الحاتمي أن كُثَيِّراً اهتدم هذين البيتين » وذكر هذا البيت وبيتاً بعده، ثم قال : « ولا أعلم هذين البيتين في شعر كُثَيِّر ، وقد نسبا إلى مجنون بني عامر ... » .
ولا يمنع أن يكون البيت من وقع الحافر على الحافر ، أو أن اللاحق اقتبسه من الأول ، فوقع في عدة قصائد ، وبعضهم رجح نسبته لعروة بن حزام ولعل ذلك لأنه أقدم من نسب إليه هذا البيت .

(٢) هو عروة بن حزام بن مهاجر الضني ، من بني عُذرة ، شاعر متيم ، مات شغفاً بابنة عمه عفراء ، نحو ٣٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٣١٣ ، وفوات الوفيات ٢ : ٤٤٧ ، والأعلام ٤ : ٢٢٦ .

(٣) م : فخاءة .

(٤) س : أو .

(٥) م : الضمير .

قوله : (فَأُبْهَتُ) يُقَالُ : بُهِتَ يُبْهَتُ إذا تَحَيَّرَ .

ويَجُوزُ [1] النَّصْبُ في (فَأُبْهَتَ) [2] للعطفِ عَلَى (أَنْ أَرَاهَا) ، والرَّفْعُ على الاستئنافِ ، أَيْ : فَأَنَا أُبْهَتُ ، أو (أَنْ) مُخَفَّفَةٌ من الثقيلةِ ، والتقديرُ : وَمَا هو إلا أنه أَرَاها ، أَيْ : أَنَّ الشَّأْنَ [3] .

والمعنى : وما الأمرُ في حُبِّها إلا أَنْ أَرَاهَا مُفَاجِئاً لها أَوْ مُفَاجَأَةً - فَأَتَحَيَّرَ ، او فَأَنا أَتَحَيَّرُ حَتَّى ما أَكَادُ أُجِيبُها ، أي : ما أَقْرَبُ مِنْ أَنْ أُجيبَها إِنْ كَلَّمَتْني ، فَكَيْفَ أُجِيبُها ؟! .

وفي هذهِ الطريقةِ قولُ الآخَرِ :

عَلامَةُ مَنْ كان الهوَى في فُؤَادِهِ إذا لَقِيَ المَحْبُوبَ أَنْ يَتَحَيَّرا [4]

قيل [5] : كانَ عروةُ يَسْأَلُ عَمَّهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ عَفْرَاءَ [6] فَيُسَوِّفُهُ ، فَقَدِمَ عليه ابنُ عمٍ له

---

(١) هذا بيان للشاهد ، وموضعه .

(٢) م : أبهت .

(٣) في خزانة الأدب ٨ : ٥٦١ : « وليس (هو) في البيتِ ضميرَ الشأنِ والحديثِ ، كما زعمَهُ شارحُ أبيات المفصل ؛ لأنَّ ضميرَ الشأنِ لابدَّ أن يُفسَّرَ بجملةٍ ، ولا جملةَ هنا ، وأما (أنْ أراها) ، ففي تأويلِ المفرد، كما صرَّح به سيبويه ؛ لأنّ أنْ هي الناصبةُ للمضارع ، وليست المخففة من الثقيلة ؛ لأنّها تقعُ بعدَ فعلِ اليقينِ أو ما نُزِّلَ منْزلته ، وحينئذٍ يكون اسمها ضميراً وخبرها جملة مفصولة عنها بقد ، أوْ لَوْ ، أو السِّين ، أو النفي ، على ما فُصِّلَ في محله .
وقد غَلِطَ في ذلك الشارحُ فزعم أنها المُخَفَّفَةُ ، قال : والتقدير : (إلا أنه أراها) أي : أنَّ الشَّأنَ .
وهذه غفلةٌ منه ؛ فإنّها لو كانت المخففةَ ما كان وجهٌ لنصب (أبْهتُ) بالعطف على مدخولها » .

(٤) البيت من الطويل . وهو بلا نسبة في ذم الهوى ٣٤٤ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٦٢ .

(٥) القصة بتمامها في الشعر والشعراء ٣١٣ ، وفوات الوفيات ٢ : ٤٤٧ ، وغيرهما .

(٦) هي عفراء بنت مهاصر بن مالك ، من بني ضبَّة بن عبد ، من عذرة ، شاعرة من شواعر العرب ، ت نحو ٥٠ هـ . مترجم لها في جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ ، وأعلام النساء ٣ : ٢٨٨ - ٢٩٧ ، والأعلام ٤ : ٢٣٨ .

فَخَطَبَها فَزَوَّجَها منهُ ، فأقبلَ عُرْوَةُ فَرَآها على جملٍ ، فَقال : لَكَأَنَّها شَمَائِلُ عَفْرَاءَ ، وَيَق
مَكَانَهُ قائماً مَبْهُوتاً ، وقال هذه الأبياتُ [1] :

وَإِنّي لَتَعْـــرُوني لِـــذِكْرَاكِ رَوْعَـــةٌ ... لَهَا بَيْنَ جِلْـدِي والعِظَـامِ دَبِيـــبُ
وَمـــا هـــو إلا أنْ أرَاهَـــا فُجَـــاءَةً ... فَأُبْهَـتُ حَتَّـــى مـا أكَـادُ أُجِيـبُ
وَأُصْرَفُ عن رَأْيِي الَّذِيْ كُنْتُ أَرْتَئِي ... فَأَنْسَى الذِي أَعْدَدْتُ حِينَ تَغِيبُ
ويُظْهِـرَ قَلْبِـي عُذْرَهَـا ويُعِينَهَـا ... عَـلَيَّ فَـمَالِي في الفُـؤَادِ نَصِـيبُ
وقد عَلِمَـتْ نَفْسِـي مَكـانَ شِفَائِهَـا ... قَرِيباً وهلْ مـا لا يُنَـالُ [2] قَرِيـبُ

* * *

[٣٥٦]

قوله :

١٠٤ ب

على الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْماً إذا قَضَى ... قَضِيَّتَهُ أنْ لا يَجُورَ وَيَقْصِدُ [3] /

البيت لأبي اللَّحَّام [4] التَّغْلَبِيِّ [5] ، بالحاءِ المهملةِ ، وبالغينِ المعجمةِ .

---

(١) الأبيات في الشعر والشعراء ٣١٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٠٩ ، وغيرهما .

(٢) م : ما ينال .

(٣) البيت من الطويل . ونسب لأبي اللّحام في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٨٢ ، والمفص
٢٥٢ ، والتخمير ٣ : ٢٤١ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٥٥ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ١٠٦ ، ولعب
الرحمن بن أم الحكم في الكتاب ٣ : ٥٦ ، والنكت ١ : ٧٢٦ ولهما في شرح المفصل ٧ : ٣٩ ، ولس
العرب (قصد) ٣ : ٣٥٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ١ : ١٧٧ ، وشرح أبيات سيبو
للنحاس ٢٨٣ ، والمحتسب ١ : ١٤٩ ، ٢ : ٢١ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٧ ، ومغني اللبيب ٤٧٠
وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٥ .

(٤) م : اللجام .

(٥) هو حُرَيث ، شاعر ولص جاهلي . مترجم له في خزانة الأدب ٨ : ٥٥٩ – ٥٦٠ ، وشرح أبيات المغ
٦ : ١٠٨ .

(القَصْدُ) العَدْلُ ، لم يُرِد بـ (الحَكَم) المُعَيَّنَ ، بل أَرادَ الجنسَ .

قولُه : (أَنْ لا يَجُورَ) مُبْتَدَأٌ ، خبرُهُ (على الحَكَمِ) .

والمعنى : وَاجِبٌ على كُلِّ حَكَمٍ بينَ الناسِ يُؤْتَى لِفَصْلِ [1] الخُصُومَاتِ أَنْ لا يَجُورَ في حُكْمِهِ إذا قَضَى قَضِيَّتَهُ وحَكَمَ حُكْمَهُ ، وَهو يَقْصِدُ ويَعْدِلُ في قَضَايَاهُ .

هذا منه إِرْشَادٌ للحُكَّامِ إِلى العَدْلِ في الحُكْمِ ، وحثٌّ على السَّوِيَّةِ والنَّصَفَةِ .

قوله [2] : (وَيَقْصِدُ) مقطوعٌ عَمَّا قبلَهُ ، غيرُ مَعْطُوفٍ على (يَجُورَ) ؛ لأنَّ العطفَ غيرُ مُسْتَقِيمٍ ؛ إِذْ غَرَضُهُ أَنْ يَنْفِيَ الجورَ ويُثْبِتَ القَصْدَ - وهو العدل - لِيَحْصُلَ الغَرَضُ ، وإذا أَشْرَكَ بَيْنَهُ وبينَ الجَوْرِ دَخَلَ في النَّفيِ فيصيرُ نَافياً للجَوْرِ ونَافِياً للعدلِ ، فلا يحصلُ غَرَضُهُ بل يَتَنَاقض ، فَوَجَبَ أَنْ يُحْمَلَ على أنه استئنافٌ ليكونَ مُثْبَتاً [3] ، فيكون الجورُ مَنْفِيّاً ، والقصدُ مُثْبَتاً ، فيحصلُ المقصودُ ويَرْتَفِعُ التَّنَاقُضُ .

وقبله [4] :

عَمِرْتُ وَأَكْثَرْتُ التَّفَكُّرَ خَالِيا ... وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْفَدُ [6]

فَأَضْحَتْ [5] أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا ... بِمَا يُتَّقَى منها وَما يُتَعَمَّدُ [7]

---

(١) س ، م : الفصل . وأثبت ما في ص .

(٢) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٣) س : شيئاً .

(٤) الأبيات في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٨٢ ، وشرح المفصل ٧ : ٤٠ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٥٨ .

(٥) م : فأصحت .

(٦) س : ينفذ .

(٧) م : ويتعمد .

جَـدِيرٌ بِـأَنْ لا أَسْـتَكِينَ وَلا أُرَى   إذا حَـلَّ أمْـرٌ [1] سَـاحَتِي أَتَبَلَّـدُ

على الحَكَمِ المَأْتِيِّ .... البيتَ

(عَمِرَ الرَّجُلُ) بالكسرِ .

والمعنى : عَمِرْتُ وعِشْتُ زَمَاناً طَوِيلاً وأَكْثَرْتُ الفِكْرَ في الأُمُورِ وسَأَلْتُ وبحثتُ ع[ن] الحقائقِ حتى كَادَ عُمْرِي يَفْنَى في السُّؤَالِ والبحثِ [2] ، فَأَضْحَتِ الأُمُورُ يَأْتِينَ [3] مِنِّي ع[...] بِما يُخَافُ منها وبِمَا يُتَعَمَّدُ ويُقْصَدُ .

أي : أَنَا عَالِمٌ بِمَخُوفِها وبِمَا يُتْرَكُ وبِمَا يُتَوَجَّهُ إليهِ ويُقْصَدُ ، وأنا [4] جديرٌ بِأَنْ لا أَسْتَكِ[ينَ] ولا أَخْضَعَ ولا أَذِلَّ لِشَيْءٍ ولا أُبْصَرَ مُتَبَلِّداً مُتَحَيِّراً / وقتَ نُزُولِ أَمْرٍ عَظِيمٍ بِسَاحَ[تِي] وبِالقُرْبِ مِنِّي ، لأنَّ عِلْمِي وَتَجْرِبَتِي يَقْتَضِيانِ أَنْ [5] لا أَكُونَ كَذلكَ .

١٠٥ أ

* * *

[٣٥٧]

قوله :

وَقال رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نُزَاوِلُهَا   .... [6]

---

(١) س : جل امرؤ .

(٢) س : النحث .

(٣) س : يأتيين .

(٤) م : أنا .

(٥) (أنْ) ساقط من س .

(٦) البيت من البسيط . ونسب للأخطل في الكتاب ٣ : ٩٦ ، والنكت ٢ : ٧٥٠ ، وشرح المفصل [...] ٥١ ، ومعاهد التنصيص ١ : ٢٧١ ، وخزانة الأدب ٩ : ٨٧ ، وقد أخل به ديوانه ، وبلا نسبة في ش[...] أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٤ ، والمقتصد ٢ : ١١٢٦ ، والمفصل ٢٥٣ ، والتخمير ٣ : ٤٨[...] والإيضاح ٢ : ٤٠ ، والإرشاد ٤٦٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٠٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ١٦[...]

تمامه :

.... وَكُلُّ حَتْفِ امْرِئٍ يَجْرِي بِمِقْدَارِ

(الرَّائِدُ) الذي يتقدمُ الرُّفْقَةَ لِطَلَبِ المَرْعَى . قولُه : (أَرْسُوا) أي : أَقِيمُوا ، وَأَصْلُهُ من إِرْسَاءِ المَلاّحِ ، وهو إِلْقَاؤُهُ المِرْسَاةَ في قَعْرِ البَحْرِ لإِقَامَةِ السفينةِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في كُلِّ إِقامةٍ .
(زَاوَلَ الأَمْرَ) مَارَسَهُ .

والمعنى : وقال رَائِدُ هؤلاءِ القومِ : أَقِيمُوا بِهذه الأَرْضِ لأَنَّا نُزَاوِلُ الحربَ ونُمَارِسُها ، وكُلُّ موتِ إنسانٍ يَجْرِي بِمقدارِ اللهِ وقضائِهِ ، لا يُرْدِيهِ الإِقْدَامُ ، ولا يُنْجِيهِ الإحجامُ ، وفيهِ حَثٌّ على الشَّجَاعَةِ .

قولُه[1] : (نُزَاوِلُها) رَفَعَهُ بِنِيَّةِ القَطْعِ والاستئنافِ ، ولم يَجْعَلْهُ جَوَاباً للأَمْرِ .

* * *

[٣٥٨]

قوله :

كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُمَا ....[2]

---

(١) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٢) البيت من البسيط . وهو للأخطل كما في شعره ١ : ٢٠٦ ، بلفظ : (كُرُّوا إلى حَرَّتَيهم يَعْمُرُونَهُمَا) ، والكتاب ٣ : ٩٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٨٧ ، والنكت ٢ : ٧٥١ ، والمفصل ٢٥٤ ، والتخمير ٣ : ٢٤٩ ، ولسان العرب (وطن) ١٣ : ٤٥١ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٩٤ ، والمقرب ١ : ٢٧٣ ، والإقليد ٣ : ١٥١١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٨ .

تمامه :

.... كَمَا تَكُرُّ[1] إلى أَوْطَانِهَا البَقَرُ

البيتُ للأخطلِ .

(الكَرُّ) الرُّجُوعُ . (الحَرَّةُ) الأرضُ التي فيها حِجارَةٌ سُودٌ ، والجمع (حِرَارٌ
و (حَرَّاتٌ) و (حَرُّونَ)[2] .

قولُه[3] : (تَعْمُرُونَهَا) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْطُوعاً ، وَأَنْ يَكُونَ حَالاً ، فإذا كانَ حالاً كان
حالاً مُقَدَّرةً ، يعني : البقرَ الإِنْسِيَّةَ .

يُخَاطِبُ قَوماً خَرَجُوا من الحجازِ وَقَصَدُوا الجزيرةَ ، فيقولُ : كُرُّوا إِلى أَوْطَانِكُ
وارجِعُوا إلى الحجازِ ، والحِرَارِ التي لكم ؛ لأَنَّكُم تَعْمُرونَها أو مُقَدِّرينَ عِمَارَتَها ، فَلَيْسَت
الجزيرةُ دِياراً لكم ، وارجِعُوا إليها أَذِلاَّءَ[4] ، لأَنَّ الخروجَ من الدِّيارِ ذُلٌّ ، كما يَرْجِعُ البَقَرُ إل
أوطانِها بعدَ الجُهْدِ والكَدِّ .

وقيلَ : يَجُوزُ في هذا البيتِ الجزمُ[5] على أن يكونَ الكَرُّ سَبباً للعِمَارَةِ .

* * *

(١) س : تكرو .

(٢) انظر الصحاح (حرر) ٢ : ٦٢٦ .

(٣) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٤) س : أذالاء .

(٥) الجزم يذهب بالنون ، فيختل الميزان اختلالاً غير جائز .

[٣٥٩]

قوله :

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلى / ضَوْءِ نَارِهِ   تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ [1]   ١٠٥ ب

البيتُ للحُطَيْئَةِ [2] ، من أَبياتٍ يَمْدَحُ بِهَا بَغِيضاً ، وهُو مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ زيدِ مَنَاة .

الخطابُ في (تَأْتِهِ) لِكُلِّ أَحَدٍ ، والضَّمِيرُ المنصوبُ للممدوحِ .

يُقَالُ : (عَشَوْتُ إليه) إذا نَظَرْتَ إِلَيه وقَصَدْتَه ، و (عَشَوْتُ عَنْهُ) أَعْرَضْتُ عَنْهُ .

قولُه : (تَعْشُو) في محلِّ النَّصْبِ على الحالِ .

والمعنى : مَتَى تَأْتِ أَيُّها المخاطَبُ هذا الممدوحَ عَاشِياً إِلى ضَوْءِ نَارِهِ التي تُوقَدُ للأضيافِ وقَاصِداً لها - تَجِدْ مِن نَارِهِ خيرَ نارٍ تُوقَدُ للأَضيافِ ، أي : نَارُهُ خيرُ نَارٍ ، عند تلك النَّارِ خيرُ مُوقِدٍ لها ، وهو الممدوحُ .

وقولُه : (خيرَ نارٍ) من الكلامِ المُسَمَّى بالتَّجْرِيدِ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو للحطيئة كما في ديوانه ٥١ ، والكتاب ٣ : ٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ :٦٥ ، والصحاح (عشا) ٦ : ٢٤٢٨ ، ومقاييس اللغة (عشو) ٤ : ٣٢٢ ، والمفصل ٢٥٤ ، والتخمير ٣ : ٢٥٠ ، وشرح المفصل ٢ : ٦٦ ، ٤: ١٤٨ ، ٧ : ٤٥ ، ٥٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٠٣ ، وشرح عمدة الحافظ ٣٦٣ ، ولسان العرب (عشا) ١٥ : ٥٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٣٩ ، وخزانة الأدب ٣ : ٧٤ ، ٥ : ٢١٠ ، ٧ : ١٥٦ ، ٩ : ٩٠ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٦٣ ، ومجالس ثعلب ٢ : ٣٩٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٨٨ ، والحلل ٢٨٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٩ .

والشاهد فيه : (تعشو) ؛ حيث رفعه وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه .

(٢) م : للخطيئة . والحطيئة هو أبو مُليكة ، جرول بن أوس بن مالك العبسي ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، كان هجاءً عنيفاً ، لم يكد يسلم من لسانه أحد ، حتى هجا أمه وأباه ونفسه ، ت نحو ٤٥ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ١٤٨ ، وفوات الوفيات ١ : ٢٧٦ ، والأعلام ٢ : ١١٨ .

قِيلَ (١) : سَمِعَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ هذا البيتَ فقال : خَيرُ نَارٍ نَارُ مُوسَى - عليه السلا
- وخَيرُ مُوقِدٍ هُو الله تعالى . ومنها (٢) :

إلى مَاجِدٍ أَعْطَى على الحمْدِ مَالَهُ   وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ المحَامِدِ يُحْمَدِ

* * *

[٣٦٠]

قوله :

مَتَى تَأْتِنَـا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَـا   تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا (٣)

البيتُ لعُبَيدِ الله بنِ الحُرِّ (٤) .

(أَلَمَّ بِالمكَانِ) نَزَلَ به . (الحَطَبُ الجَزْلُ) الضَّخْمُ . (التَّأَجُّج) التَّوَقُّد .

---

(١) انظر الخبر في خزانة الأدب ٩ : ٩٤ .

(٢) في ديوانه ٥١ . برواية :

تَزُورُ امْرءاً يُؤتى على الحَمْد ماله   وَمَنْ يُؤْتَ أَثْمانَ المحامِدِ يُحْمَدِ

(٣) البيت من الطويل . ونسب لعبيد الله بن الحر في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٦٦ ، و
صناعة الإعراب ٢ : ٦٧٨ ، والمفصل ٢٥٥ ، والتخمير ٣ : ٢٥٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢
وخزانة الأدب ٩ : ٩٠ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٦٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٨٦ ، ومعاني القر
للأخفش ٢ : ٤٧٣ ، والمقتضب ٢ : ٦١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٢ ، والنكت ٢ : ٤٤
والإنصاف ٢ : ٥٨٣ ، والإيضاح ٢ : ٤٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٠٣ ، ورصف المبا
١٢٤ ، ٤٠٠ ، ولسان العرب (نور) ٥ : ٢٤٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢٠ ، وهم
الهوامع ٢ : ١٢٨ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ١٦٢ .

(٤) هو عبد الله بن الحر بن عمرو الجعفي ، من بني سعد العشيرة ، قائد من الشجعان الأبطال ، من خي
قومه شرفاً وصلاحاً وفضلاً ، وكان شاعراً فحلاً ، ت ٦٨ هـ . مترجم له في الكامل ٣ : ٢٩٢
والإصابة ٥ : ١١٤ ، والأعلام ٤ : ١٩٢ .

الضميرُ في (تَأَجَّجَا) المنَّارِ والحطَبِ ، والتذكيرُ على طريقةِ التَّغْليبِ . وقيل [1] : الضميرُ في (تَأَجَّجَ) للنَّارِ ، وإنَّما ذُكِّرَ لأنَّهُ في تأويلِ الشِّهابِ .

وقيل [2] : أصلُهُ : (تَأَجَّجَنْ) بِنُونِ التَّأْكِيدِ ، فقلبتِ النونُ أَلِفاً ، كَقَوْلِهِ تَعَالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [3] ، وعلى هذا التأويلِ الضميرُ فيه للنَّارِ ، وأصْلُهُ (تتَأَجَّجاً) . فَاعْرِفْهُ .

وقال [4] صدرُ الأفاضِلِ [5] : « (تُلْمِمْ) بدل من قولِهِ : (تأْتِنا) [6] ، وهذا من أوضحِ الدلائلِ على أنَّ البَدَلَ كما يكونُ في الأسماءِ يَكُونُ في الأفعالِ / » . ١٠٦ أ

والمعنى : متى تُلْمِمْ بنا وتَنْزِلْ بنا في ديارِنا ومنازِلِنا تَجِدْ حَطَباً ضخماً وناراً تَوَقَّدُ ، أيْ : إنَّا نُوقِدُ النَّارَ بالغليظِ من الحَطَبِ لِتَقْوَى نَارُنا فينظُرَ إليها الضِّيفانُ على بُعْدٍ فَيَقْصِدُوها .

يَصِفُ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ بالجودِ .

* * *

[٣٦١]

قوله :

دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِبـا   يَوْمـاً وَأَكْفِكَ جَانِبا [7]

---

(١) كما في الإقليد ٣ : ١٥١٣ .

(٢) انظر الإقليد ٣ : ١٥١٣ .

(٣) العلق : ١٥ .

(٤) م : فقال .

(٥) في التخمير ٣ : ٢٥١ .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(٧) البيت من مجزوء الكامل . ونسب لعمرو بن معدي كرب في ملحق شعره ١٨٥ ، والمفصل ٢٥٥ ، والتخمير ٣ : ٢٥٢ ، وشرح المفصل ٧ : ٥٦ ، وخزانة الأدب ٩ : ١٠٠ ، وبلا نسبة في الإقليد ٣ : ١٥١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢١ .

البيتُ لعمرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ .

قوله [1] : (وَأَكْفِكَ) مجزومٌ ؛ لأَنَّ قولَهُ : (فَأَذْهَبَ) يَكُونُ مجزوماً ولا فاءَ فيهِ ، فكأنه مجزومٌ ، كأنه قال: دَعْنِي أَذْهَبْ جَانِباً وَأَكْفِكَ جَانِباً ، فقولُه : (وأكفِكَ) يكونُ مَعْطُوفاً على ذلك المجزومِ التَّقْدِيريِّ [2] .

انتصب (جانِباً) الأَوَّل على الظَّرْفِ ، والثَّاني على أنه مفعولٌ ثَانٍ لـ (أَكْفِكَ) .

كأنه خِطَابٌ لِمَنْ عَذَلَهُ على السَّفَرِ والبُعْدِ ، أي : دَعْنِي واتْرُكْنِي أَذْهَبْ فِي جَانِبٍ من الأرضِ وأَكْفِكَ جانباً من الجوانِبِ [3] التي تَتَوَجَّهُ إليها .

[٣٦٢]

قولُه :

بَدَا [4] لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى ... وَلا سَابِقٍ شَيْئاً إذا كان جَائِياً [5]

---

(١) بيان للشاهد وموضعه .

(٢) س : والتقديري .

(٣) م : الجواب .

(٤) م : يبدا .

(٥) البيت من الطويل . وهو لزهير كما في شعره ١٦٩ بلفظ : (ولا سابقاً) ، وشرح شعره ٢٠٨ بلفظ : (ولا سابقي شيءٌ) ، والكتاب ١ : ١٦٥ ، ٣ : ٢٩ ، ٥١ ، ٤ : ١٦٠ ، ولسان العرب (نمش) ٦ : ٣٦٠ ، ومغني اللبيب ١٣١ ، ٣٨٠ ، ٦٠٠ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٨٨٩ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٦٧ ، ٣ : ٣٥١ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٢٨٢ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٤١ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٩٥ ، ولِصِرْمَةَ الأنصاري في الكتاب ١ : ٣٠٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٧٢ ، ولهما في الإنصاف ١ : ١٩١ ، وشرح المفصل ٢ : ٥٢ ، ٧ : ٥٦ ، ٨ : ٦٩ ، ولهما أو لابن رواحة في خزانة الأدب ٨ : ٤٩٢ ، ٩ : ١٠٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢ : ١٥٥ ، والخصائص ٢ : ٣٥٣ ، ٤٢٤ ، والمفصل ٢٥٦ ، وأسرار العربية ١٤٨ ، والتخمير ٣ : ٢٥٣ ، والإيضاح ٢ : ٤٤ ، والإقليد ٣ : ١٥١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢٢ ، وخزانة الأدب ١ : ١٢٠ ، ٤ : ١٣٥ ، ١٠ : ٢٩٣ .

قيل[1] : البيتُ لِزُهيرٍ .

قولُه : (أَنِّي لَسْتُ) فَاعِلُ (بَدَا) .

والمعنى : بَدا وظَهَرَ لي عدمُ إِدْراكي ما مَضَى وشيئاً فاتَ ، وعَدَمُ سَبْقِي شَيْئاً وَأَمْراً من المقدوراتِ إذا كان جَائِياً[2] وآتِياً ، فلا سَبِيلَ إلا التَّسْلِيمُ لِقَضاءِ الله وقَدَرِهِ ، يُظْهِرُ عَجْزَهُ[3]. ولقد صَدَقَ .

قولُهُ[4] : (ولا سَابِقٍ) مجرورٌ ؛ لأَنَّ (مُدْرِكَ) يكونُ مَجْرُوراً إذا دَخَلَهُ الباءُ ، فَكَأَنَّها ثابتةٌ فيه ، فَجَعَلَ قولَهُ : (ولا سَابِقٍ) مَعْطُوفاً على ذَلِكَ المجرورِ التقديريِّ .

ويُرْوَى[5] : (ولا سابقاً شيئاً) ، وحينئذٍ لا يكونُ من هذا القبيلِ .

ويُرْوَى[6] : (ولا سَابِقِي) بالياءِ (وشَيْءٌ) بالرفع .

وقبلَهُ[7] :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى ... مِنَ الأَمْرِ أَمْ يَبْدُو لَهُم مَا بَـدَا لِيَا ؟

* * *

(١) في حاشية س : « إنما قال : قيل البيت ، ولم يقل : البيت لزهير ، للاختلاف في قائله . مسمع فخر » .
وقال البغدادي في خزانة الأدب ٩ : ١٠٥ : « والبيت نسب إلى زهير بن أبي سلمى ، وتارة إلى صِرمة الأنصاري . وقال ابن خلف : وهو الصحيح . ويروى لابن رواحة الأنصاري » .

(٢) م : جانباً .

(٣) ضبطت في س ، م : يَظْهَرُ عَجْزُهُ .

(٤) بيان للشاهد وموضعه .

(٥) وهي رواية الأعلم الشنتمري في شعره ١٦٩ .

(٦) وهي رواية ثعلب في شرحه شعره ٢٠٨ .

(٧) انظر شعره ١٦٧ ، وشرح شعره ٢٠٧ .

[في المتعدي وغير المتعدي]

[٣٦٣]

قوله :

.... فَمَنْ حُذ   دِتُمُوهُ ، لَهُ عَلَيْنَـا العلاءُ[1]

أوله :

١٠٦ ب   أَوْ مَنَعْتُمْ ما تُسْأَلُونَ فَمَنْ ..../   ....

البيتُ للحارثِ بنِ حِلِّزَةَ[2] .

قال الجوهري[3] : « (الحِلِّزَةُ) بتشديدِ اللامِ المكسورةِ والحاءِ المهملةِ ، المرْأَةُ القصيرةُ
ومنه : الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ » .

قال صدرُ الأفاضِلِ[4] : « (مَنَعْتُمْ) مبني للفاعِلِ ، (تُسْأَلُونَ) مَبْنيٌ للمفعولِ
(حُدِّثْتُمُوهُ) لَمَّا جُعِلَ مَبْنِيًّا للمفعولِ انْتَقَصَ فيه المفعولُ الأولُ ، لأنه أقيمَ مُقامَ الفَاعِلِ

---

(١) البيت من الخفيف . وهو للحارث بن حلزة في شرح القصائد السبع ٤٦٩ ، وشرح القصائد العش
٣٨٧ ، والمفصل ٢٥٨ ، وشرح المفصل ٧ : ٦٦ ، والإقليد ٣ : ١٥٣٠ ، والمقاصد النحوية ٢
٤٤٥ ، والتصريح ١ : ٢٦٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٤١ ، وبلا نسبة في المعاني الكبير ٢ : ١٠١١
وشرح عمدة الحافظ ٢٥٣ ، وتذكرة النحاة ٦٨٦ ، وهمع الهوامع ١ : ١٥٩ .

(٢) ابن مكروه بن زيد اليشكري الوائلي ، شاعر جاهلي ، من بادية العراق ، وأحد أصحاب المعلقا
الذي ارتجل معلقته بين يدي الملك عمرو بن هند ، ت نحو ٥٠ ق هـ . مترجم له في طبقات فحو
الشعراء ١ : ١٥١ ، والشعر والشعراء ٨٢ ، والأعلام ٢ : ١٥٤ .

(٣) انظر الصحاح (حلز) ٣ : ٨٧٤ . بتصرف .

(٤) في التخمير ٣ : ٢٦٤ .

وَصَارَ الفِعْلُ مُتَعَدِّياً إلى المفعولينِ ، فالهاءُ أَحَدُ المفعولينِ ، و (له علينا العلاءُ) هو المفعولُ الثَّاني[1] » .

قال صاحبُ المقتبسِ : والشِّعْرُ مِنْ بَحْرِ الخفيفِ ، والدَّالُ الأَوَّلُ مِنْ (حُدِّثْتُمُوهُ) آخرُ النِّصْفِ الأولِ منهُ ، والبيتُ معطوفٌ على الشَّرْطِ قبلَهُ[2] .

يُخَاطِبُ قَوْماً وقعتْ بينَهُ وبينَهُم مُحَارَبَةٌ[3] وكانوا يَأْبَوْنَ المسالَمَةَ ، فَيَقُولُ : أَوَ إِنْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَهُ ويُطْلَبُ مِنْكُم من الصُّلحِ وتَرْكِ المخالفةِ فَلا بَأْسَ ، فَمَنِ الَّذِي حُدِّثْتُمْ عَنْهُ أَنَّ لَهُ عَلَيْنَا عِزّاً وعُلُوّاً وغَلَبَةً ؟ .

والاستفهامُ للإنكارِ ، أي : لا قومَ[4] أشرفُ مِنَّا ، فلا نَعْجَزُ عن مُقَابَلَتِكُم بِمِثْلِ صَنِيعِكُم .

وقولُهُ : (فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ) تعليلٌ لِشَرْطٍ مَحْذُوفٍ قَائِمٌ مقامَهُ دَالٌّ عليه . كما قُرِّرَ .

* * *

---

(١) وهذا بيان الشاهد ؛ حيث عدّى (حُدِّث) إلى ثلاثة مفاعيل .

(٢) وهو قوله :

إِنْ نَبَشْتُم ما بين مِلْحَةَ ، فالصا ‌ ‌ قِبِ ، فيه الأمواتُ والأحياءُ

(٣) م : مجارية .

(٤) م : أي قوم .

[في أفعال القلوب]

[٣٦٤]

قوله :

أَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِي لُـؤَيٍّ[1]   لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ[2] مُتَجَاهِلِينَا[3]

البَيْتُ لِلكُمَيْتِ .

يُجْرَى (تَقُولُ)[4] في الاستفهامِ مُجْرَى (تَظُن) فَيَنْصِبُ مفعولينِ ، فالأولُ : (بَنِي لُؤَيٍّ) ، والثَّاني : (جُهَّالاً) . وقوله : (أم مُتَجَاهِلِينا) عَطْفٌ عليه .

وقولُـــهُ : (لَعَمْـــرُ[5] أَبِيـــك) مبتـــدأٌ ، خـــبرُهُ محـــذوفٌ تقـــديرُهُ[6] :

---

(١) م : لدي .

(٢) (أم) ساقط من م .

(٣) البيت من الوافر . وهو للكميت كما في ديوانه ٣٩٥ ، والكتاب ١ : ١٢٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ١٣٢ ، والتخمير ٣ : ٢٧٤ ، وشرح المفصل ٧ : ٧٩ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٤٢٩ ، والتصريح ١ : ٢٦٣ ، وخزانة الأدب ٢ : ٤٣٩ ، ٩ : ١٨٣ ، والدرر اللوامع ١ : ١٤٠ ، ولعمر بن أبي ربيعة في شرح الألفية لابن الناظم ٢١٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٤٨ ، وغرر الفوائد ١ : ٣٦٣ ، والمفصل ٢٦٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٤٦٣ ، والإقليد ٣ : ١٥٤٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٩٢ ، وأوضح المسالك ٢ : ٧٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢٤ ، وهمع الهوامع ١ : ١٥٧ .

(٤) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٥) س ، م : لعمرو . وأثبت ما في ص .

(٦) (تقديره) ساقط من م .

لَعمرُ [1] أَبيكَ قَسَمِي ، وهو اعتراضٌ .

قوله : (بَنِي لُؤَيٍّ) هم بنو لُؤَيِّ بنِ غَالبِ بنِ مالكِ بنِ النَّضْرِ ، وهُم قُرَيشٌ [2] .

والخطابُ [3] لأهلِ اليمنِ ، وكانَ شعراءُ اليَمَنِ هَجَوْا شعراءَ مُضَرَ وقبائِلَهُم ، ومَنْ هَجَا شُعراءَ مُضَرَ والقبائلَ التي [مِنْها هؤلاءِ الشُّعَرَاءُ فقد تَعَرَّضُوا [4] لِسَبِّ قُرِيشٍ .

والمعنى : أتظنُّ قُريشاً جُهَّالاً غَافِلِينَ /] [5] عَمَّنْ هجا شعراءَهم أم مُتَجَاهلين مُتَكَلِّفينَ ١٠٧ أ إِظهارَ الجهلِ والغفلةِ عن ذلك .

والاستفهامُ للإِنْكَارِ ، أي : ليسَ الأمرُ كذلك ، وفيه تَحْرِيضٌ للخلفاءِ على الانتقامِ .

وفي شعرِهِ أيضاً :

أَنُوَّاماً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ [6] أَبِيكَ أَمْ مُتَنَاوِمِينَا [7]

* * *

---

(١) س ، م : لعمرو . وأثبت ما في ص .

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ١٢ ، ونهاية الأرب ٣٥٦ .

(٣) م : الخطاب .

(٤) هكذا في النسخ . ولعل الأصوب : (فقد تعرض) .

(٥) ساقط من م .

(٦) م : لعمرو .

(٧) البيت من نونية الكميت التي يفتخر بها بالعدنانيين على القحطانيين ، في ديوانه ٤٨٢ ، بلفظ : (أنوامٌ ، أم متناومونا) .

[٣٦٥]

قوله :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟ [١]

البيتُ لعُمَرَ بنِ أبي رَبِيعَةَ . وقبلَهُ [٢] :

قال الخَلِيطُ : غَداً [٣] تَصَدُّعُنَا أَوْ شَيْعَهُ ، فَمَتَى تُوَدِّعُنَا ؟

وروايةُ الجوهري [٤] : (أفلا تُوَدِّعُنا) .

(الخَلِيطُ) المُخالِطُ ، وَيَقَعُ على الواحِدِ والجمعِ [٥] . (التَّصَدُّعُ) التَّفَرُّقُ . (شَيْعُ الشَّيْءِ) مَا يَتْلُوهُ ، يقالُ : آتيكَ غَداً أو شَيْعَهُ [٦] أي : بَعْدَهُ .

قوله [٧] : (فَمَتَى تَقُولُ) أيْ : فَمَتَى تَظُنُّ ، فالمفعولُ الأولُ هو (الدَّارَ) ، والثَّاني (تَجْمَعُنا) .

---

(١) البيت من الكامل الأحذ . هو لعمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه ٤١٣ ، والكتاب ١ : ١٢٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ١٧٩ ، والحلل ٣٨٤ ، والمفصل ٢٦٠ ، والتخمير ٣ : ٢٧٤ ، وشرح المفصل ٧ : ٨٠ ، والإرشاد ١٨٦ ، ولسان العرب (قول) ١١ : ٥٧٥ ، (رحل) ٢٧٩ . والمقاصد النحوية ٢ : ٤٣٤ ، والتصريح ١ : ٢٦٢ ، وخزانة الأدب ٢ : ٤٣٩ ، ٩ : ١٨٥ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٤٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٥ ، وغرر الفوائد ١ : ٣٦٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٦٢ ، ورصف المباني ١٨٢ ، والإقليد ٣ : ١٥٤٧ ، وأوضح المسالك ٢ : ٧٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢٥ .

(٢) في ديوانه ٤١٣ ، بلفظ : (أفلا تُشَيِّعُنا ؟) .

(٣) (غداً) ساقط من م .

(٤) في الصحاح (شيع) ٣ : ١٢٤٠ .

(٥) انظر الصحاح (خلط) ٣ : ١١٢٤ .

(٦) س : شَيْعَهُ أو بَعْدَهُ .

(٧) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

والمعنى : قالَ لي الحبيبُ المخالطُ : تَفَرُّقُنا غَداً أو بعدَهُ فَمَتَى تُوَدِّعُنا ؟ ثُمَّ قال : أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ ، أي : غداً ، فَفِي أيِّ زَمَانٍ تَظُنُّ الدَّارَ جَامِعَةً بيننا ؟ يُرِيدُ بهذا أَنْ يَعْرِفَ حَالَهُ من بعدِهِ وَكَيْفَ حُزْنُهُ على فَقْدِهِ .

* * *

[٣٦٦]

قوله : وفي أمثالِهم : مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ[1] .

أي : يَخَلِ المسموعَ حقّاً أو صِدْقاً ، فَحُذِفَ المفعولانِ معاً[2] .

* * *

[٣٦٧]

قولُه :

أَبِالأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنَا ... وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالخَوَرُ[3]

---

(١) المثل في جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٣ ، وفصل المقال ٤١٢ ، ومجمع الأمثال ٣ : ٣١٠ ، والمستقصى ٢ : ٣٦٢ ، والمفصل ٢٦١ ، وشرح المفصل ٧ : ٨٣ .

قال أبو عبيد في فصل المقال ٤١٢ : « يقول : مَنْ يَسْمَعْ أخبارَ الناس ومعايبهم يقعْ في نفسه عليهم المكروه » .

(٢) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٣) البيت من البسيط . وهو للمنقري في الكتاب ١ : ١٢٠ ، والنكت ١ : ٢٥٢ ، والتخمير ٣ : ٢٧٨ ، وشرح المفصل ٧ : ٨٥ ، وفرائد القلائد ٣٤٨ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٤٠٤ ، والتصريح ١ : ٢٥٣ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٥٧ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ١ : ٢١٩ ، والدرر اللوامع ١ : ١٣٥ ، ولجرير في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٤٠٧ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٣ ، واللمع ٥٣ ، وغرر الفوائد ٢ : ١٨٤ ، والمقتصد ١ : ٤٩٦ ، والمفصل ٢٦١ ، والإرشاد ١٨٩ ، والإقليد ٣ : ١٥٥٢ ، وأوضح المسالك ٢ : ٥٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢٧ ، وهمع الهوامع ١ : ١٥٣ .

البيتُ للمِنقَرِيّ [1] ، يَهْجُو عُمَرَ بنَ لَجَإٍ التَّيْمِيَّ [2] .

(اللؤمُ) اسمٌ جامعٌ للخصالِ الذميمةِ ، وضِدُّهُ الكَرَمُ . و (الخَوَرُ) الضَّعْفُ .

أصلُ الكلامِ : خِلْتُ اللؤمَ والخورَ في الأراجِيزِ ، فالأوَّلُ : من المفعولينِ (اللؤمُ والخورُ) ، والثَّاني : قوله : (في الأراجيزِ) . أي : خِلْتُهُما كائِنَيْنِ فِيها ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ الفعلُ بينَهُما أُلْغِيَ ولم يَعْمَلْ ، وهذا من خصائصِ أفعالِ القلوبِ [3] .

١٠٧ ب (الأراجيزُ) جَمعُ (أُرْجُوزَةٍ) [4] ، وهي ضربٌ / من الشِّعْرِ ، وَتُسَمَّى بِها لِتَقارُبِ أجزائِها [5] وقلَّةِ حُرُوفِها .

قالَ صَدْرُ الأَفاضِلِ [6] : « عندهُم أنَّ الشِّعْرَ الفَحْلَ هو القَصِيدُ ، وفُحُولُ الشُّعَراءِ هُمْ أَصْحابُ القَصِيدِ » .

---

(١) في حاشية س : « بفتح القاف ، وكسر الراء ، والياء المشددة ، سماعاً وقراءة على الشارح ، وفي الصغاني بكسر القاف وفتح الراء والألف . والله أعلم » .
وهو مُنَازِل بن زمعة التميمي المنقري ، أبو أُكَيْدِر ، شاعر هجّاء ، قيل سمعه عمر بن الخطاب ينشد شعراً والناس يصلون ، فقال : من هذا اللعين ؟ فعلق به لقباً ، ت نحو ٧٥ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٢٥١ ، والأعلام ٧ : ٢٨٩ .

(٢) كما في التخمير ٣ : ٢٧٩ ، وفي الكتاب ١ : ١٢٠ أنه يهجو العجاج ، وفي فرائد القلائد ٣٤٨ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٤٠٤ ، أنه يهجو رؤبة ، وقيل : العجاج ، ورجح الأول .

(٣) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٤) م : أزجوزة .

(٥) م : أجرائها .

(٦) في التخمير ٣ : ٢٧٩ .

يُخَاطِبُ عُمَرَ بنَ لَجَأٍ فيقولُ[1] : أَتوعِدُني وتُخَوِّفُني بالأَراجيزِ الَّتي تَهْذِي بِهَا ، ولا يَدْخُلُ قائِلُها في عِدَادِ الفُحُولِ يا ابْنَ الخِصَالِ الذَّمِيمَةِ ويا ملازِمَها ، وَإِنِّي خِلْتُ اللُّؤمَ والضَّعْفَ كائنينِ في الأَراجيزِ ؛ لأَنَّ قائلَها لا يُعَدُّ من الفُصَحاءِ .

* * *

[٣٦٨]

قوله :

لَقَدْ كانَ لي عَنْ ضَرَّتينِ[2] عَدِمْتُني وَعَمَّا أُلاقي مِنْهُما مُتَزَحْزَحُ[3]

البيت لِجِرَانِ العَوْد[4] .

أجرى[5] (عَدِمَ) مُجْرى أفعالِ القلوبِ ، فَجَمَعَ فيه بين ضَميرَيِ الفاعلِ والمفعولِ .

قوله : (عَدِمْتَني) اعتراضٌ ودعاءٌ على نفسِهِ .

والمعنى : لقدْ كان لي مُتَزَحْزَحٌ وبُعْدٌ عن الجَمْعِ بين الضَّرَتينِ ، وعمَّا أُلاقي مِنْهُما من المَشَاقِّ والتَّكاليفِ ، فلم أَثْبُتْ على ذلك ، ولكنْ زَلَلْتُ فَجَمَعْتُ بينهما ، وابْتُلِيتُ منهما بِما ابْتُلِيتُ .

---

(١) س : فتقول .

(٢) م : ضربين .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لجران العود كما في ديوانه ٤ ، والمفصل ٢٦٢ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٥٨ ، وشرح المفصل ٧ : ٨٨ ، والإرشاد ١٨٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٥٥ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٢١ .

(٤) هو عامر بن الحارث النميري ، شاعر وصّاف ، أدرك الإسلام وسمع القرآن ، واقتبس منه في شعره مترجم له في الشعر والشعراء ٣٦٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ٤٩٢ ، والأعلام ٣ : ٢٥٠ .

(٥) س : أجر .

وسُمِيَ [1] الشاعرُ بـ (جِرانِ العَوْدِ) بقوله في هذه الحائية [2] :

خُذَا حَذَراً [3] يا جَارَتَيَّ [4] فَإِنَّنِي رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَانَ يَصْلُحُ

كان قد [5] اتَّخَذَ لهما سَوْطاً من جِلْد طَرِيٍّ وأَلْقَاهُ في الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، فرآه بعد أيام و[قد]
أَخَذَ يَجِفُّ فَأَخَذَ يُنْذِرُهُما ويُحَذِّرُهُما ، ويقول : احْذَرا يا زَوْجَتَيَّ فَإِنِي أَخَذْتُ سَوْطاً م[ن]
جِرَانِ العَودِ لأضرِبَ به النِّساءَ ، وقد كادَ يَصْلُحُ للضَّربِ .

(الجِرَانُ) باطنُ عُنُقِ البعيرِ [6] ، و (العَوْدُ) المسنُّ من الإبلِ [7] ، ويُتَّخَذُ من الجِرا[ن]
السياطُ .

* * *

(١) م : ويسمى .

(٢) انظر ديوانه ٩ ، بلفظ : (حذرا يا خُلَّتي) ، والشعر والشعراء ٣٦٩ ، بلفظ : (يا حَتَّيَّ) عوضاً عن (يا جارتي) .

(٣) م : خذراً .

(٤) م : يا حارتي .

(٥) (قد) ساقط من م .

(٦) في الصحاح (جرن) ٥ : ٢٠٩١ : « وجران البعير : مقدَّم عنقه من مَذبَحه إلى منحره » .

(٧) انظر الصحاح (عود) ٢ : ٥١٤ .

[في الأفعال الناقصة]

[٣٦٩]

قوله :

.... وَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا [1]

أوله :

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَا / [2] .... ١٠٨ أ

البيت للقُطَامِيّ .

(ضُباع) ترخيمُ (ضُبَاعَةَ) بالضَّمِ ، وهي بنتُ زُفَر بن الحارثِ الكِلابيّ [3] .

قوله : (ولا يَكُ مَوقِفٌ) دعاءٌ بأنْ لا يكونَ الوَداعُ في مَوْقِفٍ .

---

(١) م : الودعا . والبيت من الوافر . وهو للقطامي كما في الكتاب ٢ : ٢٤٣ ، والمقتضب ٤ : ٩٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٤٤٤ ، واللمع ٣٧ ، والحلل ٥٢ ، والمفصل ٢٦٣ ، والتخمير ٣ : ٢٨٥ ، وشرح المفصل ٧ : ٩١ ، والإيضاح ٢ : ٧٤ ، والإرشاد ١٥٤ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٠ ، ولسان العرب (ضبع) ٨ : ٢١٨ ، (ورع) ٣٨٥ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢٩٥ ، وفرائد القلائد ٩٨٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٤٩ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٦٧ ، ٩ : ٢٨٥ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٣٤٥ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٣٥٤ ، ومغني اللبيب ٥٩١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٠ ، وهمع الهوامع ١ : ١١٩ .

(٢) م : يا ضباغا .

(٣) انظر الحلل ٥٢ . وهي التي أشارت على أبيها بِتَخْلِيَةِ القطامي والمنّ عليه ، وكان أسيراً ، فخلاه وأعطاه مئة ناقة . انظر القاموس المحيط (ضبع) ٣ : ٥٢ .

يقولُ : قِفِي يا ضُبَاعَةُ [1] حَتَّى أُوَدِّعَكِ قبلَ أنْ نَتَفَرَّق ، ثم قال : ولا يَكُ [2] مَوقِفٌ مِ
الوَدَاعَ ، أي : مَوْقِفَ الوَدَاعِ .

وأصلُ الكلامِ [3] : ولا يكنِ الوَداعُ مَوْقِفاً منكِ ، أي : في مَوقفٍ [4] ، أو مو
الوَدَاعِ [5] مَوْقِفاً ، فاضطُّرَ إلى جَعْلِ المعرفةِ خبرَ (كان) ، والنكرةِ اسمَهَا ، وساغَ ذ
لِكونِهِ غَيرَ مُلْبِسٍ .

قيلَ [6] : قالوا في (مَوْقِفُ) : إنَّه تَخَصَّصَ بِـ (مِنْكِ) ، فَهُوَ وَإِنْ كان نكرةً من ح
الصورةُ فَفِيهِ تعريفٌ معنىً ؛ لأنَّ التَّخْصيصَ من وَادِي [7] التَّعريفِ .

وقِيلَ : هَذا ليس بِشَيءٍ ، لأنَّ ذلك إنَّما يَنْفَعُ فِيها إذَا كانا نَكِرَتَيْنِ ، فَأَمَّا إذا كان ا
المعرفةَ ، فالمبتدأُ لا يَجِيءُ نَكِرَةً موصوفَةً .

وعَنْ فَخْرِ المشايِخِ [8] : أَنَّهُ أرادَ إضافةَ الموقفِ إلى الكافِ [في (منكِ)] [9] ، كأنَّه ق
ولا يَكُ مَوْقِفُكِ الوَدَاعَ .

---

(١) م : يا صباعة .

(٢) س : كان .

(٣) بيان للشاهد ووجهه .

(٤) في حاشية س : « بحذف المضاف » .

(٥) في حاشية س : « بحذف المضاف من الاسم » « فيكون من باب تقدير المضاف » « هذا التقدير لص
المعنى » .

(٦) انظر شرح المفصل ٧ : ٩٢ .

(٧) م : الوادي .

(٨) في حاشية س : « من تلاميذ صاحب الكشاف . سماع عن فخر خُوارزم الشارح العلامة » .

(٩) ساقط من س .

كما قُرِئَ ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّى بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [1] ، على نِيَّةِ الإضافَةِ ، بدليلِ حَذْفِ نُونِ الجمعِ ، فَعَلَى هذا التأويلِ يكونُ الاسمُ والخبرُ مَعْرِفَتَيْنِ . فاعْرِفْهُ .

* * *

[٣٧٠]

قوله :

.... يَكُونُ مِزَاجَها عَسَــلٌ وَمَاءُ [2]

---

(١) البقرة : ١٠٢ . وهي قراءة الأعمش . انظر المحتسب ١ : ١٠٣ ، وإعراب القراءات الشواذ ١ : ١٩٤ . وأما قراءة الجمهور فهي : ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ ﴾ .

وقد خُرِّجت قراءة الأعمش على وجهين :

الوجه الأول : أن النون حذفت تخفيفاً .

الوجه الثاني : أن النون حُذفت للإضافة إلى (أحد) ، وقد فصل بين المتضايفين بالجار والمجرور الذي هو (به) . قال الزمخشري : فإن قلت كيف يضاف إلى (أحد) وهو مجرور بـ (من) ؟ . قلت : جُعل الجار جزءاً من المجرور .

ولكن أبا حيان لم يعجبه هذا وردّه ، ثم قال : والأجود التخريج الأول . انظر الكشاف ١ : ٨٦ ، والفريد ١ : ٣٥١ ، والبحر المحيط ١ : ٣٣٢ .

(٢) البيت من الوافر . وهو لحسان كما في ديوانه ٥٦ ، والكتاب ١ : ٤٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٣ : ٢١٥ ، والمقتضب ٤ : ٩٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٠ ، والمحتسب ١ : ٢٧٩ ، والحلل ٤٦ ، والمفصل ٢٦٤ ، والتخمير ٣ : ٢٨٦ ، وشرح المفصل ٧ : ٩٣ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٢ ، ولسان العرب (سبأ) ١ : ٩٣ ، (رأس) ٦ : ٩٤ ، (جنى) ١٤ : ١٥٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٤٩ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٢٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٣٤٩ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٨ ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٤٠٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٠٥ ، والإرشاد ١٥٣ ، ومغني اللبيب ٥٩١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣١ ، وهمع الهوامع ١ : ١١٩ .

أوله :

كَأَنَّ سُلافَـةً مِـن بَيْـتِ رَأْسٍ ....

البيتُ لحسَّانَ . وبعدَهُ[1] :

على أَنيابِهـا أو طَعْـمَ غَـضٍّ مِنَ التُّفَّاحِ[2] هَصَّرَهُ اجْتِنَاءُ[3]

(السُّلافَةُ) أَوَّلُ ما يَسيلُ من العِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُعْصَرَ ، وهُوَ أَرَقُّ ما فِيهِ[4] . و (بيت رَأْسٍ) قريةٌ بالشَّامِ يُبَاعُ فيها الخَمْرُ[5] .

ويُرْوَى : (كَأَنَّ سَبِيئَةً[6]) وهي الخمر . ويروى : (كَأَنَّ خَبِيئَةً[7]) وهي الخمرُ المَضْـ المَضْنُونُ بِها . مِزَاجُ الشَّيءِ : ما يُمْزَجُ بِهِ .

١٠٨ ب

قوله: (يكونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ ومَاءُ) جُمْلَةٌ في مَوضِعِ النَّصْبِ؛ لكونِها صِفَةَ (سُلافَةً) وقولُه : (على أَنيابِها) خبرُ (كأنَّ) . وقوله : (أو طَعْمَ[8] غَضٍّ) عَطْفٌ على (سُلافَةً) .

---

(١) كما في ديوانه ٥٦ .

(٢) م : القفاح .

(٣) س : أجناء . وفي ديوانه (الجَنَاءُ) .

(٤) انظر الصحاح (سلف) ٤ : ١٣٧٧ .

(٥) في معجم ما استعجم ١ : ٢٨٨ : « (بيتُ رأسٍ) وهو حِصْنٌ بالأردنّ ، سُمِّي بذلك لأنه في رأس جبل » . وفي معجم البلدان ١ : ٥٢٠ : « (بيتُ رأسٍ) اسمٌ لقريتين في كل واحدة منهما كروم كثير ينسب إليها الخمر ، إحداهما بالبيت المقدس ، وقيل : بيت رأس كورة بالأردن ، والأخرى من نواحي حلب » . وهناك أقوال أخر . انظر شرح أبيات المغني ٦ : ٣٥٠ .

(٦) كما في ديوانه ، والكتاب ، وغيرهما . ورويت في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠ : « كأن مدامة » وفي لسان العرب (جني) : « كأنّ جنيَّة » .

(٧) م : (حبية) . س : (حبيئة ، حبيَّة) وكتب فوقها : معاً . وأثبت الصواب كما في معاني القرآن للفراء ٣ : ٢١٥ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٣ .

(٨) م : وطغم .

ويُقَدَّرُ (على أنيابِها) ، فيكونُ مثلَ قولِهِ :

.... فَإنِّي وَقَيّارٌ بِها لَغَرِيبُ [1]

أي : وقيارٌ غريبٌ .

(الغَضُّ) الطَّرِيُّ . وقوله : (مِنَ التُّفَاحِ) بَيَانُ (غَضٍّ) . (الهَصْرُ) الكَسْرُ ، والتَّهْصِيرُ مبالغةٌ فيه . (الاجتناءُ) أَخْذُ الثَّمَرِ من الشَّجَرِ .

والمعنى : كَأَنَّ سُلافَةً وخَمْراً رقيقة [2] لَطِيفَةً من خُمُورِ هَذه القريَةِ [3] يكونُ عَسَلٌ وماءٌ مِزاجَها ، فَصَارَتْ حُلْوَةً وَذَهَبَتْ سَوْرَتُها على أَنْيَابِ هذه الحبيبةِ ، أو كأنَّ طَعْمَ غَضٍّ طَرِيٍّ مِنَ التُّفَّاحِ كَسَرَهُ أَخْذُهُ مِنَ الشَّجَرِ لِفَرْطِ لَطَافَتِهِ على أَنْيَابِها .

أيضاً شَبَّهَ طَعْمَ رِيقِها بِطَعْمِ خَمْرٍ هذه صِفَتُها ، أو بِطَعْمِ تُفَّاحٍ مَوصُوفٍ بِها وُصِفَ .

وقد جَعَلَ (عَسَلٌ وَماءٌ) اسماً ، وهو نكرةٌ ، و (مِزَاجَها) خبراً ، وهو معرفة ، فَقُلِبَ لِكَونِهِ غَيْرَ مُلْبِسٍ [4] .

وقد ذُكِرَ في تَصْحِيحِهِ وجوهٌ :

منها [5] : أنَّ (عسلاً وماءً) جِنْسانِ ، والجنسُ يَقْرُبُ مِنَ المعْرِفَةِ ، نحوُ : أَكَلْتُ العَسَلَ وَأَكَلْتُ عَسَلاً .

---

(١) عجز بيت من الطويل . صدره :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمدينةِ رَحْلُه ....

وهو لضابِئ البُرْجُمِيّ في الكتاب ١ : ٧٥ ، والأصمعيات ١٨٤ .

(٢) س : ريقة .

(٣) م : القربة .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) ذهب إليه ابن جني في المحتسب ١ : ٢٧٩ .

ومنها [1] : أنْ تَجْعَلَ (مِزَاجَها) [2] ظَرْفاً [3] ، وَتَنْصِبَهُ بالخبرِ المحذوفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ يكونُ عَسَلٌ وماءٌ مُسْتَقِرَّيْنِ في مِزَاجِها [4] .

* * *

[٣٧١]

قوله :

.... أَظَبْيٌ كَانَ أُمَّكَ أم حِمارُ [5]

أوله :

فَإِنَّكَ لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ ....

البيتُ لِخِدَاشِ بن زُهَيرٍ [6] .

---

(١) ذهب إليه أبو علي الفارسي نقل ذلك ابن هشام في مغني اللبيب ٩١٢ .

(٢) م : مراجها .

(٣) أي : الظرفية المجازية .

(٤) ذكر هذين الرأيين مع رأيين آخرين صاحب الإقليد ٣ : ١٥٦٣ - ١٥٦٤ .

(٥) البيت من الوافر . وهو لِخِدَاش في الكتاب ١ : ٤٨ ، والمقتضب ٤ : ٩٤ ، والنكت ١ : ١٨٤ والتخمير ٣ : ٢٨٧ ، وشرح المفصل ٧ : ٩٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩١٨ ، ولثروان بن فزار في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٢٢٧ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٢٤١ ، ولهما في خزانة الأدب ٧ : ١٩٢ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٦٤ ، والإيضاح ٢ : ٧٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ = ٤٠٥ ، والإقليد ٣ : ١٥٦١ ، ومغني اللبيب ٧٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٢ .

(٦) العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي ، من أشراف بني عامر وشجعانهم ، كان يلقب فارس الضحياء ، يغلب على شعره الفخر والحماسة . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٢٦ ، والإصابة ٢ : ٣٥٨ ، والأعلام ٢ : ٣٠٢ .

قال صَدرُ الأفاضِلِ [1]: « لولا الرِّوَايةُ لرفعتُ المنصُوبَ هُنا ، ليكونَ كان هي المزيدةُ ».

ثم قال [2] : « أَوَّلُ بيتِ الكتابِ :

فَإِنَّكَ لا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظَبْيٌ .... البيت

أَنْشَدَ المبردُ في كتابِهِ الموسومِ بالمقتضبِ [3] : لِخداشِ بنِ زُهيرٍ . وبَعْدَهُ :

فَقَدْ لَحِقَ الأَسَافِلُ بِالأعالِي وَمَاجَ القَوْمُ واخْتَلَطَ النِّجَارُ

يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ أخلاقُ النَّاسِ حتى صارَ كُلُّ قَوْمٍ منهم لا يَرْجِعُونَ / إلى أَصْلِهِم ١٠٩ أ ونِجَارِهِم وما كان عليه أَوَائِلُهُم ، وَذَهَبَ السُّؤْدَدُ والمكارِمُ حتى إنَّهم إنْ بَقُوا على هذا الوَصْفِ سَنَةً لا يُبَالِي [4] النَّاسُ أَهَجِيناً كان أَمْ غيرَ هَجِينٍ .

[ونظيرُ هذا البيتِ إعراباً ما أَنْشَدَهُ المبردُ أيضاً [5] :

أَسَكْرَانُ كان ابنَ المَرَاغَةِ إذْ هَجَا تَمِيماً بِجَوفِ [6] الليلِ أَمْ مُتَسَاكِرُ] [7] »

* * *

(١) في التخمير ٣ : ٢٨٥ .

(٢) في التخمير ٣ : ٢٨٧ . بتصرف يسير .

(٣) ٤ : ٩٤ .

(٤) م : لا نبالي .

(٥) في المقتضب ٤ : ٩٣ . والبيت من الطويل . وهو للفرزدق في الكتاب ١ : ٤٩ ، وقد أخل به ديوانه .

(٦) س : بخوف .

(٧) ساقط في م .

قوله :

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى   على كانَ المُسَوَّمَةِ العِرَابِ [1]

(الجِيَادُ) جَمْعُ جَوادٍ ، وهو الفَرَسُ الرَّائِعُ . و (تَسَامَى) أي : تَتَسَامَى ، بِحَذْف
التَّفَاعُلِ . وفي الصِّحَاحِ [2] : « (الخيلُ المُسَوَّمَةُ) المعَلَّمَةُ والمَرْعِيَّةُ ، مِنْ سَوَّمَ الخَيْلَ أَرْسَ
ومِنْهُ السَّائِمَةُ » . و (العِرَابُ) الخَيْلُ العَرَبِيَّةُ [3] ، وهي الخالِصَةُ عَنِ الهِجْنَةِ .

(كان) في قوله : (على كان) زَائِدَةٌ [4] .

يُفَضِّلُ [5] جِيادَ بَنِي أَبِي بَكْرٍ على الخَيلِ العَرَبِيَّةِ ، فيقولُ : جِيادُهُم تَتَسَامَى [6] وتَتَعَالَ
الخَيلِ العَرَبِيَّةِ في صِفَاتِ الحُسْنِ .

* * *

(١) البيت من الوافر . وفي المقاصد النحوية ٢ : ٤١ ، وفرائد القلائد ٢٠١ : « لا يعرف هذا
البيت] إلا من قبل الفراء » . وهو بلا نسبة في اللمع ٣٩ ، والمقتصد ١ : ٤٠٢ ، وإصلاح ا
١٧٥ ، والمفصل ٢٦٥ ، وأسرار العربية ١٣٣ ، والبيان ١ : ٣٧٣ ، والتخمير ٣ : ٢٨٨ ،
المفصل ٧ : ١٠٠ ، وشرح الوافية ٣٦٥ ، والفصول الخمسون ١٨٢ ، وشرح الجمل لابن عص
١ : ٤٠٨ ، والإرشاد ١٤٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٤٠ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٦ ، ور
المباني ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٨ ، ولسان العرب (كون) ١٣ : ٣٧٠ ، وأوضح المسال
٢٥٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٣ ، والتصريح ١ : ١٩٢ ، وهمع الهوامع ١ :
وخزانة الأدب ٩ : ٢٠٧ ، ١٠ : ١٨٧ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٩ .

(٢) (سوم) ٥ : ١٩٥٥ .

(٣) م : العرنية .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) س : نفضل .

(٦) س : تسامى .

[٣٧٣]

قوله : « وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الخُرْشُبِ الكَمَلَةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ يُوجَدْ - كَانَ - مِثْلُهُم »[1] .

(الكَمَلَةُ) جمع (كَامِل)[2] . وهُمْ رَبِيعٌ الكَامِلُ ، وعُمَارَةُ الوَهَّابُ ، وقَيْسُ الحِفَاظِ ، وزَيْدُ الفَوَارِسِ[3] . فاعرفه . كَذَا في المقتبس .

* * *

[٣٧٤]

قوله :

بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ[4] والمَطِيُّ كَأَنَّهَا   قَطَا الحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُهَا[5]

---

(١) القول لقيس بن غالب البدري كما في ضرائر الشعر لابن عصفور ٧٨ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢١١ . وانظر القول في المقتضب ٤ : ١١٦ ، والمفصل ٢٦٥ ، والتخمير ٣ : ٢٨٨ ، وشرح المفصل ٧ : ١٠٠ ، والإيضاح ٢ : ٧٩ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٧ .
والشاهد فيه : (لم يوجد كان مثلهم) ؛ حيث زاد (كان) .

(٢) في حاشية س : « أي : الكاملين » .

(٣) هم بنو زيادِ بن عبد الله بن ناشب العبسي ، وأمهم فاطمة بنت الخُرشب عمرو بن النضر الأنمارية ، وكل واحد منهم أبو قبيلة ، وقد اختلف في أسمائهم . انظر الأغاني ١٧ : ١٨٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٠ ، والعمدة ١٩٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١٠٠ .

(٤) م : بتيهار قفر .

(٥) البيت من الطويل . وهو لابن أحمر الباهلي كما في ديوانه ١١٩ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٦٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٥ ، ولسان العرب (عرض) ٧ : ١٨٦ ، (كون) ١٣ : ٣٦٧ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٠١ ، ولابن كنزة في شرح المفصل ٧ : ١٠٢ ، وبلا نسبة في المعاني الكبير ١ : ٣١٣ ، وأسرار العربية ١٣٤ ، والتخمير ٣ : ٢٨٩ ، وشرح الوافية ٣٦٥ ، والفصول الخمسون ١٨٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤١٢ ، والإرشاد ١٤٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٥ .

[البيتُ لابنِ الأحْمَرِ][1] .

(التِّيهاءُ) المَفَازَةُ التي يُتَاهُ فِيها ، أي : يُتَحَيَّرُ فيها . (القَفْرُ) الخَالِي الذي لا ماءَ ولا نَبَاتَ فِيهِ . (المَطِيُّ) جَمْعُ مَطِيَّةٍ . (القَطَا) جَمْعُ قَطَاةٍ ، وهي طَائِرٌ سَرِيعُ الطَّيَرَانِ . (الحَزْنُ) ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ ، وَأَضَافَ (القَطَا) إليه لِرَعْيِها فِيهِ ، يُقالُ : بَعِيرٌ حَزْنِيٌّ يَرْعَى الحَزْنَ . (كانت) بِمَعْنَى صَارَتْ[2] . (البُيُوض) جَمْعُ بَيْضٍ .

والمعنى : كان كَيتَ وَكَيْتَ بِمَفَازَةٍ خَالِيَةٍ يَتَحَيَّرُ فيها السَّالِكُ ، والحالُ أنَّ المَطَايَا في سُرْعَةِ سَيْرِها كَأَنَّها قَطَا الحَزْنِ صَارَتْ بُيُوضُها / فِرَاخاً ، فَتُسْرِعُ إِليها ، أي : تُسْرِعُ المَطَايا في سَيْرِها كَإِسْرَاعِ القَطَا المَوْصُوفَةِ في طَيَرَانِها[3] . (١٠٩ ب)

وَإِنَّمَا جَعَلَها ذاتَ أَفْرَاخٍ ؛ لأنَّ هَذا الأَمْرَ أَدْعَى إِلى زِيادَةِ الإِسْرَاعِ إِلى أَوْلادِها .

قِيلَ[4] : قولُهُ : (بَيُوضُها[5]) مُبَالَغَةُ (بَائِضٍ)[6] .

ومعنى البيتِ[7] : إِنَّ المَطِيَّ بَرَاهَا السَّيْرُ ، وحَمَلَها على المَتَاعِبِ حَتَّى صَارَتْ كالفِرَاخِ في الضَّعْفِ والهُزَالِ ، بَعْدَما كَانَتْ قَوِيَّةً سِمَاناً كالدَّجَاجِ البَيُوضِ ، بِإِضَافَةِ الفِراخِ إليها .

---

(١) ساقط من م .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) م : الطيرانها .

(٤) كما في الإقليد ٣ : ١٥٦٨ .

(٥) في حاشية س : « بفتح الباء » .

(٦) في الصحاح (بيض) ٣ : ١٠٦٨ : « وباضَتِ الطائِرَةُ فهي بَائِضٌ ، ودجاجةٌ بَيُوضٌ ، إذا أكثرتِ البيضَ » .

(٧) في حاشية س : « على تقدير فتح الباء في (بَيوضها) » .

وقِيل : هذه الروايةُ - وهِيَ فتحُ الباءِ - خِلافُ الرِّوَاياتِ [1] وعَامَّةُ النُّسَخِ ، وَهِيَ بِضَمِّ الباءِ جَمْعُ بَيْضٍ .

* * *

[٣٧٥]

قوله :

وَمِن فَعَـلاتِي أَنَّنِي حَسَنُ القِـرَى إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُها [2]

البيتُ لِعَبْدِ الوَاسِعِ بنِ أُسَامَةَ [3] .

(القِرَى) الضِّيَافَةُ . (الشَّهْبَاءُ) ذَاتُ الشُّهْبَةِ ، وهي البَيَاضُ .

(الجَلِيدُ) نَدَىً يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْمُدُ على الأَرْضِ . تَقُولُ : جُلِدَتِ الأَرْضُ فَهِي مَجْلُودَةٌ . وكذلك السَّقِيطُ والضَّرِيبُ .

وَصَفَ اللَّيْلَةَ بِالشُّهْبَةِ لِشُهْبَةِ الجَلِيدِ فِيها ، والجَدْبُ عِنْدَهُم يكونُ في الشِّتَاءِ ، وذلك لِفَقْدِ المَرَاعِي وانْقِطَاعِ الحُبُوبِ والثِّمَارِ .

وَمَعْنَى (أَضْحَى جَلِيدُهَا) دَخَلَ في وَقْتِ الضُّحَى [4] ، وَقَصَدَ في ذَلِكَ أَنَّ البَرْدَ في غَايَةِ الشِّدَّةِ حتى لا تُذِيبُ الجَلِيدَ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وإِنْ بَلَغَ النَّهَارُ ضَحْوَتَهُ .

---

(١) قال البغدادي في خزانة الأدب ٩ : ٢٠٣ : « رواه ثعلب بضم الباء ، ومشى عليه في الإيضاح ، مستشهداً به على أنه جمعُ بيض ، كبيت وبيوت ، وخالفه في التذكرة ، وجزم بأن (بَيوضها) بفتح الباء بمعنى ذات البيض ، واستبعد رواية الضم ... » .

(٢) البيت من الطويل . وهو لعبد الواسع بن أسامة في المفصل ٢٦٦ ، والتخمير ٣ : ٢٩٠ ، وشرح المفصل ٧ : ١٠٤ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢ : ٤٢ ، والإرشاد ١٤٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٧٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٦ ، وهمع الهوامع ١ : ١١٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٥ .

(٣) الخزامي من بني خزامة . انظر أساس البلاغة (نشء) ٤٥٦ .

(٤) وهذا بيان الشاهد ، حيث وقعت (أضحى) تامة .

يَصِفُ نَفْسَهُ بالجُودِ في زَمانِ القَحْطِ ، فيقولُ : وَمِنْ فَعَلاتِي وبَعْضِ أفْعَالِي أَنّني حَسَنُ الضِّيَافَةِ لِلأَضْيافِ الوَارِدِينَ عَلَيَّ إِذَا الليلةُ الشَّهْباءُ دَخَلَ جَلِيدُهَا وَقْتَ الضُّحَى واشْتَدَّ البَرْدُ وَأَجْدَبَ النَّاسُ ، وأنه لا يَمْنَعُنِي مِنَ القِرَى وَإِطْعَامِ النَّاسِ زَمَنُ القَحْطِ .

* * *

[٣٧٦]

قوله :

ثُمَّ أَضْحَوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفْـ ـفَ فَأَلْوَتْ [١] بِهِ الصَّبَا والدَّبُورُ [٢]

١١٠ أ البيتُ لِعَدِيِّ بنِ / زَيْدٍ .

الضَّمِيرُ في (أَضْحَوا) للمُلُوكِ الذين ذَكَرَهُم في الأبياتِ قبلَهُ .

(أَلْوَى بِهِ) أَهْلَكَهُ .

يقولُ : كان الملوكُ كذا وكذا ، ثُمَّ أَضْحَوا وصَارُوا في القُبُورِ رُفَاتاً مُشَابِهِينَ وَرَقَ شَجَرٍ جَفَّ وَيَبِسَ ، فَأَهْلَكَتْهُ الرِّياحُ وَطَيَّرَتْهُ .

والأبياتُ هذه :

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى [٣] المُلُوكِ أَنُوشِرْ وَانَ أَمْ أَيْنَ [٤] قبلَه سَابُورُ

وَبَنُو الأَصْفَرِ العُتَاةُ مُلُوكُ الـرْ رُومِ لم يَبْقَ مِنْهُم مَذْكُورُ

---

(١) م : ما لوت .

(٢) البيت من الخفيف . وهو لعدي بن زيد كما في المفصل ٢٦٦ ، والتخمير ٣ : ٢٩٠ ، وشرح المفصل ٧ : ١٠٤ ، والإرشاد ١٤٩ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٧٠ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٤ ، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ٢١١ ، والإقليد ٣ : ١٥٧١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٧ .

والشاهد فيه : مجيء (أضحوا) بمعنى (صاروا) .

(٣) م : كسرى . وسقطت الثانية .

(٤) (أين) ساقط من س .

ثُمَّ بَعْدَ الفَـلاحِ والمُلْـكِ والأمْـ ـنِ [1] وَارَتْـهُـمُ هُنَـاكَ القُبُـورُ

ثُـمَّ أضْـحَوا .... البيتَ

* * *

[٣٧٧]

قوله :

حَرَاجِيـجُ لا تَنْفَـكُّ إلا مُنَاخَـةً .... [2]

تمامه :

.... على الخَسْفِ أوْ تَرْمِي بِهَا بَلَداً قَفْرا

البيتُ لِذِي الرُّمَّة [3] .

« (الحَرَاجِيجُ) جَمْعُ حُرْجُوجٍ [4] ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الحَرَجِ ، وهُو النَّعْش . ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ » . نَقْلاً عن المقتبسِ .

---

(١) في حاشية س : « بالنون فخر سباع . (والأمّة) وهو رواية أيضاً . فخر » . ولفظ (الأمـة) في الشـعر والشعراء ٩٧ .

(٢) البيت من الطويل . وهو لذي الرمة في ديوانه ٢٤٠ ، بلفظ : (ما تنفكُّ) ، و (أو نرمي) ، والكتاب ٣ : ٤٨ ، والمحتسب ١ : ٣٢٩ ، والنكت ١ : ٧٢١ ، والمفصل ٢٦٧ ، والتخمير ٣ : ٢٩٤ ، ولسان العرب (فكك) ١٠ : ٤٧٧ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٢١٩ ، وهمع الهوامع ١ : ١٢٠ ، ٢٣٠ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٤٧ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ١٠٩ ، وحاشية يس على التصريح ١ : ١٨٥ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٨ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٧٣ ، وأسرار العربية ١٣٨ ، والإنصاف ١ : ١٥٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٣٩٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٧٣ ، والجنى الداني ٥٢١ ، ومغني اللبيب ١٠٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٨ .

(٣) س : الرومة .

(٤) م : جرجوج . انظر الصحاح (حرج) ١ : ٣٠٦ .

قوله : (على [1] الخَسْفِ) « يُقالُ [2] : رَضِيَ فُلانٌ بِالخَسْفِ أي : بِالنَّقِيصَةِ [3] ، وباتَ فُلانٌ على الخَسْفِ ، أي : جَائِعاً ، ويُقالُ : سَامَهُ الخَسْفُ ، وسَامَهُ خَسْفاً ، وخُسْفاً أيضاً بالضم ، أي : أَوْلاهُ ذُلاً » . كذا في الصِّحَاحِ [4] .

أَرَادَ [5] بِـ (البلد) المفازةَ .

قولُه : (أو تَرْمِي) عَطْفٌ عَلى (مُنَاخَةً) .

والمعنى : هذه الإِبِلُ طِوَالُ الظُّهُورِ لا تَنْفَكُّ ولا تَزَالُ مُنَاخَةً على الشِّدَّةِ ، وَمَرْبُوطَةً على المَشَقَّةِ أو رَامِيَةً بِأَنْفُسِها مَفَازَةً خَالِيَةً لا نَبَاتَ ولا ماءَ بِها ، سَائِرَةً فِيها ، يَعْنِي أَنَّها لا تَخْلُو من إِحْدَى الحالَيْنِ وهُمَا الإِنَاخَةُ على الخَسْفِ ، والسَّيْرُ في البَلْدِ القَفْرِ [6] ، وهذا إِظْهَارٌ للتشَكِّي ، وفِيهِ وَصْفٌ لِنفسِهِ بالقُوَّةِ والجَلادَةِ [7] والصَّبْرِ على المَشَاقِّ .

١١٠ ب

وَيَجُوزُ [8] أَنْ يَكُونَ قولُه (أو تَرْمِي) خِطَاباً ، و (أو) بمعنى (إلى أن) . والإِسْكَانُ / للضَّرُورَةِ .

والمعنى : أَنَّ هذه الإِبِلَ لا تَزَالُ مُنَاخَةً على الخَسْفِ إِلى أَنْ تَرْمِيَ هِيَ بِأَنْفُسِها ، أو تَرْمِيَ بِها أَنتَ مَفَازَةً خَالِيَةً وَتَسِيرَ بِها فيها ، فَحِينَئِذٍ [9] يَزُولُ عنها الخَسْفُ .

---

(١) (على) ساقط من س .

(٢) م : نعال .

(٣) س ، م : بِالنَّقِيصَةِ . وأثبت ما في الصحاح .

(٤) (خسف) ٤ : ١٣٥٠ .

(٥) س ، م : أرا . وأثبت الصواب .

(٦) م : القفر .

(٧) س : والجلاذة .

(٨) م : ويحدز .

(٩) م : فيح .

أيْ : أنَّ سَيْرَهَا في المفازَةِ الخاليَةِ راحةٌ لها ؛ لاعْتِيَادِها ذَلِكَ ، وفيه أيْضاً وَصْفٌ لِنَفْسِهِ بِتَعَوُّدِ الأسْفَارِ ، وهذا مما يَتَمَدَّحُ بِهِ العَرَبُ .

وإِيْرَادُ كَلِمَةِ الاستثناءِ - وَإِنْ كان مَعْنى (لا تَنْفَكُّ [1]) مُثْبَتاً - لِلنَّظَرِ إلى صُورَةِ النَّفْيِ ؛ لأنَّ (إلاَّ) تَجِيْءُ مَعَ حَرْفِ النَّفْيِ [2] .

قِيلَ [3] : وفي تَصْحِيحِهِ وُجَيْهٌ ، وهو أنْ يُرِيدَ [4] : لا تَنْفَكُّ عن أوطانها ، أي : لا تَنْفَصِلُ [5] عنها ، إلا [6] ولها بعد الانفصالِ إِحْدى الحالَتَينِ : إما الإِنَاخَةُ [7] على الخَسْفِ في المراحِلِ ، أو السَّيرِ في البَلَدِ القَفْرِ .

* * *

[٣٧٨]

قوله :

تَزَالُ حِبَالٌ مُبْرَمَاتٌ أُعِدُّهَا .... [8]

(١) م : لا ينفك .

(٢) بيان الشاهد ووجهه .

(٣) م : قبل .

(٤) س ، م : يزيد . وأثبت الصواب .

(٥) في حاشية س : « أي : في كل حال ، إلا في إحدى الحالين » .

(٦) س ، م : وإلا .

(٧) في حاشية س : « إما (الإناخة) وهو الحبس من غير علف في المراحل . موصل » .

(٨) البيت من الطويل . وهو لامرأة سالم بن قُحْفَان في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٧٢٧ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤ : ٦٧ ، ١٢٢ ، وسمط اللآلي ٢ : ٦٣١ ، والمفصل ٢٦٧ ، والتخمير ٣ : ٢٩٦ ، وشرح المفصل ٧ : ١٠٩ ، والإقليد ٣ : ١٥٧٥ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٤٥ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤١ .

تمامه :

.... لها مَا مَشَى يَوْماً على خُفِّهِ الجَمَلْ

البيتُ لامرأةِ سالمِ بنِ قُحْفَان[1] ، وهي حَمَاسِيَّةٌ .

(قُحْفَان) بِضَمِّ القافِ وسُكُونِ الحاءِ المهملةِ . وقبلَهُ :

حَلَفْتُ يَمِيناً يا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكَفَّلَ بِالأَرْزَاقِ في السَّهْلِ والجَبَلْ

تَزَالُ حِبَالٌ .... البيتَ

وبعدَهُ :

فَأَعْطِ ولا تَبْخَلْ إِذَا جَـاءَ سَائِلٌ فَعِنْدِي لها عُقْلٌ وَقَدْ زَاحَتِ العِلَلْ

أَرَادَتْ : لا تَزَالُ ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النَّفْيِ لأَنَّهُ لا يُلْبِسُ ؛ إِذْ هُو جَوابُ القَسَمِ[2] .

كان سَالِمُ بنُ قُحْفَانِ إذا جَاءَهُ سَائِلٌ يُعْطِيه بَعِيراً ، فَعَذَلَتْهُ امْرَأَتُهُ وعاتَبَتْهُ على ذلك ، فَشَكَاها في أبياتٍ قالها ، فأجابتهُ امرأَتُهُ بِهَذِهِ الأبياتِ واعتذرتْ إليه[3] .

١١١ أ والمعنى : حَلَفْتُ حَلْفاً بِالله الذي تَكَفَّلَ وَضَمِنَ بِالأَرْزَاقِ لِعَبَادِهِ / في سَهْلِ الأَرْضِ وَحَزْنِهَا ، أي : في جَمِيعِ الدُّنيا ، لا تَزَالُ حِبَالٌ مُبْرَمَاتٌ مُحْكَمَاتٌ أُعِدُّها لها وَأُهَيِّئُها للإِبِلِ ؛

---

(١) اسمها (ليلى) كما في سمط اللآلي ٢ : ٦٣١ ، وكنيتها : (أم الوليد) كما في شعر زوجها في آخر شرح هذا البيت ، وزوجها من (بني العنبر) كما ورد ذلك في مصادر التخريج .

وفي خزانة الأدب ٩ : ٢٤٧ « وسالم بن قُحفان ، بضم القاف وسكون المهملة ، بعدها فاءٌ ، لم أقف لـه على خبرٍ ، ولا على زوجته ليلى . والله أعلم » .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) القصة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٥٨١ - ١٥٨٢ ، ١٧٢٦ - ١٧٢٧ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤ : ٦٧ ، وسمط اللآلي ٢ : ٦٣١ .

لِتَشُدَّ بِها مُدَّة [1] مَشْيِ الجَمَلِ على خُفِّهِ ، أي : أبداً ، فَأَعْطِ الإبِلَ ولا تَبْخَلْ بِها إذا جاءَكَ السُّؤالُ فَعِنْدِي للإِبِلِ عُقُلٌ ، وَهِي جَمْعُ عِقالٍ ، وقد زَاحَتْ وزَالَتِ الموانِعُ .

وأبيات سَالِمِ بنِ قُحْفَانَ هَذَه [2] :

لَقَدْ بَكَرَتْ أُمُّ الوَلِيدِ تَلُومُني	ولم أَجْتَرِمْ جُرْماً فَقُلْتُ لها مَهْلا
فَلا تُحْرِقِيني بِالمَلامَةِ واجْعَلِي	لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلا
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الإبِلِ مالاً لِمُقْتَنٍ	ولا مِثْلَ أَيَّامِ العَطَاءِ لَهَا سُبْلا

* * *

[٣٧٩]

قوله :

فَقُلْتُ لَهَا : واللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً .... [3]

تمامه :

.... وَإِن ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي

---

(١) س : إذا مدة .

(٢) الأبيات من الطويل . وهي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٧٢٦ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤ : ٦٧ ، ١٢٢ ، وسمط اللآلي ٢ : ٦٣١ .

(٣) البيت من الطويل . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ٣٢ ، والكتاب ٣ : ٥٠٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٥٤ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٢٢٠ ، والخصائص ٢ : ٢٨٤ ، واللمع ١٨٦ ، والصحاح (يمن) ٦ : ٢٢٢٢ ، وغرر الفوائد ٢ : ٤٨ ، والحلل ٩٩ ، والمفصل ٢٦٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٠ ، والتخمير ٣ : ٢٩٦ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٠ ، ٨ : ٣٧ ، ٩ : ١٠٤ ، والإقليد ٣ : ١٥٧٥ ، ولسان العرب (يمن) ١٣ : ٤٦٣ ، والمقاصد النحوية ٢ : ١٣ ، والتصريح ١ : ١٨٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٤١ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٣٨ ، ١٠ : ٤٣ ، ٩٣ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ١٠٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ٤٣ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٢٥ ، وأوضح المسالك ١ : ٢٣٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٢ ، وهمع الهوامع ٢ : ٣٨.

البيتُ لامْرِئِ القيسِ .

ويُرْوَى : (ولو قَطَّعُوا)(1) .

أراد : لا أبرحُ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النَّفْيِ (2) .

(الأَوْصَالُ) (3) جَمْعُ (وِصْلٍ) بالكسرِ ، وهو المَفْصِلُ .

والمعنى : فَقُلْتُ للحبيبةِ : واللهُ لا أَبْرَحُ ولا أزالُ قَاعِداً عِنْدَكَ وَإِنْ قَطَعَ الأَعْدَ
والرُّقَبَاءُ رَأْسِي ومَفَاصِلِي ، ولا أَنْصَرِفُ عَنْكِ وَإِنْ قَتَلُونِي في حُبِّكِ .

* * *

[٣٨٠]

قوله :

تَنْفَكُّ تَسْمَعُ مَا حَيِـ ـيتَ بِهَالِكٍ حتى تَكُونَه (4)

أراد : لا تَنْفَكُّ ، فَحَذَفَ حرفَ النَّفْيِ ؛ لأنه معلومٌ (5) .

---

(1) كما في ديوانه ، والتخمير ٣ : ٢٩٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٢ ، وكثير من مصا
التخريج .

(2) وهذا بيان الشاهد .

(3) م : الأوصالي .

(4) البيت من مجزوء الكامل . وهو لخليفة بن بَراز الجاهلي في فصل المقال ٦٤ ، شرح شواهد شر
التحفة الوردية ١ : ١٥٧ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٧٥ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٤٢ ، ١٠ : ٩٩
والدرر اللوامع ١ : ٨١ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٦٨ ، والإنصاف ٢ : ٨٢٤ ، والتخمير ٣ : ٢٩٦
والإرشاد ١٥٠ ، والإقليد ٣ : ١٥٧٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٣ ، والمطالع السعي
١ : ٢٤٢ ، وهمع الهوامع ١ : ١١١ .

(5) وهذا بيان الشاهد .

يُقالُ : سَمِعَهُ وسَمِعَ بِهِ .

قوله : (ما حَيِيتَ) (ما) مَصْدَرِيَّةٌ ، واسمُ الزَّمانِ قَبْلَهُ مَحْذُوفٌ ، أي : مُدَّةَ حياتِكَ .

قوله : (حتى تَكُونَهُ) الاختيارُ في خَبَرِ (كانَ) وأَخَوَاتِها الانفِصالُ ، وقد جاءَ مُتَّصِلاً .

والمعنى : لا تَنْفَكُّ ولا تَزَالُ سَامِعاً مُدَّةَ حياتِك بخبرِ هَالِكٍ حتى يَنْتَهِيَ[1] إليكَ الهلاكُ ، وَتَكُونَ[2] ذلك الهالِكَ .

وقولُه : (ما حَيِيتَ) بيانٌ لقوله : (تَنْفَكُّ تَسْمَعُ) / وتأكيدٌ له[3] . ١١١ ب

وبعده :

والمرءُ قَدْ يَرْجُو الحَيَاةَ مُؤَمِّلاً والموتُ دُونَهُ

قال صدرُ الأَفَاضِلِ[4] : « يُرْوَى أَنَّ أَبا بَكْرٍ الصديقَ ﷺ كان يَتَمَثَّلُ بِهِما كَثِيراً ».

* * *

(١) م : تنتهي .

(٢) م : يكون .

(٣) رد البغدادي في خزانة الأدب ٩ : ٢٤٤ قول الشارح هنا بأنه لا وجه لقوله .

(٤) في التخمير ٣ : ٢٩٧ .

[في أفعال المقاربة]

[٣٨١]

قوله :

...............وَمَا كِدْتُ آيِبا ....[1]

أوله :

وأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا ....

هذا البيتُ قد مَرَّ مَشْرُوحاً[2] .

ونظيرُهُ في مجيئِهِ على الأصل :

* * *

[٣٨٢]

قولهم : عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً[3] .

« (الغُوَيْرُ) تَصْغِيرُ (الغَارِ) . و (الأَبْؤُسُ) جَمْعُ (بَأْسٍ) وهو الشِّدَّةُ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو في المفصل ٢٧٠ ، والتخمير ٣ : ٣٠٣ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٩ ، والإقليد ٣ : ١٥٨٦ . والشاهد فيه كما هو عليه في الموضع السابق .

(٢) في الشاهد رقم (٣٤٧) .

(٣) المثل في الكتاب ١ : ٥١ ، ١٥٩ ، ٣ : ١٥٨ ، والمقتضب ٣ : ٧٠ ، والأصول ٢ : ٢٠٧ ، والخصائص ١ : ٩٨ ، وفصل المقال ٤٢٤ ، والمفصل ٢٧٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٤١ ، وأسرار العربية ١٢٦ ، والإنصاف ١ : ١٦٢ ، واللباب ١ : ١٩٢ ، والتخمير ٣ : ٣٠٢ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٩ ، ولسان العرب (جيأ) ١ : ٥٢ ، (بأس) ٦ : ٢٣ ، (عسا) ١٥ : ٥٥ ، والإقليد ٣ : ١٥٨٧ ، ومغني اللبيب ٢٠٣ .

وانتصابُ (أَبْؤُساً) على أنه خَبَرُ (عسى) ، جاءَ على أَصْلِ التَّقْديرِ[1] .

وأصلُهُ أنَّ قوماً أخذَتْهُمُ السماءُ فَفَزِعُوا إلى جَبَلٍ فيه غارٌ ، فقالوا : نَدْخُلُ هذا الغارَ ، فقالَ أَحَدُهُم : عَسى أنْ يكونَ في الغارِ بَأْسٌ ، فَدَخَلُوهُ وأقامَ الوَاحِدُ ، فانْهارَ عليهمْ الجبلُ ، وجاءَ الرَّجُلُ فَحَدَّثَ الحيَّ ، فقالوا : كانَ هذا أَبْؤُساً لا بَأْساً وَاحِداً .

وقد تمثلت به الزَّباءُ[2] حينَ اطَّلَعَتْ من صَرْحِها على الجِمَالِ التي كانت عليها الصناديقُ[3] .

يُضْرَبُ في التُّهَمَةِ ووُقُوعِ الشَّرِّ .

قال الكُمَيتُ :

قالُوا أَسَاءَ بَنُو كُوزٍ فَقُلْتُ لَهُم : عسى الغُوَيْرُ بِأَبْآسٍ وإِغْوَارِ[4]

نُقِلَ عن المستقصى في شَرْحِ الأمثالِ[5] .

* * *

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع ، ملكة جليلة ذات عقل ورأي ودهاء وحكمة وحزم وشدة بأسٍ ، مع جمال بارع وحسن باهر ، مُلِّكت على الشام والجزيرة من الروم . مترجم لها في الأغاني ١٥ : ٣٠٦ - ٣١٠ ، وأعلام النساء ٢ : ٦ - ١٥ ، والأعلام ٢ : ٤١ .

(٣) انظر الإقليد ٣ : ١٥٨٧ . وانظر خبر الصناديق في الأغاني ١٥ : ٣٠٦ - ٣١٠ .

(٤) البيت من البسيط في ديوانه ٢٢٢ ، بلفظ : (بني كُرز) و (إِغْوَارِ) . وقد جاء تحت كلمة (كوز) في حاشية س : « سماعي بالواو عن فخر » . وفي المستقصى : « وأَعْوَارِ » .

(٥) ٢ : ١٦١ .

[٣٨٣]

قوله :

عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ [١]

البيتُ لِهُدْبَةَ [٢] بنِ الخَشْرَمِ [٣] .

وكانَ قد هَـرَبَ من أرضِ قَوْمِـهِ [٤] ؛ لأنَّ السُّلْطَانَ [٥] طَلَبَهُ من أَجْلِ قتلِهِ ابنَ عَمِّـ

---

(١) البيت من الوافر . وهو لهدبة بن الخشرم في الكتاب ٣ : ١٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرا ٢ : ١٤٣ ، واللمع ١٤٤ ، والحلل ٢٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩٧ ، والتخمير ٣ : ٣٠٥ وشرح المفصل ٧ : ١١٧ ، ١٢١ ، والمقاصد النحوية ٢ : ١٨٤ ، وفرائد القلائد ٢٤٩ ، والتصريح ١ : ٢٠٦ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٤٣ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٢٨ ، وشرح أبيات المغني ٣ ٣٣٨ ، والدرر اللوامع ١ : ١٠٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣ : ٧٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٩ ، والمقتصد ١ : ٣٦٠ ، والمفصل ٢٧٠ ، وأسرار العربية ١٢٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٧٦ ، والمقرب ١ : ٩٨ ، وشرح عمدة الحافظ ٨١٦ ، والإرشاد ١٣٤ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٢٦ ، والجنى الداني ٤٦٢ ، وأوضح المسالك ١ : ٣١٢ ، ومغني اللبيب ٢٠٣ = وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٥ ، وهمع الهوامع ١ : ١٣٠ .

(٢) في حاشية س : « نُسب هذا البيت في كتاب التذكرة والتبصرة إلى هارون الرشيد . والله أعلم » . وقوله هذا خلاف مصادر التخريج كافة ، ولعل هارون الرشيد تمثل به ، فنسب له خطأ .

(٣) ابن كُرْز العذري ، أبو عُمير ، من بني عامر بن ثعلبة ، من سعد بن هذيم ، من قضاعة ، شاعر إسلامي أموي ، فصيح مرتجل راوية ، من أهل بادية الحجاز ، ت نحو ٥٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٥٣ ، والأغاني ١٠ : ٢٥٨ وما بعدها ، وسمط اللآلي ١ : ٢٤٩ ، والأعلام ٨ : ٧٨ .

(٤) انظر القصة كاملة في الأغاني ١٠ : ٢٥٨ - ٢٧٠ . والبيت المذكور من قصيدة قالها في الحبس بعد أن سلَّم نَفسه كما في خزانة الأدب ٩ : ٣٣٠ ، وقد ذكرت القصيدة كاملة في الأمالي ١ : ٧١ - ٧٢ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٥) وهو سعيد بن العاص ، وكان والياً لمعاوية بن أبي سفيان على المدينة . انظر مصادر ترجمة هدبة بن الخشرم .

زِيادَ بن مَزِيدٍ[1] .

(فَرَجٌ) بالجيم . قوله : (يكونُ وراءَهُ) خَبَرُ (عسى) .

والمعنى : عسى الحُزْنُ الذي أَمْسيتَ[2] فيه وصُرْتَ واقعاً فيه يكونُ وراءَهُ وأمامَهُ انفراجٌ قريبٌ . وبعدَهُ[3] :

فَيَأْمَنَ خَائِفٌ ويُفَكَّ عَانٍ وَيَأْتِيَ أَهْلَهُ النَّائِي الغَرِيبُ

وقَدْ شَبَّهَ فيه (عسى) بـ (كاد) حيثُ لم يَقُلْ : (أنْ يكونَ)[4] .

١١١٢أ وفي هذا التشبيهِ / أنَّ الفرجَ القَرِيبَ كأنْ قد حَصَلَ ، لأنَّ لَفْظَةَ (أنْ) يَدُلُّ على البُعْدِ إذْ هي عَلَمُ الاستقبالِ ، وأَرَادَ أنْ يُبَشِّرَ بِقُرْبِ الفَرَجِ ، فَحَذَفَ ما يَدُلُّ على نَوْعٍ مِنَ البُعْدِ .

واختيارُ لَفْظَةِ (أَمْسَى) على غيرِهِ من أَفْعَالٍ في معناه - في غايةِ الحُسْنِ ، نظراً إلى الحالِ التي ابْتُلِي فيها . فتأمَّلْ .

* * *

---

(١) هكذا ورد اسم ابن عمه في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٤٣ ، والتخمير ٣ : ٣٠٥ . ولعل صوابَ اسمِ ابنِ عَمِّهِ كما في الأغاني ١٠ : ٢٥٨ ، ٢١ : ٢٥٨ وغيرها من الصفحات هو زِيَادَةُ بنُ زيدِ بنِ مالكِ بنِ عامرِ بن قُرَّة بن حنش بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم .

(٢) في خزانة الأدب ٩ : ٣٣٢ ، عن ابن المستوفى : « روي بفتح التاءِ وضمِّها من (أمسيت) ، والنحويون إنما يروونه بالضم ، والفتحُ عندي أولى ؛ لأنه يخاطب ابنَ عمِّه أبا نمير ، وكان معه في السجن . وقوله هذا لابن عمه ليسليَه به ؛ لِما رآه من خوفه ، أجود من أن يكونَ يريدُ به نفسه ؛ لأنَّ في قوله لابن عمه زجراً له ... » .

(٣) انظر الأمالي ١ : ٧٢ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٣٠ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا[1]

قال الجوهَرِيُّ[2] : « مَصَحَ الشَّيْءُ مُصُوحاً ذَهَبَ وانْقَطَعَ . قال :

قد كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى ....

وَمَصَحَ الثَّوبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ » .

والمعنى : قد كادَ هذا الرَّبْعُ من طُولِ بِلاهُ وقِدَمِ انْدِرَاسِهِ يَذْهَبُ ويَنْقَطِعُ أَثَرُهُ .

وقَدْ شَبَّهَ فِيهِ (كاد) بِـ (عسى) ، حيثُ قال : أَنْ يَمْصَحاً[3] .

وفائِدَتُهُ : أَنْ يُخَيِّلَ أَنَّ مُصُوحَهُ لم يَقْرُبْ .

* * *

---

(١) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٢ ، وقبله :

رَسْمٌ عَفا مِنْ بَعْدِ ما قَدِ امَّحَى

والكتاب ٣ : ١٦٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩٩ ، والحلل ٢٧٤ ، وشرح المفصل ٧ : ١٢١ ، ولسـ
العرب (كـود) ٣ : ٣٨٣ ، (مصـح) ٢ : ٥٩٨ ، والمقاصـد النحويـة ٢ : ٢١٥ ، وفرائـد القلا
٢٦١ ، والدرر اللوامع ١ : ١٠٥ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٤١٩ ، والمقتضب ٣ : ٧٥ ، والمقتـ
١ : ٣٦٠ ، والمفصل ٢٧٠ ، وأسرار العربيـة ١٢٧ ، والإنصـاف ٢ : ٥٦٦ ، والتخمـير ٣ : ٥٠
وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٧٧ ، والمقرب ١ : ٩٨ ، والإرشـاد ١٣٥ ، والإقليـد ٣ : ٥٨٨
وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٢٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٦ ، وهمـع الهوامـع
. ١٣٠

(٢) في الصحاح (مصح) ١ : ٤٠٥ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

[٣٨٥]

قوله :

إِذَا غَيَّرَ الهَجْـرُ المُحِبِّينَ لَمْ يَكَـدْ رَسِيسُ الهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ [١]

البيتُ لِذِي الرُّمَّةِ .

قال الجَوْهَرِيُّ [٢] : « رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُهَا : أَوَّلُ مَسِّها » .

(مَيَّةُ) اسمُ حَبِيبَةِ ذِي الرُّمَّةِ . (يَبْرَحُ) يَزُولُ مِنْ بَرِحَ المَكَانَ إِذَا زَالَ عَنْهُ .

قوله : (لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ) أَبْلَغُ مِنْ قولِهِ : (لا يبرحُ) ؛ لأنَّ ذلك نَفْيٌ لِمُقَارَبَةِ [٣] الحُبِّ البَرَاحِ .

يَصِفُ تَمَكُّنَ الهَوَى في قَلْبِهِ وَأَنَّهُ لا يَزُولُ عنه ، فيقولُ : إِذَا غَيَّرَ الهَجْرُ أَهْلَ المَحَبَّةِ عَنِ المودَّةِ لَمْ يَكَدْ رَسِيسُ الهوى من حُبِّ هذه الحبيبةِ يَبْرَحُ قَلْبي ويزولُ عنه ، ولم يَقْرُبْ مِنَ الزَّوَالِ عنه مع البُعْدِ عنها ، فكيف بالزَّوَالِ .

وقبلَهُ [٤] :

وكانَ الهَوَى بِالنَّأْيِ يُمْحَى فَيَنْمَحِي [٥] وَحُبُّكِ عِنْـدِي يَسْتَجِـدُّ وَيَرْبَـحُ

* * *

---

(١) البيت من الطويل . وهو لذي الرمة كما في ديوانه ١٠٨ ، والمفصل ٢٧١ ، والتخمير ٣ : ٣٠٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١٢٤ ، والإقليد ٣ : ١٥٩٢ ، ولسان العرب (رسس) ٦ : ٩٧ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٠٩ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٧ .

(٢) في الصحاح (رسس) ٣ : ٩٣٤ .

(٣) س : المقاربة .

(٤) البيت هذا ورد في ديوانه ١١٠ بعد بيت الشاهد بأبيات ، بلفظ :

وَبَعْضُ الهَوَى بِالهَجْرِ يُمْحَى فَيَمَّحِي وحُبُّكِ عِنْـدِي يَسْتَجِدُّ ويَرْبَـحُ

(٥) س : فيمنحي .

[٣٨٦]

قوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُها [1]

البيتُ لأُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ .

(الغِرَّاتُ) جَمْعُ (غِرَّةٍ) وهي الغَفْلَةُ .

١١٢ ب والمعنى : يُوشِكُ ويَكَادُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ / وَهَرَبَ عنها لِيَنْجُوَ منها يُوَافِقُها ويُلاقِيها ويَقَعُ فِيها في بَعْضِ غَفَلاتِهِ عنها ، وبَيْنَما لا يُخْطِرُها بِبَالِهِ يقعُ فيها ، أي : لا نَجَاةَ لأَحَدٍ من الموتِ .

وقد استعملَ (أَوْشَكَ) استعمالَ (كادَ) [2] .

وبعدَهُ [3] :

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَما   لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذَائِقُها

---

(١) البيت من المنسرح . وهو لأمية بن أبي الصلت كما في ديوانه ٥٣ ، والكتاب ٣ : ١٦١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٦٧ ، والعقد الفريد ٣ : ١٨٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١٢٦ ، ولسان العرب (بيس) ٦ : ٣٢ ، (كأس) ١٨٨ ، والمقاصد النحوية ٢ : ١٨٧ ، وفرائد القلائد ٢٥٠ ، والتصريح ١ : ٢٠٧ ، وله أو لرجل من الخوارج مع ترجيح الأول في الدرر اللوامع ١ : ١٠٤ ، ١٠٦ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٧٢ ، والتخمير ٣ : ٣١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٧٦ ، والمقرب ١ : ٩٨ ، وشرح عمدة الحافظ ٨١٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٩٤ ، وتوضيح المسالك ١ : ٣٢٨ ، وأوضح المسالك ١ : ٣١٣ ، وشذور الذهب ٢٧١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٨ ، وهمع الهوامع ١ : ١٣٠ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) كما في ديوانه ٥٣ .

قال الجَوْهَرِيُّ [1] : « مَاتَ فُلانٌ عَبْطَةً ، أي : صَحِيحاً شَاباً . وعَبَطْتُ النَّاقَةَ واعْتَبَطْتُها إذَا ذَبَحْتَهَا وَلَيْسَتْ بِها عِلَّةٌ »

واعْتُبِطَ فُلانٌ إِذا مَاتَ شَابّاً .

* * *

(١) في الصحاح (عبط) ٣ : ١١٤٢ .

[في فعل المدح والذم]

[٣٨٧]

قوله :

.... نَعِمَ السَّاعُونَ[١] في الأَمْرِ المُبِرّ[٢]

أولُه :

مـا أَقَلَّـتْ قَـدَمَـايَ إِنَّهُـمْ ....

البيتُ لِطَرَفَةَ . وقبلَهُ[٣] :

فَفِـدَاءٌ لِبَنِـي عَبْـسٍ عـلى مـا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ شَرٍّ وَضُرّ

قولُه : (ما أَقَلَّتْ) (ما) مَصْدَرِيَّةٌ . و (أَقَلَّتْ) حَمَلَتْ . ومفعولُهُ مَحْذُوفٌ ، أي : أَقَلَّتْنِي[٤] قَدَمَايَ .

---

(١) م : السباقون .

(٢) البيت من الرمل . وهو لطرفة كما في ديوانه ٥٨ ، من قصيدة طويلة يصف أحواله وتنقله في البلاد ، ولهوه ، وورد البيت برواية :

خَالَتي والنَّفْسُ قِدماً أنّهم نَعِمَ السَّاعُون في القَوْمِ الشُّطُرْ

والمحتسب ١ : ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٦٤ ، والإنصاف ١ : ١٢٢ ، ولسان العرب (نعم) ١٢ : ٥٨٧ ، وهمع الهوامع ٢ : ٨٤ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٧٦ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٠٨ ، بلا نسبة في المقتضب ٢ : ١٤٠ ، والخصائص ٢ : ٢٢٨ ، والمفصل ٢٧٢ ، والتخمير ٣ : ٣١٥ ، والإقليد ٣ : ١٦٠٠ .

(٣) في ديوانه ٥٨ ، برواية : (لبني قيس) ، (من سُرٍّ وضر) .

(٤) م : أشلتني .

والمعنى : مُدَّةَ إِقْلالِ[1] قَدَمِي[2] إِيَّايَ ، أي :[3] مُدَّةَ حَياتِي .

(نَعِمَ) على وَزْنِ (حَمِدَ) ، وهُوَ أَصْلُ (نِعْمَ)[4] .

أَرَادَ بِـ (الأَمْرِ المُبِرِّ) الغَالِبَ الفَظِيعَ[5] ، مِنْ أَبَرَّ عليه إذا غَلَبَهُ وعَلاهُ .

والمَخْصُوصُ بِالمَدْحِ مَحْذُوفٌ ، أَيْ : نِعْمَ السَّاعُونَ هُم ، يَعْنِي : بَنِي عَبْسٍ .

وقولُهُ : (إِنَّهم) تعليلٌ لِقَولِهِ : (فَفِدَاءٌ) .

والمعنى : فَأَنَا فِداءٌ لِهَذِهِ القَبِيلَةِ على ما أَصَابَ النَّاسَ مِنْ شَرٍّ وضُرٍّ وسُوءِ حالٍ في حادثاتٍ وبلايا تُصِيبُهُمْ لِتُصِيبَنِي ولا تُصِيبُهُم مُدَّةَ حَياتِي ، إِنَّ هذه القبيلةَ نِعْمَ السَّاعُونَ في الأَمْرِ القَطِيعِ[6] الغَالِبِ وَدَفْعِهِ عَنِ النَّاسِ .

* * *

(١) م : إقلالي .

(٢) م : قدي .

(٣) (أي) ساقط من س .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) س : القَطِيعَ .

(٦) س : القَطِيعَ .

[٣٨٨]

قوله :

تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا   فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا[1]

البيتُ لجريرٍ .

قِيلَ : تقديرُ البيتِ : فَنِعْمَ الزَّادُ زَاداً زَادُ أَبِيكَ . فالأولُ فاعلٌ ، والثاني تمييزٌ لَهُ ، والثالثُ هو المخصوصُ بالمدحِ . فاعْرِفْه / .   ١١٣ أ

وقد جَمَعَ بينَ الفاعِلِ الظاهِرِ وبين[2] المُمَيِّزِ للتَّأْكِيدِ[3] ، وإِنَّمَا سُمِّيَ تَأْكِيداً لأَنَّهُ مُسْتَغْنَى عنه .

وقيلَ : الإِتْيانُ بالتمييزِ إِنَّمَا يَحْسُنُ في كَلامٍ ليستْ فيه دِلالَةٌ عليه ، فأمّا الإتيانُ به في نَحْوِ قولِكَ : نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلاً زَيْدٌ ، مما فيه دِلالَةٌ عليه ، فَمُشَبَّةٌ[4] بقولِكَ : عِنْدِي[5] قَمْحٌ قَمْحاً .

---

(١) البيت من الوافر . وهو لجرير كما في ديوانه ١٣٥ ، والخصائص ١ : ٨٣ ، ٣٩٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٩ ، والمفصل ٢٧٣ ، والتخمير ٣ : ٣١٦ ، وشرح المفصل ٧ : ١٣٢ ، ولسان العرب (زود) ٣ : ١٩٨ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٠ ، وفرائد القلائد ٧٩٢ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٥٧ ، ٢ : ٨٦٢ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٩٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ١١٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ١٥٠ ، والمقتصد ١ : ٣٧٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٦٠٦ ، والمقرب ١ : ٦٩ ، والإرشاد ١٣٧ ، والإقليد ٣ : ١٦٠٥ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٩١ ، ومغني اللبيب ٦٠٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٩ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٦٣ ، ٧ : ٢٧ .

(٢) (بين) ساقط من م .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) في حاشية س : « أي : التأكيد . فخر » .

(٥) في حاشية س : « وجوازه للتأكيد . فخر » .

ومِنْ أَجْلِ ذلك مَنَعَهُ بَعْضُهُم [1] ، وجَعَلَ قولَهُ : (زاداً) في البيتِ مفعولاً لـ (تَزَوَّدْ) ، كَأَنَّهُ قالَ : تَزَوَّدْ زاداً مِثْلَ زَادِ أَبيكَ ، لَكِنَّهُ قَدَّمَ وَأَخَّرَ [2] .

كَأَنَّ أبا [3] المخاطَبِ قد أَحْسَنَ إلى الشاعِرِ فَيَأْمُرُهُ بِأَنْ يُحْسِنَ إليه مِثْلَ إِحْسَانِهِ .

* * *

[٣٨٩]

قوله :

أَوْ حُـرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجَـاءُ مُجْفَـرَةٌ   دَعَائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ [4]

البيتُ لِذي الرُّمَّةِ .

(نَاقَةٌ حُرَّةٌ) كَرِيمَةٌ . (العَيْطَلُ) بالعينِ المهملةِ ، من النِّساءِ الطَّوِيلَةُ ، وكذلك من النُّوقِ . (ثَبْجَاءُ) عَظِيمَةُ الثَّبَجِ ، وهُو ما [5] بين الكاهِلِ إلى الظَّهْرِ . (مُجْفَرَةٌ) عَظِيمَةُ الجَفْرِ

---

(١) وهم سيبويه والسيرافي وابن السراج ، وأجاز ذلك المبرد وأبو علي الفارسي . انظر تفصيل ذلك في شرح المفصل ٧ : ١٣٢ .

(٢) انظر شرح المفصل ٧ : ١٣٣ .

(٣) وهو مروان بن الحكم مؤسس الدولة المروانية .

(٤) البيت من البسيط . وهو لذي الرمة كما في ديوانه ٢٠٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١ : ٢٦٨ ، والصحاح (نعم) ٥ : ٢٠٤١ ، والمفصل ٢٧٤ ، والتخمير ٣ : ٣١٩ ، وشرح المفصل ٧ : ١٣٦ ، والمقرب ١ : ٦٨ ، ولسان العرب (زرق) ١٠ : ١٤٠ ، (نعم) ١٢ : ٥٨٧ ، وخزانة الأدب ٩ : ٤٢٠ ، وبلا نسبة في الإقليد ٣ : ١٦٠٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٠ .

(٥) (ما) ساقط من م .

وهو الوَسَطُ . (دَعَائِمُ الزَّوْرِ) عِظَامُهُ . وانْتِصَابُها على التَّمْيِيزِ ، و (الدَّعَائِمُ) في الأَصْلِ العُمُدُ جمع (دِعَامَة)[1] ، و (الزَّوْرُ) الصَّدْرُ .

والاستشهادُ بالبيتِ في أنَّ (الزَّوْرَقَ) مُذَكَّرٌ ، وقال : (نِعْمَتْ) لأنه أَرَادَ النَّاقَةَ فَحَمَلَهُ على المعنى .

والتَّقْدِيرُ : نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ هِيَ ، فَحَذَفَ المَخْصُوصَ بِالمَدْحِ ، و (دَعَائِم الزَّوْرِ) تَمْيِيزٌ لهذا المخصوصِ ، مُقَدَّمٌ عليه ، وناصِبُهُ (نِعْمَتْ) .

و (الزَّوْرَقُ) ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ . والمرادُ بِـ (البَلَدِ) المفازَةُ ، والإِبِلُ تُشَبَّهُ بِالسُّفُنِ ، والمَفَاوِزُ بِالبِحارِ ، وهَذا التشبيهُ كَثِيرٌ في أَشْعارِهِم .

* * *

[٣٩٠]

قوله :

.... وَحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ[2]

---

(١) في القاموس المحيط (دعم) ٤ : ١١٠ : « والدُّعْمَةُ والدُّعَامَةُ والدِّعَامُ : عماد البيت . جمعها : دِعَم ، ودَعائِم » .

(٢) البيت من الطويل . وهو للأخطل كما في ديوانه ١ : ١٩ ، بلفظ : (وأَطْيِبْ بِها) ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٤٣ ، ولسان العرب (قتل) ١١ : ٥٥١ ، (كفى) ١٥ : ٢٢٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢٦ ، وخزانة الأدب ٩ : ٤٢٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ١١٨ ، وسهواً لحسان في شرح المفصل ٧ : ١٤١ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٧٥ ، وأسرار العربية ١١١ ، والتخمير ٣ : ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١ : ٤٣ ، ٧٧ ، وشرح عمدة الحافظ ٨٠٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٧٦ ، والإقليد ٣ : ١٦١٣ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ١١٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥١ ، وهمع الهوامع ٢ : ٨٩ .

أوله :

١١٣ ب

فَقُلْتُ : اقْتُلُوها عَنكُمْ بِمِزَاجِها / ....

(حُبَّ) فِعْلٌ ماضٍ جاء فيه فَتْحُ الحاءِ وَضَمُّهَا ، ورُوِيَ البيتُ بِهِما . الضميرُ في (اقْتُلُوها) للخَمْرِ .

قال صدرُ الأفاضِلِ [1] : « قَتَلَ الخَمْرَ مَزَجها وَكَسَرَ قُوَّتَها بِالماءِ فكأنه قَتَلَها . الباءُ في (بِها) ههنا للتَّعَجُّبِ ، ونَظِيرُهُ قولُهُم : كَفَاكَ بِزَيدٍ رَجُلاً .

ابنُ السَّرَّاجِ [2] : الباءُ دَخَلَتْ دليلَ التَّعَجُّبِ ، كما قالوا في قولك : إِنَّكَ مِنْ رَجُلٍ لَعَالِمٌ - لم تَسْقُطْ (من) لأنَّها دليلُ التَّعَجُّبِ [3] » .

وقِيلَ [4] : الباءُ في (بِها) كالباءِ في ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ ﴾ [5] . أي : وحُبَّتْ [6] . و (مَقْتُولَةً) حالٌ .

والمعنى : فَقُلْتُ لأَصْحابي اقْتُلُوا الخَمْرَ واكسِرُوا [7] سَوْرَتَها بِأَنْ تَمْزِجُوها بالماءِ ، ومَا أَحَبَّها أو حُبَّتْ حالَ كَونِها مقتُولَةً مَمْزُوجَةً حينَ تُقْتَلُ وتُمْزَجُ ؛ لأنه يُمْكِنُ شُرْبُها حِينَئِذٍ .

---

(١) ٣ : ٣٢٢ . بتصرف .

(٢) هو أبو بكر محمد بن السريّ النحوي ، أخذ عن المبرد ، يقال : ما زال النحو مجنوناً حتى عَقَلَهُ ابنُ السرّاج بأصوله ، (ت ٣١٦ هـ) . مترجم له في إنباه الرواة ٣ : ١٤٥ ، وإشارة التعيين ٣١٣ ، وبغية الوعاة ٣ : ١٤٥ .

(٣) وكلام ابن السراج بنصه في الأصول ١ : ١٠٩ – ١١٠ .

(٤) س : كما وقيل . وفي حاشية س : « القائل : العلامة السغناقي صاحب النهاية . هـ ك » .

(٥) الرعد : ٤٣ ، الإسراء ٩٦ ، العنكبوت : ٥٢ .

(٦) س : وحُبِّبَ .

(٧) م : أو اكسروا .

[في معاني الأفعال]

[٣٩١]

قوله :

تَحَلَّمْ عَنِ الأَدْنَيْـنِ وَاسْتَبْقِ وُدَّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا[1]

البَيْتُ لحاتِمِ الطَّائِيِّ .

قولُهُ : (حَتَّى تَحَلَّمَا) أرادَ : تَتَحَلَّمُ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائَيْنِ . والألفُ لِلإِشْبَاعِ .

والمعنى : تَكَلَّفْ في الحِلْمِ عَنِ الأَقَارِبِ إذا صَدَرَتْ عَنْهُم عَثْرَةٌ ، ولا تُؤَاخِذْهُمْ ، واطْلُبْ بَقَاءَ وُدِّهِمْ بذلكَ ، وإِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ ولَنْ تَقْدِرَ عليه حتى تَتَكَلَّفَ فيه ، ولَنْ يَصِيرَ[2] لك خُلُقاً ما لم تَتَخَلَّقْ بِهِ .

* * *

(١) البيت من الطويل . وهو لحاتم كما في ديوانه ٢٣٧ ، والكتاب ٤ : ٧١ ، والنوادر ٣٥٥ ، وأدب الكاتب ٤٦٦ ، والمفصل ٢٧٩ ، والتخمير ٣ : ٣٤٠ ، وشرح المفصل ٧ : ١٥٨ ، والممتع ١ : ١٨٤ ، وشواهد المغني ٢ : ٩٥١ ، وللأحنف بن قيس في مغني اللبيب ٨٨٠ ، وبلا نسبة في الإقليد ٣ : ١٦٤٠ ، ولسان العرب (حلم) ١٢ : ١٤٦ .

والشاهد فيه : (تحلَّم) ؛ حيث جاء (تفعل) بمعنى التكلف لا المطاوعة .

(٢) س : يصبر .

[٣٩٢]

قوله :

إِذَا تَخَازَرْتُ[1] وما بِي مِنْ خَـزَرْ[2]

وبعدَهُ[3] :

....

ثُمَّ كَسَـرْتُ الطَّـرْفَ مِـنْ غَـيرِ عَـوَرْ

أَلْفَيْتَنِـي أَلْـوَى بَعِيـدَ المُسْـتَمَرْ

ذَا صَوْلَـةٍ فِي المُضْـمَئِلاَّتِ الكُـبَرْ

قال صَدْرُ الأفـاضِـلِ[4] : « الرَّجَـزُ لِعَمْـرِو بنِ العَـاصِ[5] في يومِ صِفِّين[6] ، ويُـروى

---

(١) س : تجازرت .

(٢) نسب الرجز لعمرو بن العاص أو للنجاشي الحارثي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٤ ، والتخمير ٣ : ٣٤٣ ، ولأرطاة بن سُهَيَّة في سمط اللآلي ٢٩٩ ، وللمساور بن هند في فرحة الأديب ١٦٠ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤ : ٦٩ ، وأدب الكاتب ٤٦٥ ، والمعاني الكبير ١ : ٢٣٩ ، والأمالي ١ : ٩٦ ، والمحتسب ١ : ١٢٧ ، والصحاح (خزر) ٢ : ٦٤٤ ، والمفصل ٢٨٠ ، وشرح المفصل ٧ : ٨٠ ، ١٥٩ ، والإقليد ٣ : ١٦٤٥ .

والشاهد فيه : (تخازرت) ؛ حيث جاء (تفاعل) ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها .

(٣) انظر المعاني الكبير ١ : ٢٣٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٤ ، وفرحة الأديب ١٦١ ، والتخمير ٣ : ٣٤٤ .

(٤) في التخمير ٣ : ٣٤٣ . وهو منقول بنصه عن شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٤ .

(٥) ابن وائل السهمي القرشي ، أبو عبد الله ، فاتح مصر ، وأحد عظماء العرب ودهاتهم ، وأولي الحزم والمكيدة فيهم ، ولاه النبي ﷺ إمرة جيش ذات السلاسل ، وأمده بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثم استعمله على عُمان ، وأخباره كثيرة ، وتوفي في القاهرة عام ٤٣ هـ . مترجم له في أسد الغابة ٣ : ٢٤١ ، والإصابة ٤ : ٦٥٠ ، والأعلام ٥ : ٧٩ .

(٦) في معجم البلدان ٣ : ٤١٤ : « موضعٌ بقربِ الرَّقَّةِ على شاطئِ الفُرَاتِ ، من الجانِبِ الغربيِّ بين الرَّقَّةِ وبالس ، وكانت وقعةُ صفين بين عليٍّ ﷺ ومعاوية ، في سنة ٣٧ في غرة صفر » .

للنَّجَاشِيِّ الحارِثِيِّ[1] ، ويُرْوى - فيما أظُنُّ - لِغَيْرِهما » .

١١٤أ قال الجَوْهَرِيُّ[2] : « تَخَازَرَ[3] الرَّجُلُ إذا ضَيَّقَ / جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ ، كقولِكَ : تَعَامَى وتَجَاهَلَ . و (الخَزَرُ) ضِيقُ العينِ وصِغَرُها ، وقيلَ : هُوَ أنْ يَنْظُرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ » .

(الكَسْرُ) الضَّمُّ ، يُقَالُ : كَسَرَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ضَمَّهُما .

قولُه : (ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِن غَيْرِ عَوَرْ) تَفْسِيرُ التَّخَازُرِ[4] . قوله : (أَلْفَيْتَنِي) جَوَابُ (إذا) .

(الألْوَى)[5] هو الذي يَلْتَوِي على خَصْمِهِ ، لا يَكَادُ يَظْفَرُ منه بِشَيْءٍ خَصْمُهُ . (بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ) أيْ : أَمُرُّ في الخُصُومَةِ إلى مَقَامٍ لا يَمُرُّ إليه غَيْرِي . (المُصْمَئِلاَّت) الدَّوَاهِي ، الوَاحِدُ مُصْمَئِلَّةٌ . (الكُبَرُ) جَمْعُ الكُبْرَى ، مثل : الفُضَلِ والفُضْلَى .

يَصِفُ قَائِلُ هذا الرَّجَزِ نَفْسَهُ بِالدَّهَاءِ إذا تَخَازَرْتُ وَضَيَّقْتُ جَفْنِي ، وَأَرَيْتُ مِنْ نَفْسِي الغَفْلَةَ والإِغْمَاضَ ، وَتَكَلَّفْتُ في ذلك ، والحَالُ أَنَّهُ ليس بي ضِيقُ عَيْنٍ ، ثُمَّ[6] ضَمَمْتُ عَيْنِي مِن غير[7] أنْ أكُونَ أَعْوَرَ ، أَلْفَيْتَنِي حِينَئِذٍ رَجُلاً يَلْتَوِي على خَصْمِهِ بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ ، وهُوَ مَوْضِعُ المُرُورِ ، يَمُرُّ في خُصُومَتِهِ بحيثُ لا يُمْكِنُ لأحَدٍ المرورُ بِهِ ، ذَا صَوْلَةٍ وصَاحِبَ

---

(١) هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، من كهلان ، شاعر هجاء مخضرم ، كان فاسقاً رقيق الإسلام ، هدده عمر ﷺ بقطع لسانه ، وضربه علي ﷺ على السُّكْر في شهر رمضان . مترجم له في الشعر والشعراء ١٥٢ ، والإصابة ٦ : ٤٩١ - ٤٩٤ ، والأعلام ٥ : ٢٠٧ .

(٢) (خزر) ٢ : ٦٤٤ . بتصرف .

(٣) س : تجازر .

(٤) م : التجازر .

(٥) س : الا ألوى .

(٦) (ثم) ساقط من م .

(٧) (غير) ساقط من م .

حَمَلاتٍ على الخَصْمِ في الدَّوَاهِي والشَّدَائِدِ التي هي أكْبَرُ الدَّوَاهِي ، أي : وَجَدْتَنِي أدْهَى النَّاسِ في حالٍ يُظَنُّ فيه الإنسانُ غافلاً .

* * *

[٣٩٣]

قوله : « لله دَرُّكُمْ يَا بَنِي سُلَيمٍ ، قَاتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجْبَنَّاكُمْ ، وَسَاءَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَهَاجَيْنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ »[١] .

هذا الكلامُ لعَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِب .

قولُه : (فَمَا أَجْبَنَّاكُمْ) أي : ما وَجَدْنَاكُم جُبَناءَ . وقوله : (فَمَا أَبْخَلْنَاكُم) أي : ما وَجَدْنَاكُم بُخَلاءَ . وقوله : (فما أفْحَمْنَاكُم) أي : فما وَجَدْنَاكُمْ مُفْحَمِينَ غير فُصَحاءَ[٢] .

قال صدرُ الأفاضِلِ[٣] : « (سَاءَلْنَاكُم) بِالمَدِّ ، مِنْ بَابِ المُفَاعَلَةِ . كذا السَّمَاعُ » .

قيل : وفي نُسْخةِ أبي حَنِيفَةَ[٤] - رحمه الله - وهُو مِنْ تَلامِذَةِ المُصَنِّفِ / ، بِغَيرِ المَدِّ ، وهُو مِنَ السُّؤالِ . ١١٤ ب

والمَدُّ هو الوَجْهُ بِشَهَادَةِ (قَاتَلْنَاكُم) و (هَاجَيْنَاكُمْ) .

---

(١) القول لعمرو بن معدي كرب في أدب الكاتب ٤٤٧ ، والعقد الفريد ٢ : ٦٧ ، والمفصل ٢٨٠ ، والتخمير ٣ : ٣٤٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١٥٩ ، والإقليد ٣ : ١٦٤٩ .

(٢) وهذا بيان الشاهد . حيث إن لـ (أفعل) معانٍ ، منها : وجود الشيء على صفة . كما في هذا القول ، وقد قدر الشارح ذلك .

(٣) في التخمير ٣ : ٣٤٧ .

(٤) ذكر الدكتور العثيمين في دراسته للتخمير ٤٧ ، أنَّ لأبي حنيفة شرحاً للمفصل ، وقد ذكر ذلك صاحب المقتبس ، ولم يعثر الدكتور العثيمين على هذا الشرح ولم يعرف عن أبي حنيفة شيئاً . أقول : لعل هذا النقل للشارح منه ، فهو قد اعتمد على المقتبس كثيراً .

وقال أيضاً [1] : « جاءَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِب إلى مُجَاشِعٍ السُّلَمِيّ [2] ، فَقَالَ لَهُ مُجَاشِعٌ : حَاجَتُكَ ؟ فَقَال : صِلَةُ مِثْلِي ، فَأَعْطَاهُ فَرَساً من بَنَاتِ الغَبْرَاءِ ، ودِرْعاً حَصِينَةً ، وسَيْفاً بَاتِراً وَصُرَّةً فيها كذا وكذا دِيناراً ، فقالَ عَمْرُو : لله دَرُّكُمْ ... إلى آخِرِهِ ، ثم قال :

فللهِ مَسْؤُولاً نَوَالاً ونَائِلا وصَاحِبَ هَيْجَا يَوْمَ هَيْجا مُجاشِعُ »

قولُهُ : (ونَائِلاً) مَعْطُوفٌ على (مَسْؤُولاً) لا على (نوالاً) .

يقال : نَالَهُ كذا إذَا أَعْطَاهُ .

والمعنى : ولله مُجَاشِعٌ حَالَ كَوْنِهِ [أو مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِ] [3] مَسْؤُولاً عَطَاءً أو [4] مُعْطِياً له وصَاحِبَ حَرْبٍ يَوْمَ الحَرْبِ .

وانْتَصَبَ (نوالاً) على أنه مفعولٌ ثانٍ لقولِهِ : (مَسْؤُولاً) .

وقولُهُم : (للهِ فُلانٌ !) و (للهِ دَرُّهُ !) كلمةُ دُعاءٍ ، ويُقْصَدُ بِهِ التَّعَجُّبُ والمدحُ .

قال الجوهريُّ [5] : « (الدَّرُّ) اللَّبَنُ . يُقالُ في الذَّمِّ لا دَرَّ دَرُّهُ ! ، أي : لا كَثُرَ [6] خَيْرُهُ . ويُقالُ في المدحِ : للهِ دَرُّهُ ! ، أي : عَمَلُهُ » .

* * *

---

(١) انظر الخبر في شعره ١٣٩ ، والأمالي ٢ : ١١٤ (بتصرف) ، والعقد الفريد ٢ : ٦٦ - ٦٧ ، والإقليد ٣ : ١٦٤٩ .

(٢) هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السُّلَمِيّ ، صحابي جليل ، من القادة الشجعان الكرماء ، استخلفه المغيرة بن شعبة على البصرة في خلافة عمر ﷺ ، ت ٣٦ هـ . مترجم له في الإصابة ٥ : ٧٦٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨ ، والأعلام ٥ : ٢٧٧ .

(٣) ساقط من م .

(٤) س : و .

(٥) في الصحاح (درر) ٢ : ٦٥٥ - ٦٥٦ .

(٦) م : كثر . دون (لا) .

[٣٩٤]

قوله : **إِنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنا تَسْتَنْسِرُ** [1] .

قال الجوهَرِيُّ [2] : « (البُغَاثُ) [3] طائرٌ أَبْغَثُ إلى الغُبْرَةِ دُوَيْنَ الرَّخَمَةِ ، بَطِيءُ الطَّيَرانِ .
وفي المَثَلِ : إِنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ ، أي : مَنْ جاوَرَنا عَزَّ بِنَا .

وقال الفرَّاءُ [4] : (بُغَاثُ الطَّيْرِ) شِرَارُهَا ، وما لا يَصِيدُ مِنْها . بالحركات الثلاث [5] .

وقال يُونُس [6] : فَمَنْ جَعَلَ البَغَاثَ وَاحِداً فَجَمْعُهُ بِغْثَانٌ [7] ، مثل : غَزَالٍ وغِزْلانٍ .
وَمَنْ قال للذَّكَرِ والأنثى : (بَغَاثَةٌ) ، فالجمعُ (بَغَاثٌ) ، مثل : نَعَامَةٍ ونَعَامٍ » .

وقال الجوهري [8] : « اسْتَنْسَرَ البُغَاثُ إِذَا صارَ كالنَّسْرِ . وفي المثلِ : إِنَّ البُغاثَ بأرضِنا / تَسْتَنْسِرُ ، أي : إِنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ بنا قَوِيًّا » . والله أعلم . ١١٥ أ

---

(١) المثل في فصل المقال ١٢٩ ، وأساس البلاغة (بغث) ٢٦ ، والمستقصى ١ : ٤٠٢ ، والمفصل ٢٨٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٣ ، والتخمير ٣٥٣ ، والشافية ٢١ ، ولسان العرب (بغث) ٢ : ١١٩ ، (نسر) ٥ : ٢٠٥ ، ومغني اللبيب ٦٧٥ .

والشاهد به : (يستنسر) ؛ حيث جاءت صيغة (استفعل) للتحول .

(٢) في الصحاح (بغث) ١ : ٢٧٤ .

(٣) في حاشية س : « ابن السكيت » . وكذلك في الصحاح . أي : قال ابن السكيت : (البغاث) ... إلخ.

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء ، أبرع الكوفيين و أعلمهم ، قال ثعلب : لولا الفراء لسقطت العربية ، (ت ٢٠٧ هـ) . مترجم له في طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، وتاريخ العلماء النحويين ١٨٧ ، ونزهة الألباء ٩٨ ، وإنباه الرواة ٤ : ٧ .

(٥) أي : بتثليث الباء ضماً وفتحاً وكسراً . في الصحاح : « وفي بغاث ثلاث لغات » .

(٦) ابن حبيب البصري النحوي الضبي بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، أديب بارع ، شيخ نحاة البصرة في عصره ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، (ت ١٨٢ هـ) . مترجم له في مراتب النحويين ٤٤ ، وطبقات النحويين واللغويين ٥١ ، وإنباه الرواة ٤ : ٧٤ .

(٧) س : بغاث .

(٨) في الصحاح (نسر) ٢ : ٨٢٧ .





شرح أبيات القسم الثالث
وهو قسم الحرف





[في حروف الجر]

[٣٩٥]

قوله :

.... وَحَتَّى الجِيَادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ[1]

أوله :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ[2] غَزِيُّهُم ....

البيتُ لامرِئِ القَيْسِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ[3] : « مَطَوْتُ بِالقومِ مَطْواً ، إِذا مَدَدْتَ بِهِم في السَّيْرِ » .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ٩٣ ، والكتاب ٣ : ٢٧ ، ٦٢٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٦٠ ، ومقاييس اللغة (مطو) ٥ : ٣٣٢ ، وغرر الفوائد ١ : ٥٨٢ ، والمقتصد ٢ : ٨٤٣ ، والنكت ١ : ٧٠٩ ، والحلل ٨٦ ، والمفصل ٢٨٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، والتخمير ٤ : ١٤ ، وشرح المفصل ٥ : ٧٩ ، ٨ : ١٩ ، ولسان العرب (غزا) ١٥ : ١٢٤ ، (مطا) ٢٨٤ ، ومغني اللبيب ١٧٢ ، ١٧٤ ، والإقليد ٤ : ١٦٨٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٧٤ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ١٠٨ ، ١٢١ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٨٨ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٩ ، وأسرار العربية ٢٤٢ ، والبيان ١ : ١٥١ ، والفصول الخمسون ٢١٦ ، والإرشاد ٣٠٩ ، ورصف المباني ١٣٩ ، ٢٥٨ ، وجواهر الأدب ٤٩٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٤ ، والتصريح ٢ : ٣٠٩ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٣٦ .

(٢) م : يكل . وضُبِطَتْ بالرَّفْعِ والنَّصْبِ في س ، وكتب فوقها (معاً) .

(٣) في الصحاح (مطا) ٦ : ٢٤٩٤ .

ويُرْوَى[1] : سَرَيْتُ بِهِم .

(الغَزِيُّ) جَمْعُ غَازٍ ، ونَحْوُهُ : حَجِيجٌ في جمعِ حَاجٍّ ، وقَطِينٌ في جَمْعِ قَاطِنٍ .

(حتى) هذه ، هي التي يُبْتَدَأُ بَعْدَها الكلامُ[2] ، فـ (الجيادُ) مبتدأٌ . وقوله : (ما يَقُدْنَ) خَبَرُهُ . وقوله : (ما يُقَدْنَ) يجوزُ أنْ يَكُونَ (ما) نافيةً وزائدةً .

قال صدرُ الأفاضِلِ[3] : « وَضَعَ (ما يُقَدْنَ بِأَرْسَانٍ) موضع الكَلالِ . وقبله[4] :

وَمَجْـرٍ كَغُلاّنِ الأُنَيْعِمِ بـالغٍ ... دِيَارَ العَدُوِّ ذي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ »

والمعنى : رُبَّ جَيْشٍ مَجْرٍ كَثِيرٍ ، خُضْرِ الثِّيابِ لِلُبْسِ الدُّرُوعِ ، كنباتاتِ هذا الموضعِ ذي عَدَدٍ وأَرْكانٍ نواحٍ لِكَثْرَتِهِ[5] ، مددتُ بِهِم في السَّيرِ وقُدْتُهم إلى الأعداءِ حتى تَكِلُّ غُزَاتُهُم ، وتَضْعُفُ من كثرةِ السَّيرِ ، وحتى جيادُهُم تَكِلُّ ، ولا يمكنُ قَوْدُها بالأَرْسَانِ من فَرْطِ الكَلالِ[6] ، أي : تَكِلُّ ويُقَدْنَ بالأَرْسانِ ؛ لأنّها لا تسيرُ بأنفُسِها .

قوله : (مَطَوْتُ) جوابُ (ربَّ) . (الغُلاّنُ) جَمْعُ غَالٍ ، وهو نَبْتٌ[7] . (الأُنَيْعِمُ) موضِعٌ[8] .

شَبَّهَهُم بالنبتِ ؛ لما عليهم من خُضْرَةِ الأَسْلِحَةِ .

---

(١) كما في الكتاب ٣ : ٢٧ ، والنكت ١ : ٧٠٩ ، والإقليد ٤ : ١٦٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٤ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٧٤ ، وغير ذلك .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في التخمير ٤ : ١٥ .

(٤) في ديوانه ٩٣ .

(٥) م : لكثرته .

(٦) س : التكلال .

(٧) س : ثبت .

(٨) انظر معجم ما استعجم ١ : ٢٠٥ ، ومعجم البلدان ١ : ٢٧٣ .

(بالغِ دِيارَ العَدُوِّ) يعني أنه لا يُمْكِنُ رَدُّهُ عن الموضِعِ الذي يَتَوَجَّهُ إليه . (ذي زُهَاءٍ) أي : ذي عَدَدٍ . (الأَرْكَانُ) هي النَّوَاحِي .

* * *

[٣٩٦]

قوله :

.... سُودُ المحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ (١)

أوله :

تِلْكَ الحَرَائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ (٢) ....

(١) البيت من البسيط . وقد وقع في شعرين : أحدهما للراعي النميري في شعره ١٠١ ، والثاني للقتال الكلابي ، وقد بيّن ذلك البغدادي في خزانة الأدب ٧ : ٣٠٥ ، ٩ : ١٠٧ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ٣٦٨ ، وللراعي في أدب الكاتب ٥٢١ ، والمعاني الكبير ٢ : ١١٣٨ ، ولسان العرب (قرأ) ١ : ١٢٨ ، (لحد) ٣ : ٣٨٩ ، (سور) ٤ : ٣٨٦ ، (قتل) ١١ : ٥٤٧ ، (زعم) ١٢ : ٢٦٤ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٩١ ، ٣٣٦ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١ : ٣٠١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٣٨٣ ، ٢ : ٥٠٠ ، ٦٠٦ ، ٨٣٠ ، والمقتصد ١ : ٦٠٣ ، والمفصل ٢٨٥ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٣٠ ، والتخمير ٤ : ١٨ ، وشرح المفصل ٨ : ٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٣٠٨ ، والإقليد ٤ : ١٦٨٩ ، والجنى الداني ٢١٧ ، ومغني اللبيب ٤٥ ، ١٤٧ ، ٨٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٦ .

والشاهد فيه : (بالسُّوَرِ) ؛ حيث جاءت الباء في المفعول المنصوب زائدة .

(٢) في حاشية من : « بالخاء المعجمة » . وهي في شعر الراعي وفي معظم المصادر بالحاء المهملة .

١١٥ ب (الأَخْمِرَةُ) جَمْعُ خِمَارٍ[1]، وهُوَ ما تُلْقِيهِ الحُرَّةُ على رَأْسِها / .

(المَحَاجِرُ) جَمْعُ مَحْجِرٍ . قالَ الجوهَرِيُّ[2] : «هُوَ ما يَبْدُو مِنَ النِّقَابِ» .

الباءُ في (بِالسُّوَرِ) زَائِدَةٌ في المفعولِ . وقبلَه[3] :

صَلَّى على عَزَّةَ الرَّحْمنُ وابْنَتِهَا لَيْلَى وَصَلَّى على جَارَاتِهَا الأُخَرِ

قولُهُ : (تلك) إِشَارَةٌ إلى عَزَّة ولَيْلَى وجاراتِها ، وهو مبتدأٌ ، و (الحرائِرُ) صِفَتُهُ . وقولُهُ : (لا رَبَّاتُ[4] أَخْمِرَةٍ) خبرُ المبتدأِ ، وقولُه : (سُودُ المَحَاجِرِ) خبرٌ بعدَ خَبَرٍ .

(عَزَّةُ) اسمُ امْرَأَةٍ شَبَّبَ بِها كُثَيِّرٌ الشَّاعِرُ ، وَسَيَّرَ فيها أَشْعَاراً كثيرةً ، فَهَجَاها[5] وجارِاتِها شَاعِرٌ آخَرُ مُضَادَّةً لِكُثَيِّرٍ وإِظْهاراً لِخَطَئِهِ في اختيارِها ، وأنَّها ليست أهلاً بأن[6] يُفْتَتَنَ بِها .

فقالَ : رَحِمَ[7] اللهُ عَزَّةَ وابْنَتَها وجاراتِها ، وتجاوَزَ عن عَثَرَاتِها ؛ لأنَّ تلكَ الحَرَائِرَ ليستْ رَبَّاتِ أَخْمِرَةٍ وصاحباتِها ، ولا يَتَسَتَّرْنَ بِها ، سُودُ المَحَاجِرِ لِهُزَالِها ، أو لِكِبَرِ أَسْنَانِها ، جاهلاتٌ لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ من القرآنِ[8] . والبيتُ الثاني تعليلٌ للدُّعاءِ .

---

(١) رأى البغدادي في خزانة الأدب ٩ : ١١٠ : أن (أخمرة) بالخاء المعجمة تصحيفٌ ، قال بـه الـدماميني وتبعه من بعده في هذا . ورأى أن صوابه كما قال الجواليقي : (أحمرة) بالحاء المهملة ، جمع (حمار) ، جمع قلة ، وخص الحمير لأنها رُذَالُ المال وشرُّه .

(٢) في الصحاح (حجر) ٢ : ٦٢٤ .

(٣) كما في شعر الراعي ١٠١ .

(٤) س : الا ربات .

(٥) م : فجاها .

(٦) (بأن) ساقط من م .

(٧) م : رحمه .

(٨) نقل البغدادي في خزانة الأدب ٩ : ١١١ هذا الرأي، قائلاً: «هذا كلامه. وهذا لايُقضى منه العجب».

[٣٩٧]

قوله :

أَلا هَلْ أَتَاهَا والحَوَادِثُ جَمَّةٌ   بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بن تَمْلِكَ بَيْقَرا[1]

البيتُ لامْرِئِ القيسِ . من قصيدةٍ قالَهَا حينَ تركَ الباديةَ ، وخَرَجَ إلى قيصرَ ، مَلِكِ الرومِ ؛ للاستِعَانَةِ بِهِ على طَلَبِ دَمِ أَبِيهِ وَمُلْكِهِ . وقد مَرَّ ذِكْرُ هذا في قوله[2] :

....   نَحَاوِلُ مُلْكاً أو نَمُوتَ[3] فَنُعْذَرَا

الضميرُ في (أَتَاها) للحبيبةِ . قولُهُ : (بأنَّ امرَأَ القيسِ) فاعلُ (أتى) ، والباءُ زائدةٌ فيهِ[4] . و (الحَوَادِثُ جَمَّةٌ) اعتراضٌ بين الفِعْلِ والفَاعِلِ .

(تَمْلِكَ) أُمُّ امرئ القيسِ . قوله : (بَيْقَرَا) . قال الجوهريُّ[5] : « بَيْقَرَ الرَّجُلُ أقامَ بالحَضَرِ وتَرَكَ قَوْمَهُ بِالبَادِيَةِ » .

يقولُ مُتَأَسِّفاً مُتَحَسِّراً على مُفَارَقَةِ قَوْمِهِ وَدِيارِهِ : أَلا لَيْتَنِي أَعْلَمُ هَل أَتى هذه المرأةَ أنَّ امرأً[6] / القَيْسِ أَقَامَ بالحَضَرِ وتَرَكَ قَوْمَهُ بالباديةِ ؟! .   ١١٦ أ

---

(١) البيت من الطويل . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ٣٩٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٢٢٢ ، والخصائص ١ : ٣٣٥ ، والمنصف ١ : ٨٤ ، والصحاح (بقر) ٢ : ٥٩٥ ، ومجمل اللغة (بقر) ١ : ١٣١ ، ومقاييس اللغة (بقر) ١ : ٢٨٠ ، وسمط اللآلي ١ : ٤٠ ، والمفصل ٢٨٥ ، والتخمير ٤ : ١٩ ، وشرح المفصل ٨ : ٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٦٩٠ ، ولسان العرب (بقر) ٤ : ٧٥ ، (شنظي) ١٤ : ٤٣٤ ، وخزانة الأدب ٩ : ٥٢٤ ، وبلا نسبة في المقتصد ٢ : ٨٢٦ ، والإنصاف ١ : ١٧١ ، والبيان ٢ : ٤٢٢ ، والجنى الداني ٥٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٨ .

(٢) في الشاهد (٣٤٨) .

(٣) س ، م : ونموت . وأثبت ما في ص .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) في الصحاح (بقر) ٢ : ٥٩٥ .

(٦) س : أن امرأ أن امرأ .

وفَائِدَةُ الاعتراضِ الإعلامُ بِأَنَّ إِقَامَتَهُ بِالحَضَرِ حَادِثَةٌ من الحوادِثِ الجَمَّةِ . والعَرَبُ [1] يَتَمَدَّحُ بالإقامَةِ في البَدْوِ .

وقالَ أبو العلاءِ :

وَيُوقِدُونَ بِنَجْدٍ نَارَ بادِيَةٍ   لا يَحْضُرُونَ وفَقْدُ العِزِّ في الحَضَرِ

* * *

[٣٩٨]

قوله :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ اليَوْ   مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْيَالِ [2]

البيتُ للأعْشَى ، من قصيدةٍ يَمْدَحُ بِهَا الأَسْوَدَ بنَ المنذِرِ [3] .

(الرِّفْدُ) العطاءُ . (هَرَاقَ الماءَ وَأَرَاقَهُ) صَبَّهُ ، وأصلُهُ الهمزةُ ، والهاءُ بدلٌ منها .

قوله : (وَأَسْرَى) وهو جَمْعُ أَسِيرٍ ، معطوفٌ على (رِفْدٍ) .

---

(١) هكذا في النسخ .

(٢) س : أقتال . وهي كذلك في ديوانه ، وأمالي القالي ، وغيره .

البيت من الخفيف . وهو للأعشى كما في ديوانه ١٣ ، والمقتصد ٢ : ٨٣١ ، وأمالي القالي ١ : ٩٠ ، ٢ : ٧ ، وسمط اللآلي ١ : ٢٨٤ ، ٢ : ٦٣٧ ، المفصل ٢٨٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢١٥ ، والتخمير ٤ : ٢١ ، وشرح المفصل ٨ : ٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٠٣ ، والإرشاد ٣١١ ، والإقليد ٤ : ١٦٩٥ ، ومغني اللبيب ٧٦٤ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٢٥١ ، وخزانة الأدب ٩ : ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٥٧ ، والدرر اللوامع ١ : ٥ ، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم ٣٥٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٩ ، وهمع الهوامع ١ : ٩ .

(٣) الأول بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي ، من ملوك العراق في الجاهلية ، تولى بعد أبيه ، وقتل في إحدى معاركه مع الغسانيين ملوك الشام ، ت نحو ١٦٤ ق هـ . مترجم له في الكامل لابن الأثير ١ : ٢٤٠ ، والأعلام ١ : ٣٣٠ .

(الأَقْيَالُ) جمع قَيْلٍ . قال الجَوْهَرِيُّ [1] : « (القَيْلُ) مَلِكٌ من مُلُوكِ حِمْيَر ، دُونَ المَلِكِ الأَعْظَمِ » .

قوله : (هَرَقْتُهُ) صفةُ (رِفْدٍ) ، وكذلك (مِنْ مَعْشَرٍ أَقْيالٍ) صِفَةُ أَسْرَى .

وجوابُ (رُبَّ) مَحْذُوفٌ [2] .

قوله : (ذلك اليومَ) إِشَارَةٌ إِلى يومٍ مَعْلُومٍ مَعْهُودٍ . و (رُبَّ) في مَقَامِ المدحِ يُرَادُ بِهِ التكثيرُ ، وإِنْ كان في وضعِهِ للتَّقْلِيلِ .

والمعنى : رُبَّ رِفْدٍ ، وكَمْ عَطاءٍ مُهَرَاقٍ في ذلك اليومِ أَعْطَيْتَهُ النَّاسَ ! وكَمْ أُسَارَى مِنْ قَومٍ أَشْرَافٍ مَنَنْتَ عليهم وأَطْلَقْتَهُمْ عَنْ إِسَارِكَ أو فَدَيْتَهُم بِالمالِ وَخَلَّصْتَهُم ! .

قيل [3] : (الرِّفْدُ) القَدَحُ الضَّخْمُ ، وقيل [4] : (الرِّفْدُ) الإِنَاءُ الذي يُحْلَبُ فِيهِ ، ومنه (الرَّفُودُ) للنَّاقَةِ التي تَمْلأُ الرِّفْدَ بِحَلْبَةٍ .

أي : رُبَّ سَيِّدٍ من القَوْمِ مِطْعامٍ كان يُقْرِي الضَّيْفَ ، قَتَلْتَهُ فَأَرَقْتَ رِفْدَهُ الذي كان يُطْعِمُ فيه الضِّيفانَ . وقيل : كَنَّى بِإِرَاقَةِ الرِّفْدِ عن صَبِّ الدِّمَاءِ .

وفي أساسِ البلاغةِ [5] : « هُرِيقَ رِفْدُ فُلانٍ / إِذا قُتِلَ . كَمَا يُقَالُ : صَفِرَتْ وِطَابُهُ ، وَكُفِئَتْ جَفْنَتُهُ » . ١١٦ ب

والتقديرُ : رُبَّ دَمٍ مِهْرَاقٍ في ذلك اليومِ ضَمَمْتَهُ إِلى أَسْرَى . هذا ما قيلَ ، ولا يَخْلُو من تَكَلُّفٍ .

---

(١) الذي في الصحاح (قيل) ٥ : ١٨٠٨ : « وقَيْلٌ : اسمُ رجلٍ من عادٍ » .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) كما في الصحاح (رفد) ٢ : ٤٧٥ .

(٤) كما في الإقليد ٤ : ١٦٩٥ .

(٥) (رفد) ١٧٠ .

[٣٩٩]

قوله :

رُبَّما الجَامِلُ المُؤَبَّـلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيـجٌ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ[1]

البيتُ لأبي دُوادٍ ، من قصيدةٍ يذكُرُ قومَهُ ، وخُلُوَّ المنازِلِ من مَوَاشِيهم بارتِحَالِهم عنها إلى غيرِها ، مطلَعُها قولُهُ :

أَقْفَرَتْ مِنْ سُرُوبِ قَوْمِي تِعَارُ فَأُرُومٌ فَشَـابةٌ فالسِّتَـارُ[2]

(سُرُوبُ القَوْمِ) ما يَسْرَحُونَهُ من إِبِلٍ وخَيْلٍ وغَنَمٍ .

قال الجوهريُّ[3] : « (الجامِلُ) القَطِيعُ من الإِبْلِ مع رُعَاتِهِ وأَرْبَابِهِ » .

الإِبِلُ المُؤَبَّلَةُ : هي التي تكون لِلْقِنْيَةِ ، وأَبَّلَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ إِبِلاً واقْتَنَاها .

قال صدرُ الأفاضِلِ[4] : « (الحَرَاجِيجُ) في النُّوقِ ، و (العَنَاجِيجُ)[5] في الخيل .

---

(١) البيت من الخفيف . وهو **لأبي دواد الإيادي** كما في المفصل ٢٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٥٦٥ ، والتخمير ٤ : ٢٣ ، وشرح المفصل ١ : ٣٠ ، والإقليد ٤ : ١٦٩٧ ، والجنى الداني ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، وأوضح المسالك ٣ : ٧١ ، ومغني اللبيب ١٨٣ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٣٢٨ ، والتصريح ٢ : ٢٢ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٠٥ ، وخزانة الأدب ٩ : ٥٨٦ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ١٩٨ ، ٥ : ٢٥٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٠ ، ٤١ ، **وبلا نسبة** في شرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٠٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٧٤ ، والإرشاد ٣١٢ ، وجواهر الأدب ٤٥٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٢ : ١٩٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٦١ ، وهمع الهوامع ٢ : ٢٦ .

(٢) س : فاسبتار .

(٣) في الصحاح (جمل) ٤ : ١٦٦١ .

(٤) في التخمير ٤ : ٢٤ .

(٥) م : العناجيح .

قال أبو عُبَيد[1] : (العَنَاجِيجُ) جيادُ الخَيلِ ، واحِدُها (عُنْجُوجٌ) » .

يَصِفُ قَوْمَهُ بِأَنَّهم أَرْبَابُ إِبِلٍ وخَيلٍ جِيادٍ فيقولُ : أَقْفَرَتْ وَخَلَتْ هذه المواضِعُ من مَوَاشي قَوْمِي بارتِحَالِهِم عنها ، كم في قومِي من قطيعٍ وجماعةٍ من الإبِلِ مُتَّخَذَةٍ للقِنْيَةِ ، وجِيادٍ من خيلٍ بينها مِهَارُها .

قولُه[2] : (رُبَّما) ، كُفَّتْ (رُبَّ) بـ (ما) ، فلِذَلِكَ وَقَعَتْ بَعْدَها الجملةُ الاسميَّةُ .

* * *

[٤٠٠]

قوله :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْؤُهَا ....[3]

---

(١) في كتابه الغريب المصنف ١ : ١٢٤ .

وأبو عبيد هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي ، بالولاء ، الخراساني البغدادي ، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه واللغة ، توفي في مكة عام ٢٢٤ هـ . مترجم له في وفيات الأعيان ٤ : ٦٠ - ٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣١٥ ، والأعلام ٥ : ١٧٦ .

(٢) بيان للشاهد ووجهه .

(٣) البيت من الطويل . وهو لمزاحم العقيلي في النوادر ٤٥٤ ، وأدب الكاتب ٥٠٤ ، والحلل ٧٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٣٨ ، ولسان العرب (صلل) ١١ : ٣٨٣ ، (علا) ١٥ : ٨٨ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٣٠١ ، وفرائد القلائد ٥٨٣ ، والتصريح ٢ : ١٩ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٢٥ ، وخزانة الأدب ١٠ : ١٤٧ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٢٦٥ ، ٧ : ١٥٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ٣٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤ : ٢٣١ ، والمقتضب ٣ : ٥٣ ، ومقاييس اللغة (علو) ٤ : ١١٦ ، والمفصل ٢٨٨ ، وأسرار العربية ٢٣١ ، والتخمير ٤ : ٢٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٨١ ، والمقرب ١ : ١٩٦ ، والإرشاد ٣١٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٠١ ، ورصف المباني ٤٣٣ ، وجواهر الأدب ٤٦٢ ، والجنى الداني ٤٧٠ ، وأوضح المسالك ٣ : ٥٨ ، ومغني اللبيب ١٩٤ ، ٦٩٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٦٢ ، وهمع الهوامع ٢ : ٣٦ .

تمامه :

.... تَصِلُّ[1] وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ

البيتُ لِمُزَاحِمِ العَقِيلِيِّ . يَصِفُ قَطَاةً .

قولُه : (غَدَتْ) أي : القَطَاةُ .

قالَ ابنُ السِّكيتِ في قوله : (مِنْ عليه) من فَوْقِهِ[2] ، يعني : من فوقِ الفَرْخِ .

« (الظِّمْءُ)[3] ما بين الوِرْدَيْنِ » . كذا في ديوانِ الأدبِ[4] .

١١٧ أ ومعنى (تَصِلُّ) أي : يابسةً من العَطَشِ ، بالصادِ المهملَةِ / ، يُقالُ : جاءَتْ الخيلُ تَصِلُّ عَطَشاً إذا سَمِعْتَ لأَجْوَافِها صَلِيلاً ، أي : صوتاً .

(القَيْضُ) قِشْرُ البَيْضَةِ الأَعْلَى[5] .

يَقُولُ : غَدَتِ القَطَاةُ وطارَتْ غُدْوَةً[6] إلى الماءِ ، من[7] فوقِ فَرْخِها الذي اكْتَنَفَتْهُ بَعْدَ تمامِ مُدَّةٍ بين الوِرْدَيْنِ ، وتركتْ ولدَها لِشِدَّةِ حاجَتِها إلى الماءِ ، صالَّةً عَطَشاً ومُصَوِّتاً جَوْفُها لِفَرْطِ عَطَشِهَا ، وَغَدَتْ وطَارَتْ عن قِشْرِ بَيْضَتِها التي انقاضَتْ وانْكَسَرَتْ ، وخَرَجَ منها الفَرْخُ ببيداءَ مَجْهَلٍ ومَفَازَةٍ لا عَلَمَ فيها ، ولا مَنَارَ يُهْتَدَى بِها .

---

(١) م : تعيل .

(٢) س : قومِهِ .

(٣) (الظِّمَاءُ) في النسخ . وأثبت ما في ديوان الأدب ، وهو الصواب ؛ إذ الكلمة تُجْمَعُ على (أظماء) ، لا (ظماء) .

(٤) ٤ : ١٥٦ .

(٥) انظر ديوان الأدب ٣ : ٣٠٣ .

(٦) م : عدوة .

(٧) (من) ساقط من م .

وقد جُعِلَ (على) اسماً[1] فَدَخَلَ عليه حرفُ الجرِّ ، وهو (مِنْ) [2] . وقبلَهُ[3] :

أَمَا لَكُمُ خُذْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرْخُهَا   لَقًى بِمَرْوَرَى كاليَتِيمِ المَعَلَّلِ

* * *

[٤٠١]

قوله :

يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ الْمُنْهَمِّ[4]

أوله :

بِيْضٌ ثَــلاثٌ كَنِعَـاجٍ جُـمٍّ

البيتُ للعَجَّاجِ .

(النِّعاجُ) جمعُ (نَعْجَةٍ) ، وهي من بَقَرِ الوحشِ ، ويُشَبَّهُ بِها النِّساءُ . (الجُمُّ) جمعُ (جَمَّاءَ) وهي التي لا قرونَ لها . و (المُنْهَمُّ) الذَّائِبُ .

---

(١) بمعنى (فوق) .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) كما في شرح شواهد الإيضاح ٢٣٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٣٩ .

(٤) الرجز للعجاج في المقاصد النحوية ٣ : ٢٩٤ ، والتصريح ٢ : ١٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٠٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ١٦٦ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ١٣٥ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٨ ، **وبلا نسبة في** الصحاح (همم) ٥ : ٢٠٦١ ، والمقتصد ١ : ١٢٦ ، والمفصل ٢٨٩ ، وأسرار العربية ٢٣٣ ، والتخمير ٤ : ٢٩ ، وشرح المفصل ٨ : ٤٤ ، وشرح الوافية ٣٨٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٧٠ ، والإقليد ٤ : ١٧٠٣ ، وجواهر الأدب ١٤٤ ، والجنى الداني ٧٩ ، وأوضح المسالك ٣ : ٥٤ ، ومغني اللبيب ٢٣٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٦٥ ، وهمع الهوامع ٢ : ٣١ .

قال الجوهريُّ[1] : « إنهَمَّ البَرَدُ والشَّحْمُ ذَابَا » . و (هَمَّهُ) أذَابَهُ .

يَجُوزُ أن يكونَ (بِيضٌ ثلاثٌ) مبتدأً ، خبرُهُ (يَضْحَكْنَ) ، ويجوزُ أَنْ يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ ، وما بعدَهُ صِفَتُهُ .

والمعنى : نِساءٌ بِيضُ الألْوانِ شبيهاتٌ بِنِعَاجٍ لا قرونَ لها يَضْحَكْنَ عن ثَغْرٍ مثلِ البَرَدِ الذَّائِبِ في الرِّقَّةِ واللَّطَافَةِ ، أو هواي ومَقْصُودِي نِساءٌ صِفَتُهَا كذا وكذا .

وفائدةُ قولِهِ : (جُمٍّ) نَفْيُ ما يُكْسِبُهُنَّ سَمَاجَةً .

وقوله : (عن كالبَرَدِ) الكافُ ليس بحرفٍ ، بل هو متعينٌ للاسميَّةِ لدخولِ حرفِ الجَرِّ عليهِ[2] . وقبلَهُ :

ولا[3] تَلُمْنِي اليومَ يَا ابْنَ عَمِّي
عِنْدَ أَبِي الصَّهْبَاءِ أَقْضِي هَمِّي / ١١٧ ب

ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ (بِيضٌ ثَلاثٌ) مَجْرُوراً بَدَلاً[4] عن قولِهِ : (هَمِّي) .

(أبو الصَّهْباءِ) كُنْيَةُ رَجُلٍ .

* * *

(١) في الصحاح (همم) ٥ : ٢٠٦١ .

(٢) وهذا بيان الشاهد ، إذ الكاف هنا بمعنى (مثل) .

(٣) (لا) بلا واو في جميع النسخ . وأثبت الصواب .

(٤) في حاشية س : « أي : بدلاً من المضاف إليه في (همي) والله أعلم ، وقرينته قوله (مجروراً) فخر » .

[٤٠٢]

قوله :

وأمُّ أوْعَالٍ كَهـا أو أقْرَبـا [1]

وقبله [2] :

نَحّى الذُّبَابَاتِ [3] شِمَالاً كَثَبَا
وأمُّ أوْعَـالٍ كَهَا أوْ أقْرَبـا
ذَاتَ اليَمِينِ غَيرَ أنْ تَنَكَّبَا

الأبياتُ للعَجَّاجِ .

قالَ صدرُ الأفَاضِلِ [4] : « الضَّميرُ في (نَحّى) لِحِمارِ وَحْشٍ ذَكَرَهُ .

و (أمُّ أوْعَالٍ) هَضَبةٌ ، وهي رَفْعٌ على الابتداءِ ، و (كها) خَبَرُها . ومحفُوظِي (أمَّ أوْعَالٍ) بالنَّصْبِ » .

---

(١) م : أقربا . والرجز للعجاج في ملحقات ديوانه ٧٤ (ط الورد) ، والكتاب ٢ : ٣٨٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٩٥ ، والنكت ١ : ١٥١ ، ٦٧٠ ، والتخمير ٤ : ٣٠ ، وشرح المفصل ٨ : ١٦ ، ٤٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٠٤ ، وأوضح المسالك ٣ : ١٧ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٢٥٣ ، وفرائد القلائد ٥٥٤ ، والتصريح ٢ : ٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ١٩٥ - ١٩٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٤٥ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ١٣٧ ، ومقاييس اللغة (أم) ١ : ٢٥ ، والصحاح (وعل) ٥ : ١٨٤٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٧٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٥٧ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٢ : ١٩٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٦٦ .

(٢) كما في ملحقات ديوانه ، والإقليد ، وغيرهما .

(٣) هكذا في ص . وفي س ، م : الذُّنَابَاتِ ، ووضعت نقطة تحت النون ، وكتب فوقها (معاً) . وهما روايتان .

(٤) في التخمير ٤ : ٣٠ .

يُقَالُ : (نَحَّاهُ) أَبْعَدَهُ . (الذُّبَابَاتِ)[1] مَوْضِعٌ بعينِهِ .

وانْتَصَبَ (شِمَالاً) على الظَّرْفِ .

(الكَثَبُ) القَرِيبُ . ومعنى (نَحَّى الذُّبَابَات[2]) أنه مَضَى في عَدْوِهِ نَاحِيَةً مِنَ الذُّبَابَاتِ فَكَأَنَّهُ نَحَّاها عن طَرِيقِهِ .

قيل : يَصِفُ عَيْراً وَرَدَ الماءَ فَرَأَى الصَّائِدَ فَهَرَبَ .

والمعنى : نَحَّى حِمَارُ الوَحْشِ الذُّبَابَاتِ عن طريقِهِ في جانِبِ شمالٍ قريبٍ منه بِأَنْ مَضَى نَاحيةً منها ، ونَحَّى أُمَّ أَوْعَالٍ في جانبِ يمينِهِ كَها ، أي : مثلَ الذُّبَابَاتِ[3] في القُرْبِ منه ، أو أَقْرَبَ منها إليه .

أو أُمَّ أوعالٍ عن يمينِهِ مثل الذُّبَابَاتِ عن شمالِهِ في قُرْبِ كلٍّ منه ، أو كانت أُمُّ أوعالٍ أقربَ إليه منها .

قوله : (غيرَ أَنْ تَنكَّبَا[4]) يُريدُهُما عن يمينِهِ وشمالِهِ ، وما بين كُلٍّ من الموضعين من المسافَةِ ، وبين طريقِهِ واحِدٌ ، إلا أَنْ يَجُورَ[5] في عَدْوِهِ إلى أَحَدِهِما فأَيُّهُما يميلُ إليه يصيرُ أقربَ إليه من الآخَرِ .

ودخولُ الكافِ على المضْمَرِ قليلٌ شاذٌّ[6] .

---

(١) س : الذَّنَابَاتِ .

(٢) كتب تحت الباء الأولى في حاشية س ، م : « فقط » . أي بلا نون . وضبطت ذال الكلمة في س ، م : بالفتح في كل المواضع ، وفي ص : بالضم .

(٣) هكذا في ص . وفي س ، م : الذَّنَابَاتِ ، ووضعت نقطة تحت النون ، وكتب فوقها (معاً) .

(٤) س : تناكيا .

(٥) في حاشية س : « بالراء المهملة » .

(٦) وهذا بيان **الشاهد** ، وهو دخول الكاف على الضمير وهو (كها) ، وهو يعود على (الذنابات) ، أي : مثل الذنابات .

[٤٠٣]

قوله :

حَاشَى (١) أَبِي ثَوْبَانَ (٢) إِنَّ بِهِ ضِنًّا عَنِ المَلْحَاةِ والشَّتْمِ / (٣) ١١٨ أ

(أَبُو ثَوْبَانَ) كُنْيَةُ رَجُلٍ .

يُقَالُ : ضَنَّ عليه بكذا ، وضَنَّ عنه بكذا ، كما يُقَالُ : بَخِلَ عليه بكذا ، وبَخِلَ عنه بكذا . (المَلْحَاةُ) المَلامَةُ .

قال صدرُ الأفاضِلِ (٤) : « قالَ الإمامُ عبدُ القَاهِرِ (٥) : قد تَقَدَّمَ قبلَ هذا البيتِ ذَمُّ القومِ ، واستثنى منهم أبا ثَوْبانَ » .

---

(١) كتبت هكذا في نسختي س ، م ، وكتب أسفل منها في حاشية س : « بالألف لأنّه حرف » .

(٢) م : نوبان .

(٣) البيت من الكامل . وهو مُلَفَّق من بيتين ، وهُما :

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أبا ثَوْبَانَ ليس بِبُكْمَةٍ فَدْمِ
عَمْرِو بنَ عَبْدِ الله إِنَّ به ضِنًّا عَنِ المَلْحَاةِ والشَّتْمِ

وقد نبّه على ذلك صاحب خزانة الأدب ٤ : ١٨٢ ، معتمداً على الأصمعيات ٢١٨ ، والمفضليات ٣٦٧ ، وشرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٠٧ - ١٥٠٨ ، ونسب في الكل للجُمَيح المنقذ بن الطماح الأسدي ، وله كذلك في شرح المفصل ٨ : ٤٧ ، والجنى الداني ٥٦٢ ، والمقاصد النحوية ٣ : ١٢٩ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٦٨ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٨٨ ، والدرر اللوامع ١ : ١٩٦ ، ولسَبْرة بن عمرو الأسدي في لسان العرب (حشا) ١٤ : ١٨٢ ، وبلا نسبة في المحتسب ١ : ٣٤١ ، والمفصل ٢٩٠ ، والإنصاف ١ : ٢٨٠ ، والبيان ٢ : ٤٠ ، والتخمير ٤ : ٣١ ، والإرشاد ٣١٨ ، والإقليد ٤ : ١٧٠٦ ، ومغني اللبيب ١٦٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٦٨ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٣٢ . والشاهد فيه : (حاشى) حيث جاءت بمعنى التنْزيه .

(٤) ٤ : ٣١ .

(٥) زاد في التخمير : « الجرجاني » .

والمعنى : أَذُمُّ هؤلاءِ القَوْمِ وأَسْتَثْنِي هذا الرَّجُلَ منهم وأُنَزِّهُهُ ؛ لأنه يُضَنُّ ويَبْخَلُ بِهِ عن المَلامَةِ والشَّتْمِ ، ويُصَانُ [1] عن أنْ يُلامَ ويُشْتَمَ ، ويُدْفَعُ [2] عنهما، أو [3] ليس فِيهِ مِنَ الخِصالِ ما يَسْتَحِقُّ به ذلك .

* * *

[٤٠٤]

قوله :

مِنَّـا الذي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً .... [4]

تمامه :

.... وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعَازِعُ

البيتُ للفَرَزْدَقِ .

أرادَ (مِنَ الرِّجَالِ) فَحَذَفَ الجارَّ ، وَأَوْصَلَ الفِعْلَ [5] .

---

(١) م : ويغيان .

(٢) في حاشية س : « عطف على (يصان) . فخ » .

(٣) م : إذ .

(٤) البيت من الطويل . وهو للفرزدق في ديوانه ٢ : ٤١٨ ، الكتاب ١ : ٣٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٤٢٤ ، والنكت ١ : ١٧٣ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٨٦ ، والتخمير ٤ : ٣٤ ، وشرح المفصل ٨ : ٥١ ، ولسان العرب (خير) ٤ : ٢٦٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٢ ، وخزانة الأدب ٩ : ١١٣ ، ١٢٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٩١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٣١٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦ ، والمقتضب ٤ : ٣٣٠ ، والمفصل ٢٩١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٣٨ ، ٢ : ٤٥٢ ، والإقليد ٤ : ١٧٠٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٠ ، وهمع الهوامع ١ : ١٦٢ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(الزَّعَازِعُ) جمعُ (زَعْزَعٍ) ، وهِيَ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ، وأرادَ به وَقْتَ الشِّتَاءِ ، وفِيهِ تَقِلُّ الأَلْبَانُ ، ويَبْخَلُ الجَوادُ .

يَفْتَخِرُ بقومِهِ فيقولُ : مِنَّا ومن جُمْلَتِنَا الرَّجُلُ الذي اختير من الرجالِ وفُضِّلَ عليهم لسَمَاحَتِهِ وجُودِهِ وقتَ هُبُوبِ الرِّياحِ الشَّدِيدَةِ ، وزَمانَ القَحْطِ هو وقتُ الشِّتاءِ .

قال صدرُ الأفاضِلِ [1] : « عَنَى بِهَذا الجَوَادِ غَالِبَ بنَ صَعْصَعَةَ ، وكَانَ جَوَاداً .

وبعدَهُ :

مِنَّا الَّذي قَادَ الجِيَادَ على الحَفَا   بِنَجْرَانَ حتى صَبَّحَتْها النَّزَائِعُ »

وقد اخْتُلِفَ في مَنْ قَادَ الجيادَ على الحَفَا ، فقيل : هو الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ [2] .

قال صدرُ الأفاضِلِ [3] : « وهذا أشبهُ بالشِّعْرِ ، يريدُ أنه أَبْعَدَ الغُزَاةَ حَتَّى حَفِيتْ خَيْلُهُ ، إلى أنْ أتى نَجْرَانَ وغَنِمَ النَّزَائِعَ [4] وهي الخيلُ الكِرامُ .

وقيل : هي التي انْتُزِعَتْ مِنْ أَيْدِي / الأَعْدَاءِ » .

١١٨ ب

* * *

(١) في التخمير ٤ : ٣٤ .

(٢) ابن عقال المجاشعي الدارمي التميمي ، صحابي ، من سادات العرب في الجاهلية ، قدم على النبي ﷺ في وفد من بني دارم من تميم فأسلموا ، وشهد حنيناً وفتح مكة والطائف ، وسكن المدينة ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ت ٣١ هـ . مترجم له في الإصابة ١ : ١٠١ ، والأعلام ٢ : ٥ .

(٣) في التخمير ٤ : ٣٤ - ٣٥ .

(٤) في حاشية س : « النوازع . موصل » .

[٤٠٥]

قوله :

أَمَرْتُكَ الخيرَ فافعَلْ ما أُمِرْتَ بِهِ ....[1]

تمامه :

.... فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مـالٍ وذا نَشَبِ

أرادَ : (بِالخيرِ) ، فَحَذَفَ الجارَّ ، وأَوْصَلَ الفِعْلَ[2] .

(النَّشَبُ) المالُ والعَقَارُ . والمرادُ هُنا العَقَارُ والمالُ عندَ العَرَبِ هو الإبِلُ .

والمعنى : أَمَرْتُكَ بالخيرِ والإِحْسَانِ ، فافعلْ ما أُمِرْتَ بِهِ من فِعْلِ الخَيْرَاتِ ، فَقَدْ تَرَكْتُكَ غنياً قادراً على ذلك . هذا وصيةُ والدٍ لولدٍ أَوْرَثَهُ مالاً .

* * *

---

(١) البيت من البسيط . وهو لعمرو بن معدي كرب كما في ديوانه ٤٧ ، والكتاب ١ : ٣٧ ، والنكت ١ : ١٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٣٣ ، ٥٥٨ ، ومغني اللبيب ٤١٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٢٧ ، وخزانة الأدب ٩ : ١٢٤ ، وللعباس بن مرداس في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٢٥٠ ، ولخفاف بن ندبة في ذيل ديوانه ١٠١ ، ولأعشى طَرود في المؤتلف والمختلف ١٧ ، وفُرحة الأديب ٦١ ، ولهم أو لزرعة بن السائب في خزانة الأدب ١ : ٣٣٩ - ٣٤٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٣١٢ ، والمقتضب ٢ : ٣٥ ، ٨٣ ، ٣٢١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥ ، والمحتسب ١ : ٥١ ، ٢٧٢ ، والمفصل ٢٩١ ، والتخمير ٤ : ٣٥ ، وشرح المفصل ٨ : ٥٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٣٠٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧١ .

ولا يَبْعُدُ أن يكون البيت من توارد الأفكار ، وبخاصة وروده في ثلاثة دواوين للشعراء .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

[٤٠٦]

قوله :

تَحَلَّلْ وَعَالِجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وانْظُرَنْ أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمُ[1]

البيتُ لابنِ كُرَاعَ[2] ، وهو بفتحِ العينِ ، وهو غيرُ مُنْصَرِفٍ ؛ للتأنيثِ والعَلَمِيَّةِ ، لأنَّ (كُراعَ) اسمُ أُمِّهِ .

(تَحَلَّلَ في يَمِينِهِ) وذلك أنْ يقولَ : إنْ شاءَ اللهُ .

قولُه : (ذاتَ نَفْسِكَ) أي : حالةَ نفسِكَ التي هي[3] صاحِبَتُها ومالِكَتُها ، وهي حالةُ اضطرابِ العقلِ التي تَمَكَّنَتْ فيه .

وفي المقتبسِ : « عن بعضِهِم : أنَّ (ذاتَ) زائدةٌ ، وهي تدريسٌ[4] » .

قوله : (لَعَلَّمَا) (ما) كافَّةٌ ؛ ولذلك عُزِلَتْ عن العَمَلِ ، فَوَقَعَتِ الجملةُ الاسْمِيَّةُ بعدَها[5] .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لابن كراع في الكتاب ٢ : ١٣٨ ، والنكت ١ : ٥١٦ ، والمفصل ٢٩٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٥٦٠ ، والتخمير ٤ : ٣٧ ، والإقليد ٤ : ١٧١١ ، ولِلدجاجة بن عبد القيس في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٧٠ ، وفرحة الأديب ١٢٤ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٩ ، وشرح المفصل ٨ : ٥٤ ، ٥٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٢٥١ .

(٢) هو سويد بن كراع العُكلي ، من بني الحارث بن عوف ، شاعر فارس مقدم ، كان في العصر الأموي ، صاحب الرأي في بني عُكل . مترجم له في الشعر والشعراء ٣١٩ ، والإصابة ٣ : ٢٧٢ ، والأعلام ٣ : ١٤٦ .

(٣) (هي) ساقط من م .

(٤) في حاشية س : « أي : تفهيم ، لا تحقيق ، والتحقيق ما ذكرنا . فخر » .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

وقبلَهُ[1] :

أَتَتْنِي يَمِـينٌ عَنْ أُنَـاسٍ لَيُرْكَبُنْ عَلَيَّ ودُونِي هَضْبُ غَوْلٍ مَقَادِمُ

والمعنى : أتاني من جماعةٍ أنَّهم حَلَفُوا بِالله لَيُرْكَبُنَّ على قَصْدِ مَكْرُوهِي ، والحالُ أن هَضَبَاتِ غَوْلٍ – وهو موضعٌ بعينِهِ – مُتَقَدِّمَةٌ دُوني ، وحائِلةٌ بيني وبينهم ، وأني بَعِيدٌ عنهم ، ثُمَّ خَصَّ من بينهم وَاحِداً منهم ، فقال : يا أبا جُعَلٍ تَحَلَّلْ واسْتَثْنِ في يَمِينِكَ ، وقُلْ : إنْ شاءَ اللهُ ؛ لِئَلا تَحْنَثَ[2] فيها ، وعالِجْ[3] حالَةَ نَفْسِكَ ، واضطرَابَ عَقْلِكَ ودَاوِها ، أو عالجْ نَفْسَكَ فقد اضْطَرَبَ عَقْلُكَ / ، وانظُرْ وتَأَمَّلْ لَعَلَّما أنتَ حالمٌ فيما تُوعِدُنِيٰ ، ونائمٌ غافلٌ فلا تَدْرِي ما تقولُ . ١١٩ أ

وفي قوله : (أُناسٍ) بالتنكيرِ – وإنْ أَرَادَ قَوْماً بِأَعْيانِهِم – تحقيرٌ لهم ، وأنّهم مَجْهُولُونَ لا يُعْرَفُ إلا كونُهُم أُناساً .

قوله : (لَيُرْكَبُنْ) الضَّمِيرُ في (يُرْكَبُنْ) لـ (أُناسٍ) .

وقوله : (عليّ) أي : على قَصْدِ مَكْرُوهِي . (الهَضْبُ) جمع هَضْبَةٍ . و (مَقَادِمُ) مُتَقَدِّمَةٌ ، والواحِدُ مُتَقَدِّمٌ .

و (هَضْبُ غَوْلٍ) مُبْتَدَأٌ ، و (مَقَادِمُ) خَبَرُهُ .

* * *

(١) في فرحة الأديب ١٢٤ : « والصواب : (هضب غَول نقادم) وهما واديـان للضِّباب ، وقلّما يجيء (غَوْل) في شعر منفرداً من (قـادم) » . وانظر البيت في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٧٠ ، والتخمير ٤ : ٣٩ بلفظ : (فقادم) .

(٢) م : تجنث .

(٣) س : عالج .

[٤٠٧]

قوله :

أَعِدْ نَظَراً يَـا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَـا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمَارَ المُقَيَّدَا [1]

قيلَ : البيتُ [2] للفَرَزْدَقِ .

(أَضَاءَ) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وقد جَاءَ هَهُنا مُتَعَدِّياً .

يَهْجُو عَبدَ قَيسٍ ويَرمِيهِ بِأَنَّهُ يَأْتِي الأُتُنَ ويُقَيِّدُها لِيَأْتِيَها ، فيقول : أَعِدْ النَّظَرَ وكَرِّرْهُ لَعَلَّ النارَ قد كشفتْ لكَ سَوْأَةَ الحمارِ المقيَّدِ لذلكِ العملِ .

قيل : وهذا من أَشْنَعِ الهجاءِ وأَفْحَشِهِ .

(لَعَلَّما) (ما) كافةٌ ، عَزَلَتْهَا عَنِ العَمَلِ ، فوقعتِ الجملةُ الفعليةُ بعدَها [3] .

* * *

---

(١) البيت من الطويل . وهو للفرزدق كما في ديوانه ١ : ١٨٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٥٦١ ، وشرح شواهد الإيضاح ١١٦ ، وشرح المفصل ٨ : ٥٧ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٩٣ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٦٩ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢٢ ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٤٦٨ ، المفصل ٢٩٢ ، والتخمير ٤ : ٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٥ ، والإرشاد ١٨٣ ، ورصف المباني ٣٨٥ ، وشرح شذور الذهب ٢٧٩ ، ومغني اللبيب ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، وشرح أبيات المفصل المتوسط ٥٧٤ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٣ .

(٢) (البيت) ساقط من م .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

[٤٠٨]

قوله :

قَالَتْ : أَلا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا ....(١)

تمامه :

.... إلى حَمَامَتِنَا وَنِصْفَـهُ فَقَـدِي

البيتُ للنَّابِغَةَ . مِنْ قَصِيدةٍ يَعْتَذِرُ بِها إلى النُّعْمَان بنِ المُنْذِرِ عمَّا اتُّهِمَ بِهِ مِنْ أَنَّهُ هَجَاهُ وَذَكَرَ امْرَأَتَهُ .

وقبلَهُ(٢) :

وَاحْكُمْ بِحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ إلى حَمَامٍ سِرَاعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

قالتْ : أَلا لَيْتَمَا ....

---

(١) البيت من البسيط . وهو للنابغة كما في ديوانه ٢٧ ، والكتاب ٢ : ١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٣ ، والخصائص ٢ : ٤٦٠ ، والمفصل ٢٩٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣٩٧ ، والإنصاف ٢ : ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، والتخمير ٤ : ٤٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٥٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٢٥١ ، ٦٢٢ ، ٢ : ١٣ ، والمقرب ١ : ١١٠ ، وشرح عمدة الحافظ ٢٣٣ ، والإرشاد ١٨٣ ، والإقليد ٤ : ١٧١٤ ، وتذكرة النحاة ٣٥٣ ، ومغني اللبيب ٨٩ ، ٣٧٦ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٥٤ ، وفرائد القلائد ٢٧٨ ، والتصريح ١ : ٢٢٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٧٥ ، ٢ : ٦٩٠ ، وخزانة الأدب ٦ : ١٥٧ ، ١٠ : ٢٥١ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ٤٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٤٤ ، ١٢١ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٩ ، واللمع ٣٢٠ ، والمقتصد ١ : ٤٦٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٧٤ ، ولسان العرب (قدد) ٣ : ٣٤٧ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٥ ، همع الهوامع ١ : ٦٥ .

(٢) كما في ديوانه ٢٦ .

(حَكُمَ) بِضَمِّ الكافِ ، صارَ حَكِيماً . وأراد بـ (فَتاةِ الحَيِّ) زرقاءَ اليمامةِ [1] ، وهي امرأةٌ كانت في بَصَرِها حِدَّةٌ ، تُبْصِرُ الشَّيْءَ مِنْ مَسافةٍ بَعِيدةٍ ، وبِها يُضْرَبُ المثلُ فيقالُ [2] : « أَبْصَرُ مِنْ زَرْقاءِ [3] اليَمامَةِ [4] » / .

119 ب

قيل : نَظَرَتْ إلى سِرْبِ حَمامٍ كان يَرِدُ الماءَ ، فَعَدَّتْهُ ، فقالت [5] :

لَيْتَ الحَمامُ لِيَهْ ... إلى حَمامَتِيَهْ

وَنِصْفَهُ قَدِيَهْ ... تَمَّ الحَمامُ مِيَهْ

وكانَ الحمامُ التي تَطِيرُ سِتّاً وسِتِّينَ ، ونِصْفُهُ ثلاثٌ [6] وثلاثونَ ، وكانت لها حَمامَةٌ واحدةٌ ، وكان المجمُوعُ مِئَةً ، فلذلك قالت : تَمَّ الحَمامُ مِئَةً .

والمعنى : وكُنْ حَكِيماً عالِماً مُصِيباً في الحُكْمِ على ما يَنْسُبُهُ الأعداءُ إِلَيَّ ويَفْتَرُونَهُ عَلَيَّ ، فلا تَقْبَلْ منهم ، وكُنْ حاكِماً عَلَيَّ بِما في نِفْسِ الأَمْرِ ، كما صارتْ تلك المرأةُ حكيمةً مُصِيبَةً في حُكْمِها ؛ إِذْ [7] نَظَرَتْ إِلى حَمامٍ سِراعٍ في طَيَرانِها وارِدٍ للثَّمَدِ .

قالت : لَيْتَما هذا الحمامُ السِّراعُ الوَارِدُ الماءِ ، ونِصْفُهُ مُنْضَمٌّ إلى حَمامَتِنا ، فَقَدِي وحَسْبِي لِتَصِيرَ مِئَةً ، وكانت صادقةً في قولِها .

---

(1) اسمها الزرقاء ، وقيل : عنز ، من بني جديس . مترجم لها في المستقصى 1 : 18 ، وأعلام النساء 2 : 34 ، والأعلام 3 : 44 .

(2) م : فيقالها .

(3) س : رزقاء .

(4) انظر المثل في مجمع الأمثال 1 : 200 ، والمستقصى 1 : 18 .

(5) البيتان لزرقاء في التخمير 4 : 41 ، والإقليد 4 : 1714 ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط 576 .

(6) س ، م : ثلاثةٌ . وأثبت ما في ص .

(7) م : إذا .

(ليتما) (ما) كافَّةٌ تَعزِلُها عن العَمَلِ ، فيقعُ بعدَها الجملةُ[1] .

وبعدَهُ[2] :

فَحَسَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كما حَسَبَتْ ... تِسْعاً وتِسْعِينَ لم تَنْقُصْ ولم تَزِدِ

* * *

[٤٠٩]

قوله :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْداً كَمَا قِيلَ سَيِّدا ... إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ القَفَا واللَّهَـازِمِ[3]

هذا البيتُ قد مضى مَشْرُوحاً[4] .

* * *

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) كما في ديوانه ٢٧ .

(٣) البيت من الطويل . ولم أعثر على قائله . وهو في المفصل ٢٩٤ ، والتخمير ٤ : ٤٤ ، والإقليد ٤ : ١٧١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٨ . وقد مضى تخريجه .

والشاهد فيه : (إذا أنه) ؛ حيث يجوز كسر همزة (إنّ) وفتحها بعد (إذا) الفجائية .

(٤) في الشاهد رقم (٢٤٩) .

[٤١٠]

قوله :

.... ولكنني مِن حُبّها لعميدُ[1]

(العميدُ) المريضُ الّذي يُعْمَدُ بِشَيْءٍ يُتَكَأُ عليه .

* * *

(١) البيت من الطويل . ولا يعرف قائله . وهو في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٦٥ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٨٠ ، والمفصل ٢٩٤ ، والإنصاف ١ : ٢٠٩ ، والتخمير ٤ : ٤٦ ، وشرح المفصل ٨ : ٦٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٠ ، ورصف المباني ٣١٠ ، ٣٤٩ ، والإقليد ٤ : ١٧١٩ ، ولسان العرب (لكن) ١٣ : ٣٩١ ، وجواهر الأدب ٩٣ ، والجنى الداني ١٣٢ ، ٦١٨ ، ومغني اللبيب ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٣٦٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٩ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٤٧ ، وفرائد القلائد ٢٧٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٠٥ ، والتصريح ١ : ١١٢ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٠ ، وخزانة الأدب ١ : ١٦ ، ١٠ : ٣٦١ ، ٣٦٣ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٥٦ ، والدرر اللوامع ١ : ١١٦.

قال ابن هشام في مغني اللبيب ٣٨٥ ، على هذا البيت : « ولا يعرف له قائل ، ولا تتمة ، ولا نظير » .

وقد ذكر صدره ابن عقيل في شرحه على الألفية ١ : ٣٦٣ فقال :

يَلُومُونَني في حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي ....

والشاهد فيه : (لعميد) حيث دخلت اللام في خبر (لكنّني) ، وعلل ذلك الزمخشري بأن أصلها : (لكن إنني) . وضعّف هذا التوجيه غيره . انظر شرح المفصل ٨ : ٦٤ .

[٤١١]

قوله :

إنَّ امْرَأً خَصَّني عَمْداً مَوَدَّتَهُ على التَّنائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ [1]

البيتُ لأبي زَبيدٍ الطَّائِيِّ . من شِعْرٍ يَمْدحُ به الوليدَ بنَ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ [2] ، وكانتْ بَنُو تَغْلِبَ أَخَذَتْ [3] إِبلاً لأبي زَبيدٍ فَأَخَذَ له الوليدُ / بِحَقِّهِ من بني تَغْلِبَ ، وارتَجَعَ له إِبِلَهُ . ١٢٠ أ

يقولُ : إنَّ الرَّجُلَ الَّذي خَصَّني بِمَوَدَّتِهِ عَامِداً قَاصِداً ذلك لا على سبيلِ الاتفاقِ مع التَّنائِي والتَّبَاعُدِ عنه غيرُ مَكْفُورٍ عندي ، بل مَشْكُورٌ سَعْيُه في أَمْرِهِ . وبعدَهُ [4] :

أَرْعَى وَأَرْوَى وَأَدْنَانِي وَأَظْهَرَنِي على العَـدُوِّ بِنَصْرٍ غَيرِ تَغْذِيرِ [5]

---

(١) البيت من البسيط . وهو **لأبي زبيد الطائي** في شعره ٧٨ ، والكتاب ٢ : ١٣٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٤٣٢ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٧٥ والنكت ١ : ٥١٣ ، والتخمير ٤ : ٥٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٦٥ ، ولسان العرب (خصص) ٧ : ٢٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٣ ، وشرح أبيات المغني ٨ : ٤٢ ، **وبلا نسبة** في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٨ ، والمسائل العسكرية ٢٥٤ ، والمقتصد ١ : ٤٥٥ ، والمفصل ٢٩٥ ، والإنصاف ١ : ٤٠٤ ، وشرح عمدة الحافظ ٢٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٧٢٢ ، ورصف المباني ٣٠٩ ، ومغني اللبيب ٨٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٩ ، وهمع الهوامع ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٤٩ ، والدرر اللوامع ١ : ١١٦ ، ٢ : ٥٩ .

والشاهد فيه : (لعندي) ؛ حيث دخلت اللام على الظرف ، والظرف يتعلق بـ (مكفور) لكنه لما تقدم عليه حسن دخول اللام عليه .

(٢) أبو وهب ، الأموي القرشي ، والٍ ، من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم ، فيه ظرف ومجون ولهو ، وهو أخو عثمان بن عفان ﷺ لأمه ، أسلم يوم فتح مكة ، وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق ، توفي بالرقة عام ٦١ هـ . مترجم له في الإصابة ٦ : ٦١٤ ، والأعلام ٨ : ١٢٢ .

(٣) م : احذف .

(٤) انظر التخمير ٤ : ٥١ .

(٥) س : تغدير .

(أَرْعَى) أي: جَعَلَ لإِبِلِي ما تَرْعَاهُ. و (أَرْوَى) يعني : وَأَرْوَاها مِنَ الماءِ. و (أَظْهَرَني) أي : جَعَلَني ظَاهِراً على العَدُوِّ ، غالباً[1] عليه . (التَّعْذِيرُ) أن يَفْعَلَ الشَّيْءَ فلا يبالغَ فيه .

أي : نَصَرَنِي نَصْراً بَالَغَ فِيهِ ، ولم يُقَصِّرْ .

* * *

[٤١٢]

قوله :

إنَّ الخِلافَـةَ والنُّبُوَّةَ فِيهِمُ   والمَكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَارُ[2]

البيتُ لجرير ، في مَدْحِ قُرَيشٍ .

قولُهُ : (والمكرماتُ) معطوفٌ على محلِّ (إِنَّ) مَعَ ما عَمِلَتْ فيه[3] .

والمعنى ظاهِرٌ .

* * *

---

(١) م : وغالباً .

(٢) البيت من الكامل . وهو لجرير في الكتاب ٢ : ١٤٥ ، والنكت ١ : ٥١٨ ، والمفصل ٢٩٦ ، والتخمير ٤ : ٥١ ، وشرح المفصل ٨ : ٦٦ ، والإرشاد ١٧٠ ، والإقليد ٤ : ١٧٢٤ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٦٣ ، وفرائد القلائد ٢٨٠ ، وبلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم ١٧٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨١ .

(٣) وهو مرفوع . وهذا بيان الشاهد .

[٤١٣]

قوله :

وَإِلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُم بُغَاةٌ ما بَقِينا في شِقَاقِ [1]

البيتُ لِبِشْرِ [2] بنِ [أبي] [3] خَازِمٍ ، بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ . وقبله [4] :

إِذَا جُزَّتْ نَوَاصِي آلِ بَـدْرٍ فَأَدُّوهَا [5] وَأَسْرَى في وَثَاقِ

أَرَادَ : أَنَّا بُغَاةٌ وَأَنْتُم كَذلِكَ ، فكانَ هذا من عَطْفِ الجُمْلَةِ على الجُمْلَةِ وليس مِنَ العَطْفِ على المحلِّ . فَتَأَمَّلْ .

قوله : (ما بَقِينَا) (ما) مَصْدَرِيَّةٌ ، واسمُ الزَّمَانِ قبلَهُ مَحْذُوفٌ ، أي : مُدَّةَ بَقَائِنا .

(الشِّقاقُ) الخِلافُ ، وأصلُهُ مِنْ شِقِّ الوَادِي ، وهو جَانِبُهُ ، لأَنَّ كُلاًّ من المُتَعَادِينَ في جانِبٍ . (الوَثَاقُ) القَيْدُ .

---

(١) البيت من الوافر . وهو لبشر بن أبي خازم كما في ديوانه ٢١٩ ، والكتاب ٢ : ١٥٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٤ ، والنكت ١ : ٥٢٥ ، والإنصاف ١ : ١٩٠ ، والتخمير ٤ : ٥٤ ، وشرح المفصل ٨ : ٧٠ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٧١ ؛ وفرائد القلائد ٢٨٣ ، والتصريح ١ : ٢٢٨ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٢٩٣ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٦ ، ٢٠٣ ، والمفصل ٢٩٦ ، وأسرار العربية ١٤٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٧٧ ، والإقليد ٤ : ١٧٢٨ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٤٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨٢ .

والشاهد فيه : (وأنتم) حيث عُطِفَت على محلِّ اسم (أن) ، بعد مُضِيِّ الخبر تقديراً .

(٢) س : لبسر .

(٣) (أبي) سقطت من النسخ . والمقام يتطلبها .

(٤) كما في ديوانه ٢١٩ .

(٥) م : نادوها .

١٢٠ ب

سَبَبُ هَذا الشِّعْرِ أَنَّ قَوْماً من آل بَدْرٍ ، من الفَزَارِيِّينَ جَاوَرُوا بَنِي لأْمٍ مِنْ طَيِّئٍ / ، فَعَمِدُوا إلى الفَزَارِيِّينَ فَجَزُّوا نَوَاصِيَهم وقالُوا : مَنَنَّا عليكم ، وكان يُفْعَلُ بِالأَسِيرِ ذلك [1] ، فَغَضِبَ بَنُو فَزَارَةَ مِنْ أَجْلِ ما صَنَعَ بَنُو لأْمٍ بِالفَزَارِيِّينَ .

فيقولُ بشر : إذا جَزَزْتُم نَوَاصِيَ آلِ بَدْرٍ فاحْمِلُوها إلينا ، وَأَطْلِقُوا مَنْ أَسَرْتُم ، وإلاَّ - أي : وِإِنْ لم تفعلُوا ذلك - فاعلَمُوا أَنَّا بُغَاةٌ نَطْلُبُكُمْ ، فَإِنْ أَصَبْنَا منكم أحداً فَأَنْتُم بُغَاةٌ طالِبُون لنا به ، فصار كُلٌّ مِنَّا يَطْلُبُ صَاحِبَهُ ، وَنَبْقَى مُتَعَادِينَ .

* * *

[٤١٤]

قوله :

فَلَوْ أَنْكِ في يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِني ... فِرَاقَكِ لم أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ [2]

قوله : (أَنْكَ) في (سَأَلْتَنِي) و (فِرَاقَكَ) بفتحِ الكافِ والتاءِ [3] .

---

(١) (ذلك) ساقط من س .

(٢) البيت من الطويل . ولا يعرف قائله . وهو في المنصف ٣ : ١٢٨ ، والمفصل ٢٩٧ ، وأمالي ابن الشجري ٣ : ١٥٣ ، والإنصاف ١ : ٢٠٥ ، والتخمير ٤ : ٥٧ ،وشرح المفصل ٨ : ٧١ ، وشرح الوافية ٣٩٦ ، والمقرب ١ : ١١١ ، والإقليد ٤ : ١٧٣٧ ، ورصف المباني ١٩٦ ، ولسان العرب (حرر) ٤ : ١٨١ ، (صدق) ١٠ : ١٩٤ ، (أنن) ١٣ : ٣٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٥٤ ، والجنى الداني ٢١٨ ، ومغني اللبيب ٤٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨٤ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٣١١ ، وفرائد القلائد ٢٩٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٠٥ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٣، وخزانة الأدب ٥ : ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ١٠ : ٣٨١ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٤٧ .

(٣) أنكر البغدادي في خزانة الأدب ٥ : ٤٢٧ - ٤٢٨ رواية الفتح ، وجزم بالكسر في كلام طويل ، وقال في من رجح كونه بالفتح : « وهذا كله ناشئٌ من عدم الاطلاع على البيت الثاني » ، وقد ذكر البيت الثاني قبلاً وهو : فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ ... ولا رُدَّ من بَعْدِ الحَرَارِ عتيقُ

وعن ابنِ الأَنْبَارِي أنه نُقِلَ عن الفراءِ بالكسرِ .

قوله : (أَنَّكَ) خَفَّفَ (أَنْ) وَأَعْمَلَهُ[1] .

يَصِفُ نَفْسَهُ بِالمُوَافَقَةِ لِحَبِيبِهِ فيقولُ : فَلَوْ أَنْكَ في يوم الرَّخَاءِ والسَّعَةِ والزَّمَانِ الذي لا يُوجِبُ الفُرْقَةَ سَأَلْتِنِي أَنْ أُفَارِقَكَ لم أَبْخَلْ بِذَلِكَ ، وطَلَبْتُ رِضَاكَ وَأَنْتَ صَدِيقٌ مَحْبُوبٌ .

* * *

[٤١٥]

قوله :

بِاللهِ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمـا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ[2]

قال صدرُ الأَفَاضِلِ[3] : « الروايةُ : (باللهِ رَبِّكَ) بالباءِ المُوَحَّدَةِ .

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) البيت من الكامل . وهو لعاتكة بنت زيد العدوية في شرح المفصل ٨ : ٧٢ ، ٧٦ ، ٩ : ٢٧ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٧٨ ، وفرائد القلائد ٢٨٦ ، والتصريح ١ : ٢٣١ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٧١ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٣٧٣ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٨٩ ، ١١٦ ، والدرر اللوامع ١ : ١١٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٤١٩ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، والمحتسب ٢ : ٢٥٥ ، والمفصل ٢٩٨ ، وأمالي ابن الشجري ٣ : ١٤٧ ، والإنصاف ٢ : ٦٤١ ، والتخمير ٤ : ٥٩ ، وشرح الوافية ٣٩٥ ، وشرح عمدة الحافظ ٢٣٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٨ ، والمقرب ١ : ١١٢ ، والإرشاد ١٧٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٣٨ ، ورصف المباني ١٩١ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٥٣ ، والجنى الداني ٢٠٨ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٦٨ ، ومغني اللبيب ٣٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨٥ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٢ .

(٣) في التخمير ٤ : ٦٠ .

وأنْشَدَهُ ابنُ جِنِّي في [1] سِرِّ الصناعَةِ [2] : (شُلَّت يَمِينُكَ إنْ) [3] . كأنه قال : إنَّكَ قَتَلْتَ مُسْلِماً ، فلذلك وَجَبَتْ عليك عُقُوبَةُ المتعَمِّدِ » . هذا كلامه .

وعُقُوبَةُ المتَعَمِّدِ أنْ يُقْتَلَ قِصَاصاً ، كَأَنَّ المُخَاطَبَ قَتَلَ إنْسَاناً عَمْداً فَوَجَبَ عليه القِصَاصُ . وهذا وَإنْ [4] كان بَيَاناً للواقِعِ تَسْهِيلٌ [5] للقِصَاصِ / على المخاطَبِ . ١٢١ أ

وهذا مُتَمَسَّكُ الكُوفِيِّينَ في وُقُوعِ غَيْرِ أفعالِ القُلُوبِ بَعْدَ (إنْ) المكسورةِ المخَفَّفَةِ [6] .

* * *

[٤١٦]

قوله : إنْ تَزِينُكَ لَنَفْسُكَ ، وَإنْ تَشِينُكَ لَهِيَهْ [7] .

الهاء في (لَهِيَهْ) للوقف .

* * *

---

(١) (في) ساقط من س .

(٢) ٢ : ٥٤٨ ، ٥٥٠ .

(٣) وهي رواية كثير من مصادر التخريج السابقة ، كمعاني القرآن للأخفش ، والإنصاف ، وأوضح المسالك ، والمقرب ، وفرائد القلائد ، والتصريح ، وغيرها . ورُوي في شرح عمدة الحافظ ، وشرح أبيات المغني ، بلفظ : (هَبِلَتْكَ أُمُّكَ إنْ قَتَلْتَ) .

(٤) م : إن .

(٥) في حاشية س : « لكونه أمراً مقدراً ينقاد كل أحد . فخر » .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(٧) القول في الأصول ١ : ٢٦٠ ، والمفصل ٢٩٨ ، والتخمير ٤ : ٦٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٧٦ ، والإقليد ٤ : ١٧٣٩ ، ومغني اللبيب ٣٧ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٢ .

والشاهد فيه : دخول (إن) المخففة على غير الأفعال الناسخة ، وهو مذهب الكوفيين .

[٤١٧]

قوله :

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ [1]

البيتُ للأَعْشَى .

قولُهُ : (أَنْ هالِكٌ) (أن) المخفَّفَةُ مِن الثَّقِيلَةِ [2] ، أي : (أَنَّهُ) ، والضميرُ للشَّأْنِ .

(مَنْ يَحْفَى) بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، الفقيرُ . و (مَنْ يَنْتَعِلُ) هو الغَنِيُّ . قوله : (في فِتْيَةٍ) مُتَعَلِّقٌ بالبيتِ قَبْلَهُ ، وهو [3] :

وَقَدْ غَدَوْتُ إلى الحَانُوتِ يَتْبَعُنِي شَاوٍ مُشِلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

والمعنى : وَقَدْ غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ – وهو بيتُ الخَمَّارِ – كائناً في فِتيانٍ أو مع فتيانٍ كَسُيُوفِ الهندِ في مَضَائِهِم في المقاصِدِ ، أو في صَبَاحَةِ الوُجُوهِ وبَرِيقِها أو فِيهِما ، قد عَلِمُوا

---

(١) البيت من البسيط . وهو للأعشى كما في ديوانه ٥٩ ، وقد جاء عجزه بلفظ :

.... أن ليس يَدْفَعُ عن ذي الحِيلةِ الحِيَلُ

والكتاب ٢ : ١٣٧ ، ٣ : ٧٤ ، ١٦٤ ، ٤٥٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٧٦ ، والمحتسب ١ : ٣٠٨ ، والمنصف ٣ : ١٢٩ ، والنكت ١ : ٥١٥ ، ٥١٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٧٨ ، والإنصاف ١ : ١٩٩ ، والتخمير ٤ : ٦٣ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٨٧ ، وفرائد القلائد ٢٨٨ ، وخزانة الأدب ٥ : ٤٢٦ ، ٨ : ٣٩٠ ، ١٠ : ٣٩٣ ، ١١ : ٣٥٣ ، والدرر اللوامع ١ : ١١٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٢٩٩ ، والمقتضب ٣ : ٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٩ ، والخصائص ٢ : ٤٤١ ، والمقتصد ١ : ٤٨٣ ، والمفصل ٢٩٨ ، وشرح المفصل ٨ : ٧٤ ، والفصول الخمسون ٢٠١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨١ ، والإقليد ٤ : ١٧٣٩ ، ورصف المباني ١٩٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٥٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨٧ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٢ .

(٢) وخبرها الجملة التي بعدها ، وهذا بيان الشاهد .

(٣) كما في ديوانه ٥٩ .

وأَيْقَنُوا أنه كُلُّ فَقِيرٍ وغَنِيٍّ هَالِكٌ ، وأَنَّ الهَلاكَ يَعُمُّ النَّاسَ كُلَّهُم ، فَهُمْ يَسْعَوْنَ لِنَيْلِ الملاذِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَها وبَيْنَهُم .

(الشَّاوِي) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ شَوَى اللَّحْمَ . و (المُشِلُّ) هو الَّذِي يَشُلُّ فِي السَّفُّودِ اللَّحْمَ ، مِنْ شَلَلْتُ الثَّوْبَ إِذَا خِطْتَهُ خِيَاطَةً . و (الشَّلُولُ) بمعنى المُشِلِّ . وقيل : (الشَّوِلُ) هُوَ الذي عَادَتُهُ ذَلِكَ . و (رَجُلٌ شُلْشُلٌ) بالضَّمِّ ، أي : خَفِيفٌ [1] .

يقولُ : أَغْدُو [2] إلى بَيْتِ الخَمَّارِ ، ومَعِي غُلامٌ طَبَّاخٌ شَوَّاءٌ خَفِيفٌ في الخِدْمَةِ .

* * *

[٤١٨]

قوله :

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ : إِنَّهْ [3]

(١) انظر الصحاح (شلل) ٥ : ١٧٣٨ . وانظر المعاني كافة في التخمير ٤ : ٦٣ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٠ .

(٢) س : أغدُوا .

(٣) البيت من الكامل . وهو لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات كما في ديوانه ٦٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٧٥ ، والصحاح (أنن) ٥ : ٢٠٧٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٦٥ ، ولسان العرب (بيد) ٣ : ٩٨ ، (أنن) ١٣ : ٣١ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٢٦ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢١٣ ، ٢١٦ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٨٨ ، ٨ : ٧ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ١٥١ ، ٤ : ١٦٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٤٩٢ ، ٥١٦ ، والمقتصد ١ : ٤٩٢ ، والنكت ٢ : ١٠٩٩ ، وسمط اللآلي ٢ : ٩٣٩ ، والمفصل ٣٠٠ ، والتخمير ٤ : ٦٥ ، وشرح المفصل ٨ : ٦ ، ١٢٥ ، وشرح الوافية ٤٠٣ ، والإرشاد ١٧٥ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٢ ، ورصف المباني ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٥٠٦ ، وجواهر الأدب ٤٣٠ ، ومغني اللبيب ٥٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨٩ .

[البيت لابن قيس [1] الرُّقَيَّاتِ [2]] [3] .

(إِنَّ) بمعنى أَجَلْ [4] ، والهاءُ للوَقْفِ .

١٢١ ب وقيل [5] : (إِنَّ) هذه هي المؤكِّدَةُ / ، والهاءُ اسْمُها ، والخبرُ مَحْذُوفٌ ، يعني : إنَّ الأَمْرَ كَذَلِكَ . وقبلَهُ [6] :

بَكَرَ العَـوَاذِلُ في الصَّبُو حِ يَلُمْنَنِي وَأَلُـومُهُنَّهْ

الهاءُ في (أَلُومُهُنَّهْ) للوقفِ . (العَوَاذِلُ) النِّسَاءُ ، جَمْعُ عَاذِلَةٍ .

والمعنى : بَكَرَ النِّسَاءُ العَاذِلاتِ صَبَاحاً يَلُمْنَنِي في شُرْبِ الصَّبُوحِ ، وأَلُومُهُنَّ [7] على مَلامِهِنَّ لي ، وَيَقُلْنَ: شَيْبٌ شَامِلٌ قد عَلاكَ وَصِرْتَ شَيْخاً كَبِيراً فَانْتَهِ [8] عن الصِّبَا ، فَقُلْتُ : أَجَلْ قد عَلاني الشَّيْبُ [9] ، أو أَنَّ الأَمْرَ كذلك ، لكن لا أَقْدِرُ على الانْتِهاءِ عن الصِّبَا .

---

(١) س : لقيس . وأثبت الصواب .

(٢) هو عبيد الله بن قيس بن شُريح بن مالك ، من بني عامر بن لُؤَيّ ، نُسِبَ إلى الرُّقَيَّات ؛ لأن جَدَّاتٍ له تَوَالَيْنَ يُسَمَّيْنَ (رُقَيَّة) ، شاعر قريش في العصر الأموي ، كان مقيماً في المدينة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابنَيّ الزبير فأقام سنة ، ثم أمّنه عبد الملك فأقام في الشام إلى أن توفي نحو ٨٥ هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٦٤٧ ، والشعر والشعراء ٢٧٢ ، والأعلام ٤ : ١٩٦ .

(٣) ساقط من ص ، م .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) انظر الإقليد ٤ : ١٧٤٢

(٦) كما في ديوانه ٦٦ .

(٧) س ، م : وأَلُومُهُنَّهْ .

(٨) س : فانتهه .

(٩) س : البيت .

وبعدَهُ[1] :

وَلَقَدْ عَصَيْتُ النَّاهِيَا تِ النَّاشِرَاتِ جُيُوبَهُنَّهْ
حَتَّى ارْعَوَيْتُ إلى الرَّشا دِ وَمَا ارْعَوَيتُ لِنَهْيِهِنَّهْ

الهاءُ في الموضِعَينِ للوقْفِ .

والمعنى ظاهِرٌ .

* * *

[٤١٩]

قوله :

وَنَحْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ[2]

خَفَّفَ (كَأَنَّ) وَأَبْطَلَ عَمَلَهَا[3] .

(١) كما في ديوانه ٦٧ .

(٢) م : حقتان . والبيت من الهزج . ولم أعثر على قائله . وهو في الكتاب ٢ : ١٣٥ ، ١٤٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢ : ٣٤١ ، والمنصف ٣ : ١٢٨ ، والصحاح (أنن) ٥ : ٢٠٧٣ ، والنكت ١ : ٥١٤، والمفصل ٣٠١ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٦٢ ، ٢ : ١٧٨ ، ٥٦٤ ، والإنصاف ١ : ١٩٧ ، والتخمير ٤ : ٧٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٨٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٤ ، والإرشاد ١٧٩ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٧ ، ولسان العرب (أنن) ١٣ : ٣٠ ، ٣٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٥٧، والجنى الداني ٥٧٥ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٧٨ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٥ ؛ وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٠ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٣٠٥ ، والتصريح ١ : ٢٣٤ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٣٩٢ ، ٤٤٠ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٩٧ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢٠ . وروي البيت بأوجه عدة .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(الحُقَّةُ) بالضَّمِّ ، مَعْرُوفةٌ ، والجمعُ (حُقٌّ) [1] . وأرادَ : حُقَّتانِ [2] ، ويجوزُ أنْ يَكُونَ مِمَّا يُحْذَفُ منه تَاءُ التَّأْنِيثِ عندَ التثنيةِ .

جَعَلَ النَّحْرَ مُشْرِقاً لِبَيَاضِهِ ، وشَبَّهَ ثَدْيَيهِ بالحُقَّتَيْنِ في نُهُودِهِما واكْتِنَازِهِما .

* * *

[٤٢٠]

قولُه :

كَأَنْ وَرِيدَيْهِ [3] رِشَاءُ خُلْبِ [4]

---

(١) انظر الصحاح (حقق) ٤ : ١٤٦٠ .

(٢) م : الحقتان .

(٣) في حاشية س : « قيل : والرواية المشهورة : (كأنْ وريداه) . والله أعلم » . والقائل صاحب التخمير. وهي رواية سيبويه في الكتاب .

(٤) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٦٩ ، وقد جاء على النحو التالي :

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدَّارٌ بِبَبْ
إذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ
كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشَاءُ خُلُبْ

ولم أجد من سبق الشارح بما أورده من قبل هذا البيت وبعده ، وقد نقلها صاحب الخزانة عنه . ونسب له كذلك في الكتاب ٣ : ١٦٤ - ١٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٧٥ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٩٩ ، وفرائد القلائد ٢٩١ ، والتصريح ١ : ٢٣٤ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ١٦٤ ، والمفصل ٣٠١ ، والإنصاف ١ : ١٩٨ ، والتخمير ٤ : ٧٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٨٣ ، والمقرب ١ : ١١٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٣ ، والإرشاد ١٧٩ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٧ ، ورصف المباني ٢٨٦ ، ولسان العرب (خلب) ١ : ٣٦٥ ، (أنن) ١٣ : ٣٢ ، والجنى الداني ٥٧٦ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٧٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩١ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٣٩١ ، ٤١٢ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٥٩ .

وقبلَه :

وَمُعْتَـدٍ فَـظٍّ غَلِيـظِ القَلْبِ

وبعدَه :

غَادَرْتُـهُ مُجَـدَّلاً كالكَلْبِ

خَفَّفَ (كَأَنَّ) وَأَعْمَلَهُ[1] .

(المُعْتَدِي) المُتَجَاوِزُ عن الحَدِّ . (الفَظُّ منَ الرِّجَالِ)[2] الغَلِيظُ . (الوَرِيدَانِ) العِرْقَانِ في العُنُقِ[3] . (الرِّشَاءُ) الحَبْلُ . (الخُلْبُ)[4] اللِّيفُ . (المُجَدَّلُ) المُلْقَى على الجَدَالَةِ ، وهي الأَرْضُ .

والمعنى : وَرُبَّ خَصْمٍ مُعْتَدٍ مُتَجَاوِزٍ عن الحدِّ في كلِّ ما يفعلُهُ ، فَظٍّ غَلِيظِ الأَخْلاقِ / ، غَلِيظِ القَلْبِ قَاسِيهِ ، كأنَّ وَرِيدَيْهِ حَبْلانِ فُتِلا من لِيفِ النَّخْلِ ؛ لِضَخَامَةِ عُنُقِهِ ، غَادَرْتُهُ وتركْتُهُ مُلْقىً على الأرضِ كالكلبِ في الذِّلَّةِ . ١٢٢ أ

والشُّجْعَانِ يُوصَفُونَ[5] بما ذُكِرَ من الاعتداءِ[6] والفَظَاظَةِ ، وغِلْظَةِ القلبِ ، وعَبَالَةِ الأَعْنَاقِ .

* * *

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) م : الرجل .

(٣) م : العرقان والعنوق .

(٤) م : الحلث .

(٥) س : يُوضَعُونَ .

(٦) م : والاعتداد .

[٤٢١]

قوله :

.... كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمْ [1]

أوله :

وَيَوْماً تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ ....

---

(١) البيت من الطويل . وهو لابن صريم اليشكري في الكتاب ٢ : ١٣٤ ، ٣ : ١٦٥ ، والنكت ١ : ٥١٣، وشرح المفصل ٨ : ٨٣ ، وله (وسماه : باعث) أو لكعب بن أرقم اليشكري في لسان العرب (قسم) ١٢ : ٤٨٢ ، (أنن) ١٣ : ٣٢ ، ولعلباء بن أرقم اليشكري في الأصمعيات ١٥٧ ، والتخمير ٤ : ٧٠ ، والتصريح ١ : ٢٣٤ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢١ ، ٢ : ١٢ ، ولأرقم بن علباء اليشكري في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٢٥ وفرائد القلائد ٢٩٢ ، ١٠٧٤ ، وله أو لابن صريم اليشكري أو لباغث اليشكري في المقاصد النحوية ٢ : ٣٠١ ، ٤ : ٣٨٤ ، ولزيد بن أرقم في الإنصاف ١ : ٢٠٢ ، ولراشد بن شهاب اليشكري في سمط اللآلي ٢ : ٨٢٩ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٠ ، ١٩٨ ، والأمالي ٢ : ٢١٠ ، سر صناعة الإعراب ٢ : ٦٨٣ ، والمحتسب ١ : ٣٠٨ ، والمنصف ٣ : ١٢٨ ، والمفصل ٣٠٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٧٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٧ ، والمقرب ١ : ١١١ ، وشرح عمدة الحافظ ٢٤١ ، ٣٣١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٣ ، والإرشاد ١٧٩ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٨ ، ورصف المباني ٢٨٦ ، وجواهر الأدب ٢٤٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٥٨ ، ٤ : ١٨١ ، والجنى الداني ٢٢٢ ، ٥٧٦ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٧٧ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٢ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٣ .

ورجح البغدادي في خزانة الأدب ١٠ : ٤١٤ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٥٨ ، ٥ : ١٩٧ – بعد عرض نسبته لبعض هؤلاء الشعراء – نسبته لعلباء بن أرقم ، وقال : « ومن نُسب إليهم هذا الشعر كلهم شعراء جاهليون » .

البيتُ لأَرْقَمَ بنِ عِلْبَاءَ[1] اليَشْكُرِيِّ[2] .

(وَافَاهُ) أَتَاهُ . (الوَجْهُ المُقَسَّمُ) الحَسَنُ ، وأصلُهُ من القِسْمَةِ ، كأنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ منه أُعْطِيَ حَظَّهُ وَقِسْمَهُ من المناسَبَةِ .

حَذَفَ اسمَ (كأَنْ)[3] ، واسْمُها ضميرٌ يَعُودُ إلى المَرْأَةِ التي تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، يريدُ : كأنَّها ظَبْيَةٌ .

(تَعْطُو) تَمُدُّ . (النَّاضِرُ) الطَّرِيُّ . (السَّلَمُ) شَجَرٌ .

والمعنى : وتُوافِينا وتَأْتِينا[4] هذه المرأةُ يوماً بِوَجْهٍ حَسَنٍ لم يَخْلُ من الحُسْنِ مَوْضِعٌ منه ، مُشَابِهَةً في حُسْنِ عَيْنَيْها ، وامتدادِ جِيدِها ، كَظَبْيَةٍ تَمُدُّ جِيدَها إلى غُصْنٍ نَاضِرٍ من هذا الشَّجَرِ ، وإنَّما وَصَفَ الظَّبْيَةَ بِهَذا لأنَّها في هذا الحَالِ تَزْدَادُ حُسْناً .

ومَنْ رَوَى (ظَبْيَةً) بالنَّصْبِ ، فَقَدْ أَعْمَلَ (كأنْ) المُخَفَّفَةَ ، ومَنْ رواها بالجرِّ فَقَدْ جَعَلَ (أَنْ) زَائِدَةً[5] .

---

(١) س ، م : عَلْيَاءَ . وأثبت ما في ص .

(٢) اختلف كثيراً في اسمه كما هو جليٌّ مما ذكرته آنفاً في تخريج البيت . ولعل أقدم من ذكر اسمه هو ابن دريد في الاشتقاق ٣٤١ ، إذ قال : « ومن رجالهم [أي : رجال بن يَشْكُر بن بكر بن وائل] في الجاهلية : أرقم بن عِلباء بن عَوف ، وهو صاحب الكبش الذي كان النعمان يعلّق في عُنُقه سكّيناً وزَنداً لينظر من يجترئ عليه ، فذبحه أرقم » وهو في الأصمعيات ١٥٧ ، ومعجم الشعراء ٣٠٤ : « علباء بن أرقم » .

(٣) هذا بيان للشاهد وموضعه ، وفيه وجهان ، سيذكرهما الشارحُ بعدُ .

(٤) (وتأتينا) ساقط من س .

(٥) هذه تتمة شرح الشاهد .

وبعده [1]:

وَيَـوماً تُرِيدُ مَالَنـا مَعَ مـالِهـا ... فإنْ لَمْ نُنِلْهَـا لَمْ تُنِمْنـا ولَمْ تَنَمِ

أي: وَيَوْماً تُرِيدُ وتَطْلُبُ ما في أَيدِينَا من المالِ مَعَ ما في يَدِها من المالِ، فَإِنْ لم نُنِلْهَا ولم نُعْطِها مَطْلُوبَها آذَتْنَا وَكَلَّمَتْنَا بكلامٍ يمنَعُنا النَّومَ، ولم تَنَمْ هي لِتَحْزُنَنَا.

* * *

[٤٢٢]

قوله:

١٢٢ ب

يالَيْتَ أَيَّامَ الصِّبا رَوَاجِعـا [2] /

هذا البيتُ قد مَضَى مَشْرُوحاً [3].

* * *

[٤٢٣]

قوله:

لَعَلَّـكَ يَوْمـاً أَنْ تُـلِـمَّ مُـلِـمَّـةٌ ... عَلَيْكَ مِنَ اللائِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعـا [4]

---

(١) البيت في الأصمعيات ١٥٨، والتخمير ٤ : ٧١، ولسان العرب (قسم) ١٢ : ٤٨٢.

(٢) مشطور الرجز للعجاج. وهو في المفصل ٣٠٢، والتخمير ٤ : ٧٢، والإقليد ٤ : ١٧٤٩، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٥. وقد مضى تخريجه مفصلاً.

(٣) في الشاهد رقم (٢٥).

(٤) البيت من الطويل. وهو لمتمم بن نويرة كما في المفضليات ٢٧٠، وشرح المفصل ٨ : ٨٦، ولسان العرب (علل) ١١ : ٤٧٤، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٧، ٦٩٥، وخزانة الأدب ٥ : ٣٤٥، ٣٤٦، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٧٥، وبلا نسبة في المقتضب ٣ : ٧٤، والمفصل ٣٠٣، والتخمير ٤ : ٧٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٧٩، والإقليد ٤ : ١٧٥٢، ومغني اللبيب ٣٧٩، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٦.

البيتُ لِمُتَمِّمِ بنِ نُويرَةَ [1] ، من قَصِيدَةٍ يَرْثِي بِها أَخاهُ مَالِكَ بنَ نُوَيرَةَ [2] .

وقبله [3] :

ولا تَفْرَحَـنْ يَوْمــاً بِنَفْسِــكَ إِنَّنِي   أَرَى المَوْتَ وَقَّاعاً [4] على مَنْ تَشَجَّعَا

لَعَلَّكَ .... البيتَ

(الإلمامُ) [5] النُّزولُ . (المُلِمَّةُ) البَلِيَّةُ النَّازِلَةُ . (الأَجْدَعُ) في الأصْلِ المَقْطُوعِ الأَنْفِ ، ويُسْتَعْمَلُ [6] في الذَّلِيلِ ، وهو المرادُ هُنا .

كأنّ الشَّاعِرَ يُخاطِبُ مَنْ شَمِتَ بموتِ أَخِيهِ ، فيقولُ : لا تَكُنْ فَرِحاً عسى أن تَنْزِلَ عليك مُلِمَّةٌ من المُلِمَّاتِ اللاَّئي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَ ، وَيَتْرُكْنَكَ [7] ذَلِيلاً خَاضِعاً .

وقد قاسَ الشاعرُ (لَعَلَّ) على (عَسَى) فأتى بالفعلِ المضارعِ مع (أنْ) [8] .

---

(١) ابن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي ، أبو نهشل ، شاعر فحل ، صحابي ، من أشراف قومه ، اشتهر في الجاهلية والإسلام ، وأشهر شعره رثاؤه لأخيه ، توفي نحو ٣٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ١٥٧ ، والإصابة ٧٦٣ ، والأعلام ٥ : ٢٧٤ .

(٢) أبو حنظلة ، فارس شاعر ، من أرداف الملوك في الجاهلية ، أدرك الإسلام وأسلم ، وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه ، ولما صارت الخلافة إلى أبي بكر الصديق ﷺ اضطرب مالك في أموال الصدقات وفرقها ، وقيل : ارتدّ ، فتوجه إليه خالد بن الوليد ﷺ فقتله عام ١٢ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ١٥٧ ، والإصابة ٥ : ٧٥٤ ، والأعلام ٥ : ٢٦٧ .

(٣) كما في المفضليات ٢٧٠ .

(٤) س : وقعاً .

(٥) س : الا الما .

(٦) م : وتستعمل .

(٧) س : ويتركنك .

(٨) وهذا بيان الشاهد .

[في حروف التنبيه]

[٤٢٤]

قوله :

هَا إِنَّ تَا عِذْرَةٌ[1] إِنْ لم تَكُنْ نَفَعَتْ   فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ في البَلَـدِ[2]

البيتُ للنَّابِغَةِ ، من قَصِيدَةٍ يَعْتَذِرُ فيها إلى النُّعْمانِ مما اتُّهِمَ به .

(ها) للتَّنْبِيهِ[3] . (تا) بمعنى (هذه) .

يُقالُ : ما لَهُ عُذْرَةٌ[4] أي : عُذْرٌ ، ويقالُ : تَقَبَّلْ عِذْرَتِي . (تَاهَ ، يَتِيهُ) تَحَيَّرَ . (البَلَدُ) المَفَازَةُ . والإنسانُ إذا تاهَ في البلدِ هَلَكَ .

أَقْسَمَ في أبياتٍ قَبْلَهُ على أنه لم يَأْتِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، واعتذرَ إليه ، ثم قال مُنَبِّهاً : ها إِنَّ عِذْرَتِي هذِهِ عِذْرَةٌ إِنْ لم تكنْ مقبولةً عندَكَ ، فَإِنَّ صاحبَ هذه العِذْرَةِ – وأرادَ بِهِ نَفْسَهُ – قد تَحَيَّرَ في المفازَةِ وهَلَكَ . وفي هذا زيادةُ حثٍّ له على قَبُول اعتذارِهِ .

---

(١) م : نا غدرة .

(٢) البيت من البسيط . وهو للنابغة الذبياني كما في ديوانه ٣١ ، بلفظ :

ها إن ذي عُذرةٌ إلا تكنْ نفعتْ   فإن صاحبه مشاركُ النكـدِ

والصحاح (عذر) ٢ : ٧٣٩ ، والمفصل ٣٠٧ ، والتخمير ٤ : ٩٢ ، وشرح المفصل ٨ : ١١٣ ، والإقليد ٤ : ١٧٧٩ ، ولسان العرب (عذر) ٤ : ٥٤٥ ، (تا) ١٥ : ٤٤٥ ، (ها) ٤٧٥ ، والجنى الداني ٣٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٧ ، وهمع الهوامع ٢ : ٧٠ ، ٢٠٢ ، وخزانة الأدب ٥ : ٤٥٩ ، ١١ : ١٩٤ ، ١٩٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٨٠ ، والدرر اللوامع ٢ : ٨٦ ، وبلا نسبة في مجمل اللغة ٨٨٨ ، وشرح الشافية ١ : ١٨٠ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) م : غذرة .

وقبلَهُ[1] :

نُبِّئْتُ أنَّ أبا قَابُوسَ أَوْعَدَني ولا قَرَارَ على / زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ 123 أ

* * *

[٤٢٥]

قوله :

نَحْنُ اقْتَسَمْنَا المَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ : هذا لَهَا هَا وَذَا لِيَا[2]

قال صَدْرُ الأَفَاضِلِ[3] : « يريدُ : (وهذا ليا)[4] .

وإنما جازَ تقديمُ (ها) على الواوِ ؛ لأنَّ (ها) تَنْبِيهٌ ، والتنبيهُ قد يَدْخُلُ على الواوِ إذا عَطَفْتَ جملةً على أُخْرَى[5] ، كقولك : ألا إنَّ زَيْداً خارجٌ ، ألا وإنَّ عَمْراً مُقِيمٌ » .

والمعنى ظاهرٌ .

* * *

(١) بسبعة أبيات ، كما في ديوانه ٢٩ .

(٢) البيت من الطويل . ونسب للبيد كما في ملحق ديوانه ٣٣٠ ، وتحصيل عين الذهب ٢٤٧ ، ٣٧٤ ، والدرر اللوامع ١ : ٥٠ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢ : ٣٥٤ ، والمقتضب ٢ : ٣٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٦ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٤٤ ، والنكت ١ : ٦٥٤ ، والمفصل ٣٠٨ ، والتخمير ٤ : ٩٢ ، وشرح المفصل ٨ : ١١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٨ ، وهمع الهوامع ١ : ٧٦ ، وخزانة الأدب ٥ : ٤٦١ ، ١١ : ١٩٤ ، ١٩٦ .

(٣) في التخمير ٤ : ٩٢ - ٩٣ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) م : الأخرى .

قوله :

أَلا يَا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ   وَقَبْلَ مَنَايَا غَادِيَاتٍ وآجَالِ [1]

[البيتُ للشَّمَّاخِ][2] .

[(سِنْجَالُ)][3] بِكَسْرِ السِّينِ المُهْمَلَةِ[4] من قُرَى أَذْرَبَيْجَانَ[5] . قوله : (اَصْبَحَانِي) أمرٌ لِصَاحِبَيْهِ ، من صَبَحَهُ الصَّبوحُ .

والتَّقْديرُ : ألا يا صَاحِبَيَّ ، أو يا خَلِيلَيَّ اسْقِيَانِي شَرَابَ الصَّبُوحِ قبلَ وُقُوعِ غارةِ هذا الموضِعِ ، وقبلَ وُقُوعِ مَنَايا آتِيَاتٍ إلينا غُدْوَةً ، وانْقِضَاءِ آجَالٍ ، فإنَّا لا نَدْرِي أَنَسْلَمُ منها أم لا .

قيل : رَثَى هذا الشَّاعِرُ رَجُلاً من بني لَيْثِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ أُصِيبَ[6] بِأَذْرَبَيْجَانَ ، وكان مع

---

(١) البيت من الطويل . وهو للشماخ كما في ملحق ديوانه ٤٥٦ ، والكتاب ٤ : ٢٢٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٢٩ ، والنكت ٢ : ١١٢٨ ، وشرح المفصل ٨ : ١١٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٩٦ ، وبلا نسبة في المفصل ٣٠٨ ، والتخمير ٤ : ٩٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١١٤ ، والمقرب ١ : ٧٠ ، والإقليد ٤ : ١٧٨٠ ، وتذكرة النحاة ٦٨٧ ، وجواهر الأدب ٤١٥ ، والجنى الداني ٣٥٦ ، ومغني اللبيب ٤٨٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٩ . وقد روي في معظم المصادر بلفظ : (ألا يا اسقياني) .

والشاهد فيه : (ألا) حيث جاءت حرف تنبيه .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من س ، م . وأثبته من ص .

(٤) أي : سنجال .

(٥) انظر معجم ما استعجم ٣ : ٧٦٠ ، ومعجم البلدان ٣ : ٢٦٣ .

(٦) م : أجيب .

سعيدِ بنِ العاصِ [1] أو مع الأشعثِ بن قيسٍ الكنديِّ [2] .

ولم يُرِدْ اسْقِيانِي قبلَ مَقْتَلِ هذا الرَّجُلِ ، وإنَّما أرادَ اسْقِياني قَبْلَ أَنْ أُقْتَلَ بِهَذا المَوْضِعِ في طَلَبِ دَمِهِ كما قُتِلَ هذا الرجُلُ . وبعدَه [3] :

وقَبْلَ اخْتِلافِ القومِ مِنْ بين سالِبٍ   وآخَرَ مَسْلُوبٍ هَوَى بَيْنَ أَبْطَالِ

* * *

[٤٢٧]

قوله :

أَمَا والذي أَبْكَى وَأَضْحَكَ والَّذِي   أَمَاتَ وَأَحْيَا والَّذي أَمْرُهُ الأَمْرُ [1]

---

(١) ابن سعيد بن العاص بن أمية ، الأموي القرشي ، صحابي ، من الأمراء الولاة الفاتحين ، فاتح طبرستان ، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان ، اعتزل فتنة الجمل وصفين ، وكان قوياً ، فيه تجبر وشدة ، سخياً فصيحاً ، ت ٥٩ هـ . مترجم له في الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ : ١٩ ، والإصابة ٣ : ١٠٧ ، والأعلام ٣ : ٩٦ .

(٢) أبو محمد ، أمير كندة في الجاهلية والإسلام ، كانت إقامته في حضرموت ، ووفد على النبي ﷺ بعد ظهور الإسلام في جمع من قومه فأسلم ، وشهد اليرموك فأصيبت عينه ، وكان من ذوي الرأي والإقدام والهيبة ، وهو أول راكب في الإسلام مشت معه الرجال يحملون الأعمدة بين يديه ومن خلفه . أخباره كثيرة ، وتوفي عام ٤٠ هـ . مترجم له في المؤتلف والمختلف ٤٥ ، والإصابة ١ : ٨٧ ، والأعلام ١ : ٣٣٢ .

(٣) كما في ملحق ديوانه ٤٥٦ .

(٤) البيت من الطويل . وهو لأبي صخر الهذلي في الأمالي ١ : ١٤٩ ، وشرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٥٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٧٣٠ ، ٣ : ١٢٣١ ، وشرح المفصل ٨ : ١١٥ ، ولسان العرب (رمث) ٢ : ١٥٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٦٩ ، ٢١٠ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٣٣٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ٨٧ ، وبلا نسبة في التخمير ٤ : ٩٢ ، والإقليد ٤ : ١٧٨١ ، ورصف المباني ١٨١ ، وجواهر الأدب ٤١٥ ، ٤١٧ ، ومغني اللبيب ٧٨ ، ٩٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠١ ، وهمع الهوامع ٢ : ٧٠ .   والشاهد فيه : (أما) ؛ حيث جاءت حرف تنبيه .

البيتُ لأبي صَخْرٍ الهُذَلِيّ[1] . وهو حَمَاسِيٌّ .

وبعده[2] :

لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى ... أَلِيفَيْنِ منها لا يَرُوعُهُمـا الذُّعْـرُ

١٢٣ ب والمعنى / : أَمَا وأُقْسِمُ بِاللهِ الذي أَبْكَى وَأَحْزَنَ وَأَضْحَكَ وَسَرَّ[3] ، وأقسمُ بالله الذي قَدَر على الإماتةِ والإحْياءِ ، وبالله الذي أَمْرُهُ الأَمْرُ لا يمكنُ رَدُّهُ – لقد تَرَكَتْنِي هذه الحَبِيبَةُ أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى منها أَلِيفَيْنِ لا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ ، ولا يُخَوِّفُهُما حَادِثٌ من الزَّمَانِ ، فَهُمَا يَأْتَلِفَانِ في مَرَاعِيهما آمِنَيْنِ ، وتَمَنَّيْتُ أَنْ تَكُونَ[4] حالتي مع صاحِبَتِي كحالِها مع أُلاَّفِها .

قال المرزوقيُّ[5] : « تَكْرِيرُهُ[6] لـ (لذي) لَيْسَ بتكثيرٍ للأَقْسَام ؛ لأنَّ اليمينَ يمينٌ واحدةٌ ، بِدِلالَةِ أَنَّ لها جَوَاباً وَاحِداً ، ولو كانتْ أَيْمَاناً مُخْتَلِفَةً لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَهَا أجوبةٌ مختلفةٌ .

وفائدةُ التكريرِ : التفخيمُ والتَّهْوِيلُ . وعلى هذا إذا قال القائل : واللهِ واللهِ واللهِ لقد كان كذا ، فاليمين واحدةٌ . وجوابُ القَسَمِ (لقد تَرَكَتْنِي) البيتَ[7] » .

---

(١) وهو عبد الله بن سلمة (أو أسلم) السهمي ، كان موالياً لبني مروان ومتعصباً لهم ، وله في عبد الملك وأخيه عبد العزيز مدائح ، وكان قد حبسه عبد الله بن الزبير عاماً وأطلقه بشفاعة رجال من قريش ، ت نحو ٨٠ هـ . مترجم له في الأغاني ٢٤ : ٩٨ ، وسمط الآلي ١ : ٣٩٩ ، والأعلام ٤ : ٩٠ .

(٢) كما في الأمالي ، وشرح أشعار الهذليين ، وشرح ديوان الحماسة ، ولسان العرب ، وغيرها .

(٣) م : وأسر .

(٤) م : يكون .

(٥) في شرح ديوان الحماسة ٣ : ١٢٣١ . بنصه إلى قوله : « فاليمين واحدة » ، وما بعده باختصار وتصرف .

(٦) م : تكديره .

(٧) (البيت) ساقط من م .

فاعل (تَرَكْتَنِي)[1] ضَمِيرُ المَرْأَةِ المُسْتَكِنُ فيه ، قوله : (أَحْسُدُ الوَحْشَ) في مَوْضِعِ الحالِ ، و (أَنْ أَرَى) في مَوْضِعِ البَدَلِ من (الوَحْشِ) ، وقوله : (لا يَرُوعُهُما) في مَوْضِعِ الصِّفَةِ لـ (أَلِيفَيْنِ) ؛ لأَنَّ (أَرَى) مِنْ رُؤْيَةِ العَيْنِ » .

* * *

[٤٢٨]

قوله : « **أَمَ وَسَيْفِي وَزِرِّهِ ، وَرُمْحِي وَنَصْلَيْهِ ، وَفَرَسِي وَأُذُنَيْهِ – لا يَدَعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُو يَنْظُرُ إليه** »[2] .

هذا كَلامُ هِجْرِسِ[3] بنِ كُلَيْبٍ[4] .

(زِرُّ السَّيْفِ) حَدُّهُ . وكانت رِمَاحُ العَرَبِ ذَاتَ شُعْبَتَيْنِ ، فلذلك قالَ : (ورُمْحِي وَنَصْلَيْهِ) .

---

(١) (تركتني) ساقط من س .

(٢) القول لِهِجْرِس بن كليب في الأغاني ٥ : ٦٧ ، وأساس البلاغة (زرر) ١٩١ ، والمفصل ٣٠٩ ، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢ : ٦ ، والتخمير ٤ : ٩٦ ، والكامل لابن الأثير ١ : ٣٢٢ ، وشرح المفصل ٨ : ١١٧ ، والإقليد ٤ : ١٧٨١ ، ولسان العرب (زرر) ٤ : ٣٢٢ ، (غرر) ٥ : ١٦ .
والشاهد فيه : (أَمَ) ؛ حيث جاءت حرف تنبيه .

(٣) في حاشية س : « (الهِجْرس) في الأصل ، ولد الثعلب » .

(٤) هو هجرس بن كليب بن ربيعة التغلبي ، الوائلي ، فارس جاهلي ، ولد بعد مقتل أبيه كليب ، الذي كانت بسبب قتله حرب البسوس بين حيي بكر وتغلب ابني وائل ، وربته أمّه ببيت خاله قاتل أبيه ، ولما نشأ وعرف الخبر قتل جساساً خاله . مترجم له في الأغاني ٥ : ٦٥ وما بعدها ، ومعجم الشعراء ٤٨٩ ، والأعلام ٨ : ٧٧ .

قيل : إنَّما أَقْسَمَ بِأُذُنَيْ الفَرَسِ لِحِدَّةِ سَمْعِهِ ، حتى قيل : « أَسْمَعَ من الفَرَسِ ، تَيْهَاءَ[1] في غَلَسٍ[2] » .

ويَزْعُمُونَ أنه بَلَغَ مِنْ حِدَّةِ سَمْعِهِ أنه يَسْمَعُ بِسُقُوطِ الشَّعْرِ[3] .

١٢٤ أ قال المصنِّفُ : قَتَلَ كُلَيْباً جَسَّاسٌ[4] ، فَقَالَ ابنُهُ هِجْرِسٌ / ذلك ، وحين قَالَ ذلك قَتَلَ قاتلَ أبيه[5] .

إنَّما أَقْسَمَ[6] بهذه الأشياءِ لأنَّها مُعَظَّمَةٌ عندَ العَرَبِ .

وحَذَفَ أَلِفَ (أمَا) ، وهُوَ جَائِزٌ .

* * *

(١) م : بِيَهْمَاءَ .

(٢) المَثَلُ في فصل المقال ٤٩٢ ، والمستقصى ١ : ١٧٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٣٤ .

(٣) انظر المستقصى ١ : ١٧٣ .

(٤) هو جساس بن مرّة بن ذهل بن شيبان ، من بكر بن وائل ، خال هِجْرِس ، مترجم له في الأغاني ٥ : ٤١ ، ٦٥ وما بعدها ، والكامل لابن الأثير ١ : ٣١٢ وما بعدها ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٤ .

(٥) القصة كاملة في الأغاني ٥ : ٦٥ وما بعدها ، والكامل لابن الأثير ١ : ٣١٢ وما بعدها ، وشرح المفصل ٨ : ١١٧ - ١١٨ .

(٦) في حاشية س : « التخفيف والاعتماد على القسم بعدها لأنّ القسم يُعَرِّفها ، لأن (أما) من مقدمات القسم » .

[في حروف التصديق]

[٤٢٩]

قوله :

وقُلْنَ على الفِـرْدَوْسِ أوَّلُ مَشْـرَبٍ　　أَجَلْ جَيْرَ إِنْ كانت أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ (١)

---

(١) البيت من الطويل . وهو لمضرِّس بن رِبْعِي في المقاصد النحوية ٤ : ٩٨ ، وفرائد القلائد ٨٣٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٦٢ ، والدرر اللوامع ٢ : ٥٣ ، ١٥٨ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٢٢ ، والصحاح (دعثر) ٢ : ٦٥٨ ، والمفصل ٣١٠ ، والتخمير ٤ : ١٠٢ ، وشرح المفصل ٨ : ١٢٢ ، ١٢٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٨٥ ، ولسان العرب (جير) ٤ : ١٥٦ ، (دعثر) ٢٨٧ ، وجواهر الأدب ٤٦١ ، والجنى الداني ٣٦٠ ، ومغني اللبيب ١٦٢ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٢٥ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٦٥ .

ذكر البغدادي في خزانة الأدب ١٠ : ١٠٤ أن هذا البيت ذكر في الأصمعيات بهذا اللفظ [وأخلّ به المطبوع] . ثم قال في ١٠ : ١٠٦ : « ولم أره كذا في شعر مضَرِّس على ما رواه الأصمعي ، وإنما الرواية كذا :

وقُلْنَ ألا الفِردوسُ أوّلُ مَحْضَرٍ　　مِن الحيِّ إن كانت أُبيرت دعاثِرُهْ

وهذا ليس فيه (أجل جير) . والذي فيه الشاهد إنما هو شعر طفيل الغنوي [في ديوانه ١١٥ – ١١٦] ، وهو :

فلمّا بَدا دَمْـخٌ وأَعْـرَضَ دُونَـهُ　　غَوارِبُ من رملٍ تلوحُ شـواكلُهْ

وقلـنَ ألا البَرْدِيُّ أوّل مَشْـرَبٍ　　أَجَلْ جَيرِ إنْ كانت رُواءً أَسَافِلُهْ

تحاثَن واستَعْجَلْنَ كُلَّ مُوَاشِكٍ　　بِلؤمته لم يَعْدُ أن شَـقَّ بـازِلُـهْ

ولهذا قال الصغاني عند الكلام على (جَيْرِ) ، وإنشاد البيتين الأخيرين من شعر طفيل المذكور شاهداً ما نصّه : وقد غيَّر النحاة هذا الشاهد وجعلوه خنثى ... » .

والشاهد فيه : (جيرَ) ، حيث جاءت في البيت مفتوحةَ الراء .

قال الجوهَرِيُّ [1] : « (الفِرْدَوْسُ) اسمُ رَوْضَةٍ دُونَ اليَمامَةِ » .

(الدَّعَاثِرُ) جمعُ (دُعْثُورٍ) . قال الجَوْهَرِيُّ [2] : « الدُّعْثُورُ : الحَوْضُ المُتَثَلِّمُ ، من (الدَّعْثَرَةِ) وهي الهَدْمُ » .

قولُهُ : (إِنْ كانت) قيلَ : يُرْوَى بفتحِ الهمزةِ وكَسْرِها [3] ، والكَسْرُ هو روايةُ المُفَضَّلِ ، ولكليهما وَجْهٌ .

أما وَجْهُ الفتحِ فَهُو أنَّ ذلك قد تحَقَّقَ لأجلِ إباحةِ حِياضِهِ . وأما وَجْهُ الكَسْرِ فَهُو أن ذلك مُتَحَقِّقٌ إن كان قد حَصَلَ الإباحةُ لِدَعاثِرِهِ . فَظَهَرَ أَنَّ الفتحَ في المعنى المُرَادِ أَقْوَى .

قيلَ : يَصِفُ نِساءً ، فيقولُ : وقُلْنَ لِفَرْطِ مَيْلِهِنَّ إلى الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبِنَا عليه ، فقلت لهنَّ : نَعَمْ لأَنْ أُبِيحَتْ لنا حِيَاضُهُ أو إِنْ حَصَلَ لنا إِبَاحَةُ حِيَاضِهِ المَهْدُومَةِ ، ورُفِعَتِ الموانِعُ دُونَها .

وإِنّما وَصَفَ الحياضَ بِالتَّهَدُّمِ دِلالَةً على تَقَدُّمِ عَهْدِ الوَارِدِينَ بِها .

وقيل : إنما قال : (أَجَلْ جَيْرِ) ، ولم يقل : (أَجَلْ أَجَلْ) ؛ كراهَةَ التَّكْرارِ [4] ، وجَمْعِهِما [5] في مَوضِعٍ يَدُلُّ على أن معناهُما واحدٌ [6] .

* * *

(١) في الصحاح (فردس) ٣ : ٩٥٩ .

(٢) في الصحاح (دعثر) ٢ : ٦٥٨ .

(٣) رواية معظم مصادر التخريج بالكسر ، وفي لسان العرب بالفتح .

(٤) م : التكرير .

(٥) س : وجمعُها .

(٦) قال أستاذنا الدكتور عبد الأمير الورد : « بل إيثاراً لإيقاع الوزن » .

[٤٣٠]

قوله :

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلا كَ وَقَدْ كَبِرْتَ : فَقُلْتُ : إِنَّهْ

البيت قد مضى مشروحاً[1] .

* * *

(١) في الشاهد رقم (٤١٨) . وقد ورد ذكره هنا في المفصل ٣١٠ ، والتخمير ٤ : ١٠٢ ، وشرح المفصل ٨ : ١٢٢ ، والإقليد ٤ : ١٧٨٦ .

والشاهد فيه : (إنّه) حيث جاءت بمعنى (أجل) .

[في حروف الصلة [1]]

[٤٣١]

قوله :

مَا [2] إِنْ رَأَيْتُ ولا سَمِعْتُ بِهِ كاليَومِ هَانِئَ أَيْنُقٍ [3] جُرْبِ [4]

البيتُ لدُرَيدٍ [5] .

١٢٤ ب الأَصْلُ في (ما إِنْ / رَأَيْتُ) مَا رَأَيْتُ . زِيدَتْ (إِنْ) لِتَأْكِيدِ معنى النَّفْيِ [6] ، كأنه قالَ : ما رأيتُ البتةَ .

(الهانِئُ) اسمُ فاعلٍ من هَنَأَ البعيرَ بالقَطِرَانِ . ويُرْوَى : (طَالِيَ) [7] ، ومعناهُما واحدٌ .

---

(١) في حاشية س : « الصفة » ، وأثبت ما في المفصل . ومعنى (حروف الصلة) أي : الزيادة .

(٢) م : أما .

(٣) س : أنيق .

(٤) البيت من الكامل . وهو لدريد بن الصمة في معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٠٠ ، ٣ : ٨٥ ، والأمالي ٢ : ١٦١ ، والمفصل ٣١٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٨ ، والتخمير ٤ : ١١١ ، والإرشاد ١٧٦ ، والإقليد ٤ : ١٧٩٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٥ ، وشرح أبيات المغني ٨ : ٥١ ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٢١٩ ، ومغني اللبيب ٨٩٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٤ .

(٥) ابن الصِّمَّةِ معاوية بن الحارث الجُشَمِيّ البكري ، من هوازن . من الأبطال ، والمعمرين في الجاهلية ، وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتل على دين الجاهلية يوم حُنين . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٨٦ ، والأعلام ٢ : ٣٣٩ .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(٧) كما في المقتصد ١ : ٢١٩ .

و (أَيْنُق)[1] من المقلوبِ ، ووزنُـهُ (أَعْفُل) بعد القَلْبِ ؛ إذ الأصلُ : أَنْوُق ، فاستَثْقَلُوا الضَّمَّةَ على الواوِ فأبدلوها ياءً ، وقالوا : أَنْيُقٌ[2] ، ثم قَدَّمُوا الياءَ التي هي في موضِعِ العَيْنِ على النُّونِ التي هي فاءٌ ، فصارت أينق[3] ، فوزنُهُ أَعْفُلٌ ، كَمَا ذُكِرَ .

و (جُرْبٌ) جمعُ جَرْبَاءَ .

والكاف في (كاليوم) اسمٌ بمعنى : مثل .

قيل : تقديرُهُ : ما إنْ رأيتُ هَانِئَ أَيْنُقٍ[4] جُرْبٍ كإِنسانٍ ، أو كهانئٍ أراهُ اليومَ .

وقيل[5] : وإنما لم يَقُل : هَانِئَةً ، مع أنه أرادَ امرأةً هانِئَةً ، حيث أَبْصَرَهَا تَهْنِئُ الإِبِلَ بالقَطِرانِ ؛ للتغليبِ[6] ؛ لأنَّ ذلك من فِعْلِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، فَغَلَّبَ فيه الذَّكَرَ على الأُنْثَى لِغَلَبَةِ وُجُودِ ذلك الفِعْلِ من الذَّكَرِ .

ونَظِيرُهُ قولُهُم : شَاهِدِي امرأةٌ ، ولا يقال : شَاهِدَتِي[7] ؛ لأنَّ الغَالِبَ شَهَادَةُ الرِّجَالِ[8].

---

(١) س : وأيقن .

(٢) م : أينق .

(٣) س : أنيق .

(٤) س : أنيق .

(٥) كما في المنَخَّل ٣٣٣ ، والإقليد ٤ : ١٧٩٥ .

(٦) م : التغليب .

(٧) م : شاهِدِي .

(٨) س : لرجال .

هذا ما قيلَ[1] . ولا يَبْعُدُ أنْ يكونَ ذَلِكَ ، على تَأْويلِ الشَّخْصِ ، أو[2] الإنْسانِ ، كما قالَ الآخَرُ[3] :

نُبِّئْتُ نُعْمى على الهِجْرانِ عاتِبَةً   سَقْياً وَرَعْياً لذاك العَاتِبِ الزَّارِي

كَأَنَّه قال : لِذلكَ[4] الإِنسانِ أو الشخصِ .

والمعنى : ما رأيتُ هَانِئاً للإِبِلِ الجُرْبِ حَاذِقاً في عملِهِ ، ولا سَمِعْتُ به كهانِئٍ رَأَيْتُهُ .

وبعدَهُ[5] :

١٢٥ أ   مُتَبَـذِّلاً[6] يَبْـدُو مَحَـاسِنُـهُ   يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ / النُّقْبِ[7]

(التَّبَذُّلُ) تَرْكُ التَّصَوُّنِ . و (النُّقْبُ) جَمْعُ نُقْبَةٍ ، بالضم ، وهي أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنَ الجَرَبِ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً .

يعني : يَضَعُ القَطِرَانَ مَوَاضِعَ الجَرَبِ .

وهذا المصراعُ صار مَثَلاً فِيمَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ ، ويَسْتَعْمِلُهُ مَكَانَهُ .

* * *

---

(١) ما سبق من قولٍ من حواشي المفصل للزمخشري . كما نقل ذلك صاحب المنخل ٣٣٣ .

(٢) (أو) ساقط من م .

(٣) هو النابغة الذبياني ، والبيت من البسيط وهو في ديوانه ٣٤ .

(٤) م : ذاك .

(٥) كما في المنخل ٣٣٣ .

(٦) س : متبذلاً لا يبدو .

(٧) م : النقت .

[٤٣٢]

قوله : « وَبِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ »[1] .

« هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ في استعجالِ الرَّسُولِ .

أي : اعْجَلْ وَكُنْ كَأَني أَنظُرُ إليك . كذا قاله الغوري .

وعن ابنِ كَيْسَان[2] : (ما) هذه لا مَوْضِعَ لها[3] من الإعرابِ »[4] .

وقيل : معناهُ : بأيِّ عينٍ أرَاكَ .

* * *

[٤٣٣]

قوله :

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ[5]

---

(١) المثل في الكتاب ٣ : ٥١٧ ، والمقتضب ٣ : ١٥ ، والمستقصى ٢ : ١١ ، والمفصل ٣١٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٧٥ ، والتخمير ٤ : ١١٤ ، وشرح المفصل ٨ : ١٣١ ، ١٣٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٩٧ ، والمزهر ١ : ٦٩ . الشاهد فيه : زيادة (ما) هنا .

(٢) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان ، أخذ عن المبرد وثعلب ، ت ٢٩٩ هـ . مترجم له في طبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، وإشارة التعيين ٢٨٩ ، وبغية الوعاة ١ : ١٨ .

(٣) س : له .

(٤) النص في التخمير ٤ : ١١٥ ، وشرح المفصل ٨ : ١٣٤ .

(٥) الرجز للعجاج كما في ديوانه ١٤ ، ١٥ ، والصحاح (حور) ٢ : ٦٣٩ ، (لا) ٦ : ٢٥٥٣ ، والمفصل ٣١٣ ، والتخمير ٤ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٨ : ١٣٦ ، والإقليد ٤ : ١٧٩٨ ، ولسان العرب (حور) ٤ : ٢١٧ ، ٢٢٢ ، وخزانة الأدب ٤ : ٥١ - ٥٣ ، ١١ : ٢٢٤ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١ : ٨ ، والخصائص ٢ : ٤٧٧ ، والبيان ١ : ٣٥٦ ، وشرح الوافية ٤٠٧ ، وجواهر الأدب ٣١٥ ، وشرح شواهد المفصل المتوسط ٦٠٥ .

الشاهد فيه : (لا حور) ؛ حيث جاءت (لا) زائدة .

تمامه :

بِإِفْكِهِ حتى إِذَا الصُّبْحُ جَشَرْ

البيتُ للعَجَّاجِ .

« (الحُورُ) الهَلَكَةُ . قال الراجِزُ :

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

قال أَبُو عُبَيْدَةَ [1] : أي : في بِئْرِ حُورٍ . و (لا) زائدةٌ » . نُقِلَ عن الصِّحَاحِ [2] .

ويُقَالُ : « حُورٌ في مَحَارَةٍ » [3] ، أي : نُقْصَانٌ في نُقْصَانٍ . مَثَلٌ لِمَنْ يُدْبِرُ أَمْرُهُ .

ويَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ اسمَ جَمْعٍ لحائرٍ [4] ، أي : هالِكٍ ، كالبُورِ في جماعَةِ البَائِرِينَ ، وقيل [5] : هو بِئْرٌ تسكُنُها الجِنُّ . والمرادُ المَهْلَكَةُ .

و (الإِفْكُ) الكَذِبُ . (جَشَرَ الصُّبحِ يَجْشُرُ جُشُوراً) انْفَلَقَ .

قيل [6] : يَصِفُ فَاسِقاً أو كَافِراً . والمعنى على الأَوَّلِ : أَنَّ الفَاسِقَ سرى بِإِفْكِهِ وأباطِيلِهِ في بِئْرِ المهلَكَةِ وقُحَمِ الهلاكِ أو النُّقْصَانِ مِنَ المعاصِي ، أو في مهالِكِ الهالِكِينَ من الفُسَّاقِ ،

---

(١) في مجاز القرآن ١ : ٢٦ .

(٢) مادة (حور) ٢ : ٦٣٩ .

(٣) المثل في فصل المقال ١ : ١٧٥ ، والمستقصى ٢ : ٦٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٧ ، والقاموس المحيط (حور) ٢ : ١٥ ، ولسان العرب (حور) ٤ : ٢١٨ .

(٤) م : لجائر .

(٥) انظر المنخل ٣٣٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٩٩ .

(٦) ذكر البغدادي في خزانة الأدب ٤ : ٥٥ أن سبب قول الشعر هو : « أَنَّ أبا فُدَيك ، وهو من الخوارج ، واسمه عبد الله بن ثَور بن قيس بن ثعلبة بن تغلب ، غلب على البحرين في سنة اثنتين وسبعين من الهجرة ، فبعث خالد بن عبد الله القَسْري ، أميرُ البصرة ، أخاه أُميةَ بنَ عبد الله في جُنْدٍ كثيف ، =

وما عُلِمَ لِفَرْطِ جَهْلِهِ وغَفْلَتِهِ أنه سَارَ فيها ، حتى إذا انْفَلَقَ الصُّبْحُ وأضاءَ الحَقُّ وانكشفَ ظُلُماتُ الشُّبَهِ ، واطَّلَعَ على مَعَايِبِهِ ، لكنْ لم ينفعْهُ ذلك العِلْمُ .

وعلى الثاني المعنى : أَنَّ الكافِرَ سَرَى بِإِفْكِهِ وبُطْلانِهِ في وَرْطَةِ الهلاكِ أو النُّقْصَانِ من الكُفْرِ ، أو الهالكِين / من الكُفَّارِ ، وما شَعَرَ بذلك وما عَلِمَ بما فَعَلَهُ لإِعْرَاضِهِ عن الآخِرَةِ، وإِقْبَالِهِ على الدُّنْيَا ، حتى إذا انْفَلَقَ الصُّبْحُ وقامتِ [1] القيامَةُ عَلِمَ [2] أنه كان خَابِطاً في ظُلُماتِ الكُفْرِ ، ولكن ذلك لا يُنْجِيهِ من عذابِ النَّارِ .

١٢٥ ب

هذا مَحْصُولُ ما قِيلَ فيه .

ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هذا وَصْفاً لِرَجُلٍ جَرِيءٍ خَوَّاضٍ [3] في المهالِكِ ، سَارَ في مَسَاكِنِ الجنِّ ، وهذا مما يَتَمَدَّحُ به العَرَبُ وَأَشْعَارُهُمْ نَاطِقَةٌ بذلكَ .

= فهزمه أبو فُديك ، وأخذ جاريةً له ، فاتَّخذها لنفسه ، فكتب خالد إلى عبد الملك بذلك ، فأمر عبد الملك عُمر بن عُبيد الله بن مَعْمر أن يَنْدُب الناسَ مع أهل الكوفة والبصرة ، ويسير إلى قتاله ، فانتدبَ عشرة آلافٍ وسار بهم ، وجعل أهلَ الكوفة على الميمنة ، وعليهم محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، وأهل البصرة على الميسرة ، وعليهم عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر ، وهو ابن أخي عمر ، وجعل خيله في القَلب ، وساروا حتى انتهوا إلى البحرين فاصطفّوا للقتال . فحمل أبو فُديك وأصحابه حملةَ رجل واحدٍ فكشفوا ميسرةَ عمر ، حتى أُبعدوا إلا المغيرةَ بن المهلب ، وفرسانَ الناس ، فإنهم مالوا إلى صف أهل الكوفة بالميمنة ، ثم رجع أهل الميسرة وقاتلوا ، واشتد قتالهم ، حتى دخلوا عسكر الخوارج ، وحمل أهل الميمنة حتى استباحوا عسكر الخوارج ، وقتلوا أبا فُديك ، وحصروا أصحابه حتى نزلوا على الحكم ، فقتل منهم ستة آلاف ، وأسر ثمان مئة . ووجدوا جارية أميّة بن عبد الله حُبلى من أبي فُديك ، وعادوا إلى البصرة ، وذلك سنة ثلاث وسبعين من الهجرة . وبما ذكرنا يطبَّقُ المفصِلُ ويُصَابُ المحزّ » .

(١) م : وأقامت .

(٢) س ، م : على . وأثبت ما في ص .

(٣) م : خواص .

ومعنى قوله : (بإِفْكِهِ) أنه يَكْذِبُ نَفْسَهُ إذا حَدَّثَها بِشَيْءٍ ، ولا يَصْدُقُها فيهِ ، ويَقُولُ لَها : إِنَّ [1] الشَّيْءَ الذي تَطْلُبِينَهُ بعيدٌ ؛ لِتَزْدَادَ [2] جِداً في طَلَبِهِ ، ولا تَتَوَانَى فِيهِ . ولذلك [3] قال لَبِيدٌ [4] :

اِكْـذِبِ النَّفْـسَ إِذَا حَـدَّثْتَها إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلْ

والمعنى : سَارَ لَيْلاً هذا الرَّجُلُ لِجُرْأَتِهِ وجَلادَتِهِ في مَهَاوِي الهلاكِ ، أو في المواضِعِ الخَالِيَةِ التي تَسْكُنُها الجِنُّ ، حَتَّى أَضَاءَ الصُّبْحُ وما شَعَرَ به وما درى ذلك ، أي : أَلْقَى بِيَدِهِ في المَهْلَكَةِ ، وهُوَ غَافِلٌ عن ذلك لِعَدَمِ مُبَالاتِهِ .

وهذا المعنى أَشْبَهُ بِمَذْهَبِ العَرَبِ [5] .

* * *

(١) م : اتى .

(٢) م : لزداد .

(٣) م : وكذلك .

(٤) البيت من الرمل . وهو في ديوانه ١٤١ . بلفظ : (واكذب) .

(٥) نقل البغدادي في خزانة الأدب ٤ : ٥٥ – ٥٦ كلام الشارح هنا ، بعد أن أورد قصة قول الشعر ، ثم قال معلقاً على ذلك : « ولما لم يقف شراح الشواهد على ما مَرَّ ، قالوا بالتخمين ورَجموا بالظنون ، منهم بعض فضلاء العجم » .

[في حرفي التفسير]

[٤٣٤]

قوله :

وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ ‏ وَتَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لا أَقْلِي [1]

قوله : (تَرْمِينَنِي) و (تَقْلِينَنِي) خِطَابٌ لِلمُؤَنَّثِ . (الرَّمْيُ بِالطَّرْفِ) عِبَارَةٌ عن النَّظَرِ ، يُقالُ : رَمَاهُ بِطَرْفِهِ : نَظَرَ إليه .

(القِلَى) البُغْضُ ، يُقالُ : قَلاهُ [2] يَقْلِيهِ قِلًى ، بالكَسْرِ والقَصْرِ ، وقَلاءً ، بالفتحِ والمدِّ [3].

(أَيْ) حَرْفُ تَفْسِيرٍ [4] ، كأنه قالَ : تَفْسِيرُ رَمْيِها بِالطَّرْفِ إِيَّايَ : أَنْتَ مُذْنِبٌ ، أي : أَشَارَتْ إِلَيَّ بِطَرْفِها / إِشَارَةً دَلَّتْ على أني مُذْنِبٌ في حقِّها . ١٢٦ أ

قوله : (ولكنَّ إياكِ) أي : ولكنَّني .

---

(١) البيت من الطويل . ولم أعثر على قائله ، وهو في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٤٤ ، والمفصل ٣١٣ ، وأمالي ابن الشجري ٣ : ٢٠٧ ، والتخمير ٤ : ١٢١ ، وشرح المفصل ٨ : ١٤٠ ، والإقليد ٤ : ١٨٠١ ، وتذكرة النحاة ٢٣ ، وجواهر الأدب ٥٠٣ ، والجنى الداني ٢٣٣ ، ومغني اللبيب ١٠٦ ، ٥٣٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٦ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٢٣٤ ، ٢ : ٨٢٨ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٤٨ ، ٢ : ٧١ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢٢٥ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ١٤١ ، ٥ : ١٨٦ ، ٦ : ٢٣٢ ، ٢٥٨ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٠٧ ، ٢ : ٨٧ .

(٢) س : أَقْلاه .

(٣) انظر الصحاح (قلا) ٦ : ٢٤٦٧ .

(٤) هذا بيان للشاهد ووجهه .

ونظيرُهُ قولُ الشّاعِرِ[1] :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زِنْجِيٌّ غَلِيظُ المَشَافِرِ

يريدُ : وَلَكِنَّكَ .

قوله : (إيّاك) مفعولُ (لا أَقْلي) ، والأصلُ : لا أَقْلِيكِ ، فلَمّا قَدَّمَ المفعولَ صارَ مُنْفَصِلاً .

وقيل : أصلُهُ (لَكِنَّهُ) ، والضَّمِيرُ للشَّأْنِ .

وقيلَ[2] : لَوْ[3] رُوِيَ (لَكِنِّ) مُجْتَزِئاً عن الياءِ ، بالكسرِ - لكانَ وَجْهاً سَدِيداً .

والمعنى : تَرْمِينَني يا حَبِيبَتِي بِالطَّرْفِ وَتَنْظُرِينَ إِلَيَّ نَظَراً يَدُلُّ على أني مُذْنِبٌ عندك ، وَلَسْتُ بِمُذْنِبٍ ، وتُبْغِضِينَنِي ولَكِنَّني لا أُبْغِضُكِ .

* * *

(1) هو الفرزدق كما في الكتاب ٢ : ١٣٦ . وقد أخل به ديوانه .

(2) انظر القيل هذا وسابقه في الإقليد ٤ : ١٨٠١ .

(3) م : ولو .

[في حرفي المصدرية]

[٤٣٥]

قوله :

يَسُرُّ المَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي   وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ بِهِ[١] ذَهَابَا[٢]

(ما) في قولِهِ : (ما ذَهَبَ) مَصْدَرِيَّةٌ[٣] .

قال صدرُ الأفاضِلِ[٤] : « الروايةُ (يَسُرُّ) مَبْنِياً للفَاعِلِ ، و (المَرْء) منصوبٌ ، و (ما)[٥] في محلِّ الرَّفْعِ بأنه فاعِلُ (يَسُرُّ) .

ولو رُوِيَ (يُسَرُّ) مبنياً للمفعولِ ، و (المَرءُ) مرفوعٌ بأنه فاعلُ (يُسَرُّ) ، و (ما) حينئذٍ للمدةِ[٦] لكان وَجْهاً » .

والمعنى : يَسُرُّ الإِنْسَانَ ذهابُ الليالي ومُرُورُها ، أو يُسَرُّ المرءُ مُدَّةَ ذَهابِها ، والحالُ أَنَّ ذَهَابَهُنَّ ومُرُورَهُنَّ كان ذَهَاباً به إلى الفَنَاءِ .

---

(١) كتب فوقها في س : له ، وكتبت في م : له به . وكتب فوقها في م : معاً .

(٢) البيت من الوافر . ولا يعرف قائله . وهو في المقتصد ١ : ٢٤٢ ، والمفصل ٣١٤ ، والتخمير ٤ : ١٢٦ ، وشرح المفصل ٨ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، والإرشاد ٢٢١ ، والإقليد ٤ : ١٨٠٥ ، والجنى الداني ٣٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٨ ، والتصريح ١ : ٢٦٨ ، وهمع الهوامع ١ : ٨١ ، والدرر اللوامع ١ : ٥٤ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) في التخمير ٤ : ١٢٦ .

(٥) في حاشية س : « و (ما) مع ما بعده . موصل » .

(٦) أي : في محل نصب على الظرفية .

ومثلُهُ قولُ البُحْتُرِيِّ [1] :

أَعُـدُّ سِنِيَّ فَـارِحـاً بِمُرُورِها وَيَأْتِي المَنَايَا من سِنِيَّ وَأَشْهُرِي [2]

* * *

[٤٣٦]

قوله :

أَنْ تَقْـرَآنِ على أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَـا مِنِّي السَّلامَ وَأَنْ لا تُشْعِرَا [3] أَحَدا [4]

(أَسْمَاءُ) اسمُ امْرَأَةٍ .

---

(١) هو أبو عبادة ، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البحتري ، أحد أشعر ثلاثة من أبناء عصره ، اتصل بجماعة من الخلفاء العباسيين ، أولهم المتوكل ، ولد بمنبج (مدينة قرب من حلب) ، وتوفي بها عام ٢٨٤ هـ . مترجم له في تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٦ ، ووفيات الأعيان ٦ : ٢١ - ٣١ ، والأعلام ٨ : ١٢١ .

(٢) البيت بلا نسبة في التخمير ٤ : ١٢٦ .

(٣) س : تشعر .

(٤) البيت من البسيط . ولم أعثر على قائله . وهو في مجالس ثعلب ١ : ٣٢٢ ، والخصائص ١ : ٣٩٠ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٥٤٩ ، والمنصف ١ : ٢٧٨ ، والمفصل ٣١٥ ، والإنصاف ٢ : ٥٦٣ ، والتخمير ٤ : ١٢٨ ، وتوجيه اللمع ٣٦٠ ، وشرح المفصل ٧ : ١٥ ، ٨ : ١٤٣ ، ٩ : ١٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٦٨ ، والإرشاد ٤٤٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٠٥ ، ورصف المباني ١٩٤ ، ولسان العرب (أنن) ١٣ : ٣٣ ، وجواهر الأدب ٢٣٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ١٨٦ ، والجنى الداني ٢٢٠ ، وأوضح المسالك ٤ : ١٥٦ ، ومغني اللبيب ٤٦ ، ٩١٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٨ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٨٠ ، وفرائد القلائد ١٠٧٠ ، والتصريح ٢ : ٢٣٢ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٠٠ ، وخزانة الأدب ٨ : ٤٢٠ - ٤٢٤ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٣٥ ، ٤ : ١٢٢ ، ٨ : ٣٢٢ .

قال الجوهَرِيُّ (١) : « (وَيْحَ) كَلِمَةُ رَحْمَةٍ . ولكَ أنْ تقولَ : وَيْحاً لِزَيدٍ فَتَنْصِبَهُ بِإضْمَارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلْزَمَهُ اللهُ وَيْحاً . ولك أنْ تقول : وَيْحَكَ وَوَيْحَ زَيدٍ / ، فَتَنْصِبُهُ أَيْضاً بِإضْمَارِ فِعْلٍ » . وهو اعتراضٌ بَيْنَ أَثْنَاءِ الكَلامِ . ١٢٦ ب

و (الإِشْعَارُ) (٢) الإِعْلامُ .

يُخَاطِبُ الشَّاعِرُ صَاحِبَيهِ فيقولُ : أَسْأَلُكُمَا أَنْ تَقْرَآ على حَبِيبَتِي أَسْمَاءَ مِنِّي السَّلامَ ، وأَسْأَلُكُمَا أن لا تُشْعِرا بذلك أحداً ، ولا تُعْلِمَاهُ بِهِ ، وَأَلْتَمِسُ مِنْكُمَا إِخْفَاءَهُ .

وقد رَفَعَ الفِعْلَ بعد (أنْ) تَشْبِيهاً له بِـ (ما) (٣) .

قِيلَ (٤) : حَمَلَ بَعْضُهُم (أنْ) في البيتِ على المخففةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، كأنه قال : أَنَّكُمَا تَقْرَآنِ .

وقبلَهُ (٥) :

يا صَاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُمَا	وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لاقَيْتُمَا رَشَدَا
أَنْ تَحْمِلا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمِلُهَا	وَتَصْنَعَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا
أَنْ تَقْرَآنِ	....

قولُه : (فَدَتْ نَفْسِي ... إلى آخره) اعتراضٌ .

---

(١) في الصحاح (ويح) ١ : ٤١٧ . بتصرف .

(٢) م : الإشعار . بدون واو .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) نسب ابن جني هذا القول لأبي علي الفارسي . انظر الخصائص ١ : ٣٩٠ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٥٤٩ ، والمنصف ١ : ٢٧٨ . ونُسب في مغني اللبيب ٤٦ إلى الكوفيين .

(٥) البيتان في الإنصاف ٢ : ٥٦٣ ، والإرشاد ٤٤٨ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٣٥ . وغيرها .

قوله : (أنْ تَحْمِلا حاجِةً) في مَوْضِعِ النَّصْبِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عليه ما مَضَى من النِّدَاءِ والدُّعَاءِ ، والتقدير : أَسْأَلُكُما[1] .

وقولُهُ : (أَنْ تَقْرَآنِ) بَدَلٌ من قولِهِ : (أَنْ تَحْمِلا)[2] .

* * *

(١) الكلام بنصه في التخمير ٤ : ١٢٨ ، وشرح المفصل ٨ : ١٤٤ ، والمنخل ٣٣٧ .

(٢) ذكر صاحب المنخل ٣٣٧ هذا الوجه ، وعدة أوجه إعرابية غيره .

[في حروف التحضيض]

[٤٣٧]

قوله :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ... بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلا الكَمِيَّ المُقَنَّعا[1]

البيتُ لجريرٍ .

(لولا) هذه تَحْضِيضِيَّةٌ[2] .

(النَّابُ) المُسِنَّةُ مِنَ النُّوقِ ، والجَمْعُ (النِّيبُ) .

(الضَّيْطَرُ) هُو الرَّجُلُ الضَّخْمُ الذي لا غَنَاءَ[3] عِنْدَهُ ، وكذلك (الضَّوْطَرُ)

---

(١) البيت من الطويل . وهو لجرير كما في ديوانه ٣٣٨ بلفظ : (أفضل سَعْيِكُم ، هلا الكميّ) ، والخصائص ٢ : ٤٥ ، والحلل ٣٢٨ ، والمفصل ٣١٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ ، والتخمير ٤ : ١٣٠ ، والإرشاد ١١٨ ، والإقليد ٤ : ١٨٠٨ ، ولسان العرب (ضطر) ٤ : ٤٨٩ ، (إما لا) ١٥ : ٤٧٠ ، وجواهر الأدب ٤٨٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٧٥ ، وفرائد القلائد ١١٦٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٦٩ ، وخزانة الأدب ٣ : ٥٥ ، ١١ : ٢٤٥ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٢٣ ، والدرر اللوامع ١ : ١٣٠ ، ونسب للأشهب بن رميلة في مجاز القرآن ١ : ٥٢ ، ٣٤٦ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٤٢٦ ، ٢ : ٨٤ ، ٥٠٩ ، (وخَطَّأَ البغدادي هذه النسبة في خزانة الأدب ٣ : ٥٩) ، ولهما في شرح المفصل ٢ : ٣٨ ، ١٠٢ ، ٨ : ١٤٥ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ١١٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٢٢١ ، والمقتصد ١ : ٢١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٣٠٢ ، وشرح عمدة الحافظ ٣٢١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧١٨ ، ورصف المباني ٣٦٢ ، والجنى الداني ٦٠٦ ، شرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٩ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٨ .

(٢) وهذا بيان الشاهد . والفعل مقدر بعد (لولا) .

(٣) في حاشية س : « (الغناء) بالفتح ، النفع ، وبالكسر السماع » .

و (الصَّوْطَرَى) . قيل : العربُ تقولُ : يا ابنَ صَوْطَرَى ، أي : يا ابْنَ الأَمَةِ .

(الكَمِيُّ) الشُّجَاعُ المُتَكَمِّي في السِّلاحِ ، أي : المُتَغَطِّي . (المُقَنَّعُ) لابِسُ المِغْفَرِ .

قيل[1] : قال عبدُ القاهِرِ[2] : « لولا تَعُدُّونَ الكَمِيَّ ، أي : لولا تَعْقِرُونَ » .

١٢٧ أ وقِيلَ : معناهُ هَلاَّ تَعُدُّونَ / عَقْرَ الكَمِيِّ المقَنَّعِ أفْضَلَ مجدِكُم دُونَ عَقْرِ النِّيبِ ، لِتَقَدُّمِ ذِكْرِ العَدِّ والعَقْرِ .

قيلَ : (أَفْضَلَ مَجْدِكُم) يجوزُ أنْ يَكُونَ مَنْصُوباً على حَذْفِ (من) ، أي : مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُم . أو على تَضْمِينِ (تَعُدُّونَ) معنى تَجْعَلُونَ ، والتقديرُ : هَلاَّ تَجْعَلُونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ، لأنَّ (عَدَّ) لا يَنْصِبُ إلا مَفْعُولاً وَاحِداً[3] .

يُخَاطِبُ الفَرَزْدَقَ وقومَهُ فيقولُ : تَعُدُّونَ عَقْرَ الإبِلِ المُسِنَّةِ للأَضْيَافِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم ، وَتَفْتَخِرُونَ بذلك يا أَبْنَاءَ الرَّجُلِ الضَّخْمِ الذي لا كِفَايَةَ عنده ، لولا تَعْقِرُونَ الشُّجَاعَ الدراعَ[4] اللابِسَ للمِغْفَرِ ، وهَلاَّ تَقْتُلُونَهُ ، أو هَلاَّ تَعُدُّونَ الشُّجَاعَ ، أي : عَقْرَهُ ، أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ .

يَرْمِيهِم بالجُبْنِ والعَجْزِ عن الإِقْدَامِ في الحَرْبِ ، وفي ذِكْرِ النِّيبِ ما لا يَخْفَى على الفَطِنِ .

* * *

---

(١) نقل قول عبد القاهر صاحب المنخل ٣٣٨ .

(٢) في المقتصد ١ : ٢٢١ .

(٣) القولان في المنخل ٣٣٨ .

(٤) م : الدارع .

[٤٣٨]

قوله : « لولا عليٌّ لهلكَ عُمَرُ »[1] .

---

(١) لم أعثر على الأثر في كتب السنّة المعتبرة ، غير ما جاء في فيض القدير ٤ : ٣٥٧ : « وأخرج أحمدُ : أنَّ عمرَ أمر برجمِ امرأةٍ ، فمر بها عليٌّ ، فانتزعها ، فأُخبِرَ عمرُ ، فقال : ما فعلَهُ إلا لشيءٍ ، فأرسل إليه ، فسأله ، فقال : أما سمعتَ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وعلى آله وسلم يقولُ : رُفِعَ القلمُ عن ثلاثٍ ... الحديثَ . قال : نعم . قال : فهذه مُبتلاة بني فلانٍ ، فلعله أتاها وهو بها . فقال عمرُ : لولا عليٌّ هلكَ عُمَرُ » .

كما ذكره بلا إسناد ابنُ قتيبة في تأويل مختلف الحديث ١٦٢ .

وذُكِرَتِ القِصَّةُ التي أوردها صاحبُ فيض القدير - باختلاف يسير - في مسند الإمام أحمد ٢ : ٣٧٢ - ٣٧٣ ، برقم (١١٨٣) ، وفي سنن أبي داود في (كتاب الحدود - باب المجنون يسرق أو يصيب حداً) ٤ : ١٤٠ ، برقم (٤٣٩٩) ، وفي سنن الدار قطني في (كتاب الحدود) ٣ : ١٩٣ . غير أنهم جميعاً لم يرووا فيها « لولا عليّ لهلكَ عمر » .

وقد ورد الأثر برواية مختلفة ، وبلفظ : (لولا معاذ) بدلاً من (لولا عليّ) ، فقد جاء في سنن الدار قطني في (كتاب النكاح - باب المهر) ٣ : ٣٢٢ : « جاء رجلٌ إلى عمرَ بنِ الخطاب ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إني غبت عن امرأتي سنتين ، فجئت وهي حبلى ، فشاور عمرُ الناسَ في رجمها ، قال : فقال معاذ بن جبل : يا أمير المؤمنين ، إن كان لك عليها سبيل ، فليس لك على ما في بطنها سبيلٌ ، فاتركها حتى تضع ، فتركها ، فولدت غلاماً قد خرجت ثنياه ، فعرف الرجل الشَّبَهَ فيه ، فقال : ابني وربِّ الكعبة ، فقال عمر : عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ ، لولا معاذٌ هلك عمر » .

وبلفظه في المصنف لابن أبي شيبة ٥ : ٥٤٣ ، والسنن الكبرى للبيهقي (كتاب العدد - باب ما جاء في أكثر الحمل) ٧ : ٤٤٣ ، وغيرها .

وانظر في تخريجه تخريج أحاديث الرضي ٧٩ - ٨٣ ، والسير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ١ : ١٧٥ - ١٧٨ .

قيلَ (١) في سَببِهِ (٢) : إنَّ عُمَرَ ﷺ أمَرَ بِرَجْمِ حُبْلَى ، وأُخْرِجَتْ إلى الصَّحْرَاءِ ، فبلغَ ذلك عَلِياً ﷺ ، فامْتَنَعَ عليهم ، وقال : إنْ كَانَتْ أَذْنَبَتْ هي فما ذَنْبُ الجنينِ ، واسْتُؤْنِيَتْ إلى وَضْعِ الحَمْلِ (٣) .

وقيل : دَخَلَ على النبي - عليه السلام - وهو في المسجِدِ ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ذو حاجةٍ ، فقالَ لِعُمَرَ اقْطَعْ لِسَانَهُ ، فَذَهَبَ به عُمَرُ لذلك ، وظَنَّ قَطْعَ لِسَانِهِ ، فَبَيْنَا هُما إذْ أتَاهُما عَلِيٌّ ﷺ فسأَلَهُ عن شَأْنِهِ (٤) ، فقال : الإحسانُ يَقْطَعُ اللسانَ (٥) / . ١٢٧ ب

---

(١) نقل الشارح الرواية هذه والتي تليها من الإقليد ٤ : ١٨٠٩ .

(٢) م : بسببه .

(٣) بعدها في حاشية س : « فقال عمر ذلك ، أي : لولا علي لهلك عمر » . وقد ذَكَرْتُ لفظَ القصة كما وردت في تخريجي للأثر .

(٤) كتب هنا في حاشية س ، م : « فقالَ : ما تريدُ بِهذا الرَّجُلِ ؟ فقالَ : أَقْطَعُ لِسَانَهُ ، فقال عَلِيٌّ : أَحْسِنْ إليه ؛ فَإِنَّ الإحسانَ يَقْطَعُ اللسانِ ، فَرَجَعَا إلى النَّبِيِّ - عليه السلام - فقال له : أَيْش تَعْني بالقَطْعِ يا رَسُولَ الله ؟ فقالَ : الإِحْسَان . فقال عُمَرُ ﷺ : لولا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ . موصل » .

(٥) لم أعثر على الأثر بألفاظه أو أشخاصه في كتب الحديث .

والذي رأيته فيها ما جاء في كشف الخفاء ١ : ١٦٠ - ١٦١ : « (اقْطَعُوا لسانَهُ عَنِّي) .

وسببه كما رواه الخطابي في الغريب ، عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ لما قسم غنائم حُنين فَضَّلَ عُيينةَ بن حصن والأقرعَ بن حابس في العطاءِ ، فقال العباسُ بن مرداس :

كانت نِهاباً تَلافَيْتُها ... وَكَرِّي على المُهْرِ بالأجْرَعِ

فَأَصْبَحَ نَهْبِي ونَهْبُ العُبَيْـ ... ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ

وقد كُنْتُ في القَومِ ذا تُدْرَإٍ ... فلم أُعْطَ شَيْئاً ولم أُمْنَعِ

فقال رسول الله ﷺ : اقْطَعُوا لسانَه عَنِّي » . وروي فيه عن عكرمة قال : « أتى شاعرُ النبي ﷺ ، فقال : يا بلالُ اقطعْ لسانَهُ عني ، فأعطاه أربعين دِرْهماً ، فقال : قطعتَ لساني في الله » . وهما مرسلان. قال الخطابي : ومعناه أعطوه ما يسليه ويرضيه ، كَنّى باللسان عن الكلام .

وانظر غريب الحديث ٢ : ١٦ - ١٧ .

[في حرف التقريب]

[٤٣٩]

قوله : كقولهم[١] : « إِنَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ »[٢] .

المرادُ قِلَّةُ الصِدْقِ .

وفي المستقصى[٣] : « (إِنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ) . يُضْرَبُ في كُلِّ فَلْتَةٍ[٤] خَيرٍ عَن صاحِبِ الشَّرِّ » .

قال أبو عُبيدٍ[٥] : « هذا المَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ الشَّرُّ غَالِباً عليه ، ثُمَّ يَقَعُ شَيْءٌ منَ الخَيْرِ في بَعْضِ الأَحايِينِ » .

[والله أعلم][٦] .

* * *

---

(١) (كقولهم) ساقط من م .

(٢) المثل في فصل المقال ٤٢ ، والمستقصى ١ : ٤٠٩ ، والمفصل ٣١٧ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٥ ، والتخمير ٤ : ١٣٤ ، والإقليد ٤ : ١٨١١ ، ولسان العرب (كذب) ١ : ٧٠٥ .

والشاهد فيه : أن (قد) هنا للتقليل لدخولها على الفعل المضارع .

(٣) ١ : ٤٠٩ .

(٤) س : قلت .

(٥) في فصل المقال ٤٢ . بتصرف .

(٦) ساقط من م .

[٤٤٠]

قوله :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ۝ لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِهَا وَكَأَنْ قَدِ[1]

البيتُ لِذِي الرُّمَّةِ[2] .

(أَفِدَ) قَرُبَ . (الرِّكَابُ) الإِبِلُ ، جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ ، وقال بعضُهُم : واحِدُهُ (رَكُوبٌ

كـ (قِلاصٍ) و (قَلُوصٍ) .

قال صَدْرُ الأَفَاضِلِ[3] : « (رِكَابُنَا) بِإِضَافَةِ (رِكابٍ) إلى الضَّمِيرِ ، لا (رَكَائِبُ) جم

(رَكُوبَةٍ) » .

(لَمَّا) بمعنى (لم) .

وحَذَفَ الفِعْلَ الذي يَقْتَضِيهِ (قد)[4] . يريد كأنْ قد زالت بالرِّحَالِ .

والمعنى : قَرُبَ ارْتِحَالُنَا ، غَيْرَ أَنَّ إِبِلَنَا لم تَزُلْ بِرِحَالِهَا عن مُنَاخِها ، وكأنّها قد زَالَتْ

لأنَّ الأسبابَ مُهَيَّأَةٌ . وفيه تَأَسُّفٌ وتَحَسُّرٌ .

---

(١) البيت من الكامل . وهو للنابغة الذبياني كما في ديوانه ١٤٣ ، وشرح المفصل ٨ : ١٤٨ ، ٩ : ١٨

٥٢ ، ١٠ : ١١٠ ، ولسان العرب (قدد) ٣ : ٣٤٦ ، والجنى الداني ١٤٦ ، ٢٦٠ ، والمقاصد النحو

١ : ٨٠ ، ٢ : ٣١٤ ، والتصريح ١ : ٣٦ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٩٠ ، ٢ : ٧٦٤ ، وخزان

الأدب ٧ : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٩ : ٨ ، ١٠ : ٤٠٧ ، ١١ : ٢٦٠ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢١ ، ٢ : ١٠٤

وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ٣٣٤ ، ٢ : ٤٩٠ ، والمفصل ٣١٧ ، والتخمير ٤ : ٨ ، ١٣٤

والإقليد ٤ : ١٨١٣ ، ورصف المباني ١٥٩ ، ٢٠٤ ، ٣٥١ ، ٥٠٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسـ

٥٥٣ ، ٦١١ ، وهمع الهوامع ١ : ١٤٣ ، ٢ : ٨٠ .

(٢) لم يقل أحد بهذا . وهو سهو من الشارح .

(٣) في التخمير ٤ : ١٣٤ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

وقبلَهُ[1] :

لا مَرْحَباً بِغَدٍ ولا أَهْلاً بِهِ   إنْ كانَ تَفْرِيقُ الأَحِبَّةِ في غَدِ

أَفِدَ التَّرَحُّلُ .... البيت

* * *

(١) م : وقبل . هو في ديوانه ١٤٤ بعده ببيت لا قبله .

[في حروف الاستقبال]

[٤٤١]

قوله :

عَسَى طَيِّئٌ مِنْ طَيِّئٍ بَعْدَ هَـٰذِهِ سَتُطْفِئُ غُلاَّتَ الكُلَى والجَوَانِحِ [١]

البيتُ لِغَسَّانَ بنِ رَوَاحَةَ [٢] في بابِ المَرَاثِي ، وهو حَمَاسِيٌّ .

خَبَرُ (عسى) يكونُ فِعْلاً مُضَارِعاً مُلْتَزَماً معه (أنْ) ، فَلَمَّا لم يأتِ بِها أَتَى بالتي هي

نَظِيرَتُها ، وهي السين [٣] .

(الغُلاَّتُ) جَمْعُ غُلَّةٍ ، وهي الحَرَارَةُ ، وكذلك الغَلِيلُ . و (الكُلَى) جَمْعُ كُلْيَةٍ

و (الجَوَانِحُ) الأَضْلاعُ .

وإنما قال : (عَسَى طَيِّئٌ من طَيِّئٍ) لأنَّ القِتَالَ كان بَيْنَ بَطْنَيْنِ منها . قوله : (بعد

هذه /) إشَارَةٌ إلى الحادثَةِ الوَاقِعَةِ ، وهي قَتْلُ المَرْثِيِّ .	١٢٨ أ

---

(١) البيت من الطويل . وهو لقسّام بن رواحة في معجم الشعراء ٣٤٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٢٧ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٩٦٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٤٥ ، وخزانة الأدب ٩ ٣٤١ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٣٤٤ ، والدرر اللوامع ١ : ١٠٧ ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٣٥٧ والمفصل ٣١٨ ، والتخمير ٤ : ١٣٦ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٨ ، ٨ : ١٤٨ ، ١٤٩ ، والإرشا ١٣٤ ، والإقليد ٤ : ١٨١٦ ، والجنى الداني ٤٦٠ ، ومغني اللبيب ٢٠٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٢ ، وهمع الهوامع ١ : ١٣٠ ، وحاشية يس على التصريح ١ : ٢٠٦ .

(٢) هو قَسَّام بن رَوَاحَةَ السَّنْبسي . ذُكِر في معجم الشعراء ٣٤٠ ، وفي المؤتلف والمختلف ١٢٧ وقال « ليس له عندي في شعراء طيئ ذكر » ، وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٩٥٨ . وفي خزانة الأدب ٩ : ٣٤٤ شاعر جاهلي ، وذكر أن اسمه قَسَّام أو قَسَّمَة ، السنبسي أو العنبسي .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

والمعنى : عسى بَطْنٌ من طَيِّئٍ أنْ تُطفِئ وَتُخْمِدَ حَرَارَاتِ كُلاهُم وجَوَانِحِهِمْ وتشْفِيَها من بَطْنٍ من طَيِّئٍ بعدَ هذه الحادِثَةِ التي وَقَعَتْ ، والمطموعُ (1) أنْ يَطْلُبَ أولياءُ الدَّمِ ثَأْرَهُمْ في المستقبلِ ، ويَشْفُوا صُدُورَهُم (2) من القاتِلين وإنْ أَخَّرُوهُ ، وفيه حَثٌّ على طَلَبِ الدَّمِ .

* * *

[٤٤٢]

قوله :

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ عَنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً .... (3)

تمامه :

.... مَاءُ الصَّبَابَةِ من عَيْنَيْكَ (4) مَسْجُومُ

البيتُ لِذِي الرُّمَّةِ .

أَرَادَ : أَأَنْ ؟ (5) .

---

(١) م : المطموع .

(٢) م : صدوهم .

(٣) البيت من البسيط . وهو لذي لرمة كما في ديوانه ٦٥١ ، بلفظ : (أعن ترسمت من) ، ومجالس ثعلب ١ : ٨١ ، والخصائص ٢ : ١١ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٢٢ ، ومجمل اللغة (رسم) ١ : ٣٧٦ ، والمفصل ٣١٨ ، والتخمير ٤ : ١٣٧ ، وشرح المفصل ٨ : ٧٩ ، ١٤٩ ، ١٠ : ١٦ ، والإقليد ٤ : ١٨١٧ ، ورصف المباني ١١٨ ، ٤٣٢ ، والجنى الداني ٢٥٠ ، ومغني اللبيب ١٩٩ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٣٧ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٤١ ، ٤ : ٣٤٥ ، ١٠ : ٢٩٢ ، ١١ : ٢٣٥ ، ٤٦٦ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٣٠٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٢٧ ، وبلا نسبة في المقرب ٢ : ١٨١ ، والممتع ١ : ٤١٣ ، وجواهر الأدب ٤٤١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٤ .

(٤) س : عينك .

(٥) م : لان .

(تَرَسَّمْتَ الدَّارَ) تأَمَّلْتَ رَسْمَها .

(خَرْقَاء) صَاحِبَةُ ذِي الرُّمَّةِ ، وهي من عامِرِ بنِ ربيعةَ بن عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ [1] ، مَنْقُولَةٌ من الخَرْقَاءِ ضِدُّ الرَّفِيقَةِ .

(المَنْزِلُ) و (المَنْزِلَةُ) كالدَّارِ والدَّارَةِ ، والمكانِ والمكانَةِ . والمرادُ : مَنْزِلَةٌ من منازِلِ خَرْقَاءَ .

يُنْكِرُ على نَفْسِهِ البُكَاءَ عندَ تَأَمُّلِ رَسْمِ الدَّارِ ، فيقولُ : أَمَاءُ الصَّبَابَةِ ، أي : الماءُ الذي سَبَبُها [2] الصَّبَابَةُ والعِشْقُ .

(مَسْجُومُ) مَصْبُوبٌ من عَيْنِكَ ؛ لأَنْ تَأَمَّلْتَ رُسُومَ دارِ حَبِيبَتِكَ ، أي : لا يَحْسُنُ منك هذا .

وبَعْضُ العَرَبِ يُحَوِّلُ هَمْزَةَ (أَنْ) عَيْناً ، ويُنْشِدُ هذا البيتَ (أَعَنْ تَرَسَّمْتَ) [3] .

* * *

(١) وهي (مَيَّة) التي ذكرت في شعره كثيراً ، وهي ابنة مقاتل بن طليب بن قيس التميمي . مترجم لها في وفيات الأعيان ٤ : ١٣ ، وشذرات الذهب ١ : ١٢٢ - ١٢٣ .

(٢) م : تسببها .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

[في حرفي الاستفهام]

[٤٤٣]

قوله :

سَائِلْ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتِنَا   أَهَلْ رَأَوْنَا بِسَفْحِ القَاعِ ذِي الأَكَمِ [1]

يُقالُ : سَأَلَ عنه ، وسَأَلَ بِهِ ، بِمَعْنىً ، وهما من صِلاتِهِ .

أراد بـ (الفَوَارِسِ) الشُّجْعَانَ .

(يَرْبُوعُ) أَبو حَيٍّ من تَمِيمٍ [2] .

و (الشَّدَّةُ) بالفتحِ ، الحَمْلَةُ الوَاحِدَةُ ، وقد شَدَّ عليه في الحَرْبِ يَشُدُّ شَدّاً حَمَلَ عليه ، و (الشِّدَّةُ) بالكسرِ ، القُوَّةُ . والروايةُ فتحُ الشِّينِ .

(سَفْحُ القَاعِ) أَسْفَلُهُ ، حيث / يُسْفَحُ فيه الماءُ . و (القاعُ) المُسْتَوِي من الأرضِ .   ١٢٨ ب

وقيل : (سَفْحُ القاعِ) اسمُ موضِعٍ [3] .

---

(١) البيت من البسيط . وهو لزيد الخيل كما في شرح شواهد المغني ٢ : ٧٧٢ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٦٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٩٥ ، ١٧٨ ، وبلا نسبة في المقتضب ١ : ١٨٢ ، ٣ : ٢٩١ ، والخصائص ٢ : ٤٦٣ ، واللمع ٢٣٠ ، والمفصل ٣١٩ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٦٣ ، ٣ : ١٠٨ ، والتخمير ٤ : ١٤١ ، وشرح المفصل ٨ : ١٥٢ – ١٥٣ ، وشرح عمدة الحافظ ٣٨٥ ، ورصف المباني ٤٧٠ ، وتذكرة النحاة ٧٨ ، والإقليد ٤ : ١٨٢٠ ، وجواهر الأدب ٣٥٣ ، والجنى الداني ٣٤٤ ، ومغني اللبيب ٤٦٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٤ ، وهمع الهوامع ٢ : ٧٧ ، ١٣٣ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢٦١ . والشاهد فيه : (أهل) ؛ حيث اجتمعت (هل) مع الهمزة .

(٢) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ .

(٣) وبه قال صاحب شرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٥ . والسفح : موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم . انظر معجم البلدان ٣ : ٢٢٤ . ولم أجد هذا التركيب (سفح القاع) في كتب البلدان .

و (الأَكَمَةُ) معروفةٌ ، والجمعُ أَكَمَاتٌ وأَكَمٌ .

يَفْتَخِرُ بِشَجَاعَتِهِ وشَجَاعَةِ أَصْحَابِهِ ، وَتَقَرُّرِها عندَ المُخَاطَبِ ، فيقولُ : سائِلْ شُجْعَانَ هذه القبيلةِ بِحَمْلَتِنَا عليهم عندَ الملاقاةِ : أَقَدْ رَأَوْنَا وشاهَدُوا بِسَفْحِ القاعِ ذي الهَضَبَاتِ منا نَجْدَةً وشَجَاعَةً ؟ .

وهذا اسْتِفْهَامُ تَقْرِيرٍ .

* * *

[٤٤٤]

قوله :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ ؟ (١)

البيتُ لِعُمَرَ بنِ أبي رَبِيعَةَ .

أرادَ . (أَبِسَبْعٍ) فَحَذَفَ الهَمْزَةَ (٢) ، والدليلُ عليه قولُهُ : (أَمْ بثمانِ) فحذفَ المُمَيِّزَ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لعمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه ٣٨٠ ، والكتاب ٣ : ١٧٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٥١ ، والنكت ٢ : ٨٠٠ ، والمفصل ٣٢٠ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٤٠٧ ، ٣ : ١٠٩ ، والتخمير ٤ : ١٤١ ، وشرح المفصل ٨ : ١٥٤ ، والمقاصد النحوية ٤ : ١٤٢ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣١ ، وخزانة الأدب ١١ : ١٢٢ - ١٣٢ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٢٥ ، ٣٤ ، وبلا نسبة في الصاحبي ٢٩٧ ، والمقتضب ٣ : ٢٩٤ ، والمحتسب ١ : ٥٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٢٣٨ ، وشرح عمدة الحافظ ٦٢٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٥٣١ ، ورصف المباني ١٣٥ ، وجواهر الأدب ٢٢ ، والجنى الداني ٣٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٦ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٣٢ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

وقبلَه [1] :

بَـدَا لِيَ منها مِعْصَمٌ يومَ جَمَّرتْ   وكَـفٌّ خَضِيبٌ زُيِّنَتْ بِبَنَـانِ

وإنما قال : (خَضِيبُ) ؛ لأنه (فَعِيلٌ) بمعنى (مفعول) [2] .

قوله : (بِسَبْعٍ رَمَيْنَ ...) إلى آخرهِ ، مفعولُ (ما أدْرِي) .

والمعنى : ظَهَرَ لي من هذه النِّساءِ مِعْصَمُها [3] يومَ [4] رَمَتِ [5] الجِمَارَ ، وكفٌّ مَخْضُوبَةٌ زانَها بَنَانُها ، لَعَمْرُكَ وبَقَاؤُكَ قَسَمِي ما أدْرِي وما أعْلَمُ أبِسَبْعِ حَصَيَاتٍ رَمَيْنَ الجِمارَ أم بِثَمانِ حَصَياتٍ ، وَإنْ كُنْتُ دَارِياً عَالِماً ذا عَقْلٍ ؛ لأني شُغِلْتُ بِجَمالِهِنَّ عن مِقْدَارِ ما رَمَيْنَ من الجِمارِ وعَدَدِهِ .

* * *

(١) كما في ديوانه ٣٨٠ ، والتخمير ٤ : ١٤٢ .

(٢) في حاشية س : « يستوي فيه المذكر والمؤنث » .

(٣) س ، م : معصم . وأثبت ما في ص .

(٤) س : أيوم .

(٥) س : رميت .

[في حرفي الشرط]

[٤٤٥]

قوله :

وَإِنْ أَتَـاهُ خَليلٌ يَـوْمَ مَسْأَلَـةٍ   يَقُولُ : لا غائِبٌ مَالي ولا حَرِمُ [١]

البيتُ لِزُهيرٍ من قصيدةٍ في هَرِمِ بنِ سِنَانٍ [٢] .

ويُرْوَى : (يومَ مَسْغَبَةٍ) [٣] .

(الخَلِيلُ) الفقيرُ ، من الخَلَّةِ ، بالفتح .

---

(١) البيت من البسيط . وهو لزهير كما في ديوانه (رواية ثعلب) ١٢٠ ، و (رواية الأعلم) ١٠٥ ، والكتاب ٣ : ٦٦ ، والمقتضب ٢ : ٧٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٨٥ ، والمحتسب ٢ : ٦٥ ، ومجمل اللغة (خل) ٢٧٦ ، والمقتصد ٢ : ١١٠٤ ، وسمط اللآلي ١ : ٤٦٦ ، والمفصل ٣٢١ ، والإنصاف ٢ : ٦٢٥ ، والتخمير ٤ : ١٤٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٩٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٢٦ ، ورصف المباني ١٨٧ ، ولسان العرب (خلل) ١١ : ٢١٥ ، (حرم) ١٢ : ١٢٨ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٢٤٦ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٢٩ ، وفرائد القلائد ١١٢٢ ، والتصريح ٢ : ٢٤٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٣٨ ، وخزانة الأدب ٩ : ٤٨ ، ٧٠ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٢٩٠ ، والدرر اللوامع ٢ : ٧٧ ، وبلا نسبة في شرح المفصل ٨ : ١٥٧ ، وشرح عمدة الحافظ ٣٥٣ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢٠٧ ، وجواهر الأدب ٢٤٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٧ ، وهمع الهوامع ٢ : ٦٠ .

(٢) ابن أبي حارثة المري ، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، مـن أجـواد العـرب في الجاهلية ، شُـهِرَ بدخوله في الإصلاح بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء ، توفي قبل الإسلام نحو ١٥ ق هـ . مترجم له في الإصابة ٦ : ٥٧١ ، والأعلام ٨ : ٨٢ .

(٣) كما في مجمل اللغة ، ومغني اللبيب ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط .

(حَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُهُ حَرِماً) مِثْلُ : سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرِقاً ، أي : مَنَعَهُ ، والمرادُ به في البيتِ : الممنوعُ ، وهذا من بابِ تَسْمِيَةِ المفعولِ بالمصدرِ / . ١٢٩ أ

وقالَ ابنُ جِنِّي[1] : « (ولا حَرِمٌ) أي : ولا أنا حَرِمٌ ، على حَذْفِ المُبْتَدَأِ .

ومعناهُ[2] : ولا أنا مَسلُوبُ المالِ » .

يُقالُ : حَرِمَ الرَّجُلُ يَحْرَمُ حَرَماً ، إذا قُمِرَ مَالُهُ ، أي : سُلِبَهُ ، وقيلَ عَنَى بـ (المالِ) : الإبِلَ[3] ؛ لأنَّها تَغِيبُ غاديةً ورائِحَةً .

والمعنى : إنْ أتى هَرِمَ بنَ سِنانٍ يومَ سؤالٍ أو يومَ مَجَاعَةٍ وقَحْطٍ فقيرٌ ، وسَأَلَهُ شَيْئاً يقولُ : ليس مالِي غَائِباً ومَمْنُوعاً عنك ، أو لَسْتُ أنا مَسْلُوبَ المالِ ، أي : لا يَتَعَلَّلُ بِغَيْبَةِ مالِهِ وبذهابِهِ عنه ، كما هو عَادَةُ البُخَلاءِ ، بل يُعْطِيهِ ما يَسْأَلُهُ .

وإنما لم يُجْزَمْ (يقولُ)[4] لأنَّ الشرطَ[5] إذا وَقَعَ مَاضِياً جازَ في الجَزَاءِ الرفْعُ والجَزْمُ .

* * *

(١) نقل ذلك صاحب الإقليد ٤ : ١٨٢٧ . ولم أره في كتبه المطبوعة .

(٢) في حاشية س : « من تفسير ابن جني . فخر » .

(٣) قال به صاحب المنخل ٣٤٤ .

(٤) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٥) أي : فعل الشرط .

[٤٤٦]

قوله :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ....(١)

وتمامه :

.... الشَّرُّ بِالشَّرِّ عندَ اللهِ سِيَّانِ

البيتُ لِكَعْبِ بنِ مالكٍ الأنصاريِّ(٢) .

كانَ الواجِبُ أنْ يَقُولَ : (فاللهُ يَشْكُرُها) ؛ لأنّ الجزاءَ إذا كان مُبْتَدأً وَخَبَراً فلا بُدَّ من الفاءِ ، فَمَجِيئُها مَحْذُوفَةَ الفَاءِ شاذٌّ(٣) .

---

(١) البيت من البسيط . وهو لكعب بن مالك في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٠٩ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٢٤ ، ٢ : ٩ ، ١٤٤ ، والتخمير ٤ : ١٤٧ ، ولعبد الرحمن بن حسان في النوادر ٢٠٧ ، والمقتضب ٢ : ٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٣٣ ، والتصريح ٢ : ٢٥٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٧٨ ، ولهما في خزانة الأدب ٢ : ٣٦٥ ، ٩ : ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٧ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٣٧١ ، ٤ : ٣٦٦ ، ولحسان بن ثابت في الكتاب ٣ : ٦٥ ، ١١٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ٧٦ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ ، ومجالس العلماء ٢٦١ ، والخصائص ٢ : ٢٨١ ، وسر صناعة الإعرب ١ : ٢٦٤ ، والمحتسب ١ : ١٩٣ ، والمنصف ٣ : ١١٨ ، والمقتصد ٢ : ١١٠٢ ، والمفصل ٣٢١ ، وشرح المفصل ٩ : ٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٩٩ ، ٥٩٢ ، والمقرب ١ : ٢٧٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٠١ ، والإقليد ٤ : ١٨٢٩ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٢٥١ ، والجنى الداني ٦٩ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢١٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٩ ، وهمع الهوامع ٢ : ٦٠ .

(٢) م : بن الأنصاري .

(٣) وهذا بيان للشاهد .

ويُرْوَى :

مَنْ يَفْعَلِ الخيرَ فالرحْمَنُ يَشْكُرُهُ ....[1]

قوله : (يَشْكُرُها) أي : يَقْبَلُها ويُضَاعِفُها ، كأنه قَصَدَ معنى قولِهِ تعالى : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾[2] .

والمعنى : مَنْ يَفْعَلِ الخيراتِ فاللهُ يَشْكُرُها ويُضَاعِفُها ، والشَّرُّ يُقَابَلُ بِالشَّرِّ ، ولا يُجْزَى إلا مِثْلَهُ .

وقبلَهُ[3] :

وَإِنَّمَا هـذه الدُّنْيَا وزِينَتُها كالـزَّادِ لا بُدَّ يَوْماً أنه فَانِي[4]

* * *

---

(١) في حاشية س : « حينئذٍ لم يبق حجةً . والله أعلم » . نسبت هذه الرواية للمبرد كما في مغني اللبيب ، وهمع الهوامع . وليست في المقتضب . وقال الأصمعي : « غير النحويون هذا البيت وإنما الرواية :

من يفعل الخير فالرحمن يشكره .... »

إعراب القرآن للنحاس ٢ : ٢٦٤ .

(٢) الأنعام : ١٦٠ .

(٣) م : قبله .

(٤) كذا في ديوانه .

[٤٤٧]

قوله :

فَإِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ أُزْجِي ظَعِيتَي ....[1]

تمامه :

.... أُصَاعِدُ طَوْراً في البِلادِ وَأُفْرِعُ

وبعدَهُ[2] :

١٢٩ ب فَـإِنِّيَ مِـنْ قَـوْمٍ سِـوَاكُمْ وَإِنَّمَـا رِجَالِيَ فِهْرٌ[3] بالحجازِ[4] وَأَشْجَعُ /

(فِهْرٌ)[5] و (أَشْجَعٌ)[6] بالشين المعْجَمَةِ ، قَبِيلَتَانِ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لعبد الله بن همّام السلولي في الكتاب ٣ : ٥٧ ، والنكت ١ : ٧٢٨ ، وشرح المفصل ٧ : ٤٧ ، ٩ : ٦ ، ولسان العرب (صعد) ٣ : ٢٥٢ ، (فرع) ٨ : ٢٤٨ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٩ ، ٣٣ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٤ ، والصحاح (صعد) ٢ : ٤٩٧ ، والمفصل ٣٢٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٥٦٨ ، والتخمير ٤ : ١٤٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢١ .

(٢) كما في التخمير ٤ : ١٤٩ .

(٣) م : فهو . ورويت (فَهْم) في الكتاب ٣ : ٥٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٥٦٨ ، والمنخل ٣٤٦ .

(٤) م : بالجحار .

(٥) هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزاو . انظر جمهرة أنساب العرب ١٢ ، ونهاية الأرب ٣٥٣ .

وأما (فَهْم) كما رويت في الكتاب ، فَهُو فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٤٣ ، ونهاية الأرب ٣٥٣ .

(٦) هو أشجع بن رَيث بن غطفان بن سعد بن قيس عَيْلان . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٤٩ ، ونهاية الأرب ٥٠ .

قوله : (فإمّا) هي (إنِ) الشرطيةُ ، زِيدَتْ في آخِرِها (ما) للتَّأْكِيدِ [1] .

(الإِزْجَاءُ) السَّوْقُ .

قوله : (ظَعِينَتِي) [أراد : يا ظَعِينتِي] [2] .

ومفعولُ (أُزْجِي) مَحْذُوفٌ . و (الظَّعِينَةُ) المَرْأَةُ ما دَامَتْ في الهَوْدَجِ .

ويُرْوَى : (مَطِيَّتِي) [3] مَكانَها .

(فَرَعَ الجَبَلَ) صَعِدَ ، و (أَفْرَعَ) انْحَدَرَ [4] . والهمزَةُ للسَّلْبِ .

كأنَّ امرَأَتَهُ عاتَبَتْهُ إِذْ رَأَتْهُ مِسْفَاراً [5] ، فقال : إنْ تَرَيْنِي اليومَ مُزْجِياً رِكَابِي يا ظَعِينَتِي أُصَاعِدُ الجِبَالَ ، وأُبَالِغُ في صُعُودِها طَوْراً ، وأَنْحَدِرُ عنها طَوْراً فلا تُعَاتِبِينِي على ذلك ، فإني من قومٍ غَيْرِكُمْ لستُ منكم ، لأُقِيمَ بَيْنَكُم ، وإنما رِجَالي وقَوْمِي هاتانِ القبيلتانِ بالحجازِ ، فأسيرُ في البلادِ لأَصِلَ إليهم .

* * *

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) ساقط من س .

(٣) كما في أمالي ابن الشجري ، وشرح المفصل ، والإقليد .

(٤) انظر الصحاح (فرع) ٣ : ١٢٥٧ .

(٥) م : مسعاراً .

[٤٤٨]

قوله :

لَئِنْ عَادَ لِي عَبْـدُ العَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنَنِي منهـا إِذَنْ لا أُقِيلُهَا [1]

البيتُ لِكُثَيِّر . وقبلَهُ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إلى مِنًى يَغُـولُ البِلادَ نَصُّهَا وذَمِيلُها [2]

قِيلَ [3] : اللامُ في (لَئِنْ) هي المُوَطِّئَةُ للقَسَمِ السَّابِقِ في البيتِ قَبْلَهُ [4] .

قوله : (بِمِثْلِهَا) أي : بِمِثْلِ تلكَ المقالَةِ التي قالَهَا .

قيل [5] : كان كُثَيِّرٌ قال :

---

(١) البيت من الطويل . وهو لكثير عزة كما في ديوانه ٣٠٥ ، والكتاب ٣ : ١٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٤٤ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٩٧ ، والنكت ١ : ٦٩٩ ، والحلل ٢٦٦ ، والمفصل ٣٢٣ ، والتخمير ٤ : ١٥٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١٣ ، ٢٢ ، والإقليد ٤ : ١٨٣٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٨٢ ، وفرائد القلائد ١٠٧٢ ، والتصريح ٢ : ٢٣٤ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٦٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ٤٧٣ ، ٤٤٧ ، ١١ : ٣٤٠ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٧٨ ، والدرر اللوامع ٣ : ٥ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٠ ، والمقتصد ٢ : ١٠٥٥ ، والبيان ٢ : ٨ ، ٩٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٦٩ ، والإرشاد ٤٤٧ ، ورصف المباني ١٥٤ ، ٣١٦ ، وشرح شذور الذهب ٢٩٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٢ ، همع الهوامع ٢ : ٧ .

(٢) كما في ديوانه ٣٠٥ .

(٣) القائل صاحب المنخل ٣٤٧ .

(٤) أي : حلفت .

(٥) القصة في المنخل ٣٤٧ . ورُوي غير ذلك في سبب الأبيات . انظر البيان والتبيين ٢ : ٢٤١ .
وفي خزانة الأدب ٨ : ٤٧٧ : « قال عبد العزيز لكُثَيِّر : حُكمَك . فطلب كُثَيِّرٌ أن يكون كاتب عبد العزيز ، وصاحبَ أمره مكان ابن رُمَّانة . فقال له عبد العزيز : ترحاً لك ، ما أردتَ ويلك ولا علم لك بخراجٍ ولا كتابةٍ ؟! اخرجْ عني .. إلخ الخبر . وقوله : (إذن لا أُقِيلُها) أي : أطلبُ منه ما لا اعتراضَ عليَّ فيه ولا قدح ، هكذا فسره العلماء وهو الصحيح » . انتهى باختصار .

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيْمَهُ   وَعَـزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنّىً غَرِيْمُهَا[1]

فَسَمِعَهُ عبدُ العزيزِ[2] ، فسأَلَ كُثَيِّراً ما دَيْنُكَ على عَزَّةَ ؟ قال كُثَيِّرٌ : وَعَدَتْني قُبْلَةً فَلَمْ تُعْطِني ! . فَأَحْضَرَها عبدُ العزيزِ ، وقالَ : أَوَعَدْتِهِ قُبْلَةً ؟ . قالت : نَعَمْ . فقال : أَوْفِي ما وَعَدْتِهِ . فامْتَثَلَتْ أَمْرَهُ وَأَطَاعَتْهُ ، فامْتَنَعَ كُثَيِّرٌ عن القُبْلَةِ حياءً وحَيْرَةً ، فذهبتْ عَزَّةُ ، ثم نَدِمَ كُثَيِّرٌ على ذلك ، وقال :

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إلى مِنًى   يَغُـولُ البِـلادَ نَصُّهَـا وذَمِيلُهَـا

لَئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ العَزِيـزِ بِمِثْلِهَا /   وَأَمْكَنَنِي منها[3] إِذَنْ لا[4] أُقِيلُهَا   ١٣٠ أ

(أَمْكَنَهُ عن الشَّيْءِ) أَقْدَرَهُ عليهِ .

والمعنى : أَقْسَمْتُ بِرَبِّ الإِبِلِ الرَّاقِصاتِ إلى الكَعْبَةِ يَغُولُ البِلادَ ، ويَقْطَعُ المَفَاوِرَ سَيْرُهَا ، لَئِنْ عَادَ لِي عبدُ العزيزِ بِالمَقَالَةِ الأُولى مَرَّةً أُخْرَى وَأَقْدَرَني عليها لا أُقِيلُها ، ولا أَتْرُكُها .

ويروى : (لا أَفِيلُها) بِالفَاءِ[5] من (فَالَ يَفِيلُ) إذا تَرَكَ الجَيِّدَ من الرَّأْيِ ، وَفَعَلَ ما لا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أنْ يَفْعَلَهُ ، أي : لا أَفِيلُ فِيمَا فَعَلَهُ .

---

(١) البيت في ديوانه ١٤٣ .

(٢) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو الأصبغ ، ولد في المدينة ، ثم ولي مصر لأبيه استقلالاً ، سنة ٦٥ هـ ، كان يقظاً عارفاً بسياسة البلاد ، جواداً شجاعاً ، وهو والد الخليفة ع ر بن عبد العزيز ، توفي سنة ٨٥ هـ . مترجم له في شذرات الذهب ١ : ٩٥ ، والأعلام ٤ : ٢٨ .

(٣) (منها) ساقط من م .

(٤) (لا) ساقط من م .

(٥) ذكر ذلك في التخمير ٤ : ١٥٧ ، والمنخل ٣٤٧ ، والإقليد ٤ : ١٨٤٠ .

وَرَفَعَ (لا أُقِيلُها) ولم يَنْصِبْهُ بـ (إِذَنْ) لاعْتِمَادِهِ على القَسَمِ قَبْلَهُ[1] .

قولُهُ : (يَغُولُ) بالغينِ المُعْجَمَةِ ، معناهُ : يُهْلِكُ ، والمرادُ هُنا : يَقْطَعُ البِلادَ ، وهي المَفَاوِزُ .

قيل : « قال الأَصْمَعِيُّ : (النَّصُّ) السَّيْرُ الشَّدِيدُ »[2] .

و (الذَّمِيلُ[3]) ضَرْبٌ من سَيْرِ الإِبِلِ[4] .

* * *

---

(١) هذا بيان للشاهد ووجهه .

(٢) في الصحاح (نصص) ٣ : ١٠٥٨ . وتتمة القول : « السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها » .

(٣) في حاشية س : « من تفسير الأصمعي » . ولم ينسب له في الصحاح .

(٤) انظر الصحاح (ذمل) ٤ : ١٧٠٢ .

[في حرف التعليل]

[٤٤٩]

قوله :

فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحا   لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُـرَّ وَتَخْدَعا ؟[1]

البيتُ لِجَميلٍ .

قولُهُ : (مَانِحاً) بالنُّونِ ، من مَنَحَهُ الشَّيْءَ إذا أَعْطَاهُ ، وَمَنْحُهُ النَّاسَ اللِّسانَ عِبارَةٌ عن مَدْحِهِ لهم ، ويَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِاللِّسانِ ما يُقَالُ بِهِ ، وهو المَدْحُ .

« رُوِيَ (مَاتِحاً) بِالتَّاءِ ، من مَتَحَ الماءَ من البِئْرِ ، إذا اسْتَقَى منها ، وجعلَهُ هُنا بمعنى سَقَى ، فَعَدَّاهُ إلى مَفْعُولَيْنِ »[2] .

وَيَصِحُّ أن يَكُونَ (لِسَانَكَ) مَنْصُوباً بِنَزْعِ الخافِضِ ، أي : بِلِسَانِكَ .

قوله : (كَيْمَا) استعملَ (كَيْ) مع[3] ظُهُورِ (أَنْ) بَعْدَها[4] ، و (ما) هذه صِلَةٌ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لجميل كما في ديوانه ٧٩ ، والمفصل ٣٢٥ ، والتخمير ٤ : ١٦٢ ، وشرح المفصل ٩ : ١٤ ، ١٦ ، والإقليد ٤ : ١٨٤٦ ، وفرائد القلائد ٥٤٨ ، ١٠٦٨ ، والتصريح ٢ : ٣ ، ٢٣١ ، وخزانة الأدب ٨ : ٤٨١ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٥ ، وله أو حسان بن ثابت في شرح شواهد المغني ١ : ٥٠٨ ، وخطّأ البغدادي نسبته لحسان وقد أخل به ديوانه، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ٢٦٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٥٥ ، ٦٦٧ ، ورصف المباني ٢٩٢ ، وجواهر الأدب ٢٨٣ ، والجنى الداني ٢٦٢ ، وأوضح المسالك ٣ : ١١ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٩ ، ومغني اللبيب ٢٤٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٣ ، وهمع الهوامع ٢ : ٥ .

(٢) النص من الإقليد ٤ : ١٨٤٦ . بتصرف يسير . ولم أجد هذه الرواية (ماتحاً) عند غيره .

(٣) م : بعد .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

يَحْكِي الشَّاعِرُ قَوْلَ حَبِيبَتِهِ بُثَيْنَةَ حين [1] عَاتَبَتْهُ على الخَدْعِ ، فقالتْ : خَدَعْتَ النَّاسَ كُلَّهُم بِمَدْحِكَ إِيَّاهُم حتى أَرَدْتَ خِداعِي ، فَيَقُولُ : فَقَالَتْ لي حَبِيبَتِي : أَأَصْبَحْتَ مَانِحاً كلَّ النَّاسِ لِسَانَكَ ومَادِحاً إِيَّاهُم ، أو مُعْطِياً لهم أَشْعَارَكَ أو سَاقِياً / إِيَّاهُم مَدَائِحَكَ [2] ، أو مُسْتَقِياً النَّاسَ بِلِسَانِكَ ، وجَاذِباً لهم بِمَدْحِكَ كَيْ تَفْعَلَ الغُرُورَ والخَدْعَ ، أو تَغُرُّ وتَخْدَعُ النَّاسَ ، أو تَغُرُّني وتَخْدَعُني بذلك ؟ .

١٣٠ ب

وَضَمَّنَ الشَّاعِرُ ما حَكَاهُ عن حَبِيبَتِهِ من قولِها له جَوْدَةَ شِعْرِهِ وحُسْنَهُ .

وهذا استفهامُ تَقْرِيرٍ ، وفيه إِنْكَارٌ ، أي : تفعلُ هذا ولا يَحْسُنُ منك .

* * *

(١) (حين) ساقط من م .

(٢) (مدائحك) ساقط من م .

[في اللامات]

[٤٥٠]

قوله :

.... يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ [1]

أوله :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي ....

قال صدرُ الأفاضِلِ [2] : « الرِّوَايَةُ (بِالسَّهْمِ) بتشديدِ السينِ على اللغةِ المشهورةِ ، (وامْسَلِمَهْ) بالميمِ الساكنةِ بعد الواوِ ، على اللغةِ اليمانِيَّةِ ، والمراد بِها (السَّلِمَةُ) بكسرِ اللامِ ، وهي الحِجَارَةُ » . وجَمْعُهَا سِلامٌ .

جَعَلَ اللامَ مِيماً [3] .

(ذُو) هذه بمعنى (الذي) على لُغَةِ [4] طَيِّئ .

---

(١) البيت من المنسرح . وهو لبجير بن عَنَمَةَ الطائي في المؤتلف والمختلف ٥٨ ، ولسان العرب (أمم) ١٢ : ٣٦ ، (سلم) ٢٩٧ ، (ذو) ١٥ : ٤٥٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ٤٦٤ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٥٩ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤٥١ ، ٤٥٢ ، والدرر اللوامع ١ : ٥٣ ، وبلا نسبة في الصحاح (ذا) ٦ : ٢٥٥٢ ، والمفصل ٣٢٦ ، والتخمير ٤ : ١٦٦ ، وشرح عمدة الحافظ ١٢١ ، والإقليد ٤ : ١٨٥٦ ، والجنى الداني ١٤٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٥ ، وهمع الهوامع ١ : ٧٩ .

(٢) في التخمير ٤ : ١٦٦ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) م : اللغة .

(وراءَ) من الأضدادِ ، بمعنى : قُدَّام وخَلْفٍ ، ويَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْنِ هنا[1] .

والرَّمْيُ وَرَاءَهُ عِبَارَةٌ عن الذَّبِّ والمُدَافَعَةِ عنه .

والمعنى : هذا الرَّجُلُ خَلِيلِي ، والذي يُعَاتِبُنِي ويَسْلُكُ طَرِيقَ بَقَاءِ الوُدِّ ، يَرْمِي وَرَائِي ، ويُدَافِعُ عَنِّي مَرَّةً بِالسِّهَامِ وأُخْرَى بِالسِّلامِ .

وقِيلَ المعنى : إذا غِبْتُ عنه يَرْمِي وَرَائِي بِالسَّهْمِ والحِجَارَةِ .

يَشْكُو إِعْرَاضَه عنه .

* * *

[٤٥١]

قوله :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ   لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صَالِي[2]

البيتُ لامْرِئِ القَيْسِ .

(الفَاجِرُ) الكَاذِبُ .

---

(١) م : ههنا .

(٢) البيت من الطويل . هو لامرئ القيس كما في ديوانه ٣٢ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٧٤ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، والمفصل ٣٢٧ ، وأمالي ابن الشجري ٣ : ١٤٨ ، والتخمير ٤ : ١٦٧ ، وشرح المفصل ٩ : ٢٠ ، ٩٧ ، ولسان العرب (حلف) ٩ : ٥٣ ، والجنى الداني ١٣٥ ، وشرح شواهد المغني١ : ٣٤١ ، ٤٩٤ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٧١ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ٣٩٦ ، ٤ : ١٠٢ ، والدرر اللوامع ١ : ٩٦ ، ٢ : ٤٨ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٥٢ ، والمقتصد ١ : ١١٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٢٧ ، والمقرب ١ : ٢٠٥ ، والإقليد ٤ : ١٨٥٧ ، ورصف المباني ١٩١ ، وجواهر الأدب ٧٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٦ ، وهمع الهوامع ١ : ١٢٤ ، ٢ : ٤٢ .

قوله : (لَنَامُوا) [1] اللامُ فيه لامُ جَوابِ القَسَمِ دَخَلَتْ على الماضِي . (إِنْ) في قولِهِ : (فما إِنْ) زَائِدَةٌ . (الصالي) اسمُ فَاعِلٍ من صَلِيَ النَّارَ .

قيل [2] : (مِنْ حَدِيثٍ) من ذِي حَدِيثٍ ، أو الحَدِيثُ بمعنى المُحَادِثِ ، كالعَشِيرِ والشَّرِيكِ . قوله : (لنَامُوا) أي : الرُّقَبَاءُ ، لا يُحَدِّثُونَ ولا يَصْطَلُونَ ، كَأَنَّ المَرْأَةَ خَافَتْهُم فَطَفِقَ يُؤْمِنُها ، وقد طَرَقَها ليلاً [3] .

والمعنى : لما رَأَيْتُ / هذه الحبيبةَ خَائِفَةً من الرُّقَبَاءِ ، لا تُوَاصِلُنِي خَوْفاً منهم ، حَلَفْتُ لها ، ولأَجْلِها أَحْلِفُ بِاللهِ حَلْفَةَ كَاذِبٍ لَنَامُوا ، أي : الرُّقَبَاءُ ، فَلَيْسَ من مُتَحَدِّثٍ ولا صَالٍ بِالنَّارِ ، فَوَاصِلِينِي ولا تَخَافي . ١٣١ أ

* * *

[٤٥٢]

قوله :

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا [4] خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالا [5]

---

(١) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٢) كما قال صاحب الإقليد ٤ : ١٨٥٧ .

(٣) (ليلاً) ساقط من س .

(٤) (ما) ساقط من م .

(٥) البيت من الوافر . وهو لأبي طالب يخاطب النبي ﷺ في شرح شذور الذهب ٢١١ ، ولحسان في شرح الكافية للرضي ٢ / ٢ : ٩٠٠ ، ٩٥٥ ، وليس في ديواني أبي طالب وحسان ، ونُقلت النسبات الثلاث بصيغة التضعيف في خزانة الأدب ٩ : ١١ ، والدرر اللوامع ١ : ٧١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٨ ، ومعاني الأخفش ١ : ٧٥ ، والمقتضب ٢ : ١٣٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٩١ ، والنكت ١ : ٦٩٤ ، والمفصل ٣٢٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٥٠ ، وأسرار العربية ٢٨١ ، والإنصاف ٢ : ٥٣٠ ، والتخمير ٤ : ١٧٢ ، وشرح المفصل =

البيتُ للأعْشَى[1] .

أَرَادَ : (يا مُحَمَّدُ) ، فَحَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ ، والمرادُ رسولُ الله ، عليه السلام .

وأرادَ : (لِتَفْدِ) فَحَذَفَ لامَ الأمْرِ[2] .

(التَّبَابُ) و (التَّبَالُ) مُتَقَارِبَانِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ[3] : « تَبَلَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَتْبَلَهُمْ[4] أَفْنَاهُم » .

والمعنى : يا رسولَ الله لِتَفْدِ كُلُّ نَفْسٍ نَفْسَكَ ، وَلْتَكُنْ فِدَاهَا إذا خِفْتَ من الأَمْرِ تَبالاً ، وَلِيُصِبِ التَّبَالُ سِوَاكَ ولا يُصِبْكَ .



= ٩ : ٢٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٤٩ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، والمقرب ١ : ٢٧٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٩٠ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٠ ، ورصف المباني ٣٢٩ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٢٣١ ، والجنى الداني ١١٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤١٨ ، وفرائد القلائد ١١١١ ، والتصريح ٢ : ١٩٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٩٧ ، وهمع الهوامع ٢ : ٥٥ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٧ : ٣٥٢ .

(١) نقل ذلك صاحب خزانة الأدب ٩ : ١٤ عن الشارح ، وقال : « والله أعلم بحقيقة الحال » ، ولم أرَ من نسبه للأعشى غيره هنا ، وليس في ديوانه ، بل ولم يُؤثر عن الأعشى أنه مدح النبي ﷺ في غير داليته ؛ إذ قد صَرَفَتْهُ قريشٌ عن الإسلام حين أراد إعلان إسلامه ، وتوفي بعد ذلك بأيام . انظر الشعر والشعراء ١٤٤ .

(٢) وهذا بيان الشاهد . وفي أمالي ابن الشجري ٢ : ١٥٠ : « أجاز النحويون ذلك في الشعر ... قالوا : أراد (لِتَفْدِ) ، فاضطرَّه الوزن إلى حذف اللام ، لأن تبقيةَ الجزم يدلُّ على أنَّ ثـمَّ جازماً . وقال بعضهم : هو خبرٌ يُراد به الدعاء ، وأصله : تَفْدِي نفسَكَ كلُّ نفسٍ ، كما قال : ويرحَمُ اللهُ عبداً قال : آمينا » .

(٣) في الصحاح (تبل) ٤ : ١٦٤٣ .

(٤) م : أبتلهم .

[في التنوين]

[٤٥٣]

قوله :

أَقِلِّي اللَّـوْمَ عَـاذِلَ والعِتَابَنْ   وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ [1]

البيتُ لجريرٍ .

أرادَ : (يا عَاذِلَةُ) فَرَخَّمَ ، وَحَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ .

وأَرَادَ : (العتابا) و (أصابا) [2] ، فجعلَ التَّنوِينَ نَائِباً مَنَابَ حَرْفِ الإِطْلَاقِ .

وجوابُ الشَّرْطِ في قولِهِ : (وقُولِي) . وقوله : (لَقَدْ أَصَابَنْ) مفعولُ قَوْلِهِ : (وقُولِي).

---

(١) البيت من الوافر . وهو لجرير كما في ديوانه ٦٤ ، والكتاب ٤ : ٢٠٥ بلفظ : (والعتابا) ، ٢٠٨ بلفظ : (والعتابْ) ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥١٣ ، ٦٧٧ ، ٧٢٦ ، والنكت ٢ : ١١٢٢ ، والمفصل ٣٢٩ ، والتخمير ٤ : ١٧٧ ، وشرح المفصل ٩ : ٢٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٦ ، والمقاصد النحوية ١ : ٩١ ، وفرائد القلائد ٦ ، والتصريح ١ : ٣٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٦٢ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٤٦ ، وخزانة الأدب ١ : ٦٩ ، ٣٣٨ ، ٣ : ١٥١ ، والدر اللوامع ٢ : ١٠٣ ، وبلا نسبة في النوادر ٣٨٧ ، والمقتضب ١ : ٣٧٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٨ ، والخصائص ٢ : ٩٦ ، والمنصف ١ : ٢٢٤ ، ٢ : ٧٩ ، والمقتصد ١ : ٧٥ ، وشرح عمدة الحافظ ٩٨ ، ورصف المباني ١٢١ ، ٤١٧ ، وجواهر الأدب ١٦٥ ، وأوضح المسالك ١ : ١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٩ ، وهمع الهوامع ٢ : ٨٠ .

(٢) هذا موضع الشاهد وبيانه .

والمعنى : يا عاذِلَةُ أقِلِّي لَوْمَكِ وعِتَابَكِ على ما أفْعَلُهُ ، وَتَأمَّلِي فيما أفعَلُهُ حتى تَخْبُرِي حَقِيقَتَهُ ، فَإنْ كُنْتُ مُصِيباً فيما أفْعَلُ فَقُولِي : لَقَدْ أَصَابَ جَرِيرٌ فِيما فَعَلَ ، وأنْصِفِي في الحُكْمِ ولا تُكَابِرِي .

وفيه أنَّ عَاذِلَتَهُ على الخَطَإِ فيما تَقُولُ .

* * *

[٤٥٤]

قوله :

وَقَاتِمِ الأَعْماقِ خَاوِي المُخْتَرَقْنْ [1]

تمامه :

مُشْتَبِهِ الأَعْـلامِ لَمَّـاعِ الخَفَقِـنْ [2]

البيتُ لِرُؤْبَةَ [3] .

---

(١) الرجز لرؤبة كما في ديوانه ١٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٥٣ ، والخصائص ٢ : ٢٢٨ ، ٢٦٠ ، والمنصف ٢ : ٣ ، ٣٠٨ ، ومقاييس اللغة (خرق) ٢ : ١٧٢ ، والصحاح (عمق) ٤ : ١٥٣٣ ، والمفصل ٣٢٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٢٣ ، والتخمير ٤ : ١٧٨ ، وشرح المفصل ٩ : ٢٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٢٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ٣٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، وهمع الهوامع ٢ : ٣٦ ، ٨٠ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٢٥ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٤٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٣٨ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، والمحتسب ١ : ٨٦ ، والمقتصد ١ : ٧٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٦١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٤ ، والإرشاد ٩٩ ، ورصف المباني ٤١٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٠ .

(٢) م : الخفقن .

(٣) م : لدواته .

(القَاتِمُ) الْمُظْلِمُ .

قال الجَوْهَرِيُّ (١) / : « [(العُمْقُ) مَا بَعُدَ من أَطْرَافِ المَفَاوِزِ » ، واستشهد بهذا البيت . ١٣١ ب
مع (أعماقٌ) .

(الخَاوِي) الخَالِي ، من خَوَى المَنْزِلُ ، أي : خَلا . (المُخْتَرَقْنْ) بفتحِ الرَّاءِ وكسرِ
فِ ، المَمَرُّ والطَّرِيقُ . (الأَعْلامُ) جَمْعُ (عَلَمٍ) ، وهُو ما يُهْتَدَى به في الطَّرِيقِ] (٢) .

قالَ الجَوْهَرِيُّ (٣) : « خَفَقَتِ (٤) الرَّايَةُ تَخْفُقُ وتَخْفِقُ ، وكذلك القَلْبُ والسَّرَابُ ، إذا
طَرَبا . ويقالُ : خَفَقَ البَرْقُ خَفْقاً ، وإنما حَرَّكَهُ رُؤْبَةُ للضَّرُورَةِ » .

والمرادُ به السَّرَابُ الخَافِقُ ، وهذا تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ .

والمعنى : رُبَّ بَلَدٍ قَاتِمِ الأَعْمَاقِ ، مُظْلِمِ الأَطْرَافِ ، خالي المَمَرِّ والطَّرِيقِ ، لم يَسْلُكْهُ
، مُتَشَابِهِ الأَعْلامِ ، لا يَتَمَيَّزُ أَعْلامُهُ لِظُلْمَتِهِ راغْبِرَارِهِ ، لِمَاعِ السَّرَابِ .

وجَوَابُ (٥) (رُبَّ) مَحْذُوفٌ ، أي : قَطَعْتُهُ أو سَلَكْتُهُ .

وأَرَادَ : (المُخْتَرَقْ) و (الخَفَقْ) (٦) ، فَأَلْحَقَ التَّنْوِينَ الغَالِي بِالقَافِيَةِ المُقَيَّدَةِ .

* * *

في الصحاح (عمق) ٤ : ١٥٣٣ .
ساقط من س .
في الصحاح (خفق) ٤ : ١٤٦٩ .
(خفق) في النسخ . وأثبت ما في الصحاح .
م : جواب .
هذا موضع الشاهد وبيانه .

قوله :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ... وَلا ذَاكِرَ اللهَ إِلا قَلِيلا [1]

البيتُ لأَبِي الأَسْوَدِ .

وقبلَهُ [2] :

فَذَكَّرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ ... عِتَاباً رَفِيقاً وَقَوْلاً جَمِيلا

اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أي : اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي .

قوله : (ولا ذاكرَ اللهَ) بحذفِ التَّنْوِينِ من (ذَاكِرَ) [3] ، وبنصبِ اسمِ (الله) ، سو
كَسَرْتَ (ذَاكِراً) عَطْفاً على (مستعتب) ، - و (لا) زَائِدَةٌ ، كما في ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [4]
والتَّقْدِيرُ : غَيْرَ ذَاكِرٍ - أو نَصَبْتَهُ على أنَّ (لا) بمعنى (غَيْرٍ) ، وقد تَعَذَّرَ فيها الإعرابُ
فَأُعْرِبَ ما بعدَها ، كما في نَحْوِ : جاءَنِي رَجُلٌ لا عالمٌ ولا عاقِلٌ .

---

(١) البيت من المتقارب . وهو لأبي الأسود الدؤلي كما في ديوانه ٣٨ ، والكتاب ١ : ١٦٩ ، والمنصف ٢
٢٣١ ، والتخمير ٤ : ١٨٠ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٣٣ ، وخزانة الأد
١١ : ٣٧٤ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ١٨٢ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٣٠ ، وبلا نسبة في معاني القر
للأخفش ١ : ٨٦ ، والمقتضب ١ : ١٥٧ ، ومجالس ثعلب ١ : ١٢٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحا
١٠٩ ، والخصائص ١ : ٣١١ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٥٣٤ ، والمفصل ٣٢٩ ، وأمالي اب
الشجري ٢ : ١٦٤ ، ٦٥٩ ، والبيان ١ : ١٨٦ ، وشرح المفصل ٩ : ٣٥ ، وشرح الجمل لاب
عصفور ٢ : ٤٤٧ ، ٥٧٧ ، ورصف المباني ١٣٩ ، ٤٢١ ، وجواهر الأدب ١٦٩ ، وشرح أبيا
المفصل والمتوسط ٦٣٢ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٩٩ .

(٢) كما في ديوانه ٣٨ ، والتخمير ٤ : ١٨١ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٨ . وغيرها .

(٣) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٤) الفاتحة : ٧ .

سَبَبُ هذا الشِّعْرِ [1] أنَّ رَجُلاً يُقَالُ له نُسَيبُ بنُ حُمَيدٍ كان يأتي أبا الأسْوَدِ ويُظْهِرُ له محبَّةً ، فقال لأبي الأَسْوَدِ : قد أَصَبْتُ جُبَّةَ فِراءٍ طَوِيلَةَ الكُمَّيْنِ ، فقال : أَرِنيها [2] ، فلَمَّا رَآها أَعْجَبَتْهُ ، فقال لِنُسَيبٍ : بِعْنِيها بِقِيمَتِها ، قال : لا ، بل أكْسُوكَها ، فأبى أبو الأسودِ أنْ يَقْبَلَها إلا بشراءٍ ، وكانتْ قُوِّمَتْ بمِئَتَيْ دِرْهَمٍ ، فزاد أبو الأسودِ / في قيمَتِها خَمْسِين دِرْهَماً ، فأَبى نُسَيْبٌ بَيْعَها ، وقال خُذْها هِبَةً . ١٣٢ أ

فيقولُ : ذَكَّرْتُ هذا الرجلَ - وهو نُسَيبٌ - ما بَيْنَنا من المَحَبَّةِ التي تُوجِبُ أن يَسْلُكَ طَرِيقَ مُوَافَقَتي ويُؤْثِرَني بِما طَلَبْتُهُ على الوجْهِ الذي أَرَدْتُهُ ، وعَاتَبْتُهُ على [3] مُخالَفَتِي عِتَاباً رَفِيقاً مع مُلاطَفَةٍ ، وقلت له : في التماسِ الطَّلِبَةِ قَوْلاً جَمِيلاً ، فَأَلْفَيْتُهُ وَوَجَدْتُهُ غيرَ طالبٍ من نَفْسِهِ لأن يُعْتِبَني ويُرْضِيَني بِأَنْ يَبِيعَني جُبَّتَهُ ، وغيرَ ذاكِرِ اللهَ ، أي : لا يَذْكُرُ اللهَ في رعايةِ [4] حَقِّ الأخِ .

والقِلَّةُ في مَعْنَى النَّفْيِ .

* * *

---

(١) القصة ذكرها السكري في ديوانه ٣٦ - ٣٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٩١ ، والتخمير ٤ : ١٨١ ، والمنخل ٣٥٤ . وذكر غير ذلك في سبب الأبيات كما في الأغاني ١٢ : ٣٦٠ - ٣٦١ ، وخزانة الأدب ١١ : ٣٧٩ .

(٢) م : أرنها .

(٣) (على) ساقط من م .

(٤) م : رعاريه .

[في النون المؤكدة]

[٤٥٦]

قوله :

رُبَّمـا أَوْفَيْـتُ فِي عَلَمٍ   تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالاتُ[1]

البيتُ لِجَذِيْمَةَ بنِ[2] الأَبْرَشِ[3] .

(أَوْفَى على الشَّيْءِ) بمعنى أَشْرَفَ عليه . وإنما قال : (في عَلَمٍ) وهو الجبلُ ؛ للدَّلالَةِ على تَمَكُّنِهِ فيه .

---

(١) البيت من المديد . وهو لجَذِيمة الأبرش في الكتاب ٣ : ١٥ ، والنوادر ٥٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٢٨١ ، والصحاح (شمل) ٥ : ١٧٤١ ، والنكت ٢ : ٩٦٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢١٩ ، والتخمير ٤ : ١٨٨ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٣٤٤ ، ٤ : ٣٢٨ ، وفرائد القلائد ٦٠٢ ، ١٠٢٠ ، والتصريح ٢ : ٢٢ ، ٢٠٦ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٩٣ ، وخزانة الأدب ١١ : ٤٠٤ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ١٦٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ٤١ ، ٩٩ ، ولعمرو بن هند في المفصل ٣٣١ ، ولهما في شرح المفصل ٩ : ٤١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣ : ١٥ ، والمقتصد ٢ : ٨٣٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٥٦٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٦١ ، والمقرب ٢ : ٧٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٨٧٥ ، ورصف المباني ٤٠٠ ، وجواهر الأدب ٣٣٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٩٨ ، وأوضح المسالك ٣ : ٧٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٣ ، وهمع الهوامع ٢ : ٣٨ ، ٧٨ .

(٢) هو ابن مالك ، و (الأبرش) لقبه .

(٣) هو جَذيمة بن مالك بن نصر الأبرش ، من بني أسد بن خزيمة ، هو أول ملوك قضاعة بالحيرة ، وأول من جلس على السرير من ملوك العرب ، وأول من أسرج الشَّمع ، ورَمى بالمنجنيق ، وأول من احتذى النعال من العرب ، وقتلته الزَّبَّاء . مترجم له في العمدة ٤٩٧ ، والبيان والتبيين ١ : ٣٦٢ ، والأغاني ١٥ : ٣٠٢ وما بعدها ، وصبح الأعشى ١ : ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ .

وقيلَ : الأَوْجَهُ أنْ يكونَ المرادُ[1] : أَوْفَيْتُ على مكانٍ عَالٍ في جَبَلٍ ؛ لأنَّ الرَّائِيَ للقَوْمِ يَرْقُبُ على أَعْلَى الأَمَاكِنِ .

قال الجوهريُّ[2] : « (الشَّمَالُ) الرِّيحُ التي تَهُبُّ من نَاحِيَةِ القُطْبِ ، والجمعُ شَمَالاتٌ » وأنشدَ هذا البيتَ ، وقال : « أَدْخَلَ النُّونَ الخَفِيفَةَ في الوَاجِبِ ضَرُورَةً[3] » .

وَوَجْهُهُ : أنه شَبَّهَ[4] ما هو للقِلَّةِ بِالنَّفْيِ المُشَبَّهِ بِالنَّهْيِ في دُخُولِ النُّونِ الخَفِيفَةِ فِيهِ .

يَصِفُ نَفْسَهُ بِأنه كَثِيراً ما كان رَبِيئَةً لِقَومِهِ وطَلِيعَةً لهم ، وفيه وَصْفٌ لها بالقُوَّةِ والجُرْأَةِ والجَلادَةِ .

وبَعْدَهُ[5] :

في فُتُـوٍّ أَنـا رَابِئُهُمْ   من كَلالِ غَزْوَةٍ مَاتُوا

والمعنى : رُبَّما وكثيراً من الأوقاتِ أَوْفَيْتُ وَأَشْرَفْتُ على جَبَلٍ ، أو على مَكَانٍ عَالٍ في جَبَلٍ لأكونَ رَبِيئَةً للقومِ ، تَرْفَعُ ثَوبي وتَجْذِبُهُ مِنِّي رِيحُ الشَّمَالِ ، كائِناً في فِتْيَانٍ أنا رَابِئُهُم ورَاقِبُهُم دُونَهُم ، بسببِ كَلالِ غَزْوَةٍ ماتُوا فيها / وعانَوا فيها المَشَاقَّ .   ١٣٢ ب

(الفُتُوُّ) جَمْعُ (الفَتَى) . (رَبَأْتُ القَوْمَ رَبْأً وارْتَبَأْتُهُمْ)[6] أَيْ : رَقَبْتُهُمْ ، وذلك إذا كُنْتُ طَلِيعَةً لَهُم فَوْقَ مَكَانٍ عَالٍ .

---

(١) م : لمراد .

(٢) في الصحاح (شمل) ٥ : ١٧٤٠ - ١٧٤١ .

(٣) هذا موضع الشاهد ، ويليه وجهه .

(٤) (شبه) ساقط من س .

(٥) كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، والتخمير ، وشرح شواهد المغني .

(٦) م : وأرباتهم .

قوله : (مَاتُوا) صِفَةُ (غَزْوَةٍ) ، والراجعُ مَحْذُوفٌ أي : مَاتُوا فيها ، وأراد بـ (الموتِ
مُقَاسَاةَ الأَهْوَالِ والشَّدَائِدِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : (من كَلالِ غَزْوَةٍ) .

* * *

[٤٥٧]

قوله :

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ ‏ ‏ ‏ تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ [1]

البيتُ للأَضْبَطِ بن قُرَيْعٍ السَّعْدِيِّ [2] .

أرادَ : (لا تُهِينَنْ) [3] فَحَذَفَ النونَ الخَفِيفَةَ .

---

(١) البيت من المنسرح . وهو **للأضبط بن قريع** في المعاني الكبير ١ : ٤٩٥ ، والأمالي للقالي ١ : ١٠٨
والمقاصد النحوية ٤ : ٣٣٤ ، وفرائد القلائد ١٠٢٧ ، والتصريح ٢ : ٢٠٨ ، وشرح شواهد المغنـ
١ : ٤٥٣ ، وخزانة الأدب ١١ : ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٦٠ ، والدرر اللوامع ١
١١١ ، ٢ : ١٠٢ ، **وبلا نسبة** في اللمع ٢٠٢ ، والمسائل العسكرية ٢٠١ ، وشرح ديوان الحماسـ
للمرزوقي ٣ : ١١٥١ ، والمفصل ٣٣٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٦٦ ، والإنصاف ١ : ٢٢١
والتخمير ٤ : ١٨٩ ، وشرح المفصل ٩ : ٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٤٦ ، والمقرب ٢
١٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٣٠ ، والإقليد ٤ : ١٨٧٦ ، ورصف المباني ٣٢٢ ، ٤٣٥
وجواهر الأدب ٥٣ ، ١٧٣ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ١١٤ ، وشرح أبيات المفصـ
والمتوسط ٦٣٥ ، همع الهوامع ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٧٩ .

(٢) س : السعد . وهو السعدي التميمي ، شاعر جاهلي قديم ، أساء قومه إليه ، فانتقل عنهم إلى آخرين
فأساؤوا مجاورته ، ثم انتقل إلى آخرين فأساؤوا كذلك مجاورته ، فرجع إلى قومه ، وقال : بكل و
بنو سعد ! (يعني قومَه) . مترجم له في الشعر والشعراء ١٨٣ ، وسمط اللآلي ١ : ٣٢٦ ، والأعلا
١ : ٣٣٤ .

(٣) هذا موضع **الشاهد** وبيانه .

(عَلَّكَ) بمعنى لَعَلَّكَ ، وأَجْرَاها مُجْرَى (عَسَى)[1] .

والمعنى : لا تُهِنِ الفقيرَ لِفَقْرِهِ عَسَى أنْ تَرْكَعَ وتَخْضَعَ وتَذِلَّ ، والزَّمَانُ رَفَعَهُ وَأَعَزَّهُ[2] ، فَيَسْتَغْنِي[3] هُوَ ، وتَفْتقرَ[4] أنتَ ؛ لأنَّ أحوالَ الزَّمَانِ لا تَدُومُ .

وقبلَهُ[5] :

لِكُلِّ هَـمٍّ مِنَ الهُمُومِ سَعَهْ والمُسْيُ والصُّبْحُ لا بَقَاءَ مَعَهْ
قَدْ يَجْمَعُ المَـالَ غَيْـرُ آكِلِهِ ويَأْكُلُ المَـالَ غَيْرُ مَـنْ جَمَعَـهْ

(المُسْيُ) المَسَاءُ ، ومِثْلُ هذا في المعنى قولُ الآخَرِ :

عَسَى سَـائِلٌ ذُو حاجَةٍ إنْ مَنَعْتَهُ مِنَ اليَوْمِ سُؤْلاً أنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ[6]

* * *

(١) في حاشية س : « في استعمالها بـ (أنْ) مع الفعل . فخ » .

(٢) م : وعزه .

(٣) س : فستغنى .

(٤) م : تفتقر .

(٥) كما في الأمالي للقالي ، والإقليد ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط .

(٦) بيت من ثلاثة بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ١٥١ ، وشرحه للمرزوقي ٣ : ١١٥١ ، وصبح الأعشى ١٠ : ١٣ ، وهو كذلك في خزانة الأدب ١١ : ٤٥٤ .

[في هاء السكت]

[٤٥٨]

قولُهُ :

يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَــارِ عَفْراء[١]

وبعدَهُ[٢] :

إِذَا أَتَــى قَرَّبْتُــهُ مِمَّــا يَشَــاءْ

مِنَ الشَّعِيرِ والحَشِيشِ والمَاءْ

(عَفْرَاءُ)[٣] اسمُ امْرَأَةٍ ، رَحَّبَ بِحِمَارِهَا ؛ لِفَرْطِ مَحَبَّتِهِ إِيَّاهَا . ونحوُهُ[٤] :

أُحِبُّ لِحُبِّها السُّودَانَ حتَّى   أُحِبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الكِلابِ

والمعنى : مَرْحَباً بِحِمَارِها ، وَأَتَى رُحْباً وَأَصَابَ عنه سَعَةً لا ضِيقاً ، إذا أَتَى حِمَارُهَا قَرَّبْتُهُ مِمَّا يَشَاءُ من الشَّعِيرِ والكَلأِ والماءِ ؛ تَعْظِيماً لها .

---

(١) س : غفرا . وفي حاشية س : « قصر مدّ ، معاً » . والبيت من مشطور السريع . وهو لعروة بن حزام العذري في شرح المفصل ٩ : ٤٦ – ٤٧ ، وخزانة الأدب ٧ : ٢٧٢ – ٢٧٣ ، ١١ : ٤٥٧ ، وبلا نسبة في المنصف ٣ : ١٤٢ ، والمفصل ٣٣٢ ، والتخمير ٤ : ١٩٢ ، والإقليد ٤ : ١٨٧٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٧ .

(٢) كما في التخمير ٤ : ١٩٢ .

(٣) س : غفراء . وسبق ترجمتها في البيت (٣٥٥) .

(٤) في حاشية س : « البيت لمجنون عامر . فخر » . وقد أخلّ به ديوانه ، وهو بلا نسبة في الحلل ٢٥٩ ، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٣ : ٢٢ ، والتخمير ٤ : ١٩٢ .

قال صدرُ الأفاضِلِ (١) : « قال أَبُو محمدٍ السِّيرافيُّ (٢) : يَجُوزُ / أَنْ (٣) يُرْوَى هذه الأبياتُ على الوجْهَيْنِ ، على المَدِّ والقَصْرِ » . ١٣٣ أ

* * *

[٤٥٩]

قولُهُ :

يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاجِيَهْ (٤)

وبعدَهُ :

إذا أَتَى قَـرَّبْتُـهُ لِلسَّـانِيَهْ

(نَاجِيَهْ) اسمُ امْرَأةٍ . (السَّانِيَةُ) النَّاقَةُ التي يُسْتَقَى (٥) عليها .

والمعنى : أُرَحِّبُ بِحِمارِ هذه المرْأةِ حُبًّا لها ، إذا أَتَى مَنْزِلي قَرَّبْتُهُ إلى نَاقَتِي وَقَرَنْتُهُ (١) بِها لأَجْلِها .

---

(١) في التخمير ٤ : ١٩٢ . بتصرف .

(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي البغدادي ، كان إماماً في النحو ، له شرح أبيات سيبويه ، ت ٣٨٥ هـ . مترجم له في إنباه الرواة ٤ : ٦٧ ، وإرشاد الأريب ٢٠ : ٦٠ ، وبغية الوعاة ٢ : ٣٥٥ .

(٣) (أن) ساقط من م .

(٤) م : ناحية . والرجز لا يعرف قائله . وهو في معاني القرآن للفراء ٢ : ٤٢٢ ، والخصائص ٢ : ٣٥٨ ، والمنصف ٣ : ١٤٢ ، والمفصل ٣٣٣ ، والتخمير ٤ : ١٩٢ ، وشرح المفصل ٩ : ٤٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٠٥ ، ٥٥٤ ، والممتع ١ : ٤٠١ ، والإقليد ٤ : ١٨٧٩ ، ورصف المباني ٤٦٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٨ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٥٧ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٨٨ ، ٧ : ٢٦٩ ، ١١ : ٤٥٧ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ١٥٩ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٩ .

(٥) م : تستقى .

والهاء في (مَرْحَبَاهُ)[2] في البيتينِ للوَقْفِ ، وقد حُرِّكَتْ وهو لَحْنٌ[3] . واللهُ أَعْلَمُ .



(١) م : وقربته .

(٢) هذا موضع الشاهد في هذا البيت والذي قبله ، وبيانه .

(٣) أفاد البغدادي في خزانة الأدب ١١ : ٤٥٧ – ٤٥٨ : أن ابن جني ذهب في شرح ديوان المتنبي إلى أن تحريكها شاذٌّ ضعيف عند البصريين ، لا يُثبتونه في الرواية ، ولا يحفظونه في القياس ؛ لأنه إن وَقَفَ سكنت ، وإن وَصَلَ حُذِفَتْ ، فلهذا كان إثبات الهاء متحركةً خطأً . وتَبِعَهُ على ذلك الزمخشري في المفصل قال : وتحريكها لحن . ثم قال البغدادي : وقد رجع عن هذا في الخصائص .
قال ابن جني في الخصائص ٢ : ٣٥٨ – ٣٥٩ : « ثبات الهاء في (مرحباه) ليس على حدِّ الوقف ، ولا على حدِّ الوصل ... فثباتُها إذن في الوصل متحركةً منزلةٌ بين المنزلتين » انتهى بتصرف .
وقال البغدادي في خزانة الأدب ٢ : ٣٨٨ : « عند (يا مرحباهُ) على أن هاء السكت الواقعةَ بعد الألف ، يَضُمُّها بعضُ العرب ، ويفتحها في حالة الوصل في الشعر ... » .



شرح أبيات القسم الرابع





شرح أبيات الوقف

[٤٦٠]

قوله :

تَحْفِزُهَا الأَوْتَارُ[1] والأَيْدِي الشُّعُرْ
وَالنَّبْلُ سِتُّونَ كَأَنَّهَا الجَمُرْ[2]

(الحَفْزُ) الدَّفْعُ من خَلْفٍ ، ومنهُ : اللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهَارَ ، أي : يَسُوقُهُ .

أراد (الشُّعْر) وهي جَمْعُ (شَعْرَاءَ) ، وهي التي عليها الشَّعْرُ .

وإِنَّما وَصَفَ الأَيْدِي بِذَلك ؛ لأَنَّ أَيْدِي[3] الرِّجَالِ الأَقْوِياءِ ، تكونُ كَذَلِكَ غَالِباً .

وأرادَ كأنّها (الجَمْرُ) فنقلَ حَرَكَةَ الحرفِ الموقوفِ عليه من (الشُّعْرُ) و (الجَمْرُ) إلى الساكن قبلَهُ ، وهو العينُ والميمُ[4] .

وقيل[5] : (النَّبْلُ) السِّهامُ العَرَبِيَّةُ ، وهي مُؤَنَّثَةٌ لا وَاحِدَ لها من لَفْظِها .

---

(١) م : والاتار .

(٢) الرجز لم أعثر على قائله ، وهو في المفصل ٣٣٨ ، والتخمير ٤ : ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٩ : ٧٠ – ٧١ ، والإقليد ٤ : ١٩١٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٠ ، وعنقود الزواهر ٥٣٥ .

(٣) س : الأيدي .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) كما في الصحاح (نبل) ٥ : ١٨٢٣ .

وهي مبتدأٌ خبرُهُ (سِتُّونَ) ، والجُمْلَةُ في محلِّ النَّصْبِ على الحالِ . وإنْ كانتْ مَعْطُوفَةً على (الأَيْدِي) كان (سِتُّونَ) خبرَ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، أي : هي سُتُّونَ [1] .

يَصفُ [2] القِسِيَّ فيقولُ : [يَحْفِزُ القِسِيَّ] [3] ويُحَرِّكُها الأوتارُ حينَ تُجْذَبُ [4] والأَيْدِي القَوِيَّةُ حين تَرْمِي بِها ، والحالُ أَنَّ السِّهَامَ سِتُّونَ ، ويُحَرِّكُها الأَيْدِي والسِّهَامُ ، وهي سِتُّونٌ كَأَنَّها جَمَرَاتٌ ؛ لِقُوَّةِ الرُّمَاةِ وَلِتَأْثِيرِهَا القَوِيِّ في مَوَاقِعِها ، كأنّها نارٌ تُحْرِقُ مَنْ تُصِيبُهُ .

١٣٣ ب وإِسْنَادُ الحَفْزِ إلى الأَوْتَارِ / والنَّبْلِ مجازٌ ، وهو مِنْ قَبيلِ إِسْنَادِ الفِعْلِ إلى السَّبَبِ .

قيل : الدَّلِيلُ على أنَّ الضميرَ البارِزَ في (تَحْفِزُها) عَائِدٌ إلى (القِسِيِّ) دُونَ السِّهَامِ - كما يُصَحِّحُ في بعضِ النُّسَخِ - أنه قال : (والنَّبْلُ) ، ولو رَجَعَ إلى السِّهَامِ لَقالُ [5] : (وهِي سِتُّونَ) ، لِسَبْقِ ذِكْرِها ظَاهِراً وَمُضْمَراً [6] .

* * *

(١) ذكر الإعرابين وغيرهما صاحب المنخل ٣٥٩ .

(٢) س : يحفز .

(٣) ساقط من س .

(٤) س : تُحْذَفُ .

(٥) س : يقال .

(٦) في حاشية س : « ولقائل أن يقول : لعله وضع الظاهر موضع المضمر ؛ تفخيماً لشأنه وتعظيماً لأمره » .

[٤٦١]

قوله :

عَجِبْتُ والدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ
مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لم أَضْرِبُهْ [1]

[البيتُ لزيادِ الأَعْجَمِ [2]] [3] .

(العَنَزِيُّ) منسوبٌ إلى عَنَزَةَ . قال الجوهريُّ [4] : « هي [5] أَبُو حَيٍّ من رَبِيعَةَ ، وهي عَنَزَةُ بنُ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ » .

(السَّبُّ) الشَّتْمُ .

---

(١) الرجز لزياد الأعجم وهو في الكتاب ٤ : ١٨٠ ، والنكت ٢ : ١١٠٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨٦ ، وشرح المفصل ٩ : ٧١ ، ولسان العرب (لم) ١٢ : ٥٥٤ ، وشرح شواهد الشافية ٢٦١ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٣٤ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥ ، ٣٣٤ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٨٩ ، والمحتسب ١ : ١٩٦ ، والمفصل ٣٣٩ ، والتخمير ٤ : ٢٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٤٣٦ ، وشرح عمدة الحافظ ٩٧٤ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٢٢ ، والإقليد ٤ : ١٩١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤١ ، وهمع الهوامع ٢ : ٢٠٨ .

(٢) هو زياد بن سليمان (أو سَلْمى) العبدي ، أبو أمامة ، المعروف بالأعجم ؛ لعجمةٍ في لسانه ، مولى بني عبد القيس ، من شعراء الدولة الأموية ، جزل الشعر ، فصيح الألفاظ ، ولد ونشأ في أصفهان وانتقل إلى خراسان فسكنها وطال عمره ، وكان شاعراً هجاءً ، وكان الفرزدق يتحاشى أن يهجو بني عبد القيس خوفاً منه ، (ت نحو ١٠٠ هـ) . مترجم له في الشعر والشعراء ٢١١ ، وإرشاد الأريب ١١ : ١٦٨ ، والأعلام ٣ : ٥٤ .

(٣) ساقط من م .

(٤) في الصحاح (عنز) ٣ : ٨٨٧ .

(٥) (هي) ساقط من م .

أراد : (لم أَضْرِبْهُ) ، فَنَقَلَ حَرَكَةَ الهاءِ إلى البَاءِ[1] .

قولُهُ : (سَبَّنِي لم أَضْرِبْهُ) صِفَةُ (عَنَزِيٌّ) ، أيْ : رَجُلٍ عَنَزِيٌّ سَابٌّ غيرِ مَضْرُوبٍ .

وقولُهُ : (والدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ) اعتراضٌ بين (عَجِبْتُ) وَمُتَعَلِّقِهِ . وفائدتُهُ : أنَّ كونَ سَاباً غيرَ مَضْرُوبٍ من عَجَائِبِ الدَّهْرِ .

* * *

[٤٦٢]

قوله :

فَقَرِّبَنْ هَذَا وَهَذَا زَحِّلْهْ[2]

البيتُ لأبي النَّجْمِ .

(زَحِّلْهْ) بَعِّدْهُ ، وهو تفعيلٌ مِنْ (زَحَلَ عَنْ مَكَانِهِ) بَعُدَ عنه . ويُقالُ : (تَزَحَّلَ) أي تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ[3] ، ومنه اشْتِقَاقُ (زُحَل) لأنّهم يَقُولُون : إنّه في[4] السَّماءِ السَّابِعَةِ .

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) الرجز لأبي النجم كما في ديوانه ١٩١ ، بلفظ :

نَقُولُ قَدِّمْ ذَا وَهَذَا أَدْخِلْهْ

والكتاب ٤ : ١٨٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٥ ، والنكت ٢ : ١١٠٨ ، والمفصل ٣٣٩ والتخمير ٤ : ٢٢٢ ، وشرح المفصل ٩ : ٧٢ ، والمقرب ٢ : ٣٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٦١ والإقليد ٤ : ١٩١٩ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٣ .

(٣) س : تباعد .

(٤) (في) ساقط من م .

وأرادَ (زَحْلُهُ) فَفَعَلَ بِهِ ما فَعَلَ بِقَوْلِهِ : (لم أَضْرِبُهْ) (١) .

أَمَرَ بِتَقْرِيبِ شَيْءٍ ، وَتَبْعِيدِ آخَرَ .

* * *

[٤٦٣]

قوله :

.... وَبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرْ (٢)

أولُهُ :

ولأَنْتَ (٣) تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ ـضُ ....

البيتُ لِزُهيرٍ ، يَمْدَحُ هَرِمَ بْنَ سِنَانٍ المُرِّيَّ .

(الفَرْيُ) القَطْعُ . و (الخَلْقُ) التَّقْدِيرُ ، يُقَالُ : خَلَقَ الأَدِيمَ ، إذا قَدَّرَهُ قَبْلَ القَطْعِ ، ويُقالُ فِيمَنْ يَمْضِي فِيما يَهُمُّ بِهِ ويُتِمُّهُ / : يَخْلُقُ وَيَفْرِي ، وفِي عَكْسِهِ : يَخْلُقُ ولا يَفْرِي . ١٣٤ أ

---

(١) وهذا بيان الشاهد ..

(٢) البيت من الكامل . وهو لزهير كما في شرح شعره ٨٢ (رواية ثعلب) ، وشعره ١١٩ (رواية الأعلم) برواية (لا يَفْرِي) ، والكتاب ٤ : ١٨٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٤٤ ، والمنصف ٢ : ٧٤ ، ٢٣٢ ، والصحاح (خلق) ٤ : ١٤٧١ ، والنكت ٢ : ١١٠٩ ، والمفصل ٣٤١ ، والتخمير ٤ : ٢٣٢ ، وشرح المفصل ٩ : ٧٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٢٩ ، ولسان العرب (خلق) ١٠ : ٨٧ ، (فرا) ١٥ : ١٥٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٣٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٤١٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٦ ، والمسائل العسكرية ٢٠٣ ، والإقليد ٤ : ١٩٢٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٤ ، وهمع الهوامع ٢ : ٢٠٦ .

(٣) س : ولا أنت .

يَصِفُهُ بِالقُدْرَةِ والإِصَابَةِ في الرَّأْيِ فيقولُ : أَنْتَ تَفْرِي وتَقْطَعُ مَا قَدَّرْتَهُ ، وتَمْضِي فِيمَا هَمَمْتَ بِهِ وتُتِمُّهُ لِجُرْأَتِكَ وَجَوْدَةِ رَأْيِكَ ، وبعضُ النَّاسِ يُقَدِّرُ شَيْئاً ثُمَّ لا يَفْرِيهِ ، وَيَهُمُّ بِهِ ولا يَمْضِي فيه ، ولا يُتِمُّهُ لِجُبْنِهِ (١) وَعَجْزِهِ .

وفي كَلامِ الحَجَّاجِ (٢) : « إِنِّي لا أَهُمُّ إلا مَضَيْتُ ، ولا أَخْلُقُ إلا فَرَيْتُ » (٣) .

وأراد : (لا يَفْرِي) فَحَذَفَ الياءَ في القافِيَةِ لأَجْلِ إِظْهَارِ الوَقْفِ (٤) .

* * *

[٤٦٤]

قوله :

لا يُبْعِدُ اللهُ أَقْوَاماً تَرَكْتُهُمُ لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الأَمْسِ مَا صَنَعْ (٥)

البيتُ لابنِ مُقْبِلٍ .

---

(١) س : لجنبه .

(٢) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ، أبو محمد ، من رجال الدولة الأموية ، كان قائداً ، داهية ، خطيباً ، ت ٩٥ هـ . مترجم له في وفيات الأعيان ٢ : ٢٩ ، وتهذيب التهذيب ٢ : ٢١٠ ، والأعلام ٢ : ١٦٨ .

(٣) من خطبته الشهيرة التي قالها في أهل العراق حين وُلِّيَ عليها . انظر البيان والتبيين ٢ : ٣٠٩ ، والكامل لابن الأثير ٤ : ٣٤ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) البيت من البسيط . هو لابن مقبل في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٨٣ ، والتخمير ٤ : ٢٣٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٣٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤ : ٢١١ ، والصحاح (حجف) ٤ : ١٣٤١ ، والنكت ٢ : ١١٢٣ ، والمفصل ٣٤١ ، وشرح المفصل ٩ : ٧٩ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٠٦ ، والإقليد ٤ : ١٩٢٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٥ ، وعنقود الزواهر ٥٢٠ .

قوله : (لا يُبْعِدُ) يَجُوزُ أن يَكُونَ من (بَعَدَ) أي : هَلَكَ ، ومن (بَعُدَ) وهو دُعَاءٌ معنى ، ونَهْيٌ صُورَةً .

أراد : (صَنَعُوا) فَحَذَفَ الواوَ في القافِيَةِ [1] .

قيل [2] : وَأَمَّا إِسْقَاطُ الواوِ في (صَنَعْ) ، فلا يجوزُ [3] في كُلِّ كلامٍ لأجلِ إِظْهَارِ الوَقْفِ.

يَدْعُو لهم بِالقُرْبِ منهُ ، أو بِالسَّلامَةِ ، ويُظْهِرُ التفاتَ خَاطِرِهِ إليهم .

والمعنى ظاهِرٌ .

* * *

[٤٦٥]

قوله :

بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ [4]

البيتُ للرَّاجِزِ .

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) انظر الإيضاح ٢ : ٣١٣ – ٣١٤ ، والمنخل ٣٦٣ .

(٣) س ، م : ولا يجوز . وأثبت ما في ص .

(٤) الرجز لسؤر الذئب في شرح شواهد الإيضاح ٣٨٦ ، ولسان العرب (حجف) ٩ : ٣٩ ، (بلل) ١١ : ٧٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٩٨ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٢٧١ ، الخصائص ١ : ٣٠٤ ، ٢ : ٩٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٥٩ ، ٢ : ٥٦٣ ، ٦٣٧ ، والمحتسب ٢ : ٩٢ ، والصحاح (حجف) ٤ : ١٣٤١ ، والمفصل ٣٤١ ، والإنصاف ١ : ٣٧٩ ، والتخمير ٤ : ٢٣٥ ، وشرح المفصل ٥ : ٨٩ ، ٩ : ٨١ ، ١٠ : ٤٥ ، وشرح الشافية ٢ : ٢٧٧ ، والإقليد ٤ : ١٩٢٨ ، ورصف المباني ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٦٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٦ .

قال صَدْرُ الأَفَاضِلِ [1] : « أَصْحَابُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ (بَلْ) هذه بمعنى (رُبَّ) . ونَظِيرُهُ :

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ [2]

جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ، وجمعه أَجْوازٌ » .

(التَّيْهَاءُ) المَفَازَةُ التي يَتِيهُ سَالِكُهَا ، أي : يَتَحَيَّرُ .

قال الجوهريُّ [3] : « (الحَجَفَةُ) بِتَقْدِيمِ الحاءِ على الجيمِ : التُّرْسُ إذا كَانَ من جُلُودٍ لَيْسَ فيها خَشَبٌ ولا عَقَبٌ » .

قيلَ [4] : « قال عبدُ القَاهِرِ : يَقُولُونَ : تَيْهَاءُ كَظَهْرِ المِجَنِّ ، يُرِيدُونَ المَلاسَةَ » .

١٣٤ ب والمعنى : رُبَّ أَوْسَاطِ / مَفَازَةٍ تَيْهَاءَ مَخُوفَةٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ في المَلاسَةِ ، وَفي أَنَّها ذَاتُ هِضَابٍ [5] قَطَعْتُها .

وذَكَرَ (الأَوْسَاطَ) لِيَدُلَّ على أنه تَوَسَّطَ المَفَازَةَ ، وفيه زِيَادَةُ وَصْفٍ له بِالقُوَّةِ .

وَقَفَ على تَاءِ التَّأْنِيثِ في الاسْمِ المُفْرَدِ بِالتَّاءِ ، وهُوَ مَذْهَبُ بَعْضِ العربِ ، وقَلْبُها [6] هَاءً هُو الكَثِيرُ [7] .

---

(١) في التخمير ٤ : ٢٣٦ .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٩ ، بلفظ :

ومَهْمَهٍ أطرافُهُ في مَهْمَهِ

وحينئذٍ لا شاهد فيه . وهو بلفظ الشارح ، لرؤبة أو للعجاج في شرح شواهد الشافيه ٤ : ٢٠٢ .

(٣) في الصحاح (حجف) ٤ : ١٣٤١ .

(٤) كما في التخمير ٤ : ٢٣٦ .

(٥) م : هضات .

(٦) م : قبلها .

(٧) وهذا بيان الشاهد .

وقبلَهُ[1] :

مَا بَالُ عَيْنِي عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
مُسْبِلَـةً تَسْـتَنُّ لَمَّـا عَـرَفَتْ
دَاراً لِسَلْمَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ

قولُهُ : (قَدْ جَفَتْ) أي : انْقَطَعَتْ عَنْ كَرَاهَا ، وهُوَ النَّوْمُ .

(مُسْبِلَةً) نَصْبٌ على الحالِ من (العَيْنِ) ، يُقَالُ : أَسْبَلَ الدَّمْعَ .

(الاسْتِنَانُ) العَدْوُ . وَصَفَ العَيْنَ بِصِفَةِ الدَّمْعِ ، يُقَالُ : اسْتَنَّ الدَّمْعُ . (عَفَا المَنْزِلُ) انْدَرَسَ .

* * *

[٤٦٦]

قوله : « اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتَهُمْ وَعِرْقَاتِهِمْ »[2] .

(الاسْتِئْصَالُ) بِالفَارِسِيَّةِ : أَزِبيخ بَرْكَنْدَنْ .

(العِرْقَاةُ) الأَصْلُ . قال المَيْدَانِيُّ[3] : « رُوِيَ أنّها مَأْخُوذةٌ من (العِرْقَةِ) ، وهِيَ الطُّرَّةُ تُنْسَجُ فَتُدَارُ حَوْلَ الفُسْطَاطِ ، فتَكُونُ كالأَصْلِ لَهُ ، ويُجْمَعُ على (عِرْقَاتٍ) » . هذا لَفْظُهُ .

---

(١) كما في شرح شواهد الإيضاح ٣٨٧ ، ولسان العرب (حجف) ٩ : ٣٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٩٨ .

(٢) القول في الكتاب ٣ : ٢٩٢ ، والمفصل ٣٤٢ ، ومجمع الأمثال ١ : ١٠٧ ، والتخمير ٤ : ٢٣٧ ، وشرح المفصل ٩ : ٨١ ، والإيضاح ٢ : ٣١٤ ، والإقليد ٤ : ١٩٢٩ .

(٣) في مجمع الأمثال ١ : ١٠٧ .

و (العِرْقَاتُ) يكونُ جَمْعاً ومُفْرَداً ، فَإِنْ كانت مُفْرَداً فَالوَقْفُ عليها بالهاءِ ، وإذا كانت جَمْعاً فَالوَقْفُ بِالتَّاءِ [1] .

وهذه كلمةٌ يُدْعَى بِها على قومٍ باسْتِئْصَالِ أَصْلِهِمْ .

* * *

[٤٦٧]

قوله :

مِثْلَ الحَرِيقِ وَافَقَ القَصَبَّا [2]

وقبلَهُ [3] :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا
في عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَّا
إِذا الدَّبَا فَوْقَ المُتُونِ دَبَّا

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) الرجز لرؤبة كما في ملحق ديوانه ١٦٩ ، بلفظ :

أو كالحَرِيقِ وَافَقَ القَصَبَّا

وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٥٤ ، ولربيعة بن صبح في شرح شواهد الإيضاح ٢٦٤ ، ولهما في المقاصد النحوية ٤ : ٥٤٩ ، وفرائد القلائد ١٢٤٠ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٢٤ ، والمفصل ٣٤٢ ، والتخمير ٤ : ٢٣٨ ، وشرح المفصل ٣ : ٩٤ ، ٩ : ٦٨ ، ٨٢ ، وشرح الشافية ٢ : ٣١٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٥٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٨ ، والتصريح ٢ : ٣٤٦ ، وخزانة الأدب ٦ : ١٣٨ . وفي فرحة الأديب ٢٠٧ : « وليست الأبيات لرؤبة ، بل هي من شوارد الرجز لا يعرف قائلها » .

(٣) الأبيات في التخمير ٤ : ٢٣٩ ، بنصها . وهي مذكورة مع اختلافات كثيرة في ملحق ديوانه ١٦٩ ، والكتاب ٤ : ١٧٠ (أول مصراعين) ، وفرحة الأديب ٢٠٧ ، والمنخل ٣٦٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٥٤ .

وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِهِ وَهَبَّا

يَتْرُكُ مَا انْتَحَى الدَّبَا سَبْسَبَّا

والتِّبِنَ والحَلْفَاءَ [1] فالتَهَبَّا

كَأَنَّهُ اللَّيْلُ إذا اسْلَخَبَّا [2]

أرَادَ بِـ (الجَدَبّ) الجَدْبَ ، فَضَعَّفَهُ للوَقْفِ [3] . وكذلك أراد بـ (أَخْصَبَّا) أَخْصَبَ ، شَدَّدَهُ . (الدَّبَا) صِغَارُ الجَرَادِ ، والوَاحِدُ (دَبَاةٌ) . (المُتُونُ) جَمْعُ (مَتْنٍ) ، وهو المكانُ الذي فيه صَلابَةٌ وارْتِفَاعٌ .

قوله : (يَتْرُكُ) جَوَابُ (إذا) .

وأرادَ : (انْتَحَاهُ) ، أي : قَصَدَهُ ، فَحَذَفَ الرَّاجِعَ إلى المَوْصُولِ . وأراد : (سَبْسَبَا) ، هُو المَفَازَةُ الخَالِيَةُ مِنَ النَبَاتِ [4] ، فَضَعَّفَهُ ، فَشَدَّدَهُ . وأَرَادَ : (القَصَبَ) و (التَهَبَ) شَدَّدَ ، ثم أَجْرَى الوَصْلَ في هذه الأَلْفَاظِ [5] مُجْرَى الوَقْفِ .

ومعنى إجْراءِ الوَصْلِ مُجْرَى الوَقْفِ الجَمْعُ بين حُكْمَيْهِما ، أي : حُكْمَي الوَصْلِ والوَقْفِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وقد جَمَعَ بينهما فيها لِمَا أَنَّ الأَلِفَ الزَّائِدَةَ في القافيةِ تكونُ وَصْلاً ، والتَّضْعِيفُ أَحَدُ أقسامِ الوَقْفِ .

(اسْلَخَبَّ اللَّيْلُ) امْتَدَّ .

---

(1) م : الحلفاء . وأثبت ما في ص .

(2) م : اسخبا . وأثبت ما في ص .

(3) وهذا بيان الشاهد .

(4) م : النبات .

(5) م : ألفاظ .

كأنَّ الشَّاعِرَ أَبْصَرَ جَرَاداً فَخَافَ[1] الجَدْبَ ، فقال : لقد خَشِيتُ أنْ أُبْصِرَ جَدْباً وَقَحْطاً في عَامِنَا هذا بَعْدَ إخْصَابِهِ وإعْشَابِهِ ، إذا دَبَّتْ صِغَارُ الجَرَادِ ، وَمَشَتْ فَوقَ الأَمْكِنَةِ المُرْتَفِعَةِ - يَتْرُكُ الدَّبَا المَكَانَ ذا النَّبَاتِ الذي انْتَحَاهُ الدَّبَا ، وَقَصَدَهُ سَبْسَباً خَالِياً لا نَبَاتَ فيه مِثْلَ الحَرِيقِ ، أيْ : مِثْلَ مَكَانٍ وَافَقَ فيه الحَرِيقُ القَصَبَ والتِّبْنَ والحَلْفَاءَ ، فالْتَهَبَ فيها الحَرِيقُ ، كأَنَّهُ أي : كأنَّ ذلك المكانَ الذي / اسْتُؤْصِلَ نَبَاتُهُ بِوُقُوعِ الحَرِيقِ فيه - اللَّيلُ إذا امْتَدَّ . ١٣٥

وإنما شَبَّهَهُ باللَّيلِ لأنَّ المكانَ إذا ذَهَبَ نَبَاتُهُ وتَوَلَّى خِصْبُهُ رُئِيَ كأنّه ليلٌ مُظْلِمٌ ، لاسِيَّما إذا كان ذَهَابُ نَبَاتَاتِه بِالنَّارِ .

* * *

[٤٦٨]

قوله :

وَمِنْ شَانِئٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ[2]

البيتُ للأَعْشَى ، من قَصِيدَةٍ في قيسِ بنِ مَعْدي كَرِبَ أبي الأشعثِ الكِنْدِيِّ[3] .

---

(١) م : فحاف .

(٢) البيت من المتقارب . وهو للأعشى كما في ديوانه ١٩ ، والكتاب ٤ : ١٨٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٤٧ ، والنكت ٢ : ١١١١ ، والمفصل ٣٤٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢٩١ ، والتخمير ٤ : ٢٤١ ، وشرح المفصل ٩ : ٤٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٧ ، والإقليد ٤ : ١٩٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٩ .

(٣) هو ملك جاهلي يماني ، يلقب بالأشجّ ؛ لأثر شجٍّ في وجهه ، ويكنى أبا حُجَيَّة أو أبا الأشعث ، كان له بنت تسمى (قتيلة) ، تزوجها رسول الله ﷺ فتُوُفِّيَ قبل أن تصل إليه ، مات قتيلاً في إحدى وقائعه مع قبيلة مراد ، (ت نحو ٢٠ ق هـ) . مترجم له في خزانة الأدب ٣ : ٢٣٩ ، والأعلام ٥ : ٢٠٨ .

وقبلَهُ[1] :

تَيَمَّمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ ... مِنَ الأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِي شَزَنْ
وَمِنْ آجِنٍ أَوْرَدَتْهُ الجَنُو ... بُ دِمْنَةَ أَعْطَانِهِ فَانْدَفَنْ
ومِنْ شَانِئٍ .... البيتَ

قال الجَوْهَرِيُّ[2] : « (الشَّزَنُ) بالتحريكِ ، الغَلِيظُ من الأَرْضِ » .

وقوله : (مِنْ مَهْمَهٍ) بَيَانٌ لـ (لأَرْضِ) . (الأَعْطَانُ) مَبَارِكُ الإِبِلِ عندَ الماءِ ، الواحِدُ (عَطَنٌ) . (الشَّانِئُ) المُبْغِضُ ، من شَنِئَهُ إذا أَبْغَضَهُ . (الكاسِفُ) المُتَغَيِّرُ ، من كَسَفَ يَكْسِفُ ، إذا تَغَيَّرَ وارْتَفَعَ (وَجْهُهُ) بِكَاسِفٍ .

يَذْكُرُ ما تَحَمَّلَهُ من المَشَاقِّ في القَصْدِ إلى[3] المَمْدُوحِ ، فيقولُ : تَيَمَّمْتُ هذا الرَّجُلَ وَقَصَدْتُهُ ، وَكَثِيرٌ من مَهْمَهٍ ذي شَزَنٍ وأرضٍ غَلِيظَةٍ يَصْعُبُ المَشْيُ فيها دُونَ لِقَائِهِ ، ومِنْ ماءٍ آجِنٍ مُتَغَيِّرِ اللونِ أَوْرَدَتْهُ رِيحُ الجَنُوبِ دِمْنَةَ أَعْطَانِهِ ، وبَعْرَ مَبَارِكِهِ القَرِيبَةِ منه ، فانْدَفَنَ ذلك الماءُ واسْتَتَرَ به دُونَ طَرِيقِهِ إليه ، ومن عَدُوٍّ شَانِئٍ مُبْغِضٍ لي حَالَ دونه إذا انْتَسَبْتُ له وَعَرَّفْتُهُ نَفْسِي أَنْكَرَنِي / مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِي[4] لِفَرْطِ عَدَاوَتِهِ وبُغْضِهِ. ١٣٦ أ

وأراد : (أَنْكَرَنِي) بالإِسكانِ في الوَصْلِ[5] ، فحذفَ الياءَ للوَقْفِ[6] .

* * *

---

(١) كما في ديوانه ١٩ .
(٢) في الصحاح (شزن) ٥ : ٢١٤٤ .
(٣) (إلى) ساقط من م .
(٤) م : لي .
(٥) م : للوصل .
(٦) وهذا بيان الشاهد .

[٤٦٩]

قوله :

.... وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فَاعْبُدا [1]

أوله :

وذَا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ ....

البيتُ للأَعْشَى ، من قَصِيدَةٍ ذَكَرَ فيها رَسُولَ الله والفاضِلاتِ من الأعمالِ .

قولُهُ : (ذا النُّصُبَ) مَنْصُوبٌ بِمُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِرُ ، وهو (لا تَنْسُكَنَّهُ) .

قال الجَوْهَرِيُّ [2] : « (النَّصْبُ) مَا نُصِبَ فَعُبِدَ من دُونِ اللهِ تعالى ، وكذلك النُّصُبُ ، بِالضَّمِّ ، وقد يُحَرَّكُ .

قال الأَعْشَى :

وذَا النُّصُبَ .... »

(نَسَكَ وتَنَسَّكَ) أي : تَعَبَّدَ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو للأعشى في ديوانه ١٣٧ ، والكتاب ٣ : ٥١٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٢٤٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٧٨ ، والنكت ٢ : ٩٦٠ ، والمفصل ٣٤٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٦٥ ، والتخمير ٤ : ٢٤٦ ، وشرح المفصل ٩ : ٨٨ ، وتذكرة النحاة ٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٤٠ ، وفرائد القلائد ١٠٣٣ ، والتصريح ٢ : ٢٠٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٧٧ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ١٦٢ ، والدرر اللوامع ٢ : ٩٥ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢ : ٦٥٧ ، والممتع ١ : ٤٠٨ ، ورصف المباني ١٢٤ ، ٣٩٩ ، وجواهر الأدب ٥٤ ، ١١٧ ، وأوضح المسالك ٤ : ١١٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٠ ، وهمع الهوامع ٢ : ٧٨ ، وشذا العرف ٧٣ .

(٢) في الصحاح (نصب) ١ : ٢٢٥ .

قولُهُ : (واللهَ فاعْبُدا) أرادَ : واعْبُدِ اللهَ فَاعْبُدا ، وأَرَادَ : فَاعْبُدَنْ ، بِالنُّونِ الخَفِيفَةِ ، فَأَبْدَلَهَا أَلِفاً عندَ الوَقْفِ [١] .

والمعنى : ولا تَنْسُكْ ذَا النُّصُبَ الذي يُنْصَبُ ويُعْبَدُ من دُونِ الله ، لا تَعْبُدَنَّهُ ولا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، ولا تَتَّبِعْ خُطُوَاتِهِ ، ولا تُجِبْهُ إلى ما يَدْعُوكَ إليه ، واعْبُدِ اللهَ فَاعْبُدَنَّهُ وَخُصَّهُ بِالعِبَادَةِ ، ولا تَعْبُدْ غَيْرَهُ .

ومنها [٢] :

وآلَيْتُ لا أَرْثِي لَهَا مِنْ كَلالَةٍ	ولا مِنْ حَفىً [٣] حتَّى تَزُورُ مُحَمَّدا
لَهُ صَدَقَاتٌ لا تُغِبُّ ونَائِلٌ	وَلَيْسَ عَطَاءُ اليَوْمِ مَانِعَهُ غَدا
أَجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ	نَبِيِّ الإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدا
نَبِيٌّ يَرَى مَا لا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ	أَغَارَ لَعَمْرِي في البِلادِ وَأَنْجَدا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ من التُّقَى	وَلاقَيْتَ بَعْدَ الموتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدا
نَدِمْتَ على أَنْ لا تَكُونَ كَمِثْلِهِ	فَإِنَّكَ [٤] لَمْ تُرْصِدْ/ بِمَا كَانَ أَرْصَدا

١٣٦ ب



(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) في الصحاح (نصب) ١ : ٢٢٥ .

(٣) كما في ديوانه ١٣٥ – ١٣٧ . باختلاف يسير في ترتيب الأبيات .

(٤) م : مكانك .

شرح أبيات تضمنها القسم

[٤٧٠]

قولُهُ :

تَاللهِ يَبْقَى على الأيَّامِ مُبْتَقِلٌ ....[1]

تمامُهُ :

.... جَوْنُ السَّراةِ رَبَاعٍ[2] سِنُّهُ غَرِدُ

البيتُ للهُذَلِيِّ .

أَرَادَ : (لا يَبْقَى) ، فَحَذَفَ (لا) ؛ إِذْ لا يُلْبِسُ ؛ لأنَّ جوابَ القَسَمِ إذا كانَ فِعْلاً مُضَارِعاً مُثْبَتاً لَزِمَهُ اللامُ والنُّونُ[3] .

(تَبَقَّلَ[4] الحِمَارُ وابْتَقَلَ) رَعَى البَقْلَ . (الجَوْنُ) الأَبْيَضُ والأَسْوَدُ ، وهو من الأَضْدَادِ ، والمرادُ هنا الأَسْوَدُ . و (سَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ) ظَهْرُهُ وَوَسَطُهُ .

---

(١) البيت من البسيط . وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١ : ٥٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٧ ، ولسان العرب (كور) ٥ : ١٥٥ ، ولمالك بن خويلد الهذلي في لسان العرب (بقل) ١١ : ٦١ ، وللهذلي في الصحاح (بقل) ٤ : ١٦٣٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١١١ ، ٩ : ٩٨ ، وبلا نسبة في المقتصد ٢ : ٨٦٦ ، والمفصل ٣٤٥ ، والتخمير ٤ : ٢٥٢ ، والإرشاد ٣٢١ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥١ .

(٢) س : رباغ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) م : تقبل .

قال الجوهريُّ [1] : « (الرَّباعِيَةُ) مثْلُ : الثَّمانِيَةِ : السِّنُّ التي بين الثَّنِيَّةِ والنَّابِ ، والجمعُ (رَبَاعِيَاتٌ) . ويُقَالُ للذي يُلْقِي رَبَاعِيَتَهُ : رَبَاعٍ ، مِثْلُ ثَمانٍ ، فإذا نَصَبْتَ أتْمَمْتَ ، قُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً » .

قال صاحبُ المُقْتَبَسِ : « ويُقَالُ : عَرَدَ النَّبْتُ والنَّابُ ، إذا طَالَ وارْتَفَعَ » .

فَصَحَّحَهُ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وعلى هذا (سِنُّهُ) مُبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ [2] (عَرِدٌ) ، والجُمْلَةُ صِفَةُ (مُبْتَقِلٌ) .

وقالَ صاحِبُ المقاليدِ [3] : « (الغَرَدُ) بِالتَّحْرِيكِ ، التَّطْرِيبُ في الصَّوْتِ والغِنَاءِ .

يُقَالُ : « غَرِدَ الطَّائِرُ فَهُو غَرِدٌ » كذا في الصحاح [4]. والمرادُ هُنا : الطَّرَبُ » . هذا كلامُهُ.

والظَّاهِرُ على هذا أَنْ يَكُونَ (غَرِدٌ) وَحْدَهُ صِفَةَ (مُبْتَقِل) ، ويَبْقَى في ارْتِفاعِ (سِنُّهُ) إِشْكَالٌ ، فالوجهُ أَنْ يُجْعَلَ (سِنُّهُ) مَرْفُوعاً بـ (رَباعٍ) ، أو مبتدأً خَبَرُهُ (رَباعٍ) مجَازاً ؛ لأنه لَمَّا بَلَغَ سِنّاً يُلْقِي فيه رَبَاعِيَتَهُ فكأنّ سِنَّهُ أَلْقَاها ، أو مبتدأً خَبَرُهُ (غَرِدٌ) مجازاً ؛ لأنه حين بَلَغَ سِنّاً يَطْرَبُ فيه كَأنّ سِنَّهُ طَرِبٌ .

والمعنى : أُقْسِمُ بِاللهِ لا يَبْقَى على تَصارِيفِ الزَّمَانِ حِمَارُ وَحْشٍ راعٍ للبَقْلِ ، أَسْوَدُ الظَّهْرِ [5] – وهذا / بيانٌ للوَاقِعِ – مُلْقٍ رَبَاعِيَتَهُ ، سِنُّهُ مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ ، أي : هُوَ في شَبَابِهِ ، أو طَرِبٌ فَرِحٌ مَعَ تَحَصُّنِهِ بِالأَمَاكِنِ المُنِيفَةِ، وبُعْدِهِ عن أَسْبَابِ الهَلاكِ . ١٣٧ أ

---

(١) في الصحاح (ربع) ٣ : ١٢١٤ .

(٢) م : وخبره .

(٣) في حاشية س : « هو الإمام شرف الدين التبريزي » .

(٤) في الصحاح (غرد) ٢ : ٥١٦ .

(٥) م : ظهر .

ومثلُه في المعنى [1] قولُ [2] أبي ذُؤَيبٍ [3] :

والدَّهرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ   جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدائِدُ أَرْبَعُ

* * *

[٤٧١]

قوله :

للهِ يَبْقَى على الأيَّامِ ذُو حِيَدٍ [4]   بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ [5]

البيتُ لعبدِ مَناةَ الهُذَليِّ .

(١) (في المعنى) ساقط من م .

(٢) م : قوله .

(٣) كما في شرح أشعار الهذليين ١ : ١١ .

(٤) م : ذحيد .

(٥) البيت من البسيط . وهو لعبد مناة الهذلي في المفصل ٣٤٥ ، والتخمير ٤ : ٢٥٣ ، ولأبي ذؤيب الهذلي في شرح شواهد الإيضاح ٣٠٤ ، ٥٤٤ ، ولسان العرب (طين) ١٣ : ٢٧٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٧٤ ، ولمالك بن خالد الخناعي الهذلي في الكتاب ٢ : ٦٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٤٩٩ ، والحلل ٩٦ ، ٩٨ ، ولسان العرب (حيد) ٣ : ١٥٨ ، (قرنس) ٦ : ١٧٣ ، (ظيا) ١٥ : ٢٦ ، ولهما في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٧ ، ٤٣٩ ، ولأمية بن أبي عائذ الهذلي في الكتاب ٣ : ٤٩٧ ، والنكت ١ : ٤٧٤ ، ٢ : ٩٥٣ ، ولهم في الدرر اللوامع ٢ : ٣١ ، ٤٤ ، ولأمية بن أبي عائذ أو لأبي ذؤيب أو للفضل بن العباس الليثي في شرح المفصل ٩ : ٩٩ ، ولأبي ذؤيب مع ذكر من نسبه لغيره في خزانة الأدب ٥ : ١٧٦ — ١٧٩ ، ١٠ : ٩٥ — ٩٨ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٢٩٧ — ٣٠١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٢٣ ، والصاحبي ١٤٩ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٤ ، ورصف المباني ١٩٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ، وجواهر الأدب ٧٣ ، والجنى الداني ٩٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٢ ، وهمع الهوامع ٢ : ٣٢ ، ٣٩ .

وأراد : (لا يَبْقَى) لِمَا عَرَفْتَ[1] .

قال صدرُ الأَفَاضِلِ[2] : « قالَ الأَزْهَرِيُّ[3] : أرادَ بـ (ذي حِيَدٍ) وَعِلاً في قَرْنِهِ أَنَابِيبُ مُلْتَوِيَةٌ ، ورِوَايَتُهُ فيهِ : كَسْرُ الحَاءِ .

ويُقالُ : (الحِيَدُ) مَوَاضِعُ نَوَاتِئُ في قَرْنِهِ ، ويُرْوَى : (ذُو حَيَدٍ) بفتحِ الحَاءِ[4] ، أي : مَيْلٍ ، من (حَادَ) أي : مَالَ ؛ لأنَّ الوَعْلَ من شَأْنِهِ أنْ يَحِيدَ عن المَصَائِدِ .

والروايةُ الأولى أَجْوَدُ ، وهي المُخْتَارُ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ » .

وقال[5] : « (الحَيْدَةُ) العُقْدَةُ في قَرْنِ الوَعْلِ ، والجمعُ (حُيُودٌ) و (حِيَدٌ) ، مِثْل بَدْرَةٍ وبُدُورٍ وبِدَرٍ ، وأنشدَ البيتَ » .

(المُشْمَخِرُّ) الجَبَلُ العَالي . (الظَّيَّانُ) رُمَّانٌ جَبَلِيٌّ ، وقيل : ياسَمِينُ البَرِّ . و (الآسُ) نَبْتٌ له وَرَقَةٌ عَطِرَةٌ .

يُقْسِمُ بِاللهِ مُتَعَجِّباً من أَنَّ الوَعْلَ لا يَنْجُو من الهَلاكِ مع أنه في مكانٍ عالٍ لا يُمْكِنُ الصُّعُودُ إليه ، فَيَقُولُ : للهِ لا يَبْقَى على الأَيَّامِ وآفَاتِهِ الوَاقِعَةِ هذا الوَعْلُ في رأسِ جَبَلٍ عَالٍ ، بذلكَ الجَبَلِ هذان النَّبْتَانِ ، ولهُ فيهِ مَرْعىً خَصِيبٌ طَيِّبٌ .

قوله : (ذُو حَيَدٍ) صِفَةٌ تَقُومُ مَقَامَ المَوْصُوفِ .

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) في التخمير ٤ : ٢٥٤ . وذُكر هذا الكلام في المنخل ٣٦٩ .

(٣) في تهذيب اللغة ١٤ : ٤٠٤ . والأزهري هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي ، أبو منصور ، أحد أئمة اللغة والأدب ، عني بالفقه فاشتهر به أولاً ، ثم غلب عليه التبحر في العربية ، فرحل في طلبها وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم ، (ت ٣٧٠ هـ) . مترجم له في إرشاد الأريب ١٧ : ١٦٤ – ١٦٧ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٣٤ – ٣٣٦ ، والأعلام ٥ : ٣١١ .

(٤) وبها روي في شرح شواهد الإيضاح ٥٤٤ .

(٥) يبدو من سياق النص أنه تابع لكلام صدر الأفاضل قبله ، وليس في التخمير .

وقبلَه :

١٣٧ ب يَا مَيَّ إنَّ سِبـاعَ الأَرْضِ هـالِكَةٌ والأُدْمُ والقُفْزُ والآرَامُ / والنَّاسُ

وبعدَه :

يَا مَيُّ لَنْ يُعْجِـزَ الأَيّـامَ مُبْتَرِكٌ في حَوْمَةِ المَوْتِ رَزَّامٌ وَفَرَّاسُ (١)

(القُفْزُ) بِالزَّايِ المُعْجَمَةِ ، جَمْعُ (أَقْفَزَ) ، وهو المُحَجَّلُ من يَدَيْهِ لا رِجْلَيْهِ من الخَيْلِ (٢) ، هذه رِوَايَةُ صاحبِ المقتبسِ .

ورِوَايَةُ صاحبِ المقاليدِ : « (والعُفْرُ) جَمْعُ (أَعفَرَ) ، وهو الأَبْيَضُ ، ليس بِشَدِيدِ البياضِ ، و (ظَبْيَةٌ عَفْرَاءُ) يَعْلُو بَيَاضَهَا حُمْرَةٌ ، قِصَارُ الأَعْنَاقِ » .

(المُبْتَرِكُ) المُعْتَمِدُ ، والمرادُ بِهِ : الأَسَدُ (٣) . (الرَّزَّامُ) المُصَوِّتُ .

* * *

---

(١) كلا البيتين قبله في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٦ ، وروايته : (والعُفْرُ والأدم) بدلاً من (والأدم والقفر) ، و (تالله لا يأمنُ الأيامَ) بدلاً من (يَا مَيُّ لَنْ يُعْجِزَ الأَيَّامَ) ، وبيت الشاهد جاء بعدها بلفظ : (يا ميُّ لا يُعْجِزُ الأيام) بدلاً من (لله يَبْقَى على الأيَّامِ) .

وفي ١ : ٤٣٩ ورد البيت الأول بلفظ : (والعُفْرُ والعِينُ والأرآم) بدلاً من (والأُدْمُ والقُفْزُ والآرَامُ) ، ثم تلاه بيت الشاهد وشطره الأول بلفظ : (يا ميَّ لن يُعْجِزَ الأيامَ ذو خَدَمٍ) ، ثم جاء البيت الأخير بعد سبعة أبيات من بيت الشاهد باللفظ الذي ذكره الشارح .

(٢) في لسان العرب (قفز) ٥ : ٣٩٦ : « و (الأَقْفَزُ) من الخَيْلِ : الذي بياض تَحْجِيلِهِ في يديه دون الرجلين ... فإذا ارتفع إلى رُكبتيه فهو (مُجَبَّبٌ) » .

(٣) م : الأشد .

[٤٧٢]

قوله :

.... فلا بكِ ما أبالي [1]

أوله :

أَلا نَـادَتْ أُمَامَةُ بِاحْتِمَالِ لِتَحْزُنَنِي فَلا بِكِ مَا أُبَالي

البيتُ لِغُوَيَّةَ [2] بنِ سُلْمِيٍّ بنِ رَبِيعَةَ [3] ، في بابِ المراثِي ، وهُوَ حَمَاسِيٌّ .

(أُمَامَةُ) اسمُ امْرَأةٍ . (الاحْتِمَالُ) الارْتِحَالُ . (حَزَنَ يَحْزُنُ) من بابِ (نَصَرَ) ، مُتَعَدٍّ .
و (حَزِنَ) من بابِ (عَلِمَ) لازِمٌ .

و (لا) زَائِدَةٌ ، والتقديرُ : فَبِكِ مَا أُبَالي ، أي : مَا أُبَالي باحْتِمَالك [4] .

والمعنى : نَادَتْ هذه المَرْأَةُ باحْتِمَالِهـا وارْتِحَالِهـا ، وأَعْلَمَتْنِـي بِفِرَاقِهـا لِتَجْعَلَنِـي حَزِينـاً

---

(١) البيت من الوافر . وهو لغوية بن سُلْمِيّ في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ٣٠ ، وشرحه للمرزوقي ٢ : ١٠٠١ ، ولسان العرب (أهل) ١١ : ٣١ ، (با) ١٥ : ٤٤٣ ، بلا نسبة في المسائل العسكرية ١٠٠ ، والخصائص ٢ : ١٩ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٠٤، ١٤٤ ، واللمع ١٨٤ ، والصاحبي ١٣٦ ، والمفصل ٣٤٦ ، والتخمير ٤ : ٢٥٧ ، وشرح المفصل ٨ : ٣٤، ٩ : ١٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٦ ، ورصف المباني ٢٢٤ ، وجواهر الأدب ٣١٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٥ .

(٢) م : لغرية .

(٣) ابن زبان بن عامر بن ثعلبة الضبي ، شاعر جاهلي ، مترجم له في معجم الشعراء ٣٠٧ .

(٤) س : باحتمال .

بِذَلِكَ ، فقلتُ : فبكِ ، أي : فأُقْسِمُ بِحَيَاتِكِ ما أُبَالي باحْتِيَالِكِ [1] ، ولا أَهْتَمُّ بِارْتِحَالِكِ بعدَ فَوْتِ هذا الرَّجُلِ .

وأَدْخَلَ البَاءَ القَسَمِيَّةَ على المُضْمَرِ ، وأَقْسَمَ بِها مُؤَكِّداً لِنَفْيِ المُبَالاةِ [2] .

وفي البيتِ التفاتٌ .

* * *

[٤٧٣]

قوله :

بِاللهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ :   هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ وَاقِفاً بِالبَابِ [3]

---

(١) في كلام الشارح قصور وتضارب ؛ فكيف يقسم بها ، والقسم لا يكون إلا بعزيز أو جليل ؟!. والإجابة عن ذلك ما قاله المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ٢ : ١٠٠١ : « يقول : أظهرت هذه المرأةُ من نفسها ارتحالاً عني ؛ لتجلب عليّ حزناً وغماً ، .... ثم انصرف عن الإخبار عنها وأقبل عليها يخاطبُها ، فقال : لا بِكِ ما أبالي . وهذه اليمين فيها تهكم وسُخرية ؛ لأن من يُحِلُّ من قلبه امرأةً لا يجعلها أهلاً للإقسام بها . فقولك : (لا بك) ، كقولك : لا بالله . و (ما أبالي) جواب القسم .

وقيل : أراد لا بكِ أبالي ، أي : لا أبالي بكِ ، ويكون (ما) صلةً ، ولا قسم في هذا الكلام على هذا » .

وقال أستاذنا الدكتور عبد الأمير الورد : « بل الجار والمجرور متعلق بالفعل (أبالي) ، وتقدير الكلام : نادت أمامة بارتحال لتحزنني فلا . (أي : لا تحزنني) ، ثم التفت فقال : ما أبالي بكِ » .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) البيت من الكامل . وهو لابن هرمة في المفصل ٣٤٧ ، والتخمير ٤ : ٢٥٦ ، وشرح المفصل ٩ : ١٠١ ، وبلا نسبة في المقتصد ٢ : ٨٦٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٢١ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٧ ، ورصف المباني ٢٢٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٦ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٤٨ ، ٥٥ .

البيتُ لابنِ هَرْمَةَ [1] .

قال الشَّيْخُ عبدُ القَاهِرِ [2] : « قوله : (بِاللهِ رَبِّكَ) لَيْسَ بِقَسَمٍ ، ولكنَّهُ استعطَافٌ [3] ، يَطْلُبُ عَطْفَ الْمُخَاطَبِ وتَرَحُّمَهُ بِتَبْلِيغِ / مَا أُمِرَ به ، كأنه يَقُولُ : أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نِعْمَةِ اللهِ عليك أنْ تُخْبِرَهُ وتقولَ : هذا ابنُ هَرْمَةَ حَاضِرٌ يَسْتَأْذِنُكَ » . ١٣٨ أ

قولُه : (رَبِّكَ) بَدَلٌ مِنَ (اللهِ) . قوله : (وَاقِفاً) حَالٌ .

والعَامِلُ فِيهِ ما في اسْمِ الإِشَارَةِ من مَعْنَى الفِعْلِ .

* * *

[٤٧٤]

قوله :

بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ نُعْماً .... [4]

---

(١) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي ، أبو إسحاق ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر غزلي من سكان المدينة ، وهو آخر من يحتج بشعره ، (ت ١٧٦ هـ) .
. مترجم له في تاريخ بغداد ٦ : ١٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٠٧ ، والأعلام ١ : ٥٠ .

(٢) في المقتصد ٢ : ٨٦٣ . بتصرف .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) البيت من الوافر . وهو للمجنون قيس بن الملوح في ديوانه ٢٨٦ ، بلفظ :

بِرَبِّكَ هل ضَمَمْتَ إليكَ لَيْلَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أو قَبَّلْتَ فاها ؟

وشرح شواهد المغني ٢ : ٩١٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٤٧ ، ٥٢ – ٥٤ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٢٢٣ ، وبلا نسبة في المنصف ٣ : ٢١ ، والمقتصد ٢ : ٨٦٤ ، والمفصل ٣٤٧ ، والتخمير ٤ : ٢٥٧ ، وشرح المفصل ٩ : ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٢٢ ، والإرشاد ٣٢٢ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٨ ، ومغني اللبيب ٧٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٦ .

تمامُهُ :

.... وَهَلْ قَبَّلْتَ بَعْـدَ النَّوْمِ فَاهـا

(نُعْمٌ) بِضَمِّ النُّونِ ، اسمُ امْرَأةٍ . قوله : (بعد النَّوْمِ) بالنُّونِ ، وخَصَّ ما بَعْدَ النَّوْمِ لأنَّ الأَفْوَاهَ تَتَغَيَّرُ ساعَتَئِذٍ ، فَإِذَا كانَتْ رائِحَةُ فَمِها طَيِّبَةً فِيهِ فَكَيْفَ بِغَيْرِهِ ؟! .

ومَعْنَى الاسْتِعْطَافِ فِيهِ كأنه يقولُ : بِحَقِّ دِينِكَ ألا أَخْبَرْتَنِي (١) بِمَا أَسْأَلُكَ عنه وأَسْتَخْبِرُكَ (٢) ، وهو أنه هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ هذه المرأةَ وعَانَقْتَهَا ؟ وهل (٣) قَبَّلْتَ فَمَهَا وَشَمَمْتَ طِيبَ رَائِحَتِهِ في وقتِ تَغَيُّرِ الأَفْوَاهِ ؟ .

والمرادُ : تَحْقِيقُ طِيبِ نَكْهَتِهَا ، إلا أَنْ يُجَوِّزَ لأَحَدٍ أَنْ يَقْدِرَ على تَقْبِيلِهَا فَيَسْأَلَهُ عن ذلك .

* * *

[٤٧٥]

قوله :

أَلا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللهَ نَاصِحٌ .... (٤)

تمامه :

.... ومَنْ قَلْبُهُ لِي في الظِّبَاءِ السَّوَانِحِ

---

(١) س : أخبر .

(٢) وهذا بيان الشاهد ؛ حيث أتت (بدينك) للاستعطاف لا للقسم .

(٣) س : هل . بلا واو .

(٤) البيت من الطويل . وهو لذي الرمة في ملحق ديوانه ٣ : ١٨٦١ ، والكتاب ٢ : ١٠٩ ، ٣ : ٤٩٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٤ ، والمقتصد ٢ : ٨٦٨ ، والنكت ٢ : ٩٥٤ ، والمفصل ٣٤٧ ، والتخمير ٤ : ٢٥٨ ، وشرح المفصل ٩ : ١٠٣ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٨ .

البيتُ لِذِي الرُّمَّةِ .

(مَنْ) نكِرَةٌ ؛ لدخولِ (رُبَّ) عليها ، والجملَةُ صِفَتُها .

قوله : (اللهَ) أرادَ : بِالله ، فَحَذَفَ الباءَ ، ونَصَبَ المُقْسَمَ به بِالفِعْلِ المُضْمَرِ (١) ، والتَّقْدِيرُ : قَلْبِي لَهُ نَاصِحٌ بِالله ، أي : أَحْلِفُ بِالله (٢) .

(نَصَاحَةُ القَلْبِ) صَفَاؤُهُ وخُلُوصُهُ ، و (النَّاصِحُ) الخَالِصُ ، وكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ (٣) فَقَدْ نَصَحَ ، ويجوزُ أنْ يَكُونَ من النَّصِيحَةِ . واللامُ مِنْ صِلَتِهِ ، يُقَالُ : نَصَحَهُ ونَصَحَ له ، وهو بِاللامِ أَفْصَحُ / .

١٣٨ ب

قولُهُ : (وَمَنْ قَلْبُهُ) أرادَ : وَقَلْبُهُ ، فَأَعَادَ وهو يريدُ الأَوَّلَ ؛ لأنه قَصَدَ أنْ يَصِفَ إِنْسَاناً بأنه صَافِي القَلْبِ له ، وأنه مُسْتَوحِشٌ عنه .

(السَّوَانِحُ) العَوَارِضُ ، مِنْ سَنَحَ له كذا ، أي : عَرَضَ لَهُ .

والمعنى : ألا رُبَّ إِنْسَانٍ قَلْبِي نَاصِحٌ صَافٍ لأَجْلِهِ ، ليس فيه غِشٌّ ، أو نَاصِحٌ لَهُ ودَالٌّ على ما هو خيرٌ له ، وقَلْبُهُ لي في الظِّباءِ السَّوَانِحِ ، ونَافِرٌ عني كما يَنْفِرُ الظَّبْيُ السَّانِحُ لي .

* * *

(١) أو نُصب بنَزْع الخافض .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) (خلص) ساقط من س .

[٤٧٦]

قوله :

فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً ....[1]

البيتُ قد مَرَّ مَشْرُوحاً[2] .

أَرَادَ : (بِيَمِينِ اللهِ) ، فَحَذَفَ الحَرْفَ ، ونَصَبَهُ بِالفِعْلِ المُضْمَرِ[3] .

والتَّقْدِيرُ : أَحْلِفُ بِيَمِينِ اللهِ ، أي : بِقُوَّةِ عَظَمَتِهِ . كذا في المقتبس .

* * *

[٤٧٧]

قوله :

إذا مَا الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ   فَذَاكَ أَمَانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ[4]

قولُهُ : (تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ) أي : تَجْعَلُ اللَّحْمَ إِدَاماً للخُبْزِ ، وهو ما يُصْلَحُ بِهِ الطَّعَامُ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو في المفصل ٣٤٨ ، والتخمير ٤ : ٢٥٨ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٨ .

(٢) في الشاهد (٣٧٩) .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) البيت من الوافر . ولم أعثر على قائله . وهو في الكتاب ٣ : ٦١ ، ٤٩٨ ، وقال فيه على البيت : « ويقال : وضعه النحويون » ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٤ ، والنكت ١ : ٧٢٩ ، والمفصل ٣٤٨ ، والتخمير ٤ : ٢٥٩ ، وشرح المفصل ٩ : ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٣٢ ، ولسان العرب (أدم) ١٢ : ٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٩ .

قوله : (أَمَانَةَ اللهِ) يُرِيدُ : بِأَمَانَةِ[1] اللهِ ، فَحَذَفَ الحَرْفَ وَنَصَبَهُ[2] .

قال مُحَمَّدٌ[3] - رَحِمَهُ اللهُ - : « (أَمَانَةَ الله) يَكُونُ يَمِيناً . وسُئِلَ عن مَعْنَاهُ ، فَقَالَ : لا أَدْرِي »[4] . وكأنه وَجَدَ العَرَبَ يَحْلِفُونَ بِأَمَانَةِ اللهِ ، فَجَعَلَهُ يَمِيناً .

وفي المُغْرِبِ[5] : « (أَمَانَةُ اللهِ) من إِضَافَةِ المصدَرِ إلى الفَاعِـلِ ، و (الأمينُ) من صِفَاتِ اللهِ تعالى . عن الحَسَنِ[6] » .

---

(١) س : أمانة .

(٢) في الشاهد (٣٧٩) .

(٣) في حاشية س : « ابن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة رحمه الله » . وهو أبو عبد الله ، إمام بالفقه والأصول ، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة ، وكان فصيحاً ، ولد في واسط ، وأصله من حرستا في غوطة دمشق ، ونشأ في الكوفة ، وتوفي في الريّ ١٨٩ هـ . مترجم له في تاريخ بغداد ٢ : ١٧٢ – ١٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٦٤ ، والأعلام ٦ : ٨٠ .

(٤) نقل ذلك عنه الموصلي في الاختيار لتعليل المختار في كتاب الأيمان ٤ : ٥٠ . ثم قال : « كأنه وجد العرب يحلفون بذلك عادة ، فجعله يميناً » .

وعلل الكاساني في بدائع الصنائع ٤ : ١٦ : « بأن الأمانة المضافة إلى الله تعالى عند القسم يراد بها صفته ، ألا ترى أن (الأمين) من أسماء الله تعالى ، وأنه اسم مشتق من الأمانة ، فكان المراد عند الإطلاق خصوصاً في موضع القسم صفة الله »

وقال الأستاذ أحمد مهدي الخضر في المختار من إعلاء السنن ورد المحتار في كتاب الأيمان ١ : ٤١١ : « وأمانة الله فيها قولان : وقد صحح في الفتح أنها يمين عندنا ، كمالك وأحمد . وقال الشافعي : هي يمين بالنية » . وانظر المغني لابن قدامة ١٣ : ٤٧٠ .

(٥) (أمن) ١ : ٤٦ .

(٦) في حاشية س : « أي : الحسن البصري . سماع » . وهو أبو سعيد ، الحسن بن يسار البصري ، تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه ، وأحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، ولد في المدينة وشب في كنف عليّ ﷺ ، وكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الله لومة لائم ، وله مع الحجاج مواقف وقد سلم من أذاه ، (ت ١١٠ هـ) . مترجم له في حلية الأولياء ٢ : ١٣١ وما بعدها ، ووفيات الأعيان ٢ : ٦٩ وما بعدها ، والأعلام ٢ : ٢٢٦ .

والمعنى : إذا أَدَمْتَ الخُبْزَ بِاللحْمِ [1] وَأَصْلَحْتَهُ بِهِ للأَكْلِ فَذَاكَ - أي : مَا يَصْلُحُ للأَكْلِ والغِذَاءِ - الثَّرِيدُ ، وأَحْلِفُ على ذلك بِأَمَانَةِ الله .

يُفَضِّلُ [2] الثَّرِيدَ على الخُبْزِ مع اللَّحْمِ [3] .



(١) م : بلحم .

(٢) م : بُفَضِّل .

(٣) في حاشية س : « لا اللحم مع الخبز » .

شرح أبيات تضمنها تخفيف الهمزة / ١٣٩أ

[٤٧٨]

قوله :

.... فَازْعَيْ فَزَارَةَ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ[1]

أوله :

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً ....

البيتُ للفَرَزْدَقِ . وقبلَهُ[2] :

نُزِعَ ابْنُ بِشْرٍ وابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ وأَخُـو هَـرَاةَ لِمِثْلِهـا يَتَـوَقَّـعُ

قوله : (نُزِعَ) أي : عُزِلَ .

(ابن بِشْرٍ) هو عبدُ الملكِ بنُ بِشْرِ بنِ مروانَ[3] ، عُزِلَ عن البصْرَةِ وكان أَمِيرَها .

---

(١) البيت من الكامل . وهو للفرزدق في ديوانه ١ : ٤٠٨ ، بلفظ : (راحتْ لِمَسْلَمَةَ الرِّكَابُ مُوَدِّعاً) ، والكتاب ٣ : ٥٥٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٢٩٤ ، والنكت ٢ : ٩٨٣ ، والمفصل ٣٥٠ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٢٠ ، والتخمير ٤ : ٢٧٤ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٣٥ ، وبلا نسبة في المقتضب ١ : ٣٠٣ ، الخصائص ٣ : ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٦٦ ، والمحتسب ٢ : ١٧٣ ، والمقرب ٢ : ١٧٩ ، والممتع ١ : ٤٠٥ ، وشرح الشافية ٣ : ٤٧ ، والإقليد ٤ : ١٩٦١ ، ولسان العرب (هنأ) ١ : ١٨٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٠ .

(٢) كما في ديوانه ١ : ٤٠٨ ، والتخمير ٤ : ٢٧٤ .

(٣) ابن الحكم بن أبي العاص الأموي . انظر جمهرة أنساب العرب ١٠٦ .

قوله : (ابنُ عَمْرٍو) وهو سعيدُ بنُ عَمْرِو بنِ الحارثِ بن الحَكَمِ بنِ أبي العاصِ ، عُزِلَ عن الكُوفَةِ .

و (أخو هَرَاةَ [1]) سعيدُ بنُ الحَارِثِ بنِ الحَكَمِ [2] .

وسارَ مَسْلَمَةُ [3] من العِرَاقِ إلى الشامِ ووُلِّيَ عَمْرُو [4] بنُ هُبَيْرَةَ الفَزَارِي [5] .

و (فَزَارَةُ) أبو حَيٍّ من غَطَفَانَ [6] .

---

(١) (هَرَاة) مدينة عظيمة مشهورة ، من أمهات مدن خُراسان . انظر معجم البلدان ٥ : ٣٩٦ .

(٢) هكذا ورد المقصود بالأسماء في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، والتخمير ، والمنخل . وذكروا جميعاً أنه قال بعض الرواة : المراد في (ابن عمرو) هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبه . وفي طبقات فحول الشعراء ١ : ٣٤١ : « و (ابن عمرو) سعيد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط . وكان على خراسان . و (أخو هراة) سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي » . وفي الكامل لابن الأثير ٤ : ١٨١ : « يعني .... وبابن عمرو محمداً ذا الشامة ، وبأخي هراة سعيد خذية » .وانظر شرح شواهد الشافية ٤ : ٣٣٧ .

(٣) ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، أمير قائد ، من أبطال عصره ، يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات كثيرة ، سار في مئة وعشرين ألفاً لغزو القسطنطينية سنة ٩٦ هـ ، وولاه أخوه يزيد إمرة العراقين ثم أرمينيا ، توفي بالشام عام ١٢٠ هـ . مترجم له في نسب قريش ١٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ١٤٤ ، والأعلام ٧ : ٢٢٤ .

(٤) هكذا في جميع النسخ وصوابها : (عمر) باتفاق المصادر .

(٥) هو أبو المثنى ، عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري ، أمير من الدهاة الشجعان ، وكان رجل أهل الشام ، بدوي أميّ ، ولي الجزيرة في عهد عمر بن عبد العزيز ، واستمر عليها حتى خلافة يزيد بن عبد الملك فولاه إمارة العراق وخراسان ، ثم عزله هشام بن عبد الملك وولى خالد القسري ، فسجنه خالد ، ولكنه استطاع الهرب إلى الشام واستأمن هشاماً فرضي عنه وأمنه ، (ت ١١٠ هـ) . مترجم له في جمهرة أنساب العرب ٢٥٥ ، والكامل لابن الأثير ٤ : ١٨١ ، والأعلام ٥ : ٦٨ .

(٦) انظر جمهرة أنساب العرب ٢٥٥ .

وإنما قال : (فارْعَيْ) على تأويلِ القبيلةِ ، أو على ظاهِرِ التأنيثِ ، وإن كان المسمى مُذَكَّراً . قوله : (لِمِثْلِهَا يُتَوَقَّعُ) في محلِّ النصب على الحالِ .

يذُمُّ الفرزدقُ هذا الفَزَارِيَّ ، يقولُ : عُزِلَ ابنُ بشرٍ عن البصرةِ وإمارتِها ، وعُزِلَ ابن عَمْرٍو عن الكُوفَةِ قبل ابن بِشْرٍ ، وعُزِلَ أخو هَرَاةَ مُتَوَقَّعاً لمثلِ تلك ومَرْجُوّاً لها ، يَنْتَظِرُ الناسُ أن يكونَ أميراً .

وإن رُوِيَ (يَتَوَقَّعُ) مبنياً للفاعلِ كان المعنى : عُزِلَ مُتَوَقِّعاً هو للإمارةِ ، وراجِياً[1] لها ، وسار مَسْلَمَةُ إلى الشَّامِ ، وخَلَتِ العراقُ ، ووُلِّيَ هذا الفَزَارِيُّ ، وجُعِلَ وَالِياً للأَمْرِ ، ثمَّ التفتَ فقالَ : فارْعَيْ يا فَزَارَةُ وارْتَعِي وتَنَعَّمِي لا هَنَاكِ المَرْعَى والمَرْتَعُ ، ولا يكنْ لك هَنِيئاً .

وفي قوله : (فارْعَيْ) وذِكْرِ المَرْتَعِ ، تَشْبِيهٌ له بالبَهَائِمِ .

وأراد (لا هَنَأَكِ) بالهَمْزِ ، فَخَفَّفَهُ[2] / . ١٣٩ ب

* * *

[٤٧٩]

قوله :

سَالَتْ[3] هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ....[4]

---

(١) م : راجياً . بلا واو .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) س : ساءلت .

(٤) البيت من البسيط . وهو لحسان كما في ديوانه ١٢٠ ، والكتاب ٣ : ٤٦٨ ، ٣ : ٥٥٤ ، والمقتضب ١ : ٣٠٣ ، وتحصيل عين الذهب ٥٠٩ ، والنكت ٢ : ٩٨٣ ، والمفصل ٣٥٠ ، والتخمير ٤ : ٢٧٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٤ ، وبلا نسبة في المحتسب ١ : ٩٠ ، والممتع ١ : ٤٠٥ ، وشرح الشافية ٣ : ٤٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٣٦٩ .

تمامُه :

.... ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا قَالَتْ ولم تُصِبِ

البيتُ لحسَّانَ .

قال صدرُ الأفاضِلِ (١) : « قالَ أبو سعيدٍ السيرافيُّ : الفاحشةُ التي سألتْ (٢) هُذيلٌ رسولَ اللهِ ﷺ أن يُبيحَ لَهُم - الزِّنَا » .

وأرادَ (إِبَاحةَ فاحشةٍ) فَحَذَفَ المضافَ .

وأراد : (سَأَلَتْ) بالهَمْزِ ، فَخَفَّفَ (٣) .

* * *

(١) في التخمير ٤ : ٢٧٥ .

(٢) السائل هو أبو كبير الهذلي ، كما في أسد الغابة ٥ : ٢٦٢ ، والإصابة ٧ : ٣٤٣ : « ذُكِرَ عن أبي اليقظان أنه أسلم ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : أَحِلَّ لي الزنا . قال : أتحب أن يُؤتى إليك مثل ذلك ؟ . قال : لا . قال : فارض لأخيك ما ترضى لنفسك . قال : فادع الله أن يذهبه عني » .

وأورد الإمام أحمد في مسنده ٣٦ : ٥٤٥ ، برقم ٢٢٢١١ ، حديث أبي أمامة قال : « إنَّ فتىً شاباً أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله ائْذَنْ لي بالزِّنا ، فأقبلَ القومُ عليه ، فَزَجَرُوهُ ، وقالوا : مَهْ مَهْ ، فقال : ادْنُهْ ، فدنا منه قريباً ، قال : فَجَلَسَ ، قال : أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ ؟ قال: لا والله ، جَعَلَني الله فِداءَك ، قال : ولا الناس يُحِبُّونَهُ لأمَّهاتِهم ، قال : أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ ؟ قال : لا والله يا رسولَ الله ، جعلني الله فِداءَكَ ، قال : ولا الناسُ يُحِبُّونَهُ لبناتِهم ، قال : أَفَتُحِبُّهُ لأخْتِكَ ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فِدَاءَك ، قال : ولا الناس يُحِبُّونَهُ لأخواتِهم . قال: أَفَتُحِبُّهُ لعَمَّتِكَ ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فِدَاءَكَ ، قال : ولا الناسُ يُحِبُّونَهُ لعمَّاتِهم ، قال : أَفَتُحِبُّهُ لخالتكَ ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فِدَاءَكَ ، قال : ولا الناسُ يُحِبُّونَهُ لخالاتِهم . قال : فَوَضَعَ يَدَه عليه ، وقال : اللهم اغفرْ ذَنْبَهُ ، وطَهِّرْ قلبَه ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ . قال : فلم يكُنْ بعد ذلك الفتى يَلْتَفِتُ إلى شَيْءٍ » .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

[٤٨٠]

قوله :

.... يُشجِّجُ رَأْسَهُ بِالفِهْرِ وَاجِي [1]

أوله :

وَكُنْتَ أَذَلَّ مِـن وَتِـدٍ بِقَـاعٍ ....

البيتُ لعبدِ الرَّحمن بن حسّانَ يَهْجُو عبدَ الرحمنِ بنَ الحَكَمِ بنِ أبي [2] العَاصِ [3] .

وقبلَهُ [4] :

وَلَوْلاهُمْ لَكُنْتُ كَعَظْمِ حُوتٍ هَوَى فِي مُظْلِمِ الغَمَرَاتِ دَاجِي

الضَّميرُ في قولِهِ : (ولولاهم) للخلفاءِ .

(الغَمَرَاتُ) جمع غَمْرةٍ ، وهي الماءُ الكَثِيرُ . وأراد بـ (مُظْلِمِ الغَمَرَاتِ) البحرَ .
(شَجَّهُ وشَجَّجَهُ) أي : شَقَّهُ . (الفِهْرُ) الحَجَرُ .

---

(١) البيت من الوافر . وهو لعبد الرحمن بن حسان كما في الكتاب ٣ : ٥٥٥ ، والمقتضب ١ : ٣٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٠٦ ، والخصائص ٣ : ١٥٢ ، والنكت ٢ : ٩٨٤ ، والمفصل ٣٥٠ ، والتخمير ٢٧٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٤١ ، ولسان العرب (وجأ) ١ : ١٩١ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٧٣٩ ، والمنصف ١ : ٧٦١ ، وشرح الشافية ٣ : ٤٩ ، والممتع ١ : ٣٨١ ، والإقليد ٤ : ١٩٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٣ .

(٢) (أبي) إضافة من المحقق يقتضيها النص ، وهي ساقطة من جميع النسخ .

(٣) الأموي ، شاعر محسن ، شهد يوم الدار ، وهو أخو مروان الخليفة ، (ت نحو ٧٠ هـ) . مترجم له في جمهرة أنساب العرب ١١٠ ، وفوات الوفيات ٢ : ٢٧٧ ، والوافي بالوفيات ١٨ : ٨٢ ، والأعلام ٣ : ٣٠٥ .

(٤) كما في شرح المفصل ٩ : ١١٤ ، والمنخل ٣٧٧ . وغيرها .

(الوَاجِي) أصلُهُ : الهمزُ ، فَخَفَّفَهُ[1] . قال الجوهريُّ[2] : « وَجَأْتُهُ بالسكينِ ضَرَبْتُهُ بِهِ ».

والمعنى : ولولا[3] الخلفاءُ مِنكم لَكُنْتَ كَعَظْمِ سَمَكَةٍ وَقَعَ في البحرِ لا يُشْعَرُ[4] بِهِ ، ولَكُنْتَ أَذَلَّ من وَتِدٍ بصحراءَ يَشُقُّ رَأْسَهُ ضارِبٌ .

وفي أمثالهم : أَصْبَرُ على الذُّلِّ من الوَتِدِ[5] . قال :

.... إلا الأَذَلانِ عَيْرُ[6] الحَيِّ والوَتِدُ[7]

* * *

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) في الصحاح (وجأ) ١ : ٨٠ .

(٣) م : لولا . بلا واو .

(٤) س : لا يشعر .

(٥) المثل في المستقصى ١ : ٢٠١ .

(٦) س : غَيْر .

(٧) عجز بيت من البسيط ، للمتلمس الضبعي كما في ديوانه ٧٢ ، وصدره :

ولن يُقِيمَ على خَسْفٍ يُسامُ بِهِ ....

وبعده :

هَذَا على الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وذَا يُشَـجُّ فلا يَرْثِي له أَحَـدُ

[٤٨١]

قوله :

.... آأنتِ أمْ أمَّ سالِمِ[1]

البيتُ قد مَرَّ[2] .

الأصلُ : أأنْتِ[3] بِهَمْزَتَيْنِ ، فَأُقْحِمَ بينهما ألفاً[4] .

* * *

[٤٨٢]

قوله :

حُزُقٌّ إِذَا ما القَوْمُ أَبْدَوْا فُكَاهَةً   تَفَكَّرَ آإِيَّاهُ[5] يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَا[6]

---

(١) البيت من الطويل . وهو في المفصل ٣٥٢ ، والتخمير ٤ : ٢٨٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٩ ، والإقليد ٤ : ١٩٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٥ .

(٢) في الشاهد رقم (٢١) .

(٣) س : آأنت .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) م : آاإياه .

(٦) البيت من الطويل . وهو لجامع بن عمرو بن مرخية الكلابي في شرح شواهد الشافية ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ولرجل من بني كلاب في لسان العرب (حزق) ١٠ : ٤٧ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٧٢٣ ، والصحاح (حزق) ٤ : ١٤٥٩ ، والمفصل ٣٥٢ ، والتخمير ٤ : ٢٨٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٩ ، وشرح الشافية ٣ : ٦٤ ، والإقليد ٤ : ١٩٦٩ ، ورصف المباني ١١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٥ ، وهمع الهوامع ١ : ١٥٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٣٧ .

[البيت لأبي يزيد][1] .

١٤٠ أ قال الجوهريُّ[2] : « (الحُزُقُّ) القصيرُ الذي يُقارِبُ / الخَطْوَ » .

(الفُكَاهَةُ) بالضم ، المِزاحُ ، وبالفتحِ ، مصدرُ فَكِهَ الرجُلُ ، بالكسر ، فَهُوَ فَكِهٌ ، إذا كان طَيِّبَ النفسِ مَزَّاحاً .

يهجُو رجلاً فيقولُ : هو قَصيرُ القامَةِ ، قبيحُ المَشْيِ ، شبيهٌ بالقِرْدِ في القُبْحِ ، إذا أظهرَ القَوْمُ مِزاحاً وتمازَحُوا تَفَكَّرَ أَيَعْنُونَهُ ويُرِيدُونَهُ أم يَعْنُونَ القِرْدَ ؟ أي : لِفَرْطِ شَبَهِهِ به يَشْتَبِهُ الحالُ عليه .

والأصلُ : (أَإِيَّاهُ) فَأَقْحَمَ الألِفَ بَيْنَهُما[3] .



---

(١) ساقط من م . ونسبة البيت لـ (أبي يزيد) نسبة غريبة ، فلم أعثر على شاعر شُهِر بهذا الاسم ، ولم ينسبه أحد غير الشارح له ، ولعل الشارح وهم من قول الزمخشري : « وأنشد أبو زيد » ، أنه اسم الشاعر فحرّفه إلى (أبي يزيد) ، والله أعلم .

(٢) في الصحاح (حزق) ٤ : ١٤٥٩ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

شرح الأبيات التي تضمنها التقاء الساكنين

[٤٨٣]

قوله : **الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطَانِ**[١] .

« في أمثالِهِم : (التقتْ حَلْقَتا البِطَانِ) [(البطان)][٢] لِلْقَتَبِ ، وهو الحِزَامُ الذي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ البعيرِ ، فيه حَلقتانِ ، فَإِذَا التقَتَا فقد بَلَغَ الشَّدُّ غَايَتَهُ .

يُضْرَبُ في الحادِثَةِ إذا بلغتِ النِّهايَةَ » . كذا في المقتبسِ[٣] .

وَجْهُ الشُّذُوذِ أنه لم يَحْذِفْ الأَلِفَ معَ اللامِ الساكِنَةِ بَعْدَها[٤] .

قيل[٥]: وأَمَّا (حَلْقَتَا البِطَانِ) فَإِثْبَاتُ الألفِ وبعدَها اللامُ الساكِنَةُ. هكذا سُمِعَ عنهم.

قيل[٦] : وإنَّما اسْتُبْقِيتْ فيه إِيذاناً بِتَفْظِيعِ الخَطْبِ ، وتَشْنِيعِ الحَادِثَةِ بتحقيق التقاء لفظة الحلقتين[٧] .

---

(١) سبق تخريج المثل في الشاهد (٢٧٠) . وانظر المثل هنا في المفصل ٣٥٣ ، والتخمير ٤ : ٢٨٨ ، وشرح المفصل ٩ : ١٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٩٧٣ .

(٢) ساقط من س .

(٣) النص بألفاظه في مجمع الأمثال ٣ : ١٠٢ ، والتخمير ٤ : ٢٨٨ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) في حاشية س : « ونقلَ (قيل) الأول لابْتِناءِ الثّاني عليه . والله أعلم » .

(٦) كما في التخمير ٤ : ٢٨٨ ، والإقليد ٤ : ١٩٧٣ .

(٧) إثبات الألف دليل على تثنية الحلقتين .

[٤٨٤]

قوله :

.... وَذِي وَلَـدٍ لم يَلْـدَهُ أَبَوَانِ (١)

أوله :

عَجِبْتُ لِمَولُودٍ وليس لَهُ أَبٌ ....

قوله : (عَجِبْتُ لمولودٍ ... إلى آخره) يعني به عيسى عليه السلام .

قولُه : (وذِي وَلَدٍ) يعني به القوسَ ، وولَدُها السَّهْمُ . (لم يَلْدَهُ أَبَوَانِ) يعني لا يُتَّخَذُ القَوسُ إلا مِنْ شَجَرَةٍ واحدةٍ مَخْصُوصَةٍ .

وقيل : أراد بـ (ذي ولدٍ) البَيْضَةِ (٢) .

١٤٠ ب قيل : الواوُ في (وليسَ لهُ / أَبٌ) لتأكيدِ لُصُوقِ الصِّفَةِ بالموصوفِ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لرجل من أزد السراة في الكتاب ٢ : ٢٦٦ ، ٤ : ١١٥ ، والنكت ١ : ٥٩٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٧ ، وشرح شواهد الشافية ٢٢ ، وله أو لعمرو الجَنْبِيّ في المقاصد النحوية ٣ : ٣٥٤ ، والتصريح ٢ : ١٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٩٨ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٨١ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٢ ، والخصائص ٢ : ٣٣٣ ، والمفصل ٣٥٣ ، والتخمير ٤ : ٢٩٠ ، وشرح المفصل ٤ : ٤٨ ، ٩ : ١٢٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٠٠ ، والمقرب ١ : ١٩٩ ، والإقليد ٢ : ٩٢١ ، ٤ : ١٩٧٥ ، ورصف المباني ٢٦٦ ، والجنى الداني ٤٤١ ، وأوضح المسالك ٣ : ٥١ ، ومغني اللبيب ١٨١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٧ ، وعنقود الزواهر ٤٦٨ ، وهمع الهوامع ١ : ٥٤ ، ٢ : ٢٦ .

(٢) نقل البغدادي في خزانة الأدب ٢ : ٣٨٢ هـذين القـولين في المقصـود مـن (وذي ولـدٍ) ، وقـال : « وهذان القولان من الخرافات ؛ فإن البيضة متولدة من أنثى وذكر ، والقـوسَ لا تتصـف بـالولادة حقيقة ، وإن أراد بها التولد وهو حصول شيء من شيءٍ فليست مما ينسب إليه الوالدان » . وقـد بـيّن أن المقصود به هو آدم عليه السلام .

قوله [1] : (يَلْدَهُ) الأصلُ فيه (لم يَلِدْهُ) فَعُومِلَ مُعَامَلَةَ (كَبِدٍ) ، فَصَارَتِ اللامُ في (يَلِدْ) كالباءِ في (كَبِدٍ) ؛ فَسَكَنَتْ كَتَسْكِينِها ، فاجتمعَ ساكنانِ [2] فَحَرَّكَ الثانيَ ؛ لأنَّ تَحَرُّكَ الأَوَّلِ تَعَذَّرَ ، إِذْ في تَحْرِيكِهِ إِبْطَالُ الغَرَضِ ، وهو الإِلْحَاقُ بـ (كَبِدٍ) .

* * *

[٤٨٥]

قوله :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلابا [3]

البيتُ لجريرٍ يهجُو الفرزدقَ [4] .

لأنَّ نُمَيراً أبو قَبِيلةٍ من قَيسٍ ، وهو من نُمَيرِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ . وصَعْصَعَةُ [5] بنُ مُجَاشِعٍ من أَجْدادِ الفرزدقِ ، بدليلِ قولِهِ :

---

(١) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٢) م : الساكنان .

(٣) البيت من الوافر . وهو لجرير كما في ديوانه ٧٥ ، والصحاح (غضض) ٣ : ١٠٩٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١٢٨ ، ولسان العرب (حدد) ٣ : ١٤٢ ، وفرائد القلائد ١٣٠١ ، والتصريح ٢ : ٤٠١ ، وخزانة الأدب ١ : ٧٢ ، ٦ : ٥٣١ ، ٩ : ٣٠٦ ، ٥٤٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٦٥ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٤٠ ، وشذا العرف ١٧٣ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٥٣٣ ، والمقتضب ١ : ٣٢١ ، والمسائل العسكرية ٢٧٦ ، والمفصل ٣٥٤ ، والتخمير ٤ : ٢٩٤ ، والإقليد ٤ : ١٩٧٧ ، وأوضح المسالك ٤ : ٤١١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٨ ، وهمع الهوامع ٢ : ٢٢٧ .

والشاهد فيه : (غضَّ الطرف) حيث تخلص من التقاء الساكنين بالفتح ، والأكثر بالكسر .

(٤) لم يقل أحدٌ بهذا ، بل البيت يهجو به الراعي النميري ، وسيأتي بيان ذلك .

(٥) (وصعصعة) ساقط من س .

أَبِي أحمدُ الغَيْثَيْنِ صَعْصَعَةُ الذي ....[1]

و (كَعْبٌ) و (كِلابٌ) في قُرِيشٍ[2] .

والمعنى : فَغُضَّ طَرْفَكَ يا فرزدقُ ونَكِّسْهُ فِعْلَ الذَّلِيلِ ؛ لأنك من قبيلةِ نُمَيرٍ ، فَلا بَلَغْتَ هاتينِ القبيلتينِ ، ولا اتَّصَلْتَ بِهِما نَسَباً ، فلا يَحْسُنُ بِكَ أنْ تتكلمَ فيما يَتَكَلَّمُ فيه الأشرافُ من الفضائِلِ ، فليس قومُكَ من رِجَالِها .

* * *

---

(١) صدر بيت من الطويل . وهو للفرزدق كما في ديوانه ١ : ٣٧٩ ، وعجزه :

.... متى تُخْلِفِ الجَوزاءُ والنّجمُ يُمْطِرِ ؟

(٢) نقل البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤ : ١٦٦ – ١٦٧ كلام الشارح هذا معلقاً عليه قائلاً : « وقد خَبَطَ خَبْطَ عشواء في هذا البيت بعض فضلاء العجم » ثم قال : « وفيه [أي : كلام الشارح] خلل من وجوه :

الأول : أن المهجو نميري والفرزدق تميمي .

الثاني : أن (صعصعة) والد (عامرٍ) ليس جد (الفرزدق) .

الثالث : أن (صعصعة) جد الفرزدق ، ليس ابن مجاشع ، وإنما هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

الرابع : أن (صعصعة) هذا ليس من أجداد الفرزدق ، وإنما هو جده الأقرب ؛ لأن الفرزدق بن غالب بن صعصعة .

الخامس : أن (كعباً) و (كلاباً) في البيت ليس من قريش ، وإنما هما ابنا ربيعة أخي نمير » .

[٤٨٦]

قوله :

ذُمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللّوَى .... (١)

البيت قد مرّ مشروحاً (٢) .

قوله : (فَغُضَّ الطرف) ، وقوله : (ذُمَّ) واردٌ على لغةِ مَنْ فَتَحَ السَّاكِنَ عند التقاء الساكنينِ ، والأَصْلُ فيما يُحَرَّكُ [منهما أنْ يُحَرَّكَ] (٣) بِالكَسْرِ (٤) .



(١) البيت من الكامل . ولم أعثر على قائله . وهو في المفصل ٣٥٤ ، والتخمير ٤ : ٢٩٤ ، والإقليد ٤ : ١٩٧٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٠ .

(٢) في الشاهد رقم (١٨٢) .

(٣) ساقط من س .

(٤) وهذا بيان للشاهد ووجهه في البيت السابق ، وفي هذا البيت .

شرح أبيات تضمنها حكم أوائل الكلم

[٤٨٧]

قوله :

إذا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ [١] فَإِنَّهُ .... [٢]

تمامه :

.... بِنَثٍّ [٣] وَتَكْثِيرِ الوُشَاةِ قَمِينُ

البيتُ لِقَيْسِ بنِ [٤] الخَطِيمِ [٥] .

---

(١) (سر) ساقط من م .

(٢) البيت من الطويل . وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٦٢، ومعاني القرآن للأخفش ١ : ١٢
والنوادر ٥٢٥ ، والصحاح (ثنى) ٦ : ٢٢٩٥ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧٩٦ ، وشرح المفصل ٩ : ١٩
١٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٥٥ ، ولسان العرب (نثث) ٢ : ١٩٤ ، (قمن) ١٣
٣٤٧ ، (ثني) ١٤ : ١١٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٦٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٨٣ ، والدرر
اللوامع ٢ : ٢٣٧ ، ولجميل بثينة في ديوانه ١٢٧ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ٣٤٢
والمفصل ٣٥٦ ، والفصول الخمسون ٢٧٢ ، والتخمير ٤ : ٣٠٣ ، وشرح الشافية ٢ : ٢٦٥
والإقليد ٤ : ١٩٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٠ ، وهمع الهوامع ٢ : ٢١١ .

(٣) كتبت في س ، ص ، م بنقطتين ، أي بالباء والنون ، (بنث ، ببث) ، وكتب فوقها (معاً) .

(٤) (بن) ساقط من م .

(٥) ابن عدي الأوسي ، أبو يزيد ، شاعر الأوس ، وأحد صناديدها في الجاهلية ، أدرك الإسلام وتريث
في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيه ، (ت نحو ٢ ق هـ) . مترجم له في معجم الشعراء ٣٢١
والإصابة ٥ : ٥٥٧ ، والأعلام ٥ : ٢٠٥ .

(النَّثُّ)[1] النَّشْرُ . (الوُشَاةُ) جمعُ وَاشٍ .

قوله : (وتَكْثِيرِ الوُشاةِ) إِضَافَةُ المصدَرِ إلى الفاعِلِ ، وذِكْرُ المفعولِ مَتْرُوكٌ / ، أي : وتَكْثِيرِ الوُشَاةِ ذلك السِّرَّ . ١٤١ أ

(القَمِينُ) الجَدِيرُ ، هذا حثٌّ على حفظِ السِّرِّ . وقِيل في (الاثنين) إنّهما الشَّفَتَانِ .

وإِثباتُ همزةِ (الإثنين) من ضرورةِ الشِّعرِ[2] .

* * *

[٤٨٨]

قولُه :

.... فَقُلْتُ : أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ ؟[3]

---

(١) كتبت في س ، ص ، م بنقطتين ، أي بالباء والنون ، (بنث ، ببث) ، وكتب فوقها (معاً) .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) البيت من البسيط . وهو لزياد بن حَمَل في فرائد القلائد ٨٦٥ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٥٩ ، ٤ : ١٣٧ ، وللمراو بن منقذ العدوي في خزانة الأدب ٥ : ٢٤٤ ، وشرح أبيات المغني ٢٠٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٩٠ ، والدرر اللوامع ١ : ٣٧ ، ٢ : ١٧٥ ، ولهما في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ١٨٣ ، وشرحه للمرزوقي ٣ : ١٣٩٦ ، ولهما أو لبدر أخي المرار بن سعيد في شرح شواهد المغني ١ : ١٣٤ ، وبلا نسبة في الخصائص ١ : ٣٠٥ ، ٢ : ٣٣٠ ، والمفصل ٣٥٦ ، والتخمير ٤ : ٣٠٤ ، وشرح المفصل ٩ : ١٣٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٥٢٩ ، ولسان العرب (هيا) ١٥ : ٣٧٦ ، وأوضح المسالك ٣ : ٣٧٠ ، ومغني اللبيب ٦٢ ، ٤٩٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧١ ، وهمع الهوامع ١ : ٦١ ، ٢ : ١٣٢ .

وهنا أمران : **الأول** : عرض البغدادي في خزانة الأدب ٥ : ٢٥٦ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٢٠٧ لبعض من نَسَبَ هذا البيت ، فقال : « وزعم بعضهم أن هذه القصيدة لزياد بن حمل » =

أولُه :

وَقُمْتُ للـزَّوْرِ مُرْتَاعـاً فَـأَرَّقَنِي   فَقُلْتُ أَهْيَ ....

البيتُ لزيادِ بنِ حَمَلِ[1] بنِ سَعْدٍ[2] ، [في بابِ النسيبِ ، وهو حماسِيٌّ][3] .

(الزَّورُ) الزَّائِرُ ، ويُطْلَقُ على الجمعِ والمؤنَّثِ ، لأنه في الأَصْلِ مَصْدَرٌ . (المرتاعُ) الخائِفُ . (أَرَّقَهُ) أَسْهَرَهُ . (الحُلْمُ) بِالضَّمِّ ، ما يَرَاهُ النَّائِمُ .

من عادتِهِم أنَّهم يُقِيمون الخَيالَ مَقَامَ صَاحِبَتِهِ ، فَيَتَعَجَّبُونَ عنه كما يَتَعَجَّبُونَ عنها[4] ، ويَسْتَعْظِمُونَ منه ما يستعظمونَ منها .

والمعنى : وقُمْتُ من منامي للخَيالِ الزائِرِ خائفاً فَزِعاً ؛ لأنه أَرَّقَني بِإِتْيانِهِ ، فقلتُ استِعْظَاماً لما رأيتُ : أَهْيَ بعينِها أَتَتْني ليلاً أم عاوَدَني ما يُرَى في النَّومِ ، وما لا حَقِيقَةَ لَهُ ؟ .

وَيَحْتَمِلُ[5] أن يكون نائماً فَأَتَتْهُ الحبيبة فأَيْقَظَتْهُ . والمعنى على هذا : وقُمْتُ للحبيبِ الزائِرِ مُرتاعاً فَزِعاً من الرُّقَباءِ ؛ لأنه أَسْهَرَني ، فَقُلْتُ حين رأَيْتُهُ في اليقظةِ : أَهْيَ أَتَتْ ليلاً أم

= وقال : « وزعم صاحب الأغاني في الأغاني الخالدين في شرح ديوان مسلم بن الوليد أنها للمرار بن سعيد الفقعسي ، قال ياقوت في معجم البلدان : والصواب أنها لزياد بن منقذ العدوي » .

الثاني : وهم بعضهم فنسب البيت للمرار بن منقذ ، ولزياد بن المنقذ ، وهما شخص واحد ، فالمرار هو زياد بن منقذ . انظر شرح أبيات المغني ١ : ٢٠٧ .

(١) في س ، م : جمل ، بالجيم . وأثبت الصواب ، كما هو عليه في مصادر التخريج جميعها .

(٢) ابن عميرة بن حريث ، أحد بني العدوية ، وهم من تميم . انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ١٨٠ ، وسمط اللآلي ١ : ٧٠ ، وخزانة الأدب ٥ : ٢٥٦ .

(٣) ساقط من م .

(٤) (عنه ، عنها) كذا في النسخ .

(٥) في حاشية س : « من خواص الشارح العلامة فخر خوارزم رحمه الله » .

عاودني حُلُم فَأَرَاهُ في النومِ ، والإنسانُ إِذا رأى شيئاً لم يكن في حِسْبَانِهِ أن يراه ، يقولُ : هذا حُلُمٌ أَرَاهُ ؛ استعظاماً لما يَرَاهُ .

وإِسْكَانُ الهاءِ بعدَ الهمزَةِ[1] لتشبيهها بضادِ (عَضُد) ، وياءِ (كَبِد)[2] .



(١) في قوله : (أَهْيَ) .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

شرح أبياتٍ تضمنها القول في زيادة الحروف

[٤٨٩]

١٤١ ب قوله / :

إِذَا الأُمَّهَاتُ قَبَحْنَ الوُجُو ... هَ فَرَجْتَ الظَّلَامَ بِأُمَّاتِكَا [١]

البيتُ لمروانَ .

[« قيل : أُنشِدَ هذا الشعرُ في حَقِّ مروانَ بنِ الحَكَمِ ، وهو لِغَيْرِه » [٢]] [٣] .

يَصِفُ أُمَّهَاتِ المخاطَبِ بنقاءِ الأعْراضِ وطهارَتِهِنَّ ، فيقولُ : إذا قَبَحَتِ الأُمَّهَاتُ بِمَساوئِهِنَّ وجوهَ أولادِهن وأَخْزَيْنَهُم عند الناسِ فَرَجْتَ أنت ، وكَشَفْتَ الظلماتِ بِأُمَّاتِكَ ووضاءَةِ وُجُوهِهِنَّ .

والمرادُ : نقاءُ أعراضِهِنَّ وطهارَتُهُنَّ عما يَتَدَنَّسُ به العرضُ .

---

(١) البيت من المتقارب . وهو لمروان بن الحكم في المنخل ٣٨٣، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٠٢ ، ٣٠٨، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٥٦٤ ، ومجمل اللغة (أم) ١ : ٨١ ، ومقاييس اللغة (أم) ١ : ٢٢ ، والمفصل ٣٥٩ ، والتخمير ٤ : ٣٢٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٨٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٠٩ ، ورصف المباني ٤٦٥ ، ولسان العرب (أمم) ١٢ : ٣٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٢ ، والتصريح ٢ : ٣٦٢ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٣ ، والدرر اللوامع ١ : ٦ .

(٢) النص من المنخل ٣٨٣ .

(٣) ساقط من م .

وقد زاد[1] الهاء في (الأمّهات) ، وهذه الزيادَةُ غير مُطَّرِدة[2] .

* * *

[٤٩٠]

قوله :

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِي[3]

أرادَ : أُمِّي ، فزادَ الهاءَ في الواحِدِ[4] .

(إِلْياسُ[5]) اسمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وقد سَمَّتِ العربُ به ، وهو إلياسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عدنانَ[6] . وهو من أجدادِ النبي عليه الصلاة والسلام .

---

(١) س : زال .

(٢) وهذا بيان الشاهد ؛ حيث أتى بـ (أم) ، بهاء وبلا هاء .

(٣) الرجز لقصي بن كلاب في سمط اللآلي ٢ : ٩٥٠ ، وفيه أن قبله :

إني لدى الحرب رَخِيٌّ لَبَبِي
عند تنائيهم بِهَالٍ وَهَبِ
مُعتزِمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبِي

ولسان العرب (أمه) ١٣ : ٤٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٦٥ ، وفرائد القلائد ١٢٥٦ ، وخزانة الأدب ٧ : ٣٧٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٠١ ، والدرر اللوامع ١ : ٥ ، وبلا نسبة في الأمالي للقالي ٢ : ٣٠١ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٥٦٤ ، والمحتسب ٢ : ٢٢٤ ، والمفصل ٣٥٩ ، والتخمير ٤ : ٣٢٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤ ، والممتع ١ : ٢١٧ ، والإقليد ٤ : ٢٠٠٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٣ ، والتصريح ٢ : ٣٦٢ ، وهمع الهوامع ١ : ٢٣ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) س : الياءس .

(٦) أبو عمرو ، جاهلي ، قيل هو أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام . مترجم له في نسب قريش ٧ ، والروض الأنف ١ : ٩ — ١٠ ، والأعلام ٢ : ١٠ .

و (خِنْدِفٌ) امْرَأَةُ إِلْياس ، واسمُها ليلى [1] . يفتخرُ الشاعِرُ بِها ، ونِعْمَ الْمُفْتَخَرُ .

قيل [2] : ارْتَكَبَ هذا الشاعِرُ شُذُوذَيْنِ :

الأَوّلُ : (أُمَّهَتِي) .

والثاني : حَذْفُ الأَلِفِ من (الياس) ، مع كونِها خليقةً بالثَّباتِ ؛ لأنّها للقطعِ ، ألا يُرَى [3] إلى قولِهِ تعالى : ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ [4] .

* * *

[٤٩١]

قوله :

.... وَهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلَ إِلا أُلالِكَا ؟ [5]

---

(١) بنت حُلوان بن عِمران ، من قضاعة ، وهي أم عرب الحجاز ، وجميع ولد إلياس من خِندِف ، وجميع ولد مضر من إلياس وخندف . مترجم لها في نسب قريش ٧ ، وخزانة الأدب ٧ : ٢٤ ، والأعلام ٥ : ٢٤٨ .

(٢) كما في الإقليد ٤ : ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ .

(٣) م : ترى .

(٤) الصافات : ١٢٣ .

(٥) البيت من الطويل . وهو لأخي الكلحبة في النوادر ٤٣٨ ، وخزانة الأدب ١ : ٣٩٤ ، وللأعشى في شرح المفصل ١٠ : ٦ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ٣٢٢ ، والمنصف ١ : ١٦٦ ، ٣ : ٢٦ ، والصاحبي ٢٨ ، والمفصل ٣٦٠ ، وأمالي ابن الشجري ٣ : ١٦٥ ، والتخمير ٤ : ٣٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٢٠٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠١٢ ، ولسان العرب (أولى وألاء) ١٥ : ٤٣٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٤ ، والتصريح ١ : ١٢٩ ، وهمع الهوامع ١ : ٧٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٤٩ .

أوله :

أولَئِكَ قَـوْمِي لم يَكُونُوا أُشَابَةً ....

(أولئك) مُبْتَدَأٌ ، (قومي) بيانٌ لـ (أولئك) ، وقوله : (لم يكونُوا) خَبَرٌ . ويجوزُ أن يكونَ (قومِي) خبراً ، ونَظِيرُهُ قَولُهُ[1] :

أولئك آبائي ....

وقوله : (لم يكونُوا) خبرٌ ثَانٍ .

وفيهِ تَعْرِيضٌ بِغَبَاوَةِ المخاطَبِ .

(الأُشَابَةُ) من النَّاسِ الأَخْلاطُ ، والجمع (الأَشَائِبُ)[2]. (الضِّلِيلُ) مبالغةٌ / في (الضَّالِّ) ، وأراد بـ (الضِّليلِ) الجِنسَ، وإِنْ كان يَحْتَمِلُ العهدَ ؛ لأنه أَدْخَلُ في مدحِ قومِهِ. ١٤٢ أ

اللامُ في (أُلالِكَ[3]) زَائِدَةٌ[4] . وأشارَ بـ (أُلالِكَ) إلى قومِهِ .

ذكر في المُقْتَبَسِ أنه يُرِيدُ بالوَعْظِ في البيتِ الوَعْظَ بالفِعْلِ لا بالقَوْلِ .

يَصِفُهُم بالشَّجَاعَةِ فيقولُ : أولئك المشاهَدُونَ قَوْمِي لم يكونُوا أَخْلاطاً غيرَ خُلَّصٍ ، بل هم صَمِيمٌ خَالِصُو النَّسَبِ ، ولا يَعِظُ الضُّلاَّلَ إِلا أُلاكَ ، ولا يَنْهاهُم عن الفسادِ ، ولا يزجرُهم[5] إلا قومي[6] .

---

(١) مراده قول الفرزدق في ديوانه ٤١٨ :

أولئك آبائي فَجِئْني بِمِثْلِهِم إذا جَمَعَتْنَا يا جريرُ المجامع

(٢) في حاشية س : « بضم الهمزة وهو السماع » .

(٣) س : أولالك .

(٤) زيادة جواز لا زيادة شذوذ . وهذا بيان **الشاهد** .

(٥) م : ويزجرهم .

(٦) كتب بعدها في س ، م : يا معا .

شرح أبيات تضمنها إبدال الحروف

[٤٩٢]

قوله :

.... يَا عَدِيٌّ لقد وَقَتْكَ الأَوَاقِيْ [1]

أولُهُ :

ضَرَبَتْ صَدْرَها إِلَيَّ وَقَالَتْ : ....

البيتُ لِمُهَلْهِلٍ [2] .

---

(١) البيت من الخفيف . وهو لمهلهل بن ربيعة كما في ديوانه ٥٨ ، والمقتضب ٤ : ٢١٤ ، والصحاح (وقى) ٦ : ٢٥٢٨ ، وسمط اللآلي ١ : ١١١ ، والحلل ٢٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٨٤، ٥٥٣ ، ولسان العرب (وقي) ١٥ : ٤٠١ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢١١ ، وفرائد القلائد ٩٢٢ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٦٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٤٩ ، وسها الصغاني في التكملة (وقى) ٦ : ٥٣٢ ، إذ قال : « وليس البيت لمهلهل وإنما هو لأخيه عديّ يرثي مهلهلاً » ، إذ (عدي) هو اسم (مهلهل) كما سيأتي في ترجمته ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٣٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٨٠٠ ، والمنصف ١ : ٢١٨ ، والمفصل ٣٦١ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٨٨ ، والتخمير ٤ : ٣٢٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨ ، ١٠ ، والإقليد ٤ . ٢٠١٧ ، ورصف المباني ٢٥٤ ، وشرح شذور الذهب ١١٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٦ ، والتصريح ٢ : ٣٧٠ ، وهمع الهوامع ١ : ١٧٣ .

(٢) م : المهلهل . ومهلهل هو عدي (وقيل : امرؤ القيس) بن ربيعة بن مرة بن هبيرة ، أبو ليلى ، من بني جشم من تغلب ، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية ، من أهل نجد ، وهو خال امرئ القيس الشاعر ، وجد عمرو بن كلثوم لأمه ، قيل : لقب مهلهلاً لأنه أول من هلهل نسج الشعر ، أي : رققه، (ت نحو ١٠٠ ق هـ) . مترجم له في الشعر والشعراء ١٣٤ ، وسمط اللآلي ١ : ١١١ ، والأعلام ٤ : ٢٢٠ .

كأنه أرادَ سَفَراً أو غَزْواً فَجَزِعتِ المرأةُ بذلك .

والمعنى : ضَرَبَتْ هذه المرأةُ صَدْرَها جَزَعاً على فِرَاقي مُتَوجِّهَةً إِلَيَّ ، وقالت داعيةً لي : يا عديُّ لقد وَقَتْكَ ما تُحاذِرُهُ الأَوَاقِي ، وَعَصَمَتْكَ الأسبابُ الواقيةُ من كلِّ مَكْرُوهٍ .

(الأَوَاقي) وزنه فَوَاعِلُ ، وأصلُهُ : وَوَاقٍ ، جمعُ وَاقِيَةٍ ، فأَبْدَلَ الهمزةَ من الواوِ ، وهذا الإبدالُ من المطَّرِدِ الواجبُ[1] .

وقبلَهُ :

ظَبْيَةٌ من ظِبَاءِ وَجْرَةَ تَعْطُو   بِيَدَيْها في نَاضِرِ الأَوْرَاقِ[2]

[(وَجْرَةَ) موضعٌ[3] . (العَطْوُ) التَّناوُلُ .

شَبَّهَ المرأةَ بالظَّبْيَةِ المتناوِلَةِ للأَوْرَاقِ][4] ، وإنَّما وَصَفَهَا بذلك لأنَّها عند ذلك تَزْدَادُ حُسْناً .

* * *

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) وهو في الحلل ٢٠١ ، وهذا البيت غير موجود في الديوان ، وقبله في الديوان :

طِفْلَةٌ مـا ابْنَـةُ المُجَلِّلِ بَيْضَـا   ءُ لَعُـوبٌ لَذِيـذَةٌ في العِنَـاقِ

فَاذْهَبِي مـا إِلَيْـكِ غَيْرُ بَعِيدٍ   لا يُؤَاتِي العِنَاقَ مَنْ في الوِثَاقِ

ضَرَبَتْ نَحْرَها إِلَيَّ .... البيت

(٣) هو موضع بين مكة والبصرة ، على ثلاث مراحل من مكة المكرمة . انظر معجم ما استعجم ٤ : ١٣٧٠ .

(٤) ساقط من م .

[٤٩٣]

قوله :

فَخِنْدِفُ هَامَةُ هَذَا العَأْلَمِ [1]

البيتُ للعَجَّاجِ .

١٤٢ ب الهَامُ والرُّؤُوسُ والجَماجِمُ والنَّوَاصِي تُسْتَعَارُ للأشْرافِ / .

يريدُ : قبيلةُ خِنْدِفَ أَشْرَافُ هذا العَالَمِ ورُؤَسَاؤُهُ .

أبدلَ الهمزةَ عن ألف (العالم) ، وهو غيرُ مُطَّرِدٍ ، وضعيفٌ أيضاً [2] .

قيل لرؤبةَ : أَنْتَ أشعرُ أم أبوكَ ؟ فقال : أنا أَشْعَرُ منه . فقيل له في ذلك ، فقال : لأنّ

أبي يَهْمِزُ (العَألَمَ) [3] .

* * *

(١) في حاشية س : « أوله :

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِي ثم اسْلَمِي

بِسَمْسَمٍ وعن يَمِينِ سَمْسَمِ

(سَمْسَم) بفتح السين ، اسم موضع . والله أعلم . موصل » . والبيتان في ديوانه ٢٨٩ .

والرجز للعجاج كما في ديوانه ٢٩٩ ، والمفصل ٣٦١ ، والتخمير ٤ : ٣٢٧ ، وشرح المفصل ١٠

١٣ ، ورصف المباني ١٤٥ ، ٥٠٨ ، ولسان العرب (بيت) ٢ : ١٤ ، (علم) ١٢ : ٤٢٠ ، وبلا نسب

في سر صناعة الإعراب ١ : ٩٠ ، ومقاييس اللغة (علم) ٤ : ١١٠ ، والممتع ١ : ٣٢٤ ، وشرح

الشافية ٣ : ٢٠٥ ، والإقليد ٤ : ٢٠١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٧ ، وشرح شواهد

الشافية ٤ : ٤٢٨ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) م : العألم .

[٤٩٤]

قوله :

يا دَارَ مَيٍّ بِدَكَادِيكِ البُرَقْ
صَبْراً فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ [1]

(الدَّكْدَاكُ) من الرَّمْلِ ما الْتَبَدَ في الأَرْضِ ولم يَرْتَفِعْ ، والجمعُ (دَكَادِيكُ) . (البُرَقُ) جمعُ (بُرْقَةٍ) ، وهي غِلَظٌ فيه حجارةٌ ورَمْلٌ . قوله : (صَبْراً) أي : أَعْطِيني صَبراً ؛ لأَنَّها لما شَوَّقَتْهُ سَأَلَهَا صبراً ! أو اصْبِرْ صَبْراً . كذا قيلَ .

(المُشْتَئِقُ [2]) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ، أَبْدَلَ الهمزةَ [3] عن ألفِ (المُشْتَاق) [4] .

والمعنى : يا دارَ هذه المرأةِ بِهَذا الموضِعِ أَعْطِيني صَبْراً ، أو إني أَصْبِرُ صَبْراً ، فقد هَيَّجْتِ وَحَرَّكْتِ شَوْقَ المُشْتَاقِ ، وأراد به : نَفْسَهُ .

* * *

(١) الرجز لرؤبة في شرح شواهد الشافية ١٧٥ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في الخصائص ٣ : ١٤٥ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٩١ ، والمفصل ٣٦٢ ، والتخمير ٤ : ٣٢٧ ، والمقرب ٢ : ١٦١ ، والممتع ١ : ٣٢٥ ، وشرح الشافية ٢ : ٢٥٠ ، ٣ : ٢٠٤ ، ولسان العرب (شوق) ١٠ : ١٩٢ ، (دكك) ٤٢٦ ، (حول) ١١ : ١٨٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٨ .

(٢) ضبطت في س بكسر الهمزة وفتحها ، وكتب فوقها : « معاً » .

(٣) س : عن الهمزة .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

[٤٩٥]

قوله :

وَبَلْــدَةٍ قَالِصَــةٍ أَمْــوَاؤُهـا
مَاصِحَةٍ رَأْدَ الضُّحَى أَفْيَاؤُهَا [1]

قالَ الجوهريُّ [2] : « (قَلَصَ الماءُ) إذا ارْتَفَعَ في البئْرِ ، فهو ماءٌ قالِصٌ ، وقَلاَّصٌ ، وقَلِيصٌ . قال :

يـا رِيَّهــا من بــارِدٍ قَـلاَّصِ
قد جَمَّ حتــى هَمَّ بانْقِيَاصِ

وهي قَلَصَةُ البِئْرِ ، ويُجْمَعُ (قَلَصَاتٌ) للماءِ الذي يَجِمُّ فيها ويَرْتَفِعُ » .

وارتَفَعَ (أَمْوَاؤُها) بـ (قَالِصَةٍ) لاعتمادِها على الموصُوفِ .

قال الجوهريُّ [3] : « (مَصَحَ الظِّلُّ) قَصُرَ » ، وقيل : ذَهَبَ [4] .

(رَأْدُ الضُّحَى) ارتفاعُهُ . وانتصابُ (رَأْدَ) على الظرف .

١٤٣ أ (الأَفْيَاءُ) جمعُ فَيْءٍ ، وهو الظِّلُّ ، وارتَفَعَ (أَفْيَاؤُها) بـ (مَاصِحَةٍ) / .

---

(١) الرجز لا يعرف قائله . وهو في المسائل الحلبيات ٤٠ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٠٠ ، والمنصف ٢ : ١٥١ ، والمفصل ٣٦٢ ، والتخمير ٤ : ٣٣١ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٥ ، والممتع ١ : ٣٤٨ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٠٨ ، والمنخل ٣٨٩ ، والإقليد ٤ : ٢٠٢١ ، ورصف المباني ١٧٠ ، ولسان العرب (موه) ١٣ : ٥٤٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٣٧ .

(٢) في الصحاح (قلص) ٣ : ١٠٥٣ .

(٣) في الصحاح (مصح) ١ : ٤٠٥ .

(٤) كما في التخمير ٤ : ٣٣١ .

والمعنى : رُبَّ بَلْدَةٍ ومَرَاتِعَ قالصةٍ كثيرةٍ أَمْوَاؤُها ، قصيرةٍ ، أو ذاهبةٍ أفياؤُها وقتَ ارتفاعِ الضُّحَى .

قيل [1] : « يَعْنِي أنّها كثيرةُ الفيءِ لكثرةِ [2] ظلالِ أَشْجَارِها ، حتى يُذْهِبَهُ رَأْدُ الضُّحَى ، أي : إلى أن يُذْهِبَ ذلك حَرُّ الشمسِ وأَثَرُهَا » .

وقال صاحبُ المقتبسِ : « (قَالصةٍ) أي : مُرْتَفِعَةٍ ، يعني : غَائِرَةً ، لأنّها إذا ارتفعتْ فكأنّها غَارَتْ . و (مَصَحَ الظِّلُّ) ذَهَبَ . ذكرَهُ المُصَنِّفُ » . هذا كلامُهُ .

والمعنى على هذا : أنّ تلكَ البلدةَ قليلةُ الأشجارِ لا يدومُ ظِلالُها ، بل إذا ارتَفَعَ الضُّحَى ذَهَبَتْ ظِلالُها ولم تَبْقَ .

والمعنى : ورُبَّ بَلْدَةٍ ومَفَازَةٍ لا ماءَ فيها ، ولا ظِلَّ عند ارتِفَاعِ الضُّحَى .

وجوابُ (رب) محذوفٌ ، فعلى الأوّلِ جوابُه : اسْتَبَحْتُها وَمَلَكْتُها على أَهْلِها ، وفيه بيانٌ لاقْتِدَارِهِ .

وعلى الثاني جوابُهُ : قَطَعْتُها ، أو سِرْتُ [3] فيها . وفيه بيانٌ لِقُوَّتِهِ وجُرْأَتِهِ [4] .

وكلا المعنيينِ كثيرٌ في أشعارِهِم .

قوله : (أَمْوَاؤُها) أبدلَ الهمزة فيه من الهاءِ [5] .

* * *

---

(١) كما في الإيضاح ٢ : ٣٩٦ ، والمنخل ٣٨٩ ، والإقليد ٤ : ٢٠٢٢ .

(٢) م : لكثيرة .

(٣) س : وسرت .

(٤) س : وجرايه .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

[٤٩٦]

قوله :

أُبَابُ بَحْرٍ ضَاحِكٍ زَهُوقِ [1]

(الأُبَابُ) العُبَابُ ، وهُو مُعظَمُ الماءِ وكثرَتُهُ وارتفاعُهُ . أَبْدَلَ الهَمْزَةَ عن العَيْنِ [2] .

(ضَحِكُ البَحْرِ) كنايةٌ عنِ امتلائِهِ . وقال بعضُ الشَّارِحينَ : والظاهِرُ أنه كِنَايَةٌ عن أَمْوَاجِهِ [3] .

قال الجوهريُّ [4] : « (الزَّهُوقُ) البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ » . قيل [5] : « وعن المصنِّفِ : (زَهُوقٌ) مرتفعٌ » .

يَصِفُ بَحْراً ممتلئاً [6] ، أو ذا أَمْوَاجٍ ، بعيدَ القَعْرِ ، أو مُرْتَفِعَ الماءِ .

* * *

(١) الرجز لا يعرف قائله . وهو في سر صناعة الإعراب ١٠٦ ، والمفصل ٣٦٣ ، والتخمير ٤ : ٣٣١ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٦ ، والمقرب ٢ : ١٦٤ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٠٧ ، والمنخل ٣٩٠ ، والإقليد ٤ : ٢٠٢٣ ، ولسان العرب (أبب) ١ : ٢٠٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٢٣ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) كما في المنخل ٣٩٠ ، إذ قال : « وقال في الحواشي : ضاحك ، أي : يضحك بالموج » .

(٤) في الصحاح (زهق) ٤ : ١٤٩٤ .

(٥) هو صاحب المنخل ٣٩٠ .

(٦) س : بممتلئاً . م : مملثياً .

[٤٩٧]

قوله :

تَقَضِّيَ البَازِي ....[1]

١٤٣ ب

هذا عن قولِ العَجّاجِ / :

إِذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَـدَرْ
تَقَضِّيَ البَازِي إذا البَازِي كَسَرْ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فانْكَـدَرْ

أرادَ بـ (الباع) الكرمَ والشَّرَفَ .

(تَقَضِّيَ) مَصْدَرٌ من (بَدَرَ) من غيرِ لفظِهِ . وأصلُهُ : التَّقَضُّضُ ، وهو الانْقِضَاضُ والسُّقُوطُ على الشَّيْءِ . فأبدلَ الياءَ من أحدِ حَرْفي التَّضْعيفِ[2] .

كَسَرَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ، إذا ضَمَّهُمَا للوقُوعِ . (الانكدارُ) الإسْرَاعُ .

يَمدحُ ابنَ مَعْمَرَ التَّيْمِيَّ[3] فيقول : إذا الكِرَامُ والأَشْرَافُ تبادَرُوا الكَرَمَ والشَّرَفَ ،

---

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ٢٨ – ٢٩ ، وأدب الكاتب ٤٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٧٣ ، والتخمير ٤ : ٣٣٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٥ ، والمقرب ٢ : ١٧٠ ، والممتع ١ : ٣٧٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ٩٠ ، والمفصل ٣٦٤ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٥٧ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) هو عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي ، سيد بني تيم في عصره ، ومن كبار القادة الشجعان الأجواد ، كان من رجال مصعب بن الزبير أيام ولايته في العراق ، كان والياً على البصرة ، ثم ولي بلاد فارس ، وحارب الأزارقة ، ثم جعله عبد الملك بن مروان من جلسائه ، (ت ٨٢ هـ) . مترجم له في نسب قريش ٢٨٨ ، والأعلام ٥ : ٥٤ .

وسارَعُوا إلى حيازَتِها بَدَرَ هُو إلى أَخْذِها ، انقضاضَ [1] البازِي على الصَّيْدِ إذا هو ضَمَّ جَنَاحَيْهِ للوقُوعِ عليه .

أَبْصَرَ هذا البازِيُّ طُيُوراً في صحراءَ ، فانْكَدَرَ في إِثْرِها ، وفي هذا التَّشْبِيهِ تَصْوِيرٌ لِمُبَادَرَتِهِ إلى المكارِمِ .

و (الخِزْبَانُ) جَمْعُ خَرَبٍ ، وهُو ذَكَرُ الحُبَارَى .

وقولُهُ في الكتابِ [2] : « تَقَضِّيَ البازي » بفتحِ الياءِ ؛ لأنه حكايةُ ما في البيتِ .

* * *

[٤٩٨]

قوله :

تَزُورُ [3] امْرَأً أَمَّا الإِلَـهَ فَيَتَّقِي وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي [4]

قوله : (فَيَأْتَمِي) أصلُهُ : يَأْتَمُّ ، فَأَبْدَلَ من أحدِ حَرْفي التَّضْعِيفِ ياءً [5] .

يقالُ : إِئْتَمَّ بِهِ أي : اقْتَدَى بِهِ .

---

(١) في حاشية س : « وذلك أسرع ما يكون من الطير . والله أعلم » .

(٢) أي : المفصل ٣٦٤ .

(٣) في حاشية س : « (تزور) بالتاء المثناة الفوقانية . الضمير للناقة . كذا في نسخة الصغاني » .

(٤) البيت من الطويل . وهو لكثير كما في ديوانه ٣٠٠ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧٩١ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٧٦٠ ، والمفصل ٣٦٤ ، والتخمير ٤ : ٣٣٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٤ ، والمقرب ٢ : ١٧١ ، والممتع ١ : ٣٧٤ ، ولسان العرب (أمم) ١٢ : ٢٦ ، (أما) ١٤ : ٤٦ ، (دسا) ٢٥٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٢ .

(٥) وهذا بيان **الشاهد** .

والمعنى : نَزُورُ امْرَءاً يَتَّقِي اللهَ ، ويخافُهُ على كلِّ حالٍ ، ويَأْتَمُّ بِفِعْلِ الصالحينَ ويَقْتَدِي بِهِ ، ويَفعله على كلِّ حالٍ .

* * *

[٤٩٩]

قوله :

وَايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ [1]

أَبْدَلَ الياءَ من التَّاءِ الأُولى التي هي بدلٌ من الواوِ ، والتي هي فاءٌ ، من الوصل ، والأَصْلُ : (اِوْتَصَلَتْ) [2] .

وأَظُنُّ أنَّ هذا في وصفِ نَارٍ مُرْتَفِعَةِ اللَّهَبِ حتى / اتَّصَلَتْ بضوءِ الفَرْقَدِ . ١٤٤أ

و (المِثْلُ) صِلَةٌ .

* * *

---

(١) في حاشية س : « قبله :

قَـامَ بِها يَنْشُدُ كُلَّ مَنْشَـدِ
وَايْتَصَلَتْ .... البيت

أي : اهتم هذا الرجل بهذه النار للضِّيفانِ » .

الرجز لا يعرف قائله . وهو في سر صناعة الإعراب ٢ : ٧٦٤ ، والمفصل ٣٦٤ ، والتخمير ٤ : ٣٤١ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٦ ، والمقرب ٢ : ١٧٢ ، والممتع ١ : ٣٧٨ ، ولسان العرب (وصل) ١١ : ٧٢٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٣ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

ومَنْهَلٍ [1] لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ [2]
وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ [3]

[البيتُ لخلفٍ [4] الأحمرِ] [5] .

قال صدرُ الأفاضِلِ [6] : « (الحَزْقُ) السَّدُّ [7] والحَبْسُ » . والمرادُ بـ (الحوازِقِ [8]) الجوانِبُ ؛ لأنها تمنعُ الماءَ أنْ يَنْبَسِطَ .

وقيل [9] : معناهُ : أنه لا يَمْنَعُ الوَارِدَةَ لِسُهُولَةِ جَوَانِبِهِ ؛ لأنها مُنْبَسِطَةٌ .

---

(١) س : منهل . بلا واو .

(٢) في حاشية س : « جمع حازق وحازقة » .

(٣) الرجز قيل : مصنوع لخلف الأحمر في تحصيل عين الذهب ٣٤٣ ، والنكت ١ : ٥٩٤ ، وله أو لرجل من يشكر في شرح المفصل ١٠ : ٢٨ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢ : ٢٧٣ ، والمقتضب ١ : ٣٨٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣١ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٦٢ ، والمفصل ٣٦٤ ، والتخمير ٤ : ٣٤١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٩٦ ، والممتع ١ : ٣٧٦ ، وشرح الشافية ٣ : ٢١٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٤ ، وعنقود الزواهر ٣٠١ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٣ .

(٤) س : بخلف .

(٥) ساقط من م .

(٦) في التخمير ٤ : ٣٤٣ .

(٧) في التخمير : الشدّ .

(٨) س : بالجوازق .

(٩) كما في المنخل ٣٩٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣١ .

أرادَ : (ولضَفَادِع) فَأَبْدَلَ اليَاءَ من العينِ[1] .

قالَ صاحِبُ المقْتبس « قوله : (ولِضَفَادِي جَمِّهِ) بإضافةِ (الجَمِّ) وهُو الماءُ الكَثِيرُ ، أي[2] : كِنايَة المَنْهَلِ[3] » .

وفي بعضِ النُّسَخِ (جَمَّةٍ) مجْروراً مُنَوَّناً ، على أنه صِفَةٌ للضَّفَادِعِ ، وليس بالروايةِ الصحيحةِ ، والسَّماعُ هو الأَوَّلُ .

يَصِفُ مَنْهَلاً وَاسِعاً فيقولُ : ورُبَّ مَنْهَلٍ لَيْسَ له جَوَانبُ تَمْنَعُ[4] الماءَ من انْبِسَاطِهِ ، فانْبَسَطَ ماؤُهُ حولَهُ ، أو ليس موانِعُ وحَوَابِسُ تمنعُ الوَارِدِينَ ؛ لأنه سَهْلُ الوُرُودِ ، ولِضَفَادِعِ مائِهِ الكثيرِ نقانِقُ ، وهي الأصواتُ ، جَمْعُ نَقْنَقَةٍ ، وهي صوتُ الضِّفْدِعِ .

* * *

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) م : إلى .

(٣) في حاشية س : « أي الضمير الذي هو كناية عن المنهل . موصل » .

(٤) م : يمنع .

قوله :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَّرَةٍ[1] مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٌ من أَرَانِبِهَا[2]

البيتُ لأبي كَاهِلٍ اليَشْكُرِيِّ[3] ، في وصفِ عُقَابٍ ، شَبَّهَ بِها نَاقَتَهَ في البيتِ قبلَهُ ، وهُوَ :

كَأَنَّ رَحْلِي على شَغْوَاءَ حَاذِرَةٍ ظَمْيَاءَ قد بُلَّ من طَلٍّ خَوَافِيها[4]

الضَّمِيرُ في (لها) للشَّغْوَاءِ .

(الأَشَارِيرُ) بالرَّاءَيْنِ المُهْمَلَتَيْنِ ، قِطَعُ قَدِيدٍ ، واحدُها إِشْرَارَةٌ ، بِالكَسْرِ . تَتْمِيرُ اللَّحْمِ والتَّمْرِ[1] : تَجْفِيفُهُمَا . (الوَخْزُ) الشَّيْءُ القَلِيلُ .

---

(١) هكذا في النسخ . وهي (تُتَمَّرُه) في أغلب المراجع .

(٢) البيت من البسيط . وهو للنمر بن تولب في المقاصد النحوية ٤ : ٥٨٣ ، الدرر اللوامع ١ : ١٥٧ ، ٢ : ٢١٣ ، ولأبي كاهل اليشكري في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٦٠ ، ولسان العرب (رنب) ١ : ٤٣٤ ، (ثعلب) ٢٣٧ ، (تمر) ٤ : ٩٣ ، (شرر) ٤٠١ ، (وخز) ٥ : ٤٢٨ ، (ثعل) ١١ : ٨٤ ، (تلم) ١٢ : ٦٦ ، ولهما في شرح شواهد الشافية ٤٤٣ ، ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢ : ٢٧٣ ، والنكت ١ : ٥٩٤ ، وبلا نسبة في المقتضب ١ : ٣٨٢ ، ومجالس ثعلب ١ : ١٩٠ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٤٢ ، والصحاح (رنب) ١ : ١٤٠ ، (تمر) ٢ : ٦٠٢ ، ومقاييس اللغة (تمر) ١ : ٣٥٥ ، والمفصل ٣٦٥ ، والتخمير ٤ : ٣٤٢ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٩٥ ، والمقرب ٢ : ١٦٩ ، والممتع ١ : ٣٦٩ ، وشرح الشافية ٣ : ٢١٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٥ ، وعنقود الزواهر ٣٠٠ ، وهمع الهوامع ١ : ١٨١ ، ٢ : ١٥٧ .

(٣) هو غُطَيف أو شبيب بن حارثة بن جِسل بن مالك بن سعد اليشكري . والد الشاعر المشهور سويد بن أبي كاهل اليشكري ، شاعر مخضرم . مترجم له في سمط اللآلي ١ : ٣١٣ ، والإصابة ٣ : ٢٧١ ، ٥ : ٣٤٢ ، وخزانة الأدب ٦ : ١٢٥ .

(٤) البيت في الإقليد ٤ : ٢٠٣٢ .

أَرَادَ (الثَّعَالِبَ) و (الأَرَانِبَ) فأبدلَ الياءَ من الباءِ[1] .

والضَّمِيرُ في (أَرَانِيها) للثَّعَالي أو للشَّغْوَاءِ / ، والإِضَافَةُ للمُلابَسَةِ . ١٤٤ ب

يَصِفُ سُرْعَةَ نَاقَتِهِ فيقولُ : كأنَّ رَحْلِي على ناقَةٍ شبيهَةٍ بعُقَابٍ شَغْواءَ ، وهي التي فَضَلَ منقارُها الأَعْلَى على الأَسْفلِ ، حَاذِرَةٍ يَقْظَةٍ ، ظَمْيَاءُ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ ، قد بُلَّ وَاخْضَلَّ خَوَافِيها ورِيشُها من مَطَرٍ ضَعِيفٍ . لهذه العُقَابِ الشَّغْوَاءِ التي تُشْبِهُها نَاقَتِي ، في وَكْرِهَا قِطَعٌ من لَحْمٍ مُجَفَّفَةٌ من الثعالِبِ ، وشيءٌ قليلٌ من لُحُومِ الأَرَانِبِ التي صادَتْها .

وإِنَّما وَصَفَ العُقَابَ بأنَّها حَاذِرَةٌ ؛ لِيُشِيرَ إلى حَذَرِ فُؤَادِ نَاقَتِهِ ؛ لأنه مَدْحٌ لها ، قال أبو العَلاءِ[2] :

.... فُؤَادَ وَجْناءَ مِثْلَ الطَّائِرِ الحَذِرِ

ورَوَاهُ بعضُ الشَّارِحينَ[3] : (حادِرَةٍ) بالدَّالِ المهمَلَةِ . وقال : (الحادِرَةُ) المكْتَنِزَةُ الصُلْبَةُ .

وإِنَّما وَصَفَها بِبَلَلِ خَوَافِيها لِيُشِيرَ به إلى زيادة سُرْعَةِ نَاقَتِهِ ، لأنه يَزِيدُ الطَّائِرَ وغيره سُرْعَةً .

* * *

---

(١) س ، م (السّتمر) . وأثبت ما في ص .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في سقط الزند ٥٨ . وهو عجز بيت من البسيط ، وصدره :

يا رَوْعَ سَوْطي ، كم أَرُوعُ بِهِ ....

(٤) في حاشية س : « أظنّ صاحب الموصل » . وهي رواية صاحب الإقليد ٤ : ٢٠٣٢ .

[٥٠٢]

قوله :

إِذَا مَا عُدَّ أربعةٌ فِسَالٌ فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وأَبُوكِ سَادِي [1]

(الفِسَالُ) [2] بكسر الفاءِ جمع فَسْلٍ ، وهُو الرَّذْلُ . أراد بـ (السَّادِي) السَّادِسَ ، فَأَبْدَلَ من السين الياءَ [3] .

يُخاطِبُ امْرَأةً ويَذُمُّ [4] زوجَها وأباها .

والمعنى ظاهِرٌ .

* * *

[٥٠٣]

قوله :

قَدْ مَرَّ يَوْمانِ وهَذَا الثَّالِي

---

(١) البيت من الوافر . وهو للنابغة الجعدي يهجو ليلى الأخيلية في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٤٦ ، وقد أخل به ديوانه ، ولامرئ القيس في ملحق ديوانه ٤٥٩ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٧٤١ ، والمفصل ٣٦٥ ، والتخمير ٣٤٢ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٨ ، والممتع ١ : ٣٦٨ ، وشرح الشافية ٣ : ٢١٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣٣ ، ولسان العرب (ستت) ٢ : ٤٠ ، (فسل) ١١ : ٥١٩ ، (يا) ١٥ : ٤٩٢ ، (سدا) ١٤ : ٣٧٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٧ ، وعنقود الزواهر ٣٠١ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٣ .

(٢) س : الفساد .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) م : يذم . بلا واو .

وَأَنْتَ بِالهِجْرَانِ لا تُبَالِي[1]

أرادَ : (الثالثَ) ، فَأَبْدَلَ من الثَّاءِ اليَاءَ[2] .

والباءُ[3] في قولِهِ : (بالهِجْرَانِ) مُتَعَلِّقٌ بِقَولِهِ : (لا تُبَالي) .

يُخَاطِبُ حَبِيبَهُ[4] . والمعنى ظاهِرٌ .

* * *

[٥٠٤]

قوله :

يا هالُ ذاتَ المَنطِقِ التَّمْتَامِ

وَكَفِّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ[5]

---

(١) الرجز لا يعرف قائله . وهو في المفصل ٣٦٦ ، والتخمير ٤ : ٣٤٢ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٨ ، والممتع ١ : ٣٧٨ ، والمنخل ٣٩٦ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣٣ ، ولسان العرب (ثلث) ٢ : ١٢١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٨ ، وعنقود الزواهر ٣٠١ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٥٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٤٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٢ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) (والباء) ساقط من م .

(٤) قال أستاذنا الدكتور عبد الأمير الورد : « ولعل الأصوب أنه لأنثى تخاطب حبيبها ، وكانت قد هجرته تختبره ، أو لأحد يصف أحداً هُجِر ثلاثاً » .

(٥) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٣ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٤٢٢ ، والمفصل ٣٦٦ ، والتخمير ٤ : ٣٤٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣٥ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣٦ ، وجواهر الأدب ١٠٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٠ ، وفرائد القلائد ١٢٧٨ ، والتصريح ٢ : ٣٩٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٥٥ ، وشذا العرف ١٦٦ ، وبلا نسبة في المقرب ٢ : ١٧٦ ، والممتع ١ : ٣٩٢ ، وأوضح المسالك ٤ : ٤٠١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٨ .

البيتُ [1] لِرُؤْبَةَ .

١٤٥ أ أَرَادَ (يا هَالَةُ) فَرَخَّمَ ، وهي اسمُ امرأةٍ / . و (الهالَةُ) في الأَصْلِ دارةُ القَمَرِ ، سُمِّيَت بها لِجَمالِها .

و (التَّمْتَامُ) الذي فيه تَمْتَمَةٌ ، أي : تَرَدُّدٌ في كلامِهِ ، وَوَصْفُ المَنْطِقِ بِالتَّمْتَامِ مَجَازٌ ، وتَمْتَمَتُها في النُّطْقِ عِبَارَةٌ عن حَيَائِها .

قال صاحبُ المقتَبَسِ : « ورأيتُ في نُسْخَةِ الطَّبَّاخِيِّ [2] بِخَطِّهِ أنّ الواوَ في (وكَفِّكِ) واوُ القَسَمِ » . هذا كَلامُهُ .

وقيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جوابُ القَسَمِ مَحْذُوفاً دَلَّ عليه قوله : (ذاتَ المَنْطِقِ التَّمْتَامِ) . يريدُ : وأُقْسِمُ بِكَفِّكِ إنّ مَنْطِقَكِ تَمْتَامٌ وإنَّكِ مُسْتَحْيِيَةٌ .

وقال بعضُ الشَّارِحِينَ : أَقْسَمَ بِكَفِّها ، والمُقْسَمُ عليه في البيتِ بَعْدَهُ [3] . ولم يَذْكُرْ ذلك البيتَ .

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ (وكَفِّكِ) مَعْطُوفاً على (المَنْطِقِ) .

---

(١) س : اليوم .

(٢) في حاشية س : « تلميذ صاحب الكشاف » . وهو رضي الدين علي بن محمد الطباخي ، له حاشية على المفصل ، ذكر ذلك صاحب المقتبس ١٥٢ ، ولم أعثر له على ترجمة .

(٣) ما بعده في الديوان هو :

فَإِنْ تَكُنْ سَوَائِقُ الحِمامِ
سَاقَتْهُمُ لِلْبَلَدِ الشَّآمِ
فَبِالسَّلامِ ثُمَّتَ السَّلامِ

وإنما قال : (المُخَضَّبِ البَنَامِ) أي : البَنَانِ ، فأَبْدَلَ الميمَ من النُّونِ [1] ، ولم يُؤَنِّثْ ؛ لأنَّ المؤنَّثَ بغيرِ العَلامَةِ يجوز تذكيرُهُ حَمْلاً على اللَّفْظِ [2] ، أو لأنه ذَهَبَ بالكفِّ إلى العُضْوِ [3] .

ومعنى البيتِ ظَاهِرٌ .

* * *

[٥٠٥]

قوله :

فَبَادَرَتْ شَاتَهَا عَجْلَى مُثَابِرَةً حَتَّى اسْتَقَتْ دُونَ مَحْنَى جِيدِهَا نُغَمَا [4]

يُقالَ : بادرَ الشيءَ ، وإِلَيهِ : سَارَعَ إليه . (المُثَابَرَةُ) المُوَاظَبَةُ . (مَحْنَى جِيدِهَا) مُنْعَطِفُ عُنُقِها ، كأنّه قال : دُونَ صَدْرِهَا . وأراد بـ (اسْتِقَائِها نُغَماً) حَلْبَها .

وأراد (نُغَبًا) وهي جَمْعُ (نُغْبَةٍ) ، وهي الجُرْعَةُ ، وأَرَادَ بِهَا لَبَنَهَا ، فَأَبْدَلَ الميمَ من الباءِ [5] .

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) قال البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٥٨ معلقاً على هذا : « هذا يقتضي جواز (الشمس طَلَعَ) ، مع أنه يجب إلحاق العلامة عند الإسناد إلى ضمير المؤنث المجازي » .

(٣) في المنخل ٣٩٧ : « قوله : (وكفك المخضب) إنما لم يقل : المخضبة ، وإن كان الكفُّ مؤنثاً سماعياً ؛ لأن المخضَّب من باب المبالغة والتكثير ، فاستغني بمبالغته عن تأنيثه » .

(٤) البيت من البسيط . ولا يعرف قائله . وهو في سر صناعة الإعراب ١ : ٤٢٦ ، والمفصل ٣٦٧ ، والتخمير ٤ : ٣٤٨ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣٥ ، والمقرب ٢ : ١٧٧ ، والممتع ١ : ٣٩٣ ، ولسان العرب (نغب) ١ : ٧٦٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٠ .

(٥) وهو الشاهد هنا .

قال صدرُ الأفاضِلِ [1] : « وفي قوله : (دونَ مَحْنَى جِيدِها) لَطِيفَةٌ ، وهي أنّ مِنْ حَقِّها أنْ تَذْبَحَها فَتَحْلُبَها دَماً ، فَما ذَبَحَتْها ولكنْ حَلَبَتْها » .

١٤٥ ب يَصِفُ امْرَأةً رَاعِيَةً ، فيقولُ : وسَارَعَتْ هذه / الرَّاعِيَةُ إلى شاتِها مُسْتَعْجِلَةً في إثْرِها ، مُثَابِرَةً عليه ، حتى اسْتَقَتْ نُغَباً ، واسْتَخْرَجَتْ جُرَعاً من اللَّبَنِ دُونَ أن تَذْبَحَهَا .

* * *

[٥٠٦]

قوله :

.... مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ في قُتَرِهْ [2]

أوله :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ ....

البيتُ لامْرِئِ القَيْسِ .

قِيلَ [3]: (ثُعَلٌ) أبُو حَيٍّ من بَنِي طَيِّئٍ ، وهو ثُعَلُ بنُ عَمْرٍو [4]، وهم مَعْرُوفُونَ بِالرِّمَايَةِ.

قوله : (مُتْلِجٍ) أَرَادَ (مُولِجٍ) ، فَأَبْدَلَ من الواوِ تاءً [5] .

---

(١) في التخمير ٤ : ٣٤٨ .

(٢) البيت من المديد . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ١٢٣ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٦٦ ، وبلا نسبة في المفصل ٣٦٧ ، والتخمير ٤ : ٣٥٠ ، وشرح الشافية ٣ : ٢١٩ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣٨ .

(٣) كما في المنخل ٣٩٩ .

(٤) ابن الغوث بن طيئ . انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠١ ، ونهاية الأرب ١٨٠ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(القُتَرُ) جَمْعُ قُتْرَة . قال الجوهريُّ [1] : « (القُتْرَةُ) نَامُوسُ الصَّائِدُ » ، وهو بَيْتُهُ الذي يَصِيدُ فِيهِ .

والمعنى : رُبَّ رامٍ [2] من هذه القبيلةِ مُولِجٍ مُدْخِلٍ كَفَّيْهِ في بيتِهِ ؛ لِئَلاَّ يَرَى الصَّيْدُ رَمْيَهُ . يَصِفُهُ بِحُسْنِ [3] الرَّمْيِ ، وإِعْمَالِ الخَدْعِ فيهِ .

وبعدَهُ [4] :

فَهْـو لا يُنْمِي رَمِيَّتَهُ مَاله ! لا عُدَّ من نَفَرِهْ

قوله : (لا يُنْمِي) أي : يَقْتُلُهُ في مكانِهِ ، ولا يُلْبِثُهُ رَمْيُهُ ، يقال : أَنْمَى الصَّيْدَ ، إذا رَمَاهُ وأصابَهُ ، ولم يَسْقُطْ ، بل غَابَ ثُمَّ مَاتَ .

قوله : (ما لَه !) تَعَجُّبٌ . وقوله : (لا عُدَّ من نَفَرِهْ) الضَّمِيرُ في (نَفَرِهِ) لِـ (رَامٍ) .

وأرادَ بِـ (النَّفَرِ) قَوْمَهُ وَجَمَاعَتَهُ . أي : لا يَكُنْ مَعْدُوداً في جُمْلَتِهِ ، يَعْنِي : فَقَدُوهُ وعَدِمُوهُ ، وهو كقولهم : (قَاتَلَهُ اللهُ !) ، و (ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ !) .

وتَأْكِيدٌ لِمَعْنى [5] التَّعَجُّبِ في قوله : (ما لَهُ !) ؛ لأنَّ هذه الأدعية تَمَحَّضَتْ للتَعَجُّبِ .

* * *

---

(١) في الصحاح (قتر) ٢ : ٧٨٥ .

(٢) أراد بـ (الرامي) عمرو بن المُسَبِّح بن كعب بن طَريف بن عبد عَصَر بن غَنْم بن حارثة بن ثَـوْب بـن مَعْن بن عَتُود بن عُنَين بن سُلامان بن ثُعَل ، عُمِّر مئةً وخمسينَ سنةً ، ووفد على النبي ﷺ فأسلم ، وكان أرمى العرب . انظر الإصابة ٤ : ٦٨٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٦٧ .

(٣) م : بالحسن .

(٤) بعدة أبيات كما في ديوانه ١٢٥ .

(٥) س ، م : بمعنى . وأثبت ما في ص .

[٥٠٧]

قوله :

يَـا قَـاتَـلَ اللهُ بَنِـي السِّعْـلاةِ
عَمْرَو بنَ يربوعٍ شِرَارَ[1] النَّاتِ
غَيْـرَ أعِفَّـاءَ ولا أكْيَـاتِ[2]

البيتُ للرَّاجِزِ ، يَهْجُو بِهذا بني عَمْرٍو[3] .

أرادَ : يا قومِ قاتَلَ اللهُ ، فحَذَفَ المنادَى .

قولُهُ : (قاتَلَ اللهُ) دُعاءٌ عليه بِالإِهْلاكِ ، وقد يُقْصَدُ به التَّعَجُّبُ عن فِعْلِ الرَّجُلِ مَدْحاً كان أو ذَمًّا / . ١٤٦ أ

قيلَ : وفي بَعْضِ النُّسَخِ : (يا قَبَّحَ اللهُ)[4] .

---

(١) (شرار) ضبطت في س بالكسر ، وفي ص بالفتح . وهما روايتان .

(٢) الرجز لعلباء بن أرقم في النوادر ٣٤٥ ، ٤٢٣ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧٠٣ ، ولسان العرب (نوت) ٢ : ١٠١ ، (سين) ١٣ : ٢٢٩ ، (أنس) ٦ : ١١ ، (تا) ١٥ : ٤٤٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٦٩ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ٥٣ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٥٥ ، والصاحبي ١٣٩ ، والمفصل ٣٦٨ ، والإنصاف ١ : ١١٩ ، والتخمير ٤ : ٣٥٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣٦ ، ٤١ ، والممتع ١ : ٣٨٩ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٢١ ، والإرشاد ١٦٣، والإقليد ٤ : ٢٠٤١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩١ .

(٣) أبناؤه من السِّعلاة – كما زعمت العرب – اثنان ، هما : عِسْلٌ ، وضَمْضَم ، وهما ابني عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . انظر الاشتقاق ٢٢٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٤ – ٢٢٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٧٠ .

(٤) وهي رواية النوادر ، وسمط اللآلي ، ولسان العرب .

قوله : (عَمْرُو بنُ يَرْبُوعٍ) بَدَلٌ من (بَنِي السِّعْلاةِ) ، أو نَصْبٌ على الذَّمِّ ، و (شِرَارَ النَّاتِ) صفةُ (عَمْرٍو) ؛ لأنه قَبيلةٌ هُنا .

(الأَعِفَّاءُ) جمعُ عَفِيفٍ .

جَعَلَ أُمَّهُمْ سِعْلاةً [1] لِقُبْحِها .

وقيلَ [2] : تَزَوَّجَ عمرُو بنُ يَرْبُوعٍ سِعْلاةً ، وَوَلَدَتْ له أولاداً ، ثم تَنَاسَلَ الأولادُ ، فصارَ (عَمرُو بنُ يَرْبُوعٍ) اسمَ القبيلةِ .

وأَرَادَ : (شرارَ النَّاسِ) و (لا أَكْيَاسِ) فَأَبْدَلَ من السِّينِ تَاءً [3] .

يَصِفُ عَمْرَو بنَ يربوعٍ بِالنِّهَايَةِ [4] في الشَّرَارَةِ والخُبْثِ والبَلَهِ .

* * *

[٥٠٨]

قولُه :

.... كاللُّصُوتِ المُرْدِ [5]

---

(١) في حاشية س : « وهي أنثى أخبث الجن . موصل » .

(٢) الخبر في النوادر ٤٢٢ ، والاشتقاق ٢٢٧ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) س : بالنهابة .

(٥) البيت من الكامل . وهو لعبد الأسود بن عامر بن جوين الطائي في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٧٥ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ١٥٦ ، والمفصل ٣٦٨ ، والتخمير ٤ : ٣٥٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤١ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٢ ، ولسان العرب (لصت) ٢ : ٨٤ ، (عيل) ١١ : ٤٨٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٢ .

أولُه :

وَتَـرَكْنَ نَهْـداً عُيَّـلاً أَبْنَاؤُهَا   وَبَنِي كِنَانَـةَ كاللُّصُوتِ المُرَّدِ

قولُهُ : (تَرَكْنَ) أي : الخَيْلُ [1] . (نَهْدٌ) قَبِيلَةٌ من اليَمَنِ [2] . (عُيَّلاً) فُقَرَاءَ ، جَمْعُ عَائِلٍ ، وهو الفقيرُ .

وارْتَفَعَ (أَبْنَاؤُها) بقولِهِ : (عُيَّلاً) .

قوله : (كاللُّصُوتِ) أراد : (اللُّصُوصَ) ، فَأَبْدَلَ من الصَّادِ التَّاءَ [3] .

(المُرَّدُ) جَمْعُ مَارِدٍ ، وهُو العَاتِي الَّذِي لا يَنْقَادُ لأَحَدٍ .

والمعنى : تَرَكْنَ - أي : الخَيْلُ - وجَعَلْنَ هذه القبيلةَ فُقَرَاءَ أَبْنَاؤُها ؛ لأنّها أَغَارَتْ عليهم وسَلَبْنَهُم أَمْوَالَهُم [4] ، فَلَمْ يَبْقَ لأَوْلادِهِم شَيْءٌ ، وتَرَكْنَ بني كِنَانَةَ ، وجَعَلْنَهُمْ صَعَالِيكَ أَمْثَالَ اللُّصُوصِ المارِدِينَ ، يَتَلَصَّصُونَ ، ويُغِيرونَ على الأطرافِ لإِقَامَةِ مَعَايِشِهِمْ [5] .

ويجوزُ أنْ يَكُونَ المعنى : وتَرَكْنَ بَنِي كِنَانَةَ أَذِلاَّءَ مُنْقَادِينَ ، حالَ كَوْنِهِم مُشَابِهِينَ اللُّصُوصَ المارِدِينَ الَّذِينَ لا يُطِيعُونَ أَحَداً ، فَحَذَفَ المفعولَ الثَّانِي ، كَمَا قُدِّرَ .

* * *

---

(١) كما في المنخل ٤٠١ ، وزاد : « وقيل : إلى السيوف » .

(٢) هو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة . انظر جمهرة أنساب العرب ٤٤٦ ، ونهاية الأرب ٣٨٥ .

(٣) وهذا بيان **الشاهد** .

(٤) س ، م : وأموالهم . وأثبت ما في ص .

(٥) س : معائشهم .

قوله :

وَأَتَى صَوَاحِبَها فَقُلْنَ : هَذَا الَّذِي مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا / وَجَفَانَا ؟[1] ١٤٦ ب

(الصَّوَاحِبُ) جَمْعُ صَاحِبَةٍ .

قوله : (هذا الذي) أرادَ أَذَا[2] الذي ؟ فَأَبْدَلَ من الهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ هَاءً[3] .

(مَنَحَهُ الشَّيْءَ) أَعْطَاهُ .

والمعنى : وأتى المُحِبُّ صَوَاحبَ هذه المرأةِ والنِّسَاءَ اللَّاتي يُصَاحِبْنَها ، فَقُلْنَ على سبيلِ التَّوْبِيخِ مُشِيراتٍ إليه : أهذا الذي أعطى غيرَنا المودَّةَ وأَحَبَّهُ وجَفَانَا ، ولم يَفِ بِمُوجَبِ العَهْدِ ؟! . أي : بِئْسَ المُحِبُّ وبِئْسَ مَا فَعَلَ .

* * *

(١) البيت من الكامل . وهو لجميل في لسان العرب (ذا) ١٥ ، ٤٥٠ ، (ها) ٤٨٠ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٥٥٤ ، والمحتسب ١ : ١٨١ ، والصحاح (ها) ٦ : ٢٥٥٩ ، والمفصل ٣٦٩ ، والتخمير ٤ : ٣٦٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤٣ ، والمقرب ٢ : ١٧٨ ، والممتع ١ : ٤٠٠ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٢٤ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٤ ، ورصف المباني ٤٦٧ ، وجواهر الأدب ٤١٣ ، والجنى الداني ١٥٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٤ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٦٠ . وقال البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٧٧ : « وقائله مجهول ، ويشبه أن يكون من شعر ابن أبي ربيعة المخزومي ؛ فإن غالب شعره أن النساء يتعشقنه » .

(٢) س : أذ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

إنْ لم تُـرَوِّهَـا فَمَـهْ ؟[1]

أوله :

قَـدْ وَرَدَتْ مِـنْ أَمْكِنَـهْ
مِـنْ هَهُنَـا ومِـنْ هُنَـهْ
إنْ لم تُرَوِّهَـا فَمَـهْ ؟

قولُهُ : (هُنَهْ) أَرَادَ : (هُنَا) ، بِضَمِّ الهاءِ ، فأبدلَ من الألفِ هاءً .

قوله : (فَمَهْ) أرادَ (فَمَا ؟) ، وهي (ما) الاسْتِفْهَامِيَّةُ ، فَأَبْدَلَ من الأَلِفِ هَاءَ[2] .

الضَّمِيرُ في (وَرَدَتْ) ، و (تُرَوِّهَا) للإِبِلِ .

قوله : (مِنْ هَهُنا) و (مِنْ هُنَهْ) بَدَلٌ من (أَمْكِنَهْ) وبيانٌ لها .

والمعنى : وَرَدَتْ الإبلُ من أَمْكِنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ومَوَاضِعَ مُتَبَايِنَةٍ ، من مَكَانٍ بَعِيدٍ ومَكَانٍ قَرِيبٍ ، إِنْ لم تَرْوِ هذه الإبلَ العِطَاشَ الوَارِدَةَ من الأَمْكِنَةِ المختلفةِ فما تَصْنَعُ ؟ وأيَّ أمرٍ[3] تُلابِسُهُ ؟ أي : أَمْرُكَ هذا ، فَإِنْ لم تَفْعَلْ هذا فما تَفْعَلُ ؟ .

وفيه اسْتِقْصَارٌ له ، وحَثٌّ على إِرْوَاءِ الإِبِلِ .

---

(١) مشطور الرجز لا يعرف قائله . وهو في سر صناعة الإعراب ١ : ١٦٣ ، والمحتسب ١ : ٢٧٧ ، والمنصف ٢ : ١٥٦ ، والمفصل ٣٦٩ ، والتخمير ٤ : ٣٦٠ ، وشرح المفصل ٣ : ١٣٨ ، ٤ : ٦ ، ١٠ : ٤٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٥ ، وعنقود الزواهر ٣١٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٧٩ .

(٢) هذا وما قبله موضع الشاهد .

(٣) س : امْرِئٍ . وأثبت ما في ص ، م .

[٥١١]

قوله :

وَقَـدْ رَابَنِـي قَـوْلُهَا يَا هَنَا ... هُ ....[1]

تمامُهُ :

.... وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ

[البيتُ لامْرِئِ القَيْسِ][2] .

قوله : (يا هَنَاهُ) أصلُهُ : (هَنَاوٌ) ، على[3] (فَعَالٍ) ، كـ (هَنٍ) أصلُهُ (هَنَوٌ) على (فَعَلٍ) بدليلِ (هَنَواتٍ) ، وهُما بِمَعْنىً واحِدٍ ، وهو الكنايةُ عن أسماءِ الأجناسِ المُحَقَّرَةِ .

وَخُصَّتْ هذه الكلمةُ بِالنِّدَاءِ / ، فَقُلِبَتْ واوُ (هَنَاوٍ) ألفاً ؛ لِوُقُوعِها طَرَفاً ، فامْتَنَعَ اللفظُ بألفينِ ، فَقُلِبَتِ الأَلِفُ هَاءً ، وهذه الهاءُ مَضْمُومَةٌ[4] . ١٤٧ أ

(١) البيت من المتقارب . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ١٦٠ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٦٦ ، ٢ : ٥٦٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣٣٨ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤٣ ، ولسان العرب (هنن) ١٣ : ٤٣٨ ، (هنا) ١٥ : ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢٦٤ ، وفرائد القلائد ٩٦١ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٦٨ ، وخزانة الأدب ١ : ٣٧٥ ، ٧ : ٢٧٥ ، وبلا نسبة في المنصف ٣ : ١٣٩ ، والصحاح (هنو) ٦ : ٢٥٣٧ ، والمفصّل ٣٦٩ ، والتخمير ٤ : ٣٦٠ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٥ ، ورصف المباني ٤٦٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٥ .

(٢) ساقط من م .

(٣) م : وعلى .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

وقولُ الكوفيين [1] : إنّها هاءُ السَّكْتِ ضَعِيفٌ ؛ لأَنّها مُتَحَرِّكَةٌ ، ولأَنّها وَاقِعَةٌ في الوَصْلِ .

ومعنى (أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرٍّ) أي : تُهْمَةً بِتُهْمَةٍ ، وهو مَقُولُ المَرْأَةِ ، ويجوزُ أن يكونَ مَقُولَ الشَّاعِرِ للمرْأَةِ بَعْدَما نادَتْهُ بـ (يَاهَنَاهُ) .

وقوله : (وَيْحَكَ) اعْتِراضٌ .

والمعنى : لقد رَابَني وأَوْقَعَني في الرِّيبَةِ والقَلَقِ قولُ هذه المرأةِ لي مُنَادِيَةً إِيَّايَ بما يُكْنَى عن القبيحِ : أَلْحَقْتَ تُهْمَةً بِتُهْمَةٍ ، أي : كُنَّا مُتَّهَمَيْنِ فَحَقَّقْتَ التُّهْمَةَ بما فَعَلْتَ ، وَيْحَكَ يا رجلُ ، وَأَلْزَمَكَ اللهُ رحمةً ، لِمَ فَعَلْتَ هذا ؟ .

أو رَابَني قَوْلُها : يا هَنَاهُ ، ونِدَاؤُها بالتحقيرِ ، فقلتُ : أَلْحَقْتِ تُهْمَةً بِتُهْمَة ، أي : كُنْتِ مُتَّهَمَةً عندي ، فَحَقَّقْتِ التُّهْمَةَ بِهذا النداءِ الدَّالِّ على التحقيرِ ، وَيْحَكِ لِمَ فَعَلْتِ هذا ؟! .

* * *

(١) نُسب لهم في الإقليد ٤ : ٢٠٤٥ ، وقد عده العلماء قولاً ضعيفاً ، كما في أمالي ابن الشجري ، والتخمير ، وشرح المفصل ، وغيرهم . وقد نسب ابن الشجري في أماليه ٢ : ٣٣٩ للكوفيين قولاً آخر ، ولم يذكر أن هذا القول لهم ، فقال : « وقال الفراء وغيره من الكوفيين ، وهو مذهب أبي الحسن الأخفش ، وأبي زيد الأنصاري : إن الألف والهاء زائدان ، ولام الكلمة محذوفة ، كما حُذفت في هَنٍ وهنة ، فوزنُها على هذا القول : (فعاه) » .

[٥١٢]

قوله :

وَقَفْتُ فِيها أُصَيْلالاً أُسَائِلُهـا .... [1]

تمامُهُ :

.... عَيَّتْ جَواباً وما بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

البيتُ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ .

الضميرُ في (فيها ، وأسائِلُها ، وعَيَّتْ) للدارِ في البيتِ قبلَهُ ، وهو [2] :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالعَلْيَـاءِ والسَّنَـدِ ....

اللامُ في (الأُصَيْلالِ) بَدَلٌ من النُّونِ في (أُصَيْلانٍ) [3] ، تَصْغِيرِ (أُصْلانٍ) جَمْعُ (أَصِيلٍ) ، كـ (رَغِيفٍ) و (رُغْفَانٍ) .

من عادتِهِم الوقوفُ في مَنَازِلِ الأَحِبَّةِ ، والسُّؤَالُ عن أَهْلِها .

---

(١) البيت من البسيط . وهو للنابغة الذبياني كما في ديوانه ١٩ ، والكتاب ٢ : ٣٢٠ ، والمقتضب ٤ : ٤١٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٥٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤١ ، واللمع ٦٧ ، والحلل ٣١٨ ، والنكت ١ : ٦٢٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٩١ ، وشرح المفصل ٢ : ٨٠ ، ولسان العرب (أصل) ١١ : ١٧ ، وفرائد القلائد ١٢٧٤ ، والتصريح ٢ : ٣٦٧ ، وخزانة الأدب ٤ : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١١ : ٣٦ ، والدرر اللوامع ١ : ١٩١ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢ : ٤٣٦ ، المفصل ٣٧٠ ، وأسرار العربية ٢٣٤ ، والإنصاف ١ : ١٧٠ ، والتخمير ٤ : ٣٦٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٧ ، ورصف المباني ٣٩٠ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٧٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٧ .

(٢) كما في ديوانه ١٩ . وعجزه :

.... أَقْوَتْ ، وطال عليها سالفُ الأبدِ

(٣) وهذا بيان الشاهد .

١٤٧ ب يَقُولُ : وَقَفْتُ فِي دَارِ حَبِيبَتِي فِي هذه الأَوْقَاتِ مُسَائِلاً لها / عن أهلِها ، عَيَّتِ الدَّارُ وعَجَزَتْ من حيثِ الجوابُ ، وما بِالرَّبْعِ أحدٌ يُجِيبُنِي ، أي : خَلَتْ من [1] سُكَّانِها . وهذا تَحَسُّرٌ وتَأَسُّفٌ على خُلُوِّهَا .

قيل [2] : في البيتِ شُذُوذٌ : تَصْغِيرُ [3] المُكَسَّرِ بحاله في غيرِ جمع القِلَّةِ ، لأنّ (أُصَيْلاناً) من جُمُوع الكَثْرَةِ ، وهِيَ تُرَدُّ إلى الواحِدِ في التَّصْغِيرِ ، أو إلى جَمْعِ القِلَّةِ إنْ وُجِدَ .

* * *

[٥١٣]

قوله :

مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَالطَّجَعْ [4]

(١) (من) ساقط من م .

(٢) كما في المنخل ٤٠٥ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٧ .

(٣) م : وتصغير .

(٤) س : فاطجع . الرجز لمنظور بن حَبَّة الأسدي في المقاصد النحوية ٤ : ٥٨٤ ، وفرائد القلائد ١٢٨٢ ، والتصريح ٢ : ٣٦٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٧٤ ، ٤٨٠ ، وشذا العرف ١٥١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١ : ٣٨٨ ، والخصائص ١ : ٦٣ ، ٢٦٣ ، ٢ : ٣٥٠ ، ٣ : ١٦٣ ، ٣٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٢١ ، والمحتسب ١ : ١٠٧ ، والمنصف ٢ : ٣٢٩ ، والصحاح (أرط) ٣ : ١١١٤ ، (رطا) ٦ : ٢٣٥٨ ، والمفصل ٣٧٠ ، والتخمير ٤ : ٣٦٢ ، وشرح المفصل ٩ : ٨٢ ، ١٠ : ٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٩٣ ، والمقرب ٢ : ١٧٩ ، والممتع ١ : ٤٠٣ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٢٤ ، ٣ : ٢٢٦ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٧ ، ولسان العرب (أبز) ٥ : ٣٠٤ ، (أرط) ٧ : ٢٥٥ ، (ضجع) ٨ : ٢١٩ ، (رطا) ١٤ : ٣٢٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٧١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٩ .

أوله :

يــا رُبَّ إِبَّانٍ من العُفْـرِ صَـدَعْ
تَقَبَّـضَ الذِّئـبُ إليـه فَاجْتَمَـعْ
لَمَّـا رَأى أنْ لا دَعَــهْ وَلا شِبَـعْ
مَالَ إلى أَرْطَاةِ .... البيتَ [1]

قوله : (يا رُبَّ) المنادى مَحْذُوفٌ ، يريدُ يا قومِ . (الإِبَّانُ) الوَقْتُ [2] . (العُفْرُ) جَمْعُ أَعْفَرَ وهو الأَبْيَضُ الذي ليس بشديدِ البَيَاضِ ، و (شاةٌ عَفْرَاءُ) يعلُو بَيَاضَها حمرةٌ [3] . (الصَّدَعُ) الوَعِلُ . (تَقَبَّضَ إليه) انْزَوَى إليه وانْضَمَّ .

قوله : (صَدَعٌ) مبتدأٌ ، وقولُهُ : (من العُفْرِ) بيانٌ لَهُ ، وبهذا صَحَّ وقُوعُه مبتدأً ، وقوله : (تَقَبَّضَ) خَبَرُهُ ، والجملةُ صِفَةُ (إِبَّانٍ) ، والعَائِدُ مَحْذُوفٌ ، أي : تَقَبَّضَ فيه [4] .

(الدَّعَةُ) الرَّاحَةُ والسَّعَةُ .

وقوله : (أَنْ لا دَعَهْ) (أنْ) مُخَفَّفَةٌ من الثقيلَةِ ، أي : أَنَّهُ ، والضَّمِيرُ للشَّأْنِ ، وخبرُ (لا) مَحْذُوفٌ ، أي : لا دَعَةَ لَهُ .

قال الجوهريُّ [5] : « (الأَرْطَى) شجرٌ من شَجَرِ الرَّمْلِ ، والواحدةُ : أَرْطَاةٌ .

---

(١) الأبيات في الخصائص ٢ : ٣٥٠ ، والمنصف ٢ : ٣٢٩ ، ولسان العرب (أبز) ٥ : ٣٠٤ ، (أرط) ٧ : ٢٥٥ ، المقاصد النحوية ٤ : ٥٨٤ . وغيرها .

(٢) عدّ البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤ : ٢٧٥ قول الشارح (إبان) ، تصحيفاً لـ (أَبَّاز) .

(٣) (حمرة) ساقط من س .

(٤) نقل البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤ : ٢٧٥ هذه الأعاريب وعلق عليها بقوله : « وهو خبط عشواء ؛ فإن قوله (العُفْر) صفة لمجرور (رب) ، و (صدع) صفة ثانية ، و (تقبض) جواب (رب) » .

(٥) في الصحاح (رطا) ٦ : ٢٣٥٨ .

قال الشَّاعِرُ يَصِفُ ذِئباً : لَمَّا رأى .... البيتَ [1] »

« (الحِقْفُ) [2] المُعْوَجُّ من الرَّمْلِ » [3] .

والمعنى : يا قَوْمِ رُبَّ وَقْتٍ وَعِلٍّ من الأَوْعَالِ العُفْرِ تَقَبَّضَ فيه الذئبُ إليه ، واجْتَمَعَ معه ليأْخُذَهُ ويأْكُلَهُ لما رأى الذِّئْبُ أنه لا دَعَةَ ولا رَاحَةَ لَهُ ، ولا شِبَعَ ؛ إذْ لم يُمْكِنْهُ أَخْذُهُ ، / مَالَ إلى شَجَرَةِ هذا الرَّمْلِ [4] فاضَّجَعَ لِيَسْتَرِيحَ .

١٤٨ أ

قوله : (فالْطَجَعَ [5]) أبدلَ اللامَ من الضَّادِ [6] .

* * *

[٥١٤]

قوله :

.... واجْدَزَّ شِيحا [7]

(١) في حاشية س : « انتهى كلامه » .

(٢) في حاشية س : « من قول الجوهري من موضع آخر » .

(٣) الصحاح (حقف) ٤ : ١٣٤٥ .

(٤) م : الوحل .

(٥) س : فاضطجع .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(٧) البيت من الوافر . وهو لمضرس بن ربعي في شرح أبيات الشافية ٤ : ٤٨١ ، وله أو ليزيد بن طثرية في لسان العرب (جزز) ٥ : ٣١٩ ، (جرر) ٤ : ١٢٥ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٩١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣ : ٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٨٧ ، الصاحبي ٣٦٣ ، والمفصل ٣٧١ ، والتخمير ٤ : ٣٦٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤٩ ، والمقرب ٢ : ١٦٥ ، والممتع ١ : ٣٥٧ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٢٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٠ ، وخزانة الأدب ١١ : ١٧ .

أوله :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لا تَحْبِسَانَا [1] بِنَزْعِ أُصُولِهِ واجْدَزَّ شِيحا

البيتُ ليزيدَ بنِ طَثْرِيَّةَ [2] .

« خَاطبَ الواحِدَ خطابَ الاثْنَيْنِ . ونَظِيرُهُ [3] :

فَإِنْ تَزْجُرَاني يا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ .... »

كذا ذَكَرَهُ صدرُ الأفاضلِ [4] . ويجوزُ أَنْ يَكُونَ تَثْنِيَةَ الفعلِ كما قيلَ في [5] قوله [6] :

قِفَا نَبْكِ .... [7]

---

(1) م : تحسبانا .

(2) وعن ابن بري : « البيت إنما هو لمضرس بن ربعي الأسدي ، وليس هو ليزيد كما ذكره عن الكسائي » انظر شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٨٣ . والشاعر هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن الطَّثرِيَّة ، من بني قشير بن كعب ، من عامر بن صعصعة ، أبو مكشوح ، شاعر مطبوع حسن الشعر ، من شعراء بني أمية المقدمين عندهم ، حلو الحديث ، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة ، (ت ١٢٦ هـ) . مترجم له في سمط اللآلي ١ : ١٠٣ ، وإرشاد الأريب ٢٠ : ٤٦ – ٤٩ ، والأعلام ٨ : ١٨٣ .

(3) صدر بيت من الطويل ، لسويد بن كُراع العُكلي ، وعجزه :

.... وإِنْ تَدَعَاني أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا

انظر شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٨٣ – ٤٨٤ .

(4) في التخمير ٤ : ٣٦٥ .

(5) جاء بعدها في المتن في س : (وإِنْ تَدَعَاني أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا) ، وهو سهو من الناسخ بإلحاقه هنا في المتن ، وهي في حاشية ص ، م .

(6) (قوله) ساقط من م .

(7) جزء بيت من معلقة امرئ القيس كما في ديوانه ٨ ، تمامه :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ

وهو في سر صناعة الإعراب ٢ : ٥٠١ ، وفرائد القلائد ٨٦٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٦٣ ، وخزانة الأدب ١ : ٣٣٢ ، ٣ : ٢٢٤ ، ١١ : ٦ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٦٦ .

أراد : قِفْ قِفْ .

وأراد : واجْتَزَّ ، فَأَبْدَلَ الدَّالَ من التَّاءِ[1] . وهو أَمْرٌ ، يُقالُ : (جَزَّ الشَّيْءَ واجْتَزَّهُ) أي : قَطَعَهُ . (الشِّيحُ) نَبْتٌ ، والجمعُ (شِياحٌ) .

والمعنى : فَقُلْتُ لصاحِبِي مُسْتَحِثاً له : لا تَحْبِسْنا بِنَزْعِ أُصُولِ الكَلا[2] ، وَنَبْشِ الأَرْضِ عنها ، واجْتَزَّ الشِّيحَ واقْطَعْهُ ، وَدَعْ نَزْعَ أُصُولِهِ ؛ لِئَلا يَطُولَ المَكْثُ .

أراد : أَسْرِعْ ولا تَتَاقَلْ .

* * *

[٥١٥]

قوله :

خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجٌ
المطعمانِ الشحمَ بالعَشِجٌ
وبالغداةِ كُتَلَ البَرْنِجٌ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجٌ[3]

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) في حاشية س : « قصر » . وفي م : الكلأ .

(٣) م : بالصيصيج . الرجز لرجل من أهل البادية في سر صناعة الإعراب ١ : ١٧٥ ، والمنصف ٢ : ١٧٨ ، ٣ : ٧٩ ، والأمالي للقالي ٢ : ٧٧ ، والممتع ١ : ٣٥٣ ، وشرح المفصل ٩ : ٧٤ ، ١٠ : ٥٥ ، ولسان العرب (عجج) ٢ : ٣٢٠ ، (شجر) ٤ : ٣٩٥ ، وفرائد القلائد ١٢٨٣ ، والتصريح ٢ : ٣٦٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢١٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤ : ١٨٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٥ ، والمحتسب ١ : ٧٥ ، والصاحبي ٣٧ ، والمفصل ٣٧١ ، والتخمير ٤ : ٣٦٥ ، والفصول الخمسون ٢٦٥ ، والمقرب ٢ : ٢٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٣٧ ، وشرح الشافية ٢ : ٢٨٧ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٩ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٧٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٢ .

قولُهُ : (أبو عَلِجٍّ) أرادَ : أبو عَلِيّ ، حِكَايَةً . وأراد (بِالعَشِجِّ) العَشِيَّ . وبـ (البَرْنِجّ)
ـنِيَّ . وبـ (الصِّيصِجُّ) الصِّيصِيَّ ، فَأَبْدَلَ الجِيمَ في هذه المواضِعِ من الياءِ المُشَدَّدَةِ[1] .

(الكُتَلُ) جَمْعُ (كُتْلَةٍ) . قال الجوهريُّ[2] : « (الكُتْلَةُ) القِطْعَةُ المُجْتَمِعَةُ من الصَّمْغِ
ـيرِه . (البَرْنِيُّ) ضَرْبٌ من التَّمْرِ . (الوَدُّ) بالفَتْحِ ، الوَتِدُ ، في لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ[3] ،
ـدْغَمُوها في الدَّالِ » .

و (الصِّيصِيُّ) القَرْنُ ، وصَيَاصِيُّ البَقَرِ : قُرُونُها .

وانْتَصَبَ (كُتَلَ) بِالعَطْفِ على اللَّحْمِ / . ١٤٨ ب

يَفْتَخِرُ بِأَخْوَالِهِ فيقولُ : خَالِي عُويف وأبو عَلِيٍّ المُطْعِمَانِ النَّاسَ اللُّحُومَ بِالعَشِيَّاتِ ،
المُطعِمَانِ بِالغَدَوَاتِ قِطَعَ هذا الضَّرْبِ من التَّمْرِ المُجْتَمِعَةِ ، تُقْلَعُ هذه القِطَعُ عن مكانِها
عند الأَكْلِ بالوَتِدِ والقَرْنِ لِفَرْطِ لُصُوقِهَا بمكانِها ، وكأنَّهم يَدُقُّونَ التمرَ ، ويَخْلُطُونَهُ بِشَيْءٍ
ـيصيرُ كالمَعْجُونِ .

* * *

[٥١٦]

قوله :

كَـأَنَّ في أَذْنَـابِهِـنَّ الشُّـوَّلِ

(١) وهذا بيان الشاهد . وتسمى هذه اللغة عَجْعَجَةُ قُضَاعَةَ .

(٢) في الصحاح (كتل) ٥ : ١٨٠٩ . (برن) ٥ : ٢٠٧٧ . (ودد) ٢ : ٥٤٩ .

(٣) في حاشية س : « كأنهم سكَّنُوا التاء وأدغموها في الدال . موصل » .

مِن عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإِجَّلِ[1]

(الشُّوَّلُ) جمعُ (شَائِلٍ) وهو المرْتَفِعُ .

قال الجوهري[2] : « (العَبَسُ) ما يَتَعَلَّقُ بِأَذْنَابِ الإِبِلِ من أَبْوَالِهَا وأَبْعَارِهَا فَتَجِفُّ عليها » .

(القُرُونُ) جَمْعُ (قَرْنٍ) ، وهو للثَّوْرِ وغيرِهِ . أرادَ بـ (الإِجل) الإِيَّلِ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ، وهو الذَّكَرُ من الأَوْعَالِ .

وأَبْدَلَ الجِيمَ في (الإِجَّلِ) من اليَاءِ المُشَدَّدَةِ[3] .

والمعنى : كَأَنَّ قُرُونَ الإِيَّلِ في أذنابِ هذه الإبلِ المرتَفِعَةِ مِمَّا تَعَلَّقَ بِها[4] من الأَبْوَالِ والأَبْعَارِ[5] التي جَفَّتْ عليها .

شَبَّهَ أَذْنابَها المُرْتفِعَةَ التي تَرَاكَمَتْ عليها الأَبْعَارُ وجفَتْ عليها بِقُرُونِ الوَعِلِ .

* * *

---

(١) الرجز لأبي النجم كما في ديوانه ٢٢٢ ، برواية : (قرون الأُيَّل) ، والطرائف الأدبية ٦٣ ، والمحتسب ١ : ٧٦ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧١٢ ، ولسان العرب (عبس) ٦ : ١٢٩ ، (أول) ١١ : ٣٣ ، (شول) ٣٧٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٨٥ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ١٧٦ ، والأمالي للقالي ٢ : ٧٨ ، والمفصل ٣٧٢ ، والتخمير ٤ : ٣٦٦ ، والمقرب ٢ : ١٦٤ ، والممتع ١ : ٣٥٤ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٢٩ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٤ .

(٢) في الصحاح (عبس) ٣ : ٩٤٥ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) (بها) ساقط من م .

(٥) م : الأبعار . بلا واو .

[٥١٧]

قوله :

لاهُمَّ إنْ كُنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فَلا يَزالُ شاحِجٌ يأْتِيكَ بِجْ
أقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ [1]

أرادَ بقولِهِ : (حَجَّتِجْ ، وبِجْ ، ووَفْرَتِجْ) [2] حَجَّتِي ، وبِي ، ووَفْرَتِي [3] ، فَأَبْدَلَ الجيمَ فيها ـــن الياءِ غيرِ المُشَدَّدَةِ [4] .

قال صدرُ الأفاضِلِ [5] : « أرادَ بـ (شَاحِجٍ) حِماراً » . أي : عَيْراً . قيل في نُسخةِ لطَّبَّاخِيّ بِخَطِّهِ : شَبَّهَ ناقَتَهُ أو جَمَلَهُ بالعَيْرِ .

وَشَحِيجُ [6] البَغْلِ والحِمارِ : صَوتُهُ ، وكذلك الشُّحَاجُ [7] بالضَّمِّ . (الأقْمَرُ) الأبْيَضُ . ـقالُ : حِمارٌ أقْمَرُ [8] .

---

1) الرجز لبعض اليمانيين في النوادر ٤٥٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ٥٠ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٧٠ ، وفرائد القلائد ١٢٦٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢١٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٥٥ ، ٢ : ٢١٤ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١ : ١١٧ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٧٧ ، والمحتسب ١ : ٧٥ ، والمفصل ٣٧٢ ، والتخمير ٤ : ٣٦٦ ، والمقرب ٢ : ١٦٥ ، والممتع ١ : ٣٥٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٣٧ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٨٧ ، والإقليد ٤ : ٢٠٥٠ ، ولسان العرب (دلق) ١٠ : ١٠٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٥ ، والتصريح ٢ : ٣٦٧ ، وهمع الهوامع ١ : ١٧٨ .

٢) س ، م : فرتج . وأثبت ما في ص .

٣) س ، م : وفرتي . (بواو واحدة) . وأثبت ما في ص .

٤) وهذا بيان الشاهد . وتسمى هذه اللغة عَجْعَجَةُ قُضَاعَةَ .

٥) في التخمير ٤ : ٣٦٧ .

٦) م : وشجيح .

٧) م : الشُّجاج .

٨) س ، م ، ص ، أبيض . وفي حاشية ص : أقمر . وأثبتها لموافقتها لما في الصحاح .

قال الجوهريُّ [1] : « (النَّهِيتُ) كـ (الزَّئِيرِ) إلا أنه دُونَهُ ، يقال : نَهَتَ يَنْهِتُ بِالكسرِ .

١٤٩ أ وأَسَدٌ نَهَّاتٌ / . وحِمَارٌ نَهَّاتٌ ، أي : نَهَّاقٌ . ورجُلٌ نَهَّاتٌ أي : زَحَّارٌ [2] » .

(التَّنْزِيَةُ) التَّحْرِيكُ . و (الوَفْرَةُ) الشَّعْرَةُ إلى شَحْمَةِ الأُذُنِ ، ثم الجُمَّةُ ، ثم اللِّمَّةُ ، وهي التي أَلَمَّتْ بِالمَنْكِبَيْنِ .

قيل [3]: عَبَّرَ بِها عن نَفْسِهِ كما يُعَبَّرُ بَالنَّاصِيَةِ عن كَبِيرِ القومِ، تسميةً للمحلِّ باسم الحالِ.

يقولُ : اللَّهُمَّ إِنْ قَبِلْتَ حَجَّتِي هذه فلا يَزَالُ جَمَلٌ شبيهٌ بِحِمَارٍ شَاحِجٍ يأتيك ، أي : يأتي بَيْتَكَ وأنا عليه يُحَرِّكُ وَفْرَتِي وشَعْرِي ، أو يُحَرِّكُ نفسي في سَيْرِي إلى بيتِكَ ، أي : إِنْ عَلِمَتْ نفسي أنّ حَجَّتِي هذه مقبولَةٌ فأنا أبداً أزورُ بَيْتَكَ ، راكباً جَمَلاً كأنَّه عَيْرٌ في سُرْعَتِهِ .

* * *

[٥١٨]

قوله :

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا [4]

الجيمُ في (أَمْسَجَتْ) بَدَلٌ من الياءِ في (أَمْسَى) ، التي صارتْ أَلِفاً ؛ لِتَحَرُّكِها وانْفِتَاحِ ما قبلَها ، فَإذا اتَّصَلَتْ تَاءُ التأنيثِ السَّاكِنَةِ التقى ساكنانِ ، ولم يُمْكِنْ تَحْرِيكُ الأَلِفِ سَقَطَتْ ، وقيلَ : (أَمْسَتْ) .

---

(١) في الصحاح (نهت) ١ : ٢٦٩ .

(٢) س ، م : زخّار . وأثبت ما في ص ، والصحاح .

(٣) في حاشية س : « القائل صاحب المقتبس . والله أعلم » .

(٤) الرجز للعجاج في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٨٦ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ١٧٧ ، والمفصل ٣٧٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٧ ، والتخمير ٤ : ٣٦٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ٥٠ ، والمقرب ٢ : ١٦٥ ، والممتع ١ : ٣٥٥ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٣٠ ، والإقليد ٤ : ٢٠٥٠ ، ولسان العرب (الجيم) ٢ : ٢٠٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٧ .

فأمّا إذَا جُعِلَتِ اليَاءُ جِيماً وأَمْكَنَ حَرَكَتُها فقيلَ : (أَمْسَجَتْ) .

وفي (أَمْسَجَا) أُبْدِلَ الجيمُ من الياءِ في (أَمْسَى) [1] ؛ لأنّه من المُنْيِ ، والألِفُ فيه للإشْبَاعِ .

وكأنّه وَصْفٌ للحِمَارِ الوَحْشِيِّ وأَتَانِهِ ، أي : سَارَا [2] طُولَ النَّهَارِ حَتىَّ دَخَلَتْ وَدَخَلَ في المَسَاءِ .

* * *

[٥١٩]

قوله : **لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ** [3] .

أي : فُصْدَ لَهُ ، فَأَبْدَلَ من الصَّادِ الزَّايَ [4] . وأصلُهُ : (فُصِدَ) على البناءِ للمَفْعُولِ ، فَسُكِّنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفاً .

و (الفَصْدُ) قَطْعُ العِرْقِ ، و (الفَصِيدُ) دَمٌ كان يُجْعَلُ في مِعًى من فَصْدِ عِرْقٍ ثم يُشْوَى ويُطْعَمُ الضيفَ [5] في القَحْطِ [6] / . ١٤٩ ب

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) م : سار .

(٣) المَثَلُ في الكتاب ٤ : ١١٤ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٥٠ ، ٥١ ، والصحاح (فصد) ٢ : ٥١٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٤ ، والمفصل ٣٧٣ ، ومجمع الأمثال ٣ : ١١٣ ، والتخمير ٤ : ٣٦٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ٥٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٥٢ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) يُطعم : مبني للمفعول ، ونائب فاعله (هو) ، يعود إلى (دم) . و (الضيف) مفعول ثان .

(٦) انظر الصحاح (فصد) ٢ : ٥١٩ .

وهذا مَثَلٌ يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُعْطَى بَعْضَ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ .

وأصلُهُ : أنَّ أَعْرَابِيَّيْنِ دَخَلا الحَضَرَ فنَزَلا في مَوْضِعَيْنِ فَسَأَلَ أحَدُهُمَا الآخَرَ ، فقال : فُصِدَ لي بَعِيرٌ ، ثُمَّ خُلِطَ بِدَمِهِ الدَّقِيقُ ، فأكَلْتُهُ ، فقال لم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ له ، أي : مَنِ اتُّخِذَ له هذا لم يُحْرَمْ من العَطَاءِ .

وقيلَ [1] : « إنَّ بَعْضَهُم يقولُ : مَنْ قُصْدَ لَهُ ، بِالقَافِ ، أيْ : مَنْ أُعْطِيَ قَصْداً ، أي : قَلِيلاً . وكلامُ العَرَبِ بالفاءِ » .

* * *

[٥٢٠]

قوله : **هَكَذَا فَزْدِي أَنَهْ** [2] .

هذا كَلامُ حَاتِمِ الطَّائِيِّ .

أرادَ : فَصْدِي ، فَأَبْدَلَ من الصَّادِ الزَّايَ [3] .

قِيلَ : حُكِيَ أن حَاتِماً مَرَّ على بَنِي عَنَزَةَ ، وكان فيهم أَسِيرٌ فاستغاثَهُ ، وقالَ ألا أكَلَني [4] الإِسَارُ والقَمْلُ ، فَأَتَاهُ وَحَلَّ منه ذلك ، ودَخَلَ هُوَ فيه ، وقال هُو [5] له : شُدَّني واذهبْ ، فَفَعَلَ ، ولم يَدْرِ الحَيُّ ذلك .

---

(١) كما في الصحاح (فصد) ٢ : ٥١٩ .

(٢) المثل في المفصل ٣٧٣ ، ومجمع الأمثال ٣ : ٤٨٢ ، والتخمير ٤ : ٣٦٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ٥٣ ، والتكملة للصغاني (زدر) ٣ : ٧ ، والإقليد ٤ : ٢٠٥٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٨ .

(٣) وهذا بيان **الشاهد** .

(٤) م : الآكلني .

(٥) (هو) ساقط من س .

ثم احتاجَتِ النِّسَاءُ إلى الفَصْدِ ، ولم يَعْلَمْنَ ذلك ورِجَالُهُنَّ كانوا غُيَّباً ، فَعَمَدْنَ إليه لِفَصِدَ لَهُنَّ ، فَخَلَّيْنَ يَدَهُ ، فَنَحَرَ نَاقَةً ، وقال ذلك . أي : هكذا فَصْدِي لها[1] له .

و (أَنَهْ) تأكيدٌ للياءِ في (فَزْدِي) ، والأصلُ (أنا) ، فَأُبْدِلَتِ الألِفُ هاءً للوَقْفِ .

أي : هذا فَصْدُ الكِرَامِ ، وذاكَ فَصْدُ اللِّئَامِ .

* * *

[٥٢١]

قوله :

وَدَعْ ذَا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذِي الهَوَى   مَتِينَ القُـوَى خَيْرٌ من الصَّرْمِ مَـزْدَرَا[2]

قال صدرُ الأفَاضِلِ[3] : « (تَرْكُ ذِي الهَوَى) جُمْلَةٌ اسْتِئْنَافِيَّةٌ وَقَعَتْ مَوْقِعَ التَّعْلِيلِ لِقَـولِهِ : (وَدَعْ ذا[4] الهَوَى) » .

قوله : (مَزْدَرَا) أرادَ (مَصْدَراً) ، فَأَبْدَلَ الزَّايَ من الصَّادِ[5] ، وانْتِصَابُهُ على التَّمْيِيزِ .

---

١) (لها) ساقط من ص .

٢) البيت من الطويل . ولا يعرف قائله وهو في سر صناعة الإعراب ١ : ١٩٦ ، والمفصل ٣٧٣ ، والتخمير ٤ : ٣٧٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٥٢ ، والتكملة للصغاني (زدر) ٣ : ٨ ، والممتع ١ : ٤١٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٥٣ ، ولسان العرب (صدر) ٤ : ٤٤٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٩ .

٣) في التخمير ٤ : ٣٧٠ .

٤) س : ذي .

٥) وهذا بيان الشاهد .

١٥٠ أ قال بعضُ الشَّارِحِينَ[١] : « يقول : اقْطَعْ مَنْ وَاصَلَكَ / وأَحَبَّكَ قبلَ أنْ يُبْغِضَكَ ، فإنّ تَرْكَ المُحِبِّ حالَ كَونِهِ شَدِيدَ الحُبِّ مُتَعَلِّقَ القَلْبِ ، خَيْرٌ مصدراً ، أي : رُجُوعاً عنه وإِعْراضاً من أن يُفَارِقَكَ هو أَوَّلاً ويُصَارِحَكَ » .

ويحتمِلُ[٢] أن يُرِيدَ وَدَعْ صاحِبَ هَوَاكَ ، ومَنْ تَهْوَاهُ وتُحِبُّهُ قبلَ القِلَى ، أي : قبلَ وُقُوعِ ما هُو سَبَبُ القِلَى ، وهُو أَشَدُّ البُغْضِ ، لأن تَرْكَكَ ذا الهَوَى ، ومن تُحِبُّهُ حالَ كَوْنِكَ مَتِينَ القُوَى سَالِماً لم يُصِبْكَ ضَعْفٌ خيرٌ مَصْدَراً وفِعْلاً من الصَّرْمِ ، أي : من وُقُوعِ ما هو يُفْضِي إلى الصُّرْمِ ، أي : صُرْمُكَ إِيَّاهُ ، أو صُرْمُهُ إِيَّاكَ . والخطابُ لِكُلِّ أَحَدٍ أو لِنَفْسِهِ .



(١) القول بنصه في الإقليد ٤ : ٢٠٥٣ .

(٢) في حاشية س : « من خواص الشارح . فخ » .

شرح أبيات تضمنها القول في * الاعتلال

[٥٢٢]

قوله :

.... أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا [1]

أوله :

وَسَائِلَةٍ بِظَهْرِ الغَيْبِ عَنِّي ....

---

* (القول في) ساقط من س .

(١) البيت من الوافر . وهو لابن أحمر في أدب الكاتب ٥٠٨ ، وأمالي ابن الشجري ٣ : ٤٨ ، ولسان العرب (عور) ٤ : ٦١٢ ، ٦١٣ ، (غور) ٥ : ٣٤ ، وشرح شواهد الشافية ٣٥٣ ، وبلا نسبة في المنصف ١ : ٢٦٠ ، ٣ : ٤٢ ، والمفصل ٣٧٧ ، والتخمير ٤ : ٣٨٨ ، وشرح المفصل ١٠ : ٧٥ ، وشرح الشافية ٣ : ٩٩ ، وتذكرة النحاة ٣٨٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٧٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٠ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٨٧ ، وخزانة الأدب ٥ : ١٩٨ .

واختلف في رواية الشطر الأول من البيت ، فروي في المنصف ١ : ٢٦٠ ، وأمالي ابن الشجري ، ولسان العرب (عور) ، وغيرها بلفظ :

ورُبَّتَ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ ....

وروي في أدب الكاتب ، والمنصف ٣ : ٤٢ ، وحاشية يس على التصريح ، بلفظ :

تُسائل بابنِ أَحْمَرَ من رَآهُ ....

والشاهد فيه : (عارت) حيث قلب الواو ألفاً ، والصواب تصحيحها .

[البيتُ لابنِ أَحْمَرَ][1] .

(الظَّهْرُ) مُقْحَمٌ ، أراد : (بالغيب) .

روى الجوهريُّ هذا البيتَ (عَارَتْ) بالعين المهملةِ [2] ، و (غَارَتْ) [3] بالغينِ المُعْجَمَةِ ، حيثُ قال في فَصْلِ العَيْنِ [4] : « عَارَتِ العينُ تَعَارُ » ، واستشهدَ بِهِ . ثم قال : « أراد (تعارَنْ) فَوَقَفَ بالألِفِ ، وقد يُقَالُ : عَوِرَتْ عَيْنُهُ » .

وفي فَصْلِ الغَيْنِ [5] : « غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُوراً وغُؤُوراً : دَخَلَتْ في الرأسِ ، وغارَتْ [6] تَغَارُ لُغَةٌ فيه » . واستَشْهَدَ بِهِ .

وأرادَ بِغُؤُورِ العَيْنِ ما هو سَبَبُهُ ، وهو الهُزَالُ والنَّحَافَةُ .

يُرِيدُ: رُبَّ امْرَأَةٍ تَسْأَلُ كُلَّ أَحَدٍ عني: أَنَحِفَ جِسْمُهُ وضَعُفَ بَعْدي أم هو على حَالِهِ ؟.

* * *

---

(١) ساقط من م .

(٢) وهي رواية كل مصادر التخريج عدا التخمير ، ولسان العرب (غور) .

(٣) م : غارت . بلا واو .

(٤) في الصحاح (عور) ٢ : ٧٦٠ .

(٥) في الصحاح (غور) ٢ : ٧٧٤ .

(٦) م : غارت . بلا واو .

[٥٢٣]

قوله :

.... يَومُ رَذَاذٍ / عليهِ الدَّجْنُ مَغْيُومُ[1] ١٥٠ ب

أوله :

حتى تَـذَكَّرَ بَيْضَـاتٍ وَهَيَّجَـهُ ....

قال صدرُ الأفاضِلِ[2] : « (يومُ رَذاذٍ) بالإِضافَةِ . (الرَّذَاذُ) هو المطَرُ الضَّعيفُ » .

(الدَّجْنُ) إِلْبأس الغَيْمِ السَّمَاءَ . (يَومٌ مَغْيومٌ) أي : ذُو غَيْمٍ . وكان الواجِبُ أن يقولَ مَغِيمٌ) ، لكنْ جاءَ على الأصلِ المرفوضِ[3] .

يَصِفُ ظَلِيماً[4] شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ[5] ، يقولُ : نَاقَتِي تُشْبِهُ ظَلِيماً يسيرُ في المراتِعِ ، حتى تَذَكَّرَ ضاتِهِ في أُدْحِيِّهِ[6] ، وَهَيَّجَهُ وحَرَّكَهُ يومُ مَطَرٍ ضعيفٍ ، على ذلك اليومِ الدَّجْنُ المُطْبِقُ ذو يمٍ . وإنما قال هذا ؛ لأنّ ذلك أَدْعى له إلى إِسْرَاعِهِ إلى منْزِلِهِ .

* * *

---

[1]) البيت من البسيط . وهو لعلقمة بن عبدة كما في شرح ديوانه ٣٩ ، والمفضليات ٣٩٩ ، والمقتضب ١ : ٢٣٩ ، والخصائص ١ : ٢٦١ ، والمنصف ١ : ٢٨٦ ، ٣ : ٤٧ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٢١ ، والممتع ٢ : ٤٦٠ ، وفرائد القرائد ١٢٧١ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢٩٥ ، وبلا نسبة في المفصل ٣٧٨ ، والتخمير ٤ : ٣٩٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٦٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٧٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١١ .

[2]) في التخمير ٤ : ٣٩٤ .

[3]) وهذا بيان الشاهد .

[4]) الظَّلِيمُ : الذكر من النعام . مختار الصحاح (ظلم) .

[5]) م : به ناقته به .

[6]) الأُدْحِيَّةُ : مَبِيضُ النعام في الرمل ؛ لأنَّ النعامةَ تَدْحُوهُ برجلها ، ثم تَبِيضُ فيه ، وليس للنعـام عُـشٌّ . لسان العرب (دحا) ١٤ : ٢٥١ .

[٥٢٤]

قوله :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ....[1]

تمامُهُ :

.... أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

البيتُ لأبي جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ[2] .

قال الجَوْهَرِيُّ[3] : « أَضَفْتُ من الأمرِ ، أي : أَشْفَقْتُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ومنه المَضُوفَةُ ، وهوَ الأَمْرُ يُشْفَقُ منه » .

قال الجوهريُّ[4] : « شَمَّرَ إِزَارَهُ تَشْمِيراً إِذَا رَفَعَهُ » . ويُجْعَلُ تَشْمِيرُ الإِزَارِ[5] عبارةً عن الجِدِّ في الأَمْرِ.

---

(١) البيت من الطويل . وهو لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١ : ٣٥٨ ، والمعاني الكبير ٧٠٠ ، ١١١٩ ، والصحاح (ضيف) ٤ : ١٣٩٢ ، (نصف) ١٤٣٣ ، والتخمير ٤ : ٣٩٦ ، ولسان العرب (جور) ٤ : ١٥٤ ، (ضيق) ٩ : ٢١٢ ، (نصف) ٣٣١ ، (كون) ١٣ : ٣٦٦ ، وفرائد القلائد ١٢٨٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٥٢ ، والمحتسب ١ : ٢١٤ ، والمنصف ١ : ٣٠١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٢٩ ، ٢ : ٦٨٨ ، والمفصل ٣٧٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨١ ، والممتع ٢ : ٤٧٠ ، والإقليد ٤ : ٢٠٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٢ ، وخزانة الأدب ٧ : ٤١٧ .

والشاهد فيه : (مضوفة) ؛ إذ القياس (مضيفة) وهذا شاذ في القياس والاستعمال .

(٢) هو أبو جندب بن مرة ، أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، أحد شعراء هذيل المعدودين . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٣٥ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٩١ – ٢٩٢ .

(٣) في الصحاح (ضيف) ٤ : ١٣٩٢ .

(٤) في الصحاح (شمر) ٢ : ٧٠٣ .

(٥) م : تشميراً لإزار .

وقد وَجَّهَ (أُشَمِّرُ) و (يَنْصُفَ) إلى (مِئْزَرِي) على جِهَةِ المفْعُولِيَّةِ والفاعِلِيَّةِ .

قال الجوهريُّ[1] : « نَصَفْتُ الشَّيْءَ إذا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ، ونَصَفَ الإِزَارُ سَاقَهُ ، قال أبو ـــدَبٍ الهُذَلِيُّ :

وكُنْتُ إذا جَارِي .... البيتَ »

فالوجْهُ أَنْ يَعْمَلَ الثَّاني ويُضْمَرَ في الأَوَّلِ ، كما تَقَرَّرَ .

يَصِفُ نَفْسَهُ بِفَرْطِ الجِدِّ في إِعَانَةِ من دَعاهُ في جوارِهِ ، فيقولُ : وكنتُ إذا دَعَاني مَنْ ـورُني لِدَفْعِ أَمْرٍ مَخُوفٍ يُشْفَقُ منه أُشَمِّرُ إِزَارِي عن سَاقِي وأَرْفَعُهُ / حتى يَبْلُغَ مِئْزَرِي 151أ ـــفَ ساقي ، أي : أَجِدُّ في دَفْعِهِ جِدّاً بَلِيغاً .

والتَّشْمِيرُ إلى حدٍّ ذِكْرُهُ عِبَارَةٌ عن الجِدِّ البليغِ ؛ لأنَّ من شَأْنِ الجادِّ في الأَمْرِ أن يفعلَ ـــكَ .

* * *

[٥٢٥]

قوله :

.... وَفي الأَكُفِّ اللامِعَاتِ سُوُرُ[2]

---

١) في الصحاح (نصف) ٤ : ١٤٣٣ .

٢) الراء مضمومة في س ، ص ، م .

والبيت من الكامل . وهو لعدي بن زيد في الكتاب ٤ : ٣٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٢٥ ، والمفصل ٣٨٠ ، والتخمير ٤ : ٤٠٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨٤ ، ولسان العرب (سوك) ١٠ : ٤٤٦ ، وشرح شواهد الشافية ١٢١ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٢٧ ، وللعجاج في المقتضب ١ : ٢٥١ ، وبلا نسبة في المنصف ١ : ٣٣٨ ، والنكت ٢ : ١٢٠٠ ، والمقرب ٢ : ١١٨ ، والممتع ٢ : ٤٦٧ ، وشرح الشافية ٢ : ١٢٧ ، ٣ : ١٤٦ ، والإقليد ٤ : ٢٠٨٩ ، ورصف المباني ٤٢٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٤ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٧٦ .

أوله :

عَنْ مُبْرِقَـاتٍ بِالبُـرَى وَتَذَرُ [1] ....

البيتُ لِعَدِيِّ بن زيدٍ .

وقبلَهُ [2] :

قَدْ حَانَ لو صَحَوْتَ أَنْ تُقَصِّرُ   وَقَدْ أَتَى لِمَا عَهِـدْتَ عُصُرُ [3]

قوله : (سُوُرٌ) بضمِ السِّينِ والواوِ ، والقياسُ (سُوْرٌ) بسكونِ الوَاوِ [4] .

قال [5] صدرُ الأفاضِلِ [6] : « رَفَعَ (تُقَصِّرُ) بـ (أَنْ) ، وهي لغةٌ بعضِ العَرَبِ » . وهو في مَحَلِّ الرَّفْعِ ؛ لأنه فاعلُ (حانَ) .

وجوابُ (لو) في قولِهِ : (قد حانَ) ، ويجوزُ أن يكونَ للتَّمَنِّي .

قوله : (وقد أَتَى لما عَهِدْتَ عُصُرُ) اعتراضٌ . قوله : (عن مُبْرِقاتٍ) صلةُ (تُقَصِّرُ) .

يُقَال : قَصَّرَ عن الأمرِ امْتَنَعَ عنه . (المُبْرِقَاتُ) بالقَافِ جمعُ (مُبْرِقَةٍ) ، وهي المرأةُ التي تُظْهِرُ حُلِيَّهَا حتى يَنْظُرَ إليها الرِّجالُ ، وتَمِيلَ إليها قُلُوبُهُم . (البُرَى) جَمْعُ (بُرَةٍ) وهي الحَلْقَةُ ، والمرادُ هنا الحُلِيّ . والبَاءُ للتَّعْدِيَةِ .

قوله : (وَتَذَرُ) عَطْفٌ على (تُقَصِّرُ) .

---

(١) ضمت الراء في س ، ص ، م ، وكتب تحتها في س : « سماع » .

(٢) كما في التخمير ٤ : ٤٠٠ ، والإقليد ٤ : ٢٠٨٨ .

(٣) الراء مضمومة في (تقصر) و (عصر) في س ، ص ، م .

(٤) وهذا بيان **الشاهد** .

(٥) م : وقال .

(٦) في التخمير ٤ : ٤٠٠ .

قوله : (وفي الأَكُفِّ اللاَّمِعَاتِ) يُرِيدُ : في أَذْرُعِ الأَكُفِّ ، لأنّ السِّوَارَ إنما يكون في الذِّرَاعِ لا الأَكُفِّ .

يحثُّ الشَّاعِرُ على (١) الانتهاءِ عن المَيْلِ إلى النِّسَاءِ ، فيقولُ : لو صَحَوتَ عن سُكْرِ الهوى ، وأردتَ الإِفَاقَةَ عنه ، لقدْ حانَ وقَرُبَ أن تُقَصِّرَ عن حُبِّ نِساءِ مُظْهِرَاتٍ لِحُلِيِّهِنَّ ، يَمِيلَ إِليهنَّ الرِّجَالُ ، وتَذَرَها وتَتْرُكَها وفي أَذْرُعِ أَكُفِّهِنَّ أَسْوِرَةٌ ، أو قد حانَ أن تُقَصِّرَ عنهنَّ ، ليتَكَ صَحَوْتَ عَنهنَّ .

ومعنى قوله : (وقد أتى) / أنه قد أتى عُصُرٌ لما عَهِدْتَهُ من الشَّبابِ ، عُصُرٌ طَوِيلٌ ، أي : كَبِرْتَ وشِبْتَ ، أو قد أَتى عُصُرٌ لما عَهِدْتَهُ من الاشتغَالِ بالهَوَى ، أي : طَالمَا كُنْتَ مُشْتَغِلاً به فامتنعْ عنه . ١٥١ ب

* * *

[٥٢٦]

قوله :

.... فَإِنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا (٢)

---

١) م : عن .

٢) البيت من الطويل . وهو لأنيف بن زَبَّانَ النَّبهانيِّ في الحماسة البصرية ١ : ٣٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨٥ ، وشذا العرف ١٥٩ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢ : ٣٤٤ ، والمحتسب ١ : ١٨٤ ، والمنصف ١ : ٣٤٢ ، والمفصل ٣٨١ ، والتخمير ٤ : ٤٠٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨٨ ، والممتع ٢ : ٤٩٧ ، ولسان العرب (طول) ١١ : ٤١٠ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٨٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٥ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٨ .

أوله :

تَبَيَّنَ لي أنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ ....

البيتُ لأُنَيفِ بنِ النَّبْهَانيّ[1] .

قولُهُ : (أنّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ) فاعل (تَبَيَّنَ) .

إنْ رُوِيَ (فإنَّ أعِزَّاءَ) كانَ تَعْليلاً ، وإنْ رُوِيَ (وأنَّ) كَانَ عَطفاً على فاعلِ (تَبَيَّنَ) . وهو لازِمٌ ههنا ، وقد يأتي مُتَعَدِّياً .

قال الجوهريّ[2] : « قَمُؤَ الرَّجُلِ قَماءً وقَمَاءَةً صار قَمِئاً[3] . وهو الصَّغِيرُ الذَّلِيلُ ، وَأَقْمَأَهُ صَغَّرَهُ وذَلَّلَهُ » . وأراد بالقَمَاءَةِ قِصَرَ القَامَةِ .

(الطِّيَالُ) جمعُ (طَوِيلٍ) ، والقياسُ (طِوالٌ)[4] ، وكأنه تَعْرِيضٌ بالبعض .

والمعنى ظاهِرٌ .

* * *

(١) هو أنيف بن زبّان (أو حَكَم ، أو حكيم) النبهاني ، من طيئ ، وهو شاعر إسلامي . انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٨٧ ، وشرحه للمرزوقي ١ : ١٦٩ ، ٢ : ٦٣٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨٧ .

(٢) في الصحاح (قمأ) ١ : ٦٦ .

(٣) في الصحاح : « قميئاً » .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

[٥٢٧]

قوله :

وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ [1]

أوله :

حَنَى عِظَامِي وأَرَاهُ ثَاغِرِي

وقبله [2] :

غَـرَّكِ أن تَقَـارَبَتْ أَبَاعِرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذا الدَّوَائِرِ

قوله : (أنْ تَقَارَبَتْ) فاعلُ (غَرَّكَ) ، قوله : (وأنْ رأيتَ) معطوفٌ عليه .

(الدوائرُ) البَلايا ، جمعُ (دَائِرَةٍ) . قوله : (ذا الدَّوَائِرِ) صِفَةُ (الدَّهْرِ) . قوله : (حَنَى عِظَامِي) مفعولٌ ثانٍ لـ (رَأَيْتِ) ، أو حالٌ من (الدَّهْرِ) .

(حَنَى الشيْءَ) عَطَفَهُ وأَمَالَهُ .

---

(1) الرجز لجندل بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٢٩ ، والتخمير ٤ : ٤١١ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٧١ ، والتصريح ٢ : ٣٦٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٧٤ ، وشذا العرف ١٥٢ ، وللعجاج في الخصائص ١ : ١٩٥ ، ٣ : ١٦٤ ، ٣٢٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤ : ٣٧٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٧١ ، والمحتسب ١ : ١٠٧ ، ١٢٤ ، والمنصف ٢ : ٤٩ ، ٣ : ٥٠ ، والمفصل ٣٨٢ ، والإنصاف ٢ : ٧٨٥ ، وشرح المفصل ١٠ : ٩٢ ، والممتع ١ : ٣٣٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٤٠ ، وشرح الشافية ٣ : ١٣١ ، والإقليد ٤ : ٢١٠١ ، ولسان العرب (عور) ٤ : ٦١٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٧٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٦ .

(2) كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٢٩ ، والتخمير ٤ : ٤١١ ، والإقليد ٤ : ٢١٠١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٧٤ .

قوله : (ثَاغِرِي) قال الجوهري [1] : « ثَغَرْتُهُ ، أي : كَسَرْتُ ثَغْرَهُ » .

(العَوَاوِرُ) أصله : (عَوَاوِيرُ) فحذفَ الياءَ [2] ، وهو جمعُ عُوَّارٍ .

قال الجوهري [3] : « (العُوَّارُ) بِالضَّمِ والتَّشْدِيدِ ، القَذَى في العَينِ . يقال : ما بِعَينِهِ عُوَّارٌ ، أي : قَذًى ، والجمعُ (العَوَاوِيرُ) » .

١٥٢ أ يُخَاطِبُ امْرَأَةً فيقولُ لها : غَرَّكِ تَقَارُبُ إِبِلِي ، واجتماعُها ، وأن لا يُفَارِقَ / بَعْضُها بَعْضاً بأن تَرَكْتُ السَّفَرَ إلى المُلُوكِ والأشْرافِ ، ورُؤْيَتُكِ الدَّهْرَ ذا البَلايا حَتَى عِظَامِي ، فَصِرْتُ مُنْحَنِياً ، وأَضْعَفَنِي ، وقَصَّرَ خَطْوِي ، وأُرَاهُ وأَظُنَّ الدهرَ كاسِراً لأسْناني ، وكَحَّلَ الدَّهْرُ عَيْنِي بالأَقْذَاءِ ، وأَضْعَفَ بَصَرِي فَظَنَنْتِنِي لذلك عاجِزاً عمَّا أُرِيدُهُ فَاجْتَرَأْتِ عَلَيَّ ، أي : ليسَ الأَمْرُ على ما اغْتَرَرْتِ به .

وإنّما لم يَقْلِبِ الواوَ بعد الألف في (العَوَاوِرِ) هَمْزَةً ، كما قَلَبَ في (الأَوَائِلِ) ؛ لأنَّ الياءَ فيه مُرَادَةٌ ، فكأنَّها وَقَعَ بعدَ الألِفِ ثلاثةُ أَحْرُفٍ .

* * *

---

(١) في الصحاح (ثغر) ٢ : ٦٠٥ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في الصحاح (عور) ٢ : ٧٦١ .

[٥٢٨]

قوله :

فيها عَيَائِيـلُ أُسُـودٌ ونُمُـرْ[1]

قبله[2] :

حُـفَّتْ بِأَطْـوَادِ جِبـالٍ وسَمُرْ

في أَشِبِ الغِيطانِ مُلْتَفُّ الحَظِرْ

فيها عَيَائِيلُ .... البيتَ

[البيت لحُكَيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ][3] .

قال الجوهريُّ[4] : « (الطَّوْدُ) الجَبَلُ العَظِيمُ ». (السَّمُرُ) بضم الميمِ، من شَجَرِ الطَّلْحِ. (غَيْضٌ أَشِبٌ) أي : ملتفٌ . (الغِيطَانُ) جَمْعُ (غَائِطٍ) ، وهو المطْمَئِنُّ من الأرضِ » .

---

(١) الرجز لحكيم بن معية الربعي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٧ ، ولسان العرب (نمر) ٥ : ٢٣٤ ، (عيل) ١١ : ٤٨٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٦ ، والتصريح ٢ : ٣١٠ ، ٣٧٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٧٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٥٧٤ ، والمقتضب ٢ : ٢٠١ ، والصحاح (نمر) ٢ : ٨٣٧ ، والنكت ٢ : ٩٩٧ ، والمفصل ٣٨٢ ، والتخمير ٤ : ٤١٢ ، وشرح المفصل ١٠ : ٩٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥١٦ ، والمقرب ٢ : ١٠٧ ، ١٦٣ ، والممتع ١ : ٣٤٤ ، وشرح الشافية ٣ : ١٣٢ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣١٦ ، ٣٧٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٨ .

(٢) كما في التخمير ٤ : ٤١٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨٠ ، وغيرهما .

(٣) ساقط من ص ، م . وكتبت في حاشية س ، وكتب بجانبها : (صح) . وجاء في حاشية س أيضاً : « البيت لحُكَيم بن مُعَيَّة ، يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والسمر » .
وحُكَيم شاعر وراجز إسلامي ، أحد بني المُجِرّ من بني ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كان في زمن العجاج وجرير . انظر ذيل سمط اللآلي ٣ : ٣٧ ، وخزانة الأدب ٥ : ٦٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨١ .

(٤) في الصحاح (طود) ٢ : ٥٠٢ .

قال صدرُ الأفاضِلِ [1] : « (الحَظِرُ) المَوْضِعُ الذي حولَهُ الشَّجَرُ كالحَظِيرَةِ » .

(عَيَائِيلُ) تكسيرُ عَيِّلٍ ، والمراد به : المُتَبَخْتِرِ ، والأصْلُ : عَيَائِلُ ، فزادَ الياءَ [2] .

وإنّما قلبَ الياءَ التي بعدَ الألِفِ في (عَيَائِيل) همزةً ، مع وُقُوعِ ثلاثَةِ أحْرُفٍ بعدَ الألِفِ ؛ لأنّ إحدى اليائينِ مَزِيدَةٌ غيرُ مُرَادَةٍ .

وقال أيضاً [3] : « (أُسُودُ) بالرَّفعِ ، وهو عَطْفُ بيانٍ لقولِهِ : (عَيَائِيلُ) . ويُرْوَى بالجَرِّ بإضافَةِ (عَيَائِيلَ) إلى (الأُسُودِ) إضافَةَ بيانٍ ، والأسدُ يوصَفُ بالتَّبَخْتُرِ » .

١٥٢ ب قال الجوهريُّ [4] : « النَّمِرُ سَبُعٌ ، والجَمْعُ / نَمُورٌ . وقد جَاءَ في الشِّعْرِ – وهو شاذ – نُمُرٌ ، ولعلّه مقصورٌ منه » .

يَصِفُ قَناةً نَبَتَتْ في مَوضِعٍ محفوفٍ بالجبالِ والشَّجَرِ التي فيها سِباعٌ ، فيقولُ : حُفَّتْ هذه القناةُ بعظامِ جِبالٍ ومرتفعاتِها ، وبِشَجَرِ [5] السَّمُرِ في مكانٍ أشِبٍ غِيطانُهُ لكثافَةِ أشْجارِها ، مُلْتَفٌّ الحَظِيرَةِ لكثرةِ أشجارِها والتفافِها فيها ، أي : في تلك الجبالِ مُتَبَخْتِراتٌ ، وهي أُسُودٌ ونُمُرٌ .

والغرضُ أنّ تلكَ القناةَ نَبَتَتْ في موضِعٍ مَنِيعٍ لم تَمَسَّها يدُ أحَدٍ إلى أوانِ قَطْعِها فجاءتْ مُسْتَقِيمَةً .

* * *

---

(١) في التخمير ٤ : ٤١٣ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في التخمير ٤ : ٤١٢ .

(٤) في الصحاح (نمر) ٢ : ٨٣٧ .

(٥) س : وشجر .

[٥٢٩]

قوله : فلانٌ من صُيَّابَةِ قَوْمِهِ [1] .

قال صدرُ الأفاضِلِ [2] : « عن الفَرَّاءِ : وهُو من صُيَّابَةِ قومِهِ ، وصُوَّابَةِ قَوْمِهِ ، أي : من صَمِيمِهِم . كأنه من صَوْبِ المَطَرِ » .

وقال الجوهريُّ [3] : « الصُّيَّابَةُ [4] : الخيارُ من كلِّ شَيْءٍ » .

(الصُّيَّابَةُ) شاذٌّ ، والقياسُ (الصُّوَّابَةُ) ؛ لأن الواوَ لِبُعْدِهِ عن الطَّرَفِ لا يُعَلُّ [5] .

* * *

[٥٣٠]

قوله :

.... فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إلا سَلامُهَا [6]

---

(١) في حاشية س : « يجري مجرى الأمثال » .

انظر القول في المنصف ٢ : ٥ ، والمفصل ٣٨٢ ، والتخمير ٤ : ٤١٣ ، وشرح المفصل ١٠ : ٩٤ ، والممتع ٢ : ٤٩٨ ، والإقليد ٤ : ٢١٠٢ ، ولسان العرب (صيب) ١ : ٥٣٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨٢ .

(٢) في التخمير ٤ : ٤١٣ . وصدر الأفاضل نقله من الصحاح (صوب) ١ : ١٦٦ .

(٣) في الصحاح (صوب) ١ : ١٦٦ .

(٤) م : صُبابَة .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(٦) البيت من الطويل . وهو لذي الرمة في ديوانه ٧١٥ ، برواية :

أَلا خَيَّلَتْ مَيٌّ وقد نامَ صُحْبَتِي فَمَا نَفَّرَ التَّهْوِيمَ إلا سَلامُها

وله كذلك في المنصف ٢ : ٥ ، ٤٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ٩٣ ، وخزانة الأدب ٣ : ٤١٩ (برواية الديوان) ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨١ ، ولأبي الغمر الكلابي في المقاصد النحوية ٤ : ٥٧٨ ، =

أوله :

أَلا طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ ....

البيتُ لِذِي الرُّمَّةِ .

« رواهُ ابنُ الأَعْرَابي بالياءِ » . كذا في المقتبسِ .

والقياسُ (النُّوامُ) و (النُّيَّام) شَاذٌّ[1] .

(الطُّرُوقُ) الإِتْيَانُ لَيْلاً . (أَرِقَ) سَهِرَ ، وَأَرَّقَهُ[2] أَسْهَرَهُ .

يجوزُ أن يُريدَ بِطُرُوقِها طُروقَ خيالِها ، فإنّهم يُقِيمُونَ الخَيالَ مُقَامَ صاحِبَتِهِ . واستيقاظُهُمْ بِسَلامِ الخَيَالِ لاستِعْظَامِهِم إِيَّاهُ ، كما قالَ أبو الطَّيِّبِ[3] :

فَشَرَّدَ إِعْظَامِي لها ما أَتَى بِها من النَّوْمِ والْتَاعَ الفُؤَادُ المُفَجَّعُ

والحملُ على ظاهِرِهِ من إتيانِها نَفْسِها ظاهِرٌ .

* * *

= (وهو وهم إذ هو راويه لا قائله كما نقل ابن جني في المنصف) ، وهو لأبي النجم الكلابي ! في التصريح ٢ : ٣٨٣ ، وبلا نسبة في المفصل ٣٨٣ ، والتخمير ٤ : ٤١٣ ، والممتع ٢ : ٤٩٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٦٤ ، وشرح الشافية ٣ : ١٤٣ ، ١٧٣ ، والإقليد ٤ : ٢١٠٢ ، ولسان العرب (نوم) ١٢ : ٥٩٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٦ : ٧٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٩١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٩ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٨١ .

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) س : وأراقه .

(٣) في ديوانه بشرح العكبري ٢ : ٢٣٨ . من قصيدة في صباه يمدح علي بن أحمد الخراساني .

[٥٣١]

قوله :

.... أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو / بِأُمٍّ وَلا أَبِ[1] ١٥٣ أ

أوله :

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ ....

البيت لعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ . وقبله :

وإنِّي وَإنْ كنتُ ابنَ سَيِّدِ عَامِرٍ وفارِسِها المشهورَ في كل مَوْكِبِ[2]

(السُّمُوُّ) العُلُوُّ . (سَوَّدَهُ) جَعَلَهُ سَيِّداً .

(لا) في قوله : (ولا أبِ) زَائِدَةٌ .

(المَوْكِبُ) الجماعَةُ من الخيلِ .

والمعنى : وإني - وإنْ كُنْتُ وَلَداً لِسَيِّدِ قَبيلَةِ عَامِرٍ وكنتُ فارسَها وشُجاعَها المشهورَ المعروفَ في كُلِّ جماعةِ خيلٍ - فما جَعَلَتْني قبيلةُ عامرٍ سَيِّداً لها ورأْسَها[3] عن جِهَةِ وِراثَةٍ

---

(١) البيت من الطويل . وهو لعامر بن الطفيل كما في ديوانه ٢٨ ، والتخمير ٤٢١ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠١ ، ولسان العرب (كلل) ١١ : ٥٩٣ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٤٢ ، وفرائد القلائد ٤٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٤٣ - ٣٤٨ ، وشرح أبيات المغني ٨ : ٤٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٠٤ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ٣٤٢ ، والمحتسب ١ : ١٢٧ ، والمفصل ٣٨٤ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٣ ، والإقليد ٤ : ٢١٠٩ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ١٢٠ ، ومغني اللبيب ٨٨٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٠ .

(٢) كما في التخمير ٤ : ٤٢١ ، وهو في الديوان ٢٨ بلفظ :

فإني وإنْ كنتُ ابنَ فارسِ عامرٍ وفي السرِّ منها والصريحِ المُهَذَّبِ

(٣) م : ورئيسَهَا .

مكانِ الآباءِ ، أبى اللهُ ، ولم يُرِدْ أن أَسْمُوَ وأَعْلُوَ بسببِ الأُمِّ والأَبِ ، ولكن سُدْتُهم بِفَضَائِلي ومناقِبِي [1] وأفعالي التي تقتضي أن أَسُودَهُم [2] .

وكان عليه أنْ يَقُولَ (أَسْمُوَ) بالنَّصْبِ ، ولكنْ سَكَّنَهُ للضَّرُورَةِ [3] .

* * *

[٥٣٢]

قوله :

فَآلَيْتُ لا أَرْثِـي لَهَـا مِنْ كَلالَـةٍ ولا مِنْ حَفىً حتى تُلاقِي مُحَمَّدا [4]

البيتُ للأَعْشَى .

(رَثَى له) رَحِمَهُ . (الكَلالَةُ) التَّعَبُ . (الحَفَى) رِقَّةُ القَدَمِ من المَشْيِ .

الضَّمِيرُ في (لها) و (تُلاقِي) للنَّاقةِ .

قوله : (حتى تُلاقِي) [5] كان عليه أنْ يقولَ : حتى تُلاقِيَ ، بالنَّصْبِ ؛ لأنّ المقامَ مَقَامُ غَيْبَةٍ نَظَراً إلى الظَّاهِرِ ، والإسكانُ للضَّرُورَةِ .

---

(١) س : ومناقبي .

(٢) في حاشية س : « وحاصل المعنى : إني عصامي لا عظامي . سمع » .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) البيت من الطويل . وهو للأعشى كما في ديوانه ١٣٥ ، والمفصل ٣٨٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٢ ، والإقليد ٤ : ٢١٠٩ ، والأشباه والنظائر ٦ : ٩٠ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٧٧ ، وخزانة الأدب ١ : ١٧٧ ، ٣ : ٢٨ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ٢٠٤ ، وبلا نسبة في التخمير ٤ : ٤٢١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢١ .

(٥) وهذا موضع الشاهد ، وما بعده بيان وجهه .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خِطَاباً للنَّاقَةِ على سبيلِ الالتفاتِ ، وحِينَئِذٍ لا يَبْقَى البيتُ شاهداً للإسكانِ .

والمعنى : آليتُ وأقسمتُ باللهِ لا أرحمُ هذه النَّاقَةَ من جِهَةِ تَعَبِها ، ولا مِنْ حَفَاها ، ولا أَتْرُكُ السيرَ بِها ، وإِنْ كَلَّتْ [(1)] وَحَفِيَتْ / حتى تُلاقيَ مُحَمَّداً رسولَ اللهِ ﷺ . ١٥٣ ب

هذا البيتُ من قصيدةٍ مَدَحَ بِها رسولَ اللهِ [عليه الصلاة والسلام] [(2)] ، وَذَكَرَ ما جاءَتْ به الشريعةُ . وقدْ مَرَّ مَعَ أَبْيَاتٍ [(3)] .

قيلَ : إنه لما سَمِعَ بذكرِهِ - عليه السلام - وبِصِفَتِهِ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ للإسلامِ ، فَأَنْشَأَ هذه القَصِيدَةَ الفاخِرَةَ في مديحِهِ ، ورَكِبَ نَاقَتَهُ مُتَوَجِّهاً إليه ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ في الطَّرِيقِ ، وانْدَقَّتْ عُنُقُهُ ، فَوُجِدَ مَيِّتاً والقَصِيدَةُ في عِمَّتِهِ [(4)] .



---

(١) م : قَلَّت .

(٢) ساقط من م .

(٣) عرضاً في شرح الشاهد (٤٦٩) .

(٤) الخبر باختلاف يسير في السيرة النبوية لابن هشام ٢ : ٢٨ ، والروض الأنف ٢ : ١٣٦ .

قال السهيلي في الروض الأنف ٢ : ١٣٦ بعد أن أورد ما قاله ابن هشام في السيرة النبوية : « وقد ألفيت للقالي رواية عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ، قال : لقي الأعشى عامر بن الطفيل في بلاد قيس ، وهو مقبل إلى رسول الله ﷺ ، فذكر له أنه يحرم الخمر ، فرجع . فهذا أولى بالصواب » .

قوله : « فهذا أولى بالصواب » أي : من قول ابن هشام ؛ لأن قصيدة الأعشى كانت في مكة ، وأن الذي صدَّه عن الإسلام هو أبو جهل في دار عتبة بن ربيعة ، وكان نازلاً عنده ، لأن الخمر لم ينْزل تحريمها إلا بالمدينة بعد أن مضت غزوتا بدرٍ وأحدٍ ، وحرمت في سورة المائدة ، وهي من آخر ما نزل. وفي هذه القصيدة ما يدل على هذا ، قوله :

أَلا أَيُّهذَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمَّمَتْ فإنَّ لها في أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِداً

ملخصاً من الروض الأنف .

[٥٣٣]

قوله :

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلا أَثَافِيها .... [1]

تمامه :

.... بَيْنَ الطَّرِيِّ وَصَارَاتٍ فَوَادِيها

[البيتُ للحُطَيْئَةِ] [2].

عَفَتِ الرِّيحُ المَنْزِلَ دَرَسَتْهُ ، و عَفَا المَنْزِلُ يَعفُو [3] : دَرَسَ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وههنا غيرُ مُتعدٍ .

(الأَثَافِيّ) بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ ، أحجارٌ تُنْصَبُ فتوضعُ عليها القِدْرُ ، جَمْعُ (أُثْفِيَّةٍ) .

وكانَ الواجِبُ تحريكَ الياءِ ؛ لأنه استثناءٌ مُتَّصِلٌ من كَلامٍ مُوجَبٍ تامٍّ إنْ جعلْتَ (الأثافي) من الدَّارِ ، أو مُنْقَطِعٌ إلا أنّه سكنَهُ للضَّرُورَةِ [4] .

---

(١) البيت من البسيط . والبيت للحطيئة في ديوانه ٢٤٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣١٩، ولبعض السعديين في الكتاب ٣ : ٣٠٦ ، والنكت ٢ : ٨٧٢ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣١٩ ، والخصائص ١ : ٣٠٧ ، ٢ : ٢٩١ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، والمحتسب ١ : ١٢٦ ، ٢ : ٣٤٣، والمنصف ٢ : ١٨٥ ، ٣ : ٨٢ ، والمفصل ٣٨٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٢١ ، والتخمير ٤١٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٢ ، والإقليد ٤ : ٢١١٠ ، ولسان العرب (ثفا) ١٤ : وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٢ ، وخزانة الأدب ٦ : ٣٩٧ ، ٨ : ٣٤٧ .

(٢) ساقط من م .

(٣) س : يعف .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

وقال صدرُ الأفاضِلِ [1] : « يُحتَمِلُ أن يكونَ قوله : (إلا أَثَافِيها) من بابِ الحملِ على المعنى ، كأنه قال : لم يَبْقَ إلا أَثَافِيها » . وحينئذٍ لا يكونُ البيتُ شاهِداً لإسكانِ الياءِ .

وهذا تَحَسُّرٌ على انْدِرَاسِ الدَّارِ معنىً ، وإن كان لفظُهُ خَبراً . والمعنى ظاهِرٌ .

* * *

[٥٣٤]

وقوله [2] : « **أَعْطِ القَوْسَ بَارِيها** » [3] .

هذا مَثَلٌ .

(البَارِي) اسمُ فاعِلٍ من بَرَى القَلَمَ نَحَتَهُ / . ١٥٤ أ

قال الشيخُ جار الله – رحمه الله – في كتاب المستقصى في شرح الأمثال [4] : « قيل : إنَّ الرِّوَايَةَ عن العربِ (بَارِيها) بسكونِ الياءِ [5] ، لا غير .

يُضْرَبُ في وجُوبِ [6] تَفْوِيضِ الأَمْرِ إلى من يُحْسِنُهُ ويَتَمَهَّرُ فيه » .

---

(١) في التخمير ٤ : ٤٢٢ .

(٢) في حاشية س : « وفي المثل :

يـا بَارِيَ القَوسِ بَرْياً لَيْسَ تُحْكِمُهُ   لا تُفْسِـدَ القَوسَ أَعْطِ القَوْسَ بَارِيها

والله أعلم » .

(٣) المَثَلُ في فصل المقال ٢٩٨ ، والمستقصى ١ : ٢٤٧ ، والمفصل ٣٨٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٤٥ ، والتخمير ٤ : ٤١٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٠ ، والإقليد ٤ : ٢١١٠ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٤٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤١٢ .

(٤) ١ : ٢٤٧ .

(٥) وهذا بيان الشاهد . وهو شاذ ، والقياس فتحها .

(٦) س : جواب .

[٥٣٥]

قوله :

.... مَوَالِيٌّ كَكِبَاشِ العُوسِ سُحَّاحُ[1]

أوله :

قد كادَ يَذْهَبُ بِالدُّنْيَا وَلَذَّتِهَا ....

قوله : (مَوَالِيٌّ) فاعلُ (يَذْهَبُ) ، وفي (كادَ) ضميرُ الشَّأنِ. وكانَ الوَاجِبُ أنْ يقولَ : (مَوَالٍ)[2] .

قوله : (بالدُّنْيَا ولَذَّتِها) مثلَ قولِهم : أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وكَرَمُهُ ، يريدُ : يَذْهَبُ بِلَذَّةِ الدُّنْيَا ، كما أنّهم يُرِيدُونَ : أعجبني كرمُ زيدٍ .

قال الجوهريُّ[3] : « (العُوْسُ) بالضَّمِّ ، ضَرْبٌ من الغَنَمِ ، يُقَالُ : كَبْشٌ عُوسِيٌّ » .

« سَحَّتِ الشَّاةُ تَسِحُّ ، بِالكَسْرِ ، سُحُوحاً وسُحُوحَةً ، أي : سَمِنَتْ ، وغَنَمٌ سِحَاحٌ أي: سِمَانٌ ، ولَحْمٌ سَاحٌّ .

---

(١) البيت من البسيط . قال البغدادي في شرح شواهد الشافية ٢ : ٤٠٢ : « قال ابن المستوفى : أنشده أبو بكر السراج في كتابه لجرير ﷺ » وهو ليس في ديوان جرير المشهور ، وأظنه ليس بقصده ؛ إذ ليس جرير بصحابي ليترضى عنه ، وبلا نسبة في فُرحة الأديب ١٢٩ ، والمفصل ٣٨٥ ، والتخمير ٤ : ٤٢٢ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٩٥ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٢ ، والإقليد ٤ : ٢١١١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٣ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في الصحاح (عوس) ٣ : ٩٥٤ .

قال الأصمعيُّ : كأنّه من سِمَنِهِ يَسُحُّ[1] الوَدَكَ »[2] .

يَذُمُّ رُؤَسَاءَ زَمَانِهِ ، وَجَعَلَهُمْ مَوَالِيَ لِلُؤْمِهِم .

والمعنى : كادَ الشَّأْنُ والأَمْرُ ، وهو أن يذهبَ بِلَذَّاتِ الدُّنْيَا وطَيِّبَاتِها رؤساءُ ، كَأَنَّهم لِلُؤْمِهِم مَوَالٍ وعَبِيدٌ سُحَّاحٌ سِمَانٌ لِطُولِ رَعْيِهم في مَرَاتِعِ اللَّذَّاتِ ، شبيهةٌ بِكِبَاشِ هذا النَّوعِ من الغَنَمِ في امْتِلاءِ البُطُونِ والعَجْزِ .

وفي بعضِ الشُّرُوحِ[3] : « ومعنى البيتِ : أنّهم خُلَفاءُ[4] ناصِرُونَ أَقْوِياءُ » . فَحَمَلَهُ على المَدْحِ كما تَرَى ، وأرادَ بـ (المَوَالِي) الأنصارَ .

وَوَجْهُ الذَّمِّ أَظْهَرُ ؛ لِوَصْفِهِ لهم باستيفاءِ اللَّذَّاتِ الذي هو أَقْبَحُ المَذَامِّ ، ألا تَـرَى أنَّ اللهَ تعالى ذَمَّ قَوْماً بِهَذَا ، فَقَالَ : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ ؟[5] / ، وكأن الشَّـاعِرَ لَمَـحَ هذه الآيةَ . ١٥٤ ب

* * *

---

(١) (يَصُبُّ) في الصحاح .

(٢) بنصه في الصحاح (سحح) ١ : ٣٧٣ .

(٣) كما في الإقليد ٤ : ٢١١١ .

(٤) ص : حلفاء . وهو موافق لما في الإقليد .

(٥) الأحقاف : ٢٠ .

[٥٣٦]

قوله :

فَيَوماً يُجَازِينَ الهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍ ... وَيَوْماً تُرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ [1]

البيتُ لِجَرِيرٍ .

(غيرَ) منصوبٌ على أنه صِفَةُ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ، أي : جزاءً غيرَ ماضٍ .

وتحريكُ الياءِ [2] في الجرِّ شاذٌّ [3] .

يُرْوى (تُرَى) [4] بِضَمِّ التاء . و (غُولٌ) بِالرَّفْعِ على أنه فاعِلُ (يُرَى) . ويُرْوَى (تَرَى) على أنّه خِطَابٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، و (غُولاً) [5] بِالنَّصْبِ .

قال الجوهريُّ [6] : « كُلُّ مَا اغْتَالَ الإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُو غُولٌ . يُقَالُ : غَالَتْهُ غُولٌ إذا

---

(١) البيت من الطويل . وهو لجرير في الكتاب ٣ : ٣١٤ ، والمقتضب ١ : ٢٨١ ، والخصائص ٣ : ١٥٩ ، والمنصف ٢ : ٨٠ ، ١١٤ ، والمفصل ٣٨٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٤ ، ولسان العرب (غول) ١١ : ٥٠٧ ، (مضى) ١٥ : ٢٨٣ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٢٧ ، وفرائد القلائد ٣٩ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٥٩ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٨٦ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٦١ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٦٥ ، والممتع ٢ : ٥٥٦ ، والإقليد ٤ : ٢١١١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٤ .

(٢) أي : في كلمة (ماضي) .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) كتبت في (س) بنقطتين في الأعلى ونقطتين في الأسفل ، وكتب فوقها : « أي : التحتانية أو الفوقانية . فخر » .

(٥) أي : ويروى (غولاً) . وهي رواية المفصل .

(٦) في الصحاح (غول) ٥ : ١٧٨٦ .

ـحَ في مَهْلَكَةٍ ، و (الغَضَبُ [1] غُولُ الحِلْمِ) [2] ؛ لأنّه يَغْتَالُهُ ويَذْهَبُ بِهِ . يُقَالُ : أَيَّةُ غُولٍ ـوَلُ من الغَضَبِ » .

و (الغُولُ [3]) مُؤَنَّثَةٌ ؛ لأنه بمعنى السّعْلاةِ ، فَأَنَّثَ على أَصْلِ معناها ، وإنْ كانَ في ـيتِ بمعنى الهلاكِ والخَدْعِ ؛ لأنّها من صِفَةِ الغُولِ .

قوله : (تَغَوَّلُ) أي : تَتَغَوَّلُ [4] فحذفَ إحدى التّاءَينِ .

قال الجوهريّ [5] : « (التَّغَوُّلُ) التَّلَوُّنُ . يُقَالُ : تَغَوَّلَتِ المرأَةُ : تَلَوَّنَتْ » . وتَغَوَّلَتِ غُولُ الإِنْسَانَ ، إذا ذَهَبَتْ به وأَهْلَكَتْهُ .

يَصِفُ النِّسَاءَ بِقِلَّةِ الوفاءِ وعدمِ الثَّباتِ على العَهْدِ ، وبالخداعِ ، فيقولُ : فيوماً يجازينَ ـوَى المُحِبِّينَ ومودّتَهُمْ جَزَاءً جامِداً في مكانِهِ ليسَ له مُضِيٌّ واستمرارٌ ، ويوماً يُرَى مِنْهُنَّ يُشَاهَدُ من جِهَتِهِنَّ غُولٌ ، أَمْرٌ مُنْكَرٌ فَظِيعٌ يُوجِبُ الهلاكَ ، يَتَغَوَّلُ يَتَلَوَّنُ كُلَّ يَومٍ لك بِلَونٍ ـخرَ ، أو خِدَاعٌ يُهْلِكُ أو يَتَلَوَّنُ ، أي : كُلَّ ساعةٍ يَظْهَرُ مِنْهُنَّ خِداعٌ في صُورَةٍ أُخْرَى .

قيلَ [6] : « قال أبو العبَّاسِ : كان أبو عثمانَ يُنْشِدُ البيتَ / : ١٥٥ أ

فَيوماً يُوَافِينَ الهَوى لَيسَ مَاضِياً .... [7]

* * *

(١) م : الضغب .

(٢) هذا مَثَلٌ ذكر في المستقصى ١ : ٣٣٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٢٠ .

(٣) م : الغوال .

(٤) (أي : تتغول) ساقط من م . وفي س : يتغول . وأثبت ما في ص .

(٥) في الصحاح (غول) ٥ : ١٧٨٦ .

(٦) القائل ابن جني في المنصف ٢ : ٨٠ .

(٧) في حاشية س : « وعلى هذه الرواية لا يكون خارجاً عن القياس ، ولا يكون شاهداً لتحريك اليـاء في الجر . انتهى كلامه » .

[٥٣٧]

قوله :

لا بَارَكَ اللهُ في (١) الغَوَانِي هل يُصْبِحْنَ إلاّ لَهُنّ مُطَّلَبُ (٢)

البيتُ لابنِ الرُّقَيَّات .

قال صَدْرُ الأفَاضِلِ (٣) : « (اطَّلَبَ) تَكَلَّفَ الطَّلَبَ ، كما أنَّ (ادَّخَلَ) تَكَلَّفَ الدُّخُولَ » .

(الغَوَاني) جَمْعُ غَانِيَةٍ ، وهي التي غَنِيَتْ بِحُسْنِها عنِ التَّزْيِينِ ، وقيل : بِزَوْجِها عن الغيرِ .

وكانَ الواجِبُ تسكينَ الياءِ من (الغَوَانِي) ، والتحريكُ شَاذٌّ (٤) .

[قوله : (لا بَارَكَ اللهُ) مِثْلَ قولهم : (لا دَرَّ دَرُّهُ) ؛ حيثُ يُرَادُ به التَّعَجُّبُ] (٥) .

---

(١) (في) ساقط من س .

(٢) البيت من المنسرح . وهو لابن الرقيات في مدح عبد الملك بن مروان كما في ديوانه ٣ ، والكتاب ٣ : ٣١٤ ، والمقتضب ١ : ٢٨٠ ، ٣ : ٣٥٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٩٦ ، والصحاح (غنى) ٦ : ٢٤٤٩ ، والنكت ١ : ١٣٨ ، ٢ : ٨٧٦ ، والمفصل ٣٨٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٥٣٤ ، والتخمير ٤ : ٤٢٣ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠١ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٢٠ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٨٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٣٠ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٥ ، والخصائص ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٣٤٧ ، والمحتسب ١ : ١١١ ، والمنصف ٢ : ٦٧ ، ٨١ ، والفصول الخمسون ٢٧٣ ، والإقليد ٤ : ٢١١٢ ، ورصف المباني ٣٤١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٦ ، وهمع الهوامع ١ : ٥٣ .

(٣) في التخمير ٤ : ٤٢٤ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) ساقط من م .

قوله : (هل [1] يُصْبِحْنَ ... إلى آخره) جملةٌ وَقَعَتْ مَوْقِعَ التَّعْلِيلِ للدُّعَاءِ على الغَوَاني .

والمعنى : لا جَعَلَ اللهُ في الغواني بَرَكَةً وزيادةَ خَيرٍ ، ولا جَعَلَهُنَّ مَحَلاً لها ؛ لأنَّهُنَّ لا حلْنَ [2] في الصَّبَاحِ ، ولا يأتي عليهنَّ يومٌ إلا هُنَّ اطَّلابٌ ، إمّا يَطْلُبُهُنَّ الرِّجالُ ، أو يَطْلُبْنَ جَالَ .

وقيل [3] : رُوِيَ (مُطَّلِبٌ) بكسرِ اللامِ ، أي : هُنَّ مَنْ يَطْلُبُهُنَّ [4] . والروايةُ المشهورةُ حِ اللامِ [5] .

* * *

[٥٣٨]

قوله :

مَا إنْ رَأَيْتُ ولا أَرَى في مُدَّتِي ... كَجَوارِيٍ يَلْعَبْنَ في الصَّحْرَاءِ [6]

تَحْرِيكُ اليَاءِ من (الجَوَارِي) في حالِ الجرِّ شاذٌّ [7] .

---

[1] (هل) ساقط من م .

[2] س : تدخلن .

[3] كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٩٨ .

[4] في حاشية س : « وهو على المعنى الأول » .

[5] في حاشية س : « (المطَّلَب) بالطاء المشددة وفتح اللام بمعنى التطلب على معنيين . كما فسره الشارح » .

[6] البيت من الكامل . ولا يعرف قائله . وهو في المسائل العسكرية ٢٦١ ، والمفصل ٣٨٦ ، والتخمير ٤ : ٤٢٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٦٥ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٧ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٤١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٠٣ .

[7] وهذا بيان الشاهد .

(إنْ) في قولِهِ : (ما إنْ رَأَيْتُ) زَائِدَةٌ لتأكيدِ[1] نَفْيِ الرُّؤْيَةِ[2] .

والمعنى : ما رأيتُ فيما مَضَى من مُدَّةِ عُمُرِي ، ولا أَرَى في الحالِ جواريَ أو شَيئاً حَسَناً مثلَ جَوَارٍ لاعباتٍ في هذه الصحراءِ والأرضِ الفَضَاءِ .

كَأَنَّه رَأَى نَسَاءً حِسَاناً يَلْعَبْنَ فَمَدَحَهُنَّ ، أو اسْتَحْسَنَ جَوَارِيَ يَلْعَبْنَ[3] وإنْ لم يَرَهنَّ[4] / . ١٥٥ ب

قال صدرُ الأَفَاضِلِ[5] : « قَائِلُو هذه الأبياتِ[6] لم يَسْتَثْقِلُوا الكسرةَ على الياءِ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كما لا تُسْتَثْقلِ[7] الفَتْحَةُ » .

* * *

[٥٣٩]

قوله :

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لم تَهْجُو ولم تَدَعِ[8]

---

(١) س : للتأكيد .

(٢) م : الرواية .

(٣) (يلعبن) ساقط من م .

(٤) (يرها) في النسخ . والتصويب مني .

(٥) في التخمير ٤ : ٤٢٤ .

(٦) في حاشية س : « أي : الأبيات التي جاءت على خلافِ الأَصْلِ » .

(٧) س ، م : يَسْتَثْقِلُوا . وأثبت ما في ص ، والتخمير .

(٨) البيت من البسيط . ولا يعرف قائله . وهو في معاني القرآن للفراء ١ : ١٦٢ ، ٢ : ١٨٨ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٣٠ ، والمنصف ٢ : ١١٥ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٧٧١ ، والمفصل ٣٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٢٨ ، والإنصاف ١ : ٢٤ ، والتخمير ٤ : ٤٢٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٨٨ ، والممتع ٢ : ٥٣٧ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٤ ، والإقليد ٤ : ٢١١٣ ، =

(زَبَّانُ) اسْمُ رَجُلٍ .

والمعنى : هَجَوْتَ هذا الرَّجُلَ ، ثم اعْتَذَرْتَ من هَجْوِهِ ، فَصِرْتَ كأنَّكَ لم تَهْجُهُ ؛ لأنَّكَ اعتذرتَ عن هَجْوِهِ ، ولم تَدَعِ الهَجْوَ ولم تَتْرُكْهُ ، لأنك هَجَوْتَهُ حقيقةً .

أَثْبَتَ الواوَ في قولِهِ : (لم تَهْجُو) ، والوَجْهُ سُقُوطُها[1] .

* * *

[٥٤٠]

قوله :

أَلَمْ يَـأْتِيـكَ والأَنْبَـاءُ تَنْمِي بِمَـا لاقَتْ لَبُونُ بني زِيَادِ[2]

ولسان العرب (يا) ١٥ : ٤٩٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ١١٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٨ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٣٤ ، وفرائد القلائد ٤١ ، والتصريح ١ : ٨٧ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٥٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٠٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٨ .

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) البيت من الوافر . وهو لقيس بن زهير في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٨٨ ، ٢٢٣ ، والنوادر ٥٢٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٠ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٢٦ - ١٢٧ ، والتخمير ٤ : ٤٢٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٩ ، وفرائد القلائد ٤٠ ، والتصريح ١ : ٨٧ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٥٩ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٢٨ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٨ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٣١٦ ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس ١٤ ، والمسائل العسكرية ٢٦٢ ، والخصائص ١ : ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٣١ ، والمحتسب ١ : ٦٧ ، والمنصف ٢ : ٨١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٧٧١ ، والمفصل ٣٨٧ ، والإنصاف ١ : ٣٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٢٤ ، ١٠ : ١٠٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٢ : ١٨٧ ، ٥٦٣ ، والمقرب ١ : ٥٠ ، ٢٠٣ ، والممتع ٢ : ٥٣٧ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٤ ، والإقليد ٤ : ٢١١٤ ، وأوضح المسالك ١ : ٧٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ١١٧ ، وهمع الهوامع ١ : ٥٢ .

البيتُ لِقَيْسِ بنِ زُهَيرٍ[1] . وبعدَهُ :

وَمَحْبِسُها على القُرَشِيِّ تُشْرَى بِـأَدْرَاعٍ وَأَسْيَـافٍ حِـدَادِ

(بَنُو زِيادٍ) الربيعُ بنُ زيادِ العَبْسِيُّ[2] ، وإِخْوَتُهُ ، وأُمُّهُم فَاطِمَةُ بُنْتُ الخُرْشُبِ[3] .

قيلَ[4] : إنَّ الرَّبيعَ بنَ زِيادٍ[5] طَلَبَ من قيسِ بنِ زُهَيرٍ دِرْعاً ، فَبَيْنَا هُوَ يُخَاطِبُهُ والدِّرْعُ مَعَ قيسٍ إذْ أَخَذَها الرَّبِيعُ وَذَهَبَ بِها . فَلَقِيَ قَيْسٌ أُمَّ الربيعِ ، وهي فاطمةُ بِنتُ الخُرْشُبِ ، فَأَسَرَها لِيَرْتَهِنَها حتى يَرُدَّ عليه دِرْعَهُ الرَّبيعُ .

فقالت له : يا قيسُ ، أينَ عَزَبَ عَقْلُكَ ؟ أَتَرَى بني زيادٍ مُصَالِحِيكَ ، وقد أَخَذْتَ أُمَّهُم ، فَذَهَبْتَ بِها ، وقد قالَ النَّاسُ ما قالُوا ؟! .

فَخَلَّى عنها ، وأخذ إِبِلَ الربيعِ فَسَاقَها إلى مَكَّةَ ، فاشترى بِها من عبدِ الله بنِ جُدْعَانَ[6] سِلاحاً ، وقال هذا الشِّعْرَ .

---

(١) ابن جذيمة بن رواحة بن ربيعة العبسي ، أمير عبس ، كان شريفاً حازماً داهية ذا رأي ، وكانت عبس تصدر حروبَها عن رأيه ، وهو صاحب داحس ، وهي فرسه ، توفي في عمان عام ١٠ هـ . مترجم له في المؤتلف والمختلف ١٦٨ ، ومعجم الشعراء ٣٢٢ ، والأعلام ٥ : ٢٠٦ .

(٢) سبقت ترجمته في الشاهد ٧٧ .

(٣) سبق ذكر إخوته ، وترجمة أمه في الشاهد ٣٧٣ .

(٤) القصة في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٢ ، والتخمير ٤ : ٤٢٦ ، والإقليد ٤ : ٢١١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٠ .

(٥) س ، م : بن زيادِ بن زيادٍ . وأثبت ما في ص .

(٦) ص : جدعان ، وفي حاشية س ، م : « بالذال المعجمة . فخر » . وهي بالدال في مصادر التخريج . وهو عبد الله بن جذعان التيمي القرشي ، أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية ، أدرك النبي ﷺ قبل النبوة. مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ٢٦٤ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٦٦ ، والأعلام ٤ : ٧٦.

قولُهُ : (أَلَمْ يأْتِيكَ) أثبتَ الياءَ في الجَزمِ / ، وهُو شاذٌّ ، والوجهُ حَذْفُها[1] . ‏١٥٦أ

ومَعْنَى (أَلَمْ يأْتِيكَ ؟) أَتَاكَ[2] . و (الأَنْبَاءُ) جَمْعُ (نَبَإ) ، وهُو الخَبَرُ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إلا في خَبَرٍ له شَأْنٌ .

يجوزُ أنْ يَكُونَ (لَبُونُ بَنِي زِيادٍ) فاعلَ (يَأْتِي) على حَذْفِ المُضَافِ ، كأنه قال : أَلَمْ يأْتِيكَ خَبَرُ لَبُونِ بَنِي زِيَادٍ بما لاقَتْ .

ويَحْتَمِلُ أن يكونَ الباءُ مَزِيدَةً في الفاعِلِ .

ويجوزُ أنْ يُضَمِّنَ (ألم يأتيك) مَعْنَى ألم تَسْمَعْ ، كأنّه قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بني زِيَادٍ ؟ .

وأرادَ بـ (اللَّبُونِ) جَمَاعَةَ النُّوقِ التي بِهَا لَبَنٌ .

قوله : (وَمَحْبِسُها) عَطْفٌ على فاعِلِ (يَأْتِيكَ) ، وفيه بيانٌ لِمَا لاقَتْهُ لَبُونُ بني زيادٍ .

و (القُرَشِيُّ) عَبْدُ الله بنُ جُدْعانَ[3] التَّيْمِيُّ . و (تُشْرَى) تُبَاعُ أو تُشْتَرَى .

يَفْتَخِرُ الشَّاعِرُ بما فَعَلَهُ مِنْ أَخْذِ إبلِ[4] الرَّبيعِ وبَيْعِها من عَبْدِ الله ، فيقولُ : ألم يأتِيكَ ؟ أي : قد أتاكَ أيُّها المخاطَبُ خَبَرُ لَبُونِ بني زيادٍ بِمَا لاقَتْهُ ، أو أتاكَ ما لاقَتْهُ لَبُونُهُم ، أو سَمِعْتَ بِمَا لاقَتْهُ لَبُونُهُمْ مِنْ بَيْعِها ، والأَخْبَارُ تَنْمِي[5] وَتَبْلُغُ ولا يَتَوَقَّفُ . وهو اعتراضٌ بين الفِعْلِ والفاعِلِ ، وأتاكَ مَحْبِسُ هذه النُّوقِ وحَبْسُها على عبدِ الله بنِ جُدْعَانَ القُرَشِيِّ

---

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) م : أباك .

(٣) ص : جدعان .

(٤) س : ابن .

(٥) س : تمني .

تُشْرَى وتُبَاعُ منه ، أي : أَبِيعُها منه ، أو تُشْتَرَى ، أي : يَشْتَرِيها منه عبدُ الله بأَدْرَاعٍ وأسيافٍ حِدَادٍ مُحَدَّدَةٍ .

وفيها اقْتَصَّهُ الشَّاعِرُ من خَبَرِ نُوقِ بني زيادٍ إظْهَارٌ للتَبَجُّحِ بِقُوَّتِهِ والشَّمَاتَةِ بِخَصْمِهِ .

* * *

[٥٤١]

قولُه :

.... كَأَنْ لَمْ تَـرَى قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيا[1]

أولُه :

وَتَضْحَـكُ مني شَيْخَـةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ....

البيتُ / لِعَبْدِ يَغُوثَ[2] . ١٥٦ ب

قوله : (كَأَنْ) هي مُخَفَّفَةٌ من الثَّقِيلَةِ ، يريدُ : كَأَنَّهُ ، والضَّمِيرُ للشَّأْنِ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لعبد يغوث في المفضليات ١٥٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٧٦ ، والصحاح (شمس) ٣ : ٩٤١ ، وشرح اختيارات المفضل ٢ : ٧٧١ ، والحلل ٣٣٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٤ ، وشرح المفصل ٥ : ٩٧ ، ١٠ : ١٠٧ ، والإقليد ٤ : ٢١١٥ ، ولسان العرب (هذذ) ٣ : ٥١٧ ، (قدر) ٥ : ٧٥ ، (شمس) ٦ : ١١٥ ، ومغني اللبيب ٣٦٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٧٥ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٩٦ ، ٢٠٢ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٣٧ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٦٤ ، والمحتسب ١ : ٦٩ ، والمفصل ٤٢٨ ، والتخمير ٤٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٤٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٢ .

(٢) هو عبد يغوث بن صُلاءة بن ربيعة الحارثي القحطاني ، وقيل : هو ابن معاوية بن صلاءة ، وقيل : ابن الحارث بن وقاص ، وقيل غير ذلك ، شاعر جاهلي يماني ، كان سيد قومه وقائدهم وفارسهم ، ت نحو ٤٠ ق هـ . مترجم له في جمهرة أنساب العرب ٤١٧ ، وذيل سمط اللآلي ٣ : ٦٣ الأعلام ٤ : ١٨٧ .

أَثْبَتَ الأَلِفَ في (تَرَى) مَعَ دُخُولِ الجازِمِ وكانَ الوَجْهُ حَذْفَهَا [1] .

(عَبْشَمِيَّةٌ) مَنْسُوبَةٌ إلى عَبْدِ شَمْسٍ [2] .

قيل [3] : كانَ هذا الرَّجُلُ أُسِرَ ، وكانَ من فُصَحَائِهِمْ نَظْماً ونَثْراً ، فَخَافُوا هَجْوَهُ ، فَشَدُّوا لِسَانَهُ ، ثم عَاهَدَهُمْ في أن لا يَذْكُرَ من أَعْدَائِهِ [4] أَحَداً بِسُوءٍ ، فَأُطْلِقَ فقالَ هذا الشِّعْرَ .

يقولُ : وتَضْحَكُ مني ، وتَسْخَرُ بي هذه الشيخَةُ العَبْشَمِيَّةُ حين رَأَتْنِي أَسِيراً في أيدي قومِها ، كأنَّ الشَّأْنَ لم تَرَ هذه المرأةُ أَسِيراً يَمَنِيّاً ، فَتَرى أَسْرِي أَمْراً غَرِيباً تَضْحَكُ منه .

وفيه أنه لا بَأْسَ للرِّجَالِ في الأَسْرِ ، كأنّ هذا الشَّاعِرَ كانَ يَمانِيًّا .

* * *

١) وهذا بيان الشاهد .

وفي المنخل ٤٣٠ : « ويروى : (كأن لم تَرَيْ) على خطاب المؤنث ، وأصله : تَرَيْنَ ، وحينئذٍ لا يكون من قبيل ما نحن فيه » .

وفي خزانة الأدب ٢ : ١٠١ : « يروى : (لم تَرَيْ) بحذف النون علامة للجزم » .

وقال ابن جني في سر صناعة الإعراب ١ : ٧٦ : « قال أبو علي : (رواية (لم تَرَى) جاء على تقديره محققاً (كأن لم تَرْأَ) ثم إن الراء لما جاورتْ – وهي ساكنةٌ – الهمزةَ متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة ، واللفظ بها (كأن لم تَرَأْ) ، ثم أبدل الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، فصارت (تَرَا) ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجازم » .

٢) هم بطن من حمير القحطانية . انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٥ ، ونهاية الأرب ٣١٠ .

٣) كما في البيان والتبيين ٤ : ٤٥ .

٤) س : أعدئه .

[٥٤٢]

قوله :

مَا أَنْسَ لا أَنْسَاهُ آخِرَ عِيشَتِي مَا لاحَ في المَعْزَاءِ رِيْعُ[1] سَرَابِ[2]

(ما) في قولِهِ : (ما أَنْسَ) شَرْطِيَّةٌ ، وهي جَازِمَةٌ .

وأَثْبَتَ الأَلِفَ في (لا أَنْسَاهُ) ، وحَقُّهُ : لا أَنْسَهُ ؛ لِكَوْنِهِ جَوَاباً للشَّرْطِ[3] .

قوله : (ما لاحَ) مَصْدَرِيَّةٌ ، واسمُ الزَّمَانِ قَبْلَهُ مَحْذُوفٌ ، أي : مُدَّةَ لَمَعَانِ السَّرَابِ واضْطِرَابِهِ. وهذا من ألفاظِ التَّأْبِيدِ ، كقولِهِم : « ما ذَرَّ شَارِقٌ[4] » ، و « ما لاح كَوْكَبٌ[5] ».

(الأَمْعَزُ) و (المَعْزَاءُ) أَرْضٌ ذاتُ حَصىً . قيل[6] : (رَيْعُ[7] السَّرَابِ ، ورَيْعَانُهُ) اضْطِرَابِهِ وتَمَوُّجِهِ .

والمعنى : إِنْ أَنْسَ كلَّ شَيْءٍ لا أَنْسَ الحبيبَ في آخِرِ عَيْشِي وعُمْرِي مُدَّةَ لَمَعَانِ السَّرَابِ وتَمَوُّجِهِ في المَعْزَاءِ . يريدُ : لا أَنْسَاهُ أبداً .

---

(١) م : ربيع .

(٢) البيت من الكامل . وهو لحصين بن القعقاع بن معبد بن زرارة في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤١٣ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١ : ١٢٩ ، والمفصل ٣٨٨ ، والتخمير ٤ : ٤٢٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٤ ، والإقليد ٤ : ٢١١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٣ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) في المستقصى ٢ : ٢٤٨ : « (لا أفعل ذلك ما ذَرَّ شارق) أي : طلع قرن الشمس » .

(٥) جاء هذا في أشعارهم . كما في لسان العرب (سوق) ١٠ : ١٦٩ : « وقال الشماخ :

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمدينةِ أَظْلَمَتْ له الأَرْضُ ، تَهْتَزُّ العِضَاهُ بِأَسْوُقِ ؟

فَأَقْسَمْتُ لا أَنْسَاكِ ما لاحَ كَوكَبٌ وما اهتزَّ أغصانُ العِضَاهِ بِأَسْوُقِ »

(٦) كما في الإقليد ٤ : ٢١١٦ .

(٧) م : ربيع .

[٥٤٣]

١٥٧ أ

قوله / :

إذَا العَجُوزُ كَبِرَتْ [1] فَطَلِّقِ
وَلا تَرَضَّاها [2] ولا تَمَـلَّقِ [3]

أثْبَتَ الأَلِفَ في (تَرَضَّاهَا) في مقَامِ النَّهْيِ ، والقياسُ : لا تَرَضَّهَا [4] .

التَّرَضِّي والاسْتِرْضَاءُ بمعنىً ، وهو طَلَبُ الرِّضَا .

قال الجوهريُّ [5] : « يُقَالُ : تَمَلَّقَهُ وَتَمَلَّقَ لَهُ تَمَلُّقاً وَتِمِلاَّقاً ، أي : تَوَدَّدَ إليه وَتَلَطَّفَ له » .

وسَمَّاهَا عَجُوزاً باعتبارِ المآلِ .

والمعنى : إذا المرْأةُ كَبِرَتْ وصَارَتْ عَجُوزاً فَطَلِّقْها ، ولا تَطْلُبْ رِضَاهَا ولا تَتَكَلَّفْ في إظْهَارِ الوِدَادَةِ إليها .

* * *

---

(١) في حاشية س : (غضبت) رواية ابن جني . وهي كذلك في المفصل وجميع مصادر التخريج ، وهي أليق ؛ إذ ليس هناك عجوز غير كبيرة .

(٢) م : فلا ترضاها .

(٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٣٦ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٥٩ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٨ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٦٤ ، والخصائص ١ : ٣٠٧ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٧٨ ، والمنصف ٢ : ٧٨ ، ١١٥ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٢٩ ، والمفصل ٣٨٨ ، والإنصاف ١ : ٢٦ ، والتخمير ٤ : ٤٢٨ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٦ ، والممتع ٢ : ٥٣٨ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٥ ، ولسان العرب (رضي) ١٤ : ٣٢٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٤ ، والتصريح ١ : ٨٧ ، وهمع الهوامع ١ : ٥٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٠٩ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) في الصحاح (ملق) ٤ : ١٥٥٦ .

قوله :

لا صَبْرَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّيَاطِ البِيضِ والقَلَنْسِ[1]

قال الجوهريُّ[2] : « (عَنْسُ) بالنونِ ، قَبِيلَةٌ من اليَمَنِ » .

قال صدرُ الأفاضِلِ[3] : « (الرِّيَاطُ) بالياء المُثناةِ التَّحْتَانِيَّة » .

قال الجوهريُّ[4] : « (الرَّيْطَةُ) المُلاءَةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً ، ولم تَكُنْ لِفْقَيْنِ ، والجمعُ : رَيْطٌ ، ورِيَاطٌ » .

وأرادَ بـ (بَيَاضِ الرِّيَاطِ) طَهَارَتَهُم وَنَقَاءَ أَعْرَاضِهِم ، كما يُقالُ : فُلانٌ طَاهِرُ الجَيْبِ .

(القَلَنْسُ) أصلُهُ : (قَلَنْسُوٌ) ، وهو جمعُ (قَلَنْسُوَةٍ) ، كتمرةٍ وتَمْرٍ ، فَأُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ التي قبلَ الواوِ كَسْرَةً ؛ لِتَنْقَلِبَ[5] الواوُ ياءً ، فَصَارَتْ (قَلَنْسٍ)[6] .

يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ فيقولُ : لا صَبْرَ لكِ يا ناقَةُ ولا حَبْسَ في مَنْزِلٍ ولا إِقَامَةَ في مَوْضِعٍ حتى تَلْحَقِي بِهذِهِ القبيلةِ التي هي أهلُ الجلابِيبِ وأصحابُ المَلابِسِ البِيضِ ، أي : هم ذَوُو

---

(١) الرجز لا يعرف قائله . وهو في الكتاب ٣ : ٣١٧ ، والمقتضب ١ : ٣٢٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٤ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٦ ، والخصائص ١ : ٢٣٥ ، والمنصف ٢ : ١٢٠ ، ٣ : ٧٠ ، والمفصل ٣٨٩ ، والتخمير ٤ : ٤٢٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٧ ، ولسان العرب (عنس) ٦ : ١٥٠ ، (قلس) ١٨١ ، (ريط) ٧ : ٣٠٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٥ .

(٢) في الصحاح (عنس) ٣ : ٩٥٣ .

(٣) في التخمير ٤ : ٤٢٩ .

(٤) في الصحاح (ريط) ٣ : ١١٢٨ .

(٥) م : لينقلب .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

ـــوسٍ طَاهِرَةٍ ، وأَعْرَاضٍ نَقِيَّةٍ ، وأربابُ قَلانِسَ ، وذَوُو [1] الثَّرْوَةِ والغِنَى ، فَإنْ لَحِقْتِهِمْ
ـــوَصَلْتِ إليهم حَبَسْتُكِ ، ولم أَرْحَلْكِ بَعْدُ ، ولم أُسَافِرْ بِكِ بعدُ / ؛ لأنّهم المقصُودُونَ ١٥٧ ب
ـــ غيرُ .

* * *

[٥٤٥]

قوله :

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أنّني أنَا اللَّيْثُ مَعْدِيّاً عليه وعَادِيا [2]

البيتُ لِعَبْدِ يَغُوثَ بنِ وَقَّاصٍ الحَارِثِيِّ .

(عِرْسُ الرَّجُلِ) زَوْجَتُهُ . (مُلَيْكَةُ) اسْمُ امْرَأتِهِ ، وهي عَطْفُ بيانٍ للعِرْسِ . (عَدَا
ـــليه يَعْدُو [3]) ظَلَمَ .

قوله : (مَعْدِيّاً عليه وعَادِياً) حَالانِ من (الليثِ) ، والعامل ما في قولِهِ : (أنَا اللَّيْثُ)
ـــن مَعْنى المشابَهَةِ .

---

١) س : ذو .

٢) البيت من الطويل . وهو لعبد يغوثَ الجاهلي في المفضليات ١٥٨ ، والكتاب ٤ : ٣٨٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٩١ ، وشرح اختيارات المفضل ٢ : ٧٧١ ، والتخمير ٤٣١ ، ولسان العرب (نظر) ٥ : ٢١٩ ، (شمس) ٦ : ١١٥ ، (جفا) ١٤ : ١٤٨ ، (عدا) ١٥ : ٣٤ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٩ ، والتصريح ٢ : ٣٨٢ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٥٦٩ ، ٦٠١ ، والمحتسب ٢ : ٢٠٧ ، والمنصف ١ : ١١٨ ، ٢ : ١٢٢ ، والمفصل ٣٩٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ١١٠ ، والمقرب ٢ : ١٨٦ ، والممتع ٢ : ٥٥٠ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٩٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٧ .

٣) س : يعد . م : يعدبو . وأثبت ما في ص .

والمعنى : وقدْ عَلِمَتْ زَوْجِي [1] مُلَيكَةُ أنني مشابِهٌ لِلَيْثٍ مَظْلُوماً وظَالِماً ، فمَنْ عَدَا على اللَّيْثِ أَهْلَكَهُ اللَّيْثُ ، ومَنْ عَدَا عليه الليثُ وقَصَدَهُ أَهْلَكَهُ أيضاً ، فكذلك أنا مَنْ عَدَا عَلَيَّ أَهْلَكْتُهُ ، ومَنْ عَدَوْتُ عليه أَهْلَكْتُهُ أيضاً ، أي : أنا مُشَابِهٌ له في حالَتَيهِ في أنّه لا يَنْجُو عنه أَحَدٌ .

والقياسُ (مَعْدُوًّا عليه) ؛ لأنّ قلبَ الوَاوِ المُتَطَرِّفَةِ ياءً فيها لَيْسَ بِجَمْعٍ ليس بِمُسْتَمِرٍّ ، وفي الجَمْعِ مُسْتَمِرٌّ [2] .

* * *

[٥٤٦]

قوله :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كما   عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الحَمَامَهْ [3]

البيتُ لِعَبِيد .

(١) س ، م : زوجتي . وأثبت ما في ص .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) البيت من مجزوء الكامل . وهو لعَبِيد كما في أدب الكاتب ٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٣٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣٣ ، والمفصل ٣٩٢ ، والتخمير ٤ : ٤٣٨ ، وشرح المفصل ١٠ : ١١٥ ، ولسان العرب (حيا) ١٤ : ٢١٨ ، (عيا) ١٥ : ١١٣ ، وليزيد من مفرغ الحميري في ملحق ديوانه ٢٤٤ ، ولسلامة بن جندل في ملحق ديوانه ٢٤٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤ : ٣٩٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢ : ٣٢٤ ، والمنصف ٢ : ١٩١ ، والمقرب ٢ : ١٥٣ ، والممتع ٢ : ٥٧٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٨ .

والشاهد فيه : (عَيُّوا ، عَيَّت) ؛ حيث أجراهما مجرى (ظنوا) و (ظنت) ونحوهما من الصحيح ، ولذلك سلما من الإعلال والحذف .

قال صاحبُ المقْتَبَسِ : « قالَ المُصَنِّفُ [1] : (عَبِيدٌ) بِالفَتْحِ ، وليسَ في الشُّعَراءِ بِضَمِّ ــعينِ » .

قيل [2] : يُضْرَبُ المَثَلُ بِخُرْقِ الحَمامَةِ ؛ لأنَّها لا تُحْكِمُ عُشَّها ، وذلك أنها ربما جاءتْ إلى ــغُصْنٍ من الشَّجَرَةِ فتَبْنِي عليه عُشَّها في مَهَبِّ الرِّيحِ ، وبَيْضَتُها [3] أضْيَعُ شَيْءٍ ، وما يَنْكَسِرُ ــها أكثرُ مما يَسْلَمُ ، وقيل : « أخْرَقُ من حَمَامَةٍ [4] » . ويُرْوَى [5] :

خَـرِقُوا بِأَمْرِهِمُ كَمَـا   خَرِقَتْ بِبَيْضَتِها الحَمامَهْ

١٥٨أ قيلَ : يُرِيدُ الشَّاعِرُ قَوْمَهُ / بَني أَسَدٍ ، ويَسْأَلُ بَعْضَ الملوكِ في أَمْرِهِم ؛ حتى يَصْفَحَ ــنهم ، ويُنْعِمَ عليهم ، فيقولُ : إنّ قَوْمِيَ عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ ، وعَجَزُوا عن تَدْبِيرِهِ وإِحْكَامِهِ ، كما ــيَّتِ الحَمامَةُ بِبَيْضَتِها ، وعَجَزَتْ عن تَدْبِيرِهَا ووضْعِها مَوْضِعاً مُحْكَماً ، فَأَنْعِمْ عليهم أيُّها ــلِكُ بِالعَفْوِ عنهم .

وبعده [6] :

وَضَعَتْ لَهَا عُـودَيْنِ مِنْ   نَشَمٍ [7] وآخَرَ من ثُمَامَهْ

الضميرُ في (وَضَعَتْ) للحمامَةِ ، وفي (لها) للبيضَةِ .

(النَّشَمُ) [8] بالتَّحْرِيكِ ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ منه القِسِيُّ . (ثُمام) نبتٌ ضَعيفٌ .

---

(١) في حاشية س : « جار الله العلامة » .

(٢) كما في مجمع الأمثال ١ : ٤٥٠ .

(٣) س ، م : بِبَيْضَتِها . وأثبت ما في ص .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ١ : ٤٥٠ ، وبلفظ : (أحمق) في المستقصى ١ : ٧٨ .

(٥) كما في التخمير ٤ : ٤٤٠ .

(٦) كما في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٣٢٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٣٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣٣ ، والتخمير ٤ : ٤٣٩ . وغيرها .

(٧) س ، م : بشم .

هذا بَيَانُ عِيِّها بِبَيْضَتِها .

« (الخَرَقُ) بالتَّحْرِيكِ ، الدَّهَشُ من الخَوْفِ أو الحَيَاءِ ، وقد (خَرِقَ) بِالكَسْرِ فهو (خَرِقٌ) . و (الخَرَقُ) أيضاً مَصْدَرُ (الأَخْرَقِ) ، وهو ضِدُّ الرَّفِيقِ ، وقد (خَرِقَ) بِالكَسْرِ (خَرَقاً) ، والاسمُ (الخُرْقُ) بِالضَّمِّ »[٢] .



(١) س ، م : البشم .

(٢) الصحاح (خرق) ٤ : ١٤٦٨ .

شرح أبيات تضمنها الإدغام

[٥٤٧]

قوله :

فَلَذْ ذَا ولكِنْ هَتُّعِينُ مُتَيَّمًا   على ضَوْءِ بَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَاصِبِ ؟[١]

أراد : (هلْ تُعِينُ) فَأَدْغَمَ اللامَ في التَّاءِ[٢] .

قوله : (نَاصِبِ) أي : ذِي نَصَبٍ ، وهو التَّعَبُ ، ووصفُ البَرْقِ به مَجَازٌ لِمَا أَنَّ النَّصَبَ ـناظِرِ إليه .

كَأَنَّ صَاحِباً له لامَهُ ، فقالَ : ذَرْ هذا واتْرُكْ هذا الملامَ ، ولكنْ هلْ تُعِينُ مُتَيَّماً عاشِقاً ذَلَّلَهُ ـحُبُّ على ضَوْءِ بَرْقٍ - أي : على النَّظَرِ إليه - لامِعٍ آخِرَ الليلِ ، ذي نَصَبٍ وتَعَبٍ ؟ .

أي : للنَّاظِرِ إليه نَصَبٌ بأَنَّهُ يُحْزِنُهُ ؛ لأنه يَبْدُو من جانِبِ الحبيبِ ، أو بأنه يَبْدُو من بَعِيدٍ ـتْعَبُ الناظِرُ إليه ، وإِعَانَتُهُ أَنْ يَنُوبَ / عنه في النَّظَرِ . كما قال الآخَرُ[٣] :   ١٥٨ ب

شِمْهُ عَنِّي ما[٤] اسْتَطَعْتَ فَلِي   نَاظِرٌ بِالدَّمْعِ مَشْغُولُ

---

[١]) البيت من الطويل . وهو لمزاحم العُقَيلي في الكتاب ٤ : ٤٥٩ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٤٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٤٢ ، والمفصل ٣٩٩ ، والتخمير ٤ : ٤٦٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٤١ ، والإقليد ٤ : ٢١٦٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٩ .

[٢]) وهذا بيان الشاهد .

[٣]) هو الأبيوردي كما في ديوانه ٢ : ١٨٤ .

[٤]) (ما) ساقط من س .

وقيل [1] : إِعَانَتُهُ أن يَسْهَرَ معه ويُحَادِثَهُ ويُسَلِّيَهُ لِيَخِفَّ ما يَجِدُهُ من الحُزْنِ ؛ لأنّ ذلك البَرْقَ لَمَعَ من جِهَةِ حَبِيبِهِ .

* * *

[٥٤٨]

قوله :

تَقُولُ إِذَا أَتْلَفْتُ مَالي لِلَذَّةٍ [2] فُكَيْهَةُ : هَشَّيْءٌ بِكَفَّيكِ لائِقُ ؟ [3]

البيتُ لطَرِيفٍ العَنْبَرِيِّ [4] .

(فُكَيْهَةُ) اسمُ امْرَأَتِهِ . (اللائِقُ) و (اللازِقُ) مُتَقَارِبَانِ .

أرادَ : (هل شَيْءٌ) فَأَدْغَمَ اللامَ في الشِّينِ [5] .

والمعنى : تَقُولُ زَوْجَتِي فُكَيْهَةُ - إِذَا أَتْلَفْتُ مَالي لِلَذَّاتِ [6] - : هَلْ شَيْءٌ من المالِ لازِقٌ بِكَفَّيْكَ ؟ .

---

(١) كما قال ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ٢ : ٤٤٢ .

(٢) ورد الشطر الأول في س ، م : « تقول إذا أهلكت مالاً أتلفت مالي للذة » ، وأثبت ما في ص .

(٣) البيت من الطويل . وهو لطريف العنبري في الكتاب ٤ : ٤٥٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤١٧ ، والتخمير ٤ : ٤٦٦ ، والمقرب ٢ : ١٤ ، والممتع ٢ : ٦٩٤ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ٣٤٨ ، والمفصل ٤٠٠ ، ولسان العرب (ليق) ١٠ : ٣٣٤ ، (هلك) ٥٠٥ ، (فكه) ١٣ : ٥٢٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٠ .

(٤) هو أبو عمرو ، طريف بن تميم العنبري ، شاعر مقل ، فارس جاهلي ، قتله أحد بني شيبان . مترجم له في سمط اللآلي ١ : ٢٥١ ، والأعلام ٣ : ٢٢٦ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(٦) م : للذاتي .

أي : لم يَبْقَ في يَدِكَ شَيْءٌ منه ، فانْتَهِ عن الإتْلافِ .

وبعده[1] :

فَقُلْتُ لَها : إنَّ المَـلامَةَ نَفعُها قَلِيلٌ ، ولَيْسَتْ تُسْتَطَاعُ الخَلائِقُ

يُرِيدُ أنَّ مَلامَتَكِ لا تَنْفَعُ ؛ لأني مَخْلُوقٌ على الجُودِ .

* * *

[٥٤٩]

قوله :

.... ويُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيَظَّلِمُ[2]

أوله :

هُـوَ الجَوَادُ الَّذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْواً ....

البيتُ لزُهَيرٍ .

معنى كونِهِ مَظْلُوماً أَحْياناً أنه يُسْأَلُ فَوْقَ طاقَتِهِ فَيُعْطِي .

(الإظْلامُ) التَّكَلُّفُ في احتمالِ الظُّلْمِ .

---

(١) كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤١٧ ، والتخمير ٤ : ٤٦٧ .

(٢) البيت من الطويل . وهو لزهير يمدح هرم بن سنان ، كما في ديوانه ١١٩ برواية ثعلب ، ١٠٤ برواية الأعلم ، والكتاب ٤ : ٤٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٠٣ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٢١٩ ، وسمط اللآلي ١ : ٤٦٧ ، والمفصل ٤٠٢ ، والتخمير ٤ : ٤٧٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٤٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٢ ، وفرائد القلائد ١٢٨٠ ، والتصريح ٢ : ٣٩١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٩٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ١٤١ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٨٩ ، والإقليد ٤ : ٢١٧٧ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٩٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤١ .

يُرْوى[1] : (فَيَظْطَلِمُ)[2] بِالبَيَانِ على الأَصْلِ بعد قَلْبِ التَّاءِ طاءً .

ويُرْوَى (فَيَطَّلِمُ)[3] بِإِدْغَامِ الظَّاءِ في الطَّاءِ بعد قَلْبِ الأَوَّلِ طَاءً .

و (يَظَّلِمُ)[4] بِإِدْغَامِ الطَّاءِ في الظَّاءِ بعدَ قَلْبِ الثَّاني إلى الأَوَّلِ .

وقيل[5] : في البيتِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ ، وهي (يَنْظَلِمُ) بالنُّونِ . يُقَالُ : ظَلَمْتُهُ فانْظَلَمَ ، أي احْتَمَلَ الظُّلْمَ .

159 أ والمعنى : هو الجَوَادُ الذي / يُعْطِيكَ - أَيُّها السَّائِلُ - نَائِلَهُ ، وعَطَاءَهُ عَفْواً بِسُهُولَةٍ وغيرِ مَشَقَّةٍ[6] وتَعَبٍ منكَ ، ويُظْلَمُ أحياناً ويُسْأَلُ فوق طَاقَتِهِ فَيَظَّلِمُ ، فَيَحْتَمِلُ ذلك ، ويُعْطِي مَا يَسْأَلُ .

* * *

[550]

قوله :

تُنْجِي على الشَّوْكِ جُرَازاً مِقْضَباً[7]
والهَـرْمَ تُذْرِيـهِ اذْدِراءً عَجَبـاً[8]

---

(1) من هنا بيان للشاهد ووجهه .
(2) هذه رواية شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، والخصائص ، وشرح المفصل . وغيرها .
(3) هذه رواية سمط اللآلي .
(4) هذه رواية أغلب مصادر التخريج .
(5) قال ثعلب في شرح شعر زهير 120 : « وسمعت أعرابياً ينشد (فَيَنْظَلِم) بالنون » .
(6) س : مشتقة .
(7) س : مِقْضَباً .
(8) الرجز لأبي حكاك في سر صناعة الإعراب 1 : 187 ، وشرح المفصل 10 : 49 ، 150 ، والمقرب 2 : 166 ، والممتع 1 : 358 ، وبلا نسبة في المفصل 402 ، والتخمير 4 : 476 ، والإقليد 4 : 2179 ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط 743 .

قال الجَوْهَرِيُّ [1] : « أَنْحَيْتُ على حَلْقِهِ السِّكِينَ ، أي : عَرَضْتُ » .

(سيفٌ جُرَازٌ) بِالضَّمِّ ، قَطَّاعٌ . و (المِقْضَبُ) مِفْعَلٌ من قَضَبَهُ ، أي : قَطَعَهُ . (الهَرْم) نَبْتٌ ، وهو ضَرْبٌ من الحَمْضِ .

و (الهَرْمَ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِرُ بَعْدَهُ .

أَذْرَيْتُ الشَّيْءَ : إذا أَلْقَيْتَهُ كإِلْقائِكَ الحَبَّ للزَّرع . (الاذْدِرَاءُ) افْتِعَالٌ منه ، و (اذْدِرَاءٌ) مَصْدَرٌ من غيرِ فِعْلِهِ ، وتاءُ الافْتِعَالِ مع الذَّالِ قُلِبَتْ دَالاً ولم تُدْغَمْ [2] ، وقد تُدْغَمُ بِقَلْبِ الدَّالِ ذَالاً .

يَصِفُ وَحْشِيَّةً بِحِدَّةِ النَّابِ ، فَيَقُولُ : تُنْحِي هذه الوَحْشِيَّةُ على الشَّوكِ ، وتَضَعُ عليه جُرَازاً ، أي : باباً مُحَدَّداً ، كسَيْفٍ قَطَّاعٍ ، هو آلَةٌ للقَطْعِ ، وتُلْقِي الهَرْمَ في رَعْيِها إِلْقَاءً عَجَباً ، وتَقْطَعُهُ قَطْعاً نَادِراً .

* * *

[٥٥١]

قوله :

وفي كُـلِّ حَـيٍّ قد خَبَطْ بِنِعْمَةٍ .... [3]

---

(١) في الصحاح (نحا) ٦ : ٢٥٠٤ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) البيت من الطويل . وهو لعلقمة بن عبدة في شرح ديوانه ٣١ ، والكتاب ١ : ٤٧١ ، ومجالس ثعلب ١ : ٧٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٠٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٥١ ، ولسان العرب (جنب) ١ : ٢٧٧ ، (شأس) ٦ : ١١٠ ، (خبط) ٧ : ٢٨٣ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ٢١٩ ، والمنصف ٢ : ٣٣٢ ، والمفصل ٤٠٣ ، والتخمير ٤ : ٤٧٧ ، والممتع ٣٦١ ، والإقليد ٤ : ٢١٨١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٤ .

تمامه :

.... وَحُقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

البيتُ لِعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ ، من قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِها الحارِثَ بن أبي شِمْرٍ الغَسَّانِيَّ[1] .

و (شَأْسٌ) هو أَخُو عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةٍ[2] ، وكان أَسِيراً عِنْدَهُ .

١٥٩ ب قوله : (خَبَطَّ) الأَصْلُ : خَبَطْتَ ، فَشَبَّهَ تاءَ الضَّمِيرِ بِتَاءِ الافْتِعَالِ ، فَقَلَبَ التَّاءَ / طَاءً وأَدْغَمَ[3] .

(خَبَطْتَ الرَّجُلَ[4]) إذا أَنْعَمْتَ عليه من غيرِ مَعْرِفَةٍ ، فَكُنْتَ كَمَنْ خَبَطَ له الشَّجَرَةَ لِيَسْقُطَ وَرَقُها . (الذَّنُوبُ) بِالفَتْحِ ، الدَّلْوُ المَلِيءُ ، والنَّصِيبُ .

والمعنى : وفي كُلِّ حَيٍّ خَبَطْتَ بِنِعْمَتِكَ ، وأَنْعَمْتَ عليهم ، وحُقَّ وَوَجَبَ لأخي شَأْسٍ من نَدَاكَ وعَطَائِكَ نَصِيبٌ عَظِيمٌ .

قيل[5] : لَمَّا أَنْشَدَهُ القَصِيدَةَ ، وبَلَغَ هذا البيتَ ، قال الملكُ : نَعَمْ وَأَذْنِبَةٌ[6] .

* * *

---

(١) من أمراء غسان في أطراف الشام ، كانت إقامته في غوطة دمشق ، توفي في عام الفتح سنة ٨ هـ . مترجم له في الاشتقاق ٥٤١ ، وخزانة الأدب ٢ : ٢٤٧ ، ٣٢٣ ، ٧ : ٢٢٤ ، والأعلام ٢ : ١٥٥ .

(٢) كما في جمهرة أنساب العرب ٢٢٢ ، ونقل التبريزي في شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٤٨ عن أبي عبيدة أنه ابن أخي علقمة ، وعن المفضل أنه أخوه ، وفي شرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٥ ذكر أنه أبو علقمة .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) س : للرجال . ص ، م : للرجل .

(٥) كما في المنخل ٤٤٠ ، والإقليد ٤ : ٢١٨٢ .

(٦) في حاشية س : « جمع ذنوب » .

[٥٥٢]

قوله :

.... أَحَسْـنَ بِهِ فَهُنَّ إليه شُوسُ [1]

أوله :

خَـلا أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايَـا ....

البيتُ لأبي زُبيدٍ .

(العِتَاقُ) جمعُ (عَتِيقٍ) ، وهو الكريمُ ، يُقَالُ لِكِرامِ الطَّيرِ والخَيْلِ : عِتَاقٌ .

قوله : (أَحَسْنَ) أَصْلُهُ : أَحْسَسْنَ ، فَحَذَفَ إِحْدى السِّينَيْنِ [2] .

قال صدرُ الأَفَاضِلِ [3] : « هُوَ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ [4] ، والروايةُ المعروفَةُ (حَسِينَ) [5] ، الأصل : (حَسِسْنَ) فَأَبْدَلَ السِّينَ ياءً » .

والضميرُ في (بِهِ) للحَادِي . (الشُّوسُ) جَمْعُ (أَشْوَسَ) ، وهو الذي يَنْظُرُ بِمُؤْخَرِ عَيْنِهِ نَظَرَ غَيْظٍ وعَدَاوَةٍ .

---

(١) البيت من الطويل . وهو لأبي زبيد في المقتضب ١ : ٣٨٠ ، والمحتسب ١ : ١٢٣ ، ٢٦٩ ، ٢ : ٧٦ ، والمنصف ٣ : ٨٤ ، وسمط اللآلي ١ : ٤٣٨ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٤٦ ، ١٧٢ ، والتخمير ٤ : ٤٧٩ ، ولسان العرب (حسس) ٦ : ٤٩ ، (مسس) ٢١٩ ، (حسا) ١٤ : ١٧٨ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢ : ٤١٨ ، والخصائص ٢ : ٤٣٨ ، والمفصل ٤٠٤ ، والإنصاف ١ : ٢٧٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٥ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في التخمير ٤ : ٤٧٩ .

(٤) في مجاز القرآن ٢ : ٢٨ ، ١٣٧ .

(٥) كما في مجالس ثعلب ، والإنصاف .

والمعنى : حَدا الإِبِلَ وسَاقَها الحادِي ، إلا أنّ الكِرَامَ الجِيادَ من المطايا أَحْسَنَ وَشَعَرْنَ به ، فَهُنَّ إليه نَاظِرَاتٌ نَظَرَ غَيْظٍ وعَدَاوَةٍ لِعُنْفِهِ بِهَا في السَّوْقِ .

* * *

[٥٥٣]

قوله :

غَدَاةَ طَفَتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بنُ وائِلٍ وَعَاجَتْ صُدُورُ الخَيْلِ شَطْرَ تَمِيمِ [١]

البيتُ للقَطَرِيِّ بنِ الفُجَاءَةِ [٢] .

١٦٠ أ (طَفَتِ السَّمَكَةُ على الماءِ) عَلَتْ / على وَجْهِهِ وجَرَتْ .

قولُهُ : (عَلْمَاءِ) أرادَ : على الماءِ [٣] .

و (بَكْرُ بنُ وَائِلٍ) قَبِيلَةٌ من قبائِلِهم [٤] ، ولذلك أَنَّثَهُ في البيتِ .

قولُهُ : (وَعَاجَتْ صُدُورُ الخَيْلِ) قيلَ : الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ على أنَّ الفِعْلَ للخَيْلِ ، وقيل : صُدُورُ الخيلِ أَوَائِلُها .

---

(١) البيت من الطويل . وهو للقطري بن الفجاءة في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٩٨ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٧٧ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٤٥ ، والمفصل ٤٠٥ ، وأسرار العربية ٣٦٥ ، والتخمير ٤ : ٤٨١ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٥٥ ، والإقليد ٤ : ٢١٨٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٧ .

(٢) الكناني المازني التميمي ، أبو نعامة ، من رؤساء الخوارج الأزارقة وأبطالهم ، كان خطيباً فارساً شاعراً ، توفي مقتولاً عام ٧٨ هـ . مترجم له في سمط اللآلي ١ : ٥٩٠ ، وفيات الأعيان ٤ : ٩٣ ، والأعلام ٥ : ٢٠٠ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) قبيلة عدنانية عظيمة . انظر جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ ، ٤٦٩ ، ونهاية الأرب ١٧٠ .

والعامِلُ في (غَدَاةَ طَفَتْ) مُقَدَّرٌ ، أو مَذْكُورٌ قَبْلَهُ أو بَعْدَهُ ، إلا أنَّه لم يُظْفَرْ بِهِ .

والمعنى : طَفَتْ على الماءِ هذه القَبِيلَةُ بِأَنْ هَلَكُوا وَوَقَعُوا فيه ، وعَاجَتْ ومَالَتْ صُدُورُ خَيْلِنا شَطْرَ هذه القبيلَةِ ونَحْوَها ؛ لأنْ نَقْتُلَهُم ، كان كَيْتَ وَكَيْتَ ، أو فَعَلْنَا كَذَا وكَذَا ، يعني : أَهْلَكْنَا هَؤُلاءِ ، وقَصَدْنَا إلى قَتْلِ أُولَئِكَ .

قال بعضُ الشَّارِحِينَ (1) : « وما وَقَعَ في بَعْضِ النُّسَخِ من تَصْحِيحِ النَّصْبِ على أن يَكُونَ عَاجَ مُتَعَدِّياً من قولهم : عَاجَ البعيرُ مَعَاجاً وعَوْجاً ، أي : عَطَفَ رَأْسَهُ ، فانْعَاجَ أي : انْعَطَفَ - ليسَ بِبَعِيدٍ .

وروايةُ ابنِ جِنّي (وعُجْنا) يُؤَيِّدُهُ من حيثُ اللُّغَةِ، أمَّا مِن حيثُ المعنى فكالمُسْتَضْعَفِ؛ لِمَا ذَكَرْنا من معنى البيتِ ، أنه أَهْلَكَ هَؤُلاءِ ، وقَصَدَ إلى قَتْلِ أُولئكَ » .

تمَّ الكِتَابُ شرحُ أبياتِ المفصَّلِ فَخْرُ خُوارَزْمِ

بعونِ الله تعالى وتوفيقِهِ / (2)

١٦٠ ب



(١) في حاشية س : « أراد به صاحب المقتبس » .

(٢) م : تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه .



الأدلة العامة

القرآن الكريم

ملاحظة: الأرقام المشار إليها في كل الأدلة العامة هي أرقام الشواهد

ت	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الشاهد
١-	﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾	الفاتحة	٧	٤٥٥
٢-	﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾	البقرة	١٠٢	٣٦٩
٣-	﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	البقرة	١٥٦	٩٢
٤-	﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾	آل عمران	١٥٩	١٨٦
٥-	﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	النساء	٧٩، ١٦٦	٣٠٢
٦-	﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾	الأنعام	١٦٠	٤٤٦
٧-	﴿يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	يوسف	٨٤	٣١
٨-	﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾	الرعد	٤٣	٣٩٠
٩-	﴿إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾	الأنبياء	٢٢	٧٥
١٠-	﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾	المؤمنون	١	٢٨٧
١١-	﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾	القصص	٨٢	٢٣٤
١٢-	﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾	الأحزاب	٥٣	١٧٨
١٣-	﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾	الصافات	١٢٣	٤٩٠
١٤-	﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾	الأحقاف	٢٠	٥٣٥
١٥-	﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾	ق	٢٤	٣
١٦-	﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾	فاطر	٤	٧٨
١٧-	﴿لَنَسْفَعًا﴾	العلق	١٥	٣٦٠

الحديث النبوي

ت	الحديث	رقم الشاهد
١-	« خيرُ الخيلِ الحُوُّ »	١٣
٢-	« كَذَبَ في الأَوَّلِ وَصَدَقَ في الثَّاني »	٧٢
٣-	« إلا نَعِيمَ الجنةِ »	
٤-	« أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ »	٧٨
٥-	« مَثَلُ المنَافِقِ كالشَّاةِ العَائِرَةِ بينَ الغَنَمَيْنِ »	٢٧٤
٦-	« آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ »	٣٠٣
٧-	« آمَنَ لِسانُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ »	

الآثـار

ت	الأثر	قائله	رقم الشاهد
١-	« قضيةٌ ولا أبَا حَسَنٍ لها »	عمر بن الخطاب	٨٥
٢-	« فَوَضَعُوا اللُّجَّ على قَفَيَّ »	طلحة بن عبيد الله	١٢٧
٣-	« وجدتُ الناسَ أُخْبُرْ تَقْلُهْ »	أبو الدرداء	١٤٥
٤-	« خَيرُ نَارٍ نَارُ مُوسَى – عليه السلامُ – وخَيْرُ مُوقِدٍ هُو الله تعالى »	عمر بن الخطاب	٣٥٩
٥-	« لولا عليٌّ لهلَكَ عُمَرُ »	عمر بن الخطاب	٤٣٨
٦-	« إنِي لا أَهُمُّ إلا مَضَيْتُ ، ولا أَخْلُقُ إلا فَرَيْتُ »	الحجاج	٤٦٣

أقـوال العـرب

ت	القول	رقم الشاهد
١-	الأبْطَحُ	١٥٧
٢-	الأجْرَعُ	١٥٦
٣-	أخْنَكُ الشَّاتَيْنِ وأخْنَكُ البَعِيرَيْنِ	٣٣١
٤-	إذا بَلَغَ الرجلُ السِّتِّينَ فإيَّاهُ وإيَّا الشَّوابِّ	١٦٥
٥-	إذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ بَرَدَ الليلُ ، وخِيفَ السَّيلُ ، وكان للحُوَارِ معاً الويلُ	٢٤٥
٦-	استأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتَهُمْ وَعِرْقَاتِهِمْ	٤٦٦
٧-	الأطْلَسُ	١٥٩
٨-	أَمَ وَسَيْفِي وَزِرِّهِ ، وَرُمْحِي وَنَصْلِهِ ، وَفَرَسِي وَأُذْنَيْهِ لايَدَعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُو يَنْظُرُ إليه	٤٢٨
٩-	إنْ تَزِينْكَ لِنَفْسِكَ وَإنْ تَشِينْكَ لِهِيَهْ	٤١٦
١٠-	انْظُرْ إلى كَيْفَ يَصْنَعُ	٢٥٦
١١-	إنَّهُ لَمِنْحارٌ بَوَائِكَهَا	٣١٧
١٢-	الأوْرَقُ	١٥٨
١٣-	بَدَادِ	١٩٧
١٤-	تَبَحَّرَتُ الأرضَ كُلَّها	١٣٢
١٥-	حَبْ لا مَشْيَتَ	٢٤٠
١٦-	حَذَادِ حُذَيْهِ	٢١٦
١٧-	(حَضَارِ) ، لأحَدِ المحلَّفَينِ	٢٢٥

ت	القول	رقم الشاهد
١٨-	خَرَاجِ	٢٠٠
١٩-	(دَبَابِ) للضَّبُعِ	١٩٩
٢٠-	دَعْنِي كَفَافِ	٢٠٥
٢١-	رَجُلٌ رَبَعَةٌ	١٤٧
٢٢-	رَجُلٌ رِضا	١٣٤
٢٣-	رَكِبَ فُلانٌ هَجَاجِ	٢٠٤
٢٤-	رَمْيٌ سَعْرٌ	١٣٧
٢٥-	صَمِّي صَمَامِ	٢٢١
٢٦-	ضَربٌ هبرٌ	١٣٥
٢٧-	طَعْنٌ نَتْرٌ	١٣٦
٢٨-	عَلَيهِ رَجُلاً لَيْسَنِي	١٧٣
٢٩-	غلامٌ يَفَعٌ ويَفَعَةٌ	١٤٨
٣٠-	فَشَاشِ فُشِّيهِ ، منِ اسْتِهِ إلى فِيهِ	٢١٨
٣١-	فلانٌ من صُيَّابَةِ قَوْمِهِ	٥٢٩
٣٢-	كَـرِيمُ المُرَكَّـبِ ، والمُقَاتَـلِ ، والمُضْـطَرَبِ ، وَالمُتَقَلَّـبِ ، والمُتَحَامَلِ ، والمُدَخْرَجِ ، والمُحْرَنْجَمِ	٣٤٤
٣٣-	لا أبَ لَكَ	٨٦
٣٤-	لا بَصْرَةَ لكم	٨٤
٣٥-	لا تَبُلُّ فُلاناً عِنْدِي بَلالِ	٢٢٠
٣٦-	يَقُولونَ للظِّبَاءِ إِذَا وَرَدَتِ الماءَ : « فلا عَبَـابِ » ، وإِذَا لم تَرِدْ : « فَلا أَبَابِ »	٢٠٣
٣٧-	لا نَوْلُكَ أن تَفْعَلَ كَذَا	٩٠
٣٨-	لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ	٢٧٦

ت	القول	رقم الشاهد
٣٩-	« لله دَرُّكُمْ يَا بَنِي سُلَيم ، قَاتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجْبَنَّاكُمْ ، وَسَاءَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَهَاجَيْنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ »	٣٩٣
٤٠-	مَا فِيهِ مُتَحَامَلٌ	٣٠٨
٤١-	ما لاح كَوْكَبٌ	٥٤٢
٤٢-	ما ماتَ مِنْهُما حتى رَأَيتَهُ في حالِ كَذَا وَكَذَا	١٥٥
٤٣-	مررت برجلٍ حسبِك	١٣٨
٤٤-	مررت برجلٍ شرعِك	١٣٩
٤٥-	مررت برجلٍ كفيِك	١٤٢
٤٦-	مررت برجلٍ نحوك	١٤٣
٤٧-	مررت برجلٍ هَدِّك	١٤٠
٤٨-	مررتُ بِهِمُ الجَمَّاءَ الغَفِيرَ	٦٧
٤٩-	نَزَلْتُ بَلاءِ	٢٠٧
٥٠-	نَزَلْتُ بَوَارِ	٢٠٦
٥١-	نَعَاءِ فلاناً	١٩٨
٥٢-	هَذا ضَرُوبُ رُؤُوسِ الرِّجَالِ وَسُوقَ الإِبِلِ	٣١٩
٥٣-	هَمّك	١٤١
٥٤-	« وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الخُرْشُبِ الكَمَلَةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَم يُوجَدْ -كَانَ- مِثْلُهُم »	٣٧٣
٥٥-	وَيْ لُمِّهِ	٢٣٣
٥٦-	يا حَبَاقِ	٢١٤
٥٧-	يا خَبَاثِ	٢٠٩
٥٨-	يا خَزَاقِ	٢١٥
٥٩-	يا خَضَافِ	٢١٣

ت	القول	رقم الشاهد
٦٠-	يا دَفَارِ	٢١٢
٦١-	يا رَطَابِ	٢١١
٦٢-	يا فَسَاقِ	٢٠٨
٦٣-	يا لَكَاعِ	٢١٠
٦٤-	يا لَلماءِ و يا لَلدَوَاهِي	٣٣
٦٥-	يا هَضْرَةُ اهْصِرِيهِ ، ويا كَرَارِ كُرِّيهِ ، إنْ أدْبَرَ فَرُدِّيهِ ، وإنْ أقْبَلَ فَسُرِّيهِ	٢١٧

الأمثـال

ت	المثل	رقم الشاهد
١-	أبَلُّ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ	٣٣٢
٢-	آخِرُها أقَلُّها شِرْباً	١٦٣
٣-	أبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ	٤٠٨
٤-	اتَّسَعَ الخَرْقُ على الراقِعِ	٨٠
٥-	أحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ	٣٣٠
٦-	أخْبَرْتُهُ بِالخَبَرِ صَخْرَةً بَحْرَةً	٢٥٧
٧-	أخْرَقُ من حَمَامَةٍ	٥٤٦
٨-	إذَا وَقَفَ الحِمارُ على الرَّدْهَةِ فلا تَقُلْ له سَأْ	٢٤٢
٩-	أشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ	٣٣٣
١٠-	أصْبِحْ لَيلُ	٤٣
١١-	أصْبَرُ على الذُّلِّ من الوَتِدِ	٤٨٠
١٢-	أطَبُّ مِنِ ابنِ حِذْيَمٍ	١٢٠
١٣-	أطْرِقْ كَرَا أطْرِقْ كَرَا إنَّ النَّعَامَ في القُرَى	٤٥
١٤-	أعْطِ القَوْسَ بَارِيها	٥٣٤
١٥-	افْتَدِ مَخْنُوقُ	٤٤
١٦-	أفْسَدُ مِنَ الضَّبُعِ	٧٨
١٧-	أفْلَسُ مِنِ ابْنِ المُذَلِّقِ	٣٢٩
١٨-	إلاَّ حَظِيَّةٌ فلا ألِيَّةٌ	١٩

ت	المثل	رقم الشاهد
-١٩	الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطَانِ	٢٧٠، ٤٨٣
-٢٠	إِنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنا تَسْتَنْسِرُ	٣٩٤
-٢١	إِنَّ حَسْبَكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ	٧٧
-٢٢	إِنَّ في مِضٍّ لَمَطْمَعا	٢٣٦
-٢٣	إِنَّ الكَذُوبَ قد يَصْدُقُ	٤٣٩
-٢٤	إِنْ لادَهٍ فَلادَهٍ	٢٣٨
-٢٥	بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلَ	٢٢٣
-٢٦	بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ	٤٣٢
-٢٧	تفرقوا عليه شَغراً وبَغراً	٢٥٩
-٢٨	جَاؤُوا قَضُّهم بِقَضِيضِهِم	٦٦
-٢٩	عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً	٣٨٢
-٣٠	قضيةٌ ولا أَبَا حَسَنٍ لها	٨٥
-٣١	كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتُهُ	٢٢
-٣٢	لا أفعل ذلك ما ذَرَّ شارق	٥٤٢
-٣٣	لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلا الحَقْلَةُ	٣٢٧
-٣٤	لِكُلِّ فِرعون مُوسى	٨٢
-٣٥	لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهْ	٥١٩
-٣٦	لو ذاتُ سوارٍ لَطَمَتْني	١٨
-٣٧	مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً ، وَلا بَيْضَاءَ شَحْمَةً	١٢٢
-٣٨	مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّر	٢٢٤
-٣٩	مَنْ دَخَلَ قَرِيَةَ العُورِ تَعَاوَرَ	٢٢٤
-٤٠	مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ	٣٦٦
-٤١	هكذا فزدي أنه	١٨، ٥٢٠

الشعر

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
	ءُ			
إِذَا عَاشَ الفَتَى مِئَتَيْنِ عَامًا	فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالفَتَاءُ	الربيع الفزاري	الوافر	٢٩٦
أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدْ	دِثْتُمُوهُ، لَهُ عَلَيْنَا العَلاءُ	الحارث بن حلزة	الخفيف	٣٦٣
عَلَى أَنْيَابِهَا أو طَعْمَ غَضٍّ	مِنَ التُّفَّاحِ هَصَّرَهُ اجْتِنَاءُ			
كَأَنَّ سُلافَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ	يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ	حسان بن ثابت	الوافر	٣٧٠
	ءِ			
أَتُنْكِرُ مَوتَهُم وَأَنَا سُهَيْلٌ	طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلادِ الزِّنَاءِ	المتنبي	؟	٢٤٥
مَا إِنْ رَأَيْتُ ولا أرَى في مُدَّتِي	كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ فِي الصَّحْرَاءِ	-	الكامل	٥٣٨
	بَ			
لَنْ تَرَاهَا - وَلَوْ تَأَمَّلْتَ - إلاَّ	وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طِيبَا	ابن الرقيات	الخفيف	٢٩
حَتَّى إِذَا الكَلاَّبُ قَالَ لَهَا	كَالْيَوْمِ مَطْلُوبًا وَلا طَلَبَا	أوس بن حجر	الكامل	٣٠
فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ	فَلا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلا كِلابَا	جرير	الوافر	٤٥
لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ	لا نَرَى فِيهِ عَرِيبَا			
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّا	كِ وَلا نَخْشَى عَرِيبَا	عمر بن أبي ربيعة	الرمل	١٧٢
يَا رَبَّةَ البَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ	ضُمِّي إِلَيْكِ رِحَالَ القَوْمِ وَالقُرُبَا			
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ	لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا	مرة بن محكان	الوافر	٢٩٨
هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً	مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا	أبو زبيد	البسيط	٣٢٤
دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِبًا	يَوْمًا وَأَكْفِكَ جَانِبَا	ابن معدي كرب	الكامل	٣٦١
يَسُرُّ المَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي	وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ بِهِ ذَهَابَا	-	الوافر	٤٣٥
فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ	فَلا كَعْبًا بَلَغْتَ ولا كِلابَا	جرير	الوافر	٤٨٥

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
بُ			
ـا لِيَ إلاّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ... وَمَا لِيَ إلاّ مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ			
ـائفةٌ قد أَكْفَرُونِي بِحُبِّهِمْ ... وَطَائِفَةٌ قَالُوا: مُسِيءٌ وَمُذْنِبُ	الكميت	الطويل	٧٣
ـل في القَضِيَّةِ أَنْ إذا اسْتَغْنَيْتُمُ ... وَأَمِنْتُمُ فَأَنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ			
ـا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَهَا ... وَإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ			
ـذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ ... لا أُمَّ لِي إنْ كَانَ ذَاكَ وَلا أَبُ			
ـبًا لِتِلْكَ قَضِيَّةٌ وَإقَامَتِي ... فِيكُمْ عَلى تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ	رجل من مذحج	الكامل	٨٩
ـأيْتُ مِن قَوْمِي فَظَنُّوا غَبَارَةً ... بِمَفْرِقِي أَقْبالُنا حَصىً وَتُرَابُ	أبو فراس	الطويل	٩٨
ـيكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ ... نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ	الكميت	الطويل	١٠٥
ـنْ غُدْوَةً حَتّى أَتَى اللَّيلُ دونَهم ... وَأَدْرَكَ جَرْيَ المُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا	بشر بن أبي خازم	الطويل	١٢٥
ـقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ ... لِضَغْمِهِمَاهَا يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها	لقيط الأسدي	الطويل	١٧٠
ـا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانا إلى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ	الأخنس	الطويل	١٩٦
ـى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ ... مِنْ حَيْثُ لا صَبْوَةٌ وَلا رِيَبُ	الكميت	المنسرح	٢٥٤
ـا إيلانِ فِيهَا مَا عَلِمْتُمْ ... لَعَمْنْ أَيُّهَا مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا	شعبة بن قمير	الطويل	٢٧٣
ـرَادَى على دِمْنِ الحِيَاضِ فَإنْ تَعَفْ ... فَإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ	علقمة بن عبدة	الطويل	٣٠٥
ـيتُ أَخَا اللأْوَاءِ يُحْمَدُ يَوْمُهُ ... كَرِيمٌ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرُوبُ	-	الطويل	٣١٨
ـإنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ رَوْعَةٌ ... لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالعِظَامِ دَبِيبُ			
ـا هُوَ إلا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً ... فَأُبْهَتُ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ			
ـأُصْرَفُ عن رَأْيِي الَّذِي كُنْتُ أَرْتَئِي ... وَأَنْسَى الَّذِي أَعْدَدْتُ حِينَ تَغِيبُ			
ـويُظْهِرُ قَلْبِي عُذْرَهَا وَيُعِينُهَا ... عَلَيَّ فَمَا لِي فِي الفُؤَادِ نَصِيبُ			
ـوقد عَلِمَتْ نَفْسِي مَكَانَ شِفَائِهَا ... قَرِيباً وهَلْ مَا لا يُنَالُ قَرِيبُ	عروة العذري	الطويل	٣٥٥
ـفَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ ... فَإنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ	ضابئ البرجمي	الطويل	٣٧٠
ـعَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ			
ـفَيَأْمَنُ خَائِفٌ وَيُفَكُّ عَانٍ ... وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّائِي الغَرِيبُ	هدبة بن الخشرم	الوافر	٣٨٣
لا بَارَكَ اللهُ في الغَوَانِيَ هَلْ ... يُصْبِحْنَ إلاّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ	ابن الرقيات	المنسرح	٥٣٧
وفي كُلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ ... فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ	علقمة بن عبدة	الطويل	٥٥١

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
تِ				
حَنَّتْ نَوَارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ	وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ	لشبيب بن جُعَيل	الكامل	١١١
فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً	أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الفُرَاتِ	يزيد بن الصعق	الوافر	٢٤٣
تَبَرَّجَتِ الأَرْضُ مَعْشُوقَةً	وجُنَّ على وَجْهِهَا كُلُّ نَبْتِ	–	المتقارب	٢٦٢
وَأَهْيَفَ يَرْتَجُّ رِدْفٌ لَهُ	كَأَنَّهُ بُرْجٌ مِنَ النُّقْرَةِ	–	المتقارب	٢٦٩
وَإِذَا العَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ	وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ			
دَارَتْ بِأَرْزَاقِ العُفَاةِ مَغَالِقٌ	بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ العِشَارِ الجِلَّةِ	سلمى بن ربيعة	الكامل	٢٨٨
شَغَلَتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلاطَهَا	بِنِحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوَيْ عُجُرَاتِ	خوات	الطويل	٣٣٣
ثُ				
ألا رَجُلاً جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا	يَدُلُّ على مُحَصِّلَةٍ تُبِيتُ	عمرو بن قعاس	الوافر	٨١
جَ				
مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا	تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا	عبيد الله بن الحر	الطويل	٣٦٠
جِ				
أَوْمَتْ بِكَفَّيْهَا مِنَ الهَوْدَجِ	لَوْلاكَ هَذَا العَامَ لَمْ أَحْجُجِ			
أَنْتَ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي	حُبّاً وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَخْرُجِ	عمر بن أبي ربيعة	السريع	١٧٧
وَلَوْلاهُمْ لَكُنْتُ كَعَظْمِ حُوتٍ	هَوَى فِي مُظْلِمِ الغَمَرَاتِ دَاجِي			
وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِقَاعٍ	يُشَجَّجُ رَأْسُهُ بِالفِهْرِ وَاجِي	عبد الرحمن بن حسان	الوافر	٤٨٠
حَ				
فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لا تَحْبِسَانَا	بِنَزْعِ أُصُولِهِ واجْدَزَّ شِيحَا	يزيد بن الطثرية	الوافر	٥١٤

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُما	وَحَيْثُما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدا			
أَنْ تَحْمِلا حاجَةً لي خَفَّ مَحْمِلُها	وَتَصْنَعا نِعْمَةً عِنْدِي بِها وَيَدا			
أَنْ تَقْرَآنِ على أَسْماءَ وَيْحَكُما	مِنِّي السَّلامَ وَأَنْ لا تُشْعِرا أَحَدا	–	البسيط	٤٣٦
وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ	وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فَاعْبُدا			
والَيْتُ لا أَرْثِي لَها مِن كَلالَةٍ	ولا مِنْ حَفًى حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدا			
لَهُ صَدَقاتٌ لا تُغِبُّ ونائِلٌ	وَلَيْسَ عَطاءُ اليَوْمِ مانِعَهُ غَدا			
أَجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصاةَ مُحَمَّدٍ	نَبِيِّ الإِلَهِ حِينَ أَوْصى وَأَشْهَدا			
نَبِيٌّ يَرى ما لا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ	أَغارَ لَعَمْرِي في البِلادِ وَأَنْجَدا			
إِذا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزادٍ من التُّقى	وَلاقَيْتَ بَعْدَ المَوتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدا			
نَدِمْتَ على أَنْ لا تَكُونَ كَمِثْلِهِ	فَإِنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ بِما كانَ أَرْصَدا	الأعشى	الطويل	٤٦٩
حُزُقٌّ إِذا ما القَوْمُ أَبْدَوْا فُكاهَةً	تَفَكَّرَ آإِيّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدا	جامع بن مرخية	الطويل	٤٨٢
فَآلَيْتُ لا أَرْثِي لَها مِنْ كَلالَةٍ	ولا مِنْ حَفًى حتى تُلاقِي مُحَمَّدا	الأعشى	الطويل	٥٣٢

دُ

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
أَشْلَى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وبَاتَ بِها	بِوَحْشِ إِصْمِتَ في أَصْلابِها أَوَدُ	الراعي النميري	البسيط	٢
ويُقْضَى الأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ	ولا يُسْتَأْذَنُونَ وهم شُهُودُ	جرير	الوافر	٥٠
فَلا حَسَباً فَخَرْتَ بِهِ لِتَيْمٍ	وَلا جَدّاً إِذا ازْدَحَمَ الجُدُودُ			
إِذا كانَتِ الهَيْجاءُ وَانْشَقَّتِ العَصا	فَحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ	جرير	الطويل	٥٨
أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ	أَمَةٌ وإِنَّ أَباكُمُ عَبْدُ	طرفة أو أوس		
أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ	إِلا يَداً لَيْسَتْ لَها عَضُدُ	بن حجر	الكامل	٧٦
عَزَمْتُ على إِقامَةِ ذِي صَباحٍ	لأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ	أنس بن مدركة	الوافر	١٠٤
وَكَيْفَ لَنا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لنا	دَراهِمُ عِنْدَ الحانَوِيِّ وَلا نَقْدُ	عمارة أو غيره	الطويل	٢٩٠
أَنَعْتانُ أم نَدّانُ أَمْ يَنْبَرِي لنا	أَغَرُّ كَنَصْلِ السَّيْفِ أَبْرَزَهُ الغِمْدُ			
عَمِرْتُ وَأَكْثَرْتُ التَّفَكُّرَ خالِيا	وَساءَلْتُ حَتَّى كادَ عُمْرِي يَنْفَدُ			
فَأَضْحَتْ أُمُورُ النّاسِ يَغْشَيْنَ عالِما	بِما يُتَّقى منها وَما يُتَعَمَّدُ			
جَدِيرٌ بِأَنْ لا أَسْتَكِينَ وَلا أُرى	إِذا حَلَّ أَمْرٌ ساحَتِي أَتَبَلَّدُ			
على الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْماً إِذا قَضى	قَضِيَّتَهُ أَنْ لا يَجُورَ وَيَقْصِدُ	أبو اللحام	الطويل	٣٥٦

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
وَمِن فَعَلاتِي أَنَّنِي حَسَنُ القِرَى	إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُها	عبد الواسع	الطويل	٣٧٥
يَلُومُونَنِي في حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي	ولكنني مِن حُبِّها لعميدُ	–	الطويل	٤١٠
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ	مِنَ اليَوْمِ سُؤْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدُ	–	الطويل	٤٥٧
تَاللهِ يَبْقَى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ	جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ سِنُّهُ غَرِدُ	أبو ذؤيب الهذلي	البسيط	٤٧٠
إذا مَا الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ	فَذَاكَ أَمَانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ	–	الوافر	٤٧٧
ولن يُقِيمَ على خَسْفٍ يُسَامُ بِهِ	إلا الأَذَلَّانِ عَيْرُ الحَيِّ والوَتِدُ	المتلمس الضبعي	البسيط	٤٨٠

دِ

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كانت كُهُولُهُم	إلى الغَدْرِ أَدْنَى من شَبَابِهِمُ المُرْدِ	النمر بن تولب	الطويل	٤
أَقُولُ لِغِلْمَتِي شُدُّوا رِكَابِي	أُجَاوِزُ بَطْنَ مَكَّةَ في سَوَادِ			
فَمَالِيَ حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقٍ	إلى ابْنِ الكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ			
أَرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ	نَكِدْنَ ولا أُمَيَّةَ بالبِلادِ	عبد الله بن الزبير	الوافر	٨٣
وَالمُؤْمِنِ العَائِذَاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُها	رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغِيلِ وَالسَّنَدِ			
مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ	إِذَنْ فَلا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي	النابغة الذبياني	البسيط	١٠٣
إذا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ	وَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزَادِ	يزيد بن عمرو	الوافر	١١٣
يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أُسَرُّ بِهِ	بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ	الفرزدق	المنسرح	١١٦
وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ	هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ	الأشهب بن رميلة	الطويل	١٨٥
مَهْلاً فِدَاءً لَكَ الأَقْوَامُ كُلُّهُمُ	وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالِي وَمِنْ وَلَدِي	النابغة الذبياني	البسيط	٢٣٢
هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إذا هِيَ فَاخَرَتْ	أَباً هُذَلِيّاً مِنْ غَطَارِفَةٍ نُجُدِ	ذو الرمة	–	٢٦٢
إذا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ	وَلَمْ تَنْكِ بالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعَدِ	عدي بن زيد	الطويل	٣١١
مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ	تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ			
إلى مَاجِدٍ أَعْطَى على الحَمْدِ مَالَهُ	وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ المَحَامِدِ يُحْمَدِ	الحطيئة	الطويل	٣٥٩
أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ	دَعَائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ	ذو الرمة	البسيط	٣٨٩
وَاحْكُمْ بِحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ	إلى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ			
قَالَتْ أَلا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا	إلى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ			
فَحَسَبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ	تِسْعاً وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ	النابغة الذبياني	البسيط	٤٠٨

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
بِـالله رَبِّـكَ إنْ قَتَلْـتَ لَمُسْلِمـا	وَجَبَـتْ عَلَيْـكَ عُقُوبَـةُ المُتَعَمِّـدِ	عاتكة بنت زيد	الكامل	٤١٥
نُبِّئْـتُ أنَّ أبـا قَابُـوسَ أوْعَـدَني	ولا قَـرارَ عـلى زَأرٍ مِـنَ الأسَـدِ			
هَا إنَّ تـا عِـذْرَةٌ إنْ لم تَكُـنْ نَفَعَتْ	فَـإنَّ صَـاحِبَهَا قَـدْ تَـاهَ في البَلَـدِ	النابغة الذبياني	البسيط	٤٢٤
لا مَرْحَبـاً بِغَـدٍ ولا أهْـلاً بِـهِ	إنْ كـانَ تَفْرِيـقُ الأحِبَّـةِ في غَـدِ			
أَفِـدَ التَّرَحُّـلُ غَـيْرَ أنَّ رِكَابَنَـا	لَمَّـا تَـزُلْ بِرِحَالِـنَا وَكَـأنْ قَـدِ	النابغة الذبياني	الكامل	٤٤٠
إذَا مَـا عُـدَّ أربعـةٌ فِسَـالٌ	فَزَوْجُـكِ خَـامِسٌ وأبُـوكِ سَـادِي	النابغة الجعدي	الوافر	٥٠٢
وَتَـرَكْنَ نَهْـداً عُـيَّلاً أبْنَاؤُهَـا	وَبَنِـي كِنَانَـةَ كاللُّصُـوتِ المُـرَّدِ	عبد الأسود	الكامل	٥٠٨
يَـا دَارَ مَيَّـةَ بِالعَلْيَـاءِ والسَّنَـدِ	أقْوَتْ ، وطال عليها سالفُ الأبدِ			
وَقَفْـتُ فِيهـا أُصَيْلالاً أُسَائِلُهـا	عَيَّتْ جَواباً وما بِـالرَّبْعِ مِـنْ أحَـدِ	النابغة الذبياني	البسيط	٥١٢
ألَمْ يَأْتِيـكَ والأنْبَـاءُ تَنْمِـي	بِمَا لاقَـتْ لَبُـونُ بَنِـي زِيَـادِ			
وَمَحْبِسُـها عـلى القُـرَشِيِّ تُشْـرَى	بِـأدْرَاعٍ وَأسْـيَافٍ حِـدَادِ	قيس بن زهير	الوافر	٥٤٠
	رُ			
تَمَنَّـى ابْنَتَـايَ أنْ يَعِيـشَ أبُوهُمَـا	وَهَلْ أنَا إلاَّ مِـنْ رَبِيْعَـةَ أوْ مُضَـرْ			
فَقُومَا وَقُولا بِالذِي قَـدْ عَرَفْتُمَـا	وَلا تَخْمِشَا وَجْهاً ولا تَحْلِقَا الشَّعَرْ			
إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا	وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ	لبيد	الطويل	١٠٦
ثُـمَّ زَادُوا أنَّهُـمْ في قَوْمِهِـمْ	غُفُـرٌ ذَنْبُهُـمُ غَـيْرُ فُخُـرْ	طرفة بن العبد	الرمل	٣٢٢
فَوَدَاءٌ لِبَنِـي عَـبْسٍ عـلى	مـا أصَـابَ النَّـاسَ مِـنْ شَرٍّ وَضُرّ			
مـا أقَلَّـتْ قَـدَمَـايَ إنَّهُـمْ	نِعِـمَ السَّـاعُونَ في الأمْـرِ المُبِرّ	طرفة بن العبد	الرمل	٣٨٧
وَقَـدْ رَابَنِـي قَـوْلُهَا يَـا هَنَـا	هُ وَيْحَـكَ ألحَقْـتَ شَرّاً بِشَـرّ	امرؤ القيس	المتقارب	٥١١
	رَا			
إذا قـالَ غـاوٍ مِـن تـنوخَ قصيـدةً	بِهـا جَـرَبٌ عُـدَّتْ عـلَيَّ بِزَوْبَـرا	ابن أحمر	الطويل	٥
مَتَـى مَـا تَلْقَنِـي فَـرْدَيْنِ تَرْجُـفْ	رَوَانِـفُ ألْيَتَيْـكَ وَتُسْـتَطَارَا	عنترة	الوافر	٦٣
وَتَكَرَّمَـتْ رُكَبَاتُهـا عـن مَـبْرَكٍ	تَقَعَـانِ فِيـهِ وَلَيْسَ مِسْكاً أذْفَـرَا	المتنبي	الكامل	٦٣
أقُـولُ لَهَـا حِـينَ جَـدَّ الرَّحِيـ	ـلُ أبْرَحْـتِ رَبّاً وَأبْرَحْـتِ جَارا	الأعشى	المتقارب	٧٠
فَـلا أبَ وابْنـاً مِثْـلَ مَـرْوَانَ وابْنِـهِ	إذا هُـوَ بِالمَجْـدِ ارْتَـدَى وَتَـأزَّرَا	الفرزدق وغيره	الطويل	٨٨

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
ولقــد لَهَــوتُ بِطِفلَــةٍ مَيّــالَةٍ بَلْهــاءَ تُطْلِعُنِــي عــلى أسْرَارِهــا	النمر بن تولب	الكامل	٩٧
وهُنَــاكَ يَكْــذِبُ ظَــنُّكُمْ أَنْ لا اجْــتِمَاعَ وَلا زِيَــارَهْ			
إِذْ لا بَــرَاءَةَ للــبَرِي ءِ ولا عَطَــاءَ ولا خُفَــارَهْ			١١٧،
إلا عُــلالَــةَ أو بُــدَا هَــةَ سَــابِحٍ نَهْــدِ الجُــزَارَهْ	الأعشى	الكامل	٣٤٠
أَكُــلَّ امْــرِئٍ تَحْسَــبِينَ امْــرَءًا وَنَــارٍ تَوَقَّــدُ بِاللَّيْــلِ نَــارا	أبو دواد	المتقارب	١٢٣
مُــرُّ إِنِّي قَــدِ امْتَــدَحْتُكَ مُــرًّا وَاثِقــاً أنْ تُثِيبَــنِي وَتَسُــرَّا			
مُــرُّ يَــا مُــرُّ مُــرَّةَ بــنَ تُلَيْــدٍ مَــا وَجَــدْنَاكَ فِي الحَــوَادِثِ غِــرًّا	أعشى همدان	الخفيف	١٣١
سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرْقَعَتْ فَــذَكَرْتُ حِــينَ تَبَرْقَعَــتْ ضَبَّارا	الحارث بن الخزرج	الكامل	٢٤١
أَتَهُمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ إِذَا أَدْلَجُوا يَدْعُونَ باللَّيْلِ كَوْثَــرا	المخبل السعدي	الطويل	٢٨٣
وأَنْتَ كَثِيرٌ يـا ابنَ مَرْوانَ كَـوْثَرٌ وَكَـانَ أَبُـوكَ ابـنُ العَقَائِـلِ كَـوْثرا	الكميت	الطويل	٢٨٣
يَعُــدُّ النَّاسِبُــونَ إلى تَمِــيمٍ بُيُــوتَ المَجْــدِ أَرْبَعَــةً كِبَــارَا			
يَعُــدُّونَ الرِّبَــابَ وآلَ بَكْــرٍ وَعَمْــراً ثُــمَّ حَنْظَلَــةَ الخِيَــارَا			
وَيَــذْهَبُ بَيْنَهــا المَرَئِــيُّ لَغْــوا كَــمَا أَلْغَيْــتَ في الدِّيَــةِ الحُــوَارَا	ذو الرمة	الوافر	٢٩١
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيْقَــنَ أَنَّــا لاحِقَــانِ بِقَيْصَــرا			٣٤٨،
فَقُلْتُ لَــهُ لا تَبْــكِ عَيْنُــكَ إِنَّمَــا نُحَاوِلُ مُلْكاً أوْ نَمُــوتَ فَنُعْــذَرا	امرؤ القيس	الطويل	٣٩٧
يُعَــالِجُ عَــاقِراً أَعْيَــتْ عليــهِ لِيُلْقِحَهَــا فَيَنْتِجُهَــا حُــوَارَا	ابن أحمر	الوافر	٣٥٤
عَلامَــةُ مَــنْ كــان الهَــوَى في فُــؤَادِهِ إذا لَقِــيَ المَحْبُــوبَ أَنْ يَتَحَــيَّرا	–	الطويل	٣٥٥
حَــرَاجِيجُ لا تَنْفَــكُّ إلا مُنَاخَــةً على الخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بَلَداً قَفْرا	ذو الرمة	الطويل	٣٧٧
ألا هَــلْ أَتَــاهَا والحَــوَادِثُ جَمَّــةٌ بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بـن تَمْلِكَ بَيْقَرا	امرؤ القيس	الطويل	٣٩٧
وَدَعْ ذَا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذِي الهَوَى مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ من الصَّرْمِ مَـزْدَرَا	–	الطويل	٥٢١
وَسَــائِلَةٍ بِظَهْــرِ الغَيْــبِ عَنِّــي أَغَــارَتْ عَيْنُــهُ أَمْ لَمْ تَغَــارَا	ابن أحمر	الوافر	٥٢٢
رُ			
مَرَرْنَ بِحُــزْوَى والجَــآذِرُ تَرْتَعِي فلــم تَــدْرِ حُــزْوَى أَيُّهُــنَّ الجَــآذِرُ	أبو سعيد الرستمي	الطويل	٢١
أَلا أَيُّهَــذا البَــاخِعُ الوجــدُ نفسَــه لِشَيْــءٍ نَحَتْــهُ عَــنْ يَدَيْــهِ المَقَــادِرُ	ذو الرمة	الطويل	٣٦
يــا تَــيْمَ تَــيمَ عَــدِيٍّ لا أبــا لَكُــمُ لا يُلْقِيَــنَّكُمُ في سَــوْأَةٍ عُمَــرُ	جرير	البسيط	٤٠

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
إذا ابنَ أبي موسى بلالاً بلغتِهِ	فقامَ بفأسٍ بينَ وِصليكِ جازرُ	ذو الرمة	الطويل	٤٩
يا زبرقانُ أخا بني خلفٍ	ما أنتَ ويبَ أبيكَ والفخرُ			
هل أنتَ إلا في بني خلفٍ	كالإسكتينِ علاهُما البظرُ	المخبل السعدي	الكامل	٥٩
وكنتَ هناكَ أنتَ كريمَ قيسٍ	فما القيسيُّ بعدكَ والفخارُ	–	الوافر	٦٠
إمّا أقمتَ وأمّا أنتَ مرتحلا	فاللهُ يكلأُ ما تأتي وما تذرُ	–	البسيط	٧٩
عشيّةَ فرَّ الحارثيّونَ بعدما	قضى نحبَهُ في ملتقى القومِ هوبرُ	ذو الرمة	الطويل	١١٩
وما نبالي إذا ما كنتِ جارتَنا	أنْ لا يجاورَنا إلّاكِ ديّارُ	–	البسيط	١٦٩
قفي فانظري يا أسمَ هل تعرفينَهُ	أهذا المغيريُّ الذي كانَ يُذكرُ			
لئن كانَ إيّاهُ لقد حالَ بعدَنا	عنِ العهدِ والإنسانُ قد يتغيّرُ	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	١٧١
ومرَّ دهرٌ على وبارِ	فهلكتْ جهرةً وبارُ			
وحلَّ بالحيِّ من جديسٍ	يومٌ منَ الشرِّ مستطارُ	الأعشى	البسيط	٢٢٦
فقلتُ ازدجرْ أحناءَ طيرِكَ واعلمنْ	بأنّكَ إنْ قدّمتَ رجلَكَ عاثرُ			
فأصبحتَ أنّى تأتِها تلتبسْ بها	كلا مركبيها تحتَ رجليكَ شاجرُ	لبيد	الطويل	٢٥٥
تؤمُّ سناناً وكمْ دونَهُ	منَ الأرضِ محدودباً غارُها	زهير أو غيره	المتقارب	٢٦٥
ترى دارَهُ لا تبرحُ الدهرَ حولَها	مجعجعةً أُدمٌ سمانٌ وباقرُ			
ضروبٌ بنصلِ السيفِ سوقَ سمانِها	إذا عدِموا زاداً فإنّكَ عاقرُ	أبو طالب	الطويل	٣١٦
فأُبتُ إلى فهمٍ وما كدتُ آيبا	وكمْ مثلِها فارقتُها وهيَ تصفرُ	تأبط شراً	الطويل	٣٤٧، ٣٨١
ونحنُ أناسٌ لا توسّطَ عندَنا	لنا الصدرُ دونَ العالمينَ أوِ القبرُ	أبو فراس	الطويل	٣٤٨
كرّوا إلى حرّتيكمْ تعمرونهما	كما تكرُّ إلى أوطانِها البقرُ	الأخطل	البسيط	٣٥٨
أبالأراجيزِ يا ابنَ اللؤمِ توعدُنا	وفي الأراجيزِ خلتُ اللؤمَ والخورَ	المنقري	البسيط	٣٦٧
فإنّكَ لا تبالي بعدَ حولٍ	أظبيٌ كانَ أمَّكَ أمْ حمارُ			
فقدْ لحقَ الأسافلُ بالأعالي	وماجَ القومُ واختلطَ النجارُ			
أسكرانُ كانَ ابنَ المراغةِ إذْ هجا	تميماً بجوفِ الليلِ أمْ متساكرُ	خداش بن زهير	الوافر	٣٧١

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلُوكِ أَنُوشِرْ	وَانُ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ			
وَبَنُو الأَصْفَرِ العُتَاةُ مُلُوكُ الرُّومِ	لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ			
ثُمَّ بَعْدَ الفَلَاحِ والمُلْكِ والأَمـ	ـنِ وَارَتْهُمْ هُنَاكَ القُبُورُ			
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفْـ	ـفَ فَأَلْوَتْ بِهِ الصَّبَا والدَّبُورُ	عدي بن زيد	الخفيف	٣٧٦
أَقْفَرَتْ مِنْ سُرُوبِ قَوْمِي تِعَارُ	فَأَرُومُ فَشَابَةٌ فالسِّتَارُ			
رُبَّمَا الجَامِلُ المُؤَبَّلُ فِيهِمْ	وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ	أبو دؤاد الإيادي	الخفيف	٣٩٩
إِنَّ الخِلَافَةَ والنُّبُوَّةَ فِيهِمُ	والمَكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطْهَارُ	جرير	الكامل	٤١٢
أَمَا والذي أَبْكَى وَأَضْحَكَ والَّذِي	أَمَاتَ وَأَحْيَا والَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ			
لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى	أَلِيفَيْنِ منها لا يَرُوعُهُمَا الذُّعْرُ	أبو صخر الهذلي	الطويل	٤٢٧
وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ	أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كانت أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ	مضرس بن ربعي	الطويل	٤٢٩
ولأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ	ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِ	زهير	الكامل	٤٦٣
قَدْ حَانَ لَوْ صَحَوْتَ أَنْ تُقْصِرُ	وَقَدْ أَنَى لِمَا عَهِدْتَ قُصُرُ			
عَنْ مُتْرَفَاتٍ بِالبُرَى وَتَدَرُ	وَفِي الأَكُفِّ اللامِعَاتِ سُوُرُ	عدي بن زيد	الكامل	٥٢٥

رِ

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
يا لَعْنَةُ اللهِ والأَقْوَامِ كُلِّهِمِ	والصَّالِحُونَ على سِمْعَانَ مِنْ جَارِ	–	البسيط	٤٨
مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ	فَسَمَا وَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ			
يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي	فِي كُلِّ مُعْتَبَطِ الغُبَارِ مُثَارِ	الفرزدق	الكامل	٩٣
والشَّرقُ نحوَ الغربِ أَقربُ شُقَّةً	مِن بُعْدِ تلكَ الخمسةِ الأشبارِ	التهامي	الكامل	٩٣
قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا المَجَازِ وَقَدْ أَرَى	وَأَبِيَّ مَا لَكَ ذُو المَجَازِ بِدَارِ	مؤرج السلمي	الكامل	١٢٩
مُتَكَنِّفِي جَنْبَيْ عُكَاظَ كِلَيْهِمَا	يَدْعُو وَلِيدُهُمُ بِهَا عَرْعَارِ	النابغة الذبياني	الكامل	٢٠٢
وقد أُسَلِّي الهَمَّ حِينَ اعْتَدَى	بِجَسْرَةٍ دَوْسَرَةٍ عَاقِرِ			
شَتَّانَ مَا يَوْمِي على كُورِهَا	وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ	الأعشى	السريع	٢٢٩
كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَخَالَةٍ	فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي	الفرزدق	الكامل	٢٦٧
وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى	وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ	الأعشى	السريع	٣٤١
وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نُزَاوِلُهَا	وَكُلُّ حَتْفِ امْرِئٍ يَجْرِي بِمِقْدَارِ	الأخطل	البسيط	٣٥٧
قالوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ :	عَسَى الغُوَيْرُ بِأَبْآسٍ وإِغْوَارِ	الكميت	البسيط	٣٨٢

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
صَلَّ على عَزَّةَ الرَّحمنُ وابنتِها	لَيْلَى وَصَلِّ على جَارَاتِها الأُخَرِ	الراعي النميري		
تِلْكَ الحَرَائِرُ لا رَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ	سُودُ المَحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ	أو القتال الكلابي	البسيط	٣٩٦
ويُوقِدُونَ بِنَجْدٍ نَارَ بَادِيَةٍ	لا يُحْضُرُونَ وفَقْدُ العِزِّ في الحَضَرِ	أبو العلاء المعري	البسيط	٣٩٧
إنَّ امرأً خَصَّني عَمْداً مَوَدَّتَهُ	على التَّنَائي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ			
أَزْجَى وأَرْوَى وأَثْنَى لي وأَظْهَرَني	على العَدُوِّ بِنَصْرٍ غَيرِ تَعْذِيرِ	أبو زبيد الطائي	البسيط	٤١١
نُبِّئْتُ نُعْمى على الهِجْرانِ عَاتِبَةً	سَقْياً وَرَعْياً لذلك العَاتِبِ الزَّارِي	النابغة الذبياني	البسيط	٤٣١
فَلَوْ كُنْتُ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قَرَابَتي	ولكنَّ زِنْجِيٌّ غَلِيظُ المَشَافِرِ	الفرزدق	الطويل	٤٣٤
أَعُدُّ سِنِيَّ قَارِحاً بِمُرُورِها	وَيَأْبَى المَنَايَا من سِنِيِّ وأَشْهُرِي	البحتري	الطويل	٤٣٥
رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ	مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ في قُتَرِهْ			
فَهْوَ لا يُنْمِي رَمِيَّتَهُ	مَالَهُ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ	امرؤ القيس	المديد	٥٠٦
أبي أحمدُ الغيثينِ صَعْصَعَةَ الذي	متى تُخْلِفِ الجوزاءُ والنَّجْمُ يُمْطِرِ	الفرزدق	الطويل	٤٨٥
يا رَوْعَ سَوْطِي، كم أَرُوعُ بِهِ	فُؤادَ وَجْنَاءَ مثلَ الطَّائِرِ الحَذِرِ	المعري	البسيط	٥٠١
وَكُنْتُ إذا جاري دَعَا لِمَضُوفَةٍ	أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي	أبو جندب الهذلي	الطويل	٥٢٤
سَ				
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَيِّ حَيّاً مُصَبَّحاً	ولا مِثْلَنَا يَوْمَ الْتَقَيْنَا فَوَارِسَا	العباس بن		
أَكَرَّ وَأَحْمَى للحَقِيقَةِ مِنْهُمُ	وأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيُوفِ القَوَانِسَا	مرداس	الطويل	٣٤٢
سُ				
يا أيها الرَّجُلُ الذي تَهْوِي به	وَجْنَاءُ مُجْمَرَةُ المَنَاسِمِ عِرْمِسُ	العباس بن	الكامل	٢٤٨
إذ ما دَخَلْتَ على الرَّسُولِ فَقُلْ له	حَقّاً عليكَ إذا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ	مرداس		
يا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطِيَّ وَمَنْ مَشَى	فَوْقَ التُّرَابِ إذا تُعَدُّ الأَنْفُسُ			
أُقَاتِلُ حتى لا أرى لي مُقَاتَلاً	وأَنْجُو إذا لم يَنْجُ إلاَّ المُكَيَّسُ	زيد الخيل	الطويل	٣٠٧
يا مَيُّ إنَّ سِبَاعَ الأرضِ هَالِكَةٌ	والأُدْمُ والعُفْرُ والآرامُ والنَّاسُ			
للهِ يَبْقَى على الأيامِ ذُو حِيَدٍ	بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ			
يا مَيُّ لَنْ يُعْجِزَ الأيامَ مُبْتَرِكٌ	في حَوْمَةِ المَوْتِ رَزَّامٌ وَفَرَّاسُ	عبد مناة الهذلي	البسيط	٤٧١
خَلا أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايَا	أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إليه شُوسُ	أبو زبيد	الطويل	٥٥٢

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
	سِ			
يـا صَـاحِ يـا ذَا الضَّـامِرُ العَـنْسِ	والرَّحْـلِ والأَقْتَـابِ والحِلْـسِ	خزز بن لوذان	الكامل	٣٧
اضْـرِبَ عَنْـكَ الهُمُـومَ طارِقَهـا	ضَرْبَـكَ بِالسَّـوْطِ قَـوْنَسَ الفَـرَسِ	طرفة بن العبد	المنسرح	١٠٢
لا تَحْسَبِـي إِبِلِـي سُـهَيلاً طَالِعـا	بِالشَّـامِ فَـالمَرْئِيُّ شُـعْلَةُ قَـابِسِ	المعري	الكامل	٢٤٥
	صَ			
أَتاني وَعِيـدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَـرٍ	فَيا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الأَحَاوِصا	الأعشى	الطويل	٢٨٥
	صُ			
كُلُـوا في بَعْـضِ بَطْـنِكم تَعِفُّـوا	فَــإِنَّ زَمَــانَكُمْ زَمَــنٌ خَمِــيصُ	-	الوافر	٢٩٤
	صِ			
لَـدُنْ غُـدْوَةً حَتَّـى أَلاذَ بِخُفِّهَـا	بَقِيَّـةُ مَنْقُـوصٍ مِـنَ الظِّـلِّ قَـالِصِ	-	الطويل	٢٥١
	ضُ			
بِتَيْهَـاءَ قَفْـرٍ والمَطِـيُّ كَأَنَّهَـا	قَطَا الحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها	ابن أحمر	الطويل	٣٧٤
	ضِ			
حَمِـدتُ إِلَهِـي بَعْـدَ عُـرْوَةَ إِذْ نَجَـا	خِرَاشٌ وبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ			
فَـوَاللهِ لا أَنْسَـى قَتِـيلاً رُزِئْتُـهُ	بِجَانِبِ قَوْسَى مامَشَيْتُ على الأَرْضِ			
عـلى أَنَّهـا تَعْفُـو الكُلُـومُ وَإِنَّمـا	تُوَكَّلُ بِالأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِـي	أبو خراش	الطويل	١٧٥
	طِ			
فَـمَا أَنَـا والسَّـيرَ فِي مَتْلَـفٍ	يُـبَرِّحُ بالذَّكَـرِ الضَّابِـطِ	أسامة الهذلي	المتقارب	٦١
أَطَلَّـتْ فِـرَاطَهُمْ حَتَّـى إِذَا مَـا	تَلَـتْ سَرَاتَهُـمْ كَانَـتْ قَطَـاطِ	ابن معدي كرب	الوافر	٢١٩
	عَ			
إذا قـال قَـدْنِي قـال بِـاللهِ حَلْفَـةً	لَتُغْنِـيَ عَنِّـي ذَا إِنَائِـكَ أَجْمَعـا	الحريث بن عناب	الطويل	١٠٢
فَـأَدْرَكَ إِبْقَـاءَ العَـرَادَةِ ظَلْعُهَـا	وَقَدْ جَعَلَتْنِي مِـنْ حَزِيمَـةَ إِصْبَعَا	الأسود بن يعفر	الطويل	١٢٥
أَنـا ابْـنُ التَّـارِكِ البَكْـرِيِّ بِشْـرٍ	عَلَيْـهِ الطَّـيْرُ تَرْقُبُـهُ وُقُوعَـا	المرار الأسدي	الوافر	١٦١

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
لَقد عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنِي	كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا			
وَلَوْ أَنَّ سَيْفِي لم يَخُنِّي ضَبِيَّةُ	لَغَادَرْتُ طَيْراً تَعْتَفِيهِ وَأَضْبُعَا	المرار الأسدي أو		
وَقَرَّ ابنُ كَلْزَاءَ السَّدُوسِيُّ بَعْدَمَا	تَنَاوَلَ مِنِّي فِي الكَرَّةِ مِنْزَعَا	مالك بن زغبة	الطويل	٣١٢
قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَا	وَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا	القطامي	الوافر	٣٦٩
ولا تَفْرَحَنْ يَوْماً بِنَفْسِكَ إِنَّنِي	أَرَى المَوْتَ وَقَّاعاً على مَنْ تَشَجَّعَا			
لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ	عليكَ مِنَ اللَّائِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا	متمم بن نويرة	الطويل	٤٢٣
تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ	بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا	جرير	الطويل	٤٣٧
فَقَالَتْ أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحاً	لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا	جميل	الطويل	٤٤٩
لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الهُمُومِ سَعَهْ	والمُسْيُ والصُّبْحُ لا بَقَاءَ مَعَهْ			
قَدْ يَجْمَعُ المَالَ غَيْرُ آكِلِهِ	وَيَأْكُلُ المَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ			
لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ	تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ	الأضبط بن قريع	المنسرح	٤٥٧
فَإِنْ تَزْجُرَانِي يا ابنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ	وإِنْ تَدَعَانِي أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعَا	سويد بن كراع	الطويل	٥١٤

عُ

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ	تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ	ابن معدي كرب	الوافر	٥٤، ٢٦٥
أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ	فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ	العباس بن مرداس	البسيط	٧٨
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا	حَيَاتُكَ لا نَفْعٌ وَمَوْتُكَ فَاجِعُ	الضحاك بن		
وَأَنْتَ على مَا كَانَ مِنْكَ ابنُ حُرَّةٍ	أَبِيٌّ لِمَا يَرْضَى بِهِ الخَصْمُ مَانِعُ	همام أو هبيرة	الطويل	٩١
قَضَتْ وَطَراً واسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنَتْ	رَكَائِبُهَا أَنْ لا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا	-	الطويل	٩٢
أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُمَا	هَلِ الأَزْمُنُ اللائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ			
وَهَلْ يُرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ العَمَى	ثَلاثُ الأَثَافِي والدِّيَارُ البَلاقِعُ	ذو الرمة	الطويل	٩٤
سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ	فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ			
وإذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا	أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	١٢٦
وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا	دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ			
فَأَسْبَلَ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَدْتُهَا	على النَّحْرِ منها مُسْتَهِلٌّ وَدَامِعُ	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	١٤٩
على حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبَا	فَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ	النابغة الذبياني	الطويل	١٦٤

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
قُ				
…لقت يهذي مشعر بكراته	تخب بصحراء الغبيط درادقه			
…ن لم تغير بعض ما قد صنعتم	لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه	عارق الطائي	الطويل	١٨٣
…دس ما لعباد عليك إمارة	أمنت وهذا تحملين طليق	يزيد الحميري	الطويل	١٨٩
…عمري لقد لاحت عيون كثيرة	إلى ضوء نار في يفاع تحرق			
…ب لمقرورين يصطليانها	وبات على النار الندى والمحلق			
…ضيعي لبان ثدي أم تقاسما	بأسحم داج عوض لا نتفرق	الأعشى	الطويل	٢٥٣
…تسأل الربع القواء فينطق	وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق	جميل	الطويل	٣٥٣
…يشك من فر من منيته	في بعض غراته يوافقها			
…ن لم يمت عبطة يمت هرما	للموت كأس والمرء ذائقها	امية بن أبي الصلت	المنسرح	٣٨٦
…ختلف الأرواح بين سويقة	وأحدب كادت بعد عهدك تخلق			
…لو أنك في يوم الرخاء سألتني	فراقك لم أبخل وأنت صديق	-	الطويل	٤١٤
…ول إذا أتلفت مالي للذة	فكيهة هشيء بكفيك لائق			
…قلت لها إن الملامة نفعها	قليل وليست تستطاع الخلائق	طريف العنبري	الطويل	٥٤٨
قِ				
…ا رب مثلك في النساء غريرة	بيضاء قد متعتها بطلاق	أبو محجن الثقفي	الكامل	٩٧
…ا قر إن أباك حي خويلد	قد كنت خائفه على الإحماق	جبار بن سلمى	الكامل	١٠٩
…لا من رأى لي رأي برق شريق	أسال البحار فانتحى للعقيق	أبو دواد	الطويل	١٢٤
…صل السيوف إذا قصرن بخطونا	قدماً ونلحقها إذا لم تلحق			
…ذر الجماجم ضاحياً هاماتها	بله الأكف كأنها لم تخلق	كعب بن مالك	الكامل	١٩٦
…إنك إذ ترجو تميماً لنفرها	كراجي الندى والعرف عند المذلق	-	الطويل	٣٢٩
…ذا جزت نواصي آل بدر	فأدوها وأسرى في وثاق			
…إلا فاعلموا أنا وأنتم	بغاة ما بقينا في شقاق	بشر بن أبي خازم	الوافر	٤١٣
…ظبية من ظباء وجرة تعطو	بيديها في ناضر الأوراق			
…ضربت صدرها إلي وقالت	يا عدياً لقد وقتك الأواقي	مهلهل بن ربيعة	الخفيف	٤٩٢

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
	كَ			
إذَا الأُمَّهَاتُ قَبَحْنَ الوُجُو	هَ فَرَّجْتَ الظَّلامَ بِأُمَّاتِكَا	مروان بن الحكم	المتقارب	٤٨٩
	كِ			
لَقَدْ كانَ منهم حاجبٌ وابنُ أُمِّهِ	أبو جندَلٍ والزيدُ زيدُ المعارِكِ	الأخطل	الطويل	٩
	لْ			
أَمِيرَانِ كَانَا آخَيَانِي كِلاهُمَا	فَكُلاً جَزَاهُ اللهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْ	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	٥١
يا غُرَابَ البَينِ أَسْمَعْتَ فَقُلْ	إنَّما تَنْطِقُ شَيْئاً قَدْ فُعِلْ			
إنَّ لِلخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدى	وَكِلا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ			
كُلُّ عَيْشٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ	وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلْ	عبد الله بن الزبعرى	الرمل	١٠٠
حَلَفْتُ يَمِيناً يا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي	تَكَفَّلَ بِالأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ والجَبَلْ			
تَزَالُ حِبَالٌ مُبْرَمَاتٌ أُعِدُّهَا	لها مَا مَشَى يَوْماً على خُفِّهِ الجَمَلْ	امرأة سالم بن		
فَأَعْطِ ولا تَبْخَلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ	فَعِنْدِي لها عَقْلٌ وَقَدْ زَاحَتِ العِلَلْ	قحفان	الطويل	٣٨٧
اِكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا	إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلْ	لبيد بن ربيعة	الرمل	٤٣٣
	لَ			
أَوَ كُلَّمَا قَالَ الرِّجَالُ قصيدةً	جَرْبَاءَ قَالُوا : ابنُ الأُبَيْرِقِ قَالَهَا	ابن الأبيرق	الكامل	٥
إنَّ مَحَلاً وإنَّ مُرْتَحَلا	وَإنَّ فِي السَّفْرِ إِذْ مَضَوا مَهَلا	الأعشى	المنسرح	٢٤
شَرِّدْ بِرَحْلِكَ عَنِّي حيثُ شِئْتَ	ولا تُكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الأَبَاطِيلا			
قد قِيلَ ذَلِكَ إنْ حَقّاً وَإنْ كَذِبا	فَمَا اعْتِذَارُكَ عَنْ شَيْءٍ إذا قِيلا	النعمان بن المنذر	البسيط	٧٧
قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى	كَنِعَاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلاً			
قَدْ تَنَقَّبْنَ بِالحَرِيرِ وَأَبْدَيْـ	ـنَ عُيُوناً حُورَ المَدَامِعِ نُجْلا	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	١٦٢
أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا	قَتَلا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلالا	الفرزدق أو غيره	الكامل	١٨٤
ألا أَبْلِغَا لَيلَى وَقُولا لها هَلا	وَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا			
ذَرِي عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبِلِي	إلى أَذْلَقِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا	النابغة الجعدي	الطويل	١٩٥
أَنَابِغُ لم تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلا	وَكُنْتَ صُنَيّاً بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا			
أَعَيَّرْتَنِي داءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ	وَأَيُّ جَوَادٍ لا يُقَالُ لَهُ هَلا	ليلى الأخيلية	الطويل	١٩٥

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
ـجَارِيَـةٍ مِـن بَنَـاتِ المُلُـو ... لِهِ قَعْقَعَـتْ بِالحَيْـلِ خَلْخَالُهَـا			
ـكِرْفِئَـةِ الغَيْـثِ ذَاتِ الصَّبِيـ ... ـرِ يَـأْتِي السَّـحَابَ وَتَأْتَالُهَـا			
ـلا مُزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَهَـا ... وَلا أَرْضَ أَبْقَـلَ إِبْقَالُهَـا	عامر بن جوين	المتقارب	٢٨٧
ـإنْ تَكُ فَاتَتْكَ السَّمَـاءُ فَإِنَّنِي ... بِأَرْفَعَ مَا حَوْلِي مِنَ الأَرْضِ أَطْوَلا			
ـأَنْأَى فُرُوعـاً بِالسَّمَـاءِ أَعَالِيـا ... وأَمْنَعُـهُ حوضـاً إذا الـوِرْدُ أَنْعـلا			
ـتَا الحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلالَهَـا ... وَلَـيْسَ بِـوَلَّاجِ الخَوَالِـفِ أَعْقَـلا	القلاخ بن حزن	الطويل	٣١٥
ـمَيَّـةُ أَحْسَـنُ الثَّقَلَـيْنِ جِيْـدا ... وَسَـالِفَةً وَأَحْسَـنُهُ قَـذَالا	ذو الرمة	الوافر	٣٣٤
ـبْرَ أَنَّـا لَمْ تَأْتِنَـا بِيَقِـيـنٍ ... فَنُرَجِّـي وَنُكْثِـرُ التَّـأْمِيلا	العنبري	الخفيف	٣٥٢
ـقَـدْ بَكَـرَتْ أُمُّ الوَلِيـدِ تَلُـومُنِي ... ولم أَجْتَرِمْ جُرْماً فَقُلْتُ لها مَهْلا			
ـلا تُحْرِقِينِـي بِالمَلامَـةِ واجْعَلِي ... لِكُلِّ بَعِيـرٍ جَـاءَ طَالِبُـهُ حَبْـلا			
ـلَمْ أَرَ مِثْلَ الإِبِـلِ مـالاً لِمُقْتَنٍ ... ولا مِثْـلَ أَيَّـامِ العَطَـا لَهَا سُبلا	سالم بن قحفان	الرمل	٣٧٨
ـمَّدُ تَفْـدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ ... إِذَا مَـا خِفْـتَ مِـنْ أَمْـرٍ تَبَـالا	الأعشى أو غيره	الوافر	٤٥٢
ـفَذَكَّرْتُـهُ ثُـمَّ عَاتَبْتُـهُ ... عِتَابـاً رَفِيقـاً وَقَـوْلاً جَمِيلا			
فَأَلْفَيْتُـهُ غَيْـرَ مُسْتَعْتِبٍ ... وَلا ذَاكِـرَ اللهَ إِلا قَلِيـلا	ابو الأسود الدؤلي	المتقارب	٤٥٥
لُ			
رأيتُ الوليـدَ بـنَ اليزيـدِ مُباركـا ... شَـديداً بِأَحْنـاءِ الخِلافَـةِ كَاهِلُـه	ابن ميادة	الطويل	٨
وقلتُ لِظَبْيٍ يَرْتَعِي وَسْطَ رَوْضَةٍ ... أَأَنْـتَ أَخُـو لَـيلى ؟ فقـال : يُقَـالُ	مجنون ليلى	الطويل	٢١
يـا بيـتَ عاتكـةَ الـذي أَتَعَـزَّلُ ... حَـذَرَ العِـدا وبِـهِ الفُـؤَادُ مُوَكَّـلُ			
إِنِّـي لأَمْنحُـكَ الصُّـدُودَ وَإِنَّنِي ... قَسَماً إِليـكَ مَعَ الصُّـدُودِ لأَمْيَـلُ	الأحوص	الكامل	٢٨
وَيَـوْمٍ شَـهِدْنَاهُ سُـلَيْماً وَعَـامِرا ... قَلِيلٍ سِوى الطَّعْنِ النِّـهَالِ نَوَافِلُهْ	رجل من بني عامر	الطويل	٥٤
ألا كُلُّ شَيْءٍ مَـا خَـلا اللهَ بَاطِـلُ ... وَكُـلُّ نَعِـيمٍ لا مَحَـالَةَ زَائِـلُ	لبيد	الطويل	٧٢
رَبَّـاءُ شَـمَّاءُ لا يَـأْوِي لِقُلَّتِهَـا ... إِلا السَّحَابُ وإِلا الأَوْبُ والسَّبَلُ	المتنخل الهذلي	البسيط	١٥٠
إِذَا مَـا أَتَيْـتَ بَنِـي مَالِـكٍ ... فَسَـلِّمْ عَـلى أَيِّهِـمْ أَفْضَـلُ	غسان بن علة	المتقارب	١٨٩
ألا تَسْـأَلانِ المَـرْءَ مَـاذَا يُحَـاوِلُ ... أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَـلالٌ وَبَاطِـلُ	لبيد	الطويل	١٩١

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
وَهَيَّجَ الحَيُّ مِنْ دارٍ فَظَلَّ لَهُمْ ... يومٌ كَثِيرٌ تَنادِيهِ وَحَيْهَلُهُ	رجل من بني أبي بكر بن كلاب	البسيط	١٩٤
كَمْ نالَنِي مِنْهُمُ فَضلاً على عَدَمٍ ... إذْ لا أكادُ مِنَ الإقتارِ أحْتَمِلُ	القطامي	البسيط	٢٦٤
ثلاثةُ أحبابٍ فَحُبٌّ عَلاقَةٌ ... وَحُبٌّ تِمِلاَّقٌ وَحُبٌّ هو القَتْلُ	أعرابي	الطويل	٢٩٩
ضَعِيفُ النِّكايَةِ أعْداءَهُ ... يَخالُ الفِرارَ يُراخِي الأجَلْ	-	المتقارب	٣١١
إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنا ... بَيْتاً دَعائِمُهُ أعَزُّ وَأطْوَلُ	الفرزدق	الكامل	٣٣٦
وَلا تَشْتُمِ المَوْلَى وَتَبْلُغْ أذاتَهُ ... فَلَسْتَ سُدىً فِيها تَقُولُ وَتَفْعَلُ	جرير أو غيره	الطويل	٣٤٩
فَقُلْتُ اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها ... وَحُبٌّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ	الأخطل	الطويل	٣٩٠
وَقَدْ غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يَتْبَعُنِي ... شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ			
في فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ... أنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ	الأعشى	البسيط	٤١٧
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرّاقِصاتِ إلى مِنَى ... يَغُولُ البِلادَ نَصُّها وذَمِيلُها			
لَئِنْ عادَ لِي عَبْدُ العَزِيزِ بِمِثْلِها ... وَأمْكَنَنِي منها إذَنْ لا أُقِيلُها	كثير	الطويل	٤٤٨
تَبَيَّنَ لِي أنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ ... فَإنَّ أعِزّاءَ الرِّجالِ طِيالُها	أنيف بن زبّان	الطويل	٥٢٦
فَيَوْماً يُجازِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضِي ... وَيَوْماً تَرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ	جرير	الطويل	٥٣٦
شِيمَةٌ عَنِّي ما اسْتَطَعْتَ قَبْلِي ... ناظِرٌ بِالدَّمْعِ مَشْغُولُ	الأبيوردي	المديد	٥٤٧
لِ			
قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ	امرئ القيس	الطويل	٣، ٥١٤
وَقَبْلِيَ ماتَ الخالِدانِ كِلاهُما ... عميدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ	الأسود بن يعفر	الطويل	١٠
إذا هِيَ لم تَسْتَكْ بِعُودِ أَراكَةٍ ... تُنُخِّلَ فاسْتاكَتْ بِهِ عُودُ إسْحِلِ	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	١٤
وَلَوْ أنَّ ما أسْعَى لأدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفانِي وَلَمْ أطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المالِ			
وَلَكِنَّما أسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... وَقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أمْثالِي	امرؤ القيس	الطويل	١٥
فَأوْرَدَها مرصداً حافظاً ... بِهِ ابنُ الدُّجَى لاطِئاً كالطِّحالِ			
وَيَأْوِي إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ ... وَشُعْثاً مَراضِيعَ مِثْلَ السَّعالِي	أمية بن أبي عائذ	المتقارب	٤٧
وَإنْ تَعْتَذِرْ بِالمَحْلِ مِنْ ذِي ضُرُوعِها ... إلى الضَّيْفِ يَجْرَحْ في عَراقِيبِها نَصْلِي	ذو الرمة	الطويل	٥٣
كُونُوا أنْتُمُ وَبَنِي أبِيكُمْ ... مَكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحالِ	-	الوافر	٥٦

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
ـكَ والتَّلَدُّدَ نَحْوَ نَجْدِ	وقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بالرِّجَالِ	مسكين الدارمي	الوافر	٥٧
ـسَلَها العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا	ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ	لبيد	الوافر	٦٥
ـدْ أغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِهَا	بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ	امرؤ القيس	الطويل	٦٩
رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ	وَلا سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ	امرؤ القيس	الطويل	٧٤
ـلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ	قَبْرِ ابنِ مارِيَةَ الكَرِيمِ الْمُفْضِلِ			
ـسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ	بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ	حسان بن ثابت	الكامل	١٢١
يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ	حَمَامَةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أَوْقَالِ			
ـمَ ارعويتُ وقد طالَ الوقوفُ بِنا	فِيها فَصِرْتُ إلى وَجْنَاءَ شِمْلالِ	أبو قيس بن رفاعة	البسيط	١٦٣
ـى مزيدٌ زيداً فلاقى	أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي			
ـمُنْيَةِ جَابِرٍ إذْ قَالَ لَيْتِي	أخا ثقةٍ إذا اختلَفَ العَوَالي			
ـلولا قولُهُ يا زيدُ قَدْنِي	إذن قامَتْ ثُوَيرةُ بالمآلي	زيد الخيل	الوافر	١٨٠
ـتَضِيقَنَّ بالأُمُورِ فَقَدْ يُكْـ	ـرَجُ غَمَّاؤُها بِغَيْرِ احتِيالِ			
ـرُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْـ	ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	١٨٦
لَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ	جَلْدٍ مِنَ الفِتْيَانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ			
ـمَّنْ حَمَلْنَ به وَهُنَّ عَوَاقِدٌ	حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ	أبو كبير الهذلي	الكامل	٣٢٠
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الذي لَيْسَ نَافِعِي	وَيَغْضَبُ منه صَاحِبِي بِقَؤُولِ	كعب الغنوي	الطويل	٣٥١
فَقُلْتُ لها والله أبْرَحُ قَاعِدا	وَإِنْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالي	امرؤ القيس	الطويل	٣٧٩، ٤٧٦
ـرُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ اليَوْ	مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْيَالِ	الأعشى	الخفيف	٣٩٨
أمَا لَكُمْ خُثْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرْخُهَا	لَقًى بِمَرَوْرَى كالْيَتِيمِ المُعَلَّلِ			
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْؤُهَا	تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ	مزاحم العقيلي	الطويل	٤٠٠
ألا يا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ	وَقَبْلَ مَنَايَا غَادِيَاتٍ وآجَالِ			
وقَبْلَ اخْتِلافِ القومِ مِنْ بين سالِبٍ	وآخَرَ مَسْلُوبٍ هَوَى بَيْنَ أَبْطَالِ	الشماخ	الطويل	٤٢٦
وَتَرْمِينَنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ	وَتَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لا أَقْلِي	–	الطويل	٤٣٤
حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ	لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صَالي	امرؤ القيس	الطويل	٤٥١
ألا نَادَتْ أُمَامَةُ بِاحْتِمَالِ	لِتَحْزُنَنِي فَلا بِكِ مَا أُبَالي	غُوَيَّةُ بن سُلْمِيٍّ	الوافر	٤٧٢

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
مُ			
لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والـ ... ـغاراتِ إذْ قالَ الخَمِيسُ : نَعَمْ	المرقش الأكبر	الكامل	٢٠
وَيَوْماً تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ ... كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى ناضِرِ السَّلَمْ			
وَيَوماً تُرِيدُ مالَنا مَعَ مالِها ... فَإِنْ لَمْ تُنِلْهَا لَمْ تُنِمْنا ولَمْ تَنَمْ	أرقم بن علباء	الطويل	٤٢١
مَ			
أنا سَيْفُ العَشِيرَةِ فاعْرِفُونِي ... حُمَيْداً قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّناما	حميد بن ثور	الوافر	٢٣
هُمُ الآمِرُونَ الخَيْرَ والفاعِلُونَهُ ... إذا ما خَشُوا مِنْ حادِثِ الدَّهْرِ مُعْظَما	–	الطويل	٩٦
بِآيَةِ يُقْدِمُونَ الخَيْلَ شُعْثاً ... كَأَنَّ على سَنابِكِها مُداما	الأعشى	الوافر	١١٢
ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي تَمِيماً ؟ ... بِآيَةِ ما يُحِبُّونَ الطَّعاما	يزيد بن عمرو	الوافر	١١٣
قَدْ سَأَلَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو عَنِ الـ ... أَرْضِينَ إذْ تُنْكِرُ أَعْلامَها			
لَمّا رَأَتْ ساتِيدَما اسْتَعْبَرَتْ ... لله دَرُّ اليَوْمَ مَنْ لامَها			
تَذَكَّرَتْ أَرْضاً بِها أَهْلُها ... أَخْوالَها فِيها وأَعْمامَها	عمرو بن قميئة	السريع	١١٤
هُما أَخَوا في الحَرْبِ مَنْ لا أَخا لَهُ ... إذا خافَ يَوْماً نَبْوَةً فَدَعاهُما	درنا بنت خبغبة	الطويل	١١٥
فَهَلْ لَكُمْ فِيما إليَّ فَإِنَّنِي ... طَبِيبٌ بِما أَعْيَى النِّطاسِيَّ حِذْيَما	أوس بن حجر	الطويل	١٢٠
وَنارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ ... بِدارٍ لا أُرِيدُ بِها مُقاما			
أَتَوا نارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ ... فَقالُوا : الجِنُّ ، قُلْتُ : عِمُوا ظَلاما			
فَقُلْتُ إلى الطَّعامِ فَقالَ مِنْهُم ... فَرِيقٌ نَحْسُدُ الأَنْسَ الطَّعاما			
بِهذا الأَكْلِ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنا ... وَلكِنْ سَوْفَ يُعْقِبُكُم سَقاما	شمر بن الحارث	الوافر	١٨٨
أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَّجَ الرَّكْبُ فِيهِما ... بِحَقْلِ الرُّخامَى قَدْ عَفا طَلَلاهُما			
أَقامَتْ على رَبْعَيْهِما جارَتا صَفاً ... كُمَيْتا الأَعالِي جَوْنَتا مُصْطَلاهُما	الشماخ	الطويل	٣٢٧
وَما هِيَ إلا في إزارٍ وَعِلْقَةٍ ... مُغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَيِّ خَثْعَما	حميد بن ثور	الطويل	٣٤٣
تَحَلَّمْ عَنِ الأَدْنَيْنَ وَاسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ... وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما	حاتم الطائي	الطويل	٣٩١
ذاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعاتِبُنِي ... يَرْمِي وَرائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَةْ	بجير بن عنمه	المنسرح	٤٥٠
فَبادَرَتْ شاتَها عَجْلَى مُثابِرَةً ... حَتَّى اسْتَقَتْ دُونَ مَحْنَى جِيدِها نُغَما	–	البسيط	٥٠٥
عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كما ... عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الحَمامَةْ			
وَضَعَتْ لَها عُودَيْنِ مِنْ ... نَشَمٍ وآخَرَ مِنْ ثُمامَةْ	عبيد بن الأبرص	الكامل	٥٤٦

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
مُ			
...ـى تَهَجَّرَ فِي الـرَّوَاحِ وَهَاجَـهُ ... طَلَـبَ المُعَقِّـبِ حَقَّـهُ المَظْلُـومُ	لبيد	الكامل	٤٨
...ءٌ مُوحِشـاً طَلَـلٌ قَـدِيمُ ... عَفَـاهُ كُـلُّ أَسْـحَمَ مُسْـتَدِيمُ	كثير	الوافر	٦٨
...تُسَـبِّنِي فَلَسْـتَ بِسِـبِّي ... إِنَّ سِـبِّي مِـنَ الرِّجَـالِ الكَـرِيمُ	عبد الرحمن بن		
...ـا الشَّـاتِمِي لِتُحْسَـبَ مِـثْلِي ... إِنَّمَـا أَنْـتَ فِي الضَّـلالِ تَهِـيمُ	حسان	الخفيف	٩٥
...يَنْعَشُ الطَّـرْفَ إِلا مـا تَخَوَّنَـهُ ... دَاعٍ يُنَادِيـهِ بِاسْـمِ المَـاءِ مَبْغُـومُ	ذو الرمة	البسيط	١٠٧
...ـدْ وَلَـدَ الأُخَيْطِـلَ أُمُّ سَـوْءٍ ... عَـلى بـابِ اسْتِهَا صُـلُبٌ وَشَـامُ	جرير	الوافر	٢٨٦
...ـوَاهِمِ لُحُـقِ الأَيَاطِـلِ شُزَّبِ ... تَغْلِيفُهَـا الإِسْرَاجُ والإِلجَـامُ	أبو تمام	الكامل	٣٠٥
...حَتَّـى تَهَجَّرَ فِي الـرَّوَاحِ وَهَاجَهَـا ... طَلَـبَ المُعَقِّـبِ حَقَّـهُ المَظْلُـومُ	لبيد	الكامل	٣١٤
...ـمٌ مَهَاوِينُ أَبْدَانَ الجَـزُورِ مَخَـا ... مِيصُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ ولا قَـزِمُ	الكميت أو غيره	البسيط	٣٢٣
...ـإِنْ يَهْلِـكْ أَبُـو قَـابُوسَ يَهْلِـكْ ... رَبِيـعُ النَّـاسِ والشَّـهْرُ الحَـرَامُ			
...ـوَنَأْخُـذُ بَعْـدَهُ بِـذِنَابِ عَيْـشٍ ... أَجَـبَّ الظَّهْـرَ لَـيْسَ لَـهُ سَـنَامُ	النابغة الذبياني	الوافر	٣٢٥
أَتَتْنِيْ يَمِـينٌ عَـنْ أُنَـاسٍ لَيَرْكَبُنْ ... عَـلَيَّ ودُونِي هَضْـبُ غَـوْلٍ مَقَـادِمُ			
تَحَلَّلْ وَعَالِجْ ذَاتَ نَفْسِـكَ وانْظُـرَنْ ... أَبَـا جُعَـلٍ لَعَلَّمَـا أَنْـتَ حَـالِمُ	ابن كراع	الطويل	٤٠٦
أَأَنْ تَرَسَّـمْتَ عَـنْ خَرْقَـاءَ مَنْزِلَـةً ... مَاءُ الصَّبَابَةِ مِـن عَيْنَيْـكَ مَسْـجُومُ	ذو الرمة	البسيط	٤٤٢
وَإِنْ أَتَـاهُ خَلِيـلٌ يَـوْمَ مَسْأَلَـةٍ ... يَقُـولُ : لا غَائِـبٌ مَـالِي ولا حَـرِمُ	زهير بن أبي سلمى	البسيط	٤٤٥
قَضَى كُـلُّ ذِي دَيْـنٍ فَـوَفَّى غَرِيمَـهُ ... وَعَـزَّةُ مَمْطُـولٌ مُعَنَّـىً غَرِيمُهَـا	كثير	الطويل	٤٤٨
وَقُمْـتُ للـزَّوْرِ مُرْتَاعـاً فَـأَرَّقَنِي ... فَقُلْتُ أَهْـيَ سَرَتْ أَمْ عَـادَنِي حُلُـمُ	زياد بن حمل	البسيط	٤٨٨
حتـى تَـذَكَّرَ بَيْضَـاتٍ وَهَيَّجَـهُ ... يَـومَ رَذَاذٍ عليـهِ الـدَّجْنُ مَغْيُـومُ	علقمة بن عبدة	البسيط	٥٢٣
أَلا طَرَقَتْنَـا مَيَّـةُ ابْنَـةُ مُنْـذِرٍ ... فَـمَا أَرَّقَ النُّيَّـامَ إِلا سَـلامُهَا	ذو الرمة	الطويل	٥٣٠
هُـو الجَـوَادُ الَّـذي يُعْطِيـكَ نَائِلَـهُ ... عَفْـواً وَيُظْلَـمُ أَحْيَانـاً فَـيَظَّلِمُ	زهير بن أبي سلمى	الطويل	٥٤٩
مِ			
أَيَـا ظَبْيَـةَ الوَعْسَـاءِ بَـيْنَ جُلاجِـلٍ ... وَبَـيْنَ النَّقَـا آأَنْـتِ أَمْ أُمُّ سَـالِمِ	ذو الرمة	الطويل	٢١، ٤٨١
أَيَا رَاكِبـاً إِمَّـا عَرَضْـتَ فَبَلِّغَنْ ... بَنِي عَمِّنَا مِن عَبْدِ شَمسٍ وَهَاشِـمِ	عبد الرحمن بن	الطويل	٣١

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
أَمِنْ عَمَلِ الجَـرَّافِ أَمْسِ وَظُلْمِـهِ وعُدْوَانِـهِ أَعْتَبْتُمُونَـا بِرَاسِـمِ	جهيم		
أَزَيْـدُ أَخَـا وَرْقَـاءَ إِنْ كُنْـتَ ثَـائِراً لَقَدْ عَرَضَتْ أَحْنَاءُ سَعْدٍ فَخَاصِمِ	-	الطويل	٣٤
يـا ذا المُخَوِّفُنَـا بِمَقْتَـلِ شَـيْخِهِ حُجْـرٍ تَمَنِّيَ صَـاحِبِ الأَحْـلامِ	عبيد بن الأبرص	الكامل	٣٨،
			٢٥٨
أَلَمْ تَـرَنِي عَاهَـدتُ رَبِّي وَإِنَّنِـي لَبَيْنَ رِتَـاجٍ وَاقِفـاً وَمقَـامِ			٦٤،
على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً وَلا خَارِجـاً مِـنْ فِيَّ زُورُ كَـلامِ	الفرزدق	الطويل	٣٠١
أَبِي الإِسْـلامُ لا أَبَ لِي سِـوَاهُ إِذا افْتَخَـرُوا بِقَـيْسٍ أو تَمِـيمِ	نهار بن توسعة	الوافر	٨٧
تَـدَاعَيْنَ بِاسْـمِ الشَّيْبِ في مُتَثَلِّمٍ جَوَانِبُـهُ مِـنْ بَصْـرَةٍ وَسِـلامِ	ذو الرمة	الطويل	١٠٨
وَلَو كُنْـتُ بَوَّابـاً على بـابِ جَنَّةٍ لَقُلْـتُ لِهَمْـدَانَ : ادخُلُـوا بِسَـلامِ	علي بن أبي طالب	الطويل	١٣١
جَفَتْنِي كَـأَنِّي لسـتُ أَنْطَـقَ قَوْمِهـا وَأَطْعَنَهُم والشُّهْبُ في صُورَةِ الدُّهْمِ	المتنبي	الطويل	١٦٨
ذُمَّ المَنَـازِلَ بَعْـدَ مَنْزِلَـةِ اللِّـوَى وَالعَـيْشَ بَعْـدَ أُولَئِـكَ الأَيَّـامِ	جرير	الكامل	١٨٢،
			٤٨٦
لَشَتَّانَ ما بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ في النَّدَى يَزِيـدِ سُلَيْمٍ والأَغَـرِّ بـنِ حَـاتِمِ			
يَزِيـدُ سُـلَيْمٍ سَالِمُ المالِ والفَتَـى فَتَى الأَزْدِ للأَمْـوَالِ غَـيرُ مُسَـالِمِ			
فَهَـمُّ الفَتَـى الأَزْدِيِّ تفـريقُ مالِـهِ وَهَمُّ الفَتَى القَيْسِيِّ جمعُ الـدَّرَاهِمِ	ربيعة الرقي	الطويل	٢٣١
وَنحنُ سَقَيْنَا المَوْتَ بِالشَّامِ مَعْقِلا وقد كـان منكم حيثُ لَيَّ العَمَائِـمِ	عدة شعراء	الطويل	٢٤٦
وَكُنْـتُ أُرَى زَيْـداً كَمَا قِيـلَ سَـيِّدا إِذَا أَنَّـهُ عَبْـدُ القَفَـا واللَّهَـازِمِ	-	الطويل	٢٤٩،
			٤٠٩
خِيَرَاتُ الفَعَـالِ والسُّـؤْدَدِ العَـوْ دِ إِلَـيْهِمْ مَحْطُوطَـةُ الأَحْكَـامِ	الكميت	الخفيف	٢٨٤
ثَـلاثُ مِئِينٍ لِلْمُلُـوكِ وَفَـى بِهَـا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الأَهَاتِمِ	الفرزدق	الطويل	٢٩٥
وَلا تَشْـتُمِ المَـوْلَى وَتَبْلُـغْ أَذَاتَـهُ فَإِنَّـكَ إِنْ تَفْعَـلْ تُسَـفَّهْ وَتُشْـتَمِ	جرير أو غيره	الطويل	٣٤٩
حَاشَـى أَبِي ثَوْبَـانَ إِنَّ بِـهِ ضِنّـاً عَـنِ المَلْحَـاةِ والشَّـتْمِ	الجميح الأسدي	الكامل	٤٠٣
سَائِلْ فَـوَارِسَ يَرْبُـوعٍ بِشَدَّتِنَـا أَهَلْ رَأَوْنَا بِسَفْحِ القَاعِ ذِي الأَكَمِ	زيد الخيل	البسيط	٤٤٣
تَـزُورُ امْـرَأً أَمَّـا الإِلَـهَ فَيَتَّقِـي وَأَمَّـا بِفِعْـلِ الصَّـالِحِينَ فَيَـأْتَمِي	كثير	الطويل	٤٩٨
غَدَاةَ طَفَتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بـنُ وائِـلٍ وَعَاجَتْ صُدُورُ الخَيْلِ شَطْرَ تَمِيمِ	قطري بن الفجاءة	الطويل	٥٥٣

ن

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
ـمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ			
جُبْتُهُمَا بالنَّعْتِ لا بِالنَّعْتَيْنْ على مُطَارِ القَلْبِ سامي العَيْنَيْنْ	خطام المجاشعي	السريع	٢٧٨
ـقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والعِتَابَنْ وَقُولِي إنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ	جرير	الوافر	٤٥٣
ـتَيَمَّمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِي شَزَنْ			
ـوَمِنْ آجِنٍ أَوْرَدَتْهُ الجَنُو بُ بِمَنَّةَ أَعْطَانِهِ فَانْدَفَنْ			
ـوَمِنْ شَانِئٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ	الأعشى	المتقارب	٤٦٨

نَ

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
لَوْ كُنْتُ مِن مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلي بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا			
إذَنْ لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ عِنْدَ الحَفِيظَةِ إنْ ذُو لُوثَةٍ لانَا	لقريط بن أنيف	البسيط	١٧
فَإنَّ اللهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْباً وَيَعْلَمُ أَنْ سَيَلْقَاهُ كِلانَا	النمر بن تولب	الوافر	٩٩
فَلَمَّا تَبَيَّنَّ أَصْوَاتَنَا بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَنَا بِالأَبِينَا	زياد بن واصل	المتقارب	١٣٠
لَقِينَا مِنْهُمْ جَمْعاً فَأَوْفَى الجَمْعُ مَا كَانَا			
كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إنْـ ـنَمَا نَقْتُلُ إيَّانَا			
قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فَتىً أَبْيَضَ حُسَّانَا			
يُرَى يَرْفُلُ فِي بُرْدَيْـ ـنِ مِنْ أَبْرَادِ نَجْرَانَا	ذو الإصبع	الهزج	١٦٧
قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وَجَارَاتُهَا مَا قَطَّرَ الفَارِسَ إلاَّ أَنَا			
شَكَكْتُ بالرُّمْحِ حَيَازِيمَهُ والخَيْلُ تَجْرِي زِيَماً بَيْنَنَا	ابن معدي كرب	السريع	١٦٨
يَا ذَا المُخَوِّفُنَا بِقَتْـ ـلِ أَبِيهِ إذْلالاً وَحَيْنَا			
أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْـ ـتَ سَرَاتَنَا كَذِباً وَمَيْنَا			
نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا	عبيد بن الأبرص	الكامل	٢٥٨
تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا	ابن أحمر	الوافر	٢٦٢
الحَمْدُ للهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا بِالخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا			
يَا رَبِّ لا تَجْعَلَنِّي كَافِراً أَبَدا واجْعَلْ سَرِيرَةَ قَلْبِي الدَّهْرَ إِيمَانَا			
واخْلِطْ به بُنْيَتِي واخْلِطْ به بَشَرِي واللَّحْمَ والدَّمَ مَا عُمِّرْتَ إِنْسَانَا	أمية بن أبي الصلت	البسيط	٣٠٣
وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ يَوْماً سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا	المرقش الأكبر	البسيط	٣٣٨
أَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا	الكميت	الوافر	٣٦٤

الأبيات		القائل	البحر	الشا
أَـرَّامـاً تَقُـولُ بَنِـي لُـؤَيٍّ	لَعَمْـرُو أَبِيـكَ أَمْ مُتَنَاوِمِينَـا	الكميت	الوافر	٣٦٤
قَـالَ الخَلِـيطُ غَـداً تَصَدُّعُنَـا	أَوْ شَـيْعَهُ ، فَمَتَـى تُوَدِّعُنَـا ؟			
أَمَّـا الرَّحِيـلُ فَـدُونَ بَعْـدِ غَـدٍ	فَمَتَـى تَقُـولُ الـدَّارُ تَجْمَعُنَـا ؟	عمر بن أبي ربيعة	الكامل	٣٦٥
تَنْقَـكُ تَسْمَـعُ مَـا حَيِـ	ـيتَ بِهَالِـكٍ حتـى تَكُونَـهُ			
والمَـرْءُ قَـدْ يَرْجُـو الحَيَـاةَ	مُؤَمِّـلاً والمَـوْتُ دُونَـهُ	خليفة بن براز	الكامل	٣٨٠
بَكَـرَ العَـوَاذِلُ فِي الصَّبُو	حِ يَلُمْنَنِـي وَأَلُـومُهُنَّهْ			
وَيَقُلْـنَ شَـيْبٌ قَـدْ عَـلَا	كَ وَقَـدْ كَبِرْتَ فَقُلْـتُ إِنَّـهْ			
وَلَقَـدْ عَصَيْـتُ النَّاهِيَـا	تِ النَّـاشِرَاتِ جُيُوبَهُنَّـهْ			٤١٨
حَتَّـى ارْعَوَيْـتُ إِلَى الرَّشَـا	دِ وَمَـا ارْعَوَيْـتُ لِنَهْيِهِنَّـهْ	لابن قيس الرقيات	الكامل	٤٣٠
وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ : هَـذَا الَّـذِي	مَـنَحَ المَـوَدَّةَ غَيْرَنَـا وَجَفَانَـا ؟	جيل	الكامل	٥٠٩
	نُ			
إِذَا جَـاوَزَ الإِثْنَـيْنِ سِرٌّ فَإِنَّـهُ	بِنَثٍّ وَتَكْثِـيرِ الوُشَـاةِ قَمِيـنُ	قيس بن الخطيم	الطويل	٤٨٧
	نِ			
علا زيدُنا يومَ النَّقَـا رأسَ زَيدِكُم	بِـأَبيضَ مَـاضِي الشَّـفْرَتَيْنِ يَـمَانِ	رجل من طيئ	الطويل	٦
مِنَ اجْلِـكِ يَـا الَّتي تَيَّمْتِ قلبي	وَأَنْـتِ بخيلـةٌ بالوَصْـلِ عَنِّـي	-	الوافر	٣٩
إذا بَلَّغْتِنِـي وحَمَلْـتِ رَحْـلِي	عَرَابَـةَ فـاشْرَقِي بِـدَمِ الـوَتِينِ	الشماخ	الوافر	٤٩
وَكُـلُّ قَرِينَـةٍ قُرِنَـتْ بِـأُخْرَى	وَإِنْ ضَـنَّتْ بِهَـا سَـيَفْتَرِقَانِ			
وَكُـلُّ أَخٍ مُفَـارِقُهُ أَخُـوهُ	لَعَمْـرُ أَبِيـكَ إِلا الفَرْقَـدَانِ	ابن معدي كرب	الوافر	٧٥
وَمَـاءٍ قَـدْ وَرَدْتُ لِوَصْـلِ أَرْوَى	عليـه الطَّـيْرُ كَـالوَرَقِ اللَّجِـينِ			
ذَعَـرْتُ بـه القَطَـا وَنَفَيْـتُ عنـه	مَقَـامَ الـذِّئْبِ كالرَّجُـلِ اللَّعِـينِ	الشماخ	الوافر	١١٠
أَتَخْـذُلُ نَـاصِرِي وتُعِـينُ عَبْسـاً	أَيَرْبُـوعَ بـنَ غَـيْظٍ لِلْمَعِـنُّ			
كَأَنَّـكَ مِـنْ جِمَـالِ بَنِـي أُقَـيْشٍ	يُقَعْقَـعُ بَـيْنَ رِجْلَيْـهِ بِشَـنُّ	النابغة الذبياني	الوافر	١٥١
أَنَـا ابـنُ جَـلا وطَـلَّاعُ الثَّنَايَـا	مَتَـى أَضَـعِ العِمَامَـةَ تَعْرِفُـونِي	سحيم بن وثيل	الوافر	١٥٣
غَـيْرُ مُسْتَحْسَـنٍ وِصَـالُ الغَـوَانِي	بَعْـدَ سِـتِّينَ حِجَّـةٍ وَثَـمَانِ	إبراهيم الحلوني	الخفيف	١٦٥
وَمَـنْ يَقْصِـدْ لأَهْـلِ الحَـقِّ مِـنْهُم	فَـإِنِّي أَتَّقِيـهِ كَـمَا اتَّقَـانِي			
وَلِي نَفْـسٌ أَقُـولُ لَهَـا إِذَا مَـا	تُنَـازِعُنِي لَعَـلِّي أَوْ عَسَـانِي	عمران بن حطان	الوافر	٧٩

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
ـــتُ لَهُ لَمّا تَكَشَّرَ ضاحِكا	وَقائِمُ سَيفِي مِنْ يَدِي بِمَكانِ			
ـــشْ فَإِنْ عاهَدْتَني لا تَخُونُني	نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ			
ـــ غَيْرَنا تَبْغِ تَلْتَمِسُ القِرى	رَماكَ بِسَهْمٍ أو شَباةِ سِنانِ	الفرزدق	الطويل	١٨٧
ـــضربْتُها بِلا دَهَشٍ فَخَرَّتْ	صَرِيعاً لِليَدَينِ ولِلجِرانِ	تأبط شراً	الوافر	٢٢٢
ـــوْ أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا	جَرَى الدَّمَيانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ	ابن بدال أو المثقب	الوافر	٢٧٢
ـــى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لَنا سَبَدا	فكيف لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ			
ـــصْبَحَ الحَيُّ أَوْباداً ولم يَجِدُوا	عِنْدَ التَّفَرُّقِ في الهَيْجا جِمالَيْنِ	عمرو بن عدّاء	البسيط	٢٧٥
ـــاذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي	وقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ	سحيم بن وثيل	الوافر	٢٨٠
ـــ يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ	أَمَلَّ عليها بِالبِلَى المَلَوانِ	ابن مقبل	الطويل	٢٨٩
ـــتِي أَخاهَا أُمُّ عَمْرٍو ولَمْ أَكُنْ	أَخاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَها بِلِبانِ			
ـــعَتْنِي أَخاهَا بَعْدَمَا كانَ بَيْنَنا	مِنَ الأَمْرِ مَا لا يَفْعَلُ الأَخَوانِ	-	الطويل	٢٩٧
ـــمَ المَنا بِمَتالِعٍ وَأَبانَ	وَتَقادَمَتْ بِالحُبْسِ فالسُّوبانِ	لبيد	الكامل	٣٢١
ـــدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي	فَوارِسَ صَدَّقُوا فِيهِم ظُنُونِي			
ـــلا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسُوأَى	وَلا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ بِلِينِ	أبو الغول الطهوي	الوافر	٣٣٩
ـــعانِي الأَنْبَجانِ ابْنَا بَغِيضٍ	وَأَهْلِي بِالفَلاةِ فَمَنْيَانِي			
ـــقالُوا : سِرْ بِأَهْلِكَ فَأْتِيَانا	إلى جُبٍّ وَأَنْعامٍ سِمانِ			
ـــسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْراً	وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتانِ			
ـــقُلْتُ : ادْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى	لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِيَ داعِيانِ	ربيعة بن جشم	الوافر	٣٥٠
ـــجُرٍ كَغُلانِ الأُنَيْعِمِ بالِغٍ	دِيارَ العَدُوِّ ذي زُهاءٍ وَأَرْكانِ			
ـــطَوْتُ بِهِمْ حَتّى تَكِلَّ غَزِيُّهُم	وَحَتّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ	امرؤ القيس	الطويل	٣٩٥
ـــنَحْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ	كَأَنْ ثَدْياهُ حُقّانِ	-	الهزج	٤١٩
ـــدَا لِيَ مِنها مِعْصَمٌ يَومَ جَمَّرَتْ	وَكَفٌّ خَضِيبٌ زُيِّنَتْ بِبَنانِ			
ـــعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دارِيا	بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمانِ ؟	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	٤٤٤
ـــمَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يَشْكُرُها	الشَّرُّ بِالشَّرِّ عندَ اللهِ مِثْلانِ			
ـــإِنَّمَا هذه الدُّنْيا وزِينَتُها	كالزّادِ لا بُدَّ يَوماً أنَّه فانِ	كعب بن مالك	البسيط	٤٤٦
ـــعَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وليس لَهُ أَبٌ	وَذِي وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَوانِ	رجل من أزد السراة	الطويل	٤٨٤

الشاهد	البحر	القائل	الأبيات	
			هَـ	
			فَأَيِّيَ مَا وَأَيُّكَ كَانَ شَرًّا	فَقِيدَ إلى المَقَامَةِ لا يَرَاهَا
٩٨	الوافر	العباس بن مرداس	ولا وَلَدَتْ لـه أبـداً حَصَانٌ	وَخَالَفَ مَا يُرِيدُ إذا بَغَاهَا
١٢٨	الوافر	كعب بن زهير	صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ	أَبَارَ ذَوِي أَرُومَتِهَا ذَوُوهَا
٤٧٤	الوافر	مجنون ليلى	بِلَيْنِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ نُعْمًا	وَهَلْ قَبَّلْتَ بَعْدَ النَّوْمِ فَاهَا
			هُـ	
١٢٨	الرمل	-	إِنَّمَا يَعْرِفُ ذا الفضـ	ـلِ مِنَ النَّاسِ ذَوُوهُ
			وِ	
			عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ	وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذاكَ بِمُسْتَوِي
١٧٦	الطويل	يزيد بن الحكم	وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى	بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي
			يْ	
			عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدُّوِيْ	يُزَبِّرُهُ الكَاتِبُ الحِمْيَرِيْ
٣	المتقارب	أبو ذؤيب الهذلي	عَلَى أَطْرِقَا بالياتُ الخِيَا	مِ إلا الثُّمَامُ وإلا العِصِيّ
			كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَغْوَاءَ حَادِرَةٍ	ظَمْيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا
٥٠١	البسيط	أبو كاهل اليشكري	لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرَةٍ	مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
٥٣٣	البسيط	الحطيئة	يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلا أَثَافِيهَا	بَيْنَ الطَّوِيِّ وَصَارَاتٍ فَوَادِيهَا
			يَ	
٣١	الطويل	عبد يغوث	فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ	نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلاقِيَا
٢٣٩	الطويل	عويف القوافي	دَعَاهُنَّ رِدْفِي فَارْعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ	كَمَا رُعْتَ بِالجَوْتِ الظِّمَاءَ الصَّوَادِيَا
			أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى	مِنَ الأَمْرِ أَمْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا ؟
٣٦٢	الطويل	زهير أو غيره	بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى	وَلا سَابِقٍ شَيْئًا إذا كَانَ جَائِيَا
			لَيْتَ الحَمَامَ لِيَهْ	إلى حَمَامَتِيَهْ
٤٠٨	الرجز	زرقاء اليمامة	وَنِصْفُهُ قَدِيَهْ	تَمَّ الحَمَامُ مِيَهْ
٤٢٥	الطويل	لبيد	نَحْنُ اقْتَسَمْنَا المَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا	فَقُلْتُ لَهُمْ : هذا لَهَا هَا وَذَا لِيَا

الأبيات		القائل	البحر	الشاهد
ـضحكُ مني شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ	كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيا	عبد يغوث	الطويل	٥٤١
ـد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي	أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيّاً عليه وعَادِيا	عبد يغوث	الطويل	٥٤٥

الرجز

البيت	الشاعر	رقم الشاهد
ء		
يَـــا مَرْحَبَـــاهُ بِحِـــمارِ عَفْـــراء	عروة بن حزام العذري	٤٥٨
إِذَا أَتَـــى قَرَّبْتُـــهُ مِمَّـــا يَشَـــاءْ		
مِـــنَ الشَّـــعِيرِ والحَشِـــيشِ والمَـــاءْ		
وَبَلْـــدَةٍ فَالِصَـــةٍ أَمْـــوَاؤُهـــا	–	٤٩٥
مَاصِـــحَةٍ رَأْدَ الضُّـــحَى أَفْيَاؤُهَـــا		
ب		
نَحَّـــى الـــذُّبَابَاتِ شِـــمالاً كَثَبَـــا	العجاج	٤٠٢
وأُمَّ أَوْعَـــالٍ كَهَـــا أَوْ أَقْرَبَـــا		
ذَاتَ اليَمِـــينِ غَـــيرَ أَنْ تَنَكَّبَـــا		
وأُمَّ أَوْعَـــالٍ كَهـــا أو أَقْرَبـــا		
لَقَـــدْ خَشِـــيتُ أَنْ أَرَى جَـــدَبًّا	رؤبة	٤٦٧
فِي عَامِنَـــا ذَا بَعْـــدَمَا أَخْصَبَّـــا		
إِذا الـــدَّبَا فَـــوْقَ المُتُـــونِ دَبَّـــا		
وَهَبَّـــتِ الـــرِّيحُ بِـــهِ وَهَبَّـــا		
يَـــتْرُكُ مَـــا انْتَحَـــى الـــدَّبَا سَبْسَـــبًّا		
والتِّـــبْنَ والحَلْفَـــاءَ فالتَهَبَّـــا		
كَأَنَّـــهُ اللَّيْـــلَ إِذا اسْلَحَبَّـــا		
مِثْـــلَ الحَرِيـــقِ وَافَـــقَ القَصَـــبَّا		

يُصْبِحْـــنَ في القَفْـــرِ أَتَــاوِيَّـــاتِ هيهـــاتُ مِـنْ مُصْبَحِهــا هَيْهــاتِ	حميد الأرقط	٢٢٨
يَـــا قَاتَـــلَ اللهُ بَنِـــي السِّـــعْلاةِ عَمْـــروَ بـــنَ يربـــوعٍ شِرَارَ النَّـــاتِ غَـــيْرَ أعِفـــاءَ ولا أكْيـــاتِ	علباء بن أرقم	٥٠٧

ج

لاهـــمَّ إنْ كُنْـــتَ قَبِلْـــتَ حَجَّـــتِجْ فَـــلا يَـــزَالُ شَـــاحِجٌ يَأْتِيـــكَ بِـــجْ أَقْمَـــرُ نَهَّـــاتٌ يُنَـــزِّي وَفْـــرَتِجْ	بعض اليمانيين	٥١٧
حَتَّـــى إذَا مَـــا أَمْسَـــجَتْ وَأَمْسَـــجَا	العجاج	٥١٨
خـــالي عُوَيْـــفٌ وأبـــو عَلِـــجٌ المطعمـــانِ الشـــحمَ بالعَشِـــجِّ وبالغـــداةِ كُتَـــلَ الـــبَرْنِجِّ يُقلـــع بـــالودِّ وبالصِّيصِـــجِّ	رجل من أهل البادية	٥١٥

ح

قَـدْ كَـادَ مِـنْ طـولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا	رؤبة	٣٨٤

خ

لا خَـــيْرَ فِي الشَّـــيْخِ إذَا مَـــا جَخَّـــا وَصَـــارَ وَصْـــلُ الغَانِيَـــاتِ إِخَّـــا	العجاج	٢٣٧

د

عَلَفْتُهـــا تِبْنـــاً وَمـــاءً بـــارِدا	ذو الرمة	٣٧

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا	-	٢٦١
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا		
والخَازِبَازِ السَّنِمَ المَجُودَا		
بِحَيْثُ يَدْعُو عِامِرٌ مَسْعُودَا		
نُبِّئْتُ أَخْوالي بَنِي يَزِيدُ	أبو النجم العجلي	١
ظُلْماً عَلَيْنَا لَهُمُ فَدِيدُ		
قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي	حميد بن ثور	١٨١
لَيْسَ الإِمامُ بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ		
وَانْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ	-	٤٩٩

ر

مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرْ	-	١٥٤
وَغَيْرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةِ الوَتَرْ		
جَادَتْ بِكَفَّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ		
أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ	عبد الله بن كيسبه أو غيره	١٦٠
مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلا دَبَرْ		
اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرْ		
وَرَقْرَقَتْ فيهِ السَّوَاقِي وَزَفَرْ	العجاج	٢٦٠
بَغْرَةَ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلاً فَانْكَدَرْ		
إِذَا تَخَازَرْتُ ومَا بِي مِنْ خَزَرْ	عمرو بن العاص أو غيره	٣٩٢
ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ		
أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ		
ذَا صَوْلَةٍ فِي المُصْمَئِلاَّتِ الكُبَرْ		

ط

مـا زِلْـتُ أَسْـعَى مَعَهُــمْ واختـبطْ حَتَّـى إذَا جَـنَّ الظَـلامُ واخـتَلَطْ جَـاؤُوا بِمَـذْقٍ هَـلْ رَأَيْـتَ الـذِّئْبَ قَـطْ	العجاج	١٤٤

ع

يَـا رُبَّ إِيَّـانٍ مـن العُفْـرِ صَـدَعْ تَقَبَّـضَ الذِّئْـبُ إليـه فَـاجْتَمَع لَمَّـا رَأى أنْ لا دَعَـهْ وَلا شَـبَعْ مَـالَ إلى أَرْطَـاةِ حِقْـفٍ فَـالطَّجَعْ	منظور بن حبة الأسدي	٥١٣
نَحْـنُ بَنُـو أُمِّ البَنِـينَ الأَربعَـهْ وَنَحْـنُ خَـيْرُ عـامِرِ بـنِ صَعْصَـعَهْ إليـكَ جَاوَزْنَـا بِـلاداً مُـسْبَعَهْ نُخْـبِرُ عَـنْ هَـذا خَبَـيْراً فَاسْـمَعَهْ مَهْـلاً أَبَيْـتَ اللَّعْـنَ لا تَأْكُـلْ مَعَـهْ إنَّ اسـتَهُ مِـنْ بَـرَصٍ مُلَمَّعَـهْ وَإِنَّـهُ يُـدْخِلُ فِيهـا إِصْـبَعَهْ يُدْخِلُـهُ حَتَّـى يُـوَارِيَ أَشْـجَعَهْ كَـأَنَّما يَطْلُـبُ شَـيْئاً ضَـيَّعَهْ	لبيد	٧٧
قَـدْ صَرَّتِ البَكْـرَةُ يَومـاً أَجْمَعـا حَتَّـى إذا خُطَّافُنـا تَقَعْقَعـا	–	١٣٣
قَـدْ أَصـبَحَتْ أُمُّ الخِيـارِ تَـدَّعي علـيَّ ذَنْبـاً كُلُّـهُ لم أَصْـنَعِ مِـنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَـرَأْسِ الأَصْـلَعِ يـا بِنْـتَ عَـمَّا لا تَلُـومِي واهْجَعـي ألم يَكُـنْ يَبْـيَضُّ إنْ لم يصـلع	أبو النجم العجلي	٤٢

غ

يالَيْـــتَ أَيَّـــامَ الصِّـــبا رَوَاجِعـــا أو كنـــت في وادي العَقِيـــقِ رَاتِعـــا	العجاج	٢٥، ٤٢٢
أَمَـا تَـرَى حَيْـثُ سُـــهَيْلٍ طَالِعـا نَجْـماً يُـضِيءُ كالشِّـهَابِ سَـاطِعا	-	٢٤٥

ف

يَنْكِـي العِـدَا وَيُكْـرِمُ الأَضْـيَافَا	أبو النجم العجلي	٣١١
والنَّسْـرُ قـد يَـرْكُضُ وهـو هَـافِ بُـدِّلَ بَعْـدَ رِيشِـهِ الغُـدَافِ قَنَازِعـاً مِـنْ زَغَـبٍ خِفَـافِ سَرْهَفْتُهُ مَـا شِـئْتَ مِـنْ سِرْهَـافِ	العجاج	٣٠٠
سَـرْهَفْتُـهُ وَأَيَّـمَا سِرْهَـافِ	رؤبة	٣٠٠

ق

كَـأَنَّ أَيْـدِيهِنَّ بِالقَـاعِ القَـرَقْ	رؤبة	٣٠٢
يـا دَارَ مَـيٍّ بِـدَكَادِيكِ البُـرَقْ صَـبْراً فَقَـدْ هَيَّجْـتِ شَـوْقَ الْمُشْـتَأَقْ	رؤبة	٤٩٤
لَسْـتُ أُبَـالِي أَنْ أَكُـونَ مُحْمَقَـه إذا رَأَيْـتُ خُصْيَـةً مُعَلَّقَـه	امرأة من العرب	١٠٩
ومَنْهَـلٍ لَـيْسَ لَـهُ حَـوَازِقُ وَلِضَـفَادِي جَمِّـهِ نَقَـانِقُ	خلف الأحمر	٥٠٠
أُبَـابُ بَحْـرٍ ضَـاحِكٍ زَهُـوقِ	-	٤٩٦
إِذَا العَجُـوزُ كَـبِرَت فَطَلِّـقِ وَلا تَرَضَّـاها ولا تَمَلَّـقِ	رؤبة	٥٤٣

قـــد كُنْـــتُ دَايَنْـــتُ بِهَـــا حَسَّـــانَا مَخَافَـــةَ الإفْـــلاَسِ واللَّيَّانَـــا	رؤبة أو زياد العنبري	٣١٣
غَـــيْرَانَ مِيْقَـــاءٍ عـــلى الـــرُّزُونِ حَـــدَّ الرَّبِيـــعِ أَرِنٍ أَرُونِ لا خَطِـــلِ الرَّجْـــعِ ولا قَـــرُونِ لاحِـــقُ بَطْـــنٍ بِقَـــرىً سَـــمِينِ	حميد الأرقط	٣٢٦

هـ

جاريـــةٌ مـــن قـــيسِ ابـــنِ ثَعْلَبَـــهْ قَبَّـــاءُ ذَاتُ سُـــرَّةٍ مُقَعَّبَـــهْ	الأغلب العجلي	٣٥
يَـــا مَرْحَبَـــاهُ بِحِـــمَارِ نَاجِيَـــهْ إذا أَتَـــى قَرَّبْتُـــهُ لِلسَّـــانِيَهْ	-	٤٥٩
رَعَـــتْ كـــما شَـــاءَتْ عـــلى غَرَّاتِهَـــا كُـــومُ الـــذُّرَى وَادِقَـــةٌ سُرَّاتِهـــا	عمر بن لجأ	٣٢٨
بَـــلْ مَهْمَـــهٍ قَطَعْـــتُ بَعْـــدَ مَهْمَـــهِ	رؤبة	٤٦٥
قَـــدْ وَرَدَتْ مِـــنْ أَمْكِنَـــهْ مِـــنْ هَهُنَـــا ومِـــنْ هُنَـــهْ إنْ لم تُـــرَوِّهَـــا فَمَـــهْ	-	٥١٠

ي

لَتَقْرِبِـــنَّ قَـــرَباً جُلْـــذِيَّا مَـــا دَامَ فِـــيهِنَّ فُصِـــيلٌ حَيَّـــا فَقَـــدْ دَجَـــا اللَّيْـــلُ فَهَيَّـــا هَيَّـــا	ابن ميادة	١٩٢
فَهْـــيَ تُنَـــزِّي دَلْوَهَـــا تَنْزِيَّـــا كَـــمَا تُنَـــزِّي شَـــهْلَةٌ صَـــبِيَّا	-	٣١٠

الشعـراء

الشاعر	رقم الشاهد
إبراهيم بن علي بن هرمة	٤٧٣
أبو إبراهيم العلوي = محمد بن أحمد بن الحسين	
ابن الأبيرق = بشير	
أحمد بن الحسين المتنبي	٦٣، ١٦٨، ٢٤٥، ٥٣٠
أحمد بن عبد الله المعري	٢٤٥، ٣٩٧، ٥٠١
ابن أحمر = عمرو بن أحمر الباهلي	
الأحوص بن محمد الأنصاري	٢٨
الأخطل = غياث بن غوث	
أرقم بن علباء اليشكري	٤٢١
الأسود بن يعفر	١٠، ١٢٥
أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو بن سفيان	
الأضبط بن قريع السعدي	٤٥٧
الأعرج المَغْني = عدي بن عمرو الطائي	
الأعشى = ميمون بن قيس	
أعشى همدان = عبد الرحمن بن عبد الله	

الشاعر	رقم الشاهد
الأغلب بن عمرو العجلي	٣٥
امرأة سالم بن قحفان = ليلى	
امرؤ القيس بن حُجْر الكندي	١٠ ، ١٥ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٢٥٨ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٥١ ، ٥٠٦ ، ٥١١
امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم	٢٩١
أمية بن أبي الصلت الثقفي	٣٠٣ ، ٣٨٦
أمية بن أبي عائذ الهذلي	٤٧
أبو أمية = حذيفة بن المغيرة	
أنس بن مدركة الخثعمي	١٠٤
أُنَيف بن زَبَّان النَّبهاني	٥٢٦
أوس بن حجر التميمي	٣٠ ، ٧٦ ، ١٢٠
ب	
البحتري = الوليد بن عبيد البحتري	
بشر بن أبي خازم الأسدي	١٢٥ ، ٣٠٢ ، ٤١٣
بشير بن الأبيرق	٥٠
بعض شعراء بني العنبر = قُرَيط بن أُنَيف العَنبري	
بعض ولد جرير	٤١
ت	
تأبط شراً = ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي	
تُماضر بنت عمرو (الخنساء)	٢٨٧
تميم بن أُبَيّ بن مقبل	٢٨٩ ، ٤٦٤
التهامي = علي بن محمد	

الشاعر	رقم الشاهد
ر	
رؤبة بن عبد الله العجاج	١١، ٣٠٠، ٣٠٦، ٤٥٤، ٤٩٣، ٥٠٤
الراعي النميري = عُبيد بن حُصين النميري	
ربيعة بن ثابت الرَّقِّي	٢٣١
ربيعة بن جشم النمري	٣٥٠
ربيعة بن ضبيعة الوائلي	٢٤٧
ربيعة بن عامر (مسكين الدارمي)	٥٧
ربيع بن مالك السعدي (المخبل)	٥٩
رجل من بني سلول	٩١
رجل من طيئ	٦
الرَّمَّاحُ بن أَبْرَدَ المضري (ابن ميادة)	٨
ز	
ابن الزبعرى = عبد الله بن الزبعرى	
أبو زبيد الطائي = حرملة بن المنذر	
زرقاء اليمامة	٤٠٨
زهير بن أبي سلمىٰ المزني	٢٦٥، ٣٦٢، ٤٤٥، ٤٦٣، ٥٤٩
زياد بن حَمَل بن سعد	٤٨٨
زياد بن سليمان (أو سَلْمى) الأعجم	٤٦١
زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)	١٠٣، ١٥١، ١٦٤، ٢٠٢، ٢٣٢، ٣٢٥، ٣٤٦، ٤٠٨، ٤٢٤، ٥١٢
زيد بن مهلهل الطائي (زيد الخيل)	١٨٠
زياد بن واصل السلمي	١٣٠

الشاعر	رقم الشاهد
قطري بن الفجاءة الكناني	٥٥٣
القُلاخ بن حزن السعدي	٣١٥
قيس بن جروة الطائي	١٨٣
قيس بن الخطيم الأوسي	٤٨٧
أبو قيس بن رفاعة	١٦٣
قيس بن زهير العبسي	٥٤٠
قيس بن عبد الله العامري (النابغة الجعدي)	١٩٥
قيس بن عمرو بن مالك (النجاشي)	٣٩٢
ك	
أبو كاهل اليشكري = غُطَيف بن حارثة	
أبو كثير الهذلي = عامر بن الحُليس	
كثير بن عبد الرحمن الخزاعي	٦٨ ، ٣٩٦ ، ٤٤٨
ابن كراع = سويد بن كراع	
كعب بن زهير	١٢٨
كعب بن سعد الغنوي	٣٥١
كعب بن مالك الأنصاري	١٩٦ ، ٤٤٦
كلحبة العريني أو اليربوعي = هُبيرة بن عبد مناف	
الكميت = المستهل بن زيد الأسدي	
ل	
أبو اللحام التغلبي = حُرَيث	
لبيد بن ربيعة العامري	٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٦ ، ١٩١ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ، ٣٢١ ، ٤٣٣
لقيط الأسدي	١٧٠

الشاعر	رقم الشاهد
و	
الوليد بن عبيد البحتري	٤٣٥
ي	
أبو يزيد	٤٨٢
يزيد بن الحكم بن أبي العاص	١٧٦
يزيد بن ربيعة الحميري	١٩٠
يزيد بن سلمة الطَّثرِيّة	٥١٤

الأعـلام

الأعلام	رقم الشاهد
ش	
شأس بن عبدة (أخو علقمة)	٥٥١
ص	
صدر الأفاضل = القاسم بن الحسين	
صعصعة بن مجاشع	٤٨٥
ض	
ضُباعة بن زُفَر بن الحارث الكلابي	٣٦٩
ط	
الطباخي = علي بن محمد	
طلحة بن عبيد الله ﷺ	١٢٧
ع	
عائشة أم المؤمنين	١٢٧، ٢٤٤
عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة	٤٤٢
عامر بن مالك الكلابي	٢٥٦
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص	٤٨٠
عبد شمس	١١١
عبد العزيز بن مروان بن الحكم	٤٤٨
عبد عمرو بن شريح بن الأحوص	٢٨٥
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني	٣١٢، ٣٢٨، ٣٤٣، ٤٠٣، ٤٣٧، ٤٦٥، ٤٧٣
عبد قيس	٤٠٧
عبد الله بن جُدْعان التَّيمي	٥٤٠
عبد الله بن الزُّبير بن العوام	٨٣، ١٨١

أسماء المواضع والبلدان

ت	الموضع	رقم الشاهد
١-	أحدب	٣٥٣
٢-	أذربيجان	٤٢٦
٣-	أشجع	٤٤٧
٤-	إصمت	٣
٥-	أطرقا	٣
٦-	الأنيعم	٣٩٥
٧-	البحار	١٢٤
٨-	بدر	٣٣٣
٩-	البصرة	٨٤ ، ١٠٨ ، ١٨٥ ، ٤٧٨
١٠-	بيت رأس	٣٧٠
١١-	تهامة	٥٧ ، ٨٣ ، ١٢٤
١٢-	الجزيرة	٣٥٨
١٣-	الحجاز	١٢٧ ، ٢٢٣ ، ٣٥٨
١٤-	دارة جلجل	٧٤
١٥-	ذو المجاز	١٢٩
١٦-	سلوق	٢
١٧-	سوق عكاظ	١٢٩ ، ٣٣٣
١٨-	سويقة	٣٥٣

ت	الموضع	رقم الشاهد
١٩-	الشام	٣٧٠
٢٠-	ظفار	٢٢٤
٢١-	العراق	٨٤، ١٢٧، ١٣١، ١٨١
٢٢-	الغبيط	١٨٣
٢٣-	الفردوس	٤٢٩
٢٤-	فلج	١٨٥
٢٥-	فِهْر	٤٤٧
٢٦-	قرّى	١٦٧
٢٧-	القنان	١٢٤
٢٨-	المدينة	٣١، ١٢٤
٢٩-	مكة	٣١، ١٠٣، ٢٠٢
٣٠-	منى	١٢٩
٣١-	نجد	٥٧، ١٢٤، ٢٧٩
٣٢-	نجران	٣١، ١٦٧
٣٣-	وبار	٢٢٦
٣٤-	وَجْرَة	٤٩٢
٣٥-	اليمامة	١٢٤، ٤٢٩
٣٦-	اليمن	١٣١، ١٤٩، ١٥١، ١٦٧، ٢٢٤، ٣٤٣، ٣٦٤، ٤٥٠، ٥٠٨، ٥٤٤

أسماء القبائل

ت	القبيلة	رقم الشاهد
١-	أسد	١٠، ٣٨، ٧٦، ١٥١، ١٨٠، ٣٤٨، ٥٤٦
٢-	أشجع	١٥١، ٤٤٧
٣-	أقيش	١٥١
٤-	باهلة	٣١٢
٥-	آل بدر	٤١٣
٦-	البراجم	١١٣
٧-	بكر بن وائل	٣١٢، ٥٥٣
٨-	تغلب	٤١١
٩-	تميم	١١٣، ٢٢٣، ٢٢٦، ٣٢٩، ٤٤٣
١٠-	تنوخ	٥
١١-	تيم بن عبد مناة	٤٠
١٢-	ثُعَل	٥٠٦
١٣-	جحوان	١٠
١٤-	جَديس	٢٢٦
١٥-	الحارث بن كعب	١٠٤
١٦-	الحجاز	٥١٥
١٧-	حمير	٢٢٤، ٣٩٨
١٨-	حتم بن عدي	٣٣٢
١٩-	خثعم	١٠٤، ٣٤٣

ت	القبيلة	رقم الشاهد
٢٠-	خزرج	١٢٨
٢١-	خلف	٥٩
٢٢-	ذبيان	١٥١
٢٣-	سعد بن زيد مناة	٣٥٩
٢٤-	سليم	٨٠
٢٥-	ضبة	٢٤٤
٢٦-	طيئ	١٨٣، ٤١٣، ٤٤١، ٤٥٠، ٥٠٦
٢٧-	عبد شمس	٣٢٩، ٥٤١
٢٨-	عبس	١٥١
٢٩-	عكل	١٥١
٣٠-	بنو عمرو	٥٠٧
٣١-	عنْزة	٤٦١، ٥٢٠
٣٢-	عَنس	٥٤٤
٣٣-	غطفان	٨٠، ١٨٠، ٤٧٨
٣٤-	فزارة	٤١٣، ٤٧٨
٣٥-	فهر	٤٤٧
٣٦-	فهم	٣٤٧
٣٧-	قريش	٣٦٤، ٤١٢، ٤٨٥
٣٨-	قيس	٤٨٥
٣٩-	قيس بن ثعلبة	٣٥، ٣١٢
٤٠-	كاهلة	٨٣
٤١-	كعب	٤٨٥
٤٢-	كلاب	٤٨٥

ت	القبيلة	رقم الشاهد
٤٣-	كليب	١٨٤
٤٤-	لؤي	٣٦٤
٤٥-	لحيان	٣٤٧
٤٦-	ليث بن عبد مناة	٤٢٦
٤٧-	مالك	٢٧٧
٤٨-	مضر	٢٩٢، ٣٦٤
٤٩-	معدّ	٣٤٣
٥٠-	نُمير	٤٨٥
٥١-	نهد	٥٠٨
٥٢-	نهشل	٢٧٧
٥٣-	هذيل	٢٩٢
٥٤-	همدان	١٣١
٥٥-	والبة بن الحارث بن علبة	٧٦
٥٦-	يربوع	١٢٥، ٤٤٣
٥٧-	اللغة اليمانية	٤٥٠

المذاهب النحوية

المذهب	رقم الشاهد
البصرة، البصريون، مذهب البصري	٢٥، ٧٤، ١٣٣، ١٩٠، ٤٧١
الكوفة، الكوفيون	٢٥، ٣٧، ٧٨، ١٣٣، ١٩٠، ٢٣٤، ٤١٥، ٥١١
بني تميم	٢٥، ٢٢٣
لغة أهل الحجاز	٢٢٣
فارسية	٢٣٨

الكتب الواردة في المتن

ت	الكتاب	رقم الشاهد
١-	إحدى حواشي المفصل	٣٥١
٢-	أساس البلاغة	٢٩٦، ٣٩٨
٣-	الإقليد أو صاحب الإقليد	٦٤، ٧٠، ٧٨، ١٦٢، ١٧٠، ٢٨٦
٤-	الإيضاح أو صاحب الإيضاح	١، ٢، ٢٤، ١٧٠
٥-	البخلاء	١٠
٦-	التخمير أو صاحب التخمير	١، ٣، ٤، ١١، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٨، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٧٨، ٨٧، ١٢٠، ١٢٤، ١٤٥، ١٥٤، ١٧٠، ٣٤٤
٧-	ديوان الأدب	١٤، ١٦، ٣٧، ٧٣، ١٢٦، ١٦٣، ١٦٤، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٦١، ٢٦٩، ٣٢٦، ٤٠٠
٨-	سر صناعة الإعراب	٤١٥
٩-	الصحاح	٢٤، ٣٦، ٥٠، ٦٥، ٧٠، ٨١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ٢٣٥، ٢٦٠، ٣٣٢، ٣٧٢، ٣٧٧، ٤٣٣، ٤٧٠
١٠-	العين	٢٥٣
١١-	الفائق	١٣، ٥٠، ١٦٠، ٢٧٥، ٢٨٤
١٢-	الكتاب أو صاحب الكتاب	٥٦، ٩١، ١٧٦، ١٩٤، ٢٣٣، ٢٧٣، ٣٢٥، ٣٤٣، ٣٥١

ت	الكتاب	رقم الشاهد
١٣-	الكشاف	٢٩٤
١٤-	مجمل اللغة	١٣٩
١٥-	المستقصى في أمثال العرب	١٨، ١٩، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٥، ٨٠، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٧٠، ٣٣٢، ٣٨٢، ٤٣٩، ٥٣٤
١٦-	المغرب	٤٧٧
١٧-	المفصل أو المتن أو الكتاب	١١، ١٢٠، ٢٣٥، ٣٢٥، ٣٤٣، ٤٢٩، ٤٩٧
١٨-	المقاليد أو صاحب المقاليد	١٦٢، ١٧٠، ٤٧٠، ٤٧١
١٩-	المقتبس أو صاحب المقتبس	١، ٢، ٣، ١١، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٤١، ٤٥، ٥٢، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٧٧، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٧٧، ٤٠٦، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٩١، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٣٠، ٥٤٦
٢٠-	المقتضب	٣٧١
٢١-	الموصل أو صاحب الموصل	٣٨، ٥٢، ٧٠، ١٦٢، ١٧٠
٢٢-	نهج البلاغة	١٤٥

الكلمات المشروحة لغوياً

المصادر والمراجع

- **الآداب الشرعية** : لابن مفلح المقدسي ، تح شعيب الأرناؤوط وعمر القيام ، ط الرسالة ببيروت ، الثالثة ، ١٤٢١ هـ .
- **أبو الحسن علي بن محمد التهامي ، حياته وشعره** : للدكتور محمد الربيع ، ط المعارف بالرياض ، ١٤٠٠ هـ .
- **إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد** : للألوسي ، تح عدنان الدوري ، ط الإرشاد ببغداد ١٤٠٢ هـ .
- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** : لمحمد الحسيني الزَّبيدي ، ط دار الفكر ، د.ت .
- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر** : للدمياطي ، تح علي الضباع ، ط عبد الحميد حنفي بمصر ،١٣٥٩ هـ .
- **إتفاق المباني وافتراق المعاني** : لسليمان الدقيقي ، تح د. يحيى جبر ، ط دار عمار بعمان ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- **أحكام القرآن** : للجصاص ، ط سهيل أكيديمي في لاهور ، د.ت .
- **أخبار النحويين البصريين** : لأبي سعيد السيرافي ، تح د . محمد البنا ، ط دار الاعتصام ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- **الاختيار لتعليل المختار** : لعبد الله بن محمود بن مودود ، تح محمود أبو دقيقة ، ط دار المعرفة ببيروت ، الثالثة ، ١٣٩٥ هـ .
- **أدب الكاتب** : لابن قتيبة ، تح محمد الدالي ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ .
- **ارتشاف الضرب** : لأبي حيان ، تح د . رجب عثمان محمد ، ط الخانجي بمصر ، الأولى، ١٤١٨ هـ.

- **إرشاد الأريب (معجم الأدباء)** : لياقوت الحموي ، ط دار الفكر العربي بالقاهرة ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

- **الإرشاد إلى علم الإعراب** : للكيشي ، تح د . عبد الله الحسيني البركاتي ، و د . محسن العميري ، ط جامعة أم القرى ، الأولى ، ١٤١٠ هـ .

- **الأزمنة والأمكنة** : لأبي علي المرزوقي الأصفهاني ، ط دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة ، د.ت .

- **أساس البلاغة** : للزمخشري ، تح د.عبد الرحيم محمود ، ط دار المعرفة ببيروت ، ١٣٩٩هـ .

- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** : لابن الجزري ، ط دار الفكر .

- **أسرار العربية** : لابن الأنباري ، تح د . فخر قدارة ، ط دار الجيل ببيروت ، الأولى ، ١٤١٥ هـ .

- **أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها** : الأسود الغندجاني ، د . محمد علي سلطاني ، ط الرسالة ببيروت ، د.ت .

- **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين** : لعبد الباقي اليماني ، تح د . عبد المجيد دياب ، ط مركز الملك فيصل بالرياض ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

- **الأشباه والنظائر** : للسيوطي ، تح د. عبد العال سالم مكرم ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤١٦ هـ .

- **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين الجاهليين والمخضرمين** : للخالديين ، تح د . السيد محمد يوسف ، ط دار الشام للتراث ببيروت ، د.ت .

- **الاشتقاق** : لابن دريد ، تح عبد السلام هارون ، ط الخانجي بمصر ، د.ت .

- **الإصابة في تمييز الصحابة** : لابن حجر العسقلاني ، تح علي البجاوي ، ط دار نهضة مصر بالقاهرة ، د.ت .

- **الأصمعيات** : للأصمعي ، تح أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط بيروت ، الخامسة ، د.ت .

- **الأصول في النحو** : لابن السراج ، تح د.عبد الحسين الفتلي ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم** : لابن خالويه ، ط جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد ، د.ت .
- **الإعراب في جدل الإعراب** : لابن الأنباري ، تح سعيد الأفغاني ، ط الجامعة السورية ، ١٣٧٧هـ .
- **إعراب القراءات الشواذ** : للعكبري ، تح د. محمد عزوز ، ط عالم الكتب ببيروت ، الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- **إعراب القرآن الكريم** : للنحاس ، تح زهير غازي زاهد ، ط عالم الكتب ، ببيروت ، الثالثة ، ١٤٠٩ هـ .
- **الأعلام** : للزركلي ، ط دار العلم للملايين ببيروت ، الرابعة ، ١٩٧٩ م .
- **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** : لعمر كحاله ، ط الرسالة ببيروت ، الثالثة ، ١٣٩٧ هـ .
- **الأغاني** : لأبي الفرج الأصفهاني ، تح علي مهنا ، وسمير جابر ، ط دار الفكر ببيروت ،د.ت .
- الاقتراح في أصول النحو وجدله : **للسيوطي ، تح د.محمود فجال ، ط الثغر بخميس مشيط ، الأولى ، ١٤٠٩هـ**
- **الإقليد شرح المفصل** : لأحمد الجندي ، تح د . محمود أحمد أبو كته الدراويش ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٢٣ هـ .
- **الأمالي** : لأبي علي القالي ، ط دار الكتاب العربي ببيروت ، د.ت .
- **الأمالي النحوية** : لابن الحاجب ، تح هادي حسن حمودي ، ط النهضة العربية ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- **أمالي ابن الشجري** : تح د . محمود الطناحي ، ط الخانجي بالقاهرة ، الأولى ، ١٤١٣هـ .
- **إمتاع الأسماع بما للرسول صلى الله عليه وسلم من الأنباء والأموال** : للمقريزي ، تح محمود محمد شاكر ، ط لجنة التأليف والترجمة بمصر ، د.ت .
- **أمثال العرب** : للمفضل الضبي ، تح د . إحسان عباس ، ط دار الرائد العربي ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ .

- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** : للقفطي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار الفكر العربي بالقاهرة ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- **الإنصاف في مسائل الخلاف** : لابن الأنباري ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار الفكر ، د.ت .
- **أوضح المسالك** : لابن هشام الأنصاري ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار الجيل ، الخامسة ، ١٣٩٩ هـ .
- **إيضاح الشعر (أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب)** : لأبي علي الفارسي ، تح د. حسن هنداوي ، ط دار القلم بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- **الإيضاح العضدي** : لأبي علي الفارسي ، تح د.حسن شاذلي فرهود ، ط دار التأليف بمصر ، الأولى ، ١٣٨٩ هـ .
- **الإيضاح في شرح المفصل** : لابن الحاجب ، تح موسى العليلي ، ط العاني ببغداد ، ١٩٨٢م .
- **الإيضاح في علوم البلاغة** : للخطيب القزويني ، تح د . محمد عبد المنعم خفاجي ، ط دار الجيل ببيروت ، الثالثة ، د.ت .
- **البحر المحيط** : لأبي حيان ، ط النصر الحديثة بالرياض ، د.ت .
- **البخلاء** : للجاحظ ، ضبطه وشرحه أحمد العوامري بك وعلي الجارم بك ، ط دار الكتب العلمية ، الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .
- **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** : للكاساني ، تح علي معوض وعادل عبد الموجود ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤١٨ هـ .
- **البداية والنهاية** : لابن كثير ، ط السعادة بمصر .
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** : للسيوطي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار الفكر ، الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- **بلدان الخلافة الشرقية** : لكي لسترنج ، تح بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط الرسالة ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٥ هـ .

- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** : للفيروزابادي ، تح محمد المصري ، ط جمعية إحياء التراث بالكويت ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- **البيان في غريب إعراب القرآن** : لابن الأنباري ، تح د . طه عبد الحميد طه ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠ هـ .
- **البيان والتبيين** : للجاحظ ، تح عبد السلام هارون ، ط الخانجي بمصر ، الرابعة ، ١٣٩٥هـ .
- **تاريخ الأدب العربي** : لكارل بروكلمان ، ترجمة د . رمضان عبد لتواب ، ط دار المعارف ، الثانية ١٩٧٧ م .
- **تاريخ بغداد** : للخطيب البغدادي ، ط دار الكتاب العربي ببيروت ، د.ت .
- **تاريخ العلماء النحويين** : للتنوخي ، تح عبد الفتاح الحلو ، ط جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٠١ هـ .
- **تأويل مختلف الحديث** : لابن قتيبة ، تح محمد زهري النجار ، ط دار الجيل ببيروت . ١٣٩٣ هـ .
- **التبصرة والتذكرة** : للصيمري ، تح فتحي علي الدين ، ط دار الفكر بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ .
- **التبيان في إعراب القرآن** : للعكبري ، تح علي البجاوي ، ط عيسى البابي الحلبي بمصر ، د.ت .
- **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان** : لابن مكي الصقلي ، تح د . عبد العزيز مطر ، ط دار التعاون بالقاهرة ، ١٤١٥ هـ .
- **تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب** : للأعلم الشنتمري ، تح د . زهير عبد المحسن سلطان ، ط الرسالة ببيروت ، الثانية ، ١٤١٥ هـ .
- تخريج أحاديث الرضي في شرح الكافية : **للبغدادي ، تح د . محمود فجال ، ط النادي الأدبي بالدمام ، الأولى ، ١٤١٦ هـ .**
- **التخمير (أو شرح المفصل)** : للخوارزمي ، تح د . عبد الرحمن العثيمين ، ط دار الغرب الإسلامي ببيروت ، الأولى ، ١٩٩٠ م .
- تذكرة الحفاظ : **للذهبي ، ط دار إحياء التراث العربي ، د.ت .**
- **تذكرة النحاة** : لأبي حيان ، تح د . عفيف عبد الرحمن ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

- **التذييل والتكميل في شرح التسهيل** : لأبي حيان ، تح د . حسن هنداوي ، ط دار القلم بدمشق ، الأولى ، ١٤١٩ هـ .
- **ترشيح العلل** : لصدر الأفاضل الخوارزمي ، ط جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤١٩هـ .
- **التصريح بمضمون التوضيح** : لخالد الأزهري ، ط عيسى البابي الحلبي بمصر ، د.ت .
- **تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد** : للدماميني ، تح د . محمد المفدى ، ١٤٠٣ هـ - ١٤١٥ هـ .
- **تفسير القرآن العظيم** : لابن كثير ، ط دار المعرفة ببيروت ، ١٤٠٢ هـ .
- **التكملة** : لأبي علي الفارسي ، تح د . كاظم بحر المرجان ، ط مديرية دار الكتب بجامعة الموصل ، ١٩٨١ م .
- **التكملة والذيل والصلة** : للصغاني ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار الكتب ، ١٩٧٩ م .
- **تلقين المتعلم من النحو** : لابن قتيبة الدينوري ، تح عبد الله الناصير ، ط المكتب الإسلامي ببيروت ، الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- **التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه** : لأبي عبيد البكري ، ط دار الكتاب العربي ببيروت ، مطبوع ملحقاً في آخر ذيل الأمالي لأبي علي القالي ، د.ت .
- **التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع** : لمحمد بن أحمد الملطي ، تح محمد زاهد الكوثري ، ط المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ، الثانية ، ١٩٧٧ م .
- **تهذيب الأسماء واللغات** : للنووي ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، د.ت .
- **تهذيب إصلاح المنطق** : للتبريزي ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٣هـ .
- **تهذيب التهذيب** : لابن حجر العسقلاني ، ط دار المعارف النظامية بالهند ، ١٣٢٧ هـ .
- **تهذيب اللغة** : للأزهري ، تح إبراهيم الأبياري ، ط دار الكاتب العربي بالقاهرة ، ١٩٦٧ م .
- **توجيه اللمع** : لابن الخباز ، تح د . فايز زكي دياب ، ط دار السلام بالقاهرة ، الأولى ، ١٤٢٣ هـ .

- **توضيح المقاصد والمسالك** : لابن أم قاسم المرادي ، تح عبد الرحمن سليمان ، ط مكتبة الكليات الأزهرية ، د.ت .

- **الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره** : لمحمد سليم الجندي ، تعليق عبد الهادي هاشم ، ط المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٢ م .

- **الجمل في النحو** : للزجاجي ، تح علي توفيق الحمد ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٤هـ .

- **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام** : لأبي زيد القرشي ، تح د. محمد علي الهاشمي ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٠١ هـ .

- **جمهرة الأمثال** : لأبي هلال العسكري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ط دار الفكر ، الثانية ، ١٩٨٨ م ..

- **جمهرة أنساب العرب** : لابن حزم ، راجعها لجنة من العلماء ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٣هـ .

- **الجنى الداني في حروف المعاني** : لابن أم قاسم المرادي ، تح د . فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، ط دار الآفاق الجديدة ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ .

- **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب** : لعلاء الدين الإربلي ، تح د. حامد أحمد نيل ، ط مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ .

- الجواهر المضية في طبقات الحنفية : **لعبد القادر القرشي ، تح د. عبد الفتاح الحلو ، ط عيسى البابي الحلبي بمصر ، ١٣٩٩ هـ .**

- **حاشية يس العليمي على التصريح** : ط عيسى البابي الحلبي ، أسفل التصريح ، د.ت .

- **الحديث النبوي في النحو العربي** : لـ د . محمود فجال ، ط أضواء السلف بالرياض ، الثانية ، ١٤١٧ هـ .

- **الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل** : للبطليوسي ، تح سعيد عبد الكريم سعودي ، ط وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ، ١٩٨٠ م .

- **الحُلل في شرح أبيات الجمل** : للبطليوسي ، تح د . مصطفى إمام ، ط المثنى بالقاهرة ، الأولى ، ١٩٧٩ م .
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** : لأبي نعيم الأصبهاني ، ط دار الكتاب العربي ببيروت ، الثالثة ، ١٤٠٠ هـ .
- **الحماسة البصرية** : للبصري ، تح مختار الدين أحمد ، ط عالم الكتب ببيروت ، الثالثة ، ١٤٠٣هـ .
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : للبغدادي ، تح عبد السلام هارون ، ط دار الكتاب العربي بالقاهرة ، ١٣٨٧ هـ .
- **الخصائص** : لابن جني ، تح محمد علي النجار ، ط دار الهدى ببيروت ، الثانية ، د.ت .
- **الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري** : لـ د . فاضل السامرائي ، رسالة دكتوراه .
- **درة الغواص في محاضرة الخواص** : لابن فرحون المالكي ، تح محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ ، ط دار التراث بالقاهرة ، د.ت .
- **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية** : لأحمد الشنقيطي ، ط دار المعرفة ، بيروت ، الثانية ، ١٣٩٣هـ .
- **الدر الملتقط في تبيين الغلط** : للصغاني ، تح عبد الله القاضي ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، د.ت .
- **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة** : للسيوطي ، تح محمد بن لطفي الصباغ ، ط جامعة الملك سعود بالرياض ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- **الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب** : لابن فرحون المالكي ، تح د . محمد الأحمدي أبو النور ، ط دار التراث بالقاهرة ، د.ت .
- **ديوان ابن مقبل** : تح د . عزة حسن ، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ، ١٣٨١ هـ .
- **ديوان أبي الأسود الدؤلي** : صنعة أبو سعيد السكري ، تح محمد حسن آل ياسين ، ط دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الأولى ، ١٩٧٤م .
- **ديوان أبي طالب** = غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب .

- **ديوان أبي الطيب المتنبي** : شرح العكبري ، ضبط مصطفى السقا وزميليه ، ط دار المعرفة ببيروت ، ١٣٩٧هـ .

- **ديوان أبي فراس الحمداني (الرواية المغربية)** : إعداد د . محمد بن شريفة ، ط مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري عام ٢٠٠٠ .

- **ديوان أبي النجم** : تح د . سجيع جميل الجبيلي ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ١٩٩٨م .

- **ديوان أبي نواس** : ط دار صادر ببيروت ، د.ت .

- **ديوان الأبيوردي** : تح عمر الأسعد ، ط الرسالة ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٧ هـ .

- **ديوان الأعشى الكبير** : تح د . م محمد حسين ، ط النموذجية ، د.ت .

- **ديوان الإمام علي بن أبي طالب** : تح د . أحمد فرحات ، ط دار الكتاب العربي ببيروت ، الثانية ، ١٤١٤ هـ .

- **ديوان امرئ القيس** : تح أبو الفضل إبراهيم ، ط دار المعارف ، الرابعة ، د.ت .

- **ديوان أوس بن حجر** : تح محمد يوسف نجم ، ط دار صادر ببيروت ، ١٣٨٧هـ .

- **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي** : شرح د . صلاح الدين الهواري ، ط دار الهلال ، الأولى ، ١٩٩٧ م .

- **ديوان بني أسد (أشعار الجاهليين والمخضرمين)** : جمع وتحقيق د . محمد علي دقة ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ١٩٩٩ م .

- **ديوان تأبط شراً وأخباره** : اعتنى به علي ذو الفقار شاكر ، ط دار الغرب الإسلامي ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

- **ديوان جران العود النميري** : برواية أبي سعيد السكري ، ط دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الأولى ، ١٣٥٠ هـ .

- **ديوان جميل بثينة** : ط دار صادر ببيروت ، د.ت .

- **ديوان الحطيئة** : شرح أبي سعيد السكري ، ط دار صادر ببيروت ، ١٤٠١ هـ .

- **ديوان حميد بن ثور الهلالي :** لعبد العزيز الميمني ، ط الدار القومية بالقاهرة ، د.ت .
- **ديوان الخنساء :** ط دار الأندلس ببيروت ، السابعة ، ١٩٧٨م .
- **ديوان ذي الرمة :** شرح أبي نصر الباهلي ، ورواية ثعلب ، تح د . عبد القدوس أبو صالح ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٣ هـ . (٣ أجزاء) .
- **ديوان ذي الرمة :** ط المكتب الإسلامي بدمشق ، الثانية ، ١٣٨٤ هـ . (جزء واحد) .
- ديوان رؤبة بن العجاج : **تح وليم بن الورد البروسي ، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٠ هـ .**
- **ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره :** صنعة يحيى بن مُدرك الطائي ، رواية هشام الكلبي ، تح د . عادل سليمان جمال ، ط المدني بالقاهرة ، د.ت .
- **ديوان شعر المثقب العبدي :** تح حسن كامل الصيرفي ، ط جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات العربية ، ١٣٩١ هـ .
- **ديوان شعر مسكين الدارمي :** تح كارين صادر ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ٢٠٠٠ م .
- **ديوان الشماخ بن ضرار :** تح صلاح الدين الهادي ، ط دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨م .
- **ديوان طرفة بن العبد :** ط دار بيروت ببيروت ، ١٤٠٢ هـ .
- **ديوان الطرماح :** تح د. عزة حسن ، ط مديرية إحياء التراث القديم بدمشق ، ١٣٨٨ هـ .
- **ديوان طفيل الغنوي :** شرح الأصمعي ، تح حسان فلاح أوغلي ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ١٩٧٧ م .
- **ديوان عامر بن الطفيل :** رواية أبي بكر الأنباري ، ط دار صادر ببيروت ، ١٣٩٩ هـ .
- **ديوان عبيد بن الأبرص :** تح كرم البستاني ، ط دار صادر ، ١٣٨٤ هـ .
- **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات :** تح وشرح د . محمد يوسف نجم ، ط دار صادر بيروت ، ١٣٧٨ هـ .
- **ديوان العجاج :** برواية الأصمعي ، تح د. عزة حسن ، دار الشروق ، بيروت ، د.ت .

- **ديوان العجاج** : عناية وليم بن الورد ، ط ليبسك ببرلين ، ١٩٠٣م .
- **ديوان عدي بن زيد العبادي** : تح محمد جبار المعيبد، نشر وزارة الثقافة والإرشاد ببغداد، ١٩٦٥م.
- **ديوان عروة بن الورد** : ط دار بيروت ، ١٤٠٢هـ .
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة** : أعدّه عبد أ . علي مهنا ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- **ديوان عمرو بن قميئة** : تح د . خليل العطية ، ط دار صادر بيروت ، الثانية ، ١٩٩٤ م
- **ديوان عنترة** : تح محمد سعيد المولوي ، ط المكتب الإسلامي ببيروت ، د.ت .
- **ديوان الفرزدق** : ط دار بيروت ببيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- **ديوان قيس بن الخطيم** : تح د . ناصر الدين الأسد ، ط دار صادر ببيروت ، ١٩٦٧ م .
- **ديوان كثير عزة** : تح إحسان عباس ، ط دار الثقافة ببيروت ، ١٣٩١هـ .
- **ديوان الكميت بن زيد الأسدي** : تح د . محمد نبيل طريفي ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ٢٠٠٠ م .
- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري** : ط دار صادر ببيروت ، ١٣٨٦ هـ .
- **ديوان المتلمس الضبعي** : رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تح د . محمد ألتونجي ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ١٩٩٨ م .
- **ديوان مجنون ليلى** : تح عبد الستار أحمد فراج ، ط دار مصر للطباعة بمصر ، د.ت .
- **ديوان المُرَقَّشَين** : تح كارين صادر ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ١٩٩٨ م .
- **ديوان مسكين الدارمي** : تح عبد الله الجبوري وخليل إبراهيم العطية ،ط دار البصري ببغداد ، الأولى ، ١٣٨٩هـ.
- **ديوان النابغة الذبياني** : ت فوزي عطوي ، ط دار صعب ببيروت ، ١٩٨٠م .
- **ديوان النمر بن تولب** : صنعة د . نوري حمودي القيسي ، ط المعارف ببغداد ، د.ت
- **ديوان يزيد بن مفرغ الحميري** : تح د . عبد القدوس أبو صالح ، ط الرسالة ببيروت ، ١٣٩٥هـ .

- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** : لعلي الشنتريني ، تح إحسان عباس ، ط دار الثقافة بيروت ، ١٤٧١ هـ.
- **ذم الهوى** : لابن الجوزي ، ط دار القلم .
- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** : للمالقي ، تح أحمد الخراط ، ط دار القلم بدمشق ، الثانية ، ١٤٠٥ هـ.
- **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام** : للسهيلي ، تح طه عبد الرؤوف سعد ، ط دار المعرفة ، ١٣١٨ هـ .
- **سر صناعة الإعراب** : لابن جني ، تح د. حسن هنداوي ، ط دار القلم بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ.
- **سِفْرُ السَّعادة وسَفير الإفادة** : لعلم الدين السخاوي ، تح د . محمد أحمد الدَّالي ، طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣ هـ
- **سقط الزند** : لأبي العلاء المعري ، ط دار صادر ببيروت ، د.ت .
- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** : لأبي عبيد البكري ، تح عبد العزيز الميمني ، ط دار الحديث بيروت ، الثانية ، ١٤٠٤ هـ.
- **سنن أبي داود** : تح عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، ط دار الحديث بحمص ، د.ت .
- **سنن الترمذي** : تح كمال يوسف الحوت ، ط دار الكتب العلمية ، الأولى ، ١٤٠٨ هـ .
- **سنن الدار قطني** : تح عبد الله هاشم يماني المدني ، ط دار المحاسن بالقاهرة ١٣٨٦هـ .
- **سنن الدارمي** : تح محمد أحمد دهمان ، ط دار إحياء السنة النبوية ، د.ت .
- **السنن الكبرى** : للبيهقي ، ط مجلس دائرة المعارف الثقافية بحيدر أباد ، الأولى ، ١٣٥٥هـ .
- **سنن النسائي** : تح عبد الفتاح أبو غدة ، ط دار البشائر الإسلامية ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٦هـ .
- **سير أعلام النبلاء** : للذهبي ، ط مؤسسة الرسالة ببيروت ، التاسعة ، ١٤١٣ هـ.

- **السيرة النبوية** : لابن هشام ، تح مصطفى السقا وزميليه ، ط دار إحياء التراث العربي ، ببيروت ، د.ت .
- **السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي** : لـ د . محمود فجال ، ط أضواء السلف بالرياض ، الثانية ، ١٤١٧ هـ .
- **الشافية في علم التصريف** : لابن الحاجب ، تح حسن أحمد العثمان ، ط المكتبة المكية بمكة المكرمة ، الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- **شذا العرف في فن الصرف** : لأحمد الحملاوي ، ط مصطفى البابي الحلبي بمصر ، السادسة عشرة ، ١٣٨٤ هـ .
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** : لابن العماد الحنبلي ، ط دار المسيرة ببيروت ، الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- **شرح أبيات سيبويه** : للسيرافي ، تح د . محمد علي سلطاني ، ط دار المأمون بدمشق ، ١٩٧٩ م .
- **شرح أبيات سيبويه** : للنحاس ، تح أحمد خطاب ، ط المكتبة العربية بحلب ، الأولى ، ١٣٩٤ هـ .
- **شرح أبيات مغني اللبيب** : للبغدادي ، تح عبد العزيز رباح وأحمد دقاق ، ط دار المأمون بدمشق ، الأولى ، ١٣٩٤ هـ .
- **شرح أبيات المفصل والمتوسط** : للشريف الجرجاني ، تح د . عبد الحميد الكبيسي ، ط دار البشائر الإسلامية ببيروت ، الأولى ، ١٤٢١ هـ .
- **شرح اختيارات المفضل** : للتبريزي ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٧هـ .
- **شرح أشعار الهذليين** : للسكري ، تح عبد الستار الفراج ، ط المدني بالقاهرة ، د.ت .
- **شرح الأشموني لألفية ابن مالك**: تح د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ط المكتبة الأزهرية بمصر ، د.ت .
- **شرح ألفية ابن مالك** : لابن الناظم ، تح عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ط دار الجيل ببيروت ، د.ت .

- **شرح التحفة الوردية** : لابن الوردي ، د . عبد الله علي الشلال ، ط الرشد بالرياض ، ١٤٠٩هـ .
- **شرح التسهيل** : لابن مالك ، تح د. عبد الرحمن السيد و د . محمد المختون ، ط هجر بمصر ، الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- **شرح جمل الزجاجي** : لابن خروف ، تح د.سلوى عرب ، ط جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤١٩ هـ .
- **شرح جمل الزجاجي** : لابن عصفور ، تح صاحب أبو جناح ، ط وزارة الأوقاف العراقية ، ١٤٠٠ هـ .
- **شرح ديوان أبي تمام** : تح إيليا الحاوي ، ط دار الكتاب اللبناني ببيروت ، د.ت .
- **شرح ديوان أمية بن أبي الصلت** : تح سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، ط دار مكتبة الحياة ، د.ت .
- **شرح ديوان جرير** : لمحمد إسماعيل الصاوي ، ط دار مكتبة الحياة ببيروت ، د.ت .
- **شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري** : لعبد الرحمن البرقوقي ، ط دار الكتاب العربي ببيروت ، ١٤٠١ هـ .
- **شرح ديوان الحماسة** : للتبريزي ، ط عالم الكتب ببيروت ، د.ت .
- **شرح ديوان الحماسة** : للمرزوقي ، تح أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط لجنة التأليف بالقاهرة ، ١٣٨٨ هـ .
- **شرح ديوان خفاف بن ندبة السلمي** : جمع د . محمد نبيل طريفي ، ط دار الفكر العربي ببيروت ، الأولى ، ٢٠٠٢م.
- **شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل** : للأعلم الشنتمري ، تح د . حنا الحتي ، ط دار الكتاب العربي ، الأولى ، ١٤١٤ هـ .
- **شرح ديوان كعب بن زهير** : برواية السكري ، ط دار الفكر للجميع ببيروت ، ١٩٦٨ م .
- **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري** : بشرح الطوسي ، تح د . إحسان عباس ، ط وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، ١٩٦٢ م .

- **شرح الرضي لكافية ابن الحاجب** : تح د . حسن الحفظي ، ود . يحيى مصري ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، الأولى ، ١٤١٤ هـ .

- **شرح شافية ابن الحاجب** : للرضي ، تح محمد نور الحسن و زملائه ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، ١٣٩٥ هـ .

- **شرح شذور الذهب** : لابن هشام الأنصاري ، د.ت .

- **شرح شعر زهير بن أبي سلمى** : لثعلب ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ .

- **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي** : لعبد الله بن بري ، تح د. عيد مصطفى درويش ، ط الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة ، ١٤٠٥هـ .

- **شرح شواهد شافية ابن الحاجب** : للبغدادي ، تح محمد نور الحسن وزملائه ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، ١٣٩٥ هـ ، (وهو ملحق بشرح شافية ابن الحاجب، الجزء الرابع) .

- **شرح شواهد شرح التحفة الوردية لعبد القادر البغدادي** : تح د. عبدالله الشلال ، ط الرشد بالرياض ، الأولى ، ١٤٢١ هـ .

- **شرح شواهد مغني اللبيب** : للسيوطي ، بإشراف أحمد كوجان ، ط لجنة التراث العربي ببيروت ، د.ت .

- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** : تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط الباز بمكة المكرمة ، د.ت .

- **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ** : لابن مالك ، تح عدنان الدوري ، ط العاني ببغداد ، ١٣٩٧هـ .

- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** : لأبي بكر بن الأنباري ، تح عبد السلام هارون ، ط دار المعارف بمصر ، الرابعة ، ١٤٠٠ هـ .

- **شرح القصائد العشر** : للخطيب التبريزي ، تح فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الرابعة ، ١٤٠٠ هـ .

- **شرح الكافية الشافية** : لابن مالك ، تح عبد المنعم هريدي ، ط دار المأمون بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ .
- **شرح كتاب الحماسة** : لأبي قاسم زيد الفارسي ، تح د. محمد عثمان علي ، ط دار الأوزاعي ببيروت ، الأولى ، د.ت.
- **شرح اللمع** : لابن برهان العكبري ، تح د.فائز فارس ، ط كويت تايمز ، بالكويت ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** : للعسكري ، ط مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الأولى ، ١٣٨٣ هـ .
- **شرح المفصل** : لابن يعيش ، ط المنيرية ، د.ت .
- **شرح الملوكي في التصريف** : لابن يعيش ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط المكتبة العربية بحلب ، الأولى ، ١٣٩٣هـ .
- **شرح نهج البلاغة** : لابن أبي الحديد ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط البابي الحلبي ، الثانية ، ١٣٨٥ هـ .
- **شرح هاشميات الكميت** : بتفسير الرياشي ، تح د. داود سلّوم و د. نوري حمودي القيسي ، ط عالم الكتب ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٤هـ .
- **شرح الوافية نظم الكافية** : لابن الحاجب ، تح د . موسى بناي علوان العليلي ، ط الآداب بالنجف ، ١٤٠٠ هـ .
- **شروح سقط الزند** : للخطيب التبريزي ، وابن السيد البطليوسي ، وصدر الأفاضل الخوارزمي ، ط دار الكتب المصرية ، ١٩٤٥ م .
- **شعر ابن ميادة** : جمع د . حنا جميل حداد ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٢ هـ .
- **شعر أبي زبيد الطائي** : تح د . نوري حمودي القيسي ، ط المجمع العلمي العراقي ببغداد ، ١٩٦٧ م.
- **شعر الأحوص بن محمد الأنصاري** : تح د . إبراهيم السامرائي ، ط النعمان بالنجف الأشرف ، ١٣٨٨هـ .

- **شعر الأخطل** : صنعة السكري ، تح فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- **شعر الراعي النميري** : تح د. نوري القيسي وهلال ناجي ، ط المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٠هـ
- **شعر زهير بن أبي سلمى** : رواية الأعلم الشنتمري ، تح فخر الدين قباوة ، ط القلم العربي بحلب ، الثانية ، ١٣٩٣هـ .
- **شعر عبد الله بن الزَّبير الأسدي** : تح د. يحيى الجبوري ، ط دار الحرية ببغداد ، ١٣٩٤هـ . من منشورات وزارة الإعلام العراقية .
- **شعر عمرو بن أحمر الباهلي** : تح د. حسين عطوان ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
- **شعر عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي** : جمعه وحققه مطاع الطرابيشي ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٤ هـ .
- **شعر النابغة الجعدي** : ط المكتب الإسلامي بدمشق ، الأولى ، ١٣٨٤ هـ .
- **شعر النمر بن تولب** : صنعة د . نوري حمودي القيسي ، ط المعارف ببغداد ، ١٩٦٧ م .
- **الشعر والشعراء (أو طبقات الشعراء)** : لابن قتيبة الدينوري ، تح د . مفيد قميحة ، ط دار الكتب العلمية ، الأولى ، ١٤٠١ هـ .
- **شفاء العليل في إيضاح التسهيل** : للسلسيلي ، تح الشريف عبد الله البركاتي ، ط الفيصلية بمكة المكرمة ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- **الصاحبي** : لأحمد بن فارس ، تح السيد أحمد صقر ، ط عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ، ١٩٧٧ م .
- **الصحاح** : للجوهري ، تح أحمد عبد الغفور عطار ، ط دار العلم للملايين ببيروت ، الثالثة ، ١٤١٤ هـ .
- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** : للقلقشندي ، تح عبد القادر زكار ، ط وزارة الثقافة بدمشق ، ١٩٨١ م .
- **صحيح البخاري** : ط المكتبة الإسلامية باستانبول ، د.ت .
- **صحيح مسلم** : تح محمد فؤاد عبد الباقي ، ط عيسى البابي الحلبي ، الأولى ، ١٣٧٤هـ .

- **صفة الصفوة** : لابن الجوزي ، تح محمود فاخوري ، ط دار المعرفة ببيروت ، الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- **ضرائر الشعر** : لابن عصفور ، تح السيد إبراهيم محمد ، ط دار الأندلس ، الأولى ، ١٩٨٠م .
- **طبقات فحول الشعراء** : للجمحي ، تح محمود محمد شاكر ، ط المدني بالقاهرة ، د.ت .
- **الطبقات الكبرى** : لابن سعد ، ط دار التحرير بمصر ، د.ت .
- **طبقات المفسرين** : لمحمد بن علي الداوودي ، مراجعة لجنة من العلماء ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- **طبقات النحويين واللغويين** : للزبيدي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار المعارف بمصر ، الثانية ، د.ت .
- **الطرائف الأدبية** : تح عبد العزيز الميمني ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، د.ت .
- **عدي بن زيد العبادي الشاعر المبتكر ، دراسة تحليلية لشخصيته وشعره** : لمحمد علي الهاشمي ، ط المكتبة العربية بحلب ، الأولى ، ١٣٨٧ هـ .
- **العقد الفريد** : لابن عبد ربه الأندلسي ، ط دار الكتاب العربي ، د.ت .
- **علقمة بن عبدة الفحل حياته وشعره** : لـ د . عبد الرزاق حسين ، ط المكتب الإسلامي ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** : لابن الجوزي ، تح إرشاد الحق الأثري ، ط إدارة ترجمان السنة بلاهور ، د.ت .
- **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب** : لابن عنبة ، ط دار مكتبة الحياة ببيروت ، ١٩٨٠ م .
- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** : لابن رشيق القيرواني ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، د.ت .
- **عنقود الزواهر في الصرف** : لعلاء الدين علي القوشجي ، تح أ.د. أحمد عفيفي ، ط دار الكتب المصرية ، الأولى ، ١٤٢١ هـ .
- **العين** : للخليل بن أحمد ، تح د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، ط الأعلمي ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

- **العيون الغامزة على خبايا الرامزة** : للدماميني ، للحساني حسن عبد الله ، ط المدني بمصر ، د.ت .
- **غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب** : لمحمد خليل الخطيب ، ١٩٥٠ م .
- **غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالي المرتضى)** : تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط عيسى البابي الحلبي ، الأولى ، ١٣٧٣ هـ .
- **غريب الحديث** : للخطابي ، تح عبد الكريم العزباوي ، ط دار الفكر بدمشق ، نشر جامعة أم القرى ، د.ت .
- **الغريب المصنف** : للقاسم بن سلام الهروي ، ط مكتبة نزار الباز بمكة ، الأولى ، ١٤١٨هـ .
- **الفائق في غريب الحديث** : للزمخشري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي البجاوي ، ط دار المعرفة ببيروت ، الثانية ، د.ت .
- **الفاخر** : للمفضل بن سلمة ، تح عبد العليم الطحاوي ، ط دار إحياء الكتب العربية ، الأولى ، ١٣٨٠ هـ .
- **فتح الباري** : لابن حجر العسقلاني ، تح الشيخ عبد العزيز بن باز ، ط دار الفكر ، مصورة عن الطبعة السلفية في القاهرة ، د.ت .
- **الفرائد الجديدة** : للسيوطي ، ط الإرشاد ببغداد ، ١٣٩٧ هـ .
- **فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد** : للعيني ، تح د. محمد فجال ، رسالة ماجستير في جامعة صنعاء ، ١٤٢٢هـ ، على الآلة الكاتبة .
- **فرحة الأديب** : للغندجاني ، تح د . محمد علي سلطاني ، ط دار النبراس ، د.ت .
- **الفرق بين الحروف الخمسة** : لابن السيد البطليوسي ، تح د . علي زوين ، ط العاني ببغداد ، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٩٨٥ م .
- **الفريد في إعراب القرآن المجيد** : لحسين بن أبي العز الهمذاني ، تح د محمد النمر ، ط دار الثقافة ، الأولى ، ١٤١١ هـ .
- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال** : لأبي عبيد البكري ، تح د . إحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين ، ط دار الأمانة ببيروت ، ١٣٩١ هـ .

- **الفصول في العربية** : لابن الدهان ، تح د . فائز فارس ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
- **الفصول الخمسون** : لابن معطي ، تح محمود الطناحي ، ط عيسى البابي الحلبي ، د.ت .
- **فعلت وأفعلت** : للزجاج ، تح ماجد الذهبي ، ط الشركة المتحدة للتوزيع بدمشق ، د.ت .
- **الفهرست** : لابن النديم ، ط دار المعرفة ببيروت ، د.ت .
- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** : للشوكاني ، تح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط السنة المحمدية بمصر ، ١٣٩٨هـ .
- **فوات الوفيات** : لمحمد الكتبي ، تح د . إحسان عباس ، ط دار صادر ببيروت ، ١٩٧٤ م .
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير** : للمناوي ، ط دار المعرفة ببيروت ، الثانية ، ١٣٩١هـ .
- **فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح** : لابن الطيب الفاسي ، تح د. محمود فجال ، ط دار البحوث للدراسات الإسلامية بدبي ، الأولى ، ١٤٢١هـ .
- **القاموس المحيط** : للفيروزابادي ، ط الهيئة المصرية للكتاب ، ١٣٩٨ هـ .
- **الكافي في شرح الهادي** : للزنجاني ، تح د . محمود فجال ، رسالة دكتوراة في جامعة الأزهر ، ١٣٩٨ هـ ، على الآلة الكاتبة .
- **الكامل في التاريخ** : لابن الأثير ، ط دار الكتاب العربي ببيروت ، الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .
- **الكتاب** : لسيبويه ، تح عبد السلام هارون ، ط الهيئة المصرية ، ١٣٩٥ هـ .
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** : للزمخشري ، د.ت .
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس** : للعجلوني ، ط دار إحياء التراث العربية ببيروت ، الثالثة ، ١٣٥٢هـ .
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون** : لحاجي خليفة ، ط مكتبة المثنى ببيروت ، د.ت .
- **كشف المشكل في النحو** : لابن حيدرة اليمني ، تح د . هادي مطر ، ط الإرشاد ببغداد ، الأولى ، ١٩٨٤ م .
- **اللامات** : للهروي ، تح د . يحيى علوان حسون ، ط مركز عبادي بصنعاء ، الثانية ، ١٤١٩ هـ .

- **اللباب في علل البناء و الإعراب** : لأبي البقاء العكبري ، تح غازي طليمات ، ط دار الفكر بدمشق ، الأولى ، ١٩٩٥ م .
- **لسان العرب** : لابن منظور ، ط دار صادر ببيروت ، ١٣٧٤ .
- **لسان الميزان** : لابن حجر العَسْقَلاني ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط دار البشائر الإسلامية ببيروت ، الأولى ، ١٤٢٣هـ .
- **لمع الأدلة** : لابن الأنباري ، ت سعيد الأفغاني ، ط الجامعة السورية ، ١٣٧٧هـ .
- **اللمع في العربية** : لابن جني ، تح د. فائز فارس ، ط دار الكتب الثقافية بالكويت ، د.ت .
- **المؤتلف والمختلف** : للآمدي ، تح أ.د.ف. كرنكو ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ .
- **ما يجوز للشاعر في الضرورة** : للقيرواني ، تح المنجي الكعبي ، ط الدار التونسية ، ١٩٧١م .
- **ما ينصرف وما لا ينصرف** : للزجاج ، تح هدى محمود قراعة ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، ١٣٩١ هـ .
- **المبسوط في القراءات العشر** : للأصبهاني ، تح سبيع حمزة حاكمي ، ط مؤسسة علوم القرآن بدمشق ، الثانية ، ١٤٠٨هـ .
- **مجاز القرآن** : لأبي عبيدة ، تح محمد فؤاد سزكين ، ط الرسالة ببيروت ، ١٤٠١ هـ .
- **مجالس ثعلب** : تح عبد السلام هارون ، ط دار المعارف بمصر ، الثانية ، ١٩٦٠ م .
- **مجالس العلماء** : للزجاجي ، تح عبد السلام هارون ، ط الخانجي بالقاهرة ، الثانية ، ١٤٠٣هـ .
- **مجمع الأمثال** : للميداني ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط عيسى البابي الحلبي ، د.ت .
- **مجمل اللغة** : لابن فارس ، تح د . زهير عبد المحسن سلطان ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- **المحتسب** : لابن جني ، تح علي النجدي ناصف وزميليه ، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، ١٣٨٦ هـ .

- **المحلى** : لابن حزم الظاهري ، تح لجنة إحياء التراث العربي، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت، د.ت .
- **مختار الصحاح** : للرازي ، ترتيب محمود خاطر ، تحقيق حمزة فتح الله ، ط دار البصائر بدمشق ، ١٤٠٥ هـ .
- **مختارات ابن الشجري** : لمحمود حسن زناتي ، ط دار الكتب العلمية ، الثانية ، ١٩٨٠ م .
- **المختار من إعلاء السنن ورد المحتار** : لأحمد مهدي الخضر ، لم يطبع .
- **المذكر والمؤنث** : لأبي بكر الأنباري ، تح د . طارق الجنابي ، ط العاني ببغداد ، الأولى ، ١٩٧٨ م .
- **مرآة الجنان** : لعبد الله اليافعي ، ط دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة ، ١٤١٣ هـ .
- **مراتب النحويين** : لأبي الطيب اللغوي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار نهضة مصر بالقاهرة ، د.ت .
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** : للسيوطي ، تح محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، ط دار إحياء الكتب العربية بمصر ، د.ت .
- **المسائل البصريات** : لأبي علي الفارسي ، تح د. محمد الشاطر أحمد ، ط المدني بمصر ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- **المسائل الحلبيات** : لأبي علي الفارسي ، ت د. حسن هنداوي ، ط دار القلم بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- **المسائل العسكريات** : لأبي علي الفارسي ، تح إسماعيل عمايرة ، ط الوطنية بالأردن ، ١٩٨١ م .
- **المسائل العسكرية** : لأبي علي الفارسي ، تح د محمد الشاطر ، ط المدني بالقاهرة ، الأولى ، ١٤٠٣هـ.
- **المساعد على تسهيل الفوائد** : لابن عقيل ، تح د . محمد كامل بركات ، ط دار الفكر بدمشق ، ١٤٠٠ هـ .
- **المستقصى في أمثال العرب** : للزمخشري ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الثانية ، ١٣٩٧ هـ .
- **المستوفى في النحو** : لابن فرخان ، تح د. محمد بدوي مختون ، ط دار الثقافة العربية بالقاهرة ، ١٤٠٧ هـ .

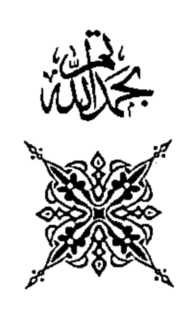
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل** : أشرف عليه د . عبد الله التركي ، ط وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض ، الثانية ١٤٢٠ هـ .
- **المصباح المنير** : للفيومي ، تح د . عبد العظيم الشناوي ، ط دار المعارف ، بالقاهرة ، د.ت .
- **مصطفى جواد وجهوده اللغوية** : للدكتور محمد عبد المطلب البكاء ، نشر وزارة الثقافة العراقية ، ١٩٨٢ م .
- **المصنف** : لابن أبي شيبة ، تح كمال يوسف الحوت ، ط الرشد بالرياض ، الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
- **المطالع السعيدة** : للسيوطي ، ط الإرشاد ببغداد ، ١٣٩٧ هـ .
- **معاني القرآن** : للأخفش ، تح فائز فارس ، ط دار البشير ، الثانية ، ١٤٠١ هـ .
- **معاني القرآن** : للفراء ، تح أحمد نجاتي ومحمد النجار ، ط الهيئة المصرية ، الثانية ، ١٩٨٠م
- **المعاني الكبير في أبيات المعاني** : لابن قتيبة ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤٠١ هـ .
- **معاهد التنصيص** : للعباسي ، ت محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط عالم الكتب ببيروت ، ١٣٦٧ هـ .
- **معجم البلدان** : لياقوت الحموي ، ط دار الفكر ببيروت ، د.ت .
- **معجم الشعراء** : للمرزباني ، تح أ. د. ف. كرنكو ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٢ هـ .
- **معجم شواهد العربية** : لعبد السلام هارون ، ط الخانجي بمصر ، الأولى ، ١٣٩٢هـ .
- **معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع** : للبكري ، تح مصطفى السقا ، ط عالم الكتب ببيروت ، د.ت .
- **معجم المؤلفين** : لعمر كحالة ، ط المثنى ببيروت ، د.ت .
- **معجم المطبوعات العربية والمعربة** : ليوسف سركيس ، ط سركيس بمصر ، ١٣٤٦ هـ .
- **المغرب** : للمطرزي ، تح محمود فاخوري ، وعبد الحميد مختار ، ط النجمة بحلب ، ١٩٨٢ هـ .

- **المغني** : لابن قدامة ، تح د . عبد الله التركي ، وعبد الفتاح الحلو ، ط هجر بمصر ، الأولى ، ١٤١١ هـ .
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** : لابن هشام الأنصاري ، تح د . مازن المبارك ، ط دار الفكر ببيروت ، السادسة ١٩٨٥ .
- **مفتاح السعادة ومصباح الزيادة في موضوعات العلوم** : لبطاش كبرى زاده ، تح كامل كامل بكري ، وعبد الوهاب أبو النور ، ط دار الكتب الحديثة بمصر ، د.ت .
- **المفصل في صنعة الإعراب** : للزمخشري ، ط دار الجيل ببيروت ، د.ت .
- **المفضل في شرح المفصل** : للسخاوي ، تح عبد الكريم كاظم ، رسالة دكتوراه ، في جامعة الأزهر ، عام ١٣٩٩ هـ ، على الآلة الكاتبة .
- **المفضل في شرح المفصل (باب الحروف)** : للسخاوي ، تح د . يوسف الحشكي ، ط الندى ، الثانية ، ٢٠٠٢ م .
- **المفضليات** : للمفضل الضبي ، تح أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط بيروت ، السادسة ، د.ت .
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** : للسخاوي ، تح عبد الله محمد الصديق ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٣٩٩ هـ .
- **المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية** : للعيني ، طبع بحاشية خزانة الأدب ، ط دار صادر ببيروت ، د.ت .
- **مقاييس اللغة** : لابن فارس ، تح عبد السلام هارون ، ط دار الكتب العلمية بإيران ، د.ت .
- **المقتبس في توضيح ما التبس** : للإِسْفَنْدَرِيّ ، تح سعد بن محمّد بن عبد الله الرُّشيد ، رسالة دكتوراه نوقشت عام ١٤١٦ هـ ، لم يطبع .
- **المقتصد في شرح الإيضاح** : للجرجاني ، تح د . كاظم بحر المرجان ، ط الوطنية بعمان ، ١٩٨٢ م .
- **المقتضب** : للمبرد ، تح محمد عبد الخالق عضيمة ، ط وزارة الأوقاف بالقاهرة ، ١٣٩٩هـ .
- **المقتضب في لهجات العرب** : لـ د . محمد رياض كريم ، ط مصر ، ١٤١٧ هـ .

- **المقرب** : لابن عصفور ، تح أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، ط العاني ببغداد ، الأولى ، ١٣٩١ هـ .
- **الممتع في التصريف** : لابن عصفور الإشبيلي ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الثالثة ، ١٣٩٨ هـ .
- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** : لابن الجزري ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- **المنخل في إعراب أبيات المفصل** : لعز الدين المراغي ، وجلال الدين البخاري ، تح د . سليمان بن عبد الرحمن الحمود ، رسالة دكتوراة نوقشت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤١٨ هـ .
- **المنصف** : لابن جني ، تح إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط إحياء التراث ، الأولى ، ١٣٧٣ هـ .
- **المنقوص والممدود** : للفراء ، تح عبد العزيز الميمني ، ط دار المعارف ، ١٣٨٧ هـ .
- **الموشح** : للمرزباني ، تح علي البجاوي ، ط دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م .
- **الموطأ** : للإمام مالك ، ط عيسى البابي الحلبي ، د.ت .
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** : للذهبي ، تح علي محمد البجاوي ، ط دار الكتب المعرفة ببيروت ، الأولى ، ١٣٨٢ هـ .
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** : لابن تَغْرِي بَرْدي ، تح محمد حسين شمس الدين ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- **نحو الزمخشري بين النظرية والتطبيق** : لزكريا شحاته الفقي ، ط المكتب الإسلامي ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** : لابن الأنباري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار نهضة مصر بالقاهرة ، د.ت.
- **نسب قريش** : للمصعب الزبيري ، نشر إ . ليفي بروفنسال ، ط دار المعارف ، الثالثة ، ١٩٨٢ م .

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** : للمقَّري ، تح د . إحسان عباس ، ط دار صادر بيروت ، ١٣٨٨ هـ .
- **النكت في تفسير كتاب سيبويه** : للأعلم الشنتمري ، تح د . زهير عبد المحسن سلطان ، ط معهد المخطوطات العربية بالكويت ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- **نكت الهميان في نكت العميان** : للصفدي ، ط الجمالية بمصر ، ١٣٢٩ هـ .
- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** : للقلقشندي ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- **النهاية في غريب الحديث والأثر** : لابن الجزري ، تح طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي ، ط المكتبة العلمية بيروت ، ١٣٩٩ هـ .
- **النوادر في اللغة** : لأبي زيد الأنصاري ، تح د . محمد عبد القادر أحمد ، ط دار الشروق بيروت ، الأولى ، ١٤٠١هـ .
- **نونية الكميت بن زيد الأسدي** : لأبي رياش اليامي ، تح د . محمد نبيل طريفي ، ط دار صادر بيروت ، الأولى ، ٢٠٠٠ م ، طبع ضمن كتاب (ديوان الكميت بن زيد الأسدي) .
- **همع الهوامع** : للسيوطي ، ط دار المعرفة بيروت ، د.ت .
- **الوافي بالوفيات** : للصفدي ، تح دوروتيا كرافولسكي ، ط فرانز شتاينر ، ١٤١١ هـ .
- **وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان** : لابن خلكان ، تح د . إحسان عباس ، ط دار صادر بيروت ، د.ت .
- **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر** : للثعالبي ، تح د . مفيد محمد قميحة ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .

الموضوعات


تم بحمد الله